فهرست الكتاب
فصل ما بين القرآن والاحرف والعامل ٢ ترتيب القرآن وعدد سوره ومناسبة السور وافتتاح تفصيل الآيات ذكر نزوله ١

الجزء الأول من لطائف الإشارات لفنون القراءات

وادخل فيه الهمزتين المتفقتين والمختلفتين من كلمة ومن كلمتين
وادخل فيه مذهب حمزة وهشام في الوقف الرابع في حكم المد
والقصر الخامس في حكم الفتح والامالة وبين اللفظين وادخل فيه
امالة ها التانيث للكسائي في الوقف السادس في حكم ترقيق
الراات السابع في حكم تغليظ اللامات الثامن في حكم الوقف
علي اواخر الكلم التاسع في حكم ياات الاضافة العاشر في حكم ياات
الزوايد واتي بفرش الحروف مرتبا ترتيبا حسنا في القراات الاربعة
عشر علي اتم حال واحسن منوال
جزاه الله تعالى خيرا ورضي الله
عنه ونفعنا بعلومه
في الدنيا والاخرة
امين وصلى الله
علي سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه

تأليف العلامة شهاب الدين احمد القسطلاني رحمه الله

٢٤

بسم الله الرحمن الرحيم

ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا يقول الفقير
احمد بن محمد بن ابي بكر القسطلاني احمد الله عواقبه وبلغه من
خيري الدارين ماربه الحمد لله الذي انزل كتابه العزيز بالسبعة
الاحرف تسهيلا علينا وتيسيرا وفهمنا وجوه قراانه فهمنا في طرق
رواياته متنشقين من نشرها الارج عبيرا احمده على ان منّ علي في
قراته بالاهتدا لحسن الادا واشكره على ما انعم به في تلاوته
من التبصره لمواقع الوقف والابتدا واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له الذي لا تحده الحدود ولا تحصره الجهات المتكلم بكلام
قديم ليس من جنس الحروف والاصوات المحدثات واشهد ان سيدنا
محمدا عبده ورسوله المخصوص بالقران المبين والكتاب المستبين
الجديد على تقادم الاعصار واللذيذ على توالي التكرار صلى الله عليه
وسلم وعلى اله واصحابه الذين تلقوه من فيه الكريم غضا وواظبوا
عليه تلاوة وعرضا وضبطوا برسمه في المصاحف لغته الفصيحه
وبذلوا لله ولكتابه ولرسوله النصيحة صلاة وسلاما دايمين ما وضح

الدلالة

الدلالة وحسنت في ذوات اليا الامالة وبعد فان القران العظيم
ينبوع العلوم ومنشاؤها ومعدن المعارف ومبتداها ومبنى
قواعد الشرع واساسه واصل كل علم وراسه والاستشراف
على معانيه لا يتحقق الا بفهم وصفه ومبانيه ولا يطمع في حقايقها
التي لا منتهى لغرايبها ودقايقها الا بعد العلم بوجوه قراااته
واختلاف رواياته ومن ثم صار علم القراات من اجل العلوم النا فعات
واذا كان كل علم يشرف بشرف متعلقه فلا جرم خص اهله
الذين هم اهل الله وخاصته بانهم المصطفون من بريته والمجتبون
من خليقته وناهيك بهذا الشرف الباذخ والمجد الراسخ مع ما لهم
من الفضايل اللاحقه والمنازل السابقه فمناقبهم ابدا تتلالا
ومحاسنهم على طول الامد تجلى وكيف لا وقد رفع قدرهم الرفيع
رفيع الدرجات حيث قال في محكم الايات البينات ثم اورثنا
الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الاية قال ابن عباس هم امة
محمد صلى الله عليه وسلم ويدل له حديث اسامة بن زيد المروي
في الطبراني فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق الاية

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم من هذه الامة والتوريث
هنا في موضع الاعطا لان امة محمد صلى الله عليه وسلم لم يرثوا
القران عن امة تقدمتهم ولكن الله تعالى خصهم به وهم الذين
اصطفاهم الله من عباده وقال البيضاوي حكمنا بتوريثه منك
يعني النبي صلى الله عليه وسلم او نورثه تعبر عنه بالماضي لتحققه
ثم قسم الوارثين الى ثلاثة اقسام فقال تعالى فمنهم ظالم لنفسه
ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل
الكبير قال مكي هم المذكورون في الواقعة فالسابق بالخيرات هو
المقرب والمقتصد اصحاب الميمنة والظالم لنفسه اصحاب المشامة
وتعقبه في البحر بان الاكثرين على ان هولاء الثلاثة هم في امة الرسول
عليه السلام ومن كان من اصحاب المشامة مكذبا ضالا لم يورث الكتاب
ولا اصطفاه الله وانما الذي في الواقعة اصناف الخلق من الاولين
والاخرين قال عثمان بن عفان رضي الله عنه سابقنا اهل جهادنا
ومقتصدنا اهل حضرنا وظالمنا اهل بدونا لا يشهدون جماعة
ولا جمعة وقيل الظالم المقصر في العمل بالقران والمقتصد العامل به

في

في اغلب الاوقات والسابق الذي يضم التعليم والارشاد الى العمل
وقال الحسن الظالم من خفت حسناته والمقتصد من استوت
والسابق من رجحت وعن ابن مسعود عن ابي جرير الطبري قال
ان هذه الامة ثلاثة اثلاث يوم القيامة ثلث يدخلون الجنة بغير
حساب وثلث يحاسبون حسابا يسيرا وثلث يجيئون بذنوب
عظام حتى يقول ما هولاء وهو اعلم تبارك وتعالى فتقول الملائكة
هولاء جاوا بذنوب عظام الا انهم لم يشركوا بك فيقول الرب
عز وجل ادخلوا هولاء في سعة رحمتي وتلا عبد الله هذه الاية
ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الاية وقد اختلف
في هذه الاصناف على نيف واربعين قولا ثم عقب سبحانه وتعالى
الايات المذكورة بقوله تعالى جنات عدن يدخلونها والظاهر ان الضمير
المرفوع في يدخلونها عايدا على الاصناف الثلاثة وهو قول عمر بن الخطاب
وعثمان بن عفان وعبد الله بن مسعود وابي الدردا وعقبة بن
عامر وابي سعيد وعايشة ومحمد بن الحنفية وجعفر الصادق
وغيرهم وقال الزمخشري هو عايد على السابق فقط ولهذا جعل

ذلك اشارة الى السبق المفهوم من قوله سابق قال وفي اختصاص
السابقين بعد التقسيم بذكر ثوابهم والسكوت عن الآخرين ما فيه
من وجوب الحذر فليحذر المقتصد وليهلك الظالم لنفسه حذرا
وعليهما بالتوبة النصوح المخلصة من عذاب الله ولا يغتر بما رواه
عمر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سابقنا
سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له فان شرط ذلك صحة
التوبة لقوله تعالى عسى الله ان يتوب عليهم وقوله تعالى اما يعذبهم
واما يتوب عليهم ولقد نطق القرآن بذلك في مواضع من استقراها
اطلع على حقيقة الامر ولم يعلل نفسه بالخدع انتهى وهو على طريق
المعتزلة فان قلت ما الحكمة في تاخير السابق وتقديم الظالم اجيب
لئلا يعجب السابق بنفسه وييأس الظالم من رحمته ولما كان الظالم
له ذلة والسابق له صولة رفع تعالى ذلة الظالم بقوله لنفسه
وكسر صولة السابق بقوله باذن الله كانه يقول يا ظالم ارفع
راسك ظلمت ولكن على نفسك يا سابق اخفض راسك سبقت ولكن
باذن الله وفي قوله في بقية الآية ان ربنا لغفور اشارة الى دخول

الظالم

الظالم لنفسه الجنة وشكور اشارة الى السابق وانه كثير الحسنات
ودار المقامة هي الجنة لانها دار اقامة لا يرحل عنها وقوله تعالى قبل
هذه الآية ان الذين يتلون كتاب الله اي يقرؤونه ويداومون على
تلاوته وقال مطرف بن عبد الله بن الشخير هذه اية القراء والمراد
يتبعون كتاب الله فيعملون بما فيه وقال الكلبي ياخذون بما
فيه وقال السدي هم اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم وقال
عطا هم المؤمنون ولما ذكر تعالى وصفهم بالخشية وهي عمل القلب
ذكر انهم يتلون كتاب الله وهو عمل اللسان وانهم اقاموا الصلاة
وهي عمل الجوارح وانفقوا وهو العمل المالي وقوله يرجون تجارة
لن تبور خبر ان اي لن تكسد ولن يتعذر الربح فيها وهو اشارة
الى الاخلاص اي يفعلون تلك الافعال من التلاوة واقام الصلاة
والانفاق يقصدون بذلك وجه الله لا الرياء والسمعة وقوله
ليوفيهم متعلق بيرجون او بلن تبور او بمضمر تقديره فعلوا ذلك
اقوال وقال الزمخشري وان شئت جعلت يرجون في موضع الحال
اي وانفقوا راجين ليوفيهم اي فعلوا جميع ذلك لهذا الغرض

وخيرات قوله انه لغفور شكور على معنى غفور لهم شكور لاعمالهم
ويزيدهم من فضله قيل بتشفيعهم فيمن احسن اليهم قاله ابو وايل
وفي الحديث بتضعيف حسناتهم وقيل بالنظر الى وجه الله الكريم
وفي قوله ان الله بعباده لخبير بصير مع قوله ثم اورثنا الكتاب
الذين اصطفينا من عبادنا اشارة كانه تعالى قال انا علمنا البواطن
وابصرنا الظواهر فاصطفينا عبادنا ثم اورثناهم الكتاب وفي
الصحيحين من حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال خيركم من تعلم القران وعلمه وعن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله اهلين من الناس
قالوا من هم يا رسول الله قال اهل القران هم اهل الله وخاصته
رواه النساي والحاكم اي حفظة القران العاملون به هم اولياء
الله والمخصوصون به اختصاص اهل الانسان به وليس من اهله من
حفظ لفظه وضيع حدوده وسيل ذو النون المصري عن حملة
القران فقال هم الذين مطرت عليهم سحايب الاشجان ونصبوا
ركبهم للابدان وتسربلوا بالخوف والاحزان وشربوا بكاس

اليقين وراضوا انفسهم رياضة المتقين كحلوا ابصارهم بالسهر
وغضوها عن النظر فقاموا ليلهم ارقا وتبادرت دموعهم فرقا
حتى ضنت منهم الابدان وتغيرت منهم الالوان صحبوا القران
بابدان ناحلة وشفاه ذابلة ودموع وابلة وزفرات قاتلة فحال
بينهم وبين نعيم المتنعمين وشغلهم عن مطامع الراغبين فاضت
عبراتهم من وعيده وشابت ذوايبهم من تحذيره اوليك الذين
هداهم الله واوليك هم اولوا الالباب وعن ابن مسعود عن النبي
صلى الله عليه وسلم من قرا حرفا من كتاب الله تعالى فله به حسنة
والحسنة بعشر امثالها لا اقول الم حرف ولكن الف حرف ولام حرف
وميم حرف رواه الترمذي وصححه وروي السلفي في البلدانيات
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابا هريرة
تعلم القران وعلمه الناس فانك ان مت وانت كذلك زارت الملايكة
قبرك كما يزار البيت العتيق وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان هذا القران سبب طرفه بيد الله وطرفه بايديكم فتمسكوا به رواه
وعن النبي صلى الله عليه وسلم كتاب الله حبل ممدود من

رياض ١١٢٩ مصر

نسخه با ١٢٢٢ احمر

السما الى الارض وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى واعتصموا
بحبل الله جميعا هو كتاب الله تعالى وهذا من ابلغ الاستعارات والطف
الاشارات لما كان يتوصل بالحبل والسبب الى نيل الاغراض استعير
للقران الموصل الى نيل السعادة الدنيوية والاخروية وعن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا القران مادبة
الله فاقبلوا مادبته ما استطعتم ان هذا القران حبل الله والنور
المبين والشفا النافع عصمة لمن تمسك به ونجاة لمن اتبعه لا يزيغ
فيستعتب ولا يعوج فيقوم ولا تنقضي عجايبه ولا يخلق من كثرة الرد
اتلوه فان الله ياجركم على تلاوته كل حرف عشر حسنات اما اني لا اقول
الم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف رواه الحاكم من رواية
صالح بن عمر عن ابراهيم الهجري عن ابي الاحوص عنه وقال تفرد به
صالح بن عمر عنه وهو صحيح وفي فتاوي ابن الصلاح قراءة القران
كرامة اكرم الله بها البشر فقد ورد ان الملايكة لم يعطوا ذلك وانها
حريصة لذلك على استماعه من الانس عن عايشة رضي الله عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الماهر بالقران مع السفرة الكرام

البررة

البررة والذي يقرا القران ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له اجران
وفي رواية والذي يقراه وهو يشتد عليه له اجران رواه البخاري
ومسلم واللفظ له وابو داود والترمذي وابن ماجة والسفرة
جمع سافر ككاتب وكتبة والسافر الرسول والسفرة الرسل لانهم
يسفرون الى الناس برسالات الله تعالى وقيل السفرة الكتبة
والبررة المطيعون من البر وهو الطاعة والماهر الحاذق الكامل
الحفظ الذي لا يتوقف ولا يشق عليه القراءة لجودة حفظه واتقانه
قال القاضي عياض يحتمل ان يكون معنى كونه مع الملايكة ان
له في الاخرة منازل يكون فيها رفيقا للملايكة السفرة لاتصافه
بصفتهم من حمل كتاب الله قال ويحتمل ان يراد انه عامل بعملهم
وسالك مسلكهم واما الذي يتتعتع فيه فهو الذي يتردد في تلاوته
لضعف حفظه فله اجران اجر بالقراءة واجر بتعبه ومشقته فان
قلت يلزم ان يكون المتتعتع افضل من الماهر من حيث ان له اجرين
ولم يذكر للماهر اجرين اجيب بانه صلى الله عليه وسلم قد ذكر لكل
واحد فضيلة لتكون حثا له على القراءة وذكر للمتتعتع اجرين وللماهر

كونه مع السفرة والكون مع السفرة لا يتقاعد عن حصول الاجرين
وقال القاضي عياض ليس معناه ان الذي يتعتع له من الاجر اكثر من
الماهر بل الماهر افضل واكثر اجرا فانه مع السفرة وله اجور كثيرة
وكيف يلتحق به من لم يعتن بكتاب الله وبحفظه واتقانه وكثرة
تلاوته ودراسته كاعتنايه به حتى مهر فيه وفي الاصل التاسع من
نوادر الاصول لابي عبد الله الترمذي عن ابي هريرة وابي الدردا
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بيوتات المومنين
لمصابيح الى العرش يعرفها مقربو السموات السبع يقولون هذا
النور من بيوتات المومنين التي يتلى فيها القران وعن علي بن ابي
طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرا القران فاستظهره فاحل حلاله وحرم حرامه ادخله الله الجنه
وشفعه في عشرة من اهل بيته كلهم قد وجبت له النار رواه الترمذي
ابو عيسى وقال حديث غريب وخرج ابو داود وصححه الحاكم من
حديث معاذ بن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرا القران وعمل بما فيه البس والداه يوم القيامة تاج من نور
ضوو

ضوء احسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا فما ظنكم بالذي عمل
بهذا وروي الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم من حديث بريدة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا القران وتعلمه
وعمل بما فيه البس والداه [يوم القيمة صح] تاج من نور ضوءه مثل ضوء الشمس ويكسى
والداه حلتان لا يقوم لهما الدنيا فيقولان بما كسينا هذا فيقال [بلغ]
باخذ ولدكما القران وروي الترمذي وحسنه من حديث ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجي صاحب القران
يوم القيامة فيقول القران يا رب حله فيلبس تاج الكرامة ثم يقول
يا رب زده فيلبس حلة الكرامة ثم يقول يا رب ارض عنه فيقال له
اقرا وارق ويزداد بكل اية حسنه وروي الترمذي ايضا وصححه
من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال يقال لصاحب القران اقرا وارق ورتل كما كنت ترتل
في الدنيا فان منزلتك عند اخر اية تقراوها قال الخطابي فيما نقله
عنه الحافظ عبد العظيم المنذري وغيره جا في الاثار ان عدد اي القران
على قدر درج الجنه فيقال للقاري ارق في الدرج على قدر ما كنت

تقوا من اي القران فمن استوفي جميع القران استولي علي اقصي درج
الجنة في الاخرة ومن قرا جزوا منه كان رقيه في الدرج علي قدر ذلك
فيكون منتهي الثواب عند منتهي القراة ففضايل القران وحملته لا تعد
ولا تحصر بالحد واذا تقرر هذا فاعلم ان هذا القران هو كلام الله تعالي
القايم بذاته غير مخلوق ولا حال في المصاحف ولا في القلوب
والالسنة والاذان بل معني قديم قايم بذات الله تعالي مكتوب في
مصاحفنا بنقوش وصور واشكال موضوعة للحروف الدالة عليه
قال تعالي انه لقران كريم في كتاب مكنون مقروء بالسنتنا بحروفه
المنظومة المسموعة قال عليه الصلاة والسلام لا يقرا القران
حايض ولا جنب مسموع باذاننا قال تعالي حتي يسمع كلام الله محفوظ
في صدورنا بالالفاظ المخيلة قال تعالي بل هو ايات بينات في صدور
الذين اوتوا العلم وهذا كما يقال النار جوهر محرق يذكر باللفظ
ويكتب بالقلم ولا يلزم منه كون حقيقة النار صوتا وحرفا وتحقيقه
ان للشي وجودا في الاعيان ووجودا في الاذهان ووجودا في العبارة
ووجودا في الكتابة فالكتابة تدل علي العبارة وهي علي ما في الاذهان

وهو

وهو علي ما في الاعيان فحيث يوصف القران بما هو من لوازمه القديم
كما في قولنا القران غير مخلوق فالمراد حقيقته الموجودة في الخارج
وحيث يوصف بما هو من لوازم المخلوقات والمحدثات يرد به الالفاظ
المنطوقة المسموعة كما في قولنا قرات نصف القران او المخيلة كما في
قولنا حفظت القران او الاشكال المنقوشة كما في قولنا يحرم علي
المحدث مس القران واما قول بعضهم الاجماع علي ان ما بين دفتي
المصحف كلام الله تعالي فقال العارف الرباني سيدي علي الوفوي
ان اراد بما بين دفتي المصحف كلما كتب فيه فالاجماع ممنوع لان فيه
اسما السور وليس ذلك قرانا اجماعا وان اراد غير هذا لم نعلم دعوي
الاجماع عليه في كون البسملة قرانا لان الخصم يدعي ان الاجماع انما
انعقد علي ان ما بين دفتي المصحف من السور دون البسامل والتراجم
كلام الله تعالي انتهي وهو مايه واربعة عشر سورة اولها الفاتحة
واخرها الناس بالاجماع وقيل ثلاثة عشر بجعل الانفال وبراه سورة
واحدة كما اخرجه ابو الشيخ وفي مصحف ابن مسعود مايه واثنا عشر
سورة لانه لم يكتب المعوذتين وفي مصحف ابي مايه ستة عشر لانه

وتراجمها

اجم

كتب في آخره سورتي الحفد والخلع يعني القنوت اللهم انا نستعينك
ونستغفرك الى آخره واخرج البيهقي ان عمر بن الخطاب قنت بعد
الركوع فقال بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انا نستعينك ونستغفرك
ونثني عليك ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك بسم الله الرحمن
الرحيم اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد
نرجوا رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك بالكفار ملحق قال ابن
جريج حكمة البسملة انهما سورتان في مصحف بعض الصحابة واخرج
الطبراني بسند صحيح عن ابي اسحق قال امنا امية بن عبد الله بن
خالد بن اسيد بخراسان فقرا بهاتين السورتين انا نستعينك
ونستغفرك واخرج البيهقي وابو داود في مراسيله عن خالد بن
ابي عمران ان جبريل نزل بذلك على النبي صلى الله عليه وسلم وهو
في الصلاة مع قوله ليس لك من الامر شيء لما قنت يدعو على مضر انتهى
وافتتح سبحانه سوره بعشرة انواع من الكلام الاول الثنا في اربعة
عشر سورة اما بالاشارة الى اثبات صفات الكمال وذلك في سبع
الحمد لله في سور خمس وتبارك في سورتين واما بالاشارة الى نفي

صفات

سبح سبح

صفات النقص في سبع اخرى سبحان سبح سبح يسبح الثاني حروف
الهجا في تسع وعشرين سورة الثالث الندا في عشر سور الرابع الجمل
الخبرية نحو براءة اتى امر الله في ثلاث وعشرين الخامس القسم في خمس
عشرة السادس الشرط باذا في سبع السابع الامر بقل واقرا في ست
الثامن الاستفهام بما في عم وهل والهمزة في ست التاسع الدعاء
بويل وتبت في ثلاث العاشر التعليل في سورة واحدة وهي لايلاف
قاله ابو شامة وفايدة تفصيله بالايات والسور الفصاحة كما
علم في فن البيان وتسهيلا على حافظيه وتيسيرا على تاليه كما انه كان
في نزوله مع افضل الملايكة في ليلة مباركة الى سماء الدنيا في بيت
العزة جملة واحدة خيرات متتابعة على خيرته من خليقته وصفوته
من بريته ثم نزل عليه منجما بحسب الوقايع والاحوال وتبيين الحرام
والحلال في عشرين عاما تفضلا منه وانعاما حتى انتهى تنزيله وحصل
تكميله فبلغه كما انزل عليه والقاه الى الامة كما القي اليه لم يخف منه حرفا
كما شهد به صدق القايلين في قوله وما هو على الغيب بضنين فتلقاه
اصحابه من فيه غضا وادوه الينا خالصا محضا وقد اخرج النسائي والحاكم

عن ابن عباس قال انزل القران جملة واحدة الى سما الدنيا في ليلة
القدر ثم انزل بعد ذلك في عشرين سنة وقرانا فرقناه لتقراه
على الناس على مكث الاية قال العلامة شيخ الحفاظ ابن حجر وفي روا
للحاكم والبيهقي في الدلائل فرق في السنين وفي رواية صحيحة
لابن ابي شيبة والحاكم ايضا وضع في بيت العزة في سما الدنيا فجعل
جبريل ينزل به على النبي صلى الله عليه وسلم واسناده صحيح وفي
المنهاج للحليمي ان جبريل كان ينزل منه من اللوح المحفوظ في ليلة
القدر الى سما الدنيا قدر ما ينزل به على النبي صلى الله عليه وسلم
في تلك السنة الى ليلة القدر التي تليها الى ان انزله كله في عشرين ليلة
من عشرين سنة من اللوح المحفوظ الى سما الدنيا وهذا اورده ابن
الانباري من طريق ضعيفة ومنقطعة ايضا وما تقدم من انه نزل
جملة واحدة من اللوح المحفوظ الى السما الدنيا ثم نزل بعد ذلك مفرقا
هو الصحيح المعتمد وحكى الماوردي في تفسير سورة ليلة القدر
انه نزل من اللوح المحفوظ جملة واحدة وان الحفظة نجمته على جبريل
في عشرين ليلة وان جبريل نجمه على النبي صلى الله عليه وسلم في عشرين
سنة

سنة وهذا ايضا غريب والمعتمد ان جبريل كان يعارض النبي صلى الله
عليه وسلم في رمضان بما ينزل به عليه في طول السنة كذا جزم به الشعبي
فيما اخرجه عنه ابو عبيد وابن ابي شيبة باسناد صحيح وفي معارضة
جبريل النبي صلى الله عليه وسلم بالقران في شهر رمضان حكمتان احدهما
تعاهده والثانية تبقية ما لم ينسخ منه ورفع ما نسخ فكان رمضان
ظرفا لانزاله جملة وتفصيلا وعرضا واحكاما وقد اخرج احمد والبيهقي
في الشعب عن واثلة بن الاسقع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
انزلت التوراة لست مضين من رمضان والانجيل لثلاث عشرة
خلت منه والزبور لثمان عشرة خلت منه والقران لاربع وعشرين
خلت من شهر رمضان وهذا كله مطابق لقوله تعالى شهر رمضان
الذي انزل فيه القران ولقوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر فيحتمل
ان يكون ليلة القدر في تلك السنة كانت تلك الليلة فانزل فيها جملة
الى سما الدنيا ثم انزل في اليوم الرابع والعشرين الى الارض اول اقرا
باسم ربك وفي انزال القران مفرقا وجوه من الحكمة منها تسهيل حفظه
وتكرير لفظه لانه لو نزل جملة واحدة على امة امية لا يقرا غالبهم ولا يكتب

لشق عليهم حفظه وثقل لفظه كما اشار الي ذلك سبحانه بقوله ردا علي الكفا
وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القران جملة واحدة كذلك اي نزلناه
مفرقا لنثبت به فوادك اي لنقوي بتفريقه فوادك حتي تعيه وتحفظه
لان المتلقن انما يقوي قلبه علي حفظ العلم شيا بعد شيء وجزا بعد
شيء ولو القي عليه جملة واحدة لعجز عن حفظه وبقوله تعالي وقرانا
فرقناه لتقراه علي الناس علي مكث ونزلناه تنزيلا اي علي حسب الوقايع
وقد يسره تعالي للذكر والا فالطاقة البشرية تعجز قواها عن حفظه
وحمله ولقد شهد بذلك قوله تعالي ولقد يسرنا القران للذكر الرحمن
علم القران وانظر الي قوله سبحانه وتعالي ولو انزلنا هذا القران علي
جبل لرايته خاشعا متصدعا من خشية الله وقوله ولو ان قرانا
سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتي اي لكان هذا
القران الذي انزلناه اليك ومنها ما يستلزم من الشرف له عليه السلام
والعناية به لكونه تردد به اليه يعلمه احكام ما يقع له واجوبة ما يسال عنه
من الاحكام والحوادث وقال في المرشد فيه تفخيم امره وامر من نزل
عليه وذلك باعلام سكان السموات السبع ان هذا اخر الكتب المنزلة

علي

علي خاتم الرسل لاشرف الامم قد قربناه اليهم لننزله عليهم وقال
السخاوي في جمال القرا في نزوله الي السما جملة تكريم بني ادم وتعظيم
شانهم عند الملايكة وتعريفهم عناية الله بهم ورحمته لهم وزاد سبحانه
في هذا المعني بان امر جبريل باملايه علي السفرة الكرام وانتساخهم
اياه وتلاوتهم له انتهي ومنها انه نزل علي سبعة احرف فناسب ان
ينزل مفرقا اذ لو نزل دفعة واحدة لشق بيانها عادة وقد ضبط
النقل ترتيب نزول الايات الا قليلا واول سورة نزلت اقرا باسم
ربك فنزل من اولها خمس ايات ثم نزل باقيها بعد ذلك وكذلك سورة
المدثر نزلت بعدها نزل اولها ثم نزل سايرها بعد وقد اخرج اصحاب
السنن الثلاثة وصححه الحاكم وغيره من حديث ابن عباس عن عثمان
قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم تنزل عليه الايات فيقول
ضعوها في السورة التي يذكر فيها كذا وقد كان نزوله كله بمكة والمدينة
خاصة ونزل منه كثير في غير الحرمين حيث كان صلي الله عليه وسلم
في سفر حج او غزو ولكن الاصطلاح ان كل ما نزل قبل الهجرة فهو مكي
وما نزل بعد الهجرة فهو مدني سوا نزل في البلد حال الاقامة او في غيرها

قول صوابه اي فذا واشهر فيها من هذه الامة ح

حال السفر وقد اعتنى بعضهم ببيان ما نزل من الايات المدنية والمكية
ففي الدلايل للبيهقي عن عكرمة والحسن بن ابي الحسن قالا انزل الله من
القران بمكة اقرا باسم ربك الذي خلق ونون والقلم والمزمل والمدثر
وتبت يدا ابي لهب واذا الشمس كورت وسبح اسم ربك الاعلى والليل
اذا يغشى والفجر والضحى والم نشرح والعصر والعاديات والكوثر
والهاكم واريت وقل يايها الكافرون واصحاب الفيل والفلق
وقل اعوذ برب الناس وقل هو الله احد والنجم وعبس وتولى وانا انزلناه
والشمس وضحاها والسما ذات البروج والتين والزيتون ولايلاف قريش
والقارعة ولا اقسم بيوم القيامة والهمزة والمرسلات وق والقران المجيد
ولا اقسم بهذا البلد والسما والطارق واقتربت الساعة وص والقران
والجن ويس والفرقان والملايكة وطه والواقعة وطسم وطس وطسم
وبني اسرايل والسابعة يعني الاعراف وهود ويوسف واصحاب الحجر والانعام
والصافات ولقمان وسبا والزمر وحم المومن وحم الدخان وحم
السجدة وحم عسق وحم الزخرف والجاثية والاحقاف والذاريات
والغاشية واصحاب الكهف والنحل ونوح وابراهيم والانبيا والمومنون

والم السجدة

والم السجدة والطور وتبارك الملك والحاقة وسال سايل وعم
يتسالون والنازعات واذا السما انشقت واذا السما انفطرت والروم
والعنكبوت وقد سقط من هذه الرواية ذكر فاتحة الكتاب والعنكبوت
وكهيعص فيما نزل بمكة وما نزل بالمدينة ويل للمطففين والبقرة
وال عمران والانفال والاحزاب والمايدة والممتحنة والنسا واذا
زلزلت والحديد ومحمد والرعد والرحمن وهل اتى على الانسان والطلاق
ولم يكن والحشر واذا جا نصر الله والنور والحج والمنافقون
والمجادلة والحجرات ويايها النبي لم تحرم والصف والجمعة والتغابن
والفتح وبراة قال البيهقي والسابعة يريد يس انتهى ففسرها
يس مع تقدمها والله اعلم وفي بعض السور التي نزلت بمكة ايات
نزلت بالمدينة فالحقتها بها وفي بيان ما تيسر منها اول كل سورة من هذا
المجموع ان شا الله تعالى واخرج ابن الضريس في فضايل القران من طريق
عثمان بن عطا الخراساني عن ابيه عن ابن عباس ان الذي نزل بالمدينة
البقرة ثم ال عمران ثم الانفال ثم الاحزاب ثم المايدة ثم الممتحنة ثم النسا
ثم اذا زلزلت ثم الحديد ثم القتال ثم الرعد ثم الرحمن ثم الانسان ثم

الطلاق ثم اذا جاء نصر الله ثم النور ثم المنافقون ثم المجادلة ثم الحجرات ثم
التحريم ثم الجاثية ثم التغابن ثم الصف ثم الفتح ثم براءة وقد ثبت في صحيح مسلم
من حديث انس ان سورة الكوثر مدنية فهو المعتمد واختلف في الفاتحة
والرحمن والمطففين واذا زلزلت والعاديات والقدر وارايت والاخلاص
والمعوذتين وغيرها مما ياتي ان شاء الله تعالى بيانه اول السور وكذا اختلف
كما تقدم في الصف والجمعة والتغابن وعن زين العابدين اول سورة
نزلت بالمدينة ويل للمطففين وعن عكرمة البقرة وعن هشام بن عروة
عن ابيه كل شي نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم من القران فيه ذكر
الامم والقرون وما يثبت به الرسول فانما نزل بمكة وما كان من الفرايض والسنن
فانما نزل بالمدينة وعن علقمة عن عبد الله قال ما كان يايها الذين
امنوا نزل بالمدينة وما كان يايها الناس فبمكة ويقال ان مصحف علي رضي
الله عنه كان على ترتيب النزول واوله اقرا ثم المدثر ثم نون والقلم
ثم المزمل ثم تبت ثم التكوير ثم سبح وهكذا الى اخر المكي ثم المدني واول
سورة اعلن بها عليه السلام سورة والنجم واما ترتيب المصحف على ما هو
عليه الان فقال القاضي ابو بكر بن الباقلاني يحتمل ان يكون النبي

صلى الله

صلى الله عليه وسلم هو الذي امر بترتيبه هكذا ويحتمل ان يكون من اجتهاد
الصحابة ورجح الاول بانه صلى الله عليه وسلم كان يعارض به جبريل في كل
سنة فالذي ظهر انه عارضه به هكذا على هذا الترتيب وبهذا جزم
ابن الانباري وفيه نظر بل الذي يظهر انه كان يعارضه به على ترتيب النزول
نعم ترتيب بعض السور على بعض او معظمها لا يمتنع ان يكون توقيفيا
وقد روى الامام احمد وابن ابي داود الطبري من طريق عبيدة بن عمرو
السلماني ان الذي جمع عليه عثمان الناس موافق للعرضة الاخيرة ومن
طريق محمد بن سيرين قال كان جبريل يعارض النبي صلى الله عليه وسلم
بالقران الحديث وفي اخره فيرون ان قراءتنا احدث القراءات عهدا بالعرضة
الاخيرة وكان من تيسير الله تعالى ورحمته بنا ان انزله على سبعة احرف
فعن ابن عباس ان رسول صلى الله عليه وسلم قال اقراني جبريل على
حرف واحد فراجعته فلم ازل استزيده ويزيدني حتى انتهى الى سبعة احرف
رواه البخاري وعن المسور بن مخرمة وعبد الرحمن القاري بتشديد اليا
نسبة الى القارة بطن من خزيمة انهما سمعا عمر بن الخطاب رضي الله عنه
يقول سمعت هشام بن حكيم يقرا سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال فاستمعت لقراءته فاذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكدت اساوره في الصلاة فتصبرت حتى
سلم فلببته بردائه فقلت من اقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ قال
اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت كذبت فان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قد اقرأنيها على غير ما قرأت فانطلقت به اقوده الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت اني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف
لم تقرئنيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ يا هشام فقرأ عليه القراءة
التي سمعته يقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك انزلت ثم قال
اقرأ يا عمر فقرأت القراءة التي اقرأني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كذلك انزلت ان هذا القران انزل على سبعة احرف فاقرؤا ما تيسر منه رواه
البخاري ايضا وقوله اساوره اي اخذ برأسه ولببته اي جمعت عليه ثيابه
عند لبته لئلا ينفلت مني وكان عمر رضي الله عنه شديدا في الامر بالمعروف وفي
قوله فاقرؤا ما تيسر منه اشارة الى الحكمة في التعدد المذكور في الحديث وانه
للتيسير على القارئ وهذا يقوي قول من قال المراد بالاحرف اللفظ المرادف
ولو كان من لغة واحدة لان لغة هشام بلسان قريش وكذلك عمر ومع ذلك فقد

اختلف

ع

اختلف قراءتهما نبه على ذلك ابن عبد البر ونقل عن اكثر اهل العلم ان هذا
هو المراد بالاحرف السبعة وقال ابو علي الاهوازي هي لغات قريش ومن
يليهم نسبة اليها لنزوله بلغتهم لانهم قوم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهي افصح اللغات وقال الفراء انهم جاوروا البيت فكانت تتنوع اليهم العرب
على تنوعها ويخاطبونهم فيختارون من كل لغة فصيحها ومن كل وجه احسنه
فجاؤا فصحاء صباحا ومن ثم كتب عمر رضي الله عنه الى ابن مسعود ان الله
انزل القران بلغة هذا الحي من قريش فاقرئ الناس بلغة قريش ولا تقرئهم
بلغة هذيل حين اقرأ عتى بالعين وذهب ابو عبيد واخرون الى ان المراد
اختلاف اللغات وهو اختيار ابن عطية وتعقب بان لغات العرب اكثر من
سبعة واجيب بان المراد افصحها وقال ابو حاتم السجستاني نزل بلغة
قريش وهذيل وتيم والازد وربيعة وهوازن وسعد ابن بكر واستنكره
ابن قتيبة واحتج بقوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه
فعلى هذا فتكون اللغات السبع في بطون قريش وبذلك جزم ابو علي الاهوازي
كما مر والحق انه لا يلزم من هذه الاية ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم
ارسل بلسان قريش فقط لكونهم قومه بل ارسل بلسان جميع العرب لانه

بلغ مقابلة

بل

زي

ارسل اليهم كلهم ولا يرد على هذا كونه صلى الله عليه وسلم بعث الى الناس
كافة عربا وعجما وغيرهم لان اللسان الذي نزل عليه به الوحي عربي وهو
يبلغه الى طوايف العرب وهم يترجمونه لغير العرب بالسنتهم وقال
ابو عبيد ليس المراد ان كل كلمة تقرأ على سبع لغات بل اللغات السبع
مفرقة فيه فبعضه بلغة قريش وبعضه بلغة هذيل وبعضه بلغة هوازن
وبعضه بلغة اليمن وغيرهم ولا يوجد في القران كلمة تقرا على سبعة اوجه
الا الشي القليل مثل ولا تقل لهما أف وجبريل وارجئه وقيل نزل
بلغة مضر خاصة لقول عمر رضي الله عنه نزل القران بلغة مضر وعين
بعضهم فيما حكاه ابن عبد البر السبع من مضر انهم هذيل وكنانة وقيس
وضبة وتيم الرباب واسد بن خزيمة وقريش فهذه قبايل مضر تستوعب
سبع لغات لكن قال القاضي ابو بكر بن الباقلاني فيما عزاه له في فتح
الباري ان ظاهر قوله تعالى انا جعلناه قرانا عربيا انه نزل بجميع
السنة العرب ومن زعم انه اراد مضر دون ربيعة او هما دون اليمن
او قريشا فعليه البيان لان اسم العرب يتناول الجميع تناولا واحدا
ولو ساغت هذه الدعوى لساغ لاخر ان يقول نزل بلسان بني هاشم

مثلا

مثلا لانهم اقرب نسبا الى النبي صلى الله عليه وسلم من ساير قريش ونقل
العلامة ابو شامة عن بعضهم انه نزل اولا بلسان قريش ومن جاورهم
من العرب الفصحاء ثم ابيح للعرب ان يقرؤوه بلغاتهم التي جرت عادتهم
باستعمالها على اختلافهم في الالفاظ والاعراب انتهى ويدل على ما قاله
ما ثبت ان ورود التخفيف كان بعد الهجرة كما في حديث أبي بن كعب ان
جبريل لقي النبي صلى الله عليه وسلم وهو عند أضاة بني غفار فقال
ان الله يامرك ان تقرئ امتك القران على حرف فقال اسال الله معافاته
ومغفرته فان امتي لا تطيق ذلك الحديث رواه مسلم واضاة بني غفار
بفتح الهمزة والضاد المعجمة بغير همز واخره تاء تانيث موضع بالمدينة
النبوية نسبا لبني غفار بكسر المعجمة وحاصل ما ذهب اليه هولا ان معنى
قوله انزل على سبعة احرف اي انزل توسعا على القاري ان يقراه على سبعة
اوجه اي يقرا باي حرف اراد منها على البدل من صاحبه كانه قال انزل
على هذا الشرط او على هذه التوسعة وذلك لتسهل قراءته وقال ابن قتيبة
في اول تفسير المشكل له وكان من تيسير الله ان امر نبيه ان يقرئ كل قوم
بلغتهم وما جرت عليه عادتهم فالهذلي يقرا عتى حين يريد حتى حين والاسدي

يعنا تعلمون بكسر اوله والتميمي يهمز والقرشي لا يهمز قال ولو اراد كل
فريق منهم ان يزول عن لغته وما جرى عليه لسانه لشق عليه غاية المشقة
فيسر الله عليهم ذلك بمنه وقال ابن عبد البر انكر اكثر اهل العلم ان يكون
معنى الاحرف اللغات لما تقدم من اختلاف هشام وعمر ولغتهما واحدة قالوا
وانما المعنى سبعة اوجه من المعاني المتفقة بالالفاظ المختلفة نحو اقبل وهلم
وتعال انتهى قال الحافظ ابن حجر ويمكن الجمع بين القولين بان يكون
المراد بالاحرف تغاير الالفاظ مع اتفاق المعنى مع انحصار ذلك في سبع
لغات لكن لاختلاف القولين فائدة اخرى وهي ما نبه عليه ابو عمرو الداني
ان الاحرف السبع ليست متفرقة في القران كلها ولا موجودة فيه في
ختمة واحدة فاذا قرا القارى بقراءة من القراءات او برواية من الروايات
فانما قرا ببعض الاحرف السبعة لا بكلها وهذا انما ياتي على القول بان
المراد بالاحرف اللغات واما على قول من يقول بالاخر فيتاتى ذلك في ختمة
واحدة بلا ريب بل يمكن على ذلك القول ان يحصل الاوجه السبعة في
بعض القران واعلم ان الاختلاف في الاحرف السبعة اختلاف تنوع في
تغاير لا تضاد وتناقض فانه محال ان يكون في كتاب الله افلا يتدبرون القران ولو كان

من عند

من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا ولا يخلو الاختلاف من ثلاثة
احوال لانه اما ان يكون اختلاف لفظ والمعنى واحد كالصراط والقدس
ونحوهما مما يطلق عليه انه لغات فقط واما ان يختلفا جميعا مع جواز اجتماعهما
في شيء واحد كالاختلاف في كيف ننشرها بالراء والزاي فمعنى الراء ان الله
احيى العظام ومعنى الزاي انه رفع بعضها الى بعض حتى قامت فضمن الله
تعالى المعنيين في القراءتين واما ان يختلفا جميعا مع امتناع جواز اجتماعهما
في شيء واحد بل يتفقان من وجه اخر لا يقتضي التضاد نحو وظنوا انهم قد
كذبوا بالتشديد والتخفيف فان ذلك ونحوه وان اختلف لفظا ومعنى
وامتنع اجتماعه في شيء واحد فانه يجتمع من وجه اخر يمتنع فيه التضاد
والتناقض كان وجه التشديد اي وتيقن الرسل ان قومهم قد كذبوهم
ووجه التخفيف اي وتوهم المرسل اليهم ان الرسل قد كذبوهم فيما امروهم
به فالظن في الاولى يقين والضماير الثلاثة للرسل وفي القراءة الثانية
شك والضماير الثلاثة للمرسل اليهم فليس في ذلك تناف ولا تناقض
وقد حمل ابن قتيبة وغيره العدد المذكور على الوجوه التي يقع بها التغاير
في سبعة اشيا الاول ما تتغير حركته ولا يزول معناه ولا صورته مثل ولا يضار كاتب

ولا شهيد بنصب الرا ورفعها الثاني ما تغير تغير الفعل فعل بعد بين
اسفارنا وباعد بين اسفارنا بصيغة الطلب في الفعل الماضي الثالث
ما يتغير بنقط بعض الحروف المهملة مثل ننشزها بالرا والزاي الرابع
ما يتغير بابدال حرف قريب من مخرج الآخر مثل طلح منضود في قراءة علي
وطلع منضود الخامس ما تغير بالتقديم والتاخير مثل وجاءت سكرة
الموت بالحق في قراءة ابي بكر الصديق وطلحة بن مصرف وزين العابدين
وجاءت سكرة الحق بالموت السادس ما تغير بزيادة او نقصان مثل
والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى والذكر والانثى بعد النقصان واما
الزيادة فكما جاء في حديث ابن عباس وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك
منهم المخلصين السابع ما تغير بابدال كلمة بكلمة ترادفها مثل العهن
المنفوش في قراءة ابن مسعود وسعيد بن جبير كالصوف المنفوش
انتهى ما قاله ابن قتيبة فيما نقله عنه الحافظ ابو الفضل العسقلاني
وقد نقله عنه ايضا في النشر بنحوه لكنه قال الرابع ان يكون الاختلاف
في الكلمة بما يغير صورتها ومعناها نحو وطلع نضيد في موضع وطلح
منضود في اخر ثم قال وهو حسن الا ان تمثيله بطلع نضيد وطلح

منضود

منضود لا تعلق له باختلاف القراءات ولو مثل عوض ذلك بقوله
بضنين بالضاد وبظنين بالظا واشد منكم واشد منهم لاستقام وطلح
بدرجته في تمام على انه قد فاته كما فات غيره اكثر اصول القراءات كالادغام
والاظهار والاخفا والامالة والتفخيم وبين بين والمد وبعض احكام الهمزة
وكذلك الروم والاشمام على اختلاف انواعه انتهى وقال ابو الفضل
الرازي الكلام لا يخرج عن سبعة اوجه في الاختلاف الاول اختلاف
الاسما من افراد وتثنية وجمع او تذكير وتانيث الثاني اختلاف تصريف
الافعال وما تسند اليه من ماض ومضارع وامر والاسناد الى المذكر
والمونث والمتكلم والمخاطب والفاعل والمفعول به الثالث وجوه
الاعراب الرابع النقص والزيادة الخامس التقديم والتاخير السادس
القلب والابدال في كلمة باخرى وفي حرف باخر السابع اختلاف
اللغات كالفتح والامالة والترقيق والتفخيم والادغام والاظهار
ونحو ذلك وقد اخذ كلام ابن قتيبة ونقحه وقال ابن الجزري تتبعت
القراءات صحيحها وشاذها وضعيفها ومنكرها فاذا هي ترجع الى سبعة
اوجه من الاختلاف لا تخرج عنها وذلك اما في الحركات بلا تغير في المعنى

غام نسخ القران

والصوت نحو البخل وتحسب بوجهين او بتغير في المعنى فقط نحو فتلقى
ادم من ربه كلمات وادكر بعد امة أمه واما في الحروف بتغير المعنى لا الصوت
نحو تبلوا وتتلوا وننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك وننحيك ببدنك
او عكس ذلك نحو بسطة وبصطة والسراط والصراط او بتغييرهما نحو
اشد منكم ومنهم ويأتل ويتأل وفامضوا الى ذكر الله واما في التقديم
والتاخير نحو فيقتلون ويقتلون وجاءت سكرة الحق بالموت او في الزيادة
والنقصان نحو اوصى ووصى والذكر والانثى واما نحو اختلاف الاظهار
والادغام والروم والاشمام مما يعبر عنه بالاصول فليس من الاختلاف الذي
يتنوع فيه اللفظ او المعنى لان هذه الصفات المتنوعة في ادائه لا تخرجه عن
ان يكون لفظا واحدا ولئن فرض فيكون من الاول انتهى وذهب قوم الى ان
السبعة احرف سبعة اصناف من الكلام واحتجوا بحديث ابن مسعود عن
النبي صلى الله عليه وسلم كان الكتاب الاول ينزل من باب واحد ونزل
القران من سبعة ابواب على سبعة احرف زاجر وامر وحلال وحرام
ومحكم ومتشابه وامثال الحديث اخرجه ابو عبيدة وغيره لكن قال ابن
عبد البر هذا حديث لا يثبت لانه من رواية ابن سلمة بن عبد الرحمن عن

ابن

ابن مسعود ولم يلق ابن مسعود وقد رده قوم من اهل النظر منهم ابو
جعفر احمد بن ابي عمران وقال ابو العلا الهمداني والاهوازي قوله
زاجرا وامرا الى اخره استيناف كلام اخر اي هو زاجر اي القران ولم
يرد به تفسير الاحرف السبعة وانما توهم ذلك من توهمه من جهة الاتفاق
في العدد ومما يقوي ذلك ان الصحابة الذين اختلفوا وترافعوا الى
النبي صلى الله عليه وسلم كما تقدم في حديث عمر وهشام وثبت عن أبي
وابن مسعود وعمرو بن العاص وغيرهم لم يختلفوا في تفسيره ولا احكامه
وان اختلفوا في قراءة حروفه وقد نقل القرطبي عن ابن حبان انه بلغ
الاختلاف في معنى الاحرف السبعة الى خمسة وثلاثين قولا ولم يذكر القرطبي
منها سوى خمسة وكان قد اشتهر في الزمن النبوي بحفظ القران
والتصدي لتعليمه اربعة عبد الله بن مسعود وسالم بن معقل
ومعاذ بن جبل وابي بن كعب كما في البخاري بلفظ خذوا القران عن اربعة
قد ذكرهم اي تعلموه منهم قال في فتح الباري ولا يلزم من ذلك ان لا يكون
احد في ذلك الوقت شاركهم في حفظ القران بل يكون الذين يحفظونه
مثل الذين حفظوه او ازيد وقد قتل في غزوة بير معونة جماعة من

الصحابة كان يقال لهم القرا وكانوا سبعين وقال الكرماني يحتمل انه عليه
السلام اراد الاعلام بما يكون بعده اي ان هولا الاربعة يبقون حتى ينفردوا
بذلك وتعقب بانهم لم ينفردوا بل الذين مهروا في تجويد القران بعد العصر
النبوي اضعاف المذكورين والله اعلم وخطب عبد الله بن مسعود فقال
والله لقد اخذت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعا وسبعين
سورة والله لقد علم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اعلمهم
بكتاب الله وما انا بخيرهم رواه البخاري وروي عنه مسروق انه قال
والذي لا اله غيره ما انزلت سورة من كتاب الله الا انا اعلم اين انزلت
ولا انزلت اية من كتاب الله الا انا اعلم فيم انزلت ولو اعلم احدا اعلم مني
بكتاب الله تبلغه الابل لركبت اليه رواه البخاري وعن انس مات النبي
صلى الله عليه وسلم ولم يجمع القران غير اربعة ابو الدردا ومعاذ بن جبل
وزيد بن ثابت وابو زيد قال ونحن ورثناه رواه البخاري قال المازري
كما عزاه له في فتح الباري لا يلزم من قول انس لم يجمعه غيرهم ان يكون الواقع
في نفس الامر كذلك لان التقدير انه لا يعلم ان سواهم جمعه والا فكيف الاحاطة
بذلك مع كثرة الصحابة وتفرقهم في البلاد وهذا لا يتم الا ان كان لقي كل واحد منهم

علي

على انفراده واخبره عن نفسه انه لم يكمل له جمع القران في عهد النبي
صلى الله عليه وسلم وهذا في غاية البعد في العادة واذا كان المرجع
الى ما في علمه لم يلزم ان يكون الواقع كذلك انتهى وعن قتادة
سالت انس بن مالك من جمع القران على عهد النبي صلى الله عليه
وسلم قال اربعة كلهم من الانصار ابي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد
ابن ثابت وابو زيد رواه البخاري وفي رواية الطبري في اوله
افتخر الحيان الاوس والخزرج فقال الاوس منا اربعة من اهتز له
عرش الرحمن سعد بن معاذ ومن عدلت شهادته بشهادة
رجلين خزيمة بن ثابت ومن غسلته الملائكة حنظلة بن عامر ومن حمته
الدبر عاصم بن ثابت فقال الخزرج منا اربعة جمعوا القران لم يجمعه
غيرهم فذكرهم وهذا يحتمل ان يكون مراد انس لم يجمعه غيرهم اي من
الاوس بقرينة المفاخرة المذكورة ولم يرد نفي ذلك عن المهاجرين وقد
اجاب القاضي ابو بكر بن الباقلاني وغيره عن حديث انس هذا باجوبة
احدها انه لا مفهوم له فلا يلزم ان لا يكون غيرهم جمعه ثانيها المراد لم
يجمعه على جميع الوجوه والقراات التي نزل بها الا اولئك ثالثها لم يجمع

ما نسخ منه بعد تلاوته وما لم ينسخ الا وليك وهو قريب من الثاني رابعها
انه المراد بجمعه تلقيه من في رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بواسطة بخلاف
غيرهم فيحتمل ان يكون تلقى بعضه بالواسطة خامسها انهم تصدوا التعليم
فاشتهروا به وخفي حال غيرهم عمن عرف حالهم فحصر ذلك فيهم بحسب علمه
وليس الامر في نفس الامر كذلك سادسها المراد بالجمع الكتابة فلا ينفي
ان يكون غيرهم جمعه حفظا عن ظهر قلبه واما هولا فجمعوه كتابة وحفظوه
عن ظهر قلب قال في فتح الباري والذي يظهر من كثير من الاحاديث ان ابا
بكر رضي الله عنه كان يحفظ القران في حياة النبي صلى الله عليه وسلم
وقد روى البخاري انه بنا مسجدا احذاء داره فكان يقرا فيه القران وهو
محمول على ما كان نزل منه اذ ذاك وهذا مما لا يرتاب فيه مع شدة حرص
ابي بكر على تلقي القران من النبي صلى الله عليه وسلم وفراغ باله له وهما
بمكة وكثرة ملازمة كل منهما للاخر انتهى قال الحافظ عماد الدين
ابن كثير كما عزاه له ابن الجوزي في طبقاته انا لا اشك ان الصديق رضي
الله عنه قرا القران ثم قال وقد رايت نص الامام ابي الحسن الاشعري
رحمه الله تعالى على حفظ القران واستدل على ذلك بدليل لا يرد

بفنا خ

وهو

وهو انه صح عنه صلى الله عليه وسلم بلا نظر انه قال يؤم القوم
اقرؤهم لكتاب الله واكثرهم قرانا وتواتر عنه صلى الله عليه
وسلم انه قدمه للامامة ولم يكن صلى الله عليه وسلم ليامر بامر
ثم يخالفه بلا سبب فلولا ان ابا بكر رضي الله عنه كان متصفا
بما يقدمه في الامامة على سائر الصحابة وهو القراءة لما قدمه
وذلك على كل تقدير سوا قلنا المراد بالاقرا الاكثر قراءة كما هو ظاهره
وذهب اليه الامام احمد وغيره او الاعلم كما ذهب اليه الامام الشافعي
وغيره لان زيادة العلم في ذلك العصر كان ناشيا عن زيادة القراءة
كما قال الامام الشافعي كنا اذا قرانا الاية لا نجاوزها حتى نعلم فيم انزلت
وهذا يدل على انه اقرا الصحابة وليس ذلك بمنكر فانه
افضل الصحابة مطلقا وان كنا لا ندعي له الافضلية في كل
فرد فرد كما في سائر الفضائل كما ادعاه غيرنا بل نقول
كما قال امامنا الشافعي ان الافضلية في العلم اذ كان
عندهم الاقرا هو الاعلم وكيف يسوغ لاحد نفي
حفظ القران عن ابي بكر رضي الله تعالى عنه بغير دليل

ولا حجة بل بمجرد الظن مع انه لا يسوغ لنا ذلك في احاد الناس

انتهى واخرج النسائي باسناد صحيح عن عبد الله بن عمرو

قال جمعت القران فقرات به كل ليلة فبلغ النبي صلى الله

عليه وسلم فقال اقراه في شهر وتقدم في الحديث الماضي

ذكر ابن مسعود وسالم مولى ابي حذيفة وكل هولاء من المهاجرين

وقد ذكر ابو عبيد القراء من الصحابة بعد الخلفا الاربعة طلحة وسعدا

وابن مسعود وحذيفة وسالما وابا هريرة وعبد الله بن السائب

والعبادلة ومن النسا عائشة وحفصة وام سلمة ولكن بعض هولا

انما كمله بعد النبي صلى الله عليه وسلم فلا يرد على الحصر المذكور

في حديث انس وعد ابن ابي داود في كتاب الشريعة من المهاجرين

ايضا تميم بن اوس الداري وعقبة بن عامر ومن الانصار عبادة

ابن الصامت ومعاذ الذي يكنى ابا حليمة ومجمع بن جارية وفضالة

ابن عبيد ومسلمة بن مخلد وغيرهم وصرح بان بعضهم

انما جمعه بعد النبي صلى الله عليه وسلم وممن جمعه

ايضا ابو موسى الاشعري ذكره ابو عمرو الداني

انتهى

انتهى وكان القران كله كتب على عهده صلى الله عليه وسلم

في الصحف والالواح والعسب لكن غير مجموع في موضع واحد

ولا مرتب السور كما رواه ابن ابي داود ولما توفي النبي

صلى الله عليه وسلم وقام بالامر بعده الصديق رضي الله عنه

وقتل من الصحابة جمع كثير في قتال اهل الردة واصحاب مسيلمة

اشير على الصديق بجمع القران بالكتابة كما روي عن زيد

ابن ثابت قال ارسل الي ابو بكر رضي الله عنه مقتل

اهل اليمامة فاذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه

عنده فقال ابو بكر ان عمر اتاني فقال ان

القتل قد استحر يوم اليمامة بقرا القران

واني اخشى ان استحر بهم القتل بالمواطن

كلها فيذهب كثير من القران واني ارى ان

تامر بجمع القران فقلت لعمر كيف نفعل شيا

لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال عمر هذا والله خير فلم يزل عمر يراجعني

حتى شرح الله صدري لذلك ورايت في ذلك الذي
راي عمر قال زيد قال ابو بكر انك رجل شاب
عاقل لا نتهمك وقد كنت تكتب الوحي لرسول
الله صلى الله عليه وسلم تتبع القران فاجمعه
فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان
اثقل علي مما امرني به من جمع القران قلت
كيف تفعلون شيا لم يفعله رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال هو والله خير فلم
يزل ابو بكر يراجعني حتى شرح الله صدري
للذي شرح له صدر ابي بكر رضي الله تعالى
عنه وعمر فتتبعت القران اجمعه من العسب
واللخاف وصدور الرجال حتى وجدت اخر سورة
توبه مع ابي خزيمة الانصاري لم اجدها مع غيره لقد جاكم رسول من انفسكم
عزيز عليه ما عنتم حتى خاتمة براءة فكانت الصحف عند ابي بكر حتى توفاه الله تعالى
ثم عند عمر في حياته ثم عند حفصة بنت عمر رواه البخاري قال في فتح الباري

مما

مما عزاه للخطابي يحتمل ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم انما لم يجمع القران في المصحف لما كان
يترقبه من ورود ناسخ لبعض احكامه او تلاوته فلما انقضى نزوله بوفاته صلى الله عليه وسلم الهم
الله الخلفا الراشدين وفا بوعده الصادق بضمان حفظه على هذه الامه المحمديه زادها الله تعالى
شرفا فكان ابتدا ذلك على يد الصديق رضي الله عنه بمشورة عمر انتهى **قال** ابن الباقلاني
وكان الذي فعله ابو بكر فرض كفايه بدلالة قوله صلى الله عليه وسلم لا تكتبوا عني شيا غير
القران مع قوله تعالى ان علينا جمعه وقرانه ان هذا لفي الصحف الاولى **وقوله** رسول من
الله يتلوا صحفا مطهرة قال فكل امر يرجع لاحصائه وحفظه فهو واجب على الكفايه و
كان ذلك في النصيحه لله ورسوله وكتابه وايمة المسلمين وعامتهم **وقوله** في الحديث
استحر بسين مهمله ساكنه ومثناة مفتوحه بعدها راء حاء مهمله مفتوحه ثم
راء مشدده اي اشتد وكثر **وقوله** قلت لعمر هو خطاب ابي بكر لعمر حكاه ثانيا لزيد بن ثابت
لما ارسل اليه **وقوله** من العسب بضم المهمله ثم موحدة جمع عسيب وهو جريد النخل كانوا
يكشطون الخوص ويكتبون الطرف العريض **وقيل** العسب طرف الجريد العريض الذي لم ينبت
عليه الخوص والذي ينبت عليه الخوص هو السعف ووقع في رواية شعيب من الرقاع جمع
رقعة وقد تكون من جلد او ورق او كاغد وفي رواية عمارة ابن غزيه وقطع الاديم واللخاف
جمع لخفه بفتح اللام وسكون المعجمة **قال** ابو داوود الطيالسي في روايته هي الحجار الرقاق
وقال الخطابي صفائح الحجارة الرقاق وفي كتاب الاحكام عن البخاري عن ابي ثابت
احد شيوخه انه فسره بالخزف بفتح المعجمة والزاي ثم فا وهي الانية التي تصنع من الطين
المشوي وفي رواية شعبة والاكتاف جمع كتف وهو العظم الذي للبعير والشاة كانوا اذا
جف كتبوا فيه وفي رواية ابن شهاب عند ابن ابي داوود والاضلاع وعنده في وجه اخر
والاقتاب بقاف ومثناه واخره موحدة جمع قتب وهو الخشب الذي يوضع على ظهر
البعير ليركب عليه **وعند** ابن ابي داود من طريق يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قال قام
عمر فقال من كان تلقى من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيا من القران فليات به وكانوا
كتبوا ذلك في الصحف والالواح والعسب وكان لا يقبل من احد شيا حتى يشهد شاهدان
وهذا يدل على ان زيد الا يكتفي بمجرد وجدانه مكتوبا حتى يشهد به من تلقاه سماعا مع
كون زيد كان يحفظه فكان يفعل ذلك مبالغة في الاحتياط **وعند** ابن ابي داود ايضا
من طريق هشام ابن عروة عن ابيه ان ابا بكر قال لعمر ولزيد اقعدا على باب المسجد فمن جاكما
بشاهدين على شي من كتاب الله فاكتباه ورجاله ثقات مع انقطاعه وكان المراد بالشاهدين
على شي من كتاب الله فاكتباه ورجاله ثقات مع انقطاعه وكان المراد بالشاهدين الحفظ
والكتاب او المراد انهما يشهدان على ان ذلك المكتوب كتب بين يدي رسول الله صلى الله

عليه وسلم او المراد انهما يشهدان على ان ذلك من الوجوه التي نزل بها القران وكان غرضهم
ان لا يكتب الا من عين ما كتب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا من مجرد الحفظ ه
وقوله وصدور الرجال اي حيث وجد ذلك مكتوبا والواو بمعنى مع اي اكتبه من المكتوب
الموافق للمحفوظ في الصدور وقوله حتى وجدت اخر سورة التوبة الى قوله لم اجدها
مع احد غيره اي مكتوبة لما تقدم انه كان لا يكتفي بالحفظ دون الكتابة ولا يلزم من عدم
وجدانه اياها حينئذ ان لا تكون تواترت عند من لم يتلقاها منه صلى الله عليه وسلم وانما
كان زيد يطلب التثبت وهذا يوهم انه كان يكتفي في اثبات الاية بالشخص الواحد
وليس كذلك فقد اجتمع في هذه الاية زيد بن ثابت وابو خزيمة وعمر انتهى ه والحق
ان المراد بالنفي نفي وجودها مكتوبة لا نفي كونها محفوظة ه وروى موسى بن عقبة
في المغازي عن ابن شهاب قال لما اصيب المسلمون باليمامة فزع ابو بكر وخاف
ان يهلك من القران طائفة فاقبل الناس بما كان معهم وعندهم حتى جمع على عهد ابي بكر
في الورق فكان ابو بكر اول من جمع القران في المصحف ولما توفي الصديق
رضي الله عنه وقام بالامر بعده عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان رضي الله عنهما
اشير على عثمان رضي الله عنه بجمع القران في المصحف وعن انس بن مالك ان حذيفة
ابن اليمان قدم على عثمان رضي الله عنه وكان يغازي اهل الشام في فتح ارمينية واذر
وهي بفتح الهمزة والذال المعجمة وسكون الرا وكسر الموحدة بعدها تحتية ساكنة ثم جيم
مخففة اخر نون مع اهل العراق فافزع حذيفة اختلافهم في القراءة فقال حذيفة
لعثمان ادرك هذه الامة قبل ان يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى فارسل
عثمان الى حفصة ان ارسلي الينا بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها اليك فارسلت
بها حفصة الى عثمان وامر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد
الرحمن ابن الحارث بن هشام فنسخوها في المصاحف وقال عثمان للرهط القرشيين
الثلاثة اذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت في شيء من القران فاكتبوه بلسان قريش فانما
نزل بلسانهم ففعلوا حتى اذا نسخوا الصحف في المصاحف رد عثمان الصحف الى حفصة
وارسل الى كل افق بمصحف مما نسخوا وامر بما سواه من القران في كل صحيفة او مصحف
ان يحرق قال ابن شهاب واخبرني خارجة ابن زيد ابن ثابت انه سمع زيد ابن
ثابت قال فقدت اية من الاحزاب حين نسخت المصحف قد كنت اسمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقرا بها فالتمسناها فوجدناها مع خزيمة ابن ثابت الانصاري من المومنين
رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فالحقناها في سورتها في المصحف رواه البخاري
قال الحافظ ابو الفضل العسقلاني وكانت هذه القصة في سنة خمس وعشرين في السنة

الثالثة

بلغ مقابلة بحسب الطاقة

الثالثة او الثانية من خلافة عثمان وقال ابن الجزري في حدود سنة ثلاثين من الهجرة واخرج
ابن ابي داود ان اثنين اختلفا في اية من سورة البقرة فقرا هذا واتموا الحج والعمرة لله وقرا
هذا واتموا الحج والعمرة للبيت فغضب حذيفة واحمرت عيناه واخرج ابن ابي داود من طريق
ابي قلابة قال لما كان في خلافة عثمان جعل المعلم يعلم قراءة الرجل والمعلم يعلم قراءة الرجل
فجعل الغلمان يلتقون فيختلفون حتى ارتفع ذلك الى المعلمين حتى كفر بعضهم بعضا فبلغ
ذلك عثمان فخطب فقال انتم عندي تختلفون فمن نأى عني من الامصار اشد اختلافا
قال الحافظ ابن حجر ويظهر لي ان حذيفة لما راى اختلاف اهل الشام والعراق اشتد
خوفه وركب الى عثمان فصادف ان عثمان ايضا وقع له ذلك فلما اعلمه باختلاف اهل الامصار
تحقق عنده ما ظنه من ذلك فارسل الى حفصة ان ارسلي الينا بالصحف فنسخها في المصاحف
والفرق بين الصحف والمصحف ان الصحف الاوراق المجردة التي جمع فيها القران
في عهد ابي بكر وكانت سورا مفرقة كل سورة مرتبة باياتها على حدة لكن لم يرتب بعضها
اثر بعض فلما نسخت ورتب بعضها اثر بعض صارت مصحفا وفي رواية ابن ابي داود
من طريق محمد بن اسحق عن يحيى بن عباد بن عبد الله ابن الزبير عن ابيه قال اتى الحارث
ابن خزيمة بهاتين الايتين من اخر سورة براءة فقال اشهد اني سمعتهما من
رسول الله صلى الله عليه وسلم ووعيتهما فقال عمر وانا اشهد لقد سمعتها ثم قال لو كانت
ثلاث ايات لجعلتها سورة على حدة فانظروا سورة من القران فالحقوها في اخرها
فظاهر انهم كانوا يولفون ايات السور باجتهادهم وساير الاخبار تدل على انهم
لم يفعلوا شيا من ذلك الا بتوقيف وروى احمد واصحاب السنن الثلاثة وصححه
ابن حبان والحاكم من حديث عبد الله بن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ~~مما ياتي عليه وسلم~~ مما ياتي عليه الزمان ينزل عليه من السور ذوات العدد فكان
اذا نزل عليه الشيء دعا بعض من يكتب عنده فيقول ضعوا هذا في السورة التي يذكر
فيها كذا الحديث نعم ترتيب السور بعضها اثر بعض كان يقع بعضه منهم من الاجتهاد
وهل يتعين ترتيب السور في القراءة قال ابن بطال لا نعلم احدا قال
بوجوبه بل يجوز ان يقرا الكهف قبل البقرة والحج قبل الكهف مثلا واما ما جاء
عن السلف من النهي عن قراءة القران منكوسا فالمراد به ان تقرا من اخر السورة
الى اولها وقد جاء عن عثمان انه انما امر بكتابة المصاحف بعد ان استشار الصحابة
فاخرج ابن ابي داود باسناد صحيح من طريق سويد بن غفلة قال قال علي لا تقولوا في عثمان
الا خيرا فوالله ما فعل الذي فعل في المصاحف الا عن ملا منا قال ما تقولون في هذه القراءة
فقد بلغني ان بعضهم يقول ان قراءتي خير من قراءتك وهذا يكاد ان يكون كفرا

قلنا فما ترى قال ارى ان نجمع الناس على مصحف واحد فلا تكون فرقة ولا اختلاف قلنا نعم ما رايت
وفي رواية مصعب بن سعد فقال عثمان من اكتب الناس قالوا كاتب رسول الله صلى
الله عليه وسلم زيد بن ثابت قال فاي الناس اعرب وفي رواية افصح قالوا سعيد بن العاص
فقال فليمل سعيد وليكتب زيد ومن طريق سعد بن عبد العزيز ان عربية القران
اقيمت على لسان سعيد بن العاص ابن امية لانه كان اشبههم لهجة برسول الله صلى
الله عليه وسلم قال في فتح الباري ووقع من تسمية بقية من كتب او املى عند ابن
ابي داود مفرقا جماعة منهم مالك بن ابي عامر جد مالك ابن انس وكثير بن افلح وابي بن
كعب وانس بن مالك وعبد الله بن عباس واخرج ابن ابي داود من طريق عبد الله بن معقل
وجابر بن ابي سمرة قال قال عمر بن الخطاب لا يملين في مصاحفنا الا غلمان قريش وليس في
الذين سماهم احد من ثقيف بل اما قرشي او انصاري وكان ابتدا الامر لزيد وسعيد ثم
احتاجوا الى من يساعد في الكتابة بحسب الحاجة الى عدد المصاحف التي ترسل الى الافاق
فاضافوا الى زيد من ذكر ثم استظهروا في الاملا وقد شق على ابن مسعود صرفه عن كتابة
المصحف حتى قال ما اخرجه الترمذي في اخر حديث ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب من
طريق عبد الرحمن بن مهدي عنه قال ابن شهاب فاخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود
ان عبد الله ابن مسعود كره لزيد بن ثابت نسخ المصاحف وقال يا معشر المسلمين اعزل
عن كتابة المصاحف ويتولاها رجل والله لقد اسلمت وانه لفي صلب رجل كافر يريد
زيد بن ثابت والعذر لعثمان رضي الله عنه في ذلك انه فعله بالمدينة وعبد الله بالكوفة ولم
يوخر ما عزم عليه من ذلك الى ان يرسل اليه ويحضر وايضا فان عثمان انما اراد نسخ الصحف
التي كانت جمعت في عهد ابي بكر وكاتبها هو زيد بن ثابت كما تقدم لكونه كان كاتب الوحي
فكانت له اولوية ليست لغيره واختلف في عدة المصاحف التي ارسل بها عثمان
الى الافاق والمشهور انها خمسة وقال ابن ابي داود سمعت ابا حاتم السجستاني
يقول كتب سبعة مصاحف الى مكة والى الشام والى اليمن والى البحرين والى البصرة والى
الكوفة وحبس بالمدينة واحدا واحرق ما سوى ذلك وانما امر باحراق ما سوى المصحف
الذي استكتبه والمصاحف التي نقلت منه والصحف التي كانت عند حفصة خشية ان تقع
لاحد منها توهم ان فيها ما يخالف المصحف الذي استقر عليه الامر وكانت كتابتهم هذه
المصاحف باجماع منهم على اللفظ الذي استقر في العرضة الاخيرة التي قراها رسول الله صلى
الله عليه وسلم على جبريل عام قبض دون ما اذن فيه وعلى ما صح مستفاضا عنه عليه
السلام دون غيره قطعا لمادة الخلاف فصار ما يخالف خط المصحف في حكم المنسوخ و
المرفوع كسائر ما نسخ ورفع فليس لاحد ان يتعدى الرسم وجرده واكتابتها من النقط
والشكل ليحتمل ما صح نقله وثبتت تلاوته عن النبي صلى الله عليه وسلم اذ كان الاعتماد

على

على اللفظ لا على مجرد الخط وقرا اهل كل مصر بما في مصحفهم واخذوا ما فيه عن الصحابة الذين
اخذوه من في رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اول من احدث نقط المصحف وشكله الحجاج
بامر عبد الملك بن مروان له كما قال ابن عطية في تفسيره وزاد تحزيبه وقيل انه امر وهو والي
على العراق الحسن ويحيى بن يعمر بذلك وقيل ابو الاسود الدؤلي وقيل ان المامون العباسي امر
بوضع الاعشار وقيل الحجاج وقد اختلف هل المصاحف مشتملة على الاحرف السبعة
او على بعضها فقال القاضي ابو بكر بن الباقلاني الى الاول وصححه وتبعه جماعة منهم الجعبري
لئلا تجتمع الصحابة على ترك قراءة قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها وصرح الطبراني
وجماعة بالثاني وهو المعتمد واجيب عن حجة الاولين بان القراءة على الاحرف السبعة لم
تكن على سبيل الايجاب بل على سبيل الرخصة ويدل له قوله في الحديث فاقرءوا ما تيسر
منه والحق كما في فتح الباري والنشر والمنجد وغيرهم واللفظ للاول ان الذي جمع في المصحف
هو المتفق على انزاله المقطوع به المكتوب بامر النبي صلى الله عليه وسلم وفيه بعض ما اختلف
فيه من الاحرف السبعة لا جميعها كما وقع في المصحف المكي تجري من تحتها الانهار في براءة
وفي غيره بحذف من وكذا ما وقع من اختلاف مصاحف اهل الامصار من عدة واوات
ثابتة في بعضها دون بعض وعدة هاات ونحو ذلك وهو محمول على انه نزل بالامرين
معا وامر النبي صلى الله عليه وسلم بكتابته لشخصين او اعلم بذلك شخصا واحدا وامره
باثباتهما على الوجهين وما عدا ذلك من القراءات مما لا يوافق الرسم فهو مما كانت القراءة
جوزت به توسعة على الناس وتسهيلا فلما ال الحال الى ما وقع من الاختلاف في زمن عثمان
وكفر بعضهم بعضا اختاروا الاقتصار على اللفظ الماذون في كتابته وتركوا الباقي قال
الطبراني وصار ما اقتصر عليه الصحابة من الاقتصار كمن اقتصر مما خير فيه على خصلة واحدة
انتهى ه ثم لما كثر الاختلاف فيما يحتمله الرسم وقرا اهل البدع والاهواء بما لا يحل لاحد تلاوته
وفاقا لبدعتهم كمن قال من المعتزلة ه وكلم الله موسى تكليما بنصب الهاء ومن الرافضة
وما كنت متخذ المضلين بفتح اللام يعنون ابا بكر وعمر راى المسلمون ان يجمعوا على قراءات
ايمة ثقات تجردوا للاعتناء بشان القران العظيم فاختاروا من كل مصر وجه اليه
مصحف ايمة مشهورين بالثقة والامانة في النقل وحسن الدراية وكمال العلم افنوا
عمرهم في القراءة واشتهر امرهم واجمع اهل مصرهم على عدالتهم فيما نقلوا والثقة بهم
بما قرءوا ولم تخرج قراءتهم عن خط مصحفهم فمنهم بالمدينة ابو جعفر وشيبة
ونافع وبمكة عبد الله بن كثير وابن محيصن والاعرج وبالكوفة يحيى بن وثاب وعاصم
ابن ابي النجود والاعمش وحمزة والكسائي وبالشام عبد الله بن عامر وعطية بن قيس

يعني تحزيبه

حسب هو واللفظ للاول يعني ابن حجر العسقلاني انتهى

الكلاعي ويحيى بن الحارث الذماري وبالبصرة عبد الله بن ابي اسحق وابو عمرو بن العلاء وعاصم
الجحدري ويعقوب الحضرمي ثم ان القراء بعد ذلك تفرقوا في البلاد وخلفهم امم الائمة
كان فيهم المتقن وغيره فلذلك كثر الاختلاف وعسر الضبط وشق الائتلاف وظهر التخليط وانتشر
التفريط واشتبه متواتر القراءات بفاذها ومشهورها بشاذها فمن ثم وضع الائمة لذلك ميزانا
يرجع اليه ومعيارا يعول عليه وهو السند والرسم والعربية فكل ما صح سنده واستقام وجهه
في العربية ووافق لفظه خط المصحف الامام فهو من السبعة المنصوصة فعلى هذا الاصل بني
قبول القراءات عن سبعة كانوا او سبعة الاف ومتى فقد شرط من هذه الثلاثة فهو شاذ
هذا لفظ الكواشي كما رايت في اول تفسيره ومراده باستقامة وجهه في العربية سواء كان
راجحا او مرجوحا كقراءة حمزة والارحام بالجر وقراءة ابي جعفر ليجزي قوما والفصل بين
المضافين في قوله تعالى وكذلك زين لكثير من المشركين الاية بالانعام وغير ذلك مما سياتي بيانه
ان شاء الله تعالى واما قوله ووافق لفظه خط المصحف الامام ففيه النظر من جهة تقييده
بالامام لان المعتمد موافقة احد المصاحف العثمانية كما في النشر وغيره ويدل لذلك نحو جنات
تجري من تحتها الانهار بسورة التوبة بزيادة من في المصحف المكي دون غيره وبالزبر وبالكتاب
المنير بزيادة الباء في الاسمين في المصحف الشامي دون غيره وبالزبر وبالكتاب المنير بزيادة الباء في الاول
في المصحف الشامي دون غيره وبالاولى قرا ابن كثير وبالثانية قرا ابن عامر ولم يقل احد بان ذلك
شاذ ثم ان الموافقة المذكورة معمول بها سواء كانت تحقيقا كقراءة مالك يوم الدين بغير الف
او تقديرا كقراءة بالالف فانها كتبت بغير الف في جميع المصاحف فاحتملت الكتابة ان تكون مالك
وفعل بها كما فعل بنحو صالح مما حذفت الالف منه اختصارا وياتي بيان مزيد لذلك ان شاء
الله تعالى في الجزء الخامس من الوسائل واما ما صح سنده فهو ما نقله العدل الضابط
عن مثله كذلك الى منتهاه مع اشتهاره عند اهل هذا الشان الضابطين به وهو غير معدود عندهم
من الغلط ولا مما شذ به بعضهم فاذا اجتمعت هذه الثلاثة في قراءة وجب قبولها وحرم ردها سواء
كانت عن السبعة ام عن العشرة ام عن غيرهم من الائمة المقبولين نص على ذلك الداني في
المهدوي ومكي وابو شامة وغيرهم ممن يطول ذكره الا ان بعضهم لم يكتف بصحة السند بل
اشترط مع الركنين المذكورين التواتر والمراد بالمتواتر ما رواه جماعة عن جماعة يمتنع تواطؤهم
على الكذب من البداية الى المنتهى من غير تعيين عدد هذا هو الصحيح وقيل بالتعيين
ستة او اثنا عشر او عشرون او اربعون او سبعون اقوال وقد غمز هذا القائل ان ما
جاء مجيء الاحاد لا يثبت به قران وعورض بان التواتر اذا ثبت لا يحتاج الى الركنين
الاخرين من الرسم والعربية لان ما ثبت متواترا قطع بكونه قرانا سواء وافق الرسم
ام خالفه ونقضه الشيخ ابو القاسم النويري المالكي فقال عدم اشتراط التواتر
قول حادث مخالف لاجماع الفقهاء والمحدثين وغيرهم لان القران عند الجمهور من ائمة
المذاهب الاربعة منهم الغزالي وصدر الشريعة وموفق الدين المقدسي وابن مفلح
هو ما نقل بين دفتي المصحف كلام الله نقلا متواترا وكل من قال بهذا الحد اشترط
التواتر كما قال ابن الحاجب وحينئذ فلا بد من حصول التواتر عند الائمة الاربعة

ولم يخالف منهم احد فيما علمت صرح بذلك جماعات كابن عبد البر وابن عطية والنووي
والزركشي والسبكي والاسنوي والاذرعي وعلى ذلك اجمع القراء في اول الزمان وكذا
في اخره ولم يخالف من المتاخرين الا مكي وتبعه بعض المتاخرين انتهى وهذا بالنظر
لمجموع القران والا فلا الائمة السبعة وغيرهم وقال من في المنجد والقراءة الصحيحة
على قسمين قسم صح سنده ووافق العربية والرسم وهو على ضربين ضرب استفاض نقله
تلقاه الائمة بالقبول كما انفرد به بعض الرواة او بعض الكتب المعتبرة او كمراتب القراء
في المد ونحو ذلك قال فهذا صحيح مقطوع به انه منزل على النبي صلى الله عليه وسلم
وهذا الضرب يلتحق بالقراءة المتواترة وان لم يبلغ مبلغها والعدل الضابط اذا انفرد
بشيء تحتمله العربية والرسم واستفاض وتلقي بالقبول قطع به وحصل به العلم
وهذا قاله الائمة في الحديث المتلقى بالقبول انه يفيد القطع وبحثه ابن الصلاح
في علوم الحديث وظن ان احدا لم يسبقه اليه وقد قاله قبله الشيخ ابو اسحاق الشيرازي
ونقله ابن التيمية عن جماعة منهم القاضي عبد الوهاب المالكي والشيخ ابو حامد
الاسفرايني وابو الطيب الطبري وابن الزاغوني من الحنابلة وشمس الائمة والشيخ
ابو اسحاق الشيرازي من الشافعية وابن حامد وابو يعلى وابو الخطاب ومن الحنفية
السرخسي قال ابن التيمية وهو مذهب اهل الكلام من الاشعرية كالاسفرايني وابن
فورك ومذهب اهل الحديث قاطبة ومذهب السلف عامة انتهى فتلخص من
ذلك ان خبر العدل الواحد الضابط اذا حفته القرائن افاد العلم والضرب الثاني
الذي صح ولم تتلقه الائمة بالقبول ولم يستفض فالذي يظهر من كلام كثير من العلماء
جواز القراءة به والصلاة والقسم الثاني من القراءة الصحيحة ما وافق العربية
وصح سنده وخالف الرسم كما ورد في الصحيح من زيادة ونقص وابدال كلمة باخرى
ونحو ذلك مما جاء عن ابن مسعود وغيره فهذه القراءة تسمى اليوم شاذة لكونها شذت
عن رسم المصحف المجمع عليه وان كان صحيحا فلا تجوز القراءة بها لا في الصلاة ولا في غيرها
واما ما وافق المعنى والرسم او احدهما من غير نقل فلا يسمى شاذا بل مكذوب يكفر
متعمده انتهى وقد اجمع الاصوليون والفقهاء وغيرهم على ان الشاذ ليس
بقران لعدم صدق حد القران عليه او شرطه وهو التواتر صرح بذلك الغزالي
وابن الحاجب والقاضي عضد الدين والنووي والسخاوي في جمال القراء والجمهور
على تحريم القراءة به وانه ان قرا به غير معتقد انه قران ولا يوهم احد

ذلك بل لما فيه من الاحكام الشرعيه عند من يحتج به او الاحكام الادبيه فلا كلام في جواز
قراته وعلي هذا يحمل من قرا به من المتقدمين وكذا يجوز تدوينها والكتب والتكلم
علي ما فيها فان قراه معتقدا قرانيته او موهما ذلك حرم عليه ذلك وقال النووي
لا يجوز القراة به في الصلاة ولا غيرها لان الشاذ ليس بقران فلو خالف وقرا بالشاذ
انكر عليه سوا قرابه في الصلاة او غيرها كذا قال في الفتاوي والتبيان ونقل
ابن عبد البر في التمهيد اجماع المسلمين عليه فان قرا به جاهلا بالتحريم عرف فان
عاد عزر تعزيرا بليغا الي ان ينتهي عن ذلك وقال ابن الصلاح في فتاويه
هو ممنوع من القراة بما زاد علي العشر منع تحريم لا منع كراهة في الصلاة وخارجها
عرف المعني ام لا ويجب علي كل احد انكار ومن اصر عليه وجب منعه وتاثيمه
وتعزيره بالحبس وغيره وعلي المتمكن من ذلك ان لا يهمله وقال ابن الحاجب
في جواب فتوي لا يجوز القراة بالشاذ في صلاة ولا غيرها فان كان جاهلا بالتحريم
عرف به وامر بتركها وان كان عالما ادب بشرطه وان اصر ادب علي اصراره وحبس
الي ان يرتدع انتهي ه وقد صرح بالتحريم الادرعي والزركشي والاسنوي و
الدميري والنشائي في جامع المختصرات ه وقال الحافظ ابن حجر
في جواب استفتا تحرم القراة بالشواذ وفي الصلاة اشد ولا نعرف خلافا
عن ايمة الشافعيه في تفسير الشاذ انه ما زاد علي العشر بل منهم من ضيق فقال
ما زاد علي السبع وهو الخلاف الاكثر منهم ولا ينبغي للحاكم خصوصا قاضي الشرع
ان يترك من يفعل ذلك ديدنه بل يمنعه بما يليق به وان اصر فبما هو اشد كما
فعل السلف بالامام ابي بكر بن شنبوذ مع جلالته فان الاسترسال في ذلك
غير مرضي وتثاب اولياء الامور علي ذلك صيانة لكتاب الله تعالي واما الصلاة
فقال في الروضه وتصح بالشاذ ان لم يكن فيها تغير معني ولا زيادة حرف ولا نقصانه
وهذا هو المعتمد وبه الفتوي وكذا قال في التحقيق وقال الروياني في البحر ان
لم يكن فيه تغير معني لم يبطل وان كان فيه زيادة كلمة او تغير فيجري مجري
اثر عن الصحابة او خبر غير النبي صلى الله عليه وسلم فان كان ذلك عمدا بطلت
صلاته او سهوا سجد للسهو وقال الزركشي وينبغي ان يكون هذا التفصيل
في قراة الفاتحة لا غيرها وقال مالك من قرا بقراة ابن مسعود او غيره من الصحابه

مما خالف المصحف لم يصلى وراه وقال في المدونه من صلى بقراة ابن مسعود عاد ابدا
وقال ابن شاس ومن قرا بالقراة الشاذة لم يجزه ومن ايتم به اعاد ابدا ونحوه قول
ابن الحاجب والذي افتي به علما الحنفيه بطلان الصلاة ان غير المعني وصحتها ان لم يغير
واجمعوا علي انه لم يتواتر شي مما زاد علي العشر ونقل البغوي في تفسيره الاتفاق
علي جواز القراة بقراة يعقوب وابي جعفر مع السبعة المشهورة ولم يذكر خلفا لان
قراته لا تخالف في حرف فقراته مندرجة معهم وكذا قال الامام السبكي في شرح منهاج
النووي في صفة الصلوة بل قال في النشر وتتبعت اختيار خلف فلم اره يخرج عن قراة
الكوفيين في حرف واحد بل ولا عن حمزة والكساي وابي بكر الا في حرف واحد وهو قوله
تعالي في الانبيا وحرام علي قرية قراها كحفص والجماعة بالالف وروي عنه القلانسي
في ارشاده السكت بين السورتين مخالف الكوفيين والله اعلم واما قول شيخ الاسلام ابي
زكريا النووي في التبيان ولا يجوز بغير السبع ولا بالروايات الشاذه المنقوله عن القرا السبعة
فقال ابن الجزري في المنجد قد اباه الايمه المحققون والفقها المد فقول اذ مواد
صحة القراة عندهم الاركان الثلاثة المتقدمه فهو الحق الذي لا محيد عنه والحق احق
ان يتبع انتهي ه قال اثير الدين ابو حيان لا نعلم احدا من المسلمين حظر القراة بالثلاث
الزايد علي السبع وهي قراة يعقوب واختيار خلف وقراة ابي جعفر يزيد بن القعقاع
فاما قراة يعقوب فانه قرا بها علي سلام الطويل وقرا سلام علي ابي عمرو بن العلا
فسلام كواحد ممن قرا علي ابي عمرو كابي محمد اليزيدي وغيره وقرا سلام ايضا علي عاصم
ابن ابي النجود فسلام كواحد ممن قرا علي عاصم كابي بكر بن عياش وغيره واما اختيار
خلف فهو وان خالف حمزة فقد وافق واحدا من الستة القرا واما ابو جعفر
فروي عنه قراته احد الايمة السبعة وهو نافع وقرابها القران ورواها عنه جماعة
منهم قالون وقدم ورع المسلمين عبد الله بن عمر ابا جعفر يوم الناس بالكعبة فصلى
~~وراة عبد الله بن عمر ابا جعفر يوم الناس بالكعبة فصلى وراة عبد الله بن عمر~~ انتهي
وقال الشيخ تاج الدين ابن السبكي في بعض فتاويه القراات السبع التي اقتصر عليها الشاطبي
والثلاثه التي هي قراة ابي جعفر وقراة يعقوب وقراة خلف متواترة
معلومه من الدين بالضرورة وانه منزل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكابر
في شي من ذلك الا جاهل وليس تواتر شي منها مقصورا علي من قرا بالروايات بل
هي متواترة عند كل مسلم يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله
ولو كان مع ذلك عاميا جلفا لا يحفظ من القران حرفا قال ولهذا تقرير طويل
وبرهان عريض لا تسعه هذه الورقه وحظ كل مسلم وحقه ان يدين الله تعالي

وبجزم بقينه بان ما ذكرناه متواتر معلوم باليقين لا تتطرق الظنون ولا الارتياب
الى شيء منه انتهى ه وقال ابن العربي ليست هذه السبعة متعينة للجواز حتى لا يجوز
غيرها كقراءة ابي جعفر وغيره ممن هو مثلهم وفوقهم انتهى ه ومن له اطلاع على
هذا الشان يعرف ان الذين قرأوا هذه القراءات العشر واخذوها عن الائمة
المتقدمين كانوا امما لا تحصى وطوائف لا تستقصى والذين اخذوا عنهم ايضا
اكثر وهلم جرا الى زماننا هذا فقد علم مما ذكر ان السبع متواترة اتفاقا وكذا الثلاثة
بعدها بخلف وان الاربعة بعدها شاذة اتفاقا لكن خالف صاحب البديع من متاخري
الحنفية كما نقله العلامة الكمال بن ابي شريف فاختار ان السبع مشهورة ونقل
السروجي الحنفي في باب الصوم من كتاب الغاية شرح الهداية عن المعتزلة
انها احاد وعن جميع اهل السنة انها متواترة فان قلت الاسانيد الى الائمة
السبعة واسانيدهم الى النبي صلى الله عليه وسلم على ما في كتب القراءات احاد لا تبلغ
عدد التواتر فمن اين جاء التواتر اجيب بان انحصار الاسانيد المذكورة ~~الائمة السبعة~~
واسانيدهم في طائفة لا يمنع مجيء القراءات عن غيرهم وانما نسبت القراءات الى الائمة
ومن ذكر في اسانيدهم والاسانيد اليهم لتصديهم لضبط الحروف وحفظ شيوخهم
فيها ومع كل منهم في طبقته ما يبلغها عدد التواتر لان القراءات قد تلقاها من اهل
كل بلد بقراءة امامهم الجم الغفير عن مثلهم وكذلك دائما مع تلقي الامة لقراءة كل
منهم بالقبول انتهى ه وقال السخاوي ولا يقدح في تواتر القراءات السبع
اذا اسندت من طريق الاحاد كما لو قلت اخبرني فلان عن فلان انه راى مدينة
سمرقند وقد علم وجودها بطريق التواتر لم يقدح ذلك فيما ثبت من العلم
بها فقراءة السبع كلها متواترة وقد انعقد على ان المكتوب في المصاحف متواتر
الكلمات والحروف فان نازع في تواتر السبعة احد قلنا له ما تقول في قراءة ابن
كثير مثلا في سورة التوبة تجري من تحتها الانهار بزيادة من وقراءة غيره با
اسقاطها فان قال متواترة فهو الغرض وان منع تواتر ذلك فقد خرق الاجماع
المنعقد على ثبوتهما وباهت فيما هو معلوم منهما وان قال بتواتر بعض دون
بعض تحكم فيما ليس له لان ثبوتهما في الرتبة سوا فلزم التواتر في قراءة السبعة
انتهى ه ثم ان التواتر المذكور شامل للاصول والفرش هذا هو الذي عليه المحققون

واما قول ابن الحاجب القراءات السبع متواترة فيما ليس من قبيل الاداء كالمد والامالة
وتخفيف الهمزة ونحوه اي فانه غير متواتر فليس المراد من قوله كالمد اصل المد
فانه متواتر بل مقدار المد المزيد فيه على اصله هل يقتصر فيه على قدر الف ونصف
كما قدر به مد الكسائي او ثلاث كما قدر به مد ورش وحمزة فكل هذه الهيئات للمد غير
متواترة عند ابن الحاجب وابي حنيفه كذا صرح به غير واحد من ائمة التحقيق
وقال ابن الجزري متعقبا لابن الحاجب اما المد فاطلقه وهو لا يخلو اما
ان يكون طبيعيا او عرضيا والطبيعي هو الذي لا يقوم ذات حرف
المد دونه كالالف من قال والواو من يقول والياء من قيل وهذا لا يقول
احد بعدم تواتره اذ لا تمكن القراءة بدونه والمد العرضي هو الذي
يعرض زيادة على الطبيعي لموجب اما سكون او همز فاما السكون
فقد يكون لازما كما في فواتح السور وقد يكون مشددا
نحو الم ونون ولا الضالين فهذا يلحق بالطبيعي فلا يجوز فيه
القصر لان المد قام مقام حرف توصلا للنطق بالساكن
واما الهمز فعلى قسمين الاول منفصل واختلفوا في مده
وقصره واكثرهم على المد فادعاء عدم تواتر المد فيه
ترجيح من غير مرجح ولو قيل بالعكس لكان اظهر شبهة
لان اكثر القراء على المد الثاني متصل وقد اجمع القراء على
مده سلفا وخلفا لا اختلاف بينهم في ذلك الا ما روي عن
بعض من لا يعول عليه بطريق شاذة حتى ان الامام
الهذلي الذي رحل المشرق والمغرب واخذ القراءات
عن ثلثمائة شيخ وخمسة وستين شيخا وقال رحلت من اخر
المغرب الى فرغانة يمينا وشمالا وجبلا وبحرا قال في كتابه الكامل
الذي جمع فيه بين صحيح وشاذ ومشهور ومنكر في باب
المد لم يختلف في هذا الفصل في مده وهو اذا كان كذلك

فكيف يجسر على ما اجمع عليه فيقال فيه انه غير متواتر فهذه
اقسام المد العرضي ايضا متواتره لا شك في ذلك الامن لا علم
له بهذا الشان ويرحم الله امام دار الهجره مالك ابن انس
فقد روي عنه فيما ذكره الهذلي انه سال نافعا عن البسمله فقال ان
السنه الجهر بها فسلم اليه وقال كل علم يسال عنه اهله وكيف
يكون المد غير متواتر وقد اجمع الناس عليه سلفا عن خلف ثم
قال فان قلت قد وجدنا للقرا في بعض الكتب كالتيسير فيما مد للهمز
مراتب اشباعا وتوسطا وفوقه ودونه وهذا لا ينضبط اذ المد لا حد
له وما لا ينضبط كيف يكون متواترا فالجواب نحن لا ندعي ان مراتبهم
متواتره وان كان قد ادعاه طايفة من القرا والاصوليين بل نقول
ان المد العرضي من حيث هو متواتر مقطوع به قري على النبي
صلى الله عليه وسلم فلا اقل من ان نقول القدر المشترك وان لم
متواتر واما ما زاد على القدر المشترك لعاصم وحمزه وورش فهو وان لم
يكن متواترا فصحيح مستفاض متلقي بالقبول ومن ادعي تواتر
الزايد على القدر المشترك فليبين واما الامالة فهي وضدها لغتان
فاشيتان من الاحرف السبعة التي نزل بها القران مكتوبتان في
المصاحف متواترتان وهل احد في لغة اجمع الصحابه والمسلمون
على كتابتها في المصاحف انها من قبيل الادا قال الهذلي كما رايته
في الكامل امالة الامالة والتفخيم لغتان ليست احدهما اقدم من الاخرى
بل نزل القران بهما جميعا الى ان قال وبالجملة فمن قال ان الله تعالى
لم ينزل القران بالامالة اخطا واعظم الفرية على الله وظن
بالصحابة خلاف ما هم عليه من الورع والتقي انتهى وهو
وهو يشير الى كونهم كتبوا الامالة في المصاحف نحو يحيى وعيسى
وهدي وسعي ويغشى ويغشاها وسواها وجلاها واتاكم بالياء
على لغة الامالة وكتبوا مواضع تشبه هذه على لغة الفتح
منها قوله تعالى في سورة ابراهيم ومن عصاني بالالف وفي الكامل

للهذلي ايضا وفي صفوان بن عسال انه سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقرا يا يحيى خذ الكتاب بقوة فقيل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
تميل وليس هي لغة قريش قال هي لغة الاخوال يعني بني سعد وقال
عاصم اقراني ابو عبد الرحمن السلمي عن عبد الله بن حبيب معلم الحسن والحسين
اقراني علي بن ابي طالب راي كوكبا بالامالة وقد اجمعت الامة من لدن رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا على الاخذ والقراة والاقرا بالامالة والتفخيم واما
واما تخفيف الهمز ونحوه من الادغام وترقيق الرات فمتواتر قطعا معلوم انه منزل
من الاحرف السبعة ومن لغات العرب الذين لا يحسنون غيره وكيف يكون
غير متواتر وقد اجمع القرا على الادغام في نحو اثقلت دعوا ومالك لا تامنا ومدكر وعلى
تخفيف الهمز في نحو الذكرين الله في الاستفهام وعلى النقل في لكنا هو الله ربي ط
وعلى الترقيق في نحو فرعون ومرية وعلى التفخيم في ~~الامالة~~ اللامات من اسم الجلالة
بعد فتح او ضم فكيف يكون ما اجمع عليه القرا ثم بعد امم غير متواتر
على الاطلاق فما الذي يكون متواترا اقصر المودابة واوليك الذين لم يقرا
بهم احد من الناس ام تخفيف همز الذكرين الله الذي اجمع الناس على
انه لا يجوز وانه لحن او اظهار مدكر الذي اجمع الصحابة والمسلمون على كتابته
وتلاوته بالادغام فليت شعري من الذي تقدم هذا القايل بهذا القول ففي
اثره والظاهر انه لما سمع الناس يقولون التواتر فيما ليس من قبيل الادا ظن
ان المد والامالة وتخفيف الهمز ونحوه من قبيل الادا فقال ذلك والا فلو
فكر فيه لما اقدم عليه ولو وقف على كلام امام الاصوليين ابي بكر بن الطيب
الباقلاني في الانتصار حيث قال جميع ما قرا به قرا الامصار كما اشتهر
عنهم واستفاض نقله ولم يدخل في حكم الشذوذ من همز
وادغام ومد وتشديد وحذف وامالة وابدال او ترك ذلك كله او شي
منه او تقديم او تاخير فانه كله منزل من عند الله تعالى ومما وقف
الرسول صلى الله عليه وسلم على صحته وخير بينه وبين غيره وصوب جميع
القراة به قال ولو سوغنا لبعض القرا امالة ما لم يمله الرسول صلى الله عليه وسلم
والصحابة او غير ذلك لسوغنا لهم مخالفة جميع قراة الرسول صلى الله عليه وسلم

انتهى فليس ما مثل به ابن الحاجب من قبيل الادا واذا ثبت ان شيا من القرات
من قبيل الادا لم يكن متواترا عن النبي صلي الله عليه وسلم كتقسيم
وقف حمزة وهشام علي الهمز وانواع تسهيله علي موضع بخمسين وجها ولا بعشرين
ولا بنحو ذالك وانما ان صح شي منها فوجه والباقي لاشك انه من قبيل الادا لما
قال في جمع الجوامع والسبع متواتر قيل فيما ليس من قبيل الادا كالمد والامالة
وتخفيف الهمز ونحوه سيل عن زيادته علي ابن الحاجب قبل المقتضية لاختيار انما
هو من قبيل الادا كالمد والامالة الي اخره متواتر فاجاب في كتابه منع الموانع
بان السبع متواتره والمد متواتر والامالة متواتره وكل هذا بين لاشك فيه
وقول ابن الحاجب فيما ليس من قبيل الادا صحيح لو تجرد عن قوله كالمد والامالة لكن
تمثيله بهما اوجب فساده كما سنوضحه بعد فلذا اقلنا قيل ليتبين ان القول بان
المد والامالة والتخفيف غير متواتر ضعيف عندنا بل هو متواتر ثم قال الجعبري
ومن السبع المتواتره مطلق المد والامالة وتخفيف الهمز بلا شك انتهي مختصرا كتاب
المتحد مع زيادة وقال الجعبري لما تعقب قول السخاوي بان مراتب المد الاربع
لا تتحقق ولا يمكن الاتيان بها كل مرة علي قدر السابقة الي اخره ومثل هذا القول
طرق ابن الحاجب ونحوه الي ان قال ما يتوقف علي الادا كالمد والامالة وتخفيف الهمز
غير متواتر وليس كذالك بل تحقيق كل شي بحسبه انتهي ولما كان الصدر
الاول لا يدونون علومهم في دفاتر ولا لكتب ثقة منهم بضبطهم واتكالا علي
حفظهم وبدا في كثير من الفاظ القران التفريط وفشا في جمل من طرق الروايات التخليط
فصح قيض الله تعالي لكتابه المجيد الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه
تنزيل من حكيم حميد من دون وجه قراته وضبط طرق رواياته فاجتهد وافي
ذالك حق الاجتهاد وبذلوا النصح في ذالك لله ورسوله والعباد فاخذوا
في ذالك وتدوينه فاستفرغوا فيه وسعهم وبذلوا جهدهم وكان اول امام
معتبر جمع القرات في كتاب ابو عبيد القسم بن سلام وجعلهم خمسة وعشرين
قاريا مع هولا السبعة وتوفي سنة اربعة وعشرين ومايتين ثم تلاه الجامع ساكتين

سنة

منقلدين منته فكثرت التاليف وانتشرت التصانيف واختلفت اغراضهم بحسب
الايجاز والتطويل والتكثير والتقليل وكل له مقصد سني ومذهب مرضي فكان
اول من تابعه احمد ابن جبير الكوفي نزيل انطاكية فجمع كتابا في القرات الخمسة من كل
مصر واحدا ثم القاضي اسماعيل بن اسحاق المالكي صاحب قالون فالف كتابا جمع فيه قراة عشرين
اماما منهم هولا السبعة ثم الامام ابو جعفر بن جرير الطبري فالف كتابا سماه الجامع فيه نيف
وعشرون قراة ثم الامام ابو بكر محمد الداجوني فجمع كتابا في الاحد عشر وادخل معهم ابا جعفر
ثم في اثره الامام ابو بكر احمد بن العباس بن مجاهد اول من اقتصر علي هولا السبعة فانه احب ان يجمع
المشهور من قرات الحرمين والعراقين والشام اذ هذه الامصار الخمسة هي التي خرج منها علم
النبوة من القرات والتفسير والحديث والفقه في الاعمال الباطنة والظاهرة وساير العلوم الدينية
فلما اراد ذالك جمع قرات سبعة مشاهير من ايمة قرا هذه الامصار ليكون ذالك موافقا لعدد الحروف
التي انزل عليها القران من ايمة لا لاعتقاده واعتقاد غيره من العلما ان هولا السبعة المعينين
هم الذين لا يجوز ان يقرا بغير قراتهم وقد الف الناس في زمانه وبعده في القرات انواع التاليف
ككتاب الغاية لابي بكر احمد بن مهران الاصبهاني والارشاد لابي الطيب عبد المنعم بن غلبون
والتذكرة لابي الحسن طاهر ابن غلبون والمنتهي في العشر لابي الفضل بن جعفر الخزاعي والمجتبى لعبد الجبار الطرسوسي
الحلبي نزيل مصر والهادي لابي عبد الله بن سفيان القيرواني والتبصرة
نزيل مصر والروضة لابي عمر واحمد الطلمنكي اول من ادخل القرات الاندلس والتبصرة
لابي محمد مكي بن ابي طالب القيرواني والهداية لابي العباس بن عمار المهدوي
والروضة في العشرة المشهورة والاعمش لابي علي الحسن البغدادي المالكي
نزيل مصر والمفيد في العشر لابي نصر احمد بن مسرور البغدادي والتيسير
وجامع البيان في السبع للحافظ ابي عمرو الداني ولم يولف مثله في هذا الفن يشتمل
علي نيف وخمس ماية رواية وطريق عن السبع للحافظ ابي عمرو الداني ومفردة يعقوب
له ايضا والتذكار لابي الفتح عبد الواحد بن شيطا البغدادي والوجيز للامام البديع
لم يلحقه احد في هذا الشان ابي علي الحسن الاهوازي نزيل دمشق والجامع في
العشر وقراة الاعمش لابي محمد الخياط البغدادي والعنوان لابي الطاهر
بن خلف الاندلسي ثم المصري والمقاصد لابي القسم عبد الرحمن بن سعيد الخزرجي
القرطبي والكامل في العشر والاربعة الزايدة عليها من الف واربع ماية وتسع
وخمسين رواية وطريقا لابي القاسم يوسف بن جبارة الهذلي المغربي الذي طاف

لسقين

طاف البلاد وروي عن ايمة القراات حتي انتهي الي ما وراء النهر قال في كتابه
جملة من لقيت في هذا العلم ثلثماية وخمسة وستون شيخا والتلخيص في الثمان
لابي معشر عبد الكريم الطبري شيخ مكة والجامع في العشر لابي الحسن نصر بن عبد
العزيز الفارسي والكافي لابي عبد الله محمد بن شريح الرعيني الاشبيلي والمستنير لابي
في العشر لابي الطاهر بن سوار البغدادي والمهذب في العشر لابي للزاهد
ابي منصور الخياط البغدادي والمصباح في العشر لابي الكرم المبارك بن الحسن بن
ابن فتحان الشهرزوري البغدادي وتلخيص العبارات لابي علي الحسن بن بليمه بفتح الموحدة
وتشديد اللام المكسورة بعدها يا اخر الحروف الهوازي القيرواني نزيل الاسكندرية
والتجريد ومفردة يعقوب كلاهما للشيخ الاستاذ ابي القاسم عبد الرحمن ابن ابي بكر
الصقلي بن الفحام والارشاد في العشر والكفاية كلاهما لابي العز القلانسي الواسطي
والموضح والمفتاح كلاهما لابي منصور محمد بن خيرون العطار البغدادي والاقناع
للخطيب ابي جعفر احمد بن البادش الغرناطي والاشارة في العشرة لابي منصور احمد العراقي
والمبهج في القرات الثمان وقرات الاعمش وابن محيصن وخلف واليزيدي والايجاز وارادة
الطالب في العشر وهو فرش القصيدة المنجده وكتاب تبصرة المبتدي والكفاية في الست
والخمسة لابي محمد عبد الله ابن علي سبط الخياط مولف المهذب والمفيد في الثمان لابي عبد الله
محمد بن الحضرمي اليمني وغاية الاختصار للحافظ ابي العلا الحسن بن احمد العطار الهمداني
وحرز الاماني المشهور بالشاطبية لولي الله ابي القسم بن فيره بن خلف الرعيني الاندلسي الشاطبي
الشافعي الضرير وشرحها العلم الدين السخاوي وهو اول من شرحها واشتهر بسببه
وكان اهل مصر كثيرا ما يحفظون العنوان فلما ظهرت القصيدة وكتاب جمال القرا وكمال الاقرا
للسخاوي ايضا اشتمل علي ما يتعلق بالقرات والتجويد والناسخ والمنسوخ والوقف والابتدا ثم
شرح الشاطبية للامام ابو القسم عبد الرحمن ابو شامه وابو عبد الله محمد بن الحسن الفاسي
ثم ابو عبد الله محمد بن احمد الموصلي عرف بشعله وله الشمعة قصيدة رايية قدر نصف الشاطبية
احسن تعلمها واختصارها وحوز المعاني في اختصار حرز الاماني للامام محمد بن عبد الله بن مالك
الطاي الاندلسي الجياني الشافعي شيخ النحاة نزيل دمشق وله قصيدة اخري دالية في القرات
يقول فيها ولابد من نظمي قوافي تحتوي لما قد حوي حرز الاماني وازيدا والتكملة المفيدة للحافظ
القصيدة في وزن الشاطبية للخطيب ابي الحسن علي بن عمر الكناني القيجاطي نظم فيها ما زاد
من تبصرة مكي وكافي بن شريح ووجيز الاهوازي ومختصر الشاطبية لعبد الصمد بن التبريزي
في خمس مائة وعشرين بيتا وشرح الشاطبية ايضا ابو العباس بن جبارة المقدسي والعلامة

المحقق

المحقق ابو اسحق ابراهيم بن عمر الجعبري نزيل الخليل عليه الصلاة والسلام لشرح عظيم لم
يصنف مثله وكتاب الشرعة في السبعة جميعه ابواب لم يذكر فيه فرشا بل ذكر
الفرش في ابواب اصوله للقاضي حماه العلامة شرف الدين هبة الله بن عبد الرحيم
البارزي والكنز في العشر والكفاية في العشر نظم كتاب الكنز علي وزن الشاطبية
ورويها كلاهما لابي محمد عبد الله بن عبد المومن بن الوجيه الواسطي وجمع الاصول
في مشهور المنقول قصيدة لامية في وزن الشاطبية ورويها وروضة التقرير في الخلف
بين الارشاد والتيسير كلاهما لابي الحسن علي الديواني الواسطي وعقد اللالي في قرات
السبع العوالي في وزن الشاطبية ورويها لم يات فيها برمز وزاد فيها علي التيسير كثيرا نظم
الامام ابي حيان الاندلسي الشافعي شرح الشاطبية باب وقف حمزة وهشام منها مفرد الامام
بدر الدين الحسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المعروف بابن ام قاسم المرادي المغربي
المحتد المصري المولد وشرحها ايضا ابو العباس احمد بن يوسف الحلبي نزيل القاهرة المعروف
بالسمين وشرحها ايضا مصنف البستان في الثلاثة عشر ابو بكر عبد الله بن ايدغدي الشمسي الشهير بالجندي والنجوم الزاهرة في السبعة المتواترة لابي عبد الله محمد
بن سليمان المقدسي الحكري الشافعي الجامع لعنوان الفضايل والماثر والمعالي واللامع
نجوم علومه في ترافع الترافع والتعالي كان شيخ عصره في القرات بلا مدافعة وفارس
ميدانها المحكوم له بالسبق من غير ممانعة ولي قضا بيت المقدس وقضا المدينة
النبوية الشريفة قبل ذالك ثم ولي قضا مدينة الخليل واستقر بها مدة سالكا
احسن سبيل وتوفي ببيت المقدس بالبطن شهيدا عام ٧٨١ وفرغ من تاليف
النجوم سنة ٧٤٦ وشرح الشاطبية ايضا مصنف كتاب مصطلح الاشارات في الستة
بعد السبعة وقرة العين في الفتح والامالة وبين اللفظين ابو البقا علي بن عثمان بن القاصح
وكان في عصر الثمان ماية وكتاب النشر في القرات العشر الجامع لجميع طرق ما ذكرناه
من هذه المولفات وغرايب فوايدها الذي لم تسبق الي مثله وتقريبه وطيبته لشيخ مشايخنا
الذي وصف بانه لم تسمح الاعصار بمثله ابي الخير محمد بن محمد بن يوسف بن الجزري وشرح
الطيبة ولد المولف والعلامة الشيخ ابو القاسم النويري المالكي وشيخنا العلامة زين
الدين عبد الدايم الازهري رايته بمسودته ولعله لم يكمل وكتاب ايضاح الرموز
ومفتاح الكنوز ونظم في القرات الاربعة عشر للامام شمس الدين محمد بن خليل بن ابي بكر
ابن محمد الحلبي المشهور بابن القباقبي وقال انه اخذ العشر من تقريب النشر وقراة ابن
محيصن من المبهج ومفردة الاهوازي والحسن البصري من المفردة واليزيدي من المبهج والمستنير
والاعمش من المبهج الجلي ذالك مما لا يدخل تحت الحد ولا يحصره العد وقد طالعت اكثر هذه
الكتب ورفعت عن وجه محاسنها الحجب وهذا العلم هو اول علم من الله علي بتعلمه

واسبق فمن عالجت نفسي قبل بلوغ الحلم في تفهمه فهو كما قال بعضهم الصديق القديم
والنديم الذي منادمته الطف من مر النسيم ولطالما حدثت نفسي ان اجمع في هذا
الفن تصنيفا جامعا لشوارد فوايده وارتب فيه تاليفا شاملا لزوايد فوايده وافيا
بشرح طرقه ورواياته كافيا في اعراب وجوه قراءاته فيقعدني عن ذلك العلم بقدري وتدفع
يد العجز في صدري لاسيما والسلف قد كفونا مؤونة ذلك وقاموا باعبايها هنالك فغايتنا
تفهم كلامهم والوقوف عند مراسمهم ولكنه لما كان التشبه بهم مطلوبا والتنافس في نفايسهم
محبوبا حداني حادي فريقهم الى سلوك طريقهم فامتطيت نجايب المعاني وجنيت جنيا في المباني
حتى حططت رحلي بحرم الفضايل وكعبة الوسايل وعكفت على تاليف هذا الكتاب
مستعينا بالقوي الوهاب ساهرا في حنادس الظلام منقطعا عن اكثر الانام راجيا
فكري فيما دققته الايمة في تصانيفهم وامنع نظري فيما حققوه في تاليفهم فالخص مطولها
واسهل معضلها وافصل مجملها وافتح مغلقها واقيد مطلقها ولحل رموزها والخ مطالبها
وكنوزها فاستخرج من الروايات نفايس دررها ومن وجوه الاعاريب محاسن غررها موضحا
غامض المعاني للعاني من رموز حرز الاماني سايلا ممن لقيت من الاصحاب عما اشكل منهما
منه ما على اعضل ولم ازل الشي الى الشي واقرب النشر بالطي حتى اباح الله لي ذلك وقرب
علي فيه المسالك فجاء بحمد الله مفردا جامعا لاشتات الفضايل شارعا الى مناهج الوصول
للمقاصد والوسايل بحيث ان السالك فيه ان رام ما يتعلق بنشر القراءات العشر او الاربعة
الزايدة عليها على اختلاف طرقها المستنيرة فاز باماله او اعاريبها على تنوع رسمها وجوهها
الوجيهة ظفر بكماله او الوقف والابتدا كان له نعم المرشد في الاهتدا او علم مرسوم
الخط العثماني حظي بنيل البغية والاماني او معرفة اي التنزيل وكلماته وحروفه من حيث
العدد منح بحسن المدد مع ما حواه من محاسن رقايق انوار التاويل واشتمل عليه من لطايف
اسرار التنزيل وقد ان اطلق عنان القلم في ميدان البيان وافتح ابواب هذا الكتاب
الموصلة لمطالب كنوز هذا الشان فاقول وما توفيقي الا بالله مبتديا بذكر اسما الايمة القرا
الاربعة عشر ورواتهم وطرقهم وطبقاتهم ووفاتهم اولهم امام دار الهجرة في القراءات
نافع ابن عبد الرحمن ابن ابي نعيم يكنى ابا رويم وابا الحسن اصله من اصبهان وكان اسود
اللون حالكا فصيحا عالما بالقراءات ووجوهها وكان اذا تكلم يشم من فيه رايحة المسك
لان النبي صلى الله عليه وسلم تكلم في فيه في المنام رواه احمد ابن المصري عن الشيباني
قال لي رجل ممن قرا على نافع فذكره والى ذلك اشار في الحرز بقوله واما الكريم السر في الطيب
نافع لكن قال الذهبي هذه الحكاية لا تثبت من جهة جهالة رواتها انتهى وقال المسيبي لنافع
ما اصبح وجهك واحسن خلقك قال كيف لا وقد صافحني رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرات عليه

القران

القران ويروي مما رايته في كامل الهذلي ان الرشيد ساله ان يصلي به لما قدم المدينة
التراويح وله بكل ليلة مائة دينار فتشاور مالكا رحمة الله عليهما فقال له انه الله يعطيك
الالية من فضله وانت امام فربما يجري على لسانك شيء لان القران معجز وانت محترز فلا [illegible]
في ذلك لاعتماد الناس عليك فتنظر بك الركبان فتسقط وقال الليث بن سعد قدمت المدينة
ونافع امام الناس في القراءة لا ينازع ولما قال نافع السنة الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم
لربيعة ما كان ان يسلم وقال كل علم يسال عنه اهله وكان امام المسجد النبوي
وعن الامام ملك قراءة نافع سنة ومثله للشافعي وابن وهب وزاد فكيف برجل قرا
عليه ملك وولد نافع سنة سبعين وتوفي سنة تسع وستين ومايه في اواخر ايام
المهدي وقدم عند جماعة كالداني في التيسير والشاطبي في الحرز كابن مجاهد لشرفه
وقيل لشرف محله وهذا انما يتمشى على القول بتفضيل المدينة والا فابن كثير المكي اولى
بالتقديم على القول بتفضيل مكة عليها وبه بدا ابو العز ومسيلة التفضيل بين المحلين
معروفة مشهورة فالله تعالى بوجاهة وجهه الكريم ونبيه العظيم عليه افضل الصلاة و
اتم التسليم يمن علينا بالعود اليهما على احسن حال الثاني شيخ مكة وامامها في القراءة
ابو معبد وابو عباد وابو بكر عبد الله بن كثير بن عمرو بن عبد الله بن زادان بن فيروز
بن هرمز المكي الداري نسبة الى تميم الداري الصحابي او الى العطر قيل كان عطارا
وكان فصيحا بليغا مفوها اسمر اللون جسيما اشهل ابيض اللحية يخضب بالحنا
ونقل قراءته الايمة كابي عمرو بن العلا والخليل بن احمد والشافعي وغيرهم
ولقي من الصحابة عبد الله بن الزبير وابا ايوب الانصاري وانس بن مالك رضي
الله عنهم ولد بمكة سنة خمس واربعين في ايام معوية واقام مدة
بالعراق ثم عاد اليها وتوفي سنة عشرين ومايه قال ابن الجزري بغير شك
وقال الحكري كالجعبري في ايام هشام ابن عبد الملك زاد الحكري وقيل هذا
غلط الثالث امام البصرة ومقريها ابو عمرو زبان ابن العلا ابن عمار بن العريان
بن عبد الله بن الحصين بن الحارث المازني البصري كازروني الاصل اسمر طويل
كان اعلم الناس بالقران والعربية عدلا زاهدا يتصدق بالجوايز وينفق من ارض
ورثها اعرف الناس بالشعر وايام العرب وكان يلقب بسيد القرا كما رايته في الكامل
للهذلي وحكي عنه انه قال ان الله يعلم صدقي ما رايت اعلم مني قط وقال الاصمعي سالته
عن ثمانية الف مسالة في الشعر والقران والعربية فاجاب فيها كانه في طفوف العرب قال
ابو عمرو رحمه الله ان نحن فيما مضى الا كبقل في اصول نخل طوال يصغر نفسه عند نفسه

بلغ مقابلة

حتى لا يدركه الكبر وهو من الطبقة الثالثة ولد بمكة سنة ثمان او تسع
وستين ايام عبد الملك بن مروان ونشا بالبصرة وتوفي بالكوفة سنة
اربع وخمسين ومايه او سنة سبع وخمسين او غيرها الرابع امام اهل الشام
وقاضيهم ابو عمران عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة اليحصبي
يكنى ابا عمرو او ابا موسى كان تابعيا جليلا اماما بالجامع الاموي في ايام
عمر بن عبد العزيز وقبله وبعده جمع له بين الامامه والقضا ومشيخة الاقرا
بدمشق ودمشق اذ ذاك دار الخلافه ومحط رحال العلما والتابعين
وقدم على الكوفيين لعلو سنده مولده سنة احدى وعشرين قال ابن الجزري او ثمان
وعشرين من الهجرة على اختلاف في ذلك وتوفي بدمشق يوم عاشورا سنة ثمان عشرة ومايه
الخامس امام اهل الكوفه وقاريها ابو بكر عاصم بن ابي النجود وقال الحكري في النجود
الزاهرة مفتوحة وجيم مضمومة وقال الجعبري من نجد الثياب نضدها اسدي
مولاهم الكوفي وكان اماما في القران والحديث لغويا نحويا انتهت اليه رياسة الاقرا
بالكوفة بعد ابي عبد الرحمن السلمي اذا تكلم تكاد تعجب الفصاحة وحسن صوته ومولده
وتوفي بالكوفة او السماوه قال شعله وهو موضع بالبادية سنة سبع وعشرين ومايه
او سنة ثمانيه وعشرين السادس امام الكوفة ابو عمارة حمزة بن حبيب بن عمارة
بن اسماعيل الزيات الكوفي الفرضي التيمي مولاهم وهو من تابع التابعين كان
عالما بتجويد كتاب الله عارفا بالفرايض والعربيه حافظا للحديث عرض عليه
تلميذ له في يوم حر فابى وحمل اليه اخر دراهم فردها قايلا انا لا اخذ اجرا على القران
ارجو بذلك الفردوس وكان يجلب الزيت من الكوفة الى حلوان انتهت اليه القراة
بعد عاصم ومولده سنة ثمانين ايام عبد الملك بن مروان وتوفي بحلوان
سنة اربع او ثمان وخمسين ومايه ايام المنصور او المهدي قاله الجعبري وابن الجزري
سنه ست وخمسين ومايه على الصواب وقدم على الكساي لانه شيخه السابع امام الكوفة
ايضا ابو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز الكوفي الكساي ونعت به
لتسربله وقت الاحرام بكسا وهو مولى بني اسد فارسي الاصل من تابع التابعين
انتهت اليه الرياسة في القراة واللغة والنحو قال نصير كان اذا قرا او تكلم كان ملكا
ينطق على فيه وكان يجلس على منبر الكوفة ويقرا فتضبط المصاحف بقراته
وتوخذ الالفاظ منه مولده سنة   وتوفي سنة تسع وثمانين ومايه
بارنبويه من قرى الري في توجهه مع الرشيد الى خراسان الثامن امام المدينة
النبويه ابو جعفر يزيد بن القعقاع المخزومي المدني التابعي وعن ابي الزناد فيما
رواه مجاهد لم يكن بالمدينة احد اقرا للسنة من ابي جعفر ورءوي بعد وفاته
فقال بشروا اصحابي وكل من قرا قراتي ان الله قد غفر لهم ومولده سنة   وتوفي

سنة ثلاثين ومايه على الاصح التاسع امام البصرة ابو محمد يعقوب
بن اسحق بن زيد بن عبد الله بن ابي اسحق الحضرمي مولاهم البصري وكان اماما
كبيرا انتهت اليه رياسة القراة بعد ابي عمرو وامام جامع البصرة سنين
وروى الداني عن الخاقاني عن محمد بن محمد بن عبد الله الاصبهاني ان ايمة
المسجد الجامع بالبصرة الى هذا الوقت على قراة يعقوب قال وكذالك
ادركناهم ووصفه ابو حاتم السجستاني بانه اعلم من راه بالحروف والا
ختلاف في القران وعلله ومذاهب النحو واروى الناس لحروف القران
وحديث الفقها واحد وتوفي سنة خمس ومايتين وله ثمان وثمانون سنة العاشر
الامام ابو محمد خلف بن هشام البزار بالراي السلمي ثم الصلحي نسبة الى
فم الصلح باعمال واسط وحفظ القران وهو ابن عشر سنين وابتدا في طلب
العلم وهو ابن ثلاث عشرة سنة وقراته في اختياره لم تخرج عن قراءة الكوفيين
الا في حرف واحد وهو قوله تعالى وحرام على قرية قراها بالالف وروى
عنه ابو العز القلانسي في ارشاده السكت بين السورتين مخالف
الكوفيين قاله في النشر ومولده سنة خمسين ومايه ووفاته سنة تسع
وعشرين ومايتين ببغداد الحادي عشر ابو عبد الله محمد بن عبد
الرحمن ابن محيصن المكي كان عالما في الاثر والعربية وقال درباس فيما
رايته في كامل الهذلي ما رايت اعلم من ابن محيصن بالقران والعربية ومولده
وتوفي سنة ثلاث وعشرين ومايه الثاني عشر ابو محمد يحيى بن المبارك
اليزيدي العدوي البصري كان فصيحا مفوها اماما في اللغات والادب
وهو امثل اصحاب ابي عمرو وقام بعده بالقراة فاق نظراه حتى قيل
انه املا عشرة الاف ورقة من صدره عن ابي عمرو خاصة غير ما اخذ

عن الخليل وغيره ولقب باليزيدي فيما رايته في كامل الهذلي لانه علم اولاد يزيد ابن منصور
الحميري خال المهدي فسمي اليزيدي ومولده سنة ثمان وعشرين ومايه ايام
مروان ابن محمد وتوفي سنة اثنين ومايتين عن اربع وسبعين سنة
وقيل جاوز التسعين الثالث عشر الامام ابو سعيد الحسن بن ابي الحسن
البصري مولي الانصار امام اهل زمانه علما وعملا ورايت في الكامل للهذلي
انه كان طراز اهل البصرة ولقي علي بن ابي طالب واخذ عن سمرة بن جندب واتي
به ام سلمة رضي الله عنها فبركت عليه ومسحت براسه وقيل من اراد ان يسمع
كلام النبوة بعد اهل البيت فليسمع كلام الحسن البصري وعن الشافعي انه قال
لو اشا اقول ان القران نزل بلغة الحسن لقلت لفصاحته ومناقبه جليلة واخباره
طويلة ولد في خلافة عمر رضي الله عنه سنة احدي وعشرين وتوفي سنة عشر
ومايه ورايت في كامل الهذلي انه توفي سنة تسع واربعين ومايه الرابع عشر
ابو محمد سليمان بن مهران الاعمش الاسدي الكاهلي مولاهم الكوفي وكان فصيحا
لم يلحن قط قال وكيع بقي الاعمش قريبا من سبعين سنة لم تفته التكبيرة الاولي وكان
شعبة اذا ذكر الاعمش قال المصحف المصحف سماه بذالك لصدقه وكان يسمي
سيد المحدثين وكان قد وقف نفسه للتعليم والتعلم قال الثوري منذ ولد الاعمش
عز الاسلام وكان ابو حنيفة يزوره يقتبس منه لقي من الصحابة عبد الله بن
ابي اوفي وانس بن مالك ولم يثبت له سماع من احدهما وسمع ابا وايل والمعرور
ومجاهدا وابراهيم النخعي والتيمي والشعبي وغيرهم وولد يوم عاشورا سنة ستين
فيما قاله البخاري يوم قتل الحسين وتوفي سنة ثمان واربعين ومايه ثم ان لهولا
الايمة الاربعة عشر رواة كثيرون اختير منهم لكل امام راويان فاما نافع فلقنه
راويان فالاول ابو موسي عيسي قالون بن مينا المدني النحوي الزرقي مولي الزهريين

وكان اصم يلقم اذنه فم القاري وقيل انه كان لا يسمع البوق واذا قري عليه القران يسمعه
واختص بنافع كثيرا حتي قيل انه كان ربيبه وهو الذي لقبه قالون لجودة قراته وهي
لغة الروم قال الجعبري وخاطبه بالرومي لانه من سبي الروم انتهي وكان قاري
المدينة ونحويها ومولده سنة عشرين ومايه وتوفي سنة خمس ومايتين فيما ذكره
الجعبري وقال الذهبي سنة عشرين ومايتين عن نيف وثمانين سنة وقد غلط
من زعم انه مات سنة خمس ومايتين انتهي والثاني من روايتي نافع ابو سعيد
المصري القبطي المشهور بورش لقبه به نافع لشدة بياضه وقيل لحسن قراته
وكان اشقر ازرق العينين سمينا مربوعا رحل الي المدينة فقرا علي نافع اربع ختمات
في شهر واحد سنة خمس وخمسين ومايه ورجع الي مصر فانفرد برياسة
الاقرا مع براعته في العربيه والتجويد مع حسن الصوت وجودة القراة بحيث
لا يمله سامعه حتي قيل انه كان اذا قرا علي نافع اغشي علي كثير من الجلسا وولد
بمصر سنة عشر ومايه وقيل سنة عشرين وتوفي بها سنة سبع وتسعين ومايه قاله الاهوازي وقيل عشرين وقيل احد عشر
وتوفي بها سنة سبع وتسعين ومايه واما ابن كثير فاول راوييه ابو الحسن
احمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن ابي بزة البزي مولي بني مخزوم
المكي موذن المسجد الحرام وامامه انتهت اليه مشيخة الاقرا بمكة مولده سنة
سبعين ومايه وتوفي سنة خمسين ومايتين بمكة والثاني ابو عمر محمد الملقب
بقنبل لشدته والقنبل الغليظ الشديد او نسبة لبيت بمكة
يعرفون بالقنابلة ابن عبد الرحمن بن محمد المكي المخزومي انتهت اليه مشيخة
الاقرا بالحجاز ورحل الناس اليه من الاقطار ومولده سنة خمس وتسعين
ومايه وتوفي سنة احدي وتسعين ومايتين واما ابو عمرو فاول راوييه ابو عمر
حفص بن عمر بن صهبان النحوي الضرير الدوري نسبة لموضع بقرب بغداد
ولد بها ايام المنصور سنة خمسين ومايه وكان امام عصره في القراة وشيخ
وقته في الاقرا وهو اول من جمع القراات وتوفي سنة ست واربعين ومايتين

راويه

بالامسوار وكان ضابطا محررا ثقة ومولده صح دتوفي

مس
وثانيهما ابو شعيب صالح بن زياد بن عبد الله السوسي نسبة لموضع اول
سنة احدي وستين بالرقة وقد قارب التسعين واما ابن عامر فاول راوييه ابو
الوليد هشام بن عمار بن نصير بن ابان السلمي الدمشقي قاضيها وخطيبها روي انه ما
اعاد خطبة منذ عشرين سنه وقدم لشهرته بالحديث خلافا للتيسير وكان
فصيحا واسع الروايه وقال الدارقطني صدوق كثير المحل مولده سنة ثلاث
وخمسين ومايه ايام المنصور وتوفي سنة خمس واربعين وماتين وثانيهما
ابو عمرو عبد الله بن احمد بن بشير بن ذكوان القرشي الفهري كان امام الجامع
الاموي قال ابو زرعة الحافظ الدمشقي فيما قاله ابن الجزري لم يكن بالعراق ولا
بالحجاز ولا بالشام ولا بمصر ولا بخراسان في زمان ابن ذكوان اقرا عندي منه
مولده يوم عاشورا سنة ثلاث وسبعين ومايه وتوفي في شوال سنة اثنين
واربعين وماتين قال ابن الجزري علي الصواب واما عاصم فاول راوييه ابو بكر
شعبة بن عياش بن سالم الاسدي وكان عالما عاملا قال وكيع هو العالم الذي احيا
الله به قرنه ختم ثمان عشرة الف ختمه او اربعا وعشرين الفا في زاوية وخرج
في صدره نور ظن انه برص حتي عرف ومكث خمسين سنة لم يفرش له فراش
مولده سنة خمس وتسعين وتوفي في جمادي الاول سنة ثلاث وتسعين ومايه
وثانيهما ابو عمرو ابو داود حفص بن سليمان بن المغيره البزاز الغاضري الاسدي
كان ربيب عاصم واعلم اصحابه بقراته قال وكيع كان ثقه قال الذهبي اما في
القراه فثقة ضابط بخلاف حاله في الحديث انتهي وقال ابن معين كان اقرا من ابن عياش
ومولده سنة تسعين وتوفي سنة ثمانين ومايه قال في النشر علي الصحيح واما حمزة
فاول راوييه ابو محمد خلف بن هشام البزار السابق ذكره وثانيهما ابو عيسي خلاد بن
خالد الصيرفي الكوفي وهو اضبط اصحاب سليم كما قاله الداني وكان محققا مجودا
اماما في القراه مولده   وتوفي سنة عشرين وماتين بالكوفه واما الكساي فاول
راوييه ابو الحرث الليث بن خالد المروزي وكان من اجل اصحاب الكساي مولده
وتوفي سنة اربعين وماتين وثانيهما ابو عمر الدوري السابق تعريفه واما ابو جعفر
فراوياه عيسي بن وردان المدني الحذا كان من قدما اصحاب نافع ومن اصحابه
في القراه علي ابي جعفر ضابطا محققا مولده   وتوفي سنة ستين ومايه وثانيهما
ابو الربيع سليمان بن مسلم ابن جماز بالجيم والزاي الزهري مولاهم المدني وكان مقريا
جليلا ضابطا بقصد لقراة نافع وابي جعفر مولده سنة   وتوفي سنة سبعين

صبو صح

او احدي وتسعين

خ

ومايه واما يعقوب فراوياه اولهما ابو عبد الله بن المتوكل اللولوي البصري
عرف برويس وهو احذق اصحابه بيعقوب كما قاله الداني اماما في القراة
ضابطا مشهورا مولده سنة   وتوفي سنة ثمان وثلثين ومايتين بالبصرة
وثانيهما ابو الحسن روح بن عبد المومن بن عبدة بن مسلم الهذلي
مولاهم البصري النحوي وكان ضابطا مشهورا من اجل اصحاب يعقوب
واوثقهم روي عنه البخاري في صحيحه توفي سنة اربع او خمس وثلثين
وماتين واما خلف فاول راوييه اسحق بن ابراهيم بن عثمان بن عبد الله
المروزي ثم البغدادي وراق خلف وكان ثقة عارفا بالقراة ضابطا لها
منفردا برواية اختيار خلف مولده سنة   وتوفي سنة ست وثمانين وثانيهما
ابو الحسن ادريس بن عبد الكريم البغدادي الحداد وكان ثقة متقنا ضابطا وقال
الدارقطني فوق الثقة بدرجة مولده سنة   وتوفي يوم عيد الاضحي سنة
اثنين وتسعين ومايتين عن ثلاث وتسعين سنه واما ابن محيصن فمن روايتي اليزيدي
السابق وابي الحسن محمد بن احمد بن ايوب بن الصلت البغدادي المعروف بابن
شنبوذ وكان اماما مشهورا واستاذا كبيرا صالحا وكان يري جواز القراة بما صح
سنده وان خالف رسم المصحف وعقد له بسبب ذالك مجلس ولم يعد احد
ذالك قادحا في روايته ولا وصمة في عدالته ومولده   وتوفي في صفر سنة ثمان
وعشرين وثلثماية علي الصواب واما اليزيدي فمن راوييه سليمان ابن
الحكم واحمد بن فرح بالحا المهمله وكان ثقة ضابطا جليلا عالما
بالتفسير ومن ثم عرف بالمفسر قرا علي الدوري بجميع ما عنده من القراات
وعلي عبد الرحمن بن واقد ومولده في سنة   وتوفي في ذي الحجه سنة ثلاث
وثلثمايه وقد قارب التسعين واما الحسن البصري فمن روايتي الحسن ابي نعيم

ومايتين صح

تسع وتسعين ومايه صح

البلخي

بن ابي نصر البلخي والدوري ابو عمر السابق واما الاعمش فراوياه الامام
ابو العباس الحسن ابن سعيد المطوعي وكان اماما في القرات عارفا بها
ضابطا لها ثقة رحل فيها الي الاقطار وسكن اصطخر واثني عليه الحافظ ابو العلا
الهمداني وغيره ومولده وتوفي سنة احدي وسبعين وثلثمايه وقد جاوز المائة
سنه والثاني ابو الفرج محمد بن احمد بن ابراهيم الشنبوذي الشطوي وكان
من كبار ايمة القراه مع العلم بالتفسير ووجوه القران حتي كان يحفظ خمسين
الف بيت شاهد للقرات وممن اثني عليه الحافظ ابو عمرو الداني واختص
بابن شنبوذ حتي نسب اليه وجال في البلاد واكثر الاخذ عليه عن الايمة
وطال عمره فانفرد بالعلوم انتهي . ثم ان لكل واحد من هولا الرواه الثمانيه
والعشرين طريقين ولكل طريق طريقان مغربية ومشرقية مصرية وعراقية
مع ما يتصل اليهم من الطرق ويتشعب عنهم من الفرق فاما قالون فمن طريقين
الاولي طريق ابي جعفر محمد بن هرون الربعي البغدادي المعروف بابي نشيط
وكان ثقة ضابطا محققا وتوفي سنة ثمان وخمسين ومايتين والثانية طريق ابي
الحسن علي بن يزيد الحلواني وكان اماما في القرات ضابطا متقنا ثقة وتوفي
سنة خمسين ومايتين فاما ابو نشيط فمن طريقين احدهما طريق ابي الحسن
احمد بن عثمان ابن جعفر بن بويان بضم الموحدة وواو ساكنة وبالاخر
الحروف البغدادي القطان الحربي وكان ثقة كبيرا ضابطا ولد سنة
ستين ومايتين وتوفي سنة اربع واربعين وثلثمايه وثانيهما طريق ابي الحسن
علي ابن سعيد بن الحسن بن ذؤابة البغدادي القزاز وكان مقريا ثقة متقنا
محققا ضابطا وتوفي قبيل الاربعين وثلثماية واما الحلواني فمن طريقين احدهما
طريق ابي الحسن بن العباس بن ابي مهران الجمال بالجيم وكان ثقة مقريا

جادا وتوفي سنة تسع وثمانين ومايتين وثانيهما طريق جعفر بن محمد بن الهيثم البغدادي وكان
ثقة محققا ضابطا متقنا وتوفي في حدود سنة اربعين ومايتين واما ابن بويان فمن سبع
طرق الاولي طريق ابراهيم بن عمر عنه من طريق الشاطبية كالتيسير الثانيه طريق الحسن
بن محمد بن الحباب عنه من طريق الهدايه والكافي الثالثه طريق ابي بكر احمد بن نصر بن مهران
عنه من الغايه له والكامل للهذلي الرابعة طريق ابي الحسن علي بن العلاف عنه من
المستنير لابن سوار الخامسه طريق ابراهيم الطبري عنه من المستنير من طريقين
السادسة طريق ابي بكر الشذاي بفتح الشين والذال المحققة المعجمتين وبعد الالف
همزة مقري البصرة عنه من طريق الخبازي من الكامل والكارزيني من ثلاث طرق من تلخيص
ابي معشر ومن مبهج سبط الخياط ومن طريق ابي الكرم فهذه طرق الشذاي والسابعة طريق
ابي احمد الفرضي عنه من سبع طرق الاولي طريق ابي الحسن الفارسي عنه من التجريد والثانية
طريق المالكي عنه من الروضة له ومن كتاب الكافي والثالثة طريق الطريثيثي عنه من
التلخيص لابي معشر والرابعة طريق ابي علي العطار عنه والخامسة طريق الحسن الخياط
عنه كلاهما من كتاب المستنير والسادسة طريق غلام الهراس عنه من كفاية ابي
العز والسابعة طريق ابي بكر الخياط من ثلاث طرق من المصباح ومن غاية
الاختصار والكفاية فهذه ثلاثة وعشرون طريقا عن ابن بويان واما القزاز
فمن طريقين الاول طريق صالح ابن ادريس عنه من ثمان طرق
احدها طريق ابي سعيد خلف بن غصن الطاي من الشاطبية وثانيها طاهر بن
غلبون من التذكرة وثالثها ابن سفيان من ثلث طرق من الهادي والهداية
وتلخيص العبارات ورابعها مكي من كتاب التبصرة وخامسها ابن ابي الربيع من
الاعلان وسادسها ابن بليمة من التجريد وسابعها الطلمنكي من الروضة وثامنها
ابن هاشم من الكامل الثانية من طريقي القزاز طريق الدارقطني الحافظ ابي
الحسن علي بن عمر بن احمد بن مهدي فهذه احد عشر طريقا عن القزاز والاربعة وثلاثون
طريقا لابي نشيط واما ابن ابي مهران عن الحلواني عن قالون فمن خمس طرق الاولي
طريق ابن شنبوذ من طريقين احدهما ابو احمد عبد الله بن الحسين بن حسنون السامري
عن ابن شنبوذ من اربع طرق اولها طريق ابن نفيس من تلخيص العبارات
ومن كتاب التجريد وثالثها الطرسوسي من المجتبى ورابعها الخزرجي من المقاصد فهذه
ست طرق للسامري ثانيهما عن ابن شنبوذ طريق المطوعي من طريقين طريق الشريف
من المبهج والمالكي من التجريد فيحصل ثمان طرق لابن شنبوذ الثانية عن ابن ابي مهران طريق
ابن مجاهد من كتاب السبعة له الثالثة عن ابن مهران طريق النقاش عنه من نسخ

طرقا اولها طريق ابي الحسن علي بن احمد بن عمر الحمامي من احد عشر طريقا ابو علي المالكي
من روضته واحمد بن علي بن هاشم والحسين ابن العطار وابي علي الحسن
بن الشرمقاني وابي الحسن علي بن الخياط من جامعه ومن المستنير وابي علي
غلام الهراس من الارشاد والكفايه وابي بكر الخياط من غايه الاختصار ومن الكفايه
في الست وابي الخطاب احمد بن علي الصوفي ورزق الله بن عبد الوهاب التميمي وابي
الحسن الفارسي كلهم عن الحمامي وثانيها عن النقاش طريق العلوي من كتابي ابي العز
وثالثها عنه طريق الشريف ابي القاسم الزيدي من التلخيص لابي معشر ورابعها
عنه طريق السعيدي من التجريد خامسها عنه ابراهيم الطبري من المستنير
من طريقي ابي علي العطار وابي علي الشرمقاني سادسها عنه ابن العلاف من
المستنير ايضا وسابعها عنه النهرواني من طريقي ابي علي العطار من المستنير
وابي علي الواسطي من الارشاد والكفاية الكبرى وثامنها الشنبوذي من المبهج ٥
وتاسعها ابن الفحام البغدادي من الارشاد والكفاية الكبرى فتحصل للنقاش
تسع وعشرون طريقا الرابعة عن ابن مهران طريق ابي بكر احمد ابن حماد
الثقفي المعروف بصاحب المشطاح من اربع طرق اولها طريق ابي علي البغدادي وثانيها
طريق الشنبوذي عنه من طريقين المبهج والكامل وثالثها المطوعي عنه من الكامل
وثالث رابعها الشذائي من طريقين المبهج والكامل الخامسة عن ابن ابي مهران طريق
طريق مهران عنه من غايته من اربع طرق فيها فتحصل لابن مهران خمسة ٥
واربعون طريقا واما جعفر بن محمد عن الحلواني فمن طريقين الاولى طريق النهرواني
من ثلاث طرق احدها طريق ابي علي العطار من المستنير وثانيها طريق ابي احمد عبد
الملك ابن عبدويه العطار من كامل الهذلي وثالثها ابي الحسن الخياط من جامعه
الثانية عن جعفر بن محمد طريق ابي بكر احمد بن محمد الشامي من الكامل فتحصل لجعفر
بن محمد اربع طرق وللحلواني عن قالون تسعة واربعون طريقا ولقالون
من طريقيه ثلاثة وثمانون طريقا واما ورش فمن طريقين ايضا الاولى طريق ابي يعقوب يوسف

ابن احمد الصفار من الروضة للمعدل وابي علي الحسن صح

التلخيص صح

يوسف ابن عمرو بن يسار المدني ثم المصري
المعروف بالازرق وهو الذي خلف
ورشا في القراة والاقرا بمصر ولازمه مده
طويله حتي قرا عليه عشرين ختمه وتوفي في
حدود سنة تسعين ومايتين والثانيه

بياض في الاصل

طريق ابي بكر ابن محمد ابن عبد الرحيم ابن شبيب
ابن يزيد ابن خالد الاصبهاني وكان اماما في روايه
ورش ضابطا لها مع الثقه والعداله وهو اول من ادخل
قراءة ورش العراق واخذها اهل العراق عنه حتي صاروا
لا يعرفون روايه ورش الا من طريقه وكذا نسبت
اليه دون احد من شيوخه فانه قرا علي اصحاب ورش
واصحاب صحابيه وتوفي في الاصبهاني سنة ستين وستين
ومايتين ببغداد واما الازرق فمن طريقين احدهما
طريق ابي الحسن اسماعيل ابن عبد الله ابن عمر النحاس
المصري وكان شيخ مصر في روايه ورش ضابطا محققا ثقه
توفي فيما قاله الذهبي سنة بضع وثمانين ومايتين
وثانيهما طريق ابي بكر عبد الله ابن مالك ابن عبد الله

ابن سيف التجيبي المصري عنه وكان اماما في القراة ثقة
انتهت اليه مشيخة الاقرا بمصر بعد الازرق وعمر زمانا وتوفي
يوم الجمعة سلخ جمادى الاخرة سنة سبع وثلثمايه بمصر
واما الاصبهاني فمن طريقين احدهما طريق ابي القاسم هبة
الله ابن جعفر ابن محمد ابن الهيثم البغدادي وكان
ضابطا مشهورا قال الذهبي احد من عني بالقراات
وتبحر فيها وتصدر فيها للاقرا دهرا وتوفي قبيل الخمسين
وثلثمايه وثانيهما طريق المطوعي الحسن ابن سعيد عنه
عن اصحابه عنه وهو السابق في قراة الاعمش فاما
النحاس عن الازرق فمن ثمان طرق الاولى طريق
احمد ابن اسامه عنه من طريقي الشاطبيه والتيسير
الثانيه طريق الخياط عنه قرا بها الشاطبي على النفزي
الثالثه طريق ابي بكر احمد ابن محمد ابن هلال ابي الرجا المصري
قرا بها الداني علي خلف ابن ابراهيم الرابعه طريق ابي
جعفر احمد ابن محمد ابن هلال عنه من ثلاث طرق اولها
طريق ابي غانم المظفر ابن احمد ابن حمدان من ثلاث
طرق من الهدايه للمهدوي ومن كتاب المجتبى
للطرسوسي

للطرسوسي ومن كتاب الكامل للهذلي وثانيهما
طريق ابي جعفر عمر ابن محمد ابن عراك عن ابن هلال
ايضا من الكامل وثالثها طريق الشعراني عن ابن
هلال من الكامل ايضا الخامسه طريق الجولاني
عنه اي عن النحاس من اربع طرق طريق الداني
قرا بها علي ابي الفتح ومن كتاب التجريد لابن
الفحام وتلخيص العبارات لابن بليمه ومن
الكامل للهذلي السادسه عن النحاس طريق
ابن نصر الموصلي من طريقي ابي معشر والكامل للهذلي
السابعه عنه طريق ابي عبد الله محمد ابن ابراهيم
الاهناسي من طريقين من الكامل فتحصل للنحاس
تسعة عشر طريقا واما ابن سيف عن الازرق فمن
ثلاث طرق الاولى طريق ابي عدي عبد العزيز
ابن علي ابن محمد ابن اسحق ابن الفرج المصري من سبع
طرق احدها طريق تاني طاهر ابن عبد المنعم
ابن غلبون من طريق الداني والتذكره وثانيها

طريق الطرسوسي من العنوان والمجتبا وثالثها طريق
ابي العباس احمد ابن سعيد ابن نفيس من ثلاث
طرق كافي ابن شريح وتلخيص ابن بليمة وتجريد
ابن الفحام ورابعها طريق مكي في تبصرته وخامسها
طريق ابي محمد عبد الله ابن عبد الرحمن الطهرواي الجوني
من تجريد ابن الفحام وتلخيص ابن بليمة وسادسها
اسماعيل ابن عمر وابن راشد الحداد المصري من الكامل
للهذلي فتحصل اثنا عشر طريقا لابن عدي الثانيه عن
ابن سيف طريق ابي اسحق ابراهيم ابن محمد ابن مروان
الشامي الاصل ثم المصري عند المنعم من ثلاث طرق
ارشاد ابي الطيب ابن غلبون والتذكره لطاهر ابن
غلبون وكامل الهذلي الثالثه عنه طريق الاهناسي
السابق من الكامل فتحصل ستة عشر طريقا لابن
سيف وخمس وثلاثون طريقا الى الازرق عن ورش
والله اعلم واما هبة الله عن الاصبهاني فمن اربع طرق
الاول طريق ابي الحسن علي ابن احمد الحمامي عنه من
اثني عشر طريقا ابو الحسن نصر ابن عبد العزيز ابن

احمد

ومنها ... الطريق ... ابو العباس احمد بن علي بن هاشم

احمد بن نوح الفارسي من التجريد وابو علي الحسن ابن علي الفارسي
العطار الواسطي من طريقين الكفاية الكبرى
وغاية الاختصار وابو علي الحسن بن علي العطار من
المستنير وابو علي المالكي من روضته وابو نصر احمد
ابن مسرور ابن عبد الوهاب الخباز البغدادي
من الكامل وابو الفتح ابن شيطا من تذكاره وابن ابرهيم
التبيع وعبد الملك ابن علي ابن سابور من روضة المعدل
وابو سعيد احمد ابن المبارك الاكفاني وابو نصر احمد ابن علي
الهاشمي كلاهما من مصباح ابي الكرم ورزق الله
ابن عبد الوهاب التميمي البغدادي من طريق المجولي
الثانيه عن هبة الله طريق ابي الفتح عبد الملك ابن
بكر النهرواني من ثلاث طرق طريق ابي علي العطار
من المستنير وطريق ابي الحسن الخياط من كتاب الجامع
وطريق ابي علي الواسطي من كفاية ابي العز وغاية
ابي العلا فتحصل من ذلك اربع طرق للنهرواني الثالثة
عن هبة الله طريق ابي حفص عمر ابن علي الطبري النحوي
من طريقين من تلخيص ابي معشر ومن كتاب الاعلان
الرابع عنه طريق ابن مهران من الغاية فتحصل

وابو القسم عبد السيد بن عتاب ... الطريق من مفتاح ابن خيرون وابو عبد الله محمد بن احمد ... صح

اثنان وعشرون طريقا الى هبة الله واما المطوعي عن
الاصبهاني فمن ثلاث طرق الاولى طريق الشريف ابي
الفضل العباس من كتابي المبهج والمصباح الثانية
عنه طريق ابي القسم الهذلي الثالثة عنه طريق ابي
معشر الطبري فهي اربع طرق للمطوعي وستة وعشرون
طريقا الى الاصبهاني وقرا الاصبهاني على جماعة من
اصحاب ورش واصحاب اصحابه فاصحاب ورش
ابو الربيع سليمان ابن داود بن جماز ابن سعد الرشديني
ويقال ابن اخي الرشديني وهو ابن اخي رشدين
بن سعد وابو يحيى محمد ابن ابي عبد الرحمن عبد الله
ابن يزيد المكي وابو الاشعث عامر ابن سعيد
الحرشي بالمهملة وابو مسعود الاسود اللون المدني
وسمعها من يونس بن عبد الاعلى المصري واما اصحاب
اصحاب ورش فابو القاسم مواس ابن سهل المعافري
المصري وابو العباس الفضل ابن يعقوب ابن
يزيد الحمراوي وابو علي الحسين ابن الجنيد المكفوف
وابو القسم عبد الرحمن ويقال سليمان ابن داود ابن
ابي طيبة المصري وقرا مواس علي يونس بن عبد
الاعلى

وقرا الفضل ابن يعقوب
الاعلى وداود ابن ابي طيبه المصري وقرا مواس علي
يونس علي عبد الصمد بن عبد الرحمن العتقي
وقرا المكفوف علي اصحاب ورش الثقات وقرا
ابن داود ابي طيبه علي ابيه وقرا ابو يعقوب الازرق
وسليمان الرشديني ومحمد ابن عبد الله المكي وعامر
الحرشي والاسود اللون ويونس ابن عبد الاعلا وداود
ابن ابي طيبه وعبد الصمد العتقي علي ابي سعيد
ابن عبد الله الملقب بورش فهذه احدى وستون
طريقا لورش وقرا قالون وورش علي امام المدينة
نافع ابن عبد الرحمن فهذه مائة واربع واربعون
طريقا عن نافع وقرا نافع علي سبعين من التابعين
منهم ابو جعفر وعبد الرحمن بن هرمز الاعرج
ومسلم ابن جندب ومحمد ابن مسلم ابن شهاب الزهري
وصالح ابن خوات وشيبة ابن نصاح ويزيد ابن
رومان وقرا الاعرج علي عبد الله ابن عياش ابن
ابي ربيعة ايضا وسمع شيبة القراءة من عمر ابن الخطاب
وقرا صالح علي ابي هريرة وقرا الزهري علي سعيد ابن

خوات

المسيب وقرا سعيد علي ابن عباس وابي هريره وقرا ابن
عباس ايضا علي زيد ابن ثابت وقرا ابي او زيد وعمر
رضي الله عنهم علي رسول الله صلي الله عليه وسلم واما
البزي فمن طريقين ايضا الاولي طريق ابي ربيعه محمد
ابن اسحق ابن وهب بن سنان وكان مقريا جليلا
ضابطا متقنا ثقة عدلا يوذن بالمسجد الحرام بعد البزي
وتوفي في سنة اربع وتسعين ومايتين والثانيه طريق
ابي علي الحسن ابن الحباب ابن مخلد الدقاق وكان ثقة ضابطا
متصدرا من كبار الحذاق والمحققين وتوفي في سنة
احدي وثلثمايه فاما ابو ربيعه فمن طريقين احدهما
طريق ابي بكر محمد ابن الحسن ابن محمد ابن زياد بن سندين
هرون النقاش الموصلي كان اماما متقنا محدثا مفسرا
الف تفسيره المسمي بشفا الصدور وفي القراات
من صغره معتنيا بها وتوفي في ثالث شوال سنة احدي
وخمسين وثلثمايه واما ابن الحباب فمن طريقين
احدهما طريق ابي بكر احمد ابن صالح ابن عمر ابن اسحق
البغدادي نزيل الرملة وكان ثقة ضابطا مقريا نزل
الرمله وبها توفي بعد الخمسين وثلثمايه ثانيهما طريق
ابي طاهر عبد الواحد ابن ابي هاشم عمر ابن محمد
البغدادي

ومولده سنة ٢٦٦

البغدادي وكان ثقة مقريا نحويا بحجة لم يكن
بعد ابن مجاهد مثله وتوفي في شوال سنة
تسع واربعين وثلثمايه وقد جاوز التسعين
فاما النقاش عن ابي ربيعة فمن عشر طرق الاولي
عنه طريق عبد العزيز الفارسي من طريقي
الشاطبيه والتيسير الثانيه طريق ابي الحسن
الحمامي بفتح الحا المهمله وتشديد الميم الاولي مقري
العراق عن النقاش من اثني عشر طريقا احدها
طريق نصير الشيرازي من التجريد وثانيهما طريق
ابي علي المالكي من روضته وتجريد ابن الفحام وتلخيص
ابن بليمه وكامل الهذلي وثالثها ابي علي العطار ورابعها طريق
ابي علي الشرمقاني عنه كلاهما من المستنير وخامسها
ابي الحسن الخياط عنه من كتابي الجامع له والمستنير
وسادسها ابي علي الواسطي من الارشاد والكفاية
لابي العز وغاية ابي العلا وسابعها طريق القيسي
من روضة المعدل وثامنها طريق ابن هاشم
من روضة ابن سابور كلاهما عنه من
الكامل وحادي عشرها طريق ابي نظيف احمد ابن

عبد السيد

على الهباري من المصباح وثاني عشرها طريق ابي نصر
ابن عتاب قرا عليهما ابو الكرم فيتحصل تسعة عشر
طريقا للحمامي الثالثه عن النقاش طريق النهرواني
عنه من روضة ابي علي المالكي الرابعه عنه طريق
السعيدي من تجريد ابن الفحام الخامسه طريق الشريف الزيدي عنه
من تلخيص ابي معشر وكامل الهذلي وتلخيص ابن بليمه السادس عنه
طريق ابن العلاف من هداية المهدوي السابع عنه طريق ابي اسحق
الطبري من المستنير الثامن طريق الشنبوذي عنه من المبهج
التاسع عنه طريق ابي محمد الفحام من كتابي ابي العز وغاية ابي العلا
العاشر عنه طريق فرج بن محمد بن جعفر قاضي تكريت من روضة
ابي علي المالكي فيتحصل ثلاثة وثلثون طريقا الى النقاش وما ابن
بنان عن ابي ربيعه من طريقين احدهما طريق ابي الكرم الشهرزوري
من مصباحه ثانيهما عن طريق ابي منصور بن خيرون من مفتاحه
فيحصل خمس وثلثون طريقا عن ابي ربيعه واما ابن صالح عن ابن
ابن الحباب فمن ثلاث طرق الاولي عنه طريق عبد الباقي بن الحسن
من طريقي الداني قراها على فارس ابن احمد وابن الفحام على عبد الباقي
ابن فارس الثاني عنه طريق عبد المنعم بن غلبون من ارشاده
واما عبد الواحد بن عمر من طريق كامل الهذلي ومن طريق الخزاعي
قراها على عقيل بن علي فيتحصل ست طرق عن ابن الحباب وقرا ابن
الحباب وابو ربيعه على البزي فيتحصل احدي واربعون طريقا

عن

عنه طريق ابي الحسن علي بن محمد بن اسمعيل بن بشر الانطاكي قرا بها على ابي الفرج النهرواني الثاني عشر صح

عن البزي واما قنبل فمن طريقين الاولي طريق الاستاد
ابي بكر احمد بن موسي بن العباس بن مجاهد البغدادي وكان
ثقة حافظا ضابطا ورعا وكان اليه المنتهي في زمانه في الاقرا
وبعد صيته في الاقطار وازدحم الناس عليه وتنافسوا في الاخذ
عنه حتى كان في حلقته ثلثماية متصدر وله اربع وثمانون
خليفة ياخذون على الناس قبل ان يقراوا عليه وولد سنة
خمس واربعين وماتين وتوفي في شعبان سنة اربع وعشرين
وثلثماية الثانيه طريق ابي الحسن محمد بن احمد بن شنبوذ السابق
في ابن محيصن فاما ابن مجاهد من طريقين احدهما طريق ابي
احمد عبد الله بن الحسين بن حسنون السامري وكان مقريا لغويا
ضابطا ثقة الا انه اختل حفظه ولحقه الوهم لطول عمره وقل
من ضبط عنه ممن قرا عليه في اخر عمره قاله ابن الجزري وقد
تكلم الناس فيه وفي النقاش الاان الداني عدلهما وقبلهما وجعلهما
من طرق التيسير وتلقي الناس روايتهما بالقبول ولذلك ادخلناهما
في كتابنا وولد السامري سنة خمس او ست وتسعين وماتين
وتوفي في المحرم سنة ست وثمانين وثلثماية وثانيهما طريق ابي طاهر
صالح بن محمد بن المبارك المؤدب البغدادي وكان مقريا حاذقا عالي
السند وتوفي في حدود الثمانين وثلثماية واما ابن شنبوذ فمن طريقين
احدهما طريق القاضي ابي الفرج المعافا ابن زكريا بن طرار النهرواني الجريري

البرقاني كان اعلم
نجيم مفتوحه وكان اماما فقيها مقريا قال
الناس وقال ابو محمد عبد الباقي اذا حضر القاضي ابو الفرج فقد
حضرت العلوم كلها ولو اوصى احد بثلث ماله لاعلم الناس
لوجب ان يدفع اليه وتوفي سنة تسعين وثلثماية عن خمس وثمانين
سنة وثانيهما طريق ابي الفرج محمد بن احمد بن ابراهيم بن يوسف
الشنطوي وسبق ذكره في الاعمش فاما السامري عن ابن مجاهد
عن قنبل من اربع طرق الاول عنه فارس بن احمد من التيسير والشاطبية
والتلخيص والاعلان الثانية طريق ابي العباس ابن نفيس
من سبع طرق من تجريد ابن الفحام وكافي ابن شريح وروضة المعدل
وكامل الهذلي واعلان الصفراوي من ثلاث طرق الثالثة عنه
طريق ابي القاسم عبد الجبار الطرسوسي من المجتبى له ومن العنوان
الرابعة طريق ابي القسم الخزرجي من القاصد له فتحصل اربعة عشر
طريق ثابت بن بندار من طريقي ابن الطبري وسبط من كفايته الثانية
طريق ابن سوار من المستنير له الثالثة طريق ابي بكر احمد بن الحسين
بن احمد المقدسي القطان فيحصل اربع طرق لصالح وثمانية عشر لابن
مجاهد واما القاضي ابو الفرج عن ابن شنبوذ من طريقين الاولى طريق
ابي تغلب عبد الوهاب بن علي بن الحسن بن محمد بن اسحق بن ابراهيم
الملحمي عنه كفاية سبط الخياط ومستنير ابن سوار ومصباح ابي
الكرم قرابها علي بن عناب وابن بندار فهذه خمس لابي تغلب
الثانية عن القاضي طريق ابي نصر احمد بن مسرور بن عبد الوهاب
الخباز

٤٢

الخباز عنه من الكفاية لسبط ومن المصباح من ثلاث طرق ومن
تلخيص ابي معشر فتلك خمس طرق فصلا لابي نصر الخباز وعشرة عن
القاضي ابي الفرج واما الشنطوي عن ابن شنبوذ ففي ثلاثة
الاولى الكارزيني من المبهج والمصباح الثانية عنه طريق السلمي
ابي الحسين احمد بن عبد الله من الكامل الثالثة عنه من جامع ابن
فارس فيحصل اربع للشنطوي واربعة عشر عن ابن شنبوذ واثنان وثلثون
عن قنبل وقرا البزي وقنبل على ابي الحسن احمد بن محمد بن علقمة
ابن نافع بن عمر بن صبيح بن عون المكي زاد البزي فقرا على ابي الاخريط
النبال المعروف بالقواس وقرا القواس على ابي الاخريط وهب بن
واضح المكي زاد البزي فقرا ايضا على ابي الاخريط المذكور وعلى ابي القسم
عكرمة بن سليمان بن كثير بن عامر المكي وعلى عبد الله بن زياد المكي
وقرا الثلاثة على ابي اسحق اسمعيل بن عبد الله بن قسطنطين المكي
المعروف بالقسط وقرا القسط على ابي الوليد معروف بن مشكان وعلى
شبل بن عباد المكيين وقرا القسط ايضا ومعروف وشبل على شيخ
مكة عبد الله بن كثير فهذه تتمة ثلاث وسبعين طريقا عن ابن كثير وقرا ابن
كثير على ابي السايب عبد الله بن السايب المخزومي وعلى ابي الحجاج
مجاهد ابن جبر المكي وعلى درباس مولى ابن عباس وقرا عبد الله بن
السايب على ابي بن كعب وقرا درباس على مولاه عبد الله بن عباس
وقرا ابن عباس على ابي بن كعب وزيد بن ثابت وقرا ابي وعمر

بلغ مقابلة

وزيد رضي الله عنهم علي رسول الله صلي الله عليه وسلم واما الدوري
فمن طريقين كذلك الاولي طريق ابي الزعرا عبد الرحمن بن عبدوس
الهمداني الدقاق وكان ثقة محققا ضابطا وتوفي سنة بضع
وثمانين ومايتين الثانية طريق ابي جعفر احمد بن فرح بالحا المهملة
ابن جبريل البغدادي المفسر الضرير وكان ثقة ضابطا اماما في
القرآات والتفسير ولذلك عرف بالمفسر وقرا علي الدوري بجميع
ما قرا به من القرآات وتوفي في الحجة سنة ثلاث وثلاثماية وقد قارب
التسعين فاما ابو الزعرا فمن طريقين احدهما طريق ابن مجاهد
السابق ذكره في رواية قنبل وثانيهما طريق ابي العباس محمد
ابن يعقوب بن الحجاج بن معاوية بن الزبرقان بن صخر البصري
المعروف بالمعدل وكان ضابطا متقنا ثقة نص الداني
انه انفرد بالامامة في عصره ببلده فلم ينازعه في ذلك احد من اقرانه
وتوفي في حدود الثلاثين وثلاثماية او بعدها واما ابن فرح فمن
طريقين احدهما طريق ابي القسم زيد بن علي بن احمد بن محمد
ابن عمران بن ابي بلال العجلي الكوفي وكان اماما بارعا انتهت
اليه مشيخة العراق في زمانه وتوفي في سنة ثمان وخمسين
وثلاث مايه في جمادي الاولي ببغداد وثانيهما طريق المطوعي
السابق فاما ابن مجاهد عن ابي الزعرا فمن سبع وعشرين
طريقا الاولي طريق ابي طاهر عبد الواحد ابي هاشم البغدادي

من

بعدها

من اربع طرق من التيسير والشاطبية ومن المستنير من طريقين ومن
التذكار والمستنير ايضا ومن المصباح فهذه سبع طرق لابي
طاهر الثانية عن ابن مجاهد طريق ابي احمد السامري من ثمان طرق
من قراءة الداني علي ابي الفتح ومن تجريد ابن الفحام من طريقين ومن
تلخيص ابن بليمة من طريقين ايضا ومن قراءة الشاطبي علي النفزي
ومن العنوان والمجتبى وكافي ابن شريح وتلخيص ابي معشر ومن اعلان
الصفراوي من ثلاث ومن القاصد للخزرجي فهي اربعة عشر طريقا عن
السامري الثالثة عن ابن مجاهد طريق ابي القاسم عبد الله ابن محمد الفارسي
عنه من العنوان والمجتبى الرابعة عنه طريق ابي الحسن محمد بن عبد الله بن
محمد بن ابي عمر النقاش المصغري في جامع ابن فارس ومن كفاية ابن الطبري وغاية
ابي العلا الخامسة عنه طريق ابي القسم عبد الله بن ابراهيم المعروف عقوي
ابي قرة من كفاية ابي العز وغاية ابي العلا السادسة عنه طريق ابي القاسم
طلحة بن محمد بن جعفر البغدادي غلام ابن مجاهد السابعة عنه طريق
ابي الحسين عبيد الله ابن احمد بن يعقوب بن البواب البغدادي
كلاهما من كتابي ابن خيرون ومن مصباح ابي الكرم فتحصل لهما ستة
طرق الثامنة طريق ابي الحسن منصور بن محمد بن منصور
القزاز عنه من ثلاثة تجريد ابن الفحام ومن المستنير من طريقين التاسعة
عنه طريق ابي الفتح احمد بن عبد العزيز ابن بدهن من طريقين ومن

ابراهيم

العدل وكامل الهذلي العاشر عنه طريق ابي الحسن علي بن عبد الله
الجلا عنه قراها الداني علي ابي الفتح فارس الحادية عشر عنه من خمس
طرق قراه بن فيره علي النفري ومن تذكرة طاهر ومن هادي ابن
سفيان وتبصرة مكي وكامل الهذلي الثانية عشر طريق ابي الفرج
محمد بن احمد بن ابراهيم الشنبوذي عنه من ثلاث طرق من المستنير
وغاية ابي العلا ومبهج سبط الثالثة عشر عنه طريق ابي القاسم
عبد الله بن اليسع الانطاكي الرابعة عشر عنه طريق ابي عبد الله
الحسين بن عثمان بن علي الضرير من غاية ابي العلا الخامسة عشر
عنه طريق ابي القسم بكار بن احمد بن بكار البغدادي من المستنير
السادسة عشر عنه طريق ابي بكر الجلا من المستنير السابعة عشر عنه
طريق ابي محمد الحسن بن عبد الله بن محمد الكاتب من طريقين قرا
بها الداني علي ابي الفتح ومن المبهج التاسعة عشر عنه طريق ابي بكر
احمد بن نصر الشذائي كلاهما من المبهج وكامل الهذلي العشرون عنه
طريق ابي بكر احمد بن محمد بن بشر بن الشارب الحادية والعشرون عنه
طريق ابي الحسن محمد بن حبش الثانية والعشرون عنه طريق زيد بن
علي الثالثة والعشرون عنه طريق ابي الحسن علي بن عثمان بن حبشان
الرابعة والعشرون عنه طريق عبد الملك البزار الخامسة والعشرون عنه
طريق عبد العزيز العطار السادسة والعشرون عنه طريق المطوعي سعتهم
من

من كامل الهذلي ومصباح ابي الكرم من طريقين فهذه احدى وسبعون
طريقا لابن مجاهد وعنه اخرى من تشنيفه وهي طريق الكتاني عنه فتصير
طرقه ثنتين وسبعين واما المعدل عن ابي الزعرا فمن ثلاثة طرق
الاولى طريق ابي احمد السامري عنه من اربع طرق من قراة الداني
علي فارس بن احمد ومن تجريد بن الفحام وتلخيص بن بليمة كلاهما من طريقين
ومن مجتبى الطرسوسي وقاصد الخزرجي فتصير سبع طرق عن السامري
الثانية عن المعدل طريق ابي بكر محمد بن الحسن بن مقسم العطار
قراها الداني علي ابي القاسم الفارسي الثالثة عنه طريق ابي الحسن علي
ابن محمد بن ابراهيم بن خشنام المالكي من طريقين قراها الداني علي
ابن خواشتي والهذلي علي احمد بن مسرور فهذه عشر طرق للمعدل
واثنان وثمانون طريقا لابي الزعرا واما زيد بن ابي بلال عن ابن فرح
فمن ثمانية طرق الاولى طريق عبد الباقي بن الحسن الخراساني عن زيد
من ثلاثة طرق قراها الداني علي فارس بن احمد ومن تجريد بن الفحام
وتلخيص بن بليمة الثانية عنه طريق الحمامي من اثني عشرة من تجريد بن
الفحام وروضة المالكي وكافي بن شريح وتلخيص بن بليمة وجامع الخياط
وكتابي الكفاية الكبرى والارشاد وغاية ابي العلا والمستنير وتذكار
ابن شيطا وكفاية سبط في الست وكامل الهذلي ومصباح ابي الكرم
فتصير ستة عشر طريقا الى الحمامي الثالثة عن زيد بن ابي العلا بلال طريق
ابي الفرج عبد الملك بن بكران النهرواني من خمس من كتابي ابي العز

وغاية ابي العلا والمستنير وكامل الهذلي الرابعة عنه طريق ابي
ابي محمد الحسن بن علي بن الصقر الكاتب من كفاية السبط قرا
بها على ابي الخطاب بن الوزير وابي البركات بن الوكيل ومفتاح
ابن خيرون قرا بها على عمه ابن خيرون وعبد السيد بن عتاب
ومصباح ابي الكرم قرا بها على عبد السيد وابن الوكيل وابن
بنداد وابن الوزير فتصير ثمان طرق الى ابن الصقر الخامسة عن
عن زيد بن ابي بلال طريق ابي محمد الحسن بن محمد بن يحيى الفحام
البغدادي من ثلاثة من المستنير والكفاية لابي العز وغاية ابي
العلا السادسة عنه طريق ابي الفرج عبيد الله ابن عمر بن محمد
ابن عيسى المصاحفي من المستنير السابعة عنه طريق ابي القاسم
بكر بن شاذان الواعظ من اربع من غاية ابي العلا وكتابي ابي العز
والمستنير الثامنة عنه طريق ابي الصقر محمد بن جعفر بن محمد المعروف
بابن الدورقي من غاية بن مهران فتحصل ثمان وثلاثون طريقا
عن زيد واما المطوعي عن بن فرح فمن ثلاث طرق الاولى
طريق ابي عبد الله محمد بن الحسين الكارزيني من المبهج
ومصباح ابي الكرم وتلخيص ابي معشر وكامل الهذلي فصادت
اربعة الى الكارزيني الثانية عنه طريق ابي زرعة الشيرازي
من كامل الهذلي الثالثة عنه طريق ابي الفضل محمد بن جعفر الخزاعي
من كامل بن جبارة فتحصل ست طرق للمطوعي واربع واربعون
طريقا لابن فرح ومائة وست وعشرون عن الدوري واما السوسي
فمن

عنه طريق فضل

في طريقين الاولى طريق ابي عمران موسى بن جرير الرقي الضرير
قال الذهبي فيما ذكره في النشر كان بصيرا بالادغام ماهرا في
العربية وافر الحرمة كبير الاصحاب وقال توفي في حدود سنة
عشر وثلثماية وقال الداني وابو حيان سنة ست عشرة
وثلثماية قال ابن الجزري وهو الاقرب الثانية طريق ابي
عيسى موسى بن جمهور بن زريق التنيسي وكان ثقة مشهورا
وتوفي في حدود سنة ثلثماية فاما ابن جرير فمن طريقين احدهما
طريق ابي احمد عبد الله بن الحسين بن حسنون السامري المتقدم
وثانيهما طريق ابي علي الحسين ابن محمد بن حبش بن حمدان
الدينوري وكان ثقة ضابطا متقدما في علم القرأات وتوفي
سنة ثلاث وسبعين وثلاثماية واما ابن جمهور فمن طريقين
احدهما طريق ابي بكر احمد بن نصر بن منصور بن عبد المجيد
الشذائي وكان متقنا ضابطا متقدما في علم القراات قال
الداني توفي في سنة سبعين وثلثماية وقال الذهبي سنة
ثلاث وقيل سنة ست ثانيهما طريق بن شنبوذ وسبق ذكره
فاما عبد الله بن الحسين عن بن جرير فمن ثلاث طرق الاولى طريق
ابي الفتح فارس بن احمد من اربعة طرق من الشاطبية كالتيسير
وتجريد بن الفحام من طريقين وتلخيص بن بليمة الثانية عنه
طريق ابي العباس احمد بن نفيس من اربعة من تجريد بن الفحام
وتلخيص بن بليمة وكافي بن شريح وروضة المعدل الثالثة

التنيسي

عنه من طريقين العنوان والمجتبا للطرسوسي فصارت عشرة
طرق عن ابي الحسين واما ابن حبشى عن ابن جرير فمن اربعة
طرق الاولي عنه طريق ابي بكر محمد بن المظفر بن علي بن حرب
الدينوري من ست طرق من تجريد ابن الفحام ومستنير ابن سوار
وجامع بن فارس وغاية ابي العلا ومفتاح ابي الكرم وروضة
ابي علي وكفاية ابي العز الثانيه عنه طريق ابي الحسين علي بن محمد
الحبازي من كامل الهذلي الثالثه عنه طريق ابي الفضل محمد بن
جعفر الخزاعي من كامل الهذلي ايضا الرابعه عنه طريق القاضي
ابي العلا محمد بن علي بن يعقوب من ثلاث مصباح ابي الكرم
وغاية ابي العلا وكفاية ابي العز فصارت ثلاثة عشر طريقا
لابن حبشى وثلاثة وعشرين لابن جرير واما الشذاي عن
ابن جمهور فمن طريقين الاولي من كتابي المبهج ومصباح
ابي الكرم ومن كامل الهذلي فهذه ثلاث طرق للشذاي
واما الشنبوذي عنه فمن المبهج ومصباح ابي الكرم فيحصل
خمس لابن جمهور وثمان وعشرون عن السوسي وقرا الدوري
والسوسي علي يحي اليزيدي وقرا اليزيدي علي امام البصرة
ابي عمرو بن العلا فيحصل مايه واربع وخمسون طريقا عن ابي
عمرو وقرا ابو عمرو علي ابي جعفر يزيد بن القعقاع ويزيد بن
رومان وشيبة بن نصاح وعبد الله بن كثير ومجاهد بن جبير
والحسن

والحسن البصري وابي العالية رفيع بن مهران الرياحي
وحميد بن قيس الاعرج المكي وعبد الله بن ابي اسحق
الحضرمي وعطا بن ابي رباح وعكرمة بن خالد وعكرمة
مولي بن عباس ومحمد بن عبد الرحمن بن محيصن وعا
ابن ابي النجود ونصر بن عاصم ويحي بن يعمر وقرا الحسن
علي حطان علي ابي موسي الاشعري وقرا ابو العاليه علي
عمر بن الخطاب وابي بن كعب وزيد بن ثابت وابن
عباس وقرا حميد علي مجاهد وقرا عبد الله بن ابي
اسحق علي يحي بن يعمر ونصر بن عاصم وقرا عطا علي
ابي هريرة وقرا عكرمة بن خالد علي اصحاب بن عباس
وقرا عكرمة مولي بن عباس علي بن عباس وقرا
ابن محيصن علي مجاهد ودرباس وقرا نصر بن عاصم
ويحي بن يعمر علي ابي الاسود وقرا ابو الاسود علي
عثمان وعلي رضي الله عنهما وقرا ابو موسي الا
شعري وعمر بن الخطاب وزيد بن ثابت وعثمان
وعلي رضي الله عنهم علي رسول الله صلي الله عليه وسلم
واما هشام فمن طريقين الاولي طريق احمد بن يزيد
الحلواني السابق في رواية قالون الثانيه طريق ابي بكر
محمد بن احمد بن عمر بن احمد بن سليمان الداجوني الرملي
الضرير وكان اماما جليلا ضابطا متقنا ثقة حافظا رحل
الي العراق واخذ عن ابن مجاهد ايضا وتوفي في رجب

واخذ عنه ابن مجاهد صح

صح ابن عبد الله الرقاشي
وابي العالية الرياحي صح
وقرا حطان

سنة اربع وعشرين وثلثماية برملة لُدّ عن بني احدي وخمسين
سنة فاما الحلواني فمن طريقين احدهما طريق ابي عبد
الله الحسين بن علي بن حماد بن مهران الرازي المعروف
بالازرق الجمال وكان ثقة اسناد اضابطا محققا
لقراة ابن عامر وتوفي في حدود سنة ثلاثماية ثانيهما
محمد بن احمد بن عبدان الجزري وهو من رجال التيسير
واخذ القراة عرضا عن الحلواني عن هشام وتوفي بعيد
الثلاثماية واما الداجوني فمن طريقين احدهما طريق
ابي القسم زيد بن علي بن ابي بلال الكوفي السابق في
الدوري وثانيهما ابي بكر احمد الشذاي السابق في
السوسي فاما ابن عبدان عن الحلواني
فمن اربع طرق الاولي السامري عنه من طريق ابي الفتح
فارس من الشاطبية والتيسير ومن تلخيص بن بليمة الثانية
عنه من طريق ابن نفيس من عشر طرق من كتاب تلخيص
ابن بليمة وطريق ابن شريح وروضة المعدل وكامل الهذلي
قرا كلهم علي ابن نفيس ومن كفاية ابي العز ومن اعلان الصفراوي
من ست طرق فصارت احدي عشرة طريقا عن ابن نفيس
الثالثة عنه طريق الطرسوسي من ثلاثة من المجتبى له ومن
العنوان ومن قاصد الخزرجي الرابعة طريق ابي بكر الطحان
من كامل الهذلي فيحصل ثمانية عشر طريقا لابن عبدان وثمان
وعشرون للحلواني واما ابو عبد الله الجمال عن الحلواني فمن

اربع

ثقة ح

عبدان ح

طريقان ح

اربع طرق الاولي طريق النقاش من خمسة عنه قرا بها
الداني علي عبد العزيز بن خواشتي الفارسي ومن تجريد ابن
الفحام والمصباح وكامل الهذلي والمبهج وتلخيص ابي
معشر فصارت ستة طرق للنقاش الثانية عنه طريق
ابي بكر احمد الرازي من المبهج قراه علي الشريف ابي الفضل
وكذلك ابو الكرم الثالثة عنه ابن شنبوذ من المبهج ايضا
الرابعة عنه طريق بن مجاهد من سبعة فيحصل عشر طرق
للجمال واما زيد بن علي عن الداجوني فمن ست طرق الاولي
من جامع الخياط ومن المستنير من ثلاثة ومن روضة المالكي
والكافي وتجريد ابن الفحام من طريقين وكفاية ابي العز وغاية
ابي العلا وروضة المعدل الثانية عنه طريق المفسر
من المستنير الثالثة والرابعة والخامسة عنه طريق ابن
حشيش وابن الصقر وابن يعقوب الاهوازي الثلاثة
من كامل الهذلي السادسة عنه طريق ابي الحسن الحمامي
من المصباح واما الشذاي عن الداجوني فمن ثلاث
طرق الاولي عنه طريق ابي عبد الله محمد بن الحسين بن
افرنهرام الكارزيني من المبهج من ثلاث طرق ومن اعلان
الصفراوي من طريقين الثانية عنه طريق ابي الحسن علي
ابن محمد الخبازي من كامل الهذلي الثالثة عنه ابو الفضل
محمد بن جعفر الخزاعي من كامل الهذلي ايضا فصارت سبع
طرق للشذاي وقرا الداجوني علي ابي بكر محمد بن احمد

طريق ح

ثلا

طرق ت

موية

ابن عبد الله البيساني وابي الحسن احمد بن محمد بن ما
وابي اسمعيل بن الجرموس الدمشقيين وقراهو لاي
الثلاثة والحلواني علي هشام فهذه تتمة احدي وعشرين
طريقا لهشام واما ابن ذكوان فمن طريقين الاولي
طريق ابي عبد الله هرون بن موسي بن شريك التغلبي
المعروف بالاخفش الدمشقي وكان شيخ القرا بها ضابطا
متقنا اليه رجعت الامامة في قراة بن ذكوان صنف
كتبا كثيرة في القران والعربية وتوفي سنة اثنين وتسعين
ومايتين بدمشق عن اثنين وتسعين سنة الثانية طريق
ابي العباس محمد بن موسي بن عبد الرحمن بن ابي عماد
الصوري الدمشقي وكان مشهورا بالضبط معروفا بالاتقان
وتوفي سنة سبع وثلثماية بدمشق فاما الاخفش
فمن طريقين احدهما طريق النقاش وذكر في رواية البزي
ثانيهما طريق ابي الحسن محمد بن النضر بن مر بن الحر بن حسان
ابن محمد الربعي الدمشقي عرف بابن الاخرم وكان اماما
ثقة رضيا اجل اصحاب الاخفش واضبطهم عارفا بعلل
القرات بصيرا بالتفسير والعربية متواضعا حسن الا
خلاق ومولده سنة ستين ومايتين وتوفي في سنة احدي
واربعين وثلثماية بدمشق واما الصوري فمن طريقين
احدهما طريق ابي بكر محمد بن احمد الرملي وهو الداجوني
المذكور في رواية هشام وهو في رواية مشهور بالداجوني

وفي

علي محمد الحويرسي

وفي طريق الصوري بالرملي ثانيهما طريق المطوعي
السابق ذكره فاما النقاش عن الاخفش فمن عشر طرق
الاولي طريق عبد العزيز ابن جعفر من الشاطبية والتيسير
الثانية طريق ابي الحسن علي بن احمد بن عمر الحمامي من ثمان
طرق من التجريد وروضة المالكي وجامع ابي الحسن الخياط
والمستنير وغاية ابي العلا الثالثة عن النقاش من طريق
ابي الفرج النهرواني من المستنير وغاية الهمداني وارشاد
ابي العز فهي اربع طرق له الرابعة عنه طريق السعيدي من
كتاب التجريد الخامسة بكر بن شاذان الواعظ من غاية ابي
العلا ومن كتابي ابي العز فهي ثلاث طرق له السادسة طريق
ابي الحسن علي بن العلاف من تذكار بن شيطا السابعة
طريق ابراهيم بن احمد الطبري من المستنير الثامنة طريق
الشريف ابي القسم علي بن محمد الزيدي من تلخيص بن بليمه
ومن غاية ابي العلا ومن تلخيص ابي معشر ومن كامل الهذلي
ومن مصباح ابي الكرم فبلغت خمس طرق له التاسعة
طريق ابي محمد عبد الله بن الحسين العلوي من غاية ابي
ابي العلا ومن ارشاد ابي العز العاشرة طريق ابي بكر احمد
ابن محمد الرقي من كامل الهذلي فتحصل سبعة وثلثون
طريقا للنقاش واما ابن الاخرم فمن ست طرق الاولي
طريق الداني من خمس طرق من تلخيص بن بليمه ومن هداية
المهدوي ومن المبهج ومن غاية ابي العلا ومن كامل الهذلي

والارشاد والكفاية
وكامل الهذلي وفيها
ما تقدمت طرقه فلقت
خمسة عشر طريقا للحمامي صح
صح

ومنها ما تعددت طرقه فبلغت سبعا للداني الثانية
طريق صالح بن ادريس من خمس طرق من هداية المهدوي
ومن تبصرة مكي وهادي بن سفيان وتذكرة طاهر بن
غلبون، والداني قرابها على طاهر بن غلبون الثالثة
طريق ابي بكر محمد ابن احمد بن محمد بن عبد الله بن هلال
السلمي من طريقين من وجيز الاهوازي ومن المبهج
ومن ~~غاية ابي العلا~~ ومن كامل الهذلي فهذه ثلاث طرق
~~للهذلي~~ للسلمي الرابعة طريق ابي بكر احمد بن نصر الشذائي
من المبهج وا لكامل الخامسة طريق ابي بكر محمد بن احمد بن
الجبني السادسة طريق بن مهران من كامل الهذلي ومن
الغاية له فهي عشرون طريقا للاخرم وسبع وخمسون
طريقا للاخفش واما الرملي عن الصوري فمن اربع
طرق الاولى عنه طريق زيد من كتابي ابي العز ومن روضة
المالكي ومن كتاب جامع ابي الحسن بن عبد العزيز الفارسي
فهذه اربع طرق لزيد الثانية عن الرملي طريق ابي بكر
الشذائي من طريق ابي معشر ومن المبهج ومن ارشاد
ابي العز ومن كامل الهذلي ومن طريق الداني فهي خمس
طرق للشذائي الثالثة عن الرملي طريق ابي بكر عبد الله
ابن محمد بن فورك القباب من غاية ابي العلا ومن كامل
الهذلي ومن المستنير فهي ثلاث طرق للقباب الرابعة عن
الرملي طريق ابي يعقوب بن بشر بن ادهم بن الموفق من

كامل

كامل الهذلي فتحصل ثلاثة عشر طريقا للرملي واما المطوعي
عن الصوري فمن سبع طرق الاولى طريق ابي عبد الله
محمد بن الحسين الكارزيني من المبهج، ومصباح الشهرزوري
ومن تلخيص ابي معشر الثانية طريق ابي بكر محمد بن عمر بن
موسي بن ذلاك النهاوندي عن المصباح الثالثة
والرابعة الى اخر السابعة من كتاب الكامل فصارت تسع
طرق للمطوعي، واثنان وعشرون طريقا للصوري، وسبع
وسبعون طريقا لابن ذكوان، وقرا هشام وابن ذكوان
على ابي سليمان ايوب بن تميم التميمي الدمشقي، وقرا هشام
ايضا على ابي الضحاك عراك بن خالد بن يزيد بن صالح
المري الدمشقي، وعلى ابي محمد سويد بن عبد العزيز بن نمير
الواسطي، وعلى ابي العباس صدقة بن خالد الدمشقي،
وقرا ايوب، وعراك، وسويد، وصدقة على ابي عمرو
يحيى بن الحارث الذماري، وقرا الذماري على امام اهل
الشام عبد الله بن عامر اليحصبي فهذه مائة وثلاثون
طريقا لابن عامر وقرا ابن عامر على ابي هاشم المغيرة
ابن ابي شهاب عبد الله بن عمرو بن المغيرة المخزومي، بلا
خلاف عند المحققين وعلى ابي الدرداء عويمر بن زيد بن
قيس، فيما قطع به الحافظ، ابو عمرو الداني وصح عنه وقرا
المغيرة على عثمان بن عفان وقرا عثمان، وابو الدردا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم واما ابو بكر شعبة فمن

طريقين الاولى طريق ابي زكريا يحيى بن ادم بن سليمان بن
خالد بن اسد الصلحي وكان من الايمة الاعلام حفاظ السنة
وتوفي في النصف من شهر ربيع الاخر سنة ثلاث ومايتين
الثانية طريق ابي محمد يحيى بن محمد بن قيس العليمي الانصاري
الكوفي وكان شيخا جليلا ثقة صحيح القراءة وتوفي في سنة
ثلاث واربعين ومايتين وولد سنة خمسين ومايه واما
ابن ادم ففي طريقين احدهما طريق ابي بكر شعيب بن ايوب
بن رزيق بتقديم الرا الصريفيني وكان مقريا ثقة ضابطا
عالما حاذقا وتوفي سنة احدى وستين ومايتين وثانيهما
طريق ابي حمدون الطيب ابن اسمعيل ابن ابي ثو تراب
الذهلي البغدادي وكان مقريا ثقة ضابطا وتوفي سنة
احدى وستين ومايتين واما العليمي فمن طريق ابي عمرو
عثمان بن احمد بن سمعان الرزاز البغدادي وكان مقريا
متصدرا معروفا وتوفي في حدود سنة خمسين وثلثمايه ومن طريق
ابي الحسن علي بن محمد بن جعفر بن احمد بن خليع الخياط
البغدادي المعروف بالقلانسي وبابن بنت القلانسي
وكان ثقة ضابطا متقنا وتوفي في ذا القعده سنة ست
وخمسين وثلثمايه فاما شعيب عن يحيى بن ادم ففي خمس
طرق الاولى طريق ابي بكر يوسف بن يعقوب بن الحسين
الواسطي المعروف بالاصم من ست طرق اولها طريق
ابي اسحق ابرهيم بن عبد الرحمن البغدادي من الشاطبيه

والتيسير

الشاطبيه والتيسير ومن تجريد ابن الفحام ومن تلخيص
ابن بليمة فهي اربع طرق ثانيها طريق المطوعي من
المبهج والمصباح طريقان له ثالثها طريق ابي
الفرج عبد العزيز بن عصام من المستنير لابن سوار ومن
مصباح ابي الكرم طريقان له رابعها طريق المطوعي
من المبهج والمصباح طريقان طريق ابي القاسم كوف
ابن محمد بن احمد بن يابش من مصباح ابي الكرم وكا
الهذلي طريقان له خامسها طريق النقاش من تلخيص
ابي معشر سادسها طريق ابي الحسن علي بن محمد بن
جعفر بن احمد بن خليع من غاية ابن مهران فيحصل
اثنا عشر طريقا للاصم الثانية عن شعيب طريق احمد بن
ابن يوسف القافلاني من التيسير والشاطبيه قرا
بها الداني على فارس ومن التجريد لابن الفحام والتلخيص
لابن بليمة ومن العنوان ومن المجتبى والكافي لابن شريح
وروضة المعدل فيحصل ثمان طرق للقافلاني الثالثة
عن شعيب طريق ابي العباس المضر المعروف بالمثلثي
من كتابي ابي منصور بن خيرون ومن مصباح ابي الكرم
وتعددت الطرق فبلغت ست طرق للمثلثي الرابعة
عن شعيب طريق ابي عون محمد بن عمرو بن عون الواسطي
من طريقين من المستنير ومن المبهج والمصباح وتعددت
الطرق فبلغت خمس طرق لابي عون الخامسة طريق ابي

مل

عبد الله ابراهيم بن محمد بن عرفة المعروف بنفطويه
النحوي من المبهج والمصباح لابي الكرم والكامل للهذلي
ومن كتاب شعبة بن مجاهد وتعددت الطرق فبلغت
سبعة طرق لنفطويه وثمان وثلثون طريقا لشعيب
واما ابو حمدون فمن طريقين الاولى عنه طريق ابي
علي الحسن بن الحسين الصواف من ستة طرق احدها
طريق الحمامي من ثمان طرق من التجريد ومن روضة
المالكي وكتابي ابي العز ومن المستنير وجامع ابي
الحسن الخياط وكامل الهذلي ومصباح ابي الكرم وتذ
كار بن شيطا وتعددت الطرق فبلغت احدى عشرة
طريقا للحمامي ثانيها عن الصواف طريق بن شاذان
من غاية ابي العلا ثالثها عن الصواف طريق النهرواني
من كتابي ابي العز ومن كتاب المستنير ومن الجامع للخياط
وتعددت فبلغت خمس طرق للنهرواني رابعها وخا
مسها طريق ابي القسم عبد الله بن الحسن النخاس وابي
الحسين احمد بن جعفر الخلال من مصباح ابي الكرم فهذه
تسعة عشر طريقا للصواف سادسها عن ابي حمدون
طريق ابي عون من كامل الهذلي فيحصل عشرون طريقا لابي
حمدون وثمان وخمسون طريقا ليحيى بن ادم واما ابن خليع
عن العليمي فمن عشر طرق الاولى عن بن خليع طريق
ابي الحسن الحمامي من التجريد لابن الفحام وروضة المالكي

تسع طرق

وكفاية

وكفاية ابي العز وتذكار بن شيطا وجامع بن فارس
وتعددت فبلغت ستة طرق عن الحمامي الثانية طريق
عبد الباقي بن الحسن الخراساني قراها الداني على
فارس الثالثة طريق ابي القسم بكر بن شاذان القزاز
من كفاية السبط الرابعة طريق ابي الحسين احمد بن
عبد الله السوسنجردي من غاية ابي العلا الخامسة طريق
بدير بن علي بن عبد الله البلدي السادسة طريق
النهرواني من كفاية ابي العز السابعة طريق ابي الحسن
علي بن محمد بن الخبازي من الكامل الثامنة طريق
ابي حفص عمر بن علي النحوي من تلخيص ابي معشر
التاسعة طريق ابي عبيد الله بن عمر المصاحفي من جا
ابن فارس العاشرة طريق بن مهران فهذه خمسة
عشر طريقا لابن خليع واما الرزاز عن العليمي فمن كتا
المبهج والمصباح وكامل الهذلي فهذه ثلث
طرق للرزاز وقرا ابن خليع الرزاز على ابي بكر يوسف
ابن يعقوب بن الحسن بن يعقوب بن خالد بن مهران
الواسطي الاطروش وقرا على ابي محمد يحيى بن محمد بن
قيس العليمي الانصاري الكوفي فهذه ثمان عشرة طريقا
للعليمي وقرا العليمي ويحيى بن ادم على ابي بكر
شعبة الخياط بالنون الاسدي فهذه ستة وسبعون
طريقا لابي بكر واما حفص فمن طريقين الاولى طريق

السوسنجردي

م

ب

إبي محمد عبيد بن الصباح بن صبيح النهشلي الكوفي ثم
البغدادي وكان مقريا صالحا ضابطا توفي في سنة
خمس وثلاثين ومائتين الثانية طريق ابي حفص عمرو
بن الصباح بن صبيح البغدادي الضرير وكان مقريا
ضابطا وتوفي في سنة احدي وعشرين ومائتين فاما
عبيد بن الصباح فمن طريقين احدهما طريق ابي الحسن
علي بن محمد بن صالح بن داوود الهاشمي البصري الضرير
ويعرف بالجوجاني وكان شيخ البصرة في القراه ثقة
متقنا رحل اليه ابو الحسن طاهر بن غلبون حتي قرا
عليه بالبصرة وتوفي في سنة ثمان وستين وثلاثمائة
ثانيهما طريق ابي طاهر عبد الواحد بن هاشم البغدادي
السابق في رواية البزي واما عمرو بن الصباح فمن طريقين
احدهما طريق ابي جعفر احمد بن محمد بن حميد الفامي
الملقب بالفيل لعظم خلقه وكان شيخا ضابطا حاذقا
مشهورا وتوفي في سنة تسع وثمانين ومائتين وقيل
سنة ست ثانيهما طريق ابي الحسن زرعان بن احمد
ابن عيسى الدقاق البغدادي وكان من جلة اصحاب
عمرو بن الصباح مشهورا فيهم ضابطا متقنا وتوفي
في حدود التسعين ومائتين فاما ابو الحسن الهاشمي
عن عبيد بن الصباح فمن خمس طرق الاولي عنه طريق
طاهر بن غلبون من الشاطبية والتيسير قراها

الداني

الداني عليه ومن تلخيص بن بليمة ومن تذكرة طاهر بن
غلبون الثانية عن الهاشمي طريق عبد السلام بن الحسن
البصري من المستنير وجامع الخياط الثالثة عنه
طريق ابي عبد الله احمد بن محمد بن الحسين بن يزده الملنجي
من غاية ابي العلا ومن كامل الهذلي الرابعة عن الهاشمي
طريق ابي الحسين علي بن محمد الخبازي من كامل الهذلي
الخامسة عن الهاشمي طريق ابي عبد الله الكارزيني
من المبهج فهذه عشرة طرق للهاشمي واما ابو طاهر
عن عبيد بن الصباح فمن اربع طرق الاولي عنه طريق
الحمامي من ثمان طرق من التجريد وكتابي ابي العز ومن
تذكار ابن شيطا وتعددت فبلغت عشر طرق له الثانية
طريق ابي الفرج النهرواني من كتابي ابي العز الثالثة
طريق ابي الحسن بن العلاف من تذكار بن شيطا الرابعة
طريق ابي الفرج عبيد الله بن عمر بن محمد بن عيسي المصاحفي
البغدادي من كفاية السبط فهذه اربعة عشر طريقا
لابي طاهر بن ابي هاشم وقرا الهاشمي وابو طاهر
علي ابي العباس احمد بن سهل بن الفيروزان الاشناني
وكان ثقة ضابطا متقنا انفرد بالرواية كما بين
شنبوذ لم يقرا علي عبيد بن الصباح سواه ولما توفي
عبيد قرا علي جماعة من اصحاب حفص عن عبيد وتوفي
الاشناني سنة سبع وثلثمائة علي الصحيح فتحصل

شمي

نية

جي

في

اربعة وعشرون طريقا للعبيد واما طريق الفيل عن عمرو
ابن الصباح ففي طريقين الاولى طريق ابي بكر احمد
ابن عبد الرحمن بن الحسن العجلي المعروف بالولي من
طريقين طريق ابي الحسن الحمامي عنه من سبع طرق من
المستنير ومن كامل الهذلي وكفاية ابي العز وغاية
ابي العلا ومصباح ابي الكرم وتذكار ابن سبطا وتعددت
فبلغت ثمان طرق للحمامي وطريق الطبري عن الولي من
المستنير ومن كامل الهذلي وتعددت فبلغت اربع طرق
للطبري وتحصل ثنتا عشر طريقا للولي الثانية عن
الفيل طريق ابي الحسن محمد بن احمد بن الخليل العطار
من المبهج والمصباح فهذه اربعة عشر طريقا للفيل
واما زرعان عن عمرو بن الصباح ففي ستة طرق الاولى
طريق ابي الحسين احمد بن عبد الله بن الخضر السوسنجردي
من كتاب التجريد وروضة المالكي وغاية الهمداني
والمصباح فهي اربع طرق للسوسنجردي الثانية عن زرعان
طريق عبد الباقي ابن الحسن الخراساني قرا بها الداني
على ابي الفتح الثالثة طريق ابي الفرج النهرواني من كفاية
ابي العز ومستنير ابن سوار الرابعة طريق الحمامي من تذكار
ابن سبطا وجامع ابن فارس ومستنير ابن سوار الخامسة
طريق ابي عبيد الله بن عمر المصاحفي من جامع ابن فارس
ومن المستنير ومن المصباح السادسة طريق بكر بن شاذان

الواعظ

الواعظ من غاية ابي العلا فهي اربعة عشر طريقا لزرعان
وثمان وعشرون طريقا لعمرو واثنان وخمسون طريقا
لحفص وقرا حفص وابو بكر على امام الكوفة عاصم
ابن ابي النجود فهي مائة وثمان وعشرون طريقا لعاصم
وقرا عاصم على ابي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب بن
ربيعة السلمي الضرير وعلى ابي مريم زر بن حبيش بن
حباشة الاسدي وعلى ابي عمرو سعد بن اياس الشيباني
وقرا هولاي الثلاثة على عبد الله بن مسعود وقرا
السلمي وزر ايضا على عثمان بن عفان وعلي بن ابي طا
لب
رضي الله عنهما وقرا السلمي ايضا على ابي بن كعب
وزيد بن ثابت رضي الله عنهما وقرا ابن مسعود وعثمان
وعلي وابي وزيد على رسول الله صلى الله عليه وسلم واما
خلف في رواية حمزة ففي طرق اربعة الاولى طريق ابي
ذكره صح
الحسين احمد بن عثمان وهو ابن بويان السابق في رواية
قالون الثانية طريق ابي بكر محمد بن الحسن بن يعقوب
ابن الحسن بن الحسين ابن محمد بن سليمان بن داود
ابن عبيد بن مقسم العطار البغدادي وكان اماما كبيرا
في القراة والنحو ضابطا متقنا حسن التاليف في علوم
القراات وولد سنة خمس وستين ومائتين وتوفي في ربيع
الاخر سنة اربع وخمسين وثلثمائة الثالثة طريق احمد بن
عبيد الله بن حمدان بن صالح البغدادي وكان من الضبط

والاتقان بمكان وسبق ذكره في رواية البزي الرابعة
المطوعي وسبق ذكره وقرا الاربعة على ابي
الحسن ادريس بن عبد الكريم الحداد وكان اماما
ضابطا ثقة متقنا وتوفي سنة اثنين وتسعين ومايتين
عن ثلاث وتسعين سنة فاما عثمان عن ادريس عن خلف
فمن ثلاث طرق الاولى طريق ابي الحسن محمد بن يوسف
ابن نهار الحرتكي من الشاطبية والتيسير وتلخيص ابن
بليمة وتذكرة ابن غلبون اربع طرق للحرتكي الثانية عن
ابن عثمان طريق المصاحفي من تجريد ابن الفحام وروضة
المالكي والمستنير وجامع الخياط وتعددت فبلغت خمس
طرق للمصاحفي الثالثة طريق الادمي من كامل الهذلي فتحصل
عشر طرق لابن عثمان واما ابن مقسم عن ادريس عن خلف
فمن عشر طرق الاولى عنه طريق السامري قراها الداني
على ابي الفتح فارس ومن كافي ابن شريح وكامل الهذلي
والعنوان والمجتبى ووقع التعدد فبلغت ست طرق للسامري
الثانية عن ابن مقسم طريق الحمامي من تجريد ابن الفحام والكافي
والكامل وروضة المالكي وكتابي ابي العز ولتذكار ابن شيطا
والمستنير وجامع ابن فارس ومصباح ابي الكرم وغاية ابي
العلاء ووقع تعدد فصارت سبع عشرة طريقا للحمامي
الثالثة عن ابن مقسم طريق ابي اسحق ابراهيم بن احمد
الطبري من المستنير ووجيز الاهوازي ووقع تعدد فصارت

ثلاث

ثلاث طرق للطبري الرابعة عنه طريق الشنبوذي من
المبهج الخامسة طريق النهرواني من مستنير ابن سوار وكامل
الهذلي السادسة طريق ابي الحسن علي بن احمد البزار من مصباح
ابي الكرم ومن الموضح والمفتاح لابن خيرون ثلاث طرق
للبزار السابعة طريق ابن مهران من الغاية له الثامنة طريق
ابي بكر احمد بن ابراهيم الخوارزمي من كامل الهذلي التاسعة
طريق ابن شاذان من كتابي ابن خيرون العاشرة طريق ابي
نصر عبد الملك بن احمد البزار من كامل الهذلي فصارت
سبعا وثلثين طريقا لابن مقسم واما ابن صالح عن ادريس
عن خلف فمن قراءة الداني على ابي الفتح فارس ومن تجريد
ابن الفحام طريقان لابن صالح واما المطوعي عن ادريس
عن خلف فمن المبهج لسبط ومصباح ابي الكرم وتلخيص
ابي معشر وتجريد ابن الفحام اربعة طرق للمطوعي وثلاث وخمسون
طريقا عن خلف واما خلاد فمن طرق اربعة الاولى طريق
ابي بكر محمد بن شاذان الجوهري البغدادي وكان ثقة وتوفي
سنة ست وثمانين ومايتين وقد جاوز التسعين الثانية
طريق ابي عبد الله محمد بن الهيثم الكوفي وهو اجل اصحاب
خلاد فيما يقراه حمزة ضابطا لها مشهورا بها وتوفي سنة تسع
واربعين ومايتين الثالثة طريق ابي محمد القاسم بن يزيد بن
كليب الوزان الاشجعي الكوفي وهو اجل اصحاب خلاد ضابطا
متقنا على طريقة العراقيين كلهم وتوفي فيما قاله الحافظ الذهبي

في بيان سنة خمسين ومائتين الرابعة طريق ابي داوود
سليمان بن عبد الرحمن بن حماد بن عمران بن موسى بن طلحه
ابن عبيد الله الطلحي الكوفي التمار وكان ثقة جليلا ضابطا
وتوفي سنة اثنين وخمسين ومائتين وقرا الاربعة على
خلاد فمن طريق بن شنبوذ النقاش عنه واما ابن شنبوذ
فمن ثلاث طرق الاولى عنه طريق السامري من الشاطبية
والتيسير قراها الداني على ابي الفتح فارس ومن تجريد
ابن الفحام وتلخيص بن بليمة وكافي بن شريح وروضة المعدل
والعنوان والمجتبى وكامل الهذلي وقاصد الخزرجي عشر طرق
للسامري الثانية عن ابن شنبوذ طريق الشنبوذي من مبهج
السبط وكتابي بن خيرون ومصباح ابي الكرم اربع طرق
للشنبوذي الثالثة عن بن شنبوذ طريق الشذاى من المبهج
فهي خمس عشرة طريقا لابن شنبوذ واما طريق النقاش
عن بن شاذان فمن تلخيص بن بليمة واعلان الصفراوي
وتلخيص ابي معشر ثلاث طرق للنقاش وثمان عشرة طريقا
لابن شاذان واما ابن الهيثم عن خلاد فمن طريق القسم بن
نصر وابن ثابت فاما طريق بن نصر فقراها الداني على طاهر
ابن غلبون ومن تلخيص بن بليمة وتبصرة مكي وهداية
المهدوي وهادي بن سفيان ومبهج سبط وكامل الهذلي
ووقع تعدد فصارت ثمان طرق لابن نصر واما طريق ابي محمد
عبد الله بن ثابت عن بن الهيثم فقراها الداني على فارس

ابن

ابن احمد وتلخيص بن بليمة فهي عشرة طرق لابن الهيثم واما
الوزان عن خلاد فمن طريقين الاولى طريق الصواف عن الوزان
من سبع طرق احدها طريق ابي اسحق ابراهيم بن محمد بن
عبد الله البزوري البغدادي قراها الداني على فارس
ومن تلخيص ابن بليمة وكامل الهذلي ثلاث طرق للبزوري
وثانيها عن الصواف طريق ابي عيسى بكار بن احمد بن عيسى
من تجريد بن الفحام وروضة ابي علي وغاية الهمداني وكفاية
ابي العز ومستنير بن سوار وجامع الخياط وتذكار بن
شيطا وتلخيص ابي معشر وغاية ابن مهران ووقع تعدد
فبلغت عشرين طريقا لبكار وثالثها عن الصواف طريق
ابي بكر محمد بن عبد الرحمن بن عبيد البغدادي قراها
الداني على فارس وابن بليمة على محمد الصقلي ورابعها
طريق ابي بكر النقاش من تلخيص ابي معشر وخامسها
طريق ابي الحسن محمد ابن عبد الله بن مره المعروف بابن
ابي عمر الطوسي من تجريد ابن الفحام وروضة المالكي وكفاية
ابي العز ومستنير بن سوار وغاية بن مهران فصارت
ست طرق له وسادسها طريق ابي علي محمد بن احمد
ابن حامد المقري بسمرقند من غاية بن مهران وسابعها
طريق ابي حفص عمر بن ابراهيم الكتاني من كتابي بن خيرون
والمصباح لابي الكرم فهذه ست وثلثون طريقا للصواف
الثانية عن الوزان طريق ابي بكر احمد بن عبد الرحمن بن

احمد

الفضل بن الحسن بن البختري البغدادي المعروف بالولي
فتحصل ثمان وثلاثون طريقا للوزان واما الطلحي عن خلاد
فقال الداني اخبرنا به عبد العزيز بن جعفر الفارسي
ومن كامل الهذلي فبلغت ثمان وستين طريقا لخلاد وقرا
خلف وخلاد على ابي عيسى سليم بن عيسى بن سليم
ابن عامر بن غالب الحنفي مولاهم الكوفي وكان ضابطا
محررا وهو احذق اصحاب حمزه واضبطهم والومهم بحرف حمزه
وهو الذي خلفه بالقيام بالقراه قال يحيى بن عبد الملك
كنا نقرا على حمزه فاذا جا سليم قال لنا حمزه تحفظوا او
تثبتوا فقد جا سليم وتوفي سنة ثمان وثمانين وقيل
سنة سبع وثمانين ومايه وقرا سليم على حمزه بن حبيب
وقد تحصل له مايه واحدى وعشرون طريقا وقرا حمزه
على ابي محمد سليمان بن مهران الاعمش عرضا وقيل الحروف
فقط وقرا حمزة ايضا على ابي حمزة حمران بن اعين وعلى
ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي وعلى محمد بن عبد الرحمن
ابن ابي ليلى وعلى ابي محمد طلحه بن مصرف اليامي وعلى
ابي عبد الله جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين
ابن علي بن ابي طالب الهاشمي وقرا الاعمش وطلحة
على ابي محمد يحيى بن وثاب الاسدي وقرا يحيى على ابي شبل
علقمة بن قيس وعلى بن اخيه الاسود ويزيد بن قيس
وعلى زر بن حبيش وعلى زيد بن وهب وعلى عبيده بن عمر

السلماني

بن علي بن الحسين ع

السلماني وعلى مسروق بن الاجدع وقرا حمران على
ابي الاسود الديلي وتقدم سنده وعلى عبيد بن نضيلة
وقرا عبيد على علقمة وقرا حمران ايضا على محمد الباقر
وقرا ابو اسحق على ابي عبد الرحمن السلمي وعلى زر
ابن حبيش وتقدم سندهما وعلى عاصم بن ضمره وعلى
الحرث بن عبد الله الهمداني وقرا عاصم والحارث على
علي وقرا ابن ابي ليلى على المنهال بن عمرو وغيره وقرا
المنهال على سعيد بن جبير وتقدم سنده وقرا علقمة
والاسود وابن وهب ومسروق وعاصم بن ضمره والحرث
ايضا على عبد الله بن مسعود وقرا جعفر الصادق
على ابيه محمد الباقر وقرا الباقر على ابيه زين العابدين
وقرا زين العابدين على ابيه الحسين وقرا الحسين
على ابيه علي بن ابي طالب وقرا علي وابن مسعود
رضي الله عنهما على رسول الله صلى الله عليه وسلم واما
ابو الحرث الليث عن الكسائي فمن طريقين الاولى طريق
ابي عبد الله محمد بن يحيى البغدادي المعروف بالكسائي
الصغير وكان شيخا كبيرا مقريا محققا جليلا وهو اجل اصحاب
ابي الحارث فيما قاله الداني وتوفي سنة ثمان وثمانين
ومايتين الثانية طريق سلمة ابن عاصم البغدادي النحوي
فاما محمد بن يحيى فمن طريقين احدهما طريق ابي الحسن
احمد بن الحسين البطي البغدادي وهو من اجل اصحاب محمد

ف

بلغ مقابلة

ابن يحيى وتوفي بعيد الثلثمائة وثانيهما طريق ابي اسحق
ابراهيم بن زياد القنطري وكان مقريا ضابطا مقصودا
مقبولا وتوفي في حدود سنة عشر وثلثمائة واما ابن سلمة
ابن عاصم فمن طريقين احدهما طريق احمد بن يحيى ثعلب
وكان ثقة كبير المحل عالما بالقراات امام الكوفيين في النحو
وفي اللغة وتوفي في جمادي الاول سنة احدى وتسعين
ومايتين ثانيهما طريق ابي جعفر محمد بن الفرج الغساني
وكان مقريا عارفا نحويا ضابطا مشهورا وتوفي سنة
ثلثمائة فاما البطي عن محمد بن يحيى فمن طريقين الاولي
طريق زيد بن ابي علي من التيسير والشاطبية وتجريد ابن
الفحام وتلخيص ابن بليمة وكامل الهذلي ففي خمس طرق
لزيد الثانية طريق ابي عيسى بكار بن احمد من طريقين
من الهداية للمهدوي وغاية ابن مهران فصارت سبع
طرق للبطي واما القنطري عن محمد بن يحيى فمن ثلاث طرق
الاولي طريق ابي الحسن محمد بن عبد الله بن مرة المعروف
بابن ابي عمر الطوسي من خمس طرق احدها طريق السو
سنجردي من تجريد ابن الفحام وكافي ابن شريح وروضة المالكي
وكفاية ابي العز وغاية ابي العلا وحصل تعدد فصارت
ست طرق للسوسنجردي وثانيها عن ابن ابي عمر طريق
الحمامي من مستنير ابن سوار وجامع الخياط وكامل الهذلي
ومصباح ابي الكرم وكفاية ابي العز وتعدد بعضها فبلغ سبع

طرق

طرق للحمامي وثالثها عنه طريق بكر بن شاذان من المستنير
لابن سوار وجامع الخياط ورابعها عنه طريق ابي الفرج
النهرواني من كفاية ابي العز وخامسها طريق المصاحفي من
مستنير ابن سوار وجامع الخياط فهذه ثمان عشرة طريقا
لابن ابي عمر الثانية عن القنطري طريق النضر بن علي من
كتابي ابي منصور بن خيرون ومصباح ابي الكرم الثالثة
عن القنطري طريق فارس بن موسى الضراب قرا بها
علي السبط وابو الكرم علي ابي الفضل العباسي ومن كامل
الهذلي فهذه اربع وعشرون طريقا للقنطري واحدى
وثلثون طريقا لابن يحيى واما طريق ثعلب عن سلمة
من التبصرة لمكي والهداية والهادي لابن سفيان وتذكرة
ابي الحسن بن غلبون وكامل الهذلي وسبعة ابن مجاهد فهذه
ست طرق لثعلب ورواها ابن مجاهد عن محمد بن يحيى
المتقدم عن الليث وهو الذي في اسناد الهداية والتبصرة
وقد اوردها الداني في جامعه عن ابن مجاهد عن احمد بن
يحيى بن ثعلب ورواها ابو الحسن بن غلبون في التذكرة
من الطريقين جميعا سماعا عن ابي الحسن المعدل وتلاوة
علي والده عن ابي الفرج احمد بن موسى كلاهما عن ابن مجاهد
عنهما وكلاهما صحيح والله اعلم واما طريق ابن الفرج عن
سلمة ففي ثلاث طرق من قراته علي ابي علي الحسن بن محمد
ابن هلال ومن غاية ابي العلا ومستنير ابن سوار ومن

غاية ابي العلاء ومستنير بن سوار فصارت اربعين
طريقا لابي الحرث واما الدوري فمن طريقين الاولى
طريق ابي الفضل جعفر بن محمد بن اسد النصيبي الضرير
وكان شيخ نصيبين في القراة مع الحذق والضبط وهو
من جلة اصحاب الدوري وتوفي بعيد سنة سبع وثلثماية
الثانيه طريق ابي عثمان سعيد بن عبد الرحيم بن سعيد
الضرير وكان البغدادي وهو من كبار اصحاب الدوري
ثقة ضابط جليل توفي بعيد سنة عشر وثلثماية كما قاله
الحافظ الذهبي فاما النصيبي فمن طريقين احدهما طريق
ابي بكر محمد بن علي بن الحسن بن الجلندا الموصلي وكان
فيما قاله الداني مشهورا بالضبط والاتقان وتوفي سنة
بضع واربعين وثلثماية ثانيهما طريق ابي عمر عبد الله
ابن احمد بن درويه الدمشقي وكان متقنا ضابطا وتوفي
بعد الثلثين وثلثماية واما ابو عثمان فمن طريقين احدها
طريق ابي طاهر بن ابي هاشم السابق في رواية حفص
وثانيهما طريق الشذاي السابق في رواية السوسي
فاما طريق بن الجلندا عن جعفر النصيبي فمن التيسير
والشاطبية والتلخيص بن بليمه ووقع تعدد فبلغت اربع
طرق له واما طريق درويه عن النصيبي فمن كامل الهذلي
ورواها الداني عن ابي محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد النحاس
المعدل فهي ست طرق لجعفر بن محمد واما ابن ابي هاشم

عن

عن ابي عثمان الضرير فهي ست طرق الاولى عنه قراها
الداني علي عبد العزيز الفارسي الثانيه عنه طريق السوسنجردي
قراها ابن الفحام علي نصر الشيرازي ومن روضة ابي علي
وغاية ابي العلا ثلث طرق للسوسنجردي الثالثه طريق
الحمامي من المستنير لابن سوار وجامع الخياط وكامل الهذلي
ومصباح ابي الكرم وتتعدد بعضها فتبلغ سبع طرق للحمامي
الرابعه طريق المصاحفي من المستنير الخامسه عنه طريق ابي
القسم عبيد الله بن احمد الصيدلاني من مستنير بن سوار
وجامع الخياط وبلغت ثلاث طرق لتعدد احدها السادسه
عنه طريق ابي الحسن علي بن محمد الجوهري من المستنير فصارت
ستة عشر طريقا لابن ابي هاشم واما الشذاي عن ابي
عثمان ففي المبهج ومصباح ابي الكرم فصارت ثمان عشر
طريقا لابي عثمان واربعة وعشرون طريقا للدوري وقرا
ابو الحارث والدوري علي ابي الحسن علي بن حمزه الكساي
فتحصل اربع وستون طريقا للكساي وقرا الكساي
علي حمزة وعليه اعتماده وتقدم سنده وقرا ايضا علي
محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى وتقدم سنده وقرا ايضا
علي عيسى بن عمر الهمداني وروي ايضا الحروف عن ابي بكر
ابن عياش وعن اسمعيل بن جعفر وعن ابده بن قدامة
وقرا عيسى بن عمر علي عاصم وطلحة بن مصرف والاعمش
وتقدم سندهم وكذلك ابو بكر بن عياش وقرا اسمعيل

بلغ مقابلة

ابن جعفر علي شيبة بن نصاح ونافع وتقدم سندهما وقرا
ايضا اسماعيل علي سليمان بن محمد بن مسلم بن جماز وعيسى
ابن وردان وسياتي سندهما ان شا الله تعالى وقرا زايدة
ابن قدامة علي الاعمش وتقدم سنده واما ابن وردان
فمن طريقين الاولى طريق ابي العباس الفضل بن شاذان
ابن عيسى الرازي وكان اماما كبيرا ثقة عالما قال الداني
لم يكن في دهره مثله في علمه وفهمه وعدالته وحسن اطلاعه
وتوفي في حدود سنة تسعين ومايتين الثانية طريق ابي
القسم هبة الله بن جعفر بن محمد بن الهيثم البغدادي وكان
مقريا حاذقا مشهورا بالاتقان والعدالة توفي في حدود
سنة خمسين وثلثماية فاما الفضل فمن طريقين احدهما
طريق ابي بكر عثمان بن شبيب الرازي وكان شيخا كبيرا مقريا
متصدرا ضابطا متقنا حاذقا وتوفي سنة اثني عشرة وثلثماية
بمصر وثانيهما طريق ابي بكر محمد بن احمد بن هرون الرازي
وكان مقريا مشهورا بالتحقيق والضبط والاتقان توفي
سنة بضع وثلثين وثلثماية ببغداد واما هبة الله
فمن طريقين احدهما طريق ابي عبد الله محمد بن احمد بن
الفتح الحنبلي وكان مقريا متصدرا مقبولا توفي بعيد سنة
تسعين وثلثماية ظنا وثانيهما طريق ابي الحسن علي
ابن احمد بن عمر بن حفص بن عبد الله الحمامي وكان فيما قال
الخطيب البغدادي صدوقا دينا فاضلا انفرد باسانيد القران

وعلوها

وعلوها انتهى وقال غيره وكان شيخ العراق ومسند الا
مع الثقة والبراعة وكثرة الروايات والدين وتوفي في شعبان
سنة سبع عشرة واربعماية عن تسعين سنة فاما ابن شبيب
عن الفضل فمن خمس طرق الاولى عنه طريق ابي الفرج عبد
ابن بكر النهرواني من كتابي ابي العز القلانسي وغاية ابي العلاء
وروضة المالكي ومستنير ابن سوار والكامل وجامع ابن فارس
ومصباح ابي الكرم ويتعدد بعضها يبلغ ثلاث عشرة طريقا
للنهرواني الثانية عن ابن شبيب طريق ابي الحسن بن العلاف
من تذكار ابن شيطا ومصباح ابي الكرم ومستنير ابن سوار
فهي ثمان طرق لابن العلاف يتعدد بعضها الثالثة طريق
ابي الحسين الخبازي من كامل الهذلي الرابعة طريق منصور
ابن محمد الوراق من الكامل ايضا الخامسة طريق ابن مهران
من الغاية لهما فصارت اربعة وعشرين طريقا لابن شبيب واما
ابن هرون عن الفضل فمن كتابي الارشاد والكفاية لابي
العز تعددت فصارت سبع طرق لابن هرون واحدى
وثلثين طريقا للفضل واما الحنبلي عن هبة الله فمن روضة
المالكي وجامع عبد العزيز الفارسي ووقع تعدد فصارت
اربع طرق للحمامي وقرا الحمامي والحنبلي على هبة الله
ابن جعفر وقراها على ابن جعفر فهي تسعة لهبة الله وقرا
بها جعفر علي ابي الحسن الحلواني وقراها على قالون وقرا
بها علي ابن وردان فهي اربعون طريقا لابن وردان واما ابن

حماز في طريقين الاولى طريق ابي ايوب سليمان بن داوود بن
داوود بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي البغدادي وكان
ثقة صدوقا ضابطا مشهورا قال الخطيب البغدادي
مات داوود بن علي وابنه حمل فلما ولد سموه باسمه داوود وتوفي
سليمان سنة تسع عشرة ومائتين الثانية طريق
الدوري السابق في قراة ابي عمرو بن العلا فاما الهاشمي
فمن طريقين احدهما طريق ابي عبد الله محمد بن عيسى بن ابراهيم
ابن رزين الاصبهاني وكان اماما في القراات كبيرا وثقة
في النقل مشهورا له في القران اختيار ومولفات مفيدة
نقلت عنه وروى عنه الائمة والمقربون وتوفي سنة ثلاث
وخمسين ومائتين على الصحيح وثانيهما طريق ابي عبد الله الحسين
ابن علي بن حماد بن مهران الازرق الجمال السابق
في رواية هشام واما الدوري فمن طريقين احدهما طريق
ابي الحسن محمد بن محمد بن عبد الله بن بدر النفاخ الباهلي
البغدادي وكان ثقة مشهورا صالحا متقللا من الدنيا وتوفي
سنة اربع عشرة وثلثماية بمصر وثانيهما طريق ابي عبد الله
جعفر بن عبد الله بن الصباح بن نهشل الاصبهاني وتوفي
الانصاري وكان اماما في القراة مجودا فاضلا ضابطا وكان
امام جامع اصبهان وتوفي سنة اربع ومائتين فاما ابن رزين
عن الهاشمي فمن المستنير ومصباح ابي الكرم وكامل الهذلي
وبما وقع فيهما من التعدد صارت ستة طرق لابن رزين
واما الازرق الجمال عن الهاشمي فمن مصباح ابي الكرم وكتابي ابن خيرون ووقع تعدد فبلغت

للهاشمي

طريق

وتسعين

ط

للهاشمي واما ابن النفاخ عن الدوري فمن طريقين الاولى طريق ابي بكر محمد
ابن احمد بن عبد الوهاب ابن داوود بن مهران الاصبهاني الضرير من الكامل
الثانية طريق ابي العباس المطوعي قراها سبط الخياط على الشريف عبد القادر
العباسي واما طريق نهشل عن الدوري فمن الكامل فهذه ثلاث طرق للدوري
وقرا الدوري والهاشمي على ابي اسحاق اسماعيل بن جعفر بن ابي كثير المدني
وقرا على ابن جماز فتحصل له اثنا عشر طريقا وقرا ابن جماز وابن وردان
على ابي جعفر يزيد بن القعقاع وقيل ان اسماعيل بن جعفر قرا على ابي جعفر
نفسه فذلك اثنان وخمسون طريقا لابي جعفر وقرا ابو جعفر على مولاه
عبد الله بن عياش بن ابي ربيعة المخزومي وعلى ابي الحبر البحر عبد الله بن
عباس الهاشمي وعلى ابي هريرة وقرا هولا الثلاثة على ابي المنذر ابي بن كعب
وقرا ابو هريرة وابن عباس ايضا على زيد بن ثابت وقيل ان ابا جعفر قرا على
زيد نفسه وذلك محتمل فانه صح انه اتي به على ام سلمة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم فمسحت على راسه ودعت له وانه صلى بابن عمر بن الخطاب وانه
اقرا الناس قبل الحرة وكانت الحرة سنة ثلاث وستين وقرا زيد وابي على
رسول الله صلى الله عليه وسلم واما رويس فمن اربعة طرق الاولى طريق ابي
القسم عبد الله بن الحسن بن سليمان النحاس المعروف بالمجمع البغدادي وكان ثقة مشهورا
~~ضابطا ناقلا ... الحافظ ابو نعيم~~ البغدادي وهو غلام ابن شنبوذ
وكان مقريا مشهورا ضابطا ناقلا رحالا حدث عنه الحافظ ابو نعيم الاصبهاني وغيره
وتوفي سنة بضع وخمسين وثلثماية الثانية طريق ابي الحسن احمد بن ابي بكر محمد
بن الحسن بن يعقوب ابن مقسم العطار البغدادي وهو ولد ابي بكر بن مقسم السابق
في رواية خلف عن حمزة وكان ابو الحسن هذا قيما بالقراات ثقة فيها ذا صلاح
ونسك وتوفي في سنة ثماني وثلثماية الرابع طريق ابي الحسن علي بن عثمان بن حبشان
الجوهري وكان معروفا بالاتقان وتوفي في حدود الاربعين وثلثماية او بعدها وقرا

نسخة القاهرة

ابي الطيب ... اصحاب ... ثقة ... الثالثة طريق ابي الطيب محمد ... احمد بن ... [illegible]

هولاء الاربعة على ابي بكر محمد بن هرون بن نافع بن قريش بن سلامة التمار
البغدادي وكان مقرئ البصرة وشيخها في القراءة من اجل اصحاب رويس واضبطهم
قرا عليه سبعا واربعين ختمة وتوفي بعيد سنة ثلثماية وقال الذهبي بعد سنة
عشرة واما النخاس عن التمار فمن سبع طرق **الاولى** عنه طريق ابي الحسن علي بن احمد
الحمامي من تسع طرق من تذكار ابن شيطا وجامع نصر الفارسي وكامل الهذلي
وروضة المالكي والارشاد والكفاية لابي العز وغاية ابي العلا ومستنير ابن
سوار وجامع الخياط ومصباح ابي الكرم وفي بعضها تعدد فصارت خمسة عشر
طريقا للحمامي **الثانية** عن النخاس طريق القاضي ابي العلا محمد بن علي بن احمد بن
يعقوب الواسطي من كتابي ابي العز القلانسي وكتابي ابي خيرون ومصباح
ابي الكرم فصارت ست طرق للقاضي ابي العلا **الثالثة** طريق ابي الحسن علي
بن جعفر السعيدي من جامع ابي الحسين الفارسي **الرابعة** طريق ابي الحسن علي
بن محمد ابن يوسف العلاف من مستنير ابن سوار وتذكار ابن شيطا **الخامسة** عن
النخاس طريق ابي عبد الله محمد بن الحسين ابن ازبهرام الكارزيني من المبهج
والمصباح ابي الكرم وكفاية ابي العز وكامل الهذلي وتلخيص الطبري خمس طرق
للكارزيني **السادسة** طريق ابي الحسين علي بن محمد بن الحسن الخبازي من كامل الهذلي
السابعة طريق ابي الفضل محمد بن جعفر بن عبد الكريم بن بديل الخزاعي من
الكامل ايضا فهذه اثنان وثلثون طريقا للنخاس واما **ابو الطيب** عن التمار
فمن طريقين غاية ابي العلا الهمداني من طريقين واما **ابن مقسم** عن التمار فقرا
بها الداني على ابي الحسن من غاية ابن مهران وكامل الهذلي من طريقين ثلاث طرق
لابن مقسم واما الجوهري عن التمار فقرا بها الداني على ابي الحسن طاهر من التذكرة
لطاهر بن غلبون وقرا بها الداني على ابي الفتح فارس ومن كامل الهذلي اربع طرق للجوهري
واحدى واربعون طريقا لرويس **واما روح** فمن طريقين **الاولى** طريق ابي بكر محمد بن
وهب بن يحيى بن العلا بن عبد الحكم بن هلال بن تميم الثقفي البغدادي وكان اماما ثقة

عارفا

عارفا ضابطا سمع الحروف من يعقوب ثم قرا على روح ولازمه حتى صار
اجل اصحابه واعرفهم بروايته وتوفي في حدود سنة سبعين ومائتين او
بعيدها **الثانية** طريق الفقيه ابي عبد الله الزبيري بن احمد بن سليمان ابن
عبد الله بن عاصم بن المنذر ابن الزبير بن العوام الاسدي الزبيري البصري
الشافعي الضرير وكان اماما فقيها مفسرا ثقة كبيرا وهو صاحب كتاب الكافي
في فقه الشافعي وتوفي سنة بضع وثلثماية فاما ابن وهب فمن طريقين احدهما
طريق ابي العباس محمد بن يعقوب بن الحجاج بن معوية بن الزبير بن حسان بن صخر
التيمي المعدل وكان ثقة ضابطا اماما مشهورا وهو اكبر اصحاب ابن وهب
واشهرهم وتوفي بعيد العشرين وثلثماية وثانيهما طريق حمزة بن علي البصري
وتوفي قبيل العشرين وثلثماية واما الزبيري فمن طريقين صحيح صح صح
احدهما طريق غلام ابن شنبوذ وثانيهما طريق ابي الحسن علي بن عثمان بن حبشان
الجوهري وذكرا قريبا فاما المعدل عن ابن وهب فمن ثلاثة طرق **الاولى** طريق
ابي الحسن علي بن محمد بن ابراهيم ابن خشنام المالكي البصري من عشر طرق من تذكار
ابن شيطا ومفردة ابن الفحام وجامع ابي الحسن الفارسي وجامع ابن فارس
الخياط وروضة ابي علي وكامل الهذلي وغاية الهمداني والارشاد والكفاية للقلانسي
ومستنير ابن سوار وتلخيص الطبري وكتابي ابن خيرون ومصباح ابي الكرم ومبهج
السبط وتشعبت طرق فيها فبلغت سبعا وثلثين طريقا لابن خشنام **الثانية**
عن المعدل طريق ابي بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن اشته الاصبهاني من المستنير
الثالثة عنه طريق هبة الله بن جعفر من طريقين من الغاية لابن مهران والمصباح
للشهرزوري فصارت اربعين طريقا للمعدل **واما حمزة** بن علي عن ابن وهب
فمن كامل الهذلي فصارت احدى واربعين طريقا لابن وهب **واما غلام** ابن شنبوذ عن
الزبيري فمن غاية ابي العلا من طريقين واما ابن حبشان عن الزبيري فمن الكامل فصارت
ثلث طرق للزبيري واربع واربعون طريقا لروح وقرا رويس وروح على امام البصرة ابي

بلغ حقا بلغ

محمد بيعقوب الحضرمي فذلك خمس وثمانون طريقا ليعقوب وقرا يعقوب على
ابي المنذر سلام ابن ابي سليمان المزني مولاهم الطويل وعلى شهاب بن شريفة وعلى
ابي يحيى مهدي ابن ميمون المعولي وعلى ابي الاشهب جعفر بن حيان العطاردي
وقرا سلام على عاصم الكوفي وعلى ابي عمرو وتقدم سندهما وقرا سلام على ابي المجشر
عاصم بن العجاج الجحدري البصري وعلى ابي عبد الله يونس بن عبيد بن دينار العبقسي
مولاهم البصري وقرا على الحسن بن ابي الحسن البصري وتقدم سنده وقرا الجحدري ايضا
على سليمان بن قتة التيمي مولاهم البصري وقرا على ابن عباس وقرا شهاب على ابي
عبد الله هرون بن موسى العتكي الاعور النحوي وعلى ابي المعلى بن عيسى وقرا
هرون على عاصم الجحدري وابي عمرو بسندهما وقرا هرون ايضا على عبد الله بن ابي
اسحاق الحضرمي وهو ابو جد يعقوب وقرا على يحيى بن يعمر ونصر بن عاصم
بسندهما المتقدم وقرا المعلى على عاصم الجحدري بسنده وقرا مهدي على شعيب
بن الحبحاب وقرا على ابي العالية الرياحي وتقدم سنده وقرا ابو الاشهب
على ابي رجا عمران ابن ملحان العطاردي وقرا ابو رجا على ابي موسى الاشعري وقرا
ابو موسى على رسول الله صلى الله عليه وسلم واما اسحاق الوراق فمن طريقي السوسنجردي
وهو ابو الحسين احمد ابن عبد الله بن الخضر بن مسرور وكان ثقة ضابطا متقنا وتوفي
في رجب سنة اثنين واربعماية عن نيف وثمانين سنة وبكر بن شاذان وهو ابو القاسم
وكان ثقة واعظا مشهورا نبيلا وتوفي في شوال سنة خمس واربعماية ومن طريقي
محمد بن اسحاق الوراق وتوفي قديما قال ابن الجزري اظنه بعد التسعين ومائتين قال
ووقع في كتب ابن مهران ما يقتضي انه توفي سنة ست وثمانين ومائتين فانه حكى
عن ابن ابي عمر انه قال قرات على اسحاق الوراق باختيار وكان لا يحسن غيره ثم
ثقلت اذنه فخلفه ابنه محمد فقرات عليه ايضا ثم توفي سنة ست وثمانين ومائتين
ثم قال ابن الجزري والذي توفي سنة ست وثمانين هو اسحق نفسه انتهى وطريق ابي
على الحسن بن عثمان النجار المعروف بالبرصاطي وقيل البرزاطي وكان مقريا حاذقا ضابطا

ايضا صح

وفي نسخة بالفا والله اعلم

تخلف صح

وتوفي

وتوفي في حدود الستين وثلثمايه وقرا السوسنجردي وبكر على ابي الحسن محمد
بن عبد الله بن محمد بن مرة الطوسي المعروف بابن ابي عمر وكان مقريا نبيلا
صالحا جليلا وتوفي سنة اثنين وخمسين وثلثمايه فاما طريق بن ابي عمر عن اسحق
فمن طريق السوسنجردي من تسع طرق روضة ابي علي وجامع ابي الحسين الفارسي
وكامل الهذلي وكتابي ابي العز وكفاية سبط وغاية ابي العلا ومصباح ابي الكرم
ومستنير بن سوار وتذكار بن شيطا وتشعبت فبلغت ثلاثة عشر طريقا
للسوسنجردي واما طريق بن ابي عمر عن بكر فمن المستنير وجامع الخياط ومصباح
ابي الكرم وبلغت بزيادة طريق اربع طرق لبكر وسبعة عشر طريقا لابن ابي عمر
واما طريق محمد بن اسحق وعن ابيه اسحق الوراق فمن غاية ابن مهران
واما البرصاطي عن اسحاق فمن كتابي المصباح والموضح لابن خيرون ومن طريق
ابي الكرم وبلغت اربع طرق للبرصاطي واثنين وعشرين طريقا لاسحاق واما
ادريس فمن طريق ابي اسحاق ابراهيم بن الحسين بن عبد الله الشاح المعروف
بالشطي وكان مقريا ضابطا متقنا وتوفي في حدود السبعين وثلثمايه وطريق
ابي العباس الحسن ابن سعيد بن جعفر المطوعي السابق في روايه ورش وطريق
ابي الحسين احمد بن عثمان بن جعفر ابن بوبان السابق في روايه قالون وطريق ابي
بكر احمد بن جعفر بن حمدان بن ملك بن شبيب بن عبد الله القطيعي وكان
ثقة راويا مسندا انفرد بالرواية وعلو الاسناد وتوفي سنة ثمان وستين
وثلثمايه فاما طريق الشطي عن ادريس فمن غاية ابي العلا ومصباح الشهرزوري
وكفاية السبط ثلاث طرق للشطي واما المطوعي عنه فمن المبهج ومصباح ابي
الكرم وكامل الهذلي ثلاث طرق للمطوعي واما ابن بوبان فمن كامل الهذلي واما
القطيعي فمن الكفاية في القراات الست لسبط الخياط ومصباح ابي الكرم
فصار لادريس تسع طرق واحدى وثلثين طريقا واستقرت جملة الطرق
للائمة العشرة على تسع مايه طريق وثمانين طريقا حسبما فصل فيما تقدم عن كل راو

ابن بوبان صح

راو من رواتهم وذلك بحسب تشعب الطرق من اصحاب الكتب وفايدة ما فصل
من الطرق وذكر من الكتب وهو عدم التركيب فانها اذا ميزت وبينت
ارتفع ذلك وقرا خلف علي سليم صاحب حمزة كما تقدم وعلي يعقوب
ابن خليفة الاعشي صاحب ابي بكر وعلي ابي زيد سعيد ابن اوس الا
نصاري وصاحبه المفضل الضبي وابان العطار وقرا ابو بكر والمفضل
وابان علي عاصم وتقدم سند عاصم وروي الحروف عن اسحاق المسيبي
صاحب نافع وعن يحيي ابن ادم عن ابي بكر ايضا وعن الكسائي ولم يقرا عليه
عرضا وتقدمت اسانيدهم متصلة الي النبي صلي الله عليه وسلم انتهي
ملخصا من النشر واما طريق الاربعة الباقين فنذكرهم فاما البزي وابن
شنبوذ عن ابن محيصن فعن شبل عنه من المبهج ومفردات الاهوازي
وقرا ابن محيصن علي مجاهد ودرباس وهما علي ابن عباس وهو علي ابي كعب
وقرا ابي علي رسول الله صلي الله عليه وسلم واما المطوعي والشنبوذي عن الاعمش
فعن ابن قدامة عنه من المبهج وقرا الاعمش علي يحيي ابن وثاب وقرا يحيي
علي زر ابن حبيش وعبيدة السلماني وعلي النخعي والاسود ابن يزيد
وقرا علي عبد الله ابن مسعود وهو علي النبي صلي الله عليه وسلم
واما سليمان ابن الحكم واحمد ابن فرح عن اليزيدي فعنه واما البلخي
والدوري عن الحسن البصري فعن عيسي الثقفي عنه من مفرده الاهوازي
وقرا الحسن علي حطان الرقاشي وقرا حطان علي ابي موسي الاشعري وقرا
ابو موسي علي النبي صلي الله عليه وسلم ولما كانت القراات بالنسبة للتواتر
وعدمه ثلاثة اقسام قسم اتفق علي تواتره وهم السبعة المشهورة وقسم
اختلف فيه وهم الثلاثة بعدها وقسم اتفق علي شذوذه وهم الاربعة الباقية
قدمت قراة السبعة ثم الثلاثة ثم الاربعة علي الترتيب السابق فان تابع احد
من الثلاثة احدا من السبعة عطفته عليه بقولي وكذا ابو جعفر مثلا فان

وافق

وافق احد من الاربعة قلت بعد استيفا الكلام علي تلك القراة وافقهم ابن
محيصن مثلا فان خالف الاربعة واحد منهم قلت وعن اليزيدي مثلا واذا
اعرب قراة صورت بالكلمة المختلف فيها واخرت فاربها كقولي وقرا اكلها
بسكون الكاف نافع وابن كثير وابو عمرو والله الموفق واذا علم هذا
فليعلم ان علم القراات هو علم يعرف منه اتفاق الناقلين لكتاب الله
واختلافهم في الحذف والاثبات والتحريك والاسكان والفصل والا
تصال وغير ذلك من هيئة النطق والابدال من حيث السماع
او يقال علم يعرف منه اتفاقهم واختلافهم في اللغة والاعراب
والحذف والاثبات والفصل والوصل من حيث النقل او يقال
علم بكيفية ادا كلمات القران واختلافها معزوا لناقله
فخرج اللغة والنحو والتفسير ثم ان ترجيح بعض وجوه القراات
علي بعض انما هو باعتبار موافقة الافصح والاشهر والا
كثر من كلام العرب والا فالقراات واحد بالذات متفق ومختلف
لا انفاضل فيه وموضوع علم القراات كلمات الكتاب العزيز
من الجهة المذكورة وفايدته صيانته عن التحريف والتغيير
مع ما فيه من فوايد كثيرة عليها الاحكام تبني ولم تزل العلما
تستنبط من كل حرف يقرا به قاري معني لا يوجد في قراة الاخر
~~ذكر المعني فالقراة حجة الفقهاء في الاستنباط ومحجتهم في الاهتدا الي~~
~~سوا الصراط~~ مع ما في ذلك من التسهيل علي الامة واظهار شرفها
واعظام اجرها من حيث انهم يفرغون جهدهم في تحقيق ذلك
وضبطه حتي مقادير المدات الي غير ذلك كما سياتي ان شا
الله تعالي وحفظ القراات فرض كفاية علي الامة كما صرح به
الجرجاني في شافيه والمعني فيه ان لا ينقطع عدد التواتر

اللغة والاعراب وصح

مبحث القراات

فلا يتطرق اليه التبديل والتحريف فان قام بذلك قوم يبلغون
هذا العدد سقط عن الباقين والا اثم الكل وكذلك تعليمه ايضا
فرض كفاية وتعليم القراات ايضا فرض كفاية فان لم يكن من
يصلح له الا واحد يعين وان كان جماعة يحصل المقصود
ببعضهم فان امتنعوا كلهم اثموا وان قام به بعضهم سقط
الحرج عن الباقين وان طلب من احدهم وامتنع فاظهر الوجهين
انه لا يأثم لكنه يكره له ذلك ان لم يكن عذر والمقرئ هو
العالم بها رواها مشافهة فلو حفظ الشاطبية مثلا فليس
له ان يقرئ بما فيها ان لم يشافهه من شوفه به مسلسلا لان
في القراات شيا لا يحكم الا بالسماع والمشافهة والقارئ
المبتدي من شرع في الافراد الى ان يفرد ثلاثا من القراات
والمنتهي من عرف القراات اكثرها واشهرها والقران والقراات
حقيقتان متغايرتان فالقران هو الوحي المنزل للاعجاز والبيان
والقراات اختلاف الفاظ الوحي المذكور في الحروف او كيفيتها من
تخفيف وتشديد وغيرهما ثم ان هذا العلم كما قاله صاحب الضوابط
والاشارات ينحصر القول فيه في وسايل ومقاصد الاول في الوسايل
وتنحصر في سبعة اجزا الاسانيد وعلم العربية ومنه مخارج الحروف
وصفاتها وفي الوقف والابتدا والفواصل وهو فن عدد الايات
ومرسوم الخط والاستعاذة والتكبير لان الكلام في هذا الفن اما
ان يكون راجعا الى نفس النطق او لا وما كان راجعا الى نفس
النطق اما ان يكون بحسب تصحيحه اولا وما كان بحسب تصحيحه
فاما ان يكون بالنظر الى الحروف من حيث الذات او من حيث الوصف
الاول من المخارج والثاني من الصفات واما ما لا يكون النظر
فيه

بلغ مقابلة

فيه راجعا الى نفس النطق فاما ان يكون باعتبار ما يتمشى على لسان
العرب او باعتبار ما يحسن من قطع الكلام ووصله الاول العربية
والثاني الوقف والابتدا واما ما لم يكن النظر فيه راجعا الى معنى
الكلام من الحيثية المذكورة ولا الى النطق به واندرج فيه
ما لم يكن النظر فيه بحسب تصحيح النطق بل لان نفي المطلق
يستلزم نفي المقيد فاما ان يكون النظر فيه الى الخط اولا الاول
المرسوم والثاني اما ان يكون البحث فيه عن كونه فاصلة اولا الاول
العدد والثاني اما ان يبحث فيه عن مشروعيته عند الادا اولا الاول
الاستعاذة والتكبير والثاني الاسناد وها انا اذكر هذه الاجزا السبعة
التي هي وسايل الى مقاصد هذا الفن من المباحث تاما فاما الجزا الاول
وهو علم الاسناد وهو اعظم مدارات هذا الفن لان القراات سنة متبعة
ونقل محض فلا بد من اثباتها وصحتها ولا طريق الى ذلك الا بالاسناد
فلهذا توقفت معرفة هذا العلم عليه وقد حدوه بانه الطريق
الموصلة الى القران وهو خصيصة فاضلة من خصايص هذه الامة
وسنة بالغة من السنن المؤكدة وقد روي عن ابي العباس الدغولي انه
قال سمعت محمد ابن حاتم ابن المظفر يقول ان الله تعالى قد اكرم هذه الامة
وشرفها وفضلها بالاسناد وليس لاحد من الامم كلها قديمها وحديثها اسناد
انما هو صحف في ايديهم وقد خلطوا بكتبهم اخبارهم التي اخذوها من غير
الثقات بخلاف هذه الامة فانها تنص عن الثقة المعروف في زمانه
المشهور بالصدق عن مثله حتى تتناهى اخبارهم وقال محمد ابن اسلم
الطوسي قرب الاسناد قرب وقال قربة الى الله عز وجل وهو يروى
عن يحيى بن معين ويكون بلفظ الاسناد العالي قربة الى الله والى رسوله
صلى الله عليه وسلم وقيل له في مرض موته ما تشتهي فقال بيتا خاليا واسنادا عاليا
عالي

وقال ابن المبارك الاسناد من الدين وقال سفيان الثوري الاسناد سلاح

المومن فاذا لم يكن معه سلاح فباي شي يقاتل ثم ان الاسناد صحيح

وحسن وضعيف فالصحيح هو المتصل الاسناد بنقل عدل ضابط

متقن عن مثله الي منتهاه من غير شذوذ ولا علة قادحة فان فقد

شرطا من هذه الخمسه فضعيف والمراد بالمتصل الاسناد السالم عن سقط

بحيث يكون كل من رواته اخذ ذلك المروي عن شيخه وبه خرج

المنقطع والمرسل والمعضل وخرج بقوله بنقل عدل من في سنده من

عرف بضعف او جهلت عينه او حاله واما الحسن فهو ما عرف مخرجه

من كونه شاميا عراقيا مكيا كوفيا واشتهرت رجاله بالعدالة والضبط

المتوسط بين الصحيح والضعيف وان لا يكون شاذا ولا

معللا صح صح صح واذا كانت صحة السند من اركان القراة كما قدمته

تعين ان يعرف حال رجال القراات كما يعرف احوال رجال الحديث

ومحل ذلك طبقات القرا وقد صنف الايمة في ذلك كتبا جليلة منهم

الحافظ ابو عمرو الداني والحافظ ابو العلا الهمداني ووقفت لشيخ شيخنا

العلامه الشمس ابن الجزري علي كتاب حافل سماه غاية النهايه في اسما

رجال القراات اولي الرواية والدراية علي انه قد تقررت القراات ودونت

وغير الصحيح منها من الشاذ والمتواتر من الآحاد وقد قسم الامام

ابو الفضل ابن طاهر والشيخ ابو عمرو ابن الصلاح ومن تابعهما الاسانيد

من جهة العلو الي خمسة اقسام وهي ترجع الي علو مسافة وهو قلة الوسايط

والي علو صفة فالاول القرب من رسول الله صلي الله عليه وسلم من جهة

العدد باسناد صحيح سالم من الضعف وهذا اشل اقسام العلو واجلها

واعلا ما وقع لنا من ذلك ان بيننا وبين النبي صلي الله عليه وسلم خمسة عشر

رجلا وذلك في قراة ابن عامر من رواية ابن ذكوان لثبوت قراة ابن عامر

علي ابي

الوردا

الوردا وعن ابن يزيد ابن قيس كما قطع به الحافظ ابو عمرو الداني وصح عنه وقرا

ابو الدردا علي رسول الله صلي الله عليه وسلم ثم وقعت لنا رواية حفص

عن عاصم ورواية رويس عن يعقوب بيننا وبين النبي صلي الله عليه وسلم فيهما ستة

عشر رجلا فاما قراة حفص فقرا بها شيخ مشايخنا ابن الجزري ايضا علي جماعة

منهم الشيخ العلامة شمس الدين ابو عبد الله محمد ابن عبد الرحمن ابن علي الحنفي

وهو علي الامام مسند القرا تقي الدين محمد ابن احمد المصري وهو قرا علي

الكمال ابراهيم ابن اسماعيل ابن فارس التميمي وهو قرا علي العلامه تاج الدين

ابي اليمن زيد ابن الحسن الكندي وهو قرا علي شيخ القرا ابي محمد عبد الله بن

علي البغدادي وهو قرا علي شيخ القرا الشريف عن الشرف ابي الفضل عبد

القاهر بن عبد السلام بن علي العباسي وهو قرا علي ابي عبد الله محمد ابن الحسين

ابن محمد الكارزيني شيخ الاقرا بالحرم الشريف وهو قرا علي ابي الحسن علي ابن محمد

ابن صالح الهاشمي وهو قرا علي ابي عمرو حفص بن سليمان الكوفي وقرا

حفص علي الامام ابي بكر عاصم ابن ابي النجود الكوفي وقرا عاصم علي ابي

عبد الرحمن عبد الله ابن حبيب السلمي وهو قرا علي امير المومنين ابي

الحسن علي ابن ابي طالب وقرا علي رضي الله عنه علي رسول الله صلي الله

عليه وسلم وقرا رسول الله صلي الله عليه وسلم القران العظيم علي جبريل عليه السلام

واما رواية رويس عن يعقوب فقرا بها الحافظ ابو الخير محمد ابن محمد بن يوسف

الدمشقي ابن الجزري علي ابي عبد الله محمد ابن عبد الرحمن ابن الحنفي والتقي

ابي محمد عبد الرحمن الواسطي والامام ابن ابي عذي وهم علي الشمس محمد

ابن عبد الخالق المصري الشافعي شيخ الاقرا بالديار المصريه وهو قرا علي

ابي الحسن الصوري عن الامام الحافظ ابي طاهر احمد ابن محمد ابن احمد محمد

السلفي الاصبهاني اجازة عامة عن ابي طاهر ابن سوار وهو

قرا علي الحسن ابن ابي الفضل الشرمقاني وهو علي ابي الحسن علي ابن

العلاف وهو على ابي القاسم عبد الله بن الحسن بن سليمان النخاس بالمعجمة البغدادي وهو على ابي بكر محمد بن هارون صح صح

محمد بن يوسف التمار البغدادي وقرا التمار على ابي عبد الله محمد ابن المتوكل المشهور برويس وقرا رويس على يعقوب وقرا يعقوب على ابي الاشهب جعفر ابن حيان العطاردي وهو على ابي رجا عمران بن ملحان العطاردي وهو على ابي موسى الاشعري وقرا ابو موسى على النبي صلى الله عليه وسلم فهذه اسانيد لا يوجد اليوم اعلا منها والاول والاخير خلصته من كتاب النشر من غير ما موضع منه والثاني قاله شيخ مشايخنا في جزئه في المسلسلات

القسم الثاني من اقسام العلو العرب من امام من الايمة السبعه واعلا ما وقع لنا بالاسناد المتصل بالتلاوة ان بيننا وبين نافع ثلاثة عشر رجلا وذلك ان شيخ مشايخنا المذكور الكركي الذي ترجموه بانه لم ينسج الاعصار بمثله رحمه الله قرا بها القران على ابي محمد بن البغدادي وابن الجندي واخبراه انهما قرا بها على العلامه التقي ابي العباس المصري وهو على الكمال ابن فارس وهو على الكندي وهو على ابي القسم هبة الله ابن احمد الحريري وهو على ابي بكر ابن الخياط وهو على ابي احمد عبيد الله ابن محمد الفرضي وهو على ابي الحسين احمد ابن عثمان ابن بويان وهو على القاضي ابي بكر احمد ابن محمد ابن الاشعث العنزي المعروف بابن حسان وقرا على ابي جعفر محمد ابن هارون عرف بابي نشيط وهو على ابي موسى عيسى ابن مينا الملقب بقالون وهو على امام المدينة نافع قال في النشر وهذا سند لا مزيد على علوه مع الصحة والاستقامه

القسم الثالث العلو بالنظر الى بعض كتب الفن المشهورة كالشاطبيه واصلها بان يروي قراة لو رواها منها او من احدهما وقعت انزل مما لو رواها من غير ذلك وقد يقع في هذا القسم المساواة والمصافحة والموافقة والبدل فاما المساواه فهي ان يتساوى مع ذلك المصنف في العدد الذي ينتهي الى ذكر الراوي مثاله كما في النشر بما ذكره في اوايل سند قالون طريق ابي محمد عبد

الله

الله محمد ابن الحسن ابن غلام الفرس وهو قرا بها على ابي داود سليمان بن نجاح وابي الحسن علي ابن عبد الرحمن بن الدوسي وابي الحسين يحيى ابن ابرهيم ابن البياز وهم قراوا بها على ابي عمرو الداني وهو قرا بها على ابي الفتح فارس ابن احمد وهو على عبد الباقي ابن الحسن المقرئ وهو على ابراهيم ابن عمر المقرئ وهو على ابي الحسين ابن بويان ورواها الشيخ شمس الدين ابن الجزري كما نص عليه في نشره مما خلصته منه وذكرته مثالا للقسم الثاني المتقدم عن ابي محمد ابن البغدادي وابن الجندي وهما عن التقي وهو عن ابن فارس عن الكندي عن الحريري عن الخياط عن الفرضي عن ابن بويان فقد ساوى ابن الجزري بها الشاطبي كما صرح هو بذلك بعد ذكره لهذا السند وذلك لان بينه وبين ابن بويان سبعة وهي العدد الذي بين الشاطبي وبينه المساواة ايضا لشيخه ابي عبد الله النفزي في اسناد الشاطبي من طريق القزاز وذلك ان الشاطبي قرا بها على النفزي ~~وهو على~~ وهو على ابن غلام الفرس وهو على ابي الحسن عبد العزيز ابن عبد الملك بن شفيع وهو على عبد الله بن سهل وهو على ابي سعيد خلف ابن غصن الطاي وهو على ابي الطيب عبد المنعم بن غلبون وهو على ابي سهل صالح ابن ادريس الوراق وهو على ابي الحسن علي ابن سعيد القزاز وهو على ابي بكر بن الاشعث وهو على ابي نشيط وهو على قالون فبين شيخ الشاطبي والقزاز كما بين ابن الجزري وابن بويان في طريقه السابق تساواه حتى كانه اخذها عن ابن غلام الفرس شيخ شيخ الشاطبي وتوفي ابن غلام الفرس في المحرم سنة سبع وابعين وخمس مايه كذا نص هو عليه في نشره واما المصافحة فهي ان يكون بينه وبين الراوي اكثر بواحد مما بين ذلك المصنف

الفرسي

وبينه وقد وقعت له صح صح

غصن صح

وبينه فان كانت المساواة لشيخ شيخه كانت المصافحة لشيخه او لشيخ شيخ
شيخه فالمصافحة لشيخ شيخه ومثال ذلك ما ذكره من المساواة فانها
لمشايخنا الاخذين عن ابن الجزري مصافحة وسميت بذلك لان العادة
جرت في الغالب بالمصافحة بين المتلاقيين فكانه لقي الشاطبي
مثلا وصافحه وصافحه وهذا النوع من العلو علو تابع لنزول اذ لولا نزول
ذلك الامام في اسناده لم تعل انت في اسنادك فافهم واما **الموافقة** فهي ان تجتمع
طريقه مع احد اصحاب الكتب في شيخه فقط مثاله كما خرجته من غير ما موضع
من النشر طريق ابن بنان عن ابي ربيعة عن البزي عن ابن كثير قرا بها
قاضي القضاة شمس الدين محمد ابن محمد ابن الجزري السلفي الحافظ
على ابن البغدادي وابن الجندي وهما على الصايغ وهو على الصفراوي
وهو على الغزنوي وهو على ابي الكرم الشهرزوري وقرا بها الصايغ
ايضا على ابي فارس وهو على الكندي وهو على ابن خيرون مولف
المفتاح تلا الشهرزوري وابن خيرون على عبد السيد ابن عتاب
وهو على ابي عبد الله ابن الحسين البغدادي وهو على ابن بنان فرواية
شيخ مشايخنا لهذه القراءة من احد هذين الطريقين يسمى موافقة
الاخر لاجتماع ابي الكرم وابن خيرون في شيخ واحد وهو ابن عتاب
مع الاختلاف في من بعد الصايغ واما البدل فهو ان قرا بها
يجتمع معه في شيخ شيخه فصاعدا مثاله قراءة ابي عمرو من رواية
الدوري طريق ابن مجاهد قرا بها شيخ مشايخنا ايضا على شيخه
ابي العباس احمد ابن ابي عبد الله الحسين ابن قزازه ايضا على ابي
العباس احمد ابن علي الحصار وابي عبد الله المرادي ومحمد ابن ايوب
ابن نوح الغافقي الاندلسيين قالوا قرانا بها على ابي الحسن
ابن هذيل القابسي قال قرات بها على ابي داود سليمان
ابن

وقرا

البلقيني

ابن نجاح قال قرات بها على الحافظ ابي عمرو الداني قال قرات على ابي القسم
عبد العزيز ابن جعفر فهذه روايته لها من التيسير وروايتها من المصباح
بقراءته لها على ابن البغدادي وابن ابي غالب الشهرزوري عن الصايغ عن
الصفراوي عن الغزنوي عن ابي الكرم عن ابي القسم يحيى ابن احمد السيبي
عن الحمامي وقرا بها عبد العزيز ابن جعفر والحمامي على ابي طاهر عبد
الواحد بن ابي هاشم قال قرات بها على ابن مجاهد فرواية الشيخ
بهذه القراءة من طريق المصباح تسمى بدلا في شيخ شيخه على ما اصطلح
عليه المحدثون ولا يطلقون اسم الموافقة والبدل الا مع العلو وحيث فقد
فلا يطلقون لذلك كما نقله ابن الصلاح ولكن قد اطلقه منهما مع النزول جماعة
في الطريقين ابن الظاهري وغيره من المتاخرين فان علا قالوا موافقة
عالية او بدلا عاليا فافهم القسم الرابع تقدم وفاة الشيخ عن قرينه
الذي اخذ عن شيخه فالاخذ من شيخنا العلامة ابي العباس احمد
ابن عبد الواحد ابن اسد الاميوطي اعلا من الاخذ عن شيخنا العلامة
زين الدين عبد الغني الهيثمي وان اشتركا في الاخذ عن الحافظ
ابن الجزري لتقدم وفاة ابن اسد عليه القسم الخامس
العلو بموت الشيخ فيوصف الاسناد بالعلو اذا مضى عليه من
موت الشيخ خمسون سنة وقيل ثلاثون وحينئذ الاخذ عن
اصحاب ابن الجزري كشيخنا ابي العباس ابن اسد والزين الهيثمي
عال من سنة ثلاث وستين وثمان مائة لان ابن الجزري احد
ممن كان سنده عاليا ومضى عليه حينئذ من موته ثلاثون سنة
اذ انه توفي في سنة ثلاث وثلاثين وثمان مائة في ربيع الاول
والله الموفق **تنبيه** اعلم ان التحمل والاخذ عن المشايخ
انواع منها السماع من لفظ الشيخ ويتجه ان يقال به هنا

السيبي

الهيثمي

بجملة

لان الصحابة انما اخذوا القران من في رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن
لم ياخذ به احد من القرا والمنع ظاهر لان المقصود هنا كيفية الادا
وليس كل من سمع من لفظ الشيخ يقدر على الادا كهيئته بخلاف
الحديث فان المقصود فيه المعنى او اللفظ لا بالهيات المعتبرة في اداء
القران واما الصحابة فكانت فصاحتهم وطباعهم السليمة
تقتضي قدرتهم على الادا كما سمعوه منه صلى الله عليه وسلم لانه نزل
بلغتهم ومنها قراة الطالب على الشيخ وهو اثبت من الاول واوكد قال مالك
كاني الاسماع من طريق القعنبي قراتك علي اصح من قراتي عليك وقال
ابن فارس السامع اربط جاشا واوعى قلبا والثالث الاجازة المجردة عنهما
واختلف فيها والذي استقر عليه عمل اهل الحديث قاطبة العمل بها
حتى صار اجماعا واحيا الله بها كثيرا من دواوين الحديث وغيرها وقد
قال الامام احمد لو بطلت الاجازة لضاع العلم وهل يلتحق بذلك الاجازة بالقراات
الظاهر منع ولكن قد صنعه الحافظ ابو العلا الهمداني وبالغ في ذلك
حيث قال انه كبيرة من الكبائر وكانه حيث لم يكن الشيخ اهلا لان في
القراات امورا لا تحكمها الا المشافهة والا فلا مانع منه على سبيل
المتابعة اذا كان قد احكم القران وصححه كما فعل ابو العلا نفسه حين يذكر
سنده بالتلاوة ثم يردفه بالاجازة اما للعلو او المتابعة والاستشهاد
بل شوق العروس لابي معشر الطبري شيخ مكة مشحون بقوله كتب
الي ابو علي الاهوازي وقد قرا مضمنه ورواه الخلق عنه من غير
نكير وابلغ منه رواية الكمال الضرير شيخ القرا بالديار المصرية القران
من المستنير لابن سوار عن الحافظ السلفي بالاجازة العامة كما ذكرته قريبا
وتلقاه الناس خلفا عن سلف ولما قدم العلامة المغربي الماهر البارع
المتقن المتفنن ابو العباس احمد بن شعبان بن الغزي للقاهرة سنة

ست

ست وستين وثمانمائة قرا على مشايخ العصر اذ ذاك بعض القراات السبعة
واستجازهم فاجابوه لذلك وكتبوا خطهم له على العادة لما تحققوه من
اهليته وتحقيقه واتقانه وضبطه واما الجزء الثاني وهو علم العربية
فاعلم انه لما كان انزال القران العزيز انما وقع بلسان العرب توقف الامر
في ادايه على معرفة ما يجوز عندهم النطق به وما لا يجوز وهو قسمان
معرفة الاعراب المميز للخطا والصواب والثاني معرفة كيفية نطقهم
بكل حرف ذاتا وصفة وهو مخارج الحروف وصفاتها وقد اضربت
عن القسم الاول بعد ان اثبته لما فيه من التطويل المخرج عن غرض الاختصار
واما القسم الثاني وهو مخارج الحروف وصفاتها فاعلم ان المخارج جمع مخرج
اسم للموضع الذي ينشا منه الحرف وهو عبارة عن الحيز المولد له والحروف
جمع حرف وهو صوت معتمد على مقطع محقق او مقدر والصوت
هو الحاصل من دفع الرية الهواء المحتبس بالقوة الدافعة
فيتموج فيصدم الهوى الساكن فيحدث الصوت من قرع
الهوى المندفع من الرية والذي عليه اهل الحق ان الصوت
يحدث بمحض خلق الله تعالى من غير تاثير لتموج الهوا والقرع
كساير الحوادث ويختص الحرف بالانسان وضعا والحروف الاصول
تسمى حروف الهجا والتهجي وسماها سيبويه والخليل حروف العربية
اي حروف اللغة العربية وهي التي يتركب منها الكلام العربي
وتسمى حروف المعجم لانها مقطعة لا تفهم الا بالاضافة بعضها
الى بعض او لانها ينقط منها ما ينقط يقال اعجمت الحرف و
معناها حروف الخط المعجم كما تقول مسجد الجامع ومنهم من جعل
المعجم مصدرا بمعنى الاعجام وهو من اعجمت الشي اذا بينته
فكانها مبينة للكلام والهمزة في اعجمت على المعنى للازالة اي ازلت
عجمته اما بنقطه او شكله لانها لم تنقط او تشكل تكون كانها غفل

ماكان

لا يصح معناها الا بفكر وتدبر وتامل فانه كثيرا ما يلتبس منها متماثل الصورة فلا يتميز بعضه الا بالنقط او بالشكل وتسمى هذه الحروف ايضا حروف ابي جاد وهي تسعة وعشرون حرفا باتفاق البصريين الا المبرد فانه جعل الالف همزة محتجا بان كل حرف موجود في اوله اسمه فالالف اولها همزة ورد بانه يلزم منه ان تكون الهمزة هآ لوجودها اولها وبان احدهما يبدل من الاخر والشي لا يبدل من نفسه انتهى والحروف المذكورة هي حروف المد الثلاثة الاتي ذكرها ثم الهمزة والهاء ثم العين والحاء ثم الغين والخاء ثم القاف ثم الكاف ثم الجيم والشين والياء ثم الضاد ثم اللام ثم النون ثم الراء ثم الطاء والدال والتاء ثم الظاء والذال والثاء ثم الصاد والسين والزاي ثم الفاء ثم الواو والباء والميم ولبعض هذه الحروف فروع تستحسن اي توجد في كلام الفصحا وردت في الكتاب العزيز فمنها الهمزة المسهلة وهي عند نحو سيبويه حرف واحد نظرا الى مطلق التسهيل وعند السيرافي ثلاثة احرف نظرا الى التسهيل بالالف والواو والياء والنون المخفات في قول بعضهم وعورض بانها نون مخففة ليس فيها شائبة حرف اخر ولم تقع مخرجين وكونها ذات مخرجين كما ياتي تغريق الا يلزم بينيتها ... وكونها ذات مخرجين كما ياتي تغريق الا يلزم بينيتها وفي التسهيل لا من ذلك اورد عليه الواو والياء المتحركتان والمدينان وفي ... ما لا دغمة مخرجها الخيشوم وعورض بما عورض به المخفاة والف الامالة المحضة

~~وفي قول بعضهم وعورض بانها نون مخففة ليس فيها النبي فيها شائبة حرف اخر ولم تقع مخرجين وكونها ذات مخرجين كما ياتي تغريق~~

لا يلزم بينيتها المحضة فرع عن الالف المنتصبة والصاد كالزاي فرع عن الصاد الخالصة كقراءة الصراط لحمزة وعند مكي الف كواو فرع عن الالف المنتصبة وهو محض التفخيم عنده وذلك كالصلاة في قراءة ورش وعورض بان ورشا لم يقرا الا بالتفخيم في اللام كما نقل هو وغيره واما قول بعض النحاة ولذلك رسمت واوا فانه

غلط

الشيرافي

غلط لانها انما رسمت لتدل على اصلها من تلك الزكاة واما التي في غير الكتاب العزيز فمنها الشين كالجيم فرع عن الجيم الخالصة نحو قولهم اشدق في اجدق وقول الزمخشري في مفصله انه ماخوذ بها في القراة ليس كذلك فانه لا يعرف في القراة المشهورة قراة شين بين الشين والجيم والسين والجيم كالزاي فرع عن الزاي الخالصة نحو قولهم في زهير سهير بين السين والزاي وفي جايز زايز بين الجيم والزاي وفروع تستقبح منها كاف كجيم فرع من الكاف الخالصة لغة في اليمن كثيرة في اهل بغداد يقولون في جمل كمل وجيم ككاف فرع عن الجيم الخالصة يقول في رجل ركل يقربونها من الكاف وهاتان يعتبر النطق بهما فان اشراب الكاف صوت الجيم متعذر وكذا العكس وجيم كشين فرع عن الجيم الخالصة والتزود تكرادا كان بعدها كال نحو قولهم في الاجدر الاشدر وفالوا في اجتمعوا اشتمعوا والفا فرع عن الباء الخالصة وهي كثيرة في لغة الفرس نحو بلخ واصبهان والقاف كالكاف فرع عن القاف الخالصة وهي الان غالبة في لسان من يوجد في البوادي من العرب حتى لا يكاد عربي ينطق بها الا معقودة اي كالكاف حتى توهم بعضهم ان العرب كانوا يقرون بها لانه الظاهر ان القران لم يقرا الا بالقاف الخالصة على ما نقله الاثبات متواترا ولو قرا بالمعقودة لنقل ذلك كما نقل غيره ولما لم ينقل دل على انه لم يقرا بها وقد بلغت الحروف بفروعها المستحسنة والمستقبحة ستين حرفا اضربنا عن بافيها خوف الاطالة واختلف الناس هل الحرف قبل الحركة او بالعكس او لم يسبق احدهما الاخر فذهب قوم الى ان الحروف قبل الحركات مستدلين بان الحرف يقوم بنفسه غير محتاج الى الحركة وهي لا تقوم بنفسها فلا بد من كونها على حرف فالحركة محتاجة اليه وهو غير محتاج اليها فالحرف اول وبان من الحروف ما لا يدخله حركة وهو الالف

في القران

وهذان

الخالصة

خمسين

قبل الحركة

وليس ثم حركة تستقل بغير حرف فدل على ان الحرف مقدم على الحركة وبان الحرف يسكن فيخلوا
من الحركة ثم يتحرك بعد فالحركة ثانيه والاول قبل الثاني وذهب اخرون الى ان الحركة قبله
لان الحركات اذا اشبعت تولدت الحروف منها فعن اشباع الفتحة يتولد الالف وعن اشباع
الكسرة تتولد اليا وعن اشباع الضمة تتولد الواو وقال المحققون لا تتولد حركة من حرف
والاحرف من حركة ~~الكسرة تتولد اليا وعن اشباع الضمة~~ اذ لا يكون الذاتي مادة للعرضي
ولا العرضي مادة للذاتي وذهب اخرون الى انه لم يسبق احدهما الاخر بل استعملا
معا كالجسم والعرض اللذين لم يسبق احدهما الاخر وتعقب بان السكون في الجسم عرض
وليس السكون في الحرف حركة قد والحركة من الحرف لا يؤدي به الى حركة وزوال العرض من
الجسم يؤدي به الى عرض اخر يخلفه لان حركة الجسم وسكونه كل واحد منهما عرض يتعاقبان
عليه وليس سكون الحرف حركة وبان الجسم الذي هو نظير الحرف لا يخلوا من حركة البتة
وبذلك علمنا ان الاجسام كلها محدثة اذ لا يفارقها المحدث وهو العرض وما لم يسبق
المحدث فهو محدث مثله والحرف يخلوا من الحركة ويقوم بنفسه ولا يقال السكون حركة
واجيب عن هذا بجوابين احدهما ان هذا الاعتراض انما يلزم منه ان لا يشبه الحرف
بالجسم والحركة بالعرض ولسنا ننفي قول من قال ان الحرف والحركة لم يسبق احدهما الاخر
في الاستعمال والدليل على صحة هذا القول ان الكلام الذي جيء به للافهام مبني من
الحروف والحروف ان لم تكن في اول امرها متحركة فهي ساكنة والساكن لا يمكن ان يبتدا
به ولا يمكن ان يتصل به ساكن اخر في سرد الكلام لا فاصل بينهما فلا بد ضرورة من كون
حركة مع الحرف لا يتقدم احدهما الاخر اذ لا يمكن خروج حركة على غير حرف والثاني ان الكلام
انما جيء به لتفهم المعاني التي في نفس المتكلم وبالحركات واختلافها تفهم المعاني فهي منوطة
بالكلام مرتبطة به اذ بها يفرق بين المعاني التي من اجلها جيء بالكلام انتهى ملخصا من التمهيد
مع زيادات ثم ان الحركة تكون كاملة وناقصة فالاولى هي المشبعات التي لو مدت لتولد عنها حرف
من جنسها والاخرى هي المختلسة والاختلاس هو الاسراع بالحركة حتى يظن سامعها ان المسموع
سكون لا حركة ووزن الحركة في التحقيق نصف الحرف المتولد عنها ولذلك سموا الفتحة
الالف الصغرى ~~والكسرة~~ اليا الصغرى والضمة الواو الصغرى فنقص الحركة عما اجمع عليه
لحن

لحن من الاختلاس الاتيان ببعض الحركة كما ياتي ان شا الله تعالى تحقيقه في باب
الوقف واما السكون فنوعان حي وميت فالثاني الالف اختصاصا والاول ما ليس لاجل
لهن ولا مقطع لهن محقق فان انفتح ما قبل الواو واليا فسكونهما حي لاخذ اللسان اليا
والشفتان الواو كسائر الحروف فكما تجد الجيم التي هي اخت اليا في مخرجها
قد اخذها اللسان في قولك رميت كذلك تجد الواو قد اخذتها الشفتان
في قولك عوت ثم ان مخارج الحروف الاصول المذكورة سبعة عشر مخرجا
على الصحيح وهو مذهب الخليل وغيره من المحققين وهو
الذي يظهر من حيث الاختبار وتقريب معرفته ان تسكن الحرف
وتدخل عليه همزة الوصل فتتوصل الى النطق به فينقطع اللسان بذلك
في موضعه فيتبين مخرجه واذا اسقطت عنه اللفظ به فان كان ساكنا حكيته
كما تقدم وان كان متحركا حكيته بها السكت لقول الخليل وقد سال
اصحابه كيف تلفظون بالجيم من جعفر فقالوا جيم فقال انما لفظتم
بالاسم لا المسمى لكن قولوا جه وقال سيبويه واتباعه كالشاطبي
ستة عشر فاسقطوا الحروف الجوفية وجعلوا مخرج الالف من
من اقصى الحلق والواو واليا من مخرج المتحركة وقال الفرا واتباعه
اربعة عشر فاسقطوا مخرج النون واللام والرا وجعلوها من مخرج
واحد والصواب المختار هو الاول وهذه المخارج على سبيل
التقريب والا فلكل حرف مخرج ولما كان الصوت الهوا الخارج
من داخل ~~على سبيل التقريب~~ كان اول المخارج الجوف ثم اخره
الحلق واخره اول اللسان ثم اخره الشفتان وتحصر هذه
المخارج الجوف والحلق واللسان والشفة الاول الجوف وهو لثلاثة
احرف الالف والواو واليا الساكنين المجانس حركة ما قبل
كل له وهي حروف المد واللين وتسمى الهوائية لانه

بلغ مقابلة

مذهب

مادة هو

في فالحصرت في الجوف

والكسرة اليا

لا حيز لها تنتهي بانتهاء الصوت اشبه شيء بها مع عدم الحيز وكل حرف مساو
لمخرجه الا حروف المد فانها دونه ومن ثم قبلت الزيادة ولذا تسمى
الجوفية قال الخليل ت انما نسبت الى الجوف لانه اخر انقطاع مخرجهن
وقول مكي ان بعضهم زاد معهن الهمزة لان مخرجها من الصدر
وهو متصل بالجوف وتعقبه ابن الجزري فقال والصواب
اختصاصهن بالجوف دون الهمزة لانهن اصوات لا يعتمدن
على مكان حتى يتصلن بالهوا بخلاف الهمزة انتهى
الثاني الحلق وفيه ثلاث مخارج اولها اقصى الحلق
وهو اخره طا بعيد مما يلي الصدر وهو للهمزة ثم الها
ثم الها وقيل على مرتبة واحدة وعند سيبويه بعد الهمزة
مخرج الها والالف وليس واحد عنده اسبق من الاخر وذهب
ابو العباس وغيره الى ان الهمزة اولا وهي من اول الصدر
واخر الحلق وهي ابعد الحروف مخرجا ثم الالف تليها وهي صوت
لا يعتمد اللسان فيها على شيء من اجزاء الفم ثم الها بعد الالف
وهي اخر المخرج الاول وذهب بعضهم الى ان الها قبل الهمزة
في الرتبة وانها ادخل في الصدر والتحقيق ما ذكره الخليل
قال الجعبري ومعنى جعل سيبويه الالف من مخرج الهمزة
ان مبتداه مبدا الحلق ثم يمتد ويمر على الكل ومن ثم ينسب
الى كل مخرج وخصه دون اخته للزومه وهذا معنى
قول مكي لكن الالف حرف تهوي في الفم حتى ينقطع
مخرجه في الحلق وقول الداني لا يعتمد له في شيء من اجزا
الفم وعلى هذا الحد جعل الشاطبي وغيره الالف حلقيا انتهى والهمزة
انفردت العرب باستعمالها متوسطة ومتطرفة ولم يستعملها العجم الا في اول الكلام

ثانيها
وسط

وسط الحلق وهو للعين ثم الحا المهملتين والذي يظهر من كلام سيبويه ان الحا بعد
العين في الرتبة وان كانا من مخرج واحد وهو نص كلام ابي محمد بن ابي طالب القيرواني
وقيل ان الحا قبل وهو نص شريح قال ابو حيان في شرح التسهيل وهذا هو الاظهر والحا
مما انفردت بها العرب في كلامها ولا توجد في كلام غيرها والعين مما انفردت بكثرة
استعمالها فانها قليلة في كلام بعض الامم ومفقودة في كلام كثير منهم ثالثها
ادنى الحلق يعني اقربه الى الفم وهو للغين ثم الخا المعجمتين ما هذا هو الظاهر من كلام
سيبويه ونص على تقديم الخا ابو محمد القيرواني والاظهر الاول الثالث اللسان
وفيه عشرة مخارج لثمانية عشر حرفا لاربعة مواضع اقصى ووسط وحافة وطرف اولها
اقصى اللسان وهو اخره مما يلي الحلق وما فوقه من الحنك وهو للقاف ثانيها اقصاه من اسفل
مخرج القاف قليلا وما يليه من الحنك وهو للكاف ويسميهما الخليل الى اللهاة وهي اللحمة
المشرفة على الحلق او ما بين الفم والحلق وتجمع على لهى كحصى وعلى لهوات كحصيات ثالثها وسطه
بينه وبين الحنك الاعلى وهو للجيم فالشين المعجمة فاليا المتحركة لا المدية خلافا للشاطبي لكن قال
الجعبري لطلاقة اليا والواو وفاقا للاكثر ينزل على غير المدية وقيل ان الشين تلي الكاف والجيم
واليا يليان الشين قال ابو حيان في شرح التسهيل وهذه الحروف سوى اليا عند الخليل
شجرية وشجر الحنك ما يقابل طرف اللسان وقال الخليل الشجر مفرج الفم اي مفتحه وقال غيره
هو مجتمع اللحيين عند العنفقة رابعها اول حافة وما يليه من الاضراس من الجانب الايسر
وهو للضاد المعجمة ومن هنا صعب واكثر وقيل تخرج من الايمن وهو اصعب وقيل من
تخرجه منهما ويعز خروجها من الجانبين كما اشار اليه الشاطبي بقوله الى ما يلي الاضراس وهو
لديهما يعز وباليمنى يكون مقللا وهذه العبارة اوضح واسهل من عبارة ابن ملك في
حرز المعاني في اختصار حرز الاماني حيث قال ۝ فاقصاها لضاد توصلا ۝ الى ما يلي الاضراس
فلم يفصل كالشاطبي ومثله قوله في التسهيل واول حافة اللسان وما يليه من الاضراس

قال ابو حيان
للضاد انتهى وقد رووا ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يخرجها منهما
والضاد من اصعب الحروف التي انفردت العرب بكثرة استعماله وهي قليلة في لغة بعض العجم
ومفقودة في لغة الكثير منهم انتهى وقال بعضهم ولصعوبته وشدته خصه عليه الصلاة
والسلام من بين الحروف بقوله انا افصح من نطق بالضاد انتهى فلا ريب انه صلى الله عليه
وسلم افصح من نطق بها الا ان الحديث كما قال ابن كثير الحافظ لا اصل له وذكره الجكري في
النجوم من غير عزو ساكتا عليه ونقل ابن الجزري كغيره عن الخليل ان الضاد شجرية
كالثلاثة قبلها ورده بما تقدم من تعريف الشجر خامسها راس حافة اللسان الى منتهى
طرفه وما بينها وبين ما يليها من الحنك الاعلى مما فويق الضاحك والناب والرباعية والثنية
وهو اللام والثنية مقدم الاسنان والضاحك كل سن بعد ومن مقدم الاضراس عند الضحك
وحكى ابو حيان عن شيخه ابي علي الاحوص انه قال يتاتى اخراجها من كلتي حافتي اللسان اليمنى
واليسرى الا ان اخراجها من حافة اليمنى امكن بخلاف الضاد فانها من اليسرى امكن سادسها
راسه بينه وبين ما فويق الثنايا متصلا بالخيشوم اسفل اللام قليلا وهو للنون متحركه وساكنه
مظهره قال الجعبري وهو يشمل التنوين وهو نص مكي للبيان والمراد بقولهم الثنايا العليا
الثنيتين فجمع على حد قلوبكما لعدم اللبس سابعها راسه مما بينه وبين ما فوق
الثنايا العليا وهو للرا وهو مخرج النون لكنها ادخل في ظهر اللسان قليلا وهذا مذهب
سيبويه مع كثير من حذاق العلما وقال الفرا وقطرب وغيرهما اللام والنون والرا من
راس اللسان ومحاذيه والتحقيق ما ذهب اليه سيبويه واتباعه لان ظهر اللسان غير طرفيه
والحافة غيرهما وتسمى الثلاثة ذلقيه بفتح اللام وسكونها والذولقيه سماهن الخليل بذلك
لانهن ينسبن الى الموضع الذي منه مخرجهن وهو طرف اللسان وطرف كل شيء ذلقه ثامنها
طرفاه واصول الثنايا العليا مصعدا الى جهة الحنك وهو للطا والدال المهملتين والتا المثناة
الفوقيه وتسمى نطعيه لانهن يخرجن من نطع الغار الاعلى وهو من الفم وهو سقفه فنسبن اليه

تاسعها

تاسعها طرفه وفويق الثنايا السفلى للصاد والسين والزاي وقال في التحديد وصاحب
نهاية الاتقان من الفرجة التي بين طرفي اللسان والثنايا السفلى قال ابو حيان وهو معنى
الاول وتسمى اسليه نسبة الى الموضع الذي يخرجن منه وهو اسلة اللسان وهي طرفه عاشرها
طرفه ولطراف الثنايا العليا وهو للظا والذال المعجمتين والثا المثلثه ويسميها الخليل
لثويه لانها من اللثه وهي اللحم المركب فيه الاسنان قال ابو حيان والظاهر انهما انفردت
به العرب واختصت به دون العجم والذال ليست في الفارسيه والثا ليست في الروميه
والفارسية ايضا انتهى الرابع الشفتان وفيهما مخرجان لاربعة احرف اولهما باطن
الشفة السفلى ولطراف الثنايا العليا وهو للفا قال ابو حيان وليست في لسان الترك
ولذلك يقولون في فقيه باليا المشربة القويه ثانيهما ما بين الشفتين وهو للواو غير
المديه والبا الموحده والميم لكنهما ينطبقان على البا والميم وينفتحان في الواو قال الجعبري
والتحقيق تاخير الواو عن اختيها وفاقا لمكي وسيبويه لان الشفتين لا ينطبقان مع
الواو وينطبقان مع البا اقوى من الميم وتسمى هذه الشفهيه والشفويه نسبة
للشفتين موضع خروجهن الخامس الخيشوم وهو للصفة وهي الغنة

المخرج السابع عشر

ويكون في النون ولو تنوينا كما صرح به الشاطبي في قوله وغنة تنوين ونون والميم الساكنين
حالة الاخفا او ما في حكمه من الادغام بالغنة فان مخرج هذين الحرفين يتحول من مخرجه في هذه
الحالة عن مخرجهما الاصلي على القول الصحيح كما يتحول مخرج حرفي المد اليا والواو من مخرجهما
الى الجوف على الصواب قال ابو حيان في شرح التسهيل قول سيبويه ومن الخياشيم
مخرج النون الخفيفة يريد النون المخفاة التي لم يبق منها الا الغنة فكانه قال مخرج
الغنة دال الا فالنون الخفيفة في نحو يضربن مخرجها من مخرج المتحركه انتهى وقول
مكي الغنة نون ساكنة اي تابعة للنون الساكنه قال وهي حرف شديد قال الجعبري
جعله اياها حرفا غير شديد وان اراد انها ذات محل مغاير فلا يلزم منه حرفيتها

او والغنة صفة النون ولو تنوينا والميم تحركتا او سكنتا ظاهرتين او مخففتين او مدغمتين لا تختص بمخرج بل كل راجع الى مخرجه قال وهذا معنى قول الداني واما الميم والنون فيتحري في بهما اللسان الى موضع الغنة من غير قيد وبرهانه في سد الانف وهي في الساكن اكمل من المتحرك وفي المخفي ازيد من المظهر وفي المدغم او في من المخفي انتهى زاد في المنة في تحقيق الغنة وذلك محسوس في الاحوال الاربعة الاخفا والادغام والحركة والسكون ولا ينازع في هذا الا مكابر في الحسيات وعلى هذا فالغنة من الصفات فاللايق ذكرها فيها وبذكر عوضها مخرج النون المخفاة كما قال مكي النون الخفيفة مخرجها من الخيشوم وهو فوق غار الحلق الاعلا ومراده كما تقدم المخفاة وتجوز عنها بالخفيفة انتهى لكن قول الجعبري ان الغنة صفة للثلاثة ولا تختص بمخرج بل كل راجع الى مخرجه تعقب بان الحس يشهد بخلافه في الحركة والسكون لانك اذا نطقت بحرف منهما لزم مخرجه متحركا كان او ساكنا بخلاف المخفي والمدغم فانهما يتحولان مع ذلك الى الخيشوم وهو المختار عند الحذاق من اهل الادا والنقل ووقع للحكري في النجوم الزاهرة ان ذكر في الشفتين ثلاثة مخارج ثانيها الواو بينهما بلا انطباق ثالثها بالميم من بينهما بانطباق ففرق بالانطباق والانفتاح واسقط مخرج الغنة من المخارج وذكرها في الصفات لما ذكر وهو حسن ان ساعده تباين المخرجين فليتامل تنبيه نسق الحروف المشتركة بالواو يدل على عدم ترتيبها واخر الشاطبي الصاد المهملة واختيها عن الظا المعجمة واختيها وفاقا للداني وقدمتها هنا وفاقا للنشر كمكي تبعا لسيبويه والله الموفق والمعين **واما الصفات** فهي جمع صفة وهي لفظ يدل على معنى في موصوفه اما باعتبار محله او باعتبار نفسه وهو معنى قول الجعبري لفظ يدل على معنى في موصوفه ذاتي او خارجي فالاول كحروف الحلق والثاني كالجهر والهمس وفايدتها تمييز الحروف المتشاركة في المخرج اذ لولاها لاتحدت فالمخرج تبين كمية الحرف كالميزان والصفة تبين كيفيته كالناقد واليه يشير قوله في حرز الاماني ٥ وهاك موازين الحروف وما حكى جهابذ النقاد فيها محصلا ٥ ولا ريبة في عينهن ولا ربا ٥ وعند صليل الزيف يصدق الابتلا ٥ ٥ بلغ مقابلة

فاستعار الميزان للمخرج لاشتراكهما في تعريف الكامل والزايد والناقص والجهابذ جمع جهبذ وهو الحاذق والنقاد جمع ناقد اي عارف خالص النقدين من مغشوشهما ورشح استعارة الموازين للمخارج باستعارة جهابذ النقاد لحذاق القراء وقوله ولا ريبة اي نقص ولا ربا اي زيادة ومعنى قوله صليل الزيف ان اعتبار النقد بالنظر والذوق واللمس والسمع وهذا بان ترميه على حجر لتسمع صوته فتميز الجيد من الردي وفيه حذف اي صليل الزيف يدل على المغشوش وصليل الجيد يدل عليه ثم ان الصفات تنقسم الى قوي وضعيف فالاول كالجهر والشدة والثاني كالهمس والرخاوة وهي صفات ذات اضداد وغيرها فالاولى المجهورة والرخوة والشديدة والمستعلية والمنفتحة والمصمتة وضدها المهموسة والشديدة والعلوية والمنطبقة والمذلقة والتابعة كالصفير والقلقلة وغيرهما مما يتلى عليك ان شاء الله تعالى فاما المهموسة فعشرة جمعوها في سكت فحثه شخص السين والكاف والتا والفا والحا والثا والهاء والشين والخا والصاد المهملة وسميت بذلك لجريان النفس معها عند اللفظ بها لضعف الاعتماد على مخرجها والهمس في اللغة الخفا ومنه قوله تعالى فلا تسمع الا همسا وقول ابي زبيد يصف الاسد

فباتوا

٥ فباتوا يدلجون وبات يسري ٥ بصير بالدجا هاد همُوس ٥

وبعض المهموسة اضعف من بعض فالصاد والخا المعجمة اقوى من غيرهما لان في الصاد اطباقا وصفيرا واستعلا والخا فيه استعلا وكلها صفات قوة وتسوى هذه العشرة من حروف الهجا تسعة عشر حرفا ~~مسلقوته~~ وقوة الاعتماد عليه ومنع النفس ان يجري معه قال في التمهيد وانما لقب بالجهر لان ~~المجهور~~ هو الصوت الشديد القوي فلما كانت حروفها كذلك لقبت به لان الصوت يجهر بها وبعضها اقوى من بعض على قدر ما فيها من صفات القوة واما الشديدة فثمانية احرف جمعوها في اجد قط بكت الهمزة والجيم والدال والقاف والطا والبا والكاف والتا لانه اشتد لزومها لموضعها وقويت فيه حتى حبس الصوت عند لفظها ان يجري معها لقوة الاعتماد عليها والمتوسطة بين الشدة والرخاوة في خمسة احرف جمعوها في لن عمر لجري الصوت معها جريا ضعيفا او التي جرى معها بعض الصوت وحبس بعضه والرخوة فيما عداها من الحروف لجري الصوت مع لفظها لضعف الاعتماد ويتبين ذلك انه اذا وقف على الجيم فقيل الج وشبهه انحصر الصوت فلم يجر في مخرجه واذا وقف على السين فقيل الطس جرى الصوت معها وامكن ان يمد مع النطق بها وهو معنى رخاوتها وذلك يدرك ضرورة بادنى تمييز وتامل **واما العلوية** فسبعة احرف جمعوها في قظ خص ضغط وسميت به لارتفاع اللسان بها عند النطق الى اعلا الحنك قال ابن الجزري وهي حروف التفخيم على الصواب وزاد مكي عليها الالف وهو وهم فان الالف تابع لما قبله فلا توصف بترقيق ولا تفخيم واعلاها الطا وما عداها مستفلة لانحطاط اللسان عند النطق بها الى قاع الفم **واما المنطبقة** ففي اربعة احرف الصاد والضاد والطا والظا لتلاقي طايفتي اللسان عند النطق بها مع استعلا في الفم وهو لغة التلاصق والتساوي وبعضها اقوى من بعض فالطا اقواها في الاطباق وامكنها لجهرها وشدتها والظا اضعفها في الاطباق لرخاوتها وانحرافها الى طرف اللسان مع اصول الثنايا والصاد والضاد متوسطتان في الاطباق وما عداها من الحروف منفتحة لتجافي اللسان عن الحنك حتى تخرج الريح من بينهما عند النطق بها وفي تسميتهم المنطبقة بما ذكر تجوز لان الطبق انما هو باللسان والحنك واما الحرف فهو مطبق عنده فاختصر فقيل مطبق ومثله كثير في الاستعمال والكلام في المنفتحة كذلك لان الحرف لا ينفتح وانما ينفتح عنده اللسان عن الحنك وكذا المستعلية الا ان يقال سميت لخروج صوتها من جهة العلو **واما المذلقة** فثمانية ستة احرف جمعوها في فر من لب لانه يعتمد عليها بذلق اللسان وهو طرفه وصدره وهي اخف الحروف على اللسان وثلاثة منها تخرج من بين الشفتين ولا عمل لها في اللسان وهي الفا والبا والميم وباقيها يخرج من اسفل اللسان الى مقدم الغار الاعلا وما عداها من الحروف مصمتة وسميت بذلك لانها اصمتت اي منعت ان تختص ببنا كلمة في لغة العرب اذا كثرت حروفها لاعتياضها على اللسان فهي حروف

لاتنفرد بنفسها في كلمة اكثر من ثلاثة احرف حتى يكون معها غيرها من الحروف المذلقة فمعنى المصمتة
الممنوعة من ان تكون منفردة في كلمة طويلة من قولهم صمت اذا منع نفسه الكلام وبهذا انقضت الصفات
ذات الاضداد واما الصفات التي لاتطلق على ما قابلها اسم مشعر بضد تلك الصفة بل بسلبها
فمنها حروف الصفير وهي السين والصاد والزاي وهو صوت زايد من بين الشفتين
يصحبها عند خروجها وهي الحروف الاسلية ومنها حروف القلقلة ويقال اللقلقة وهي خمسة جمعوها
في قطب جد وتكون متوسطة كما بعث وجيم النجدين ودال مددنا وقاف خلقنا وطا
اطوار ومتطرفة كما لم يتب وجيم لم يخرج ودال لقد وقاف من يشاقق وطا لاتشطط لتقلقل
اللسان بها عند سكونها في الوقف وغيره فيسمع لها نبرة لكنها في المتطرفة ابين منها في الوصل قبل
واصل هذه الصفة للقاف لانه حرف لايقدر ان يوتى به ساكنا الا مع صوت زايد لشدة استعلا
واشبهه في ذلك اخواته وليست القلقلة حركة وانما هي شدة الصياح والقلقلة شدة الصوت
حالة الخليل واضاف بعضهم اليها الهمزة لما فيها من الجهر والشدة ودفع بدخول التخفيف عليها
حالة السكون وبما يعتريها من الاعلال واضاف اليها سيبويه التا وذكر لها نفخا وهو
قوي في الاختبار وجعل المبرد منها الكاف لكنه جعلها دون القاف قال وهذه القلقلة
بعضها اشد من بعض ومنها حروف المد واللين لامتداد الصوت بها وهي الجوفية
والهوائية والكنهن الالف ومنها حرفا اللين وهما الواو واليا الساكنان المفتوح ما قبلهما لانهما
يخرجان في لين وقلة كلفة على اللسان لكنهما نقصتا عن مشابهة الالف لتغير حركة
ما قبلهما عن جنسهما فنقصتا المد الذي في الالف وبقي اللين فيهما لسكونهما فشبهتا بذلك
ومنها الحروف الخفية وهي اربعة الها وحروف المد بالمد عند الهمز والالف اخفاهن
الحروف لانه لا عمل للسان فيها ولا مخرج تنسب اليه على الحقيقة ولا تتغير ولا حركة ما قبلها
ومنها حروف العلة وهي حروف المد والهمزة لان التغير والعلة والانقلاب لايكون في كلام العرب
الا في احدها نعتل اليا والواو وتنقلبان الفا تارة وهمزة اخرى نحو قال وشفا وتنقلب
الهمزة الفا تارة وواوا اخرى واليا لذلك نحو راس ويومن وبير وادخل قوم في هذه
الحروف الها لانها تنقلب همزة نحو ماء وامهات وقسم التصريفيين الكلم الى صحيح ومضاعف
ومهموز ومعتل صريح في اخراج الهمزة منها وقال الجعبري والتحقيق ادخال الهمزة فيها لمساواتها
لها وزيادتها بالتسهيل واخراج الها كالقلقلة ومنها حروف التفخيم وهي حروف الاطباق ومنه الرا
واحتج مكي لاصالته في التفخيم بان كل را مكسورة تغليظها غير جايز وليس كل را فيها الترقيق
الا ترى انك لو قلت رغدا ورقد ونحوهما بالترقيق غيرت لفظ الرا الى نحو الامالة
قال وهذا احتجاج ظاهر والاعلة فيه توجب الامالة انتهى وقال غيره ليس لها اصل في التفخيم

را في الترقيق وانما يعرض لها ذلك بحسب الحركة ومنها حرفا الانحراف وهما اللام والرا على
الصحيح لانحرافهما عن مخرجهما حتى اتصلا بمخرج غيرهما فاللام الى الطرف والرا الى الظهر
ومنها حرفا الغنة وهما الميم والنون ولو تنوينا لما فيهما من الغنة المتصلة بالخيشوم ومنها
التكرير وهو الرا وتكريرها ربوها في اللفظ لا اعادتها بعد قطعها ولها قبول التكرار لارتعاد
طرف اللسان بها عند النطق فهو كقولهم لغير الضاحك انسان ضاحك واتصاف الشي
بالشي اعم من ان يكون بالفعل او بالقوة ومنها التفشي وهو في الشين وحده وفاقا للداني لانها تفشت
عند النطق بها حتى اتصلت بمخرج الطا واضاف بعضهم اليها الفا ومكي التا واخر الضاد واخر الرا والصاد والسين والضاد والميم
واليا فتفشي الفا بالتافف والتا بالانتشار والضاد بالاستطالة والرا بالتكرير والصاد
والسين بالصفير والميم بالغنة لكن يلزم القايل بتفشي الصاد والسين الحاق الزاي
اذ لا فرق ومنها الهاوي وهو الالف وفاقا للشاطبي كالداني وابن الحاجب وابن ملك قال
ابن الحاجب لانه في الحقيقة راجع الى الصوت الهاوي الذي بعد الفتح وهذا وان شاركه
الواو واليا فيه الا انه يفارقهما من جهة اتساع هوا الالف لانه صوت بعد الفتح فيكون
الفم فيه مفتوحا بخلاف الضمة والكسرة فان ذلك لايكون معهما فلذلك اتسع هو اصوت
الالف اكثر منه في الواو واليا انتهى وقال مكي حروف المد قال الجعبري والتحقيق التعميم
بالتقييد ومن يجوز بتخصيص الالف فللزومه ذلك دون اختيه فانهما لايكونان كذلك الا
بالقيدين وهويها تصعد بها من مبتدا الصوت الى منتهاه ومنها الجرسي وهو الهمزة
والجرس لغة الصوت فكانه الحرف الصوتي وكل الحروف يصوت بها لكن الهمزة لها
مزية زايدة في ذلك فلذلك استثقل الجمع بين همزتين في كلمة وكلمتين ومنها المستطيل وهو الضاد
لامتداده من اول حافة اللسان حتى اتصل بمخرج اللام لما فيه من القوة بالجهر والاطباق والاستعلا
فقوي حتى استطال في مخرجه فان قلت ما الفرق بين المستطيل والممدود اجيب بان المستطيل جرى
في مخرجه والممدود جرى في نفسه ومنها الممال وهو الالف ومن الحركات الفتحة واضاف اليها
مكي الرا وها التانيث وتعقب بان الممال انما هو فتحة الرا وفتحة ما قبل الها لصحتها فيهما
والمراد بالممال القابل للامالة ومنها المهتوف وهو الهمزة والهتف الصوت فسميت بذلك
لخروجها من الصدر كالمتهوع بها فيحتاج الى ظهور قوي شديد وهو كتسميتهم لها
ايضا بالجرسي ومنها الراجع للميم لانها ترجع في مخرجها الى الخياشيم لما فيها من الغنة
والقابل بهذا يلزمه الحاق النون الساكنة اذ لا فرق ومنها حروف الابدال وهي
اثنا عشر جمعوها في طال يوم انجدته لانها تبدل من غيرها نقول هذا امر لازب واذا
تقرر هذا فاعلم ان الصفات منها ما هو متضاد فلا يجتمع
متضادان في حرف واحد ومنها ما هو غير متضاد فيمكن اجتماع

صفتين فاكثر في حرف واحد وكل منهما اما صفة قوة تقوي موصوفها او صفة تضعفه
ومن ثم انقسمت الحروف بهذا الاعتبار ثلاثة اقسام قوي مطلقا وهو ما اجتمعت فيه صفات
القوة ويتشعب منه الاقوى وضعيف مطلقا وهو ما انفردت فيه صفات الضعف
ويتفرع منه الاضعف وقوي من وجه ضعيف من اخر وهو ما اجتمع فيه النوعان فالجهر
والاستعلا والاطباق والاستطالة والتفخيم والشدة والقلقلة والجرس والهتف
صفات قوة والهمس والاستفال والانفتاح والترقيق والرخوة
والخفا صفات ضعف وهذا توزيع الصفات المذكوره على الموصوفات فالالف
مجهور رخو منفتح مستفل خفي ممدود حمال هاوي عليل زايد مصمت مبدل جوفي والهمزة
مجهورة شديدة مجرسة مهتوفة مستفلة مصمتة منفتحة مبدلة من ... حلقية
والها مهموس رخو مستفل منفتح خفي مصمت زايد مبدل حلقي والعين مجهور منفتح مستفل
بالفا مصمت حلقي بين الشدة والرخوة والحا مهموس مستفل بالفا منفتح رخو حلقي
مصمت والغين مجهور رخو مستعل بالعين منفتح مصمت حلقي والخا مهموس منفتح رخو
مستعل بالعين مصمت حلقي والقاف مجهور منفتح مستعل بالعين شديد مقلقل مصمت لهوي
والكاف مهموس منفتح رخو مستفل بالفا مصمت لهوي والجيم مجهور منفتح مستفل بالفا شديد
مقلقل مصمت شجري والشين مهموس مستفل بالفا منفتح مصمت شجري رخو متفشي
والضاد مجهور منطبق مستعل بالعين منفتح رخو ... هاوي شجري مصمت ... والضاد مجهور منطبق
والياء مجهور مستفل بالفا منفتح رخو خفي هاوي شجري مصمت مدي
مستعل بالعين رخو مستطيل مصمت شجري مفخم منفشي على قول واللام مجهور منفتح
مستفل بالفا بين الشدة والرخوة منحرف مذلق مرقق والرا مجهور منفتح مذلق
مستفل بالفا بين الشدة والرخوة مفخم منحرف مكرر منفشي على قول والنون مجهور منفتح
مستفل بالفا بين الشدة والرخوة مذلق مرقق اغن والطا مجهور مستعل بالعين منطبق شديد مفخم
مقلقل مصمت نطعي والدال مجهور منفتح مستفل بالفا شديد مصمت مقلقل نطعي والتا
مهموس مستفل منفتح شديد مصمت نطعي والظا مجهور مستعل بالعين منطبق رخو
مفخم مصمت لثوي والذال مجهور منفتح مستفل بالفا رخو مصمت لثوي والثا مهموس مستفل بالفا
منفتح رخو مصمت لثوي منفشي على قول والصاد مهموس منطبق مستعل بالعين رخو
صفيري مصمت مفخم اسلي والسين مهموس مستفل منفتح رخو صفيري مصمت اسلي والزاي
مجهور منفتح رخو مستفل صفيري مصمت اسلي والفا مهموس مستفل منفتح رخو مذلق
شفهي منفشي على قول والبا مجهور منفتح مستفل بالفا مقلقل شديد مذلق شفهي
والميم

والميم مجهور منفتح مستفل بالفا اغن مذلق راجع زايد مبدل بين الشدة
والرخوة شفهي والواو مجهور رخو منفتح مستفل بالفا ممدود
مستفل مصمت زايد مبدل خفي هوايي والحاصل ان من هذه
الحروف ما اجتمع فيه صفات القوة كلها الاستعلا والجهر والا
طباق والشدة والقلقلة وهي الطا ومنها ما اجتمع فيه صفات
الضعف كلها الهمس والرخاوة والاستفال والانفتاح وهي الها
والحا المهملة والشين والسين والثا المثلثة والفا ومنها ما هو
اجتمع فيه ثلاث صفات قوية وصفة ضعيفة وهي القاف
والضاد والظا المعجمتان فالقاف قوتها الاستعلا والجهر والشدة
وضعفها الانفتاح والاخران قوتها الاطباق والجهر والاستعلا
وضعفها الرخاوة ومنها ما اجتمع فيه من القوة صفة واحدة
ومن الضعف ثلاث وهي الالف والكاف والمثناة الفوقية والخا المعجمة
والذال والزاي المعجمات فالالف والذال والزاي فيهما من الضعف
الرخاوة والانفتاح والاستفال وقوتها الجهر والكاف والتا فيهما
من الضعف الهمس والانفتاح والاستفال ومن القوة الشدة والخا ضعفها
الهمس والرخاوة والانفتاح وقوتها الاستعلا ومنها ما فيه صفتان وهي
الهمزة والعين والغين والجيم والبا التحتية والدال والصاد المهملتان
واللام والرا والنون والبا الموحدة والميم والواو فالهمزة والموحدة والجيم
والدال ضعفها الانفتاح والاستفال وقوتها الجهر والشدة والعين
المهملة واليا التحتية والنون واللام والرا والواو والميم قوتها الجهر
وبعض الشدة وضعفها الاستفال والرخاوة والغين المعجمة ضعفها
الرخاوة والانفتاح وقوتها الاستعلا والجهر والصاد ضعفها الهمس والرخاوة
وقوتها الاستعلا ~~والانفتاح~~ والاطباق واذا تقرر هذا فليعلم ان
التجويد هو مصدر جود تجويدا اذا اتى بالقراة مجودة الالفاظ

طبق
والقلقلة

خف ... ... صفتان
ضعيفتان ...
صح

وهو تقويم حروفها واعطاوها حقها وتوفيتها واجب مستحقها من
غير افراط ولا تفريط ولا تكلف ولا تعسف ولا تخليط سالمة من تمضيغ
اللسان وتقعير الفم وتعويج الفك وتقطيع المد وتطنين الغنات
وحصرمة الراءات الى غير ذلك مما تنفر عنه الطباع وتمجه القلوب والاسماع
والله تعالى يرحم الامام ابا الحسن السخاوي فلقد اجاد وافاد حيث قال
لا تحسب التجويد مدا مفرطا ۝ او مد ما لا مد فيه لوان ۝ او ان تشدد بعد مد همزة
او ان تلوك الحرف كالسكران ۝ او ان تفوه بهمزة متهوعا ۝ فيفر سامعها من الغثيان
للحرف ميزان فلا تك طاغيا ۝ فيه ولا تك مخسر الميزان ۝ فتنبه سويد التجويد
على اجتناب امور مما يتوهم انها المعول عليها في التجويد تحذرا من
ارتكابها اذ هي خارجة عن حد التجويد منافية له معدودة من اللحن الجلي
والخفي وهي الافراط في حد حروف المد وهو تجاوز الحد ومد ما لا مد
فيه كواو مالك يوم الدين وصلاوا والمبالغة في تشديد الهمزة اذا وقعت
بعد حرف المد مبالغة في تحقيقها وبيانها ولوك الحرف نحو كلام السكران
فانه لا يستوفي لسانه واعضائه بسبب السكر يذهب فصاحة كلامه وبيانه
وقد روي عن نافع انه قال قرانا قراءة اكابر الصحابة سهلا جزلا
لا نمضغ ولا نلوك والمبالغة في نبر الهمزة وضغط صوتها حتى يصير كصوت المتهوع
وهو المتقي فاذا اخرج الحرف من مخرجه واعطاه حقه من الصفات على وجه
العدل من غير افراط ولا تفريط فقد وزنه بميزانه وقد رووا عن حمزة امام
المحققين انه قال لبعض من سمعه يبالغ في الافراط اما علمت انه ما كان فوق الجعودة فهو
قطط وما كان فوق البياض فهو برص وما كان فوق القراءة فليس بقراءة فوزن
الحرف محررا عسير ومشافهة الشيخ توضح طريقه وادمان الرياضة يصيره
طبيعة وسليقة ولله در شيخ مشايخنا العلامة ابن الجزري حيث قال ولا اعلم
سببا لبلوغ نهاية الاتقان والتجويد ووصول غاية التصحيح والتشديد مثل رياضة
الالسن والتكرار على اللفظ المتلقى من فم المحسن وما احسن قول امام هذا الفن الحافظ
ابي عمرو الداني حيث يقول ليس بين التجويد وتركه الا رياضة القاري وتدبره بفكه
وانت اذا قلت ناصح وثبت من عرضه صلى الله عليه وسلم القران على جبريل كل عام مرة وفي
عام وفاته مرتين مع ما روي من قراءته صلى الله عليه وسلم على ابي ابن كعب لم يكن الذين كفروا
السورة وصح لك شروعية القراءة على المشايخ

المشايخ

المشايخ واخذ الالفاظ عنهم بطريق المشافهة فهو صلى
الله عليه وسلم انما قرا على ابي ليعلمه طريق التلاوة وترتيلها
وعلى اي صفة تكون قراءة القران ليكون ذلك سنة في
الاقراء والتعليم وقد وقع الامر كذلك فان الصحابة الآخذين
للقران عنه صلى الله عليه وسلم عرض بعضهم على بعض
ثم وقع كذلك للتابعين واتباعهم حتى اتصل الامر الينا
مسلسلا متواترا فمن ابتدع واجترا بما تعلم من الكتب فقد
اساء وخالف ودعا وتعدى في امر عظيم وخطر جسيم والله اسال
العفو والعافية وسلوك سواء السبيل وفي شرح البخاري
للبرماوي ومعنى مدارسة جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم
ان معناه تعلم مخارج الحروف وكيفية النطق بها ولذا قال
الكرماني وعبارته وفائدة درس جبريل تعليم الرسول تجويد
لفظه وتصحيح اخراج الحروف من مخارجها وليكون سنة في
حق الامة لتجويد التلامذة على الشيوخ قراءتهم انتهى ولا
مرية انهم كما يتعبدون بفهم معاني القران واقامة حدوده يتعبدون
بتصحيح الفاظه واقامة حروفه على الصفة المتلقاة من ائمة
القراء ومشايخ الاقراء المتصلة بالحضرة النبوية الافصحية
العربية التي لا يجوز مخالفتها ولا العدول عنها فمن انف عن
الاخذ عن استاذ يوقفه على حقيقة ذلك مع تماديه على تحريف
الفاظ القران فهو عاص بلا شك واثم بلا ريب اذ صيانة
جميع حروف القران عن التبديل والتحريف واجبة لا يقال ان

وجوب التجويد على القاري مقصور على ما يلزم المكلف
قراته في المفروضات لانا نقول لا رخصة في تغيير لفظه ومنه
وقد قال الله مخاطبا لرسوله صلي الله عليه وسلم خصوصا
ولامته عموما ورتل القران ترتيلا فلم يقتصر سبحانه على الامر
بالفعل حتي اكده بالمصدر اهتماما به وتعظيما له ليكون
عونا على تدبر القران وتفهمه وكذلك كان صلي الله عليه
وسلم يفعل كما نعتت ام سلمة قراته صلي الله عليه وسلم
فقالت قراة مفسرة حرفا حرفا رواه الترمذي وقالت عايشه
كان صلي الله عليه وسلم يقرا السورة حتي يكون اطول من اطول
منها وقال البرا كان صلي الله عليه وسلم يقرا في العشا
والتين والزيتون فما سمعت احدا احسن صوتا او قراة منه متفق
عليه فقد كانت قراته عليه السلام ترتيلا لا هذا ولا عجلة
بل قراة مفسرة حرفا حرفا وكان يقطع قراته اية اية ويمد عند
حروف المد وكان يتغني بقراته ويرجع بها احيانا وقد روينا
عن ابن مسعود موقوفا جودوا القران وزينوه باحسن
الاصوات واعربوه فانه عربي والله يحب ان يعرب به
وفي صحيح ابن خزيمة من حديث زيد بن ثابت مرفوعا ان الله
يحب ان يقرا القران كما انزل وقد كان عبد الله بن مسعود
ممن اعطي في تجويد القران وتحقيقه وترتيله كما انزل حظا
عظيما والشاهد لذلك قوله صلي الله عليه وسلم من احب ان
يسمع القران غضا كما انزل فليسمع قراة ابن ام عبد يعني ابن مسعود

وفي

مطلب

البخاري لما قرا بكي النبي صلي الله عليه وسلم وقال ابو عثمان النهدي
صلي بنا ابن مسعود المغرب فقرا بقل هو الله احد ولوددت انه قرا بسورة
البقرة من حسن صوته وترتيله ومن العجيب ما حكاه في النشر الشيخ
تقي الدين بن الصايغ قال وكان استاذي في التجويد انه قرا يوما في
صلاة الصبح وتفقد الطير فقال مالي لا اري الهدهد وكررها فنزل
طاير على راسه يسمع قراته حتي اكملها فنظروا اليه فاذا هو هدهد وعن
مولف المبهج انه اسلم جماعة من اليهود والنصارى بسماع قراته
من علمه ببليغ الغاية في ذلك قاضي القضاة الامام العلامة ناصر الدين
الاخميمي الحنفي فانه انفرد بما جمعه من النغمات الفايقة والالحان الرايقة
والعلم بتحقيق التجويد والاتقان والمعرفة التامة باختلاف القراات
ووجوهها الحسان ولله در قاضي طيبة وامام مسجدها صلاح الدين
ابن صالح بن علام اذ يحسن اداية كل خطيب وامام اذا غرد طاير نطقها
في روضة القدس على فنن محراب الانس دمعت لقراته العيون
الجوامد وخشعت لها القلوب التي تحكي الجلامد فسبحان من
جاد على من شا بنعمة النغم فاذا انضاف الي اتقان معرفة
المخارج وصفاتها حسن الصوت وجودة الفك وذلاقة اللسان
وصحة الاسنان كان غاية في الاحسان ولا يخفي ان النفوس لها
حظ من الاصوات الحسنة فاذا اجليت الفاظ القران العزيز بالاصوات
الطيبة مع مراعات قوانين الترتيل على الاسماع تلقتها القلوب واقبلت
عليها النفوس وربما اثمر ذلك تدبر اياته والتفكر في غوامضه والتبحر
في مقاصده فيحصل له حينيذ الامتثال لاوامره والانتهاء عن مناهيه

والرغبة في وعده والرهبة من وعيده والطمع في ترغيبه وهذه
فايدة مشروعية الانصات الي التلاوة في الصلاة وغيرها وسقوط
السورة عن المأموم في الجهرية ومن ثم طلب تحسين الصوت
بالقراءة مع اقامة رسوم تجويدها والوقوف مع رسوم تحديدها
وقد كثر في القران ختم فواصله بحروف المد واللين والحاق
النون فيل وحكمته وجود التمكن من التطريب بذلك كما
قاله بعضهم وللناس في هذه المسئلة قديما وحديثا
خلاف طويل وكل راي رايا بحسب ما فهمه من المروي في ذلك
وادي اليه اجتهاده وقد اومأت لشي من ذلك في كتابي المنح
المحمدية علي صاحبها افضل الصلاة والسلام واشير هنا
الي نبذة من ذلك تكشف عن ما هنالك فاقول وبالله
استعين روينا عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لم ياذن الله لشي ما اذن للنبي صلى الله عليه
وسلم ان يتغني بالقران وعنه ايضا مرفوعا ما اذن الله لشي
ما اذن للنبي صلى الله عليه وسلم ان يتغنا بالقران قال
سفيان تفسيره ليستغني به رواهما البخاري وفي رواية له
من لم يتغن بالقران فليس منا وهو في السنن من حديث سعد
ابن ابي وقاص وغيره قال في فتح الباري قوله في الحديث
الاول لشي هو بشين معجمة عند الاسماعيلي ومسلم من جميع طرقه
ولغير الاسماعيلي لنبي بنون وموحدة وقوله ما اذن لنبي
كذا للاكثر وعند ابي ذر للنبي بزيادة اللام فان كانت محفوظة

هو

صحيح

فهو للجنس ووهم من ظنها للعهد وتوهم ان المراد نبينا صلى
الله عليه وسلم وقوله اذن اي استمع وهو بفتحة ثم كسرة
في الماضي وكذا في المضارع مشترك بين الاطلاق والاستماع
يقول اذنت اذن بالمد فان اردت الاطلاق فالمصدر بكسرة ثم
سكون وان اردت الاستماع فالمصدر بفتحتين وقال القرطبي
اصل الاذن بفتحتين ان المستمع يميل باذنه الي جهة من يسمعه
وهذا المعني في حق الله تعالى لا يراد به ظاهره وانما هو
علي سبيل التوسع علي ما جري به عرف التخاطب والمراد به في حق
الله تعالى اكرام القاري واجزال ثوابه لان ذلك ثمرة الاصغا
وفي رواية مسلم عن ابي سلمة في هذا الحديث ما اذن لنبي كاذنه
بفتحتين ومثله عند احمد وابن ماجة والحاكم وصححه من حديث
فضالة بن عبيد الله اشد اذنا الي الرجل الحسن الصوت بالقرا[ن]
من صاحب القينة الي قينته وقال ابن الجوزي اختلفوا
في قوله يتغني الي اربعة اقوال احدها تحسين الصوت
الثاني الاستغنا الثالث التحزن قاله الشافعي الرابع
التشاغل به يقول العرب تغني بالمكان اقام به قال الحا[فظ]
ابن حجر وفيه قول اخر حكاه ابن الانباري في الزاهر قال المراد
به التلذذ والاستحلا له كما يلتذ اهل الطرب بالغنا فاطلق عليه
تغنيا من حيث انه يفعل عند الغنا وفيه قول اخر وهو ان يجعله
هجيراه كما يجعل المسافر هجيراه الغنا قال ابن الاعرابي كانت العرب اذا
ركبت الابل تتغني واذا جلست في افنيتها تتغني فلما نزل القران احب صلى الله

ن

رابع
قال الحافظ
عند ما نقل عنهم

دهجيراه

في
عليه وسلم ان يكون هجيراهم القران مكان التغني قال
فتح الباري واما الذي نقله ابن الجوزي عن الشافعي فلم اره عنه
صريحا في تفسير الخبر انما قال في مختصر المزني واحب ان
يقرا حدرا وتحزينا انتهى قال اهل اللغة احدرت القراة اذا حدرتها
ولم امططها وفلان يقرا تحزينا اذا رقق صوته وصيره كصوت
الحزين وقد روي ابن ابي داود باسناد حسن عن ابي هريرة
انه قرا سورة فحزنها شبه الرثا وذكر الطبري عن الشافعي انه سيل
عن تاويل ابن عيينة بالاستغنا فلم يرتضه وقال لو اراد
الاستغنا لقال لم يستغن وانما اراد تحسين الصوت قال
ابن بطال وبذلك فسره ابن ابي مليكة وعبد الله بن المبارك
والنضر بن شميل ويويده رواية عبد الاعلي عن معمر عن ابن شهاب
في حديث الباب بلفظ ما اذن لنبي في الترنم بالقران اخرجه
الطبري وعنده في رواية عبد الرزاق عن معمر ما اذن لنبي
حسن الصوت وهذا اللفظ عند مسلم من رواية محمد بن ابراهيم
التيمي عن ابي سلمة وعند ابي داود والطحاوي من رواية عمرو بن
دينار عن ابي سلمة عن ابي هريرة حسن الترنم بالقران قال
الطبري والترنم لا يكون الا بالصوت اذا احسنه القاري وطرب به
قال ولو كان معناه الاستغنا لما كان لذكر الصوت ولا لذكر
الجهر معني واخرج ابن ماجة وصححه ابن حبان والحاكم من حديث
فضالة بن عبيد مرفوعا لله اشد اذنا اي استماعا للرجل الحسن الصوت
بالقران من صاحب القينة والقينة المغنية وقال عمر بن شبة ذكرت
لابي

لابي عاصم النبيل تفسير ابن عيينة فقال لم يصنع شيا حدثني
ابن جريج عن عطا عن عبيد بن عمير قال كان داود عليه
السلام يتغني يعني حين يقرا ويبكي ويبكي وعن ابن عباس ان
داود كان يقرا الزبور بسبعين لحنا ويقرا قراة يطرب منها المحموم
وكان اذا اراد ان يبكي نفسه لم يبق دابة في بر ولا بحر الا انصتت له
واستمعت وبكت وبالجملة فليس ما فسره سفيان بن عيينة عنه
وان كانت ظواهر الاخبار ترجح ان المراد تحسين الصوت ويويده
قوله يجهر به ويمكن الجمع بين اكثر التاويلات المذكورة وهو انه يحسن
به صوته جاهرا به مترنما علي طريق التحزن مستغنيا به عن الاخبار
طالبا به غني النفس راجيا به غني اليد ولا شك ان النفوس تميل
الي سماع القراة بالترنم لان للتطريب تاثيرا في رقة القلب واجرا الدموع
لان ذلك سبب الرقة واثارة الخشية واقبال النفوس علي سماعه وكان
وكان بين السلف اختلاف في جواز القراة بالالحان اما تحسين الصوت
وتقديم حسن الصوت علي غيره فلا نزاع فيه وقد حكي القاضي عبد
الوهاب المالكي عن مالك تحريم القراة بالالحان وحكاه ابو الطيب الطبري
وابن حمدان الحنبلي عن جماعة من اهل العلم وحكي ابن بطال عن جماعة
من الصحابة والتابعين الجواز وهو المنصوص للشافعي ونقله الطحاوي
عن الحنفية وقال الفوراني من الشافعية في الابانة يجوز بل يستحب وحكي
ابن بطال والقاضي عياض والقرطبي والمالكية والماوردي والبندنيجي
والغزالي من الشافعية وصاحب الذخيرة من الحنفية الكراهة واختاره
ابو يعلي وابن عقيل من الحنابلة ومحل هذا الخلاف اذا لم يختل شي من

الحروف عن مخرجه فلو تغيرى قال النووي في التبيان اجمعوا على
تحريمه ولفظه اجمع العلما على استحباب تحسين الصوت بالقران ما لم
يخرج عن حد القراءة بالتمطيط فان خرج حتى زاد حرفا او اخفاه حرم
قال واما القراءة بالالحان فقد نص الشافعي في موضع على كراهتها
وقال في موضع اخر لا باس بها فقال اصحابه ليس على اختلاف
قولين بل على اختلاف حالين فان لم يخرج بالالحان عن المنهج القويم
جاز والا حرم وقال الغزالي والبندنيجي وصاحب الذخيرة من الحنفية
ان لم يفرط في التمطيط الذي يشوش النظم استحب والا فلا وقال
الرافعي ان افرط في المد وفي اشباع الحركات حتى يتولد من الفتحة
الف ومن الضمة واو ومن الكسرة يا او يدغم في غير موضعه كره فان لم
ينته الى هذا الحد فلا كراهة قال في زوايد الروضة والصحيح
ان الافراط على الوجه المذكور حرام فيفسق به القارئ ويأثم المستمع
لانه عدل به عن نهجه القويم قال وهذا مراد الشافعي بالكراهة اهـ واغرب
الرافعي فحكى عن امالي السرخسي انه لا يضر التمطيط مطلقا وحكاه ابن
حمدان رواية عن الحنابلة وهذا شذوذ لا يعرج عليه ٥ والذي يحصل
من الادلة ان حسن الصوت بالقران مطلوب فان لم يكن حسنا
فليحسنه ما استطاع كما قال ابن ابي مليكة احد رواة الحديث وقد اخرج
ذلك عنه ابو داود باسناد صحيح ومن جملة تحسينه ان يراعي فيه
قوانين النغم فان الحسن الصوت يزداد حسنا بذلك وان خرج عنها
اثر ذلك في حسنه وغير الحسن ربما انجبر بمراعاتها ما لم يخرج عن شرط
الادا المعتبر عند اهل الفن فان خرج عنها لم يف تحسين الصوت

بقبح

الادا ولعل هذا مستند من كره القراءة بالانغام لان الغالب
على من راعى الانغام ان لا يراعي الادا فان وجد من يراعيهما معا فلا شك
انه ارجح من غيره لانه ياتي بالمطلوب من تحسين الصوت ويجتنب
الممنوع من تحريم الادا انتهى ملخصا من فتح الباري مع زيادات من
غيره وقد ابتدع قوم في القران اصوات الغنا الجامعة للتطريب الذي
لا ينفك عن المد في غير موضعه ومن زيادة فيه مما لا يجيزه الايمة وغير
ذلك مما عمت به البلوى قيل اول ما غني به من القران قوله
اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر نقلوا ذلك من تغنيهم بقول الشاعر
٥ اما القطاة فاني لست انعتها ٥ نعتا يوافق عندي بعض ما فيها ٥
وقد قال عليه السلام في هولاء مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم شانهم
تاب الله علينا وعليهم وهدانا واياهم ثم قسم اهل الادا القراءة على اربعة اقسام
التحقيق والحدر بالدال المهملة الساكنة والتدوير والترتيل فالتحقيق
المبالغة بالشي على حده من غير زيادة فيه والنقص منه وهو عندهم
اعطا الحرف حقه كاشباع المد وتحقيق الهمز واتمام الحركات وتفكيك الحروف
وتوفية الغنات واخراج بعضها من بعض بالسكت والترسل والتؤدة عريا
عن الافراط كتحريك ساكن وتوليد حرف من حركة وغير ذلك مما لا يجوز
والحدر ادراج القراءة وسرعتها وتخفيفها بالقصر والبدل والادغام
الكبير عاريا عن بتر حروف المد وذهاب صوت الغنة واختلاس
اكثر الحركات وعن التفريط الى غاية لا تصح بها القراءة ولا توصف بها
التلاوة والتدوير التوسط بين المقامين وهو المختار والترتيل
مصدر رتل فلان كلامه اذا اتبع بعضه بعضا على مكث وتفهم من

بلغ مقابلة على عمه

الهمز صح

غير عجلة قال المبرد في قوله تعالى ورتل القران ترتيلا اصله من
قولهم ثغر رتل ورتل بكسر العين وفتحها اذا كان حسن التنضيد
ورتلت الكلام ترتيلا اذا تمهلت فيه ويقال ثغر رتل اذا كان بين الثنايا
افتراق قليل فقوله يقال ترتيلا تاكيد في ايجاب الامر به وانه مما لابد
منه للقاري وقيل الترتيل مستحب وشرع وغيره ليست لمجرد التدبر
فان العجمي الذي لا يفهم معنى القران يشرع له ايضا لانه اقرب الى
الاحترام واشد تاثيرا في القلب وهو الافضل الترتيل وقلة
القراة ~~افضل من السرعة مع كثرتها ومن الصحيح بل الصواب ان~~
الترتيل والتدبر مع قلة القراة افضل من السرعة مع كثرتها وعن
بعضهم واجاد ثواب قراة الترتيل والتدبر اجل وارفع قدرا
وثواب كثرة القران اكثر عددا ومثل ذلك بان الاول كمن تصدق
بجوهرة عظيمة او اعتق عبدا قيمته نفيسة جدا والثاني كمن تصدق
بعدد كثير من الدراهم او اعتق عددا من العبيد قيمتهم رخيصة
فالتحقيق مذهب ورش من غير طريق الاصبهاني عنه وحمزة وقتيبة
عن الكسائي والاعشى عن ابي بكر وبعض طرق الاشناني عن حفص
وبعض المصريين عن الحلواني عن هشام واكثر طرق العراقيين عن
الاخفش عن ابن ذكوان وهو الذي يستحب الاخذ به على المتعلمين
مع مراعاة التحفظ من التجاوز فيه والحدر مذهب من قصر المنفصل
كابن كثير وابي جعفر وسائر من قصر المنفصل كابي عمرو وقالون والاصبهاني
عن ورش ويعقوب في الاشهر عنهم وكالولي عن حفص والتدوير
ورد عن اكثر الائمة ممن روى مد المنفصل فلم يبلغ فيه الى الاشباع

وهو

وهو مذهب ساير القراء وهذا هو الاكثر الغالب على قراءتهم والكل
يجيز الثلاثة فان قلت ما الفرق بين التحقيق والترتيل قلنا الجواب
ان التحقيق يكون للرياضة والتعليم والتمرين والترتيل يكون للتدبر
والتفكر فكل تحقيق ترتيل وليس كل ترتيل تحقيقا وعن علي الترتيل
تجويد الحروف ومعرفة الوقوف وهذا قانون كلي صحيح للحروف
حالة التركيب يرجع اليه وميزان عدل يعول في تحرير الفاظ كلمات
التنزيل عليه فاقول وبالله التوفيق اما الالف فالنطق بها على
حسب الفتحة قبلها ترقيقا وتفخيما هذا هو الصحيح كما قاله ابن الجزري
واما قوله في التمهيد وهو مما صنفه في سن البلوغ كما نبه هو عليه واحذر
تفخيمه يعني الالف اذا اتى بعد حرف من حروف الاستعلاء او بعد
لام مفخمة نحو الله الصلاة والطلاق في مذهب ورش ياتي باللام
مغلظة فالالف بعدها مرققة وبعض الناس يتبعون الالف
اللام فليس بجيد وقال في موضع اخر منه واحذر اذا فخمت اللام قبل
الالف ان تفخم الالف معها فانه خطا لا يجوز ثم نقل قول الجعبري
وإياك واستصحاب تفخيم لفظها * الى الالفات التاليات تعثرا
وقول تلميذه ابن الجندي وتفخيم الالف بعد حروف الاستعلاء خطا
خاطئين انتهى فمعارض بما نص عليه في النشر من ان الالف لا توصف
بترقيق ولا بتفخيم بل بحسب ما يتقدمها فانها تتبعه ترقيقا وتفخيما
ثم قال واما نص بعض المتاخرين على ترقيقها بعد الحروف المفخمة
فهو شيء وهم فيه ولم يسبقه اليه احد وقد رد عليه المحققون كالعلامة
ابن بضحان في مؤلف سماه التذكرة والتبصرة لمن نسي تفخيم الالف وانكره

ونسب من انكر

التفخيم الي الجهل وغلظ الطباع وعدم الاطلاع معللا الجهله
ولم يسبقه اليه احد وقد ايد دعواه ترقيق فصالا وطال في قراة
ورش بتغليظ اللام وان ترقيقهما متعذر غير ممكن لان الكتنفهما
حرفان مغلظان واما غلظ طباعه فانه لايفرق بين الف حال
وطال واما عدم اطلاعه فان اكثر النحاة نصوا علي تفخيمها وايد ذلك
بوقوف امام النحو والقراات في عصره اثير الدين ابي حيان عليه
وتصويبه له والله اعلم واما الهمزة فيتلطف بها بسلاسة في النطق
من غير تعسف لبعد مخرجها مع التحفظ بترقيقها نحو الحمد لله وانذرهم
لاسيما ان اتي بعدها الف كايات ويتاكد قبل مفخم نحو الطلاق
وقبل مجانس ومقارب اشد كاهدنا نحو التهوع بها وبالهاء
متحفظا ببيانها لخفايها نحو نهان والهدنا وربما خرجت من وجه بالحا
لاسيما ان كانت مكسورة كعليهم ويتاكد عند تجاوره مقارب كوعد
الله حق لاسيما ان اكتنفها الفان كنهاها لاجتماع ثلاثة احرف
خفية وكذا اذا اشددت مدغمة في مثلها نحو اينما يوجهه لاسيما ان
كان قبلها حرف مجهور لهذا لان اصله يوجهه نحو ابن كثير في الامهات
فلما سكنت لها الاولي للشرط ادغمت في الثانية فالنطق بها واحدة
وكذا كل مشددة كجهل وليحترز من فكها وقد اختلف في ادغام
ماليه هلك في التماثل وسكون الاول منهما والجمهور علي الاظهار
لان السابقة للسكت ولولا الهمس والرخاوة اللذان بهما مع شدة
الخفا لكانت همزة ولولا الشدة والجهر اللذان في الهمزة لكانت هاء
وبالعين متحفظا بما فيها من الجهر الذي لولاه مع بعض الشدة

لكانت

الهمس

لكانت حاء ولولا الهمس والرخاوة في الحا لكانت عينا فان اتي بعدها
مهموس كالاتعتد وافليس بين جهرها وما فيها من الشدة ثاني ووقع
بعدها الف كالعالمين فلترقق او عين مثلها كطبع علي تغيين بيانها
لصعوبتها او غين معجمة كاسمع غير لئلا يبادر اللسان الي الادغام
للتقارب واما الحا فقال الخليل في كتاب العين لولا بحة في الحا
لكانت مشبهة بالعين فيعتني باظهارها اذا وليها مجانس او مقارب
كاصفح عنهم وسبحه فربما قلبت في السابقة عينا وادغمت وفي الثانية قلبت
الهاء حاء لقوتها وضعف الهاء فيجذب القوي الضعيف فتصير حاء مشددة
وهو ممتنع وان وليها مستعل كاحطت ولحق وجب ترقيقها وكذا
ان اكتنفها اثنان نحو حصحص وان لحقها مثلها نحو لا ابرح حتي تعين
البيان عند من لم يدغم او ها نحو فسبحه فكذلك لئلا تجذب هي الهاء اليها
او سين كاحسان والغين المعجمة يتعين بيانها عند مجاورتها الحلقي كالا تزغ
علينا او قاف نحو لا تزغ قلوبنا وربما اخفيت او ادغمت لقوة التقارب وليحترز
مع ذلك من تحريك سكونها كالمغضوب واغطش ويشبه وقال في القاموس
وينبغي ان لا يعرض لها انبوط والتهمل لتحقيق مخرجها فتخفي بل يتنعم بيانها
وتخلص ولا ترادو لا تبدل في الخا المعجمة بتفخيم كسائر حروف الاستعلا
كخلق وغلب وطغي وصعد وان لحقها الف فيكون التفخيم امكن نحو خالق
وظالم وصادق فان وقع بعدها تا كتحكم او شين كيخشي فليتحفظ ببيانها
والقاف يجب تفخيمها فان سكنت تاكد قلقلتها واظهار شدتها والا
مازجت الكاف كتقتلون فتصير يكتلون فان تكررت تعين بيانها
نحو فقدره او لحقها كاف كخلق كل فكذلك عند من لم يدغم فان سكنت قبل

وفي نسخة ... للعين ... واغطش ليلها

بيان ... كتخشم

> في المرسلات

الكاف كما في نخلقكم فاجمع على ادغامها الا انه اختلف في بقاء صفة الاستعلا
فبالادغام التام اخذ الداني وبابقا الاستعلا اخذ مكي و الكاف
يجب التحفظ ببيانها اذ الحقها حرف استعلا نحو كطي السجل و كالطود ليلا
تلتبس بلفظ القاف فان تكررت كمنا سككم او جاورها مهموس كيكتل
وجب بيان كل منهما خوف ان يقرب اللفظ من الادغام لتكلف اللسان

> بلغ

بصعوبة التكرير والجيم اذا سكنت نحو اجرم تعين التحفظ لها

> من صح

خوف ان تخرج ممزوجة بالشين فانهما من مخرج واحد وكذا ان سكنت
وبعدها زاي نحو الرجز ورجزا وليجزي خوفا من ان تصير زايا مدغمة
في الزاي بعدها وكذا ان جاورها مهموس كاجتمعوا و كذلك نحو
رجسا لئلا تضعف فتمزج بالشين وكذا ان شددت كحاجة او تكررت
كحاجتم لقوة اللفظ بها و تكرر الجهر و الشدة فيها فان اتى بعد المشدد
حرف خفي تأكد البيان لاجل الخفا خصوصا اذا اشدد نحو بوجههم لصعوبة
اللفظ باخراج المشددة بعد المشدد و الشين يتحفظ بها ببيان
التفشي فان شددت نحو فبشرناه او سكنت كيشربون فيتأكد فان و قف
على نحو لرشد فابلغ خوفا من ان تصير كالجيم وكذا نحو قوله شجر
بينهم للتجانس و السين يعني ببيانها اذا تحركت نحو فاما يرين لا

> [illegible]

و معايش و شيئا مع تسهيل اللفظ بكسرها و ليحترز من قلبها في الاخير

> تبين

همزة فان تكررت في كلمتين و الاولى ساكنة وجب اظهار الاولى كالذي
يوسوس في يوم مع مد قليل من غير افراط في لتليين وكذا نحو يا الرحيم
وواو اعوذ و الف الرحمن وصلا فليحترز من زيادة التمكين على المقدار الطبيعي
لا نه لحن اذ لا سبب للمد في هذا و كذا يحترز من اسقاطه كما يفعله بعضهم

اذ

اذ هو مخل بالحرف فان شددت اليا نحو اياك و عليا بتحية تأكد اظهارها
بان يرتفع اللسان لهما ارتفاعة واحدة من غير مبالغة في التشديد
فان تكررت في كلمة واحدة احداهما مشددة نحو ان وليي الله و محياي و اذا

> العشي

حييتم وجب بيانها ايضا و الا سقطت الاولى لثقل التكرير و الضاد

> بلغ مقابلة

لولا الاستطالة المختص بها و اختلاف مخرجه لكان ظاء قال ابن الجزري
و هذا الحرف اذا لم يقدر الشخص على اخراجه من مخرجه بطبعه لا يقدر
عليه بكلفة و لا بتعليم و الالسنة فيه مختلفة و قل من يحسنه فمنهم من يخرجه
ظاء و منهم من يخرجه بالذال و منهم من يشمه الزاي وكل ذلك لا يجوز في
كتاب الله فليعمل القارئ الرياضة في احكام اللفظ به لا سيما ان اتى بعده
حرف اطباق نحو فمن اضطر خوف الادغام و كذا نحو انقض و حضتم فان
جاورها نحو انقض ظهرك و يعض الظالم فلا بد من بيان كل واحد منهما
واخراجه من مخرجه و كذا يجب بيانه اذا تكرر نحو اغضض او جاوره ذال
نحو بعض ذنوبهم او جيم نحو اخفض جناحك و اللام ترقق خصوصا

> كولا صح

اذا جاورها مفخم كالضالين و على الله و جعل الله و اللطيف و سلطهم
و اختلط فان سكنت قبل ضمير فاعل نحو جعلنا و انزلنا و ظللنا
و فضلنا تعين اظهارها مع سكونها محترزا مما يفعله بعض العجم من
قلقلتها حرصا على سكونها فان ذلك ممنوع و التلفظ مع التالي باخراجها
و ارسال رخاوتها معين على الصواب و كذا نحو قل نعم و كذا يحرص على

> جما

السكون فان كثيرا من القراء يحيى مطلقا فلا تحبس في الحرف الاعتداد
ما يظهر صيغته و تبرز هيئته من غير قطع مسرف و الافضل متعسف
الا في ما روي عن حمزة و حفص من السكت الا في واحترز من اللحن

في السكون فان كثيرا من القرا يقعون فيه كثيرا لا يكادون يبينونه
فان تكررت اللام نحو قل لهم وجب التحفظ ببيانها خصوصا ان حصل
تشديد نحو ويل للذين ومما ينا كد اظهارها في نحو قل تعالوا وقل
سلام وقل صدق وادغامها في الرا من قوله قل رب لشدة القرب وقوة
الرا واما الخلاف فيه وان تدغم لام التعريف للكل وجوبا
في اربعة عشر حرفا واحد منها مثلها والتقارب والمتقاربة وهي التا والثا
نحو التايبون والثاقب والدال المهملة او الظا المعجمة وما بينهما نحو
الدار والذاريات والرازقين فالزاجرات السما الصراط الضالين الطير
الظالمين وفي النون نحو النهار والمماثل نحو الليل وباقي حروف الهجا
بالاظهار للكل وجوبا نحو الباب الجمل الحوت وباقيها غير خفي وتسمى
الاول الشمسية والثانية المظهرة القمرية فان قلت لم ادغمت
اللام الساكنة في نحو الناس والزاجرات واظهرت في نحو قل نعم وكل
منهما واحد اجاب في التمهيد بان هذا فعل قد اعل بحذف عينه
فلم يعل ثانيا بحذف لامه لئلا يصير في الكلمة اجحاف اذ لم يبق منها
الاحرف واحد والحرف مبني على السكون لم يحذف منه شي ولم يعل
بشي فلذلك ادغم فان قلت قد اجمعوا على ادغام قل رب والعلة
موجودة فاجاب صاحب التمهيد ايضا بان الرا حرف مكرر منحرف
فيه شدة وثقل يضارع حروف الاستعلا بتفخيمه واللام ليس
كذلك فجذب الرا اللام جذب القوي للضعيف ثم ادغم الضعيف
في القوي على الاصل ~~الا يدغم القوي في الضعيف~~ بعد ان قوي

مضارعة

مضارعة بالقلب واما النون فهو اضعف من اللام بالغنة والاصل
ان لا يدغم القوي في الاضعف الا ترى ان اللام اذا سكنت كان ادغامها
في الرا اجماعا نحو قل رب ولا كذلك العكس نحو نستغفر لكم وكذلك اذا
اسكنت النون نحو من لدنه كان ادغامها في اللام اجماعا ولا كذلك العكس
انتهى نحو بل نحن واما حكم لام الجلالة الشريفة فياتي ان شا الله
تعالى في اللامات من الاصول والنون المتحركة نحو نصر ونكص تجب
ترقيقها خصوصا اذا لحقها الف نحو نا رون الناس فان تكررت
نحو ننجي تعين التحفظ ببيانها خصوصا اذا شددت نحو ولتعلن
نباه وكذا يجب التحرز التام من خفائها في الوقف نحو العالمين ويوقنون
واما الساكنة فياتي البحث فيها ان شا الله تعالى وكذا التنوين
والرا فقد ضارعت بتفخيمها الحروف المستعلية وهل التكرير صفة
لازمة لها اولا فابن شريح في اخرين على الاول وهو مذهب سيبويه
وذهب الجعبري في اخرين الى ان وصفها بالتكرير معناه انها قابلة
له لا انها مكررة بالفعل بل بالقوة كما مر في الصفات فتكريره لحن
فيجب التحفظ عنه لا بر وطريق السلامة منه ان يلصق اللافظ
بظهر لسانه باعلى حنكه لصقا محكما ومتى تعمد جذبه من كل مرة را
فيجب التحفظ بها خصوصا اذا شددت كالرحمن الرحيم من غير مبا
وللرا حكم بحسب الترقيق والتفخيم ياتي البحث فيه ان شا الله تعالى في
الاصول والطا المهملة من اقوي الحروف لما فيه من صفات القوة
فاذا تكررت نحو شططا وجب بيانها التشديد نحو اطيرنا وليطوفوا
فان سكنت نحو الخطفة والطغي ونحو الاسباط في الوقف تعين بيان

بلغ مقابلة مع عثمان ...

اطباقها وقلقلتها فان لحقها تا كبسطت واحطت وجب ادغامها
في لاحقها ادغاما غير مستكمل تبقى معه صفة الاطباق والا
ستعلا لقوة الطا وضعف التا وهذا كادغام النون مع
الغنة فالتشديد متوسط لاجل انقا الصفة ويأتي مزيد بحث
لذلك ان شا الله تعالى في الادغام والدال المهملة اذا سكنت
نحو القدر والعدل وكذا نحو لقد في الوقف يتعين ايضا بيان
شدتها وجهرها وقلقلتها من غير حركة فان تكررت كاشدد
ومن يرتدد لزم بيانهما لصعوبة التكرير فان كانت بدلا من تا
نحو مزدجر وادكر ومدكر تاكد بيانها كيلا يميل بها اللسان الى اصلها
اذ الاصل مزتجر واذتكر ومذتكر على وزن مفتعل وافتعل ومفتعل
فقلبوا تا الافتعال دالا مهملة ثم ادغموا المعجمة بعد قلبها دالا مهملة
في الدال المهملة المتقلبة عن التا لمصيرورتها من جنسها بالقلب
فان سكنت الدال قبل تا نحو وعدتكم ومهدت وقد تبين ولقد
تاب تعين ادغامها في لاحقها ويتعين اظهارها عند اللام نحو
لقد لقينا والرا نحو لقد راى والحا نحو المدحضين والقاف نحو الودق
والفا نحو يدفع والخا نحو يدخلون والنون نحو قد نرى والتا
المثناة الفوقية لولا الهمس الذي فيها لكانت دالا ولولا الجهر الذي
في الدال لكانت تا اذ المخرج واحد واشتركا في الصفات فيجب التحفظ
بما فيهما من الشدة لئلا تصير رخوة فربما تصير سينا اذا كانت ساكنة
نحو فتنة لقرب مخرجهما منها فتحدث الرخاوة والصفير وذلك اذا
نحي بها الى جهة الثنايا وهو مخرج السين فالتخلص من هذا ان تنحي

بها

بها الى جهة الحنك فافهم فان اتى بعدها الف غير ممالة
نحو تايبون فيجب ترقيقها فان سكنت ولحقها طا نحو قالت
طايفة او دال نحو اثقلت دعوا او تا نحو ربحت تجارتهم وجب
ادغامها فيهن فاذا ادغمت في الطا تعين اظهار الاطباق والا
فان تكررت نحو تتوفاهم وكدت تركن لزم بيانهما خصوصا اذا
تكررت ثلاثا نحو الراجفة تتبعها لان في اللفظ بها صعوبة
وشبهه مكي بالماشي يرفع رجله مرتين او ثلاثا ويردها
في كل مرة الى الموضع الذي رفعها منه قال في التمهيد
وهذا ظاهر الا ترى ان اللسان اذا لفظ بالتا الاولى رجع
الى موضعه ليلفظ بالثانية ثم رجع ليلفظ بالثالثة وذلك
صعب فيه تكلف وان وليها حرف اطباق نحو افتطمعون
ولا تطغوا تاكد بيانها لانهما من مخرج واحد والطا حرف
قوي فيجذب بقوته التا الضعيفة الى نفسه فلو حال بينهما
حرف نحو اختلط لزم بيان التا ووقفه مع ترقيق اللام ولو
وليها نون نحو فتنة لزم التحرز من اخفائها او دال نحو اعتدنا
او قاف نحو تتقوا واتقاكم وجب بيانها خوفا من انقلابها
دالا او طا لقرب المخرج في الاولى والاشتراك في الجهر
والاستعلا بين القاف والطا في الثانية كترقيقها بعد اللام
المفخمة لورش نحو يصلى نارا لقرب الحرف القوي وهو
اللام المفخمة من التا ويتحفظ بترقيقها في بسطت وفرطت
واحطت بعد الاتيان بصوت الاطباق قال ابن الجزري

تايبون

ستعلا

ولا يقدر عليه الا الماهر المجود ولم ار احدا ينبه عليه انتهي
والظا المعجمة يجب بيانها في اوعظت بالشعرا او لا
ثاني ام فان قلت لم اظهر واوعظت وادغم واحطت
وكلاهما يمكن فيه الامران اجيب بان الطا المهملة اقرب
الي التا فانهما من مخرج واحد فلذلك اختار والادغام فيها
وايضا فالقراة سنة متبعة فلذلك يجب اظهارها
اذا تحركت حيث وقعت نحو فان لم تلتبس بالضاد
المعجمة المشاكلة وبالذال المعجمة كما التبست على كثير من تعين
تمييز كل فالظا بعد ان اظفركم بالفتح لا غير وهو بمعنى
النصر وشواظ من نار بسورة الرحمن فقط وهو نار بلا
دخان ولحظ نحو لذو حظ ووقع في ست مواضع ومعناه
النصيب وبمعنى التحريض بالضاد ولا يحضون بالحافر
والنجي والماعون والظلم بالظا وهو وضع الشي في غير
موضعه نحو يظلمون وهو في مايتين واثنين وثمانين
موضعا والغيظ وهو الحنق وشدة الغضب وهو
في احدى عشرة موضعا نحو يغيظكم وبالضاد وغيض
الما بهود وما تغيض الارحام بالرعد ومعناه النقص
والتفرقة والعظيم في ماية وثلاثة موضع نحو رب العرش
العظيم والظن بالظا مطلقا ويكون بمعنى اليقين نحو الذين
يظنون انهم ملاقوا ربهم وبمعنى الشك نحو ان نظن الا
ظنا وفي القران منه سبعة وستون واما وما هو على

الغيب

متبعة

بلغ

خ الحنق

الغيب بظنين فقري بالضاد بمعنى بخيل وبالظا بمعنى
متهم وسياتي ذكره في التكوير ان شا الله تعالى والظعن
بالظا في القران منه موضع واحد في النحل يوم ظعنكم وهو
بمعنى السفر والنظر المشاهدة من نظرت الشي انظره
فانا ناظر نحو فنظر نظرة وبالضاد من بريق النعيم في ثلاثة
مواضع وجوه يومئذ ناضرة بالقيمة ولقاهم نضرة بالانسا ن
ونضرة النعيم بالمطففين والظل بالظا في التنزيل
منه اثنان وعشرون موضعا نحو مد الظل وظلاله
في ظلل وظللنا ويقال الظل في اول النهار فاذا رجع فهو
فيء والظل الظليل الدايم والظهيرة شدة الحر وقت انتصا ف
النهار في قوله تعالى وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة
وحين تظهرون بالروم والحفظ اثنان واربعون نحو حافظوا
على الصلوات وحفيظ عليم وهو ضد النسيان والنظر
اثنان وعشرون نحو والاهم ينظرون ومعناه المهلة والتا خير
والايقاظ من اليقظة ضد النوم في وتحسبهم ايقاظا فقط و
والظهر نحو وراء ظهورهم وانقض ظهرك والظهار من ظاهر
الرجل من زوجته ومنه والذين يظهرون منكم من نسا ئهم
والظاهر ضد الباطن والظهير المعين والتظاهر
التعاون ومنه وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه
الي قوله ظهير والعظم معروف جمعه ومفرده نحو
وانظر الي العظام وهو في ربعة عشر موضعا واللفظ الكلا م

في سورة ق ما يلفظ من قول فقط ولظى كلا انها لظى
بالمعارج فانذرتكم نارا تلظى بالليل وهو من اسما النار عافانا
الله منها بمنه وكرمه وكظم اي جرع الغيظ ولم يواخذ به
وهو في ستة مواضع نحو والكاظمين الغيظ واغلظ عليهم
في ثلاثة عشر موضعا والغليظ ولو كنت فظا غليظ القلب
والظلام ضد النور في مائة نحو وتركهم في ظلمات
والانتظار بمعنى التاخير نحو انظرني الى وانتظر من الاتقا
نحو قل انظروا وظفر بالانعام فقط فهو معروف وظما بالتوبة
وطه والنور بمعنى العطش والوعظ وهو التذكير
بالخير فيما يرق له القلب نحو وموعظة للمتقين وليس منه
عضين بالحجر بل هو بالضاد جمع عضة اي فرقة وظل
بفتح الظا في تسعة مواضع النحل والزخرف والواقعة
والروم والحج وطه والشعرا موضعان الشورى وهو
بمعنى صار ودام وما عداها بالضاد نحو وضل عنهم ومن يضلل
الله لان من الضلال ضد الهدى وكذا ما معناه البطالة
والتغيب نحو ايذا ضللنا في الارض اي غبنا وبطلنا فيها
والحظر بمعنى المنع وما كان عطاء ربك محظورا بالاسرا
والهشيم المحتظر وما عداها بالضاد لان من الحضور
ضد الغيبة والفظ ولو كنت فظا بال عمران فقط ويضارعه
في اللفظ الفض الذي بمعنى الفك والتفرقة تقول
فضضت الطابع اي فككته وانفض الجماعة اي تفرقوا

ومنه

ومنه لانفضوا من حولك وانفضوا اليها فهو بالضاد اتفاقا
فهذه الظاآت وما عداها في القران بالضاد وللشاطبي

دبحظ لكظم غيظ عظيم ۞ اظفر الظفر بالغليظ الظلوم
وحظار تظل ظل حفيظ ۞ ظامي الظهر في الظلام كظيم
يقظ الظن واعظ كل فظ ۞ لفظه كالنظا شواظ نحيم
مظهر لانتظار ظعن ظهير ۞ ناظر ذا العظم ظهر كريم

وشرحها ابو جعفر احمد بن يوسف بن مالك الرعيني الغرناطي
وللاديب الاوحد ابي عبد الله محمد بن احمد بن علي بن جابر الهواري
الاندلسي قصيدة ميمية بديعة في الفرق بين الظا والضاد
لم يسبق الى مثالها ولم ينسج احد فيما علمت على منوالها اولها

حمد الاله اجل ما يتكلم ۞ تبدا به فله الثنا الادوم
واقول فيما بعد ذلك انه ۞ للظا بالضاد التباس يعلم
فرايت حصر الظا اولى دونه ۞ ليبين ان الغير ضاد ترسم
نسبكتها في حكمة ادبية ۞ ليهون مقصدها لمن يتعلم

واما الذال المعجمة فلولا الجهر الذي فيها لكانت ثا ولولا الهمس الذي
في الثا لكانت ذالا فاذا سكنت قبل نون نحو فنبذناه واذ نتقنا
تعين التحفظ ببيانها لاسيما في نحو المنذرين ومحذورا وذللنا
لئلا تشتبه بنحو المنظرين ومحظورا وظللنا اكثر وتفخيمها اذا وليها
الف نحو ذلك وذاق وشبههما نحو فاذا رصيرو ربما ظا لان التفخيم
يوجب لها الاطباق فان اتى بعدها مهموس نحو اذ كنتم وجب
بيان جهرها والا صارت ثا وان اتى بعدها ظا وجب

ينظر

ومنها قول احمد بن يوسف ... شرحها ابو جعفر احمد بن يوسف الرعيني الغرناطي

ادغامها فيها وهو في اذظلمتم بالزخرف واذظلموا بالنسا
نقطتان لقيها انحو ذرا عا وانذرتكم تعين ترقيقها من
غير مبالغة وتفخيم الرانحو فان انقلاب الذال ظا فان لحقها
قاف نحو الاذقان وذاقوا الزم ترقيقها ايضا والاصارت ظا
واذا تكررت لفظا نحو ذا الذكر وتميز كل من الذال المعجمة والمهملة
متعين خوف الالتباس كالظا والضاد فالتعوذ الذي
معناه الالتجا والاعتصام بالذال نحو فاستعذ بالله واني
اعيذها بك ومعاذ الله ومن الانس يعوذون فان كان
بمعني الرجوع فبالمهملة في لرادك الي معاد ويعودون لما
نهوا واعيد وا او الموصول نحو الذي واللذان والذين بالمعجمة
كذات الصدور وذات الرجع وذات الصدع والاشارة نحو
ذا وهذا وذاك وذلكما وذلكم وذلكن وكذلك وذو العرش
وذو الفضل وكلها بالمعجمة واما لدي الذي بمعني عند وهو
لدا الحناجر ولدا الباب فبالمهملة والانذار نحو انذرهم وانذرتهم
ام لم تنذرهم ونذر ونذير ونذري والنذر ومنذر والنذر
ونحو يوفون بالنذر وليوفوا نذورهم كلها بالمعجمة وكذا العذاب
نحو عذاب واعذبه والعذب وهو الما الحلو نحو عذب فرات
والكذب نحو كذب اصحاب ويكذبون واذ نحو واذ ... واذا
نحو اذا السما واذا المنونة نحو اذا لاذقناك والذهب نحو من ذهب
والذهاب نحو ذهب الله بنورهم والاذن نحو الاذن بالاذن
والاذن نحو اذن للذين وليوذن لهم والاذان نحو فاذن

واذان

واذان من الله والحذر نحو فاحذروا والذكر مثل اتاتون
الذكران والذكر نحو ولذكر الله اكبر فكلها بالمعجمة واما وادكر
بعد امة يوسف وهل من مدكر بالقمر فبالمهملة اصله مذتكر فقلبت
التاد الا واد غم الاول فيها والاخذ بالمعجمة نحو واذا اخذ الله
واتخذتم والذبح نحو فذبحوها والذكاة نحو الا ما ذكيتم بالمائدة
ومعناه الذبح واللذة ومنه لذة للشاربين والذلة نحو
ضربت عليهم الذلة والانقياد نحو فانبذ اليهم فنبذناه
والذرية نحو ومن ذرية ادم وذرياتنا والاذي نحو منا واذى
واما واد البر باحسان فبالمهملة وذر نحو وذرهم باء
كالذنب نحو من يغفر الذنوب والذنوب بفتح الذال
ومنه ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم في الذاريات فقط ومعناه
النصيب او الدلو الكبير الملان والذيب الحيوان الضاري
نحو فاكله الذيب والانقاذ نحو ينقذون وذرة نحو مثقال
ذرة ويومئذ وحينئذ حيث وقعا والاذاعة نحو اذاعوا
به والاستحواذ الم نستحوذ عليكم بالنسا واستحوذ عليهم الشيطا
بالمجادلة فقط والذبذبة بمعجمتين نحو مذبذبين بالنسا واستحوذ
~~عليهم الشيطان بالمجادلة فقط~~ والموقوذة بالمائدة والذرا
بمعني الخلق نحو ذرانا فان كان بمعني الدفع نحو فادار
فيها فبالمهملة ومذموما مذموما بالاعراف والاسرا بالمعجمة
كالنبذ نحو لينبذن والاذقان نحو يخرون الي الاذقان
والذرع نحو وضاق بهم ذرعا والذراع نحو ذرعها سبعون

ذراعه وذرئه التذرية نحو تذروه الرياح والذاريات
ذروا وللجذع نحو وهزي اليك بجذع النخلة والقذف
نحو ويقذفون والذوق نحو ذوقوا العذاب والذهول
وتذهل كل مرضعة والذباب لن يخلقوا ذبابا
والإذعان ومنه مذعنين والالواذ الذين يتسللون
منكم لواذا والخذلان فتقعد مذموما مخذولا والشرذمة
كشرذمة قليلون اي جماعة والذود باعجام الاولى
واهمال الثانية ومنه امراتين تذودان اي تمنعان
غنمهما عن الما انقطار الخلو شفير البير والجذوة القطعة
الغليظة من الحطب فيها نار لا لهب فيها ومنه جذوة
من النار والذمة لا يرقبوا فيكم الا ولا ذمة والحنيذ
بعجل حنيذ والمجذوذ المقطوع بمعنى عطاء غير مجذوذ
فجعلهم جذاذا واما قوله جدد فبالمهملة ومن الجبال
جدد اي قطع بيض وحمر والاعتذار نحو يعتذرون اليكم
وجا المعذرون والاراذل واتبعك الارذلون والنفاذ بمعنى
الاختراق نحو فانفذوا لا تنفذون فان كان بمعنى الفراغ
فبالمهملة نحو ما عندكم ينفد ولنفد البحر كالودق وهو
المطر وكله بالمهملة واما الثا المثلثة فيتحفظ بالنطق
بها مع مراعاة صفاتها من غير ان يحدث فيها جهر فتلتبس
بالذال فانهما من مخرج واحد ويتعين بيانها اذا سكنت
قبل مستعل نحو اثخنتموهم وان يثقفوكم لضعفها وقوة المستعلي

ويتاكد

ويتاكد اذا تكررت نحو ثالث ثلاثة وتوقف قبل الالف نحو
ثالث وثامنهم وتمييز الثا من التا مستعين في المثلثة
الميثاق نحو واذ اخذ الله ميثاقكم والوثاق نحو فشدوا
الوثاق والغوث نحو اذ تستغيثون ربكم والغيث
نحو وينزل الغيث والفرث من بين فرث والاناث نحو
يهب لمن يشا اناثا والانثى والانثيين والاثقال نحو
واثقالا مع اثقالهم والانكاث نحو فمن نكث فانما ينكث
والمثقال نحو وان كان مثقال حبة والمكث نحو فمكث
غير بعيد والغثا فجعله غثا احوى والايثار نحو لقد
اثرك الله علينا والاثر الى اثر رحمة الله كيف وثم بضم
الثا للعطف نحو ثم يقال وثم بفتحها اشارة الى المكان
نحو فثم وجه الله وثم ثابت فان كانت تماما للعدد نحو فتم
ميقات ربه فبالمثناة والثرى بالمثلثة نحو وما تحت
الثرى كالمثل نحو مثل الذين والاثم نحو اثم كبير والحدث
نحو امن هذا الحديث وبعثر واذا القبور بعثرت والانبعاث
اذ انبعث اشقاها والبعث نحو بعثنا عليكم والخبيث
نحو الخبيثات والذي خبث والبحث فبعث الله غرابا
يبحث في الارض والثياب ويلبسون ثيابا خضرا والثواب نحو
نحو ثوابا من عند الله والنفث النفاثات في العقد الاولى
مثلثة والثانية مثناة والحرث نحو ويهلك الحرث والنسل
والثقاف نحو ثقفتموهم كالنفاثات والرفث نحو فلا رفث

ويلبسون ثيابا خضرا من ... لي

ولاتسوف والكوثر بسودتها والتكاثر بتثليث الثانيه
والكثير نحو واذكروا الله كثيرا وابحثت بمثلثه مكتنفة بين
بمثناتين والاجداث نحو من الاجداث والاثاره اثاره
الارض فتثير سحابا بتثليث الثانيه والمثوي نحو مثوي
المتكبرين وجثيا وجاثيه وثلاثه بمثلثتين ويثرب
يااهل يثرب بمثلثه واحده ولم يطمثهن وثيابك بتثليث
الاولي ويلهث وحثيثا بمثلثتين ويثرب يااهل
يثرب والثبات بتثليث الاولي نحو فاثبتوا والمثبوث
بمثلثتين واثل بمثلثه كثيث ويثنون وثاني اثنين
وضغثا فثبطهم اي حبسهم واضغاث وثاقب
ولا يستثنون الثانيه مثلثه ولبثتم الثانيه مثناه والاحداث
ذث نحو يورث كلاله ونحن الوارثين ونحو حيث وقع
والمثلي وللحنث العظيم ولا تعثوا بتثليث الثانيه واما
عتوا اعتوا فبمثناة فقط وعبثا بالمثلثه كقتاليها وثلاثا في
الواقعه بتثليث الاولي وهبا منثورا واذا الكواكب انتثرت
بتثليث الاولي التي قبل الراء والثبور لاتدعوا اليوم
ثبورا واحدا ويافرعون مثبورا واما انتم ناهم تتبيرا فبالمثنا
والاثخان نحو حتي اذا اثخنتموهم بالمثلثه كثعبان والثاره
من علم وكثيبا مهيلا وسبعا من المثاني والثمر نحو من ثمره
من ثمرات ولا تثريب بتثليث الثانيه كالتراث والمدثر والا
عثار نحو فان عثر واما غير تتبيب وتباب فبمثناة فقط

كالابتر

بمثناتين
بين بنائين

بالاحزاب صح

يستثنون
ولبثت

وفيها مبثثاح

كالابتر يعني المقطوع الي واما الصاد المهملة فاذا سكنت
ووليها دال نحو اصدق او طا نحو اصطفي وجب تخليصها
منها وبيان اطباقها واستعلائها ليلا تصير كالزاي عند
من لا يجيزه في الاولي كبيانها اذا اتي بعدها تا نحو حرصت
وحرصتم ليلا تصير كالسين واما السين المهملة فلولا
الهمس الذي فيها لكانت زايا ولولا الجهر الذي في الزاي
لكانت سينا فبالصفتين تميزت كل واحده منهما فاذا اتي
بعد السين حرف اطباق نحو بسطه ومسطورا اونسطع
واصطنعتك بيانها برفق وتؤده ليلا يجذبها قوة الطا
المجاورة لها فتقلبها صادا فان سكنت قبل تا نحو نستعين
والمستقيم ولبثتم تحرون او جيم نحو مسجد لزم بيانها مع
اتمام تسكينها خوف التباسها بالزاي والجيم وتحريكها فكثير
من القرا يذهبون الي فصل السين من التا نحو كون السين
وطريق السلامه من ذلك ارسال ما في السين من الرخاوه
والهمس واذا اتي لفظ هو بالسين يشبه اخر هو بالصاد
وجب بيان كل والا التبس نحو اسروا واصروا ويسحبون
ويصحبون وقسمنا وقصمنا فيتعين بيان الصفير والا
والزاي اذا سكنت قبل مهموس نحو كنزتم او مجهور نحو
وزرك وجب بيانها مما بعدها واشباع لفظها خوفا من
ان تصير سينا خصوصا في الاولي وبيانها ان تكررت نحو
فعززنا الثقل التكرير وان وليها الف نحو زادوكم والزانية يتعين

مسطح

ن
سيقال

ترقيقها واما الفا فيجب بيانها اذا وليها مثلها نحو تلقف ما ودوا
ونحو ولا تخف ولا تنافس فيها اكثر فيفيها قبل الف نحو فاو ونيانها
عند تكريرها نحو يستضعف وتعرف في عند من لم يدغم
واما الواو فيحفظ ببيانها ان ضمت نحو تفاوت او كسرت
نحو ولكل وجهة لئلا يخالطها غيرها او يقصر اللفظ عن
حقها فان تكررت نحو وودي تاكد التحفظ بها فان لقيت
الساكنة واو امتحركة نحو امنوا وعملوا الصالحات لزم بيان
كل منهما مع تمكن الاولى بالمد واللين الطبيعي خوف
الادغام الممتنع اتفاقا وطريقه ضم الشفتين فتخرج صحيحة
فان لم تجانس حركة السابق بان كانت فتحة نحو اتقوا
وامنوا وجب ادغام السابقة في لاحقتها اتفاقا فان
شددت نحو لووا وعدوا وامنوا وعصوا وجب بيان التشديد
بقوة من غير مضغ واما البا الموحدة ففيها من صفات
القوة الجهر والشدة فالجهر منع النفس ان يجري معها
والشدة انحصار صوت الحرف عند مخرجه بحيث لا يجري
ولا يلزم من الجهر الشدة ولا من الشدة الجهر لانه قد يجري
النفس مع الحرف ولا يجري معه الصوت معه كالكاف
والتاء وقد يجري الصوت ولا يجري النفس كالصاد ومخرج
الفا والبا متقاربان فاذا لم توف البا حقها من الجهر والشدة
شابه لفظها لفظ الفا وقد يبالغ في المحافظة على شدتها
فيخرج عن حدها ويقبح لفظها واذا وقع بعدها الف تعين
ترقيقها

ترقيقها من غير مبالغة تقضي الى الامالة كما يفعله كثير من المغاربة
خصوصا اذا وليها حرف مفخم نحو برق وبطل فان وقع بينهما
الف نحو باطل وباع وباغ والاسباط كان التحفظ بترقيقها
اكد فان سكنت وجب مع ترقيقها قلقلتها نحو ربوة وعبرة
فانصب والحساب في الوقف فان لقيت مثلها نحو فاضرب بعصاك
لزم ادغامها في ما يليها وان لقيت ميما نحو اركب معنا
او فا نحو يغلب فسوف جاز الادغام للتقارب والاظهار لاختلاف
اللفظ كما سياتي البحث فيه في باب الادغام انشا الله تعالى
فان اجتمعا مع التجريد نحو سبا تعين بيانها مع الترقيق
واما الميم فلولا الغنة التي فيها وجريان النفس معها لكانت
باء ولما كانا اختان ابدلت احدهما من الاخرى كغيهب وغيهم
ويتعين ترقيق الميم خصوصا اذا كان المجاور الفا نحو مالك
بما انزل فكثير من الاعاجم يفخمونه وهو غير جايز فان سكنت
قبل با نحو ام بظاهر ويعتصم بالله فبا خفا الميم مع اظهار
الغنة اخذ الداني وغيره من اهل التحقيق وقال ابن مجاهد
وساير اهل الادا بمصر والشام والاندلس وباظهارها اخذ
مكي العبسي وغيره وقال اهل الادا من العراقيين وصح في النشر
الوجهين الا انه قال بان اولئك الاخفا للاجماع على اخفايها عند
القلب وعلى اخفايها في مذهب ابي عمرو وحالة الادغام في نحو
اعلم بالشاكرين انتهى فان وليها غير ذلك كالحمد وانعمت وهم
يوقنون ولهم عذاب تعين اظهارها خصوصا اذا وليها فا نحو هم

فيها او واو نحو عليهم ولا الضالين خوفا من اخفائها الغرب
الخرجين فكثيرا ما يلحن في هذه الميم كثير من القرا فاذا سل
الغنة التي فيها تعينك على تجويد اللفظ بها والله الموفق
والمعين وهذا ما الخصته من تجويد هذه الحروف بحسب
تركيبها فليقس عليها اشباهها وهو حسبنا ونعم الوكيل
واما الجزء الثالث وهو الوقف والابتدا فاعلم انه انما يتوقف
هذا العلم على معرفتهما لانه لما كان عوارض الانسان التنفس
اضطر القاري الى الوقف وكان للكلام بحسب المعنى اتصال
يقبح معه الوقف وانفصال يحسن معه القطع فاحتيج
الى قانون يعرف به ما ينبغي من ذلك فاما الوقف فقال
ابو حيان في شرح التسهيل هو قطع النطق اخر اللفظ وهو
مجاز من قطع السير فكان لسانه عامل في الحروف ثم قطع
عمله فيها وقال الجعبري قطع صوت القاري على اخر الكلمة
الوضعية زمانا فقال قطع الصوت جنس واخر الكلمة
فصل اخرج قطعه على بعضها فهو لغوي لا اصطلاحي والوضعية
ليندرج فيه نحو كلا الموصولة فان اخرها وضعا الميم وزمانا
وهو ما يزيد على الان اخرج السكت قال وهذا اجود من
قولهم قطع الكلمة عما بعدها او قطع الحرف عن الحركة لعمومه
انتهى وظاهر ذلك ان الوقف يكون مع تنفس القاري
وعدم تنفسه وقال ابن الجزري قطع صوت القاري على اخر
الكلمة زمانا يتنفس فيه عادة بنية استيناف القراة بما يلي

الحرف

بلغ مقابلة مع عثمان اغا

واعمال الرياضة والادمان مع المشايخ ... تحقق ذلك وعلى الله قصد السبيل

٩٢

الحرف الموقوف عليه او بما قبله لا بنية الاعراض فخرج بقيد
التنفس السكت فانه قطع الصوت زمانا دون زمن
الوقف من غير تنفس كما اشترط في تعريف السكت في
اواخر الباب فلو تنفس القاري اخر سورة لصاحب السكت
او على عوجا او مرقدنا لحفص من غير مهلة لم يكن ساكتا ولا
واقفا اذ الوقف يشترط فيه التنفس مع المهلة والسكت
لا يكون معه تنفس انتهى وقد خرج بقوله بنية استيناف
القراة القطع المراد به الانتهاء كالقطع على حزب او ورد ونحوهما
مما يشعر بانقضاء القراة واستدل بعضهم على وجوب
تعلم الوقف بما ورد عن علي بن ابي طالب الترتيل معرفة
الوقوف وتجويد الحروف لان الترتيل المفسر في هذا الاثر
بمعرفته مع تجويد الحروف مشروع للامر به في سورة المزمل
مع ما ورد عن ابن عمر مما قد يفهم اجماع الصحابة على تعلمه حيث
قال فيما رووه عنه لقد عشنا برهة من دهرنا وان احدنا
ليوتى الايمان قبل القران وتنزل السورة على النبي صلى
الله عليه وسلم فنتعلم حلالها وحرامها وامرها وزاجرها
وما ينبغي ان يوقف عنده منها ومن ثم اشترط جماعة من
الايمة المتقدمين على الشيخ ان لا يجيز القاري الا بعد معرفة
الوقف والابتدا لكن ينبغي ان تكون غاية ذلك الحث
على مشروعيته والاهتمام به لا الوجوب الشرعي الذي ياثم
تاركه فافهم وإليه [illegible] أن بمعرفتهما تظهر معاني التنزيل

بلغ ... النشر حيث قال

بلغ

نا

الطالب

ومبانيه صح

وتعرف مقاصده وتستعد القوة المفكرة للغوص في بحر
معانيه على درر فوايده وقد قال الهذلي مما رايته في كامله
الوقف حلية التلاوة وزينة القاري وبلاغ التالي وفهم
للمستمع وفخر للعالم به يعرف الفرق بين المعنيين المختلفين
والنقيضين المتنافيين والحكمين المتغايرين وقال ابو
حاتم من لم يعلم الوقف لم يعلم القران انتهى وقدموا الوقف
على الابتدا وان كان متوخرا عنه في الرتبة لان كلامهم في الوقف
الناشي عن الوصل والابتدا الناشي عن الوقف وهو بعده
واما الابتدا الحقيقي فسابق على الوقف الحقيقي فلا كلام
فيهما اذ لا يكونان الا كاملين كاول السورة والخطبة والقصيدة
واواخرها ثم ان كلام ايمة الوقف فيه بحسب ما سنح له
والذي عندي من ذلك واقول بان اللفظ اما ان يتم اولا
الثاني ~~اما ان يتعلق به من جهة المعنى~~ الناقص وقد
يسمى قبيحا نحو الوقف على بسم ورب والاول اما ان يستغني
عن تاليه اولا والثاني اما ان يتعلق به من جهة المعنى
فالكافي او من جهة اللفظ فالحسن والاول اما ان يكون
استغناوه استغناء كليا اولا فالاول الكامل كاواخر السور
والمفلحون اول البقرة والثاني التام كنستعين وقد يشترك
الحسن والناقص في التعلق اللفظي لكن تعلق الناقص
قد يكون اقوى فكل حسن ناقص بالنظر لتاليه وليس
كل ناقص حسنا وقد يشتد تعلقه بلاحقه حتى يقبح الوقف

عليه

عليه كما يفهم مما سياتي ان شا الله تعالى وقد ذهب القاضي
ابو يوسف صاحب ابي حنيفة رحمهما الله تعالى الى ان
تقدير الموقوف عليه من القران بالتام والكافي والحسن
والقبيح وتسميته بذلك بدعة ومتعمده ومعتمد الوقف على
نحوه مبتدع قال لان القران معجز وهو كله كالقطعة الواحدة
وبعضه قران معجز تام حسن كما ان كله تام حسن واجيب
بان الامر ليس كما زعم لان الكلمة الواحدة ليست من الاعجاز
في شي وانما المعجز الوصف العجيب والنظم الغريب وليس
ذلك في بعض الكلمات واما قوله ان بعضه تام حسن
كما ان كله تام حسن فغير مسلم لانه اذا قال القاري اذا جا
ووقف فليس بوقف تام بل يحتمل ان يكون اراد القايل اذا
جا فلان او غير ذلك مما هو موجود في كلام البشر فاذا اجتمع
وانتظم وانما ظهر ما فيه من الاعجاز انتهى واعلم ان التام
كما يوقف عليه يبتدا بلاحقه ويكون بعد تمام الكلام والفواصل
وانقضا القصص والاخبار وقد يكون قبل انقضا الفاصلة
نحو وجعلوا اعزة اهلها اذلة هذا انقضا حكاية بلقيس
ثم قال تعالى وكذلك يفعلون راس الاية وقد يكون
في وسطها نحو لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاني وقد يكون
بعد انقضا الفاصلة بكلمة كقوله لم نجعل لهم من دونها
سترا كذلك اخر الفاصلة سترا والتام لذلك وقد يكون
تاما على قراءة حسنا على غيرها نحو الى صراط العزيز الحميد

الله

ينظر

تام على قراة رفع الجلالة بعده وعلى النعت حسن وقد
تكون تاما على تاويل وغير تام على اخر كقوله تعالى وما
يعلم تاويله الا الله الاتي في ال عمران ان شا الله تعالى
وقد ياكد استحباب الوقف على التام لبيان معنى مقصود
وهو ما لو وصل طرفاه لاوهم معنى غير المراد كقوله ولا يحزنك
قولهم والابتدا ان العزة لله جميعا لئلا يوهم ان ذلك من قولهم
وكقوله اصحاب النار والابتدا الذين يحملون العرش لئلا
يوهم النعت واستدلوا للتام بحديث ابي بكرة ان جبريل
اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقرا القران على حرف
فقال ميكائيل استزده فقال اقرا على حرفين او اية رحمة
باية عذاب اذ ظاهر ذلك ان يقطع على الاية التي فيها
ذكر الجنة او الثواب ويفصل مما بعدها ان كان ذكر العقاب
والنار واما الكافي فهو ايضا كالتام في جواز الوقف عليه
والابتدا بما بعده ويكثر في الفواصل كغيرها وقد يكون
كافيا على تفسير او اعراب غير كاف على اخر نحو يعلمون الناس
السحر كاف على ان ما بعده نافية حسن على جعلها موصولة
فلا يبتدا بها حينئذ وقد يكون كافيا على قراة غير كاف
على غيرها واستدلوا للكافي بحديث ابن مسعود المروي
في البخاري قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقرا علي فقلت اقرا عليك وعليك انزل قال اني احب ان
اسمعه من غيري قال فافتتحت سورة النسا فلما بلغت

فكيف

فكيف اذا جينا من كل امة بشهيد وجينا بك على هولا
شهيدا قال فرايته فاذا عيناه تذرفان فقال لي
حسبك فامره بالوقف على شهيدا وهو متعلق بما
بعده لانه بيان لحالهم حينئذ يود الذين جمعوا بين
الكفر وعصيان الامرا والكفرة والعصاة في ذلك الوقت
ان يدفنوا او يسوى بهم الارض كالموتى اولم يبعثوا اولم
يخلقوا وكانوا هم والارض سوا فما بعده متعلق بما قبله
واما الحسن فيحسن الوقف عليه لا الابتدا بما بعده
لتعلقه به كالوقف على الحمد لله لان تاليه غير مستغنى
عنه الا ان يكون راس اية وان اللبس كرب العالمين
فقد قيل بسنيته لحديث ام سلمة المروي عند ابي
داوود وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا
قرا قطع قراته اية اية يقول بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقف ثم
يقول الحمد لله رب العالمين ثم يقف الرحمن الرحيم ثم يقف ملك
يوم الدين اربع وعد في المصباح الى الضالين والى
السنية في ذلك ذهب الداني وغيره واختاره البيهقي في
الشعب لان الاهتدا بهديه صلى الله عليه وسلم احرى
والاقتدا بسنته افضل واولى لكن تعقب الجعبري في كتابه
الاهتدا الاستدلال بهذا الحديث على سنية وقف الفواصل
بانه لا دلالة فيه على ذلك لانه انما قصد به اعلام الفواصل
قال وجهل قوم هذا المعنى فسموه وقف السنة اذ لا سنة

الا ما فعله تعبدا ولكن هو وقف البيان انتهي اي بيان
الفواصل وقال في المدد فما وقف عليه السلام عليه دايما
تحققنا انه فاصلة وما وصله دايما تحققنا انه ليس
بفاصلة وما وصله مرة ووقف عليه اخري احتمل الوقف
ان يكون لتعريفها وان يكون لتعريف الوقف التام والاستراحة
واحتمل الوصل ان يكون غير فاصلة او فاصلة وصلها
لتقدم تعريفها او علي الاصل او لتعريف التام فتردد فيه
انتهي واقول في سند الملهم بحديث ام سلمة هذا
علي لسنية نظر من وجهين احدهما انه رواه ابو داود
عن سعيد بن يحي الاموي قال حدثني ابي قال حدثنا
ابن جريج ورواه الترمذي عن علي بن حجر قال حدثنا
يحي بن سعيد الاموي عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة
عن ام سلمة بلفظ يقطع قراته يقرا الحمد لله رب العالمين
ثم يقف الي اخره قال الترمذي هذا حديث غريب هكذا
رواه يحي بن سعيد الاموي وغيره عن ابن جريج عن ابن ابي
مليكة عن ام سلمة وليس اسناده بمتصل لان الليث روي
هذا الحديث عن ابن ابي مليكة عن يعلي بن مملك عن
ام سلمة انها وصفت قراة النبي صلي الله عليه وسلم حرفا
حرفا الثاني قال التوربشتي هذه الرواية ليست
بسديدة في السند ولا بمرضية في اللهجة العربية بل هي
ضعيفة لا يكاد يرتضيها اهل البلاغة ولا ريب انه صلي الله

عليه

نسخه الوصل

عليه وسلم كان افصح الناس لهجة فلا اظهر انه عليه
السلام انما كان يقف ليبين للمستمعين روس الاي
ولو لم يكن لهذا لما وقف علي العالمين ولا الرحيم لما في
الوقف عليهما من قطع الصفة عن الموصوف ولا يخفي
ما في ذلك ولذا استدركه الترمذي والله اعلم
بقوله وحديث الليث اصح نعم لا ينبغي ان يقال في الو
علي ما ذكر في حديثها انه قبيح والوقف علي كل كلمة جايز
ووصل القران كله جايز وقد يكون الوقف حسنا علي
تقدير وكافيا علي اخر وتاما علي غيرهما واما الناقص فقد
يكون بعضه اقبح من بعض كالوقف علي ما يخل المعني
نحو الوقف علي فان كانت واحدة فلها النصف ولابويه
فلا يجوز تعمد الوقف عليه لفساد المعني المراد من القران
واقبح منه الوقف علي نحو ان الله لا يستحي وفي الا الذين امنوا
الا ما لم ينقطع نفس القاري ولم يتمكن من الوصل واستدل
لعدم جواز ذلك بما روي ان رجلين جا الي النبي صلي
الله عليه وسلم تشهد احدهما فقال من يطع الله ورسوله
فقد رشد ومن يعصهما ووقف فقال رسول الله صلي
الله عليه وسلم قم واذهب بيس الخطيب انت قالوا فكره
صلي الله عليه وسلم الوقف علي المستبشع لانه جمع فيه
بين حالي من اطاع الله ورسوله ومن عصي وكان حقه ان
يقف علي رشد ثم يقول ومن يعصهما فقد غوي وفي

قف

بلغ

لوا

له

الا ستدلال به نظريا في المبحث فيه في البسملة ان شا
الله تعالي وكما يقبح الوقف يقبح الابتدا او ذلك نحو ان
الله فقير ويد الله مغلولة ولا اعبد الذي فطرني نحو
ونحوه يحرم فصله الا ان اضطر لكن قالوا يجب عليه
العود ليخرج من الحرمة لكن قول حمزه اكره الوقوف
المستبشعة يدل علي الكراهة دون الحرمة وان ثبت
عنه صلي الله عليه وسلم انه وقف علي كل فاصلة ولم
يرجع انتفت الكراهة والحرمة وتعين الجواز في نحو اني انا
الله ولنا ربك ومن ثم قال حمزة وتبعه المسلم يخرجه
منها قال الجعبري لانه حاك كلام الله لا مخبر عن نفسه
والاحتياط العود وقد علمت انه لا وقف ولا لازم خلافا
لما ادعاه السجاوندي بل وصل الكل والوقف علي كل كلمة
مستقلة جايز والكلام في الاولوية للاصالة فالاستقلال
وذلك بنا علي ان الفارق بين المعاني الوقف والو
وهو غلط اذ هو وظيفة الاعراب الناشي عن التركيب
فلا يلزم من الوقف علي وما هم بمومنين تعين
يخادعون الله للاستيناف ولا من وصله تعينه للصفة
كما لا يلزم ذلك في الحميد الله اول سورة ابراهيم والالزم
دفع تسلسله واللازم منتف انتهي نعم اذا قصد
تحريف المعني عن موضعه وخلاف المعني الذي اراده
الله تعالي حرم عليه ذلك والذي فررزه انه لا يوقف

علي

بلغ مع عثمان محمد

بلغ

96

علي الصفة دون الموصوف ولا علي المبتدا دون الخبر ولا
علي المضاف دون المضاف اليه كقولهم المقيمي من قوله تعالي
والمقيمي الصلاة ولا علي الفعل دون الفاعل ولا علي الفاعل
دون المفعول ولا علي الموكد دون الموكد ولا علي الظرف
دون ما عمل فيه ولا علي المعطوف عليه نسقا وبيانا دون
المعطوف الا اذا كثرت المعطوفات وطال الكلام وعجزت
الطاقة عن بلوغ الوقف لقصر النفس فيجوز في تضاعيف
الكلام علي التسامح او كان عطف جملة علي جملة فيسوغ ايضا
لانهما يجريان مجري الجملتين المستغنية احدهما عن الاخري
فاللاحقة كالمنفصلة عن السابقة ولا بين الموصول
وصلته لان الموصول مع الصلة بمنزلة اسم ظننت ولا
علي اسم ان واخواتها دون خبرها ولا علي خبر ان واخواتها
دون اسمها ولا علي اسم كان واخواتها دون خبرها ولا علي
خبرها دون اسمها ولا علي التمني والشرط والاستفهام والامر
والنهي دون اجوبتها ولا علي القسم دون جوابه ولا علي
حرف دون ما دخل عليه ولا علي الرافع اللفظي دون المرفوع
ولا علي الناصب دون المنصوب ولا علي الجار دون المجرور
ولا علي الجازم دون المجزوم ولا علي المميز دون المميز ولا
علي المفسر دون المفسر ولا علي ذي الحال دونها ولا علي المستثني
منه ولا علي المشار به دون المشار اليه ولا علي ذي علة وسبب
دونهما كلام كي ولا علي المجاور دون ما جاور نحو يشتهون

دون المستثني

حتى تقول وحور عين في قراءة الجحدري وليس مراده تحريم
ذلك ولزومه بل يحمل اطلاق من قال لا يجوز على الجواز
الادائي الذي يحسن في القراءة ويروق في التلاوة لا الحرمة
والكراهة وقد اغتفروا في طول الفواصل والجمل المعترضة
في حالة جمع القراءات وقراءة التحقيق والترتيل ما لم يغتفروا
في غيرها فربما اجازوا الوقف والابتدا ببعض ما نصوا على
اجتنابه وجوز بعضهم الابتدا بثم في جميع القران لانها
للتراخي والمهلة نحو قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من
سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا
النطفة علقة وقوله الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم
واستثنى من ذلك نحو قوله تعالى ويستبدل قوما غيركم
ثم لا يكونوا امثالكم لكونه مجزوما للعطف على مجزوم وكذا يجوز
الابتدا ببل اذا كانت بمعنى الاضراب وهو يكون بمعنى
الابطال ان تلي بل جملة نحو وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل
عباد مكرمون والانتقال من غرض الى غرض نحو قد افلح من تزكى
وذكر اسم ربه فصلى بل توثرون وقوله ص والقران ذي الذكر بل الذين كفروا
فان كانت بل للعطف وهو ان يليها مفرد كقوله قام زيد
بل عمرو امتنع الابتدا بها لانه لا يفصل بينها وبين المعطوف
عليه واما بلى وهي حرف جواب يختص بالنفي ويفيد
ابطاله سوا كان مجردا نحو زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا
قل بلى وربي او مقرونا بالاستفهام حقيقيا كان نحو اليس زيد بقايم

بلغ مقابلة

فيقود

فيقول بلى او توبيخا نحو ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم
بلى او تقريرا نحو الم ياتكم نذير قالوا بلى ووقعت في القران
~~انا لا نسمع سرهم ونجواهم~~ في اثنين وعشرين موضعا وهي على
ثلاثة اقسام ما لا يجوز الوقف عليه اجماعا لتعلق ما بعدها
بما قبلها وذلك في سبعة في الانعام بلى وربنا وفي النحل
بلى وعدا عليه حقا وفي سبا قل بلى وربي لتاتينكم وفي الزمر
بلى قد جاءتك اياتي وفي الاحقاف بلى وربنا وفي التغابن قل
بلى وربي لتبعثن وفي القيمة بلى قادرين نعم جوزه
السخاوي في سبا والتغابن لان ما بعد بلى يجوز الابتدا به
فيقول وربي لتبعثن فيكون ردا للنفي ثم البعث ثم القسم
على البعث فهو وقف كاف لان تعلقه من جهة المعنى لا من جهة
اللفظ القسم الثاني ما فيه خلاف والاختيار المنع وذلك
خمسة في البقرة بلى ولكن ليطمئن قلبي وفي الزمر بلى ولكن
حقت وفي الزخرف بلى ورسلنا وفي الحديد قالوا بلى وفي
الملك قالوا بلى قد جاءنا القسم الثالث ما الاختيار جواز الو
عليه وهو العشرة الباقية ويأتي مزيد لذلك ان شاء الله
تعالى في اواخر سورة البقرة وغيرها من القران والله الموفق
واما كلا وهي في ثلاثة وثلاثين موضعا كلها في النصف الثا
من القران فقال في المغني هي عند سيبويه والخليل والمبرد
والزجاج واكثر البصريين حرف معناه الردع والزجر لا معنى
لها عندهم الا ذلك حتى انهم يجيزون ابدا الوقف عليها والا

قف

ني

بتدا

بما بعدها ورأي الكسائي وابو حاتم ومن وافقهما ان معنى
الردع والزجر ليس مستمرا فيها فزادوا معنى ثانيا يصح
عليه ان يوقف دونها ويبتدأ بها ثم اختلفوا في تعيين
ذلك المعنى على ثلاثة اقوال احدها قول الكسائي
ومتابعيه تكون بمعنى حقا والثاني قول ابي حاتم
ومتابعيه تكون بمعنى ألا الاستفتاحية والثالث قول
النضر بن شميل والفراء ومن وافقهما تكون حرف جواب
بمنزلة إي ونعم وحملوا عليه كلا والقمر فقالوا معناه اي والقمر
واختار ابن هشام قول ابي حاتم لانه اكثر اطرادا فان قول
النضر بن لا يتاتى في ايتي المومنين والشعرا لان اية
المومنين وهي رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت
كلا لو كانت بمعنى حقا لما كسرت همزة ان ولو كانت بمعنى نعم
لكانت للوعد بالرجوع لانها بعد الطلب كما يقال اكرم فلانا
فيقول نعم واما اية الشعرا وهي قال اصحاب موسى
انا لمدركون قال كلا ان معي ربي فلكسر ان ولان نعم بعد
الخبر للتصديق واما قول الكسائي انها تكون بمعنى حقا فلا
يتاتى في نحو كلا ان كتاب الابرار ان كتاب الفجار كلا انهم عن
ربهم يوميذ لمحجوبون لان ان تكسر بعد ألا الاستفتاحية
ولا تكسر بعد حقا ولا بعد ما كان بمعناها واذا صلح الموضع
للردع ولغيره جاز الوقف عليها والابتدا بها على اختلاف
التقديرين والارجح حملها على الردع لانه الغالب فيها

بلغ مقابلة

كلا

نحو

نحو اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا كلا سنكتب
انتهى ويجوز الابتدا بام المنقطعة التي بمعنى بل نحو ام
تريدون ان تسالوا رسولكم وجعلوا لله شركا قل سموهم ام
فان كانت المعادلة لهمزة الاستفهام كقولك اخرج زيد ام عمرو او
لهمزة التسوية نحو سوا عليهم اانذرتهم ام لم يحسن الابتدا
بها وكذا يجوز الابتدا ايضا بحتى اذا كقوله تعالى حتى
اذا فتحنا عليهم وحتى اذا فتحت ياجوج وماجوج وحتى اذا
راوا ما يوعدون واستثنى من ذلك قوله تعالى وابتلوا
اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح لان الغاية المقصودة لم تات
بعد وكذلك لا يبتدا بها اذا كان ما قبلها مغيا بما بعدها
كقوله تعالى ولا تقربوهن حتى يطهرن وليستعفف الذين
لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله لقوة الاتصال
ما بين الغاية والمغيا وكل ما في القران من الذي والذين يجوز
وصله بما قبله نعتا والقطع على انه خبر مبتدا الا سبعة
مواضع فانه يتعين الابتدا بها الذين اتيناهم الكتاب يتلونه
الذين ياكلون الربا في البقرة الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه
فيها وفي الانعام الذين امنوا وهاجروا في براة الذين يحشرون
في الفرقان الذين يحملون العرش في غافر وفي الكشاف
في قوله تعالى الذي يوسوس ويجوز ان يقف القاري
على الموصوف ويبتدي الذي ان حملته على القطع بخلاف
ما اذا جعلته صفة قال الرماني لصفة ان كانت للاختصاص

وتعالى
سبحانه وما يشعركم • وانما يعلمه بشر ولم يبال بعدها وقف
ام لا كذا روي عنه قال في النشر وهذا يدل على انه كان
يقف حيث ينقطع نفسه • وفي رواية اخرى عنه انه كا
يراعي الوقف على روس الاي مطلقا ولا يتعمد في اوساط
الاي وقفا سوى الثلاثة المتقدمة وابو عمرو يتعمد الوقف
على روس الاي وقال ابو الفضل الرازي كان يراعي
حسن الوقف وقال الخزاعي كان يراعي حسن الابتدا
وعاصم والكسائي يطلبان الوقف • من حيث يتم الكلام
وقال ابو الفضل الرازي كان عاصم يراعي حسن الابتدا
واما حمزة فكان يقف عند انقطاع النفس لان قراته
التحقيق والمد الطويل فلا يبلغ التمام ولا الكافي او لان
القران عنده كالسورة الواحدة والباقون من القرا
كانوا يراعون حسن الوقف والابتدا كما روي عنهم تنبيه
وارشاد لا ينبغي ان يعتمد في الوقف الاعلى ما يرتضيه المتقنون
من اهل العربية ويتاوله المحققون من الايمة فليس كلما
يتعسفه بعض المعربين او يتكلفه متكلف من المقربين
او يتاوله محرف اهل الاهوا المخطئين يعتمد عليه كان
يوقف على على نحو قوله تعالى فانتقمنا من الذين اجرموا
وكان حقا ثم يبتدي علينا نصر المومنين بمعني لازم اوو ا
ولا يخفي ما فيه واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني
لا تشرك ثم يبتدي بالله ان الشرك لظلم عظيم على معني

امتنع الوقف على موصوفها دونها وان كانت للمدح جاز
لان عاملها في المدح غير عامل الموصوف واما الوقف على
المستثنى • دون المستثنى منه ان كان منقطعا ففيه مذاهب
الجواز مطلقا لانه في معنى مبتدا حذف خبره للدلالة عليه
والمنع مطلقا لاحتياجه الى ما قبله لفظا لانه لم يعهد
استعماله الا وما في معناها متصلة بما قبلها لفظا
ومعنى لان ما قبلها مشعر بتمام • الكلام في المعنى
اذ قولك ما في الدار احد هو الذي صح الا الحمار ولو قلت الا الحمار
على انفراده كان خطا والثالث التفصيل فان صرح
بالخبر جاز لاستقلال الجملة واستغنايها عما قبلها وان
لم يصرح فلا لافتقارها قاله ابن الحاجب في اماليه واما
الوقف على الجملة الندائية فجايز كما نقله ابن الحاجب عن
المحققين لانها مستقلة وما بعدها جملة اخرى وان كانت
الاولى متعلقة بها واما نعم ففي اربعة مواضع في
الاعراف قالوا نعم فاذن والمختار الوقف عليها لان ما بعدها
لا تعلق له بما قبلها اذ ليس من قول اهل النار والبواقي فيها
وفي الشعرا قال نعم وانكم اذا لمن المقربين وفي الصافات
قل نعم وانتم داخرون والمختار لا يوقف عليها لتعلق •
ما بعدها بما قبلها لاتصاله بالقول • وقد كان نافع يراعي
محاسن الوقف والابتدا بحسب المعني كما جا النص عنه بذلك
وابن كثير يقف على قوله تعالى وما يعلم تاويله الا الله وعلى
قوله

القسم وكالوقف على وهو الله ثم يبتدي في السموات وفي
الارض ونحو فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح ويبتدي
عليه ان يطوف بهما ونحو عينا فيها تسمى ثم يبتدي
سلسبيلا جملة امرية اي سل طريقا موصلة اليها وهذا
مع ما فيه من التحريف يبطله اجماع المصاحف على انه كلمة
واحدة ونحو وما تشاون الا ان يشا الله ثم يبتدي الله
فيصير يشا بغير فاعل ونحو وارحمنا انت ثم يبتدي مولانا
فانصرنا على معنى النداء فكل هذا واما اشبهه تمحل
واخراج للتنزيل عن المعنى المراد به وقد رايت غير واحد من
الحوق يتعاطى كثيرا من هذا فهم مخطئون فيه مرتكبون
للحرام ويحسبون انهم يحسنون صنعا فلا حول ولا قوة
الا بالله نعلمك بمراعات ما نص عليه ايمة هذا الشان
لتهوا ولي من اتباع الاهوا والله الموفق للصواب وسياتي
تفصيل ما اجملته من الوقوف ان شا الله تعالى في اواخر
السور مرتبا على ترتيب الايات فاسوق ان شا الله تعالى
الوقوف المختار به مع ما يتعلق بها من المباحث غالبا
مستوعبا اكثر ما في كتاب المرشد لابي محمد الحسن بن
علي بن سعيد العماني مع زيادات من غيره كوقف
الداني والسجاوندي وابن الانباري والجعبري وتفسير
البيضاوي والبحر لابي حيان وغيرها وقد رمزت لكل من
الوقف الكامل والتام والكافي والحسن والناقص الاحرف

هز
تسمى لا بي والتهر

وهي

وهي م ت ك ج ن وبالله استعين وعليه اتوكل

واما الجزء الرابع وهو في عدد الايات فانما احتاج اليه هذا العلم
لان بعض القرا زاد على مرسوم الخط ستين يا في روس
الاي وبعضهم امال روس الاي من بعض السور وبعض
اصحاب الازرق دقق ما غلظ من اللامات الواقعة في روس
الاي الممالة فمن ثم احتيج الى تمييز الفواصل من غيرها
وقد حدوا الاية بانها قران مركب من جملة فاكثر ولو تقديرا
ذو مبتدا ومقطع مندرج في سورة والفاصلة بانها كلمة
اخر الاية كقافية الشعر وقرينة السجع وقال الداني
كلمة اخر الجملة قال الجعبري وهو خلاف المصطلح ولا دليل
له في تمثيل سيبويه يوم يات وما كنا نبغ وليسا راس اية
لان مراده الفواصل اللغوية لا الصناعية ويلزم ابا عمرو واما
مراعاته لابي عمرو وقال القاضي ابو بكر الفواصل حروف
متشاكلة في المقاطع يقع بها افهام المعاني وفرق الداني بين
الفواصل وروس الاي بان الفاصلة هي الكلام المنفصل
عما بعده والكلام المنفصل قد يكون راس اية وغير راس اية
وكذلك الفواصل يكون روس اي وغيرها وكل راس اية
فاصلة وليس كل فاصلة راس اية قال فلاجل كون معنى
الفاصلة هذا ذكر سيبويه في تمثيل القوافي يوم ياتي وما كنا
نبغي وليسا راس اية اجماعا مع اذا يسر وهو راس اية باتفاق
وقال الجعبري ثم ان لمعرفة الفواصل طريقين السماع

بلغ مقابلة
مع كاتبه
لنسخة في ع م ٢ ج

ح
له
ق
ع

والقياس فاما الاول فما روي في حديث ام سلمة عند ابي
داوود وغيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقطع
قراته اية اية وقرات بسم الله الرحمن الرحيم الي الدين
يقف عند كل اية وظاهره انه كان يقطع قراته بالوقوف
علي رؤس الاي في الفاتحة وغيرها وروي البويطي
عنها انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا
في الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم اية الحمد لله رب
العالمين ايتين الرحمن الرحيم ثلاث ايات ملك يوم الدين
اربع وفي رواية امامنا الشافعي قالت قرا صلى الله
عليه وسلم فاتحة الكتاب فعد بسم الله الرحمن الرحيم اية
الحمد لله رب العالمين اية الرحمن الرحيم اية ملك يوم
الدين اية اياك نعبد واياك نستعين اية اهدنا الصراط
المستقيم اية صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب
عليهم ولا الضالين اية وكذا عد في المصباح الي الضالين
ومعني يقطع قراته اية اية او اثنين او ثلثة الوقف علي
كل اية لان الصلاة ليس فيها كلام اجنبي وكذا كانت قراته
عليه الصلاة والسلام ليعلم الناس رؤس الاي واما الثاني
وهو القياس فاعلم ان ما وقف عليه صلى الله عليه وسلم دايما
تحققنا انه فاصلة وما وصله دايما تحققنا انه ليس بفاصلة
وما وقف عليه مرة ووصله اخري احتمل الوقف ان يكون
لتعريفها او لتعريف الوقف التام او للاستراحة والوصل

ان

نسخة ابو يعلي

نسخة قالت

ان يكون غير فاصلة او فاصلة وصلها لتقدم تعريفها او علي
الاصل فحصل التردد وحينيذ احتيج الي القياس وهو ما الحق
من المحتمل غير المنصوص بالمنصوص لمناسب والاحتياج
القياس الي طريق تعرفه وهي ان فاصلة الاية كقرينة
السجعة في النثر وقافية البيت في القصيدة واختلف
في حدها فقال الخليل هي من الحرف الاخير الي اول
حرف ساكن قبله مع المتحرك وقال الاخفش هي
الكلمة الاخيرة وقيل هي حرف الروي وقيل غير ذلك
وتنقسم باعتبار ما اشتملت عليه من الحركات والسكنات
الي خمسة الاولي المتكاوسة وهي ما كان اخرها فاصلة
كبري وهي اربع حركات بعدها ساكن نحو قد جبر الدين الاله
فجبر واشتقاقها من الكوس وهو الاضطراب ومخالفة المعتاد
ومشي الدابة اذا مشت علي ثلاث قوايم الثانية المتراكبة
وهي ما كان في اخرها فاصلة صغري وهي ثلاث متحركات
بعدها ساكن كقول ابن دريد اخب فيها واضع لان التراكب
مجي الشي بعضه علي بعض بدون اضطراب فهو معني مونا د
الثالثة المتداركة وهي ما كان في اخره وتد مجموع وهو
حركتان بعدها ساكن كقول ابن دريد ايضا يا ليتني
فيها جذع وسميت متداركة لان بعض الحركات تدارك
بعضا الرابعة المتواترة وهي ما كان في اخره سبب خفيف
وهو متحرك بعده ساكن كقول الشاعر يا طلل الحي بذات
الصمد

وسميت بذلك لانقطاع الحركة من تواتر الابل اذا جا
بعضها منقطعا من بعض الخامسة المترادفة وهي ما اجتمع
في اخرها ساكنان كقوله • وصاليات ككما يو ثفين • وسميت
بذلك لان احدي الساكنين كانه يردف الاخر وتنقسم
القافية ايضا باعتبار الحروف الي ستة الاول الروي وهو
الحرف الذي يلزم القصيدة باسرها وتنسب اليه • كقوله
• الا كل شي ما خلا الله باطل • وكل نعيم لا محالة زايل •
فاللام هي الروي ولذلك تسمي القصيدة لامية وكل روي
حركوه فقافيته مطلقة وان سكنوه فمقيدة لانها قيدت
عن التحريك الثاني الوصل ويكون باربعة احرف تجي
علي اثر الروي وهي الالف • والياء • والواو السواكن والهاء
سوا كانت ساكنة او متحركة فالالف كقوله •
• امن ال سلمي عرفت الطلولا • بذي حرض ماثلات مثولا •
فاللام القافية والالف بعدها وصل • والياء كقوله •
• فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها • لما نسجتها من جنوب وشمال •
فاللام هي الروي والياء وصل • ~~والهاء الساكنة~~ كقوله •

والواو صح

• صحا القلب من سلمي وقد كاد لا يسلوا • واقفر من سلمي التعانيق والثقلوا •
فاللام القافية والواو وصل • والهاء الساكنة كقوله •
صحا القلب عن سلمي واقصر باطله • وعري افراس الصبا ورواحله •
فاللام الروي والهاء الوصل • والهاء المتحركة كقوله • اجاد
المسدي سرده واذا لها • فاللام روي والهاء وصل • وقد يسمون

الوصل

الوصل صلة الثالث الخروج ويكون بثلاثة احرف الالف
والواو والياء السواكن الزوايد اللواتي يتبعن الصلة المتحركة
فالالف كقوله • لها نفذ لولا الشعاع اضاها • فالهمزة هي
الروي • والهاء وصل • والالف بعدها خروج • والياء
كقوله • تجرد المجنون من كسائه • الهمزة الروي • والهاء
صلة • والياء خروج • والواو كقوله • كان لون ارضه سماؤه
الهمزة الروي والهاء الوصل • والواو الخروج الرابع الردف
ويكون بثلاثة احرف الالف والياء والواو السواكن اللواتي
قبل حروف الروي من غير فصل فالالف كقوله • ولو ادركته
صعز الوطاب • فالباء الروي والالف قبلها ردف • واما الياء والواو
فيشتركان في القصيدة الواحدة بخلاف الالف كقوله
• فلا تكثرن علي ذي الضغن عتبا • ولا ذكر التجرم للذنوب •
• ولا تسالنه عما سوف يبدي • ولا عن عيبه لك بالمغيب •
• متي تك في صديق او عدو • تخبرك العيون عن القلوب •
الخامس التاسيس وهو كل الف بينها وبين الروي
حرف السادس الدخيل وهو ذلك الحرف الذي بين التا
سيس
والروي كقوله • كليني لهم يا اميمة ناصب • وليل اقاسيه بطي
الكواكب •
فالباء هي الروي والالف قبلها التاسيس • والكاف بينهما
الدخيل فلو كان الواقع بين الالف والروي حرفين لذاهب بطل
التاسيس لان الميم الروي ~~والالف التاسيس~~ والفصل
واقع بحرفين وهما الهاء والراء فلا تاسيس وتنقسم القافية

ايضا باعتبار الحركات التي سنة ايضا الاولى المجرى

وهو حركة حرف الروي نحو ضمة لام زايلا وفتحة لام منزولا

النفاذ

وكسرة لام شمايلا الثانية وهي حركة ها الوصل نحو فتحة ها اضاها

وكسرة ها كسابه وضمة هاسماوه والثالث الحذو وهي حركة

الحرف الذي قبل الردف نحو فتحة طا الوطاب وكسرة غين المغيب

وضمة لام القلوب والرابع الرس وهو الفتحة قبل التاسيس

نحو فتحة الواو من الكواكب والخامس الاشباع وهو حركة الدخيل

نحو كسرة الزاي من المنازل والسادس التوجيه وهو حركة

الحرف الذي قبل حرف الروي المقيد وللقافية من المنازل

عيوب خمسة اولها الاقوا وهو ان يجمع الرفع والجر في قصيدة واحدة

نحو قوله ام اذ تشابينهما اسما رب تاويل منه التوا ~~كما قال ايضا~~

فلكنا بذلك السماحي ملك المنذرين ما السما

فلكنا سعم السماء بن ربحتي

وهو غير جايز للمولدين وحكي ابو عبيدة عن ابي عبيدة

انه قال الاقوا النقصان حرف من الفاصلة كقوله

افبعد مقتل مالك بن زهير ترجو النساء عواقب الاطهار

لان اصل الجزء الاخير في كل من الفاصلتين متفاعلن فصار

متفاعل بحذف اللام والمعتمد ان الاقوا لا يكون الا في الرفع والجر

في قصيدة واحدة كما تقدم فان كان مع الرفع او الجر نصب سمي اصرافا

ولا يجيزه الخليل والبصريون واجازه المفضل الضبي والكوفيون

ثانيها الاكفا وهو ان يختلف الروي في قصيدة واحدة واكثر

ما يكون ذلك في الحروف المتقاربة كالميم والنون والطا والدال

فالميم

فالميم والنون كقوله بني ان البر شي هين المنطق اللين والطعيم

والطا والدال كقوله اذا ركبت فاجعلوني وسطا اني كبير لا اطيق العندا

وبعضهم يجعل الاكفا بمنزلة الاقوا والاكثرون على ما قدمنا

ثالثها الايطا وهو ان تتكرر القافية في القصيدة الواحدة

باللفظ والمعنى كقوله

وقال فيها

او كاهتزاز رديني تداوله ايدي التجار فزادوا متنه لينا

من الاحاديث حتى زدنني لينا قال ابن القطاع واذا

وقع الايطا بعد سبعة ابيات فليس بعيب عند احد من

الناس لان السبع عند الناظم قصيدة ومنهم من لا يجد

القصيدة الا ما بلغ العشرة او جاوزها ولو بيت واحد فان اختلف

المعنى لم يكن ايطا وزعم بعض المتقدمين ان الايطا ليس

بعيب رابعها التضمين وهو ان تتعلق قافية البيت الاول

بالثاني كقوله وسايل تميما بنا والرباب وسايل هوازن عنا اذا ما

ثم قال في البيت الثاني لقيناهم كيف نعلوهم ببيض يعلقن

بيضا وهاما

تتعلق اخر البيت الاول باول الثاني خامسها السناد وهو كل عيب

يقع في القافية كارداف قافية وتجريد اخرى كقوله

اذا كنت في حاجة مرسلا فارسل حكيما ولا توصه

وان باب خرم عليك التوى فشاور لبيبا ولا تعصه

بلغ مقابلة

وكذا ان كانت القافية مؤسسة مع اخرى مجردة كقوله يا دار

سلمى يا اسلمي ثم اسلمي ثم قال فيها خندف هامة هذا العالم

وكذلك اختلاف الحركات قبل الروي كقوله الا هبي بصحنك فاصبحينا

ثم قال تصفقها الرياح اذا جرينا ، وكقول الفضل بن العباس
فاملي وجهك للجميل خموشا ، ثم قال فيها وبنا سميت قريش
قريشا ، وهو كثير للعرب غير جايز للمولدين ، واختلفوا في
اختلاف ما قبل الروي المعيد فذهب بعضهم الي انه
ليس بعيب والذي عليه الجمهور وهو المذهب المشهور انه
انه عيب قال في المدد واختلاف الحذو في الاشباع ، والتوجيه
ليس بعيب في الفاصلة ليلا يتوهم ان فصاحة القران بالتزامها
مع التركيب لا بجرده ، وجاز الانتقال في الفاصلة والقرينة وقافية
الارجوزة من نوع الي اخر بخلاف قافية القصيد ومن ثم ترى يرجعون
مع عليم والميعاد مع الثواب والطارق مع الثاقب والاصل
في الفاصلة والقرينة المتجردة في الاية والسجعة المساوات
كالبيت فدار امر الفاصلة علي المناسبة والاستقلال ، والموازاة
والوصل علي المباينة والتعلق والتفاوت وقد اجمع العادون
علي ترك عد ويات باخرين ، ولا الملايكة المقربون بالنسا وكذب
بها الاولون بسبحان ولتبشر به المتقين بمريم ولعلهم يتقون
بطه وعنت الوجوه للحي القيوم ، ومن الظلمات الي النور ، وان الله
علي كل شي قدير ، بالطلاق حيث لم يتشاكل طرفيه ، وعلي ترك
عد افغير دين الله يبغون بال عمران افحكم الجاهلية يبغون
بالمايدة انما يستجيب الذين يسمعون بالانعام فدلاهما بغرور
بالاعراف والا المتقون بالانفال وقوم اخرون بالفرقان
وهم يخلقون بالفرقان ايضا حيث لم يتشاكل طرفيه وعلي

ترك

ترك عد من خلاف اول البقرة ويخلق ما يشا بال عمران وقوما
جبارين بالمايدة فسوف تعلمون بالانعام وهود وال عمران
وبالسنين بالاعراف ودخل معه السجن فتيان بيوسف
وفي السماير وجا بالفرقان حيث لم يتجرد عن تعلق ما بعده
وعلي ترك عد كان مفعولا الثاني الانفال ومنهن سكينا
ولاولي الالباب بيوسف والذين بابرهيم ومن اظاهرا
بالكهف والراس شيبا حيث خالف في المجموع وعدوا
نظايرها للمناسبة نحو لاولي الالباب بال عمران وعلي
الله كذبا بالكهف والسلوي والي بطه واتبعوا اهوا هم
بالقتال ، والانثي بالنجم وقد يتوجه الاعراب في كلمة
فيختلف بينها فمنها البسملة وقد تركت بعض اية في
النمل وبعضها اية في اثنا الفاتحة ونزلت اولها في بعض
الاحرف السبعة فمن قرا بحرف نزلت فيه عدها اية ولم
يحتج الي اثباتها بالقياس للنص المتقدم خلافا للداني ومن
قرا بحرف لم تنزل معه لم يعدها ولزم من اجماع كونها
سبع ايات ان يعدعوضها عليهم الاولي وهي مماثلة في
الروي ونزلت ايضا مع اول كل سورة غير الفاتحة في بعض
الاحرف السبعة وسياتي بقية البحث في ذلك في اول
الفرش ان شا الله تعالي ، وان تجردت نحو ما غشيهم
ولا ابصركم وذي الذكري واليوم الاخر بالطلاق ومنها
حروف الفواتح فوجه عدها استقلالها علي الرفع والنصب

ومناسبة الروي والردف ووجه عدمها الاختلاف
في الكلية والتعليق على الجر ولم يلحق بها الرا للمخالفة
والطس للموازنة وكذا الحوض والابرديس لزيادة اليا
اوله ولاحم للاطراد ومنها بالبقرة عذاب اليم وانما نحن
مصلحون وجه عدة مناسبة الروي ووجه عدمه تعلقه
بتاليه وكذا يا اولي الالباب ومن خلاف الثاني لحمله على
الاول وكذا ماذا ينفقون الثاني لحاقا بالاول
والثالث وكذا لعلكم تتفكرون واما الحي القيوم فترد
حمله على ال عمران بتسمية النبي صلى الله عليه وسلم
اية الكرسي من الله لا اله الا هو الحي القيوم ومنها الى
بني اسرايل بال عمران حملا على ما في الاعراف والشعرا
والنجم والزخرف ولتعلقه بتاليه وحملا على حال بني
اسرايل ومنها كما بداكم تعودون بالاعراف للاستقلال
بتقدير هدى فريقا ويعودون فريقين ومنها ولا
يزالون مختلفين لتقدير اتصال الاستثنا وانفصاله
ومنها واذكر في الكتاب ابرهيم بمريم لمناسبة السابق
ومباينة اللاحق ومنها فبشر عبادي بالزمر لتقدير تاليه
مفعولا ومبتدا ومنها كالاعلام بالشورى لاعلام سورة
الرحمن ومخالفة الطرفين ومنها والطور والرحمن والحاقة
والقارعة والعصر حملا على والفجر والضحى والمناسبة
لكن تفاوتت في الكلية انتهى تنبيه هل يجوز تسمية الفواصل

قوافي

قوافي الجمهور على انه لا يجوز لان الله تعالى لما سلب عنه اسم
الشعر وجب سلب القافية عنه ايضا لانها منه وخاصة به
في الاصطلاح وكما يمتنع استعمال السجع في القران يمتنع
استعمال القافية في الشعر لانها صفة لكتاب الله فلا
تتعداه وقد فرقوا بان السجع هو الذي يقصد في نفسه
ثم يحال المعنى عليه والفواصل تتبع المعاني ولا تكون مقصودة
في نفسها وسميت فواصل لان اخر الاية فصل بينها
وبين ما بعدها واخذا من قوله تعالى كتاب فصلت اياته انتهى
وتاتي فواصل السور باوايلها مع كمية حروفها وكلمها
وايها وما يشكل مما بعد وما لا يعد في القسم الثاني
من الاصول المسمى بالعرش ان شا الله تعالى وبه المستعان
واما الجز الخامس وهو مرسوم الخط فهو احد اركان
القران الثلاثة التي عليها مدارها وقد سيل مالك هل
يكتب المصحف على ما احدثه الناس من الهجا فقال لا الا
على الكتبة الاولى وقال ايضا وقد سيل عن الحروف
في القران كالواو والالف اترى ان تغير في المصحف قال
لا والمراد المزيد في الرسم غير الملفوظ كاولي الالباب واولات
لااتصو الريا وقال بعضهم هذا كان في الصدر الاول
والعلم غض حي واما الان فقد يخشى الالتباس ولذا قال
الشيخ عز الدين بن عبد السلام لا يجوز كتابة المصحف الان
على المرسوم الاول باصطلاح الايمة لئلا يوقع في تغيير من

مستخدم القران التي عليه مدارها

ينظر

الجهال وهذا لا ينبغي اجراوه على اطلاقه لئلا يودي
الي دروس العلم ولا يترك شي احكمه السلف مراعاة
لجهل الجاهلين لاسيما وهو احد الاركان التي عليها مدار القرآن
وقد قال البيهقي في شعبه من كتب مصحفا فينبغي ان يحافظ
على الهجا الذي كتبوا به تلك المصاحف ولا يخالفهم فيها
ولا يغير شيا مما كتبوه فانهم كانوا اكثر علما واصدق قلبا
ولسانا واعظم امانة منا فلا ينبغي ان نظن بانفسنا
استدراكا عليهم وقد ارشدنا الله تعالى بقوله الم ذلك
الكتاب مع قوله تعالى وكتبه ورسله الى ان طريق تخليد
كتابه العزيز تدوينه بالكتابة وايد ذلك قوله عليه السلام
فيما رواه الطبراني وابو نعيم في الحلية وغيرهما من حديث
ابن عمر قيدوا العلم بالكتاب اي بالكتابة وهما مصدرا كتب
فدل هذا على مشروعية كتابة القران العظيم وغيره من العلوم
الاسلامية فصارت الكتابة هي السبب الى تخليد كل فضيلة
والوسيلة الى توريث كل حكمة جليلة وحرز مودع لا يضيع
المستودع فيه وكنز لا يعتريه نقص مما تصطفيه وعمدة
يرجع اليها عند النسيان ان لا يطرا عليها ما يطرا على الاذهان
لانها المعتمد بل تكون لرد الشارد كالمستند تنقل علوم
الاولين الى الاخرين وتلحق اثار الامم السالفة بالقرون
الماضين تخاطبك بلسان الحال عند تعذر المقال الميت
منهم حي بهذا الاعتبار والمفقود موجود بتجدد الاخبار

يوقفك

يوقفك على اخبار الاجواد ومواقف الشجعان والاطواد
اني سالت عن الكرام فقيل لي ان الكرام رهاين الارماس
ذهب الكرام وجودهم ونوالهم وحديثهم الا من القرطاس
وقد قال ابو الحسين بن فارس في كتاب فقه اللغة
يروى ان اول من كتب الكتاب العربي والسرياني والكتب
كلها ادم عليه السلام قبل موته بثلثمائة سنة كتبها
في طين وطبخه فلما اصاب الارض الغرق وجد كل قوم
كتابا فكتبوه فاصاب اسماعيل عليه السلام الكتاب
العربي وكان ابن عباس يقول اول من وضع الكتاب
العربي اسمعيل والخط توقيف لقول الله تعالى الذي
علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم وقال تعالى نون
والقلم وما يسطرون وليس ببعيد ان يوقف ادم
او غيره من الانبياء عليهم السلام على الكتابة وزعم قوم
ان العرب العاربة لم تعرف هذه الحروف باسمائها
وانهم لم يعرفوا نحوا ولا اعرابا ولا رفعا ولا نصبا ولا جرا
ولا همزا ومذهبنا ان اسماء هذه الحروف داخلة في
الاسما التي علم الله تعالى ادم قال وما اشتهر ان ابا
الاسود اول من وضع العربية وان الخليل اول من وضع العروض
فلا ننكره وانما نقول ان هذين العلمين كانا قديما واتت
عليهما الايام فقلا في ايدي الناس ثم جددهما هذان الامامان
ومن الدليل على عرفان القدما ذلك كتابتهم المصحف

علي الذي نقله النحويون في ذوات الواو واليا والهمز
والمد والقصر فكتبوا ذوات اليا باليا وذوات الواو
بالواو والالف ولم يصور والهمزة اذا كان قبلها
ساكنا في مثل الخب كما سياتي ذلك ان شا الله تعالي
فصار ذلك حجة وقد ذكر بن هشام صاحب السيرة
في كتاب التيجان عن وهب ان الله تعالي انزل علي
هود عليه السلام هذه الاحرف ا ب ت الي اليا تسعة وعشرين
حرفا لفضل اللسان العربي علي العجمي والسرياني والعبراني
وانزل عليه يا هود ان الله تعالي لم يزل (?) وذريتك بسيد
الكلام وان تكون لكم استطالة وفضيلة علي جميع العباد
حتي يختم الله بنبوة محمد صلي الله عليه وسلم وعن
مجاهد عن الشعبي قال سالنا المهاجرين من اين
تعلمتم الكتابة قالوا من اهل الحيرة وسالناهم من اين
تعلموها قالوا من اهل الانبار وقال ابو بكر بن ابي داود
عن علي بن حرب عن هشام بن محمد السايب قال
تعلم بشر بن عبد الملك الكتابة من اهل الانبار وخرج
الي مكة فتزوج الصهبا بنت حرب ابن امية وقال
غير علي بن حرب علم بشر سفيان بن حرب الخط وعلم
حرب عمر بن الخطاب رضي الله عنه وجماعة من قريش
وتعلم معاوية من عمه سفيان وقال بن هشام
اول من كتب الخط العربي حمير بن سبا علمه زمانا انتهي

وقد

وقد كان خطا كوفيا ثم استنبط منه نوع نسب الي ابن
ابي مقلة ثم اخر نسب الي علي بن البواب وعليه استقر
راي الكتاب فايده هل يجوز كتابة القران بقلم غير
العربي قال الزركشي لم ار فيه كلاما للعلما ويحتمل
الجواز لانه قد يحسنه من يقراه بالعربية والاقرب المنع
كما تحرم قراته بغير لسان العرب ولقولهم القلم احد
اللسانين والعرب لا تعرف لسانا غير العربي ثم ان
القياس ان لكل حرف شكلا لكن شركوا فيها فرجعت
الاشكال الي سبعة عشر شكلا فانقسمت الي عديم
النظير وماله نظير واحد او متعدد فاحتاجت الي
تمييز والنقط اقلها فالمتوحد مستغن عن النقط بنصه
والذي له نظير يميز بنقطة فوق والمتعدد يميز بعدد
النقط الي اقل الجمع وربما اختلف الاصطلاح كنقط
القاف واحدة والفا من اسفل وذلك في الخط المغربي
فالمنقوط يسمي معجما اي مزال العجمة وكذلك المهمل
ايضا لان ترك العلامة في المنحصر علامة ثم ان الخط
هو تصوير اللفظ بحروف هجائية بتقدير الابتدا به
والوقف عليه والهجا هو التلفظ باسما الحروف لا اسمياتها
لبيان مفرداتها وجا الرسم علي المسمي ولما الخط المحسوس
له صورة تدرك بالابصار واللفظ المسموع له صورة
بالاذان ومحل اللفظ الصوت وهو من لدن محل الهمزة

في اقصا الحلق الي الشفتين ثم الي حيث يبلغ في الوجود
والصوت يحدث الحروف المقطعة المسموعة في اللفظ
وما ودا الهمزة في الصدر من الهوا المندفع بالجاب
الذي يكون به المصوبت لا يسمع والهمزة مبدا
الصوت فلا صورة لها الا الفاحد بين ما يسمع
وما لا يسمع ولا يتاتا النطق بها ساكنة ولا بشي من
الحروف الساكنة ابتدا الا بتقديم الهمزة فلا بد من حركتها
بالضرورة والحركات ثلاثة النصب والرفع والخفض
واولها واخفها في الحس علي النفس فعل النصب لانه
عن الانفتاح الذي هو اصل الصوت ثم يعرض له
الضم والكسر واثقلها فعل الرفع ودونه فعل
الخفض والفتحة فصل بين الضم والكسر وهذه
الحركات الثلاث هي في الاصل للهمزة بالاضطرار
هي التي تلقى علي سائر الحروف الساكنة بالاختيار
واذا طولت الهمزة بعد الصوت حدثت حروف المد
واللين الثلاثة تابعة للحركات الثلاثة فلها صورة
ظاهرة في السمع وهو الالف واليا والواو فهذه
الحروف الثلاثة من حيث اتصلت بالهمزة كانت
اول الحروف كلها لانها في مقطع الهمزة والحروف بعدها
في مقاطع انفسها واذا تحركت الحروف وطولت بالمد
تبعتها هذه الحروف الثلاثة ايضا فكانت بهذه الجهة

اخر

اخر الحروف كلها وهي مع كل حرف في مقطعه فلاجل
ذلك لم يجعلوا للهمزة صورة في الخط فانما تقصد
باحد هذه الحروف الثلاثة قاله ابو العباس بن البنا
ثم ان الرسم ينقسم الي قياسي وهو موافقة الخط
واللفظ واصطلاحي وهو مخالفته ببدل او زيادة
او حذف او فصل او وصل للدلالة علي ذات الحرف
او اصله او نوعه او دفع لبس ونحو ذلك من الحكم والمنا
واعظم فوايد ذلك انه يحجب منع اهل الكتاب
ان يقروه علي وجهه دون موقف وهذا مما يدل علي
ان العرب كانوا غاية في الذكا وحذق الكتابة وبطل
بذلك قول من قال لم تكن العرب اهل الكتابة
نفي هجايهم ضعف واجيب عن قوله عليه السلام
انا امة امية لا نكتب ولا نحسب بانه اخبار عن البدء
والغالب وقد تقدم ان موافقة المصاحف تكون
تحقيقا كقراءة ملك يوم الدين بالقصر وتقديرا كقراءة
المد وهذا الاختلاف يكون اختلاف تغاير وهو
في الحكم الموافق اي لا يلزم من صحة احدهما بطلان
الاخر واختلاف تضاد وتناقض اي يلزم من صحة
احدهما بطلان الاخر والواقع هو الاول وتحقيقه ان
الخط تارة يحصر جهة اللفظ فمخالفه مناقض وتارة
لا يحصرها بل يرسم علي احد التقادير فاللافظ به موا

فق

بالمقابلة

سبات

تحقيقا وبعض موافق تقدير التعدد الجهة اذا المبدل
في حكم المبدل ومازيد في حكم العدم وماحذف في
حكم الثابت وماوصل في حكم الفصل ومافصل في حكم
الوصل وحاصله ان الحرف يبدل في الرسم ويلفظ به اتفاقا
كاصطبر وبرسم ولا يلفظ به اتفاقا كالصلوة وبرسم
ويختلف في اللفظ به كالغدوة ويزاد ويلفظ به اتفاقا كالحسابيه
ويزاد ولا يلفظ به اتفاقا كاولئك وبايد ويزاد ويختلف في
النطق به كسلطانيه ويحذف كذلك نحو بسم الله ويارب
وكذلك الرحمن ولكنا الداعي ويوصل ويتبعه اللفظ كما سكم
وعليهم ويخالفه نحو كهيعص وبينؤم ويختلف فيه نحو
ويكأن ويفصل ويوافق نحو حم عسق ولا يوافق كاسرايل
ويختلف فيه نحو مال وأكثر رسم المصاحف موافق لقواعد
العربية الا انه قد خرجت اشيا عنها يجب علينا اتباع مرسومها
والوقف عند رسومها فمنها ما عرفنا حكمه ومنها ما غاب
عنا علمه ولم يكن ذلك من الصحابة كيف اتفق بل على امر
عندهم قد تحقق ولابي العباس بن البنا كتاب عنوان
الدليل من مرسوم خط التنزيل فهو كما قال مفتاح لتدبر
ما غاب عن كثير علمه وخفي رسمه ومحصله ان لاحوال الهمزة وحروف
المد واللين مناسبة لاحوال الوجود يحصل بها بينهما ارتباط
به يكون الاستدلال فالهمزة تدل على الاصالة والمبادي فهي
موصلة لانها مبدء الصوت فالالف تدل على الكون بالفصل

فهي

فهي منفصلة في الوجود لانها من حيث انها اول الحروف في
الفصل الذي يبين به ما يسمع وما لا يسمع متصلة بهمزة
الابتدا والواو تدل على الظهور والارتفاع فهي جامعة لانها من
غلظ الصوت وارتفاعه بالشفة معالي بعد ونبت في الظهور
واليا تدل على البطون فهي مخصصة لانها من رقة الصوت والخفا
في باطن الفم ولما كان الوجود على قسمين ما يدرك وما لا يدرك
والذي يدرك على قسمين ظاهر ويسمى الملك وباطن ويسمى
الملكوت والذي لا يدرك فتوهم على قسمين ما ليس من شانه
ان يدرك وهي معاني اسما الله تعالى وصفة افعاله من حيث
هي اسماوه وافعاله فانه تعالى ينفرد بعلم ذلك وهذا من هذا
الوجه يسمى العزة ومن شانه ان يدرك لكن لم ننله بادراك
وهو ما كان في الدنيا ولم ندركه والامثلة وما يكون في الاخرة
وما في الجنة كما قال عليه السلام فيها ما لا عين رات ولا اذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر قال الله تعالى ويخلق ما لا تعلمون
وهذا من هذا الوجه يسمى الجبروت فالالف تدل على
قسمي الوجود والواو على قسم الملك منه لانه ظهر للادراك
واليا على قسم الملكوت منه لانه ابطن في الادراك فاذا
بطنت حروف في الخط ولم تكتب فالمعنى باطن في الوجود
عن الادراك فاذا ظهرت فالمعنى ظاهر في الوجود الى الادراك
كما اذا وصلت فالمعنى موصول واذا فصلت فالمعنى مفصول
واذا تغيرت بضرب من التغيير دلت على تغير في المعنى

في الوجود فاذا زيدت الالف في اول كلمة لمعني زايد بالنسبة
الي ما قبله في الموجود مثل او لأ اذبحنه و لا اوضعوا خلالكم
زيدت الالف تنبيها علي ان المؤخر اشد و اثقل في الوجود
من المقدم عليه لفظا فالذبح اشد من العذاب و الايضاع اشد
افسادا من الخبال فظهرت الالف في الخط لظهور القسمين
في العلم ٭ وكل الف تكون في الكلمة لمعني له تفصيل
في الوجود اذا اعتبر ذلك من جهة ملكوتية او صفات حالية
او امور علوية مما لا يدركه الحس فان الالف تحذف من الخط
علامة لذلك واذا اعتبر ذلك في ~~لفظي القران~~ و اذا اعتبر
من جهة ملكية او صفة حقيقية في العلم او امور سفلية
ثبت ذلك واعتبر ذلك في لفظي القران والكتاب فان القران
هو تفصيل الايات التي احكمت في الكتاب فالقران ادني
الينا في الفهم من الكتاب ٭ واظهر في التنزيل قال الله
تعالي في هود الر كتاب احكمت اياته ثم فصلت من لدن
حكيم خبير ٭ وقال في فصلت كتاب فصلت اياته قرانا عربيا
لقوم يعلمون ٭ وقال تعالي ان علينا جمعه وقرانه فاذا قراناه
فاتبع قرانه ٭ ومن ثم ثبت في الخط الف الكتاب وحذف الف
الكتاب ٭ وقد حذف الف القران في حرفين هو فيهما مرادف
للكتاب في الاعتبار قال الله تعالي في يوسف انا انزلناه
قرانا عربيا وفي الزخرف انا جعلناه قرانا عربيا والضمير في الموضعين
ضمير الكتاب المذكور قبله وقال بعد ذلك في كل واحد منهما

القران

لعلكم

لعلكم تعقلون واما الواو فان زيادتها تدل علي ظهور معني
الكلمة في الوجود في اعلا طبقة و اعظم رتبة مثل قوله تعالي
ساوريكم دار الفاسقين سأوريكم اياتي زيدت الواو تنبيها
علي ظهور ذلك بالفعل للعيان اكمل ما يكون و يدل علي هذا
ان الايتين جاتا للتهديد و الوعيد وكذلك زيدت في اولئك
لانه جمع مبهم يظهر منه معني الكثرة الحاضرة في الوجود وليس
الواو للفرق بينه وبين اليك كما قال قوم لانه منقوض
باولا فانهم فان نقصت الواو من الخط في كلمة فذلك علامة
علي التخفيف وموازاة العلم واما اليا فان زيدت في كلمة
فهي علامة اختصاص ملكوتي مثل والسما بنيناها بايد كتبت
بيايين فرقا بين الايد التي هي القوة وبين الايدي الذي هو
جمع يد ولا شك ان القوة التي بنا الله بها السما هي احق
بالثبوت في الوجود من الايدي فزيدت اليا لاختصاص
اللفظ بالمعني ٭ الاظهر في الادراك الملكوتي في الوجود فان
سقطت اليا نحو مثل قوله تعالي ٭ فكيف كان عذابي ونذر ٭
ثبتت في الاولي لانه فعل ملكي ٭ وحذفت في الثانية لانه
فعل ملكوتي الي غير ذلك من امثلة ما هنالك مع القول
في مد التاآت وقبضها والوصل ٭ مما تتبعه يخرج عن الغرض
وقد انحصر الرسم في الحذف والزيادة والبدل ٭ والوصل والفصل
والهمز ٭ وما فيه يكتب علي احدهما الاول في الحذف
تحذف الف لكن مخففة ٭ ومشددة كيف وقعت اكو لكن

لتعليل ابن ... يقول ان الواو في اولا جبت للفرق ... الاستغفار ... انتهى هكذا ...

قوله الاولي في التهجي يا عذابي فافهم

والفصل

والاثبات

قران

البر ولكني اراكم، والف اوليك واوليكم، والف لام اللاي
كاللاي يئسن، والف ذلك وذلكم وكذلك وفذلكن والف
ها التنبيه نحو هاانتم هولاي والف هذا نحو هذا علام، هذه
بضاعتنا هذان خصمان هاتين، والالف النداية نحو يا رب
يا ايها يا ايتها يا ادم يا نوح يا سما يا اسفي، والف السلام
معرفة ونكرة، والف اللاي نحو اللاتي ارضعنكم، وعلي حذف
الف سين المساجد منكرا او معرفا، والف لام الاله كيف تصرف
نحو الله لا اله الا هو، والهنا والهكم واحد، والف لام المليكة
وباب تبارك كيف جا نحو تبارك الذي نزل الفرقان، الذي
باركنا حوله، وانبتوا او بارك فيها وحذفوا الف ميم الرحمن
والف حا سبحان الا قل سبحان ربي وحذفوا الف بسم الله
والف خلال ولاوضعوا خلالكم، فجاسوا خلال الديار، والف
سين المساكين كيف جا والف لام الضلال نحو قل من كان
في الضلالة والف لام الحلال نحو مما رزقناكم حلالا وهذا حلال
ولام كلالة والف لام هو الخلاق وقرا المطوعي وهو
الخالق فوجب حذف الالف احتمال القرا تين، وكذا حذفوا
الف سلالة من طين، والف غلام حيث وقع نحو لي غلام
وكان لغلامين غلمان لهم والف الظلال نحو وظلالهم
واطرد حذفها اذا وقعت بين لامين منفصلتين،
نحو الخلال وفي اعناقهم اغلالا، وحذفوا ايضا الالف الداله
علي اثنين اعرابا وعلامة في الاسم، وضميرا في الفعل مطلقا

اذا كانت حشوا فان تطرفت ثبتت نحو قال رجلان
وامراتان همت طايفتان ترات الفيتان تا الجمعان
قالوا ساحران، واللذان ياتيانها هذان خصمان،
واللذان اضلانا حتي اذا جانا فخانتاهما وما يعلمان
امراتان تذودان، البحرين يلتقيان، ونحو كلاهما والاصح
ان يخافا، الا اما قدمت يداك، وكذا الف الضمير المرفوع
المتصل للمتكلم العظيم او لمن معه اذا اتصل بضمير
المفعول مطلقا نحو والارض فرشناها، ولقد اتيناك
ثم جعلناكم، اذ انجيناكم، وعلمناه، نجيناها كلما خبت
زدناهم، انشاناهن واغويناهم وكذا الف عين عالم
حيث جا نحو عالم الغيب، والف لام بلاغ، والف لام
سلاسل، والف طا الشيطان كيف وقع، والف لام
لايلاف قريش، وحذف الف طا سلطان حيث وقع
ولام اللاعنون كيف اعرب نحو ويلعنهم اللاعنون،
واللاعنين، ولام اللاتي، ويا القيمة ويا يتامي نحو في
يتامي حيث وقع وحا اصحب حيث جا، ولام خلايف
نحو جعلناكم خلايف وها الانهار كيف اتي ويا يتامي
نحو في يتامي النسا وصاد نصاري، وعين تعالي نحو
سبحانه وتعالي، وهمزة الان الثانية نحو الان خفف
الله عنكم، واستثنوا من يستمع الان، وكذا حذفوا الف
لام يلاقوا نحو حتي يلاقوا، واسم فاعله نحو انهم ملاقوا الله

تعالي
حذف والاصح

والقاسم

صواب
الف القيمة

نسخة
اللاات

وكذا حلفوا فيه وا الالف التي بعد با وجعلني مباركا
وا الالف من اسما العدد كيف تصرفت نحو ثلث مرات
ثلثين ليلة ثلثمائة سنين ثماني حجج ثمانين جلدة والف
عين الميعاد بالانفال وا اتفقوا علي الاثبات في غيرها
نحو لا يخلف الميعاد وحذفوا الف ترا اب في قوله تعالي
اينا كنا ترابا بالرعد والنمل وكنت ترابا بالنبا واثبتوا ما عداها
نحو خلقه من تراب وحذفوا الف هامن وتوبوا الي الله
جميعا ايه وقالوا يا ايه الساحر وسنفرغ لكم ايه واثبتوا
ما عداها نحو يا ايها الناس يا ايتها النفس وحذفوا الف
تا الكتاب كيف ما تصرف نحو جا الكتاب وكتابكم الا
اربعة لكل اجل كتاب بالرعد ولها كتاب معلوم بالحجر
من كتاب ربك بالكهف تلك ايات الكتاب القران
وكتاب اول النمل فاثبتوا فيها الالف وكذا حذفوا ايا
ايات نحو ايات محكمات باياتنا مبصرة واياته يومنون
الا موضعين بيونس واذا تتلي عليهم اياتنا اذا لهم مكر
في اياتنا فاثبتوا الالف فيهما وكذا حذفوها من قرانا بيوسف
وانا جعلناه قرانا بالزخرف وقيل الفها ثابتة فيهما
في المصاحف العراقية وتثبت في غير الموضعين في كلها
نحو انزل فيه القران وقرانا عربيا وقال نصير الرسوم
كلها علي حذف الف ساحر في كل القران الا قالوا ساحر
بالذاريات فالفها ثابتة وقال نافع كلما في القران من

حـ
الفا لام انهم اثبتوا
الف المنكر وحذفوا
الف المعرف ولو
بالاماقبح انتهي

الف
٤

ساو

ساحر فبالالف قبل الحا الا بكل ساحر بالشعرا فانه بعد
الحا لتكمل روايتي نافع علي الناحيتين ومعني قوله
ليس في القران غيره انه موخر باتفاق لان الذي في
الاعراف وثاني يونس موخر باختلاف واتفقت
الرسوم علي حذف الالف المتوسطة في الاسم الاعجمي
العلم الدائر في القران الكريم الزايد علي ثلاثة احرف
حيث جا نحو ابرهيم واسمعيل واسحاق وهرون
وميكايل وعمران ولقمان وعلي اثبات الف طالوت
ملكا فصل بطالوت وبجالوت وجنوده جالوت
واتاه الله والف ياجوج وماجوج مفسدون وفتحت
ياجوج وماجوج والف داود حيث اتي لحذف واوه
واختلف في هروت وماروت وقارون وهامان
واسرايل حيث جا الحذف يا به فتثبت في اكثر المصاحف
وحذفت في اقلها وقد خرج بقيد المتوسطة في
الاعجمي نحو ادم وموسي وعيسي وزكريا مطلقا ونحو
يا صالح يا مالك وبقيد العلم نحو نمارق وبقيد الزايد
علي ثلاثة احرف نحو عاد واتفقت المصاحف علي حذف
الف فاعل في الجمع المذكر نحو العالمين الظالمين خاشعين
لا الطاغون في الذاريات والطور وكراما كاتبين والا
في شوري وعلي حذف الف الجمع في السالم المونث
ان كثر دوره نحو المومنات المتصدقات ثيبات ظلمات

ف

روضات

واتفقت المصاحف على الحجازية والشامية على
اثبات الالف المشددة والمهموزة نحو الضالين والهادي
وحافين وقايمون والصايمون والسايلين واتفق
اكثر المصاحف العراقية وغيرها على حذف التي فاعل
في الجمع المصحح الموشحي المشددة والمهموز واقلها على
حذف الاولى واثبات الثانية نحو الصالحات والحا
فظات وقانتات وثيبات وسايحات والصافات
واتفقت المصاحف على رسم ليكة بالشعرا وص
باللام من غير الف قبلها ولا بعدها ورسمت في الحجر
وق الايكة بالفين مكتنفي اللام واتفقت المصاحف
كلها على رسم ترا الجمعان بالف واحدة بعد الرا
وعلى رسم اذا جانا قال بالزخرف بالف واحدة بين
الجيم والنون وعلى رسم كل كلمة لامها همزة مفتوحة
بعد فتحة او الف قبل فتحة او الف قبل الف الاثنين
او التنوين بالف واحدة نحو ان تبوا لقومكما الا خطا لو
يجدون ملجا واعتدت لهن متكا انزل من السما ما الا
دعاو ندا فيذهب جفا فجعله غثا وعلى رسم نا بجانبه
بسبحان وفصلت بالف واحدة بعد النون وعلى رسم
راي الماضي الثلاثي اتصل بمضمر او ظاهر متحرك او ساكن
حيث وقع بالف بعد الرا نحو راكوكبا را ايديهم واذا
راك واذا راوك فلما راه الا راي اول النجم وثانيها

ح
اي قبل المشددة لان الالف لا تشدد فافهم انتهى

ح
اي اكثر المصاحف انتهى

واحدة صح

ما كذب

ما كذب الفواد ما راي لقد راي واساوا السواي فانهما
رسمتا بالف ويا بعد الواو والواو واتفقوا على رسم
كل كلمة في اولها الفان فصاعدا بالف واحدة وصا
كل كلمة اولها همزة مقطوعة للاستفهام او غيره تليها
همزة قطع او وصل على اي حركة كانتا محققة او مخففة
مطلقا او على الف وان شفعت باخرى نحو الان وقل
الله خير والي المال يا ادم لابيه ازر وامين والذ
والنت قلت االد واانا واذا كنا اانا لفي االدمع التز
واللفي واستم له والهنا خير واتفقت المصاحف
على حذف الالف الثانية من خطايا في جمع التكسير
المضاف الى ضمير المتكلم او المخاطب او الغايب حيث
جا نحو نغفر لكم خطاياكم ويغفر لنا ربنا خطايانا ومما
خطاياهم واكثر المصاحف على حذف الاولى واقلها
على ثبوتها وحذفوا في كل المصاحف الف بعد واو الجمع
من قوله تعالى وجاو حيث وقع نحو وجاو اباهم وجاو على
قميصه بدم كذب ان الذين جاو بالافك وباو حيث جا
نحو وباو بغضب وفان فاو بالبقرة وسعو في اياتنا
بسبا وفي انفسهم وعتوا بالفرقان والذين تبوو الدار
بالحشر وكذا حذفوها بعد واو الواحد في عسي الله
ان يعفوا بالنسا دون بقية لفظها في غيرها وامثالها
نحو ويعفوا الذي بالبقرة وبعفوا عن بالشورى وحذفوا

بطه

دهم

نزا باجع

بلغ مقابلة

ينظر

لن ندعوا من دونه بالكهف ونبلوا اخباركم بالقتال
وترجوان يلقي بالقصص وادعوا بمريم واما حذف
اليا فاتفقوا علي حذف اليا الواحدة المتطرفة بعد كسرة
اما او ضمير لمتكلم فاصلة وغيرها في الفعل الماضي والمضارع
والامر والاسم العاري من التنوين والندا والمنقوص
المنون المرفوع والمجرور والمنادي المضاف الي يا المتكلم
فالاول مائة وثلثة وثلثون نحو ولا تكفرون وفارهبون
وفاتقون وخافون واتبعون ويشفين ويحيين واكرمن
والثاني وهو المنقوص نحو غواش وهاد والثالث
نحو يا عباد فاتقون ويا قوم ويارب قال في المقنع حدثنا
احمد حدثني ابن الانباري قال وكل اسم منادي مضاف
الي المتكلم الي نفسه فياؤه ساقطة ثم قال الا حرفين اثبتوا
ياءهما في العنكبوت يا عبادي الذين امنوا وبالزمر
يا عبادي الذين اسرفوا واختلف في حرف الزخرف
يا عبادي لا خوف عليكم ففي مصاحف المدينة بيا وفي
مصاحفنا بغير يا اي مصاحف اهل العراق لان ابن
الانباري من العراق وحذفوا يا ايلافهم بقريش واتفقت
المصاحف علي حذف احدي كل ياءين واقعتين وسطا
او طرفا خفيفتين او احداهما اصليتين او زايدتين او
احداهما للمتكلم او للاعراب يعني اليا التي هي علامة
للجمع او غيرها صورتي ياءين او احداهما نحو اثاثا ورييا

والحواريين

ينظر في قوله ان يوتيني

ينظر

والحواريين والاميين وربانيين والنبيين ونحو خاطيين
ومتكين وخاسيين فالمستهزءين والصابيين والسيات
وسياتنا وسياتكم ونحو من حي عن ويحيي ويميت
ولا يستحي ان وانت ولي واختلفوا في المحذوف هل
هي الاولي او الثانية واختار الجعبري حذف الاولي
في الاعراب والثانية في الاخر لكون اللام محل الاعلال
واستثنوا من صورة الهمزة هي لنا وهي لكم ووحد
سيء وسية نحو مكر السيء باخر سيا ولا السية فتفا
سية وجزا سية وخرج بالتقييد بالواحد الجمع
فهو علي الحذف ونقل الغازي بن قيس في هي السية
ان هي لنا وتهي لكم ومكر السيء والمكر السيء بيا واحدة
بعدها الف فيهما وهو يروي عن المدني لكنه لم يتابع
عليه كما قال الشاطبي وعبادته
هي يو هي مع السي بها الف مع يا بها رسم الغازي وقد
نعم قال السخاوي رايتها في المصحف الشامي بالالف
كقول الغازي قال الجعبري يتقدمان علي الثاني لكونهما
مثبتان واستثنوا ايضا من الاعرابية لفي عليين بيا
فاجمعوا علي كتبه بياءين وكتبوا في العراقية بياءيه وبيايات
الواحد والجمع المجرورين بالبا الموحدة كيف وقعا بياءين
لا لف ولا يا نحو اذا لم تاتهم باية والذين كذبوا باياتنا
وما نرسل بالايات وفي اكثرها كالبواقي بيا واحدة وليس

عة

ينظر

نكرا

لمطففين

ت واستثنوا ايضا ما اتصل به ضمير الجمع والخطاب نحو يحيي الموتي ثم يحييكم ثم يحييكم واذا حييتم بتحية فحيوا ... وفي بعض المصاحف علي كتبه

الاول مشهور او وجه الياين انها اصل ايه
اييه بوزن فعله قلبت عينها الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
او اييه كفعله ابدل من احدي المضاعفين الفا او اييه
كفاعله حذف احدي المثلين استثقالا فرسمت بيائين
الثانية صورة اليا والاولي صورة الالف تنبيها علي جواز
الامالة او لتدل علي اصلها واما الواو فاتفقوا علي
حذف احدي كل واوين تلاصقتا في كلمة انضمت الاولي
او انفتحت سوا كانت صورة الواو او الهمزة او الثانية
زايدة لتكميل الصيغ المبنية للمعاني او لرفع الجمع المذكر
السالم او ضميره نحو داود ويؤوسا والموودة ونؤويه
والغاوون والمستهزءون ويذراكم وواو الايستوون
ويدرءون وفادرءوا وليسوءوا وليطفوا وانبئوني
وكذا حذفوا الواو من ويدع الانسان ويمح الله بالشوري
ويدع الداعي وسندع الزبانية واتفقوا علي رسم
ما اوله لام تحقنها لام التعريف بلام واحدة من الذي
وتانيثه وتثنيتهما وجمعهما حيث جات نحو الذي جعل
واللذان ياتيانها وارنا اللذين والذين يومنون ثم
القبلة التي واللاي ييسن واللاتي دخلتم بهن والليل
اذا يسر وعلي الاثبات فيما عداه ذلك نحو اللغو واللهو
واللولو واللات واما الثاني وهو الزيادة فاتفقوا
علي زيادة الف بعد واو ضمير جمع المذكرين المتصل بالفعل

الماضي

115

الماضي والمضارع والامر وبعد واو الجمع والرفع في المذكر
والسالم المرفوع ومضاهيه اذا انطرفت انضم ما قبلها
او انفتح انفصلت عما قبلها كنابرا او اتصلت وبعد الواو
التي هي لام في المضارع كذلك سكنت او انفتحت ولم
حذفتا للساكنين لفظا ما لم يحصا نحو امنوا وهاجروا
وجاهدوا وادخلوا الي او واعملوا الصالحات اشتروا الضلالة
فان لم تفعلوا ولن تفعلوا ولا تهنوا وتدعوا ولا تنسوا
الفضل ولا ييمموا واخشوا واتقوا الله ثم نحو ملاقوا ربهم
وكاشفوا العذاب ومرسلوا الناقة واولوا بقية واولوا
العلم ثم نحو وادعوا ربي يدعوا من يرجوا رحمة بخلاف المفرد
نحو لذو علم واتفقوا علي زيادة الف بين الشين
واليا من قوله تعالي ولا تقولن لشاي اني فاعل بالكهف
جعلوا الالف علامة لفتحة الشين علي ما كان في الاصطلاح
الاول وقيل زيدت تقوية للهمزة ولو كان كذلك
لرسمت بعد اليا واختلف فيما سواه والصحيح انها لم تزد
في غيره وقيل تزاد في كل لفظة شي كيف جا في القران
نحو لم يوح اليه شي لقد جيت شيا وان من شي كل شي
هالك الا وجهه وكتبوا في كل المصاحف بعد ميم مايه الفا
كيف جات موحدة ومثناة ووافقه موضع الجمع للفرق بينه
وبين منه نحو ان تكن منكم مايه صابرة يغلبوا الفين ولبثوا
في كهفهم ثلثماية سنين واثبتوا في كل المصاحف الف ابن

وابنة حيث وقع وصفا او خبرا او مخبرا عنه نحو
بعيسي بن مريم ومريم ابنة عمران ان ابني من
اهلي ان ابنك سرق احدي ابنتي وكذا زادوا
الفا في الظنونا والرسولا والسبيلا ولاأذبحنه
ولاوضعوا ولاالي الجحيم ولاتياسوا افلم ييأس وبين
الجحيم والياني جاي بالزمر واما اليا فاتفقوا علي زيادتها
علي اللفظ في ملا المجرور المضاف الي مضمر نحو الي فرعون وملايه
وعلي خوف من فرعون وملايهم وفي نبا المرسلين ومن اناي الليل
بطـــه وتلقاي نفسي بيونس ومن وراي حجاب
بشوري واياي ذي القربي بالنحــل وبلقاي الاخرة
بالـــروم بايكم المفتون بنيناها بايد وافاين مات
افاين مت واما الواو فاتفقوا علي رسم زيادة
واو ثانية علي اللفظ الموضوع لجمع ذي لصاحب كيف
تصرف اعرابه والموضوع لجمع ذا وذي المشار به كيف
جا نحو واولوا الارحام يا اولي الالباب غير اولي الضرر
واولات الاحمـــال واوليك هم المفلحون واما
الثالث وهو البدل فاتفقوا علي رسم الالف المتطرفة
ياوان اتصلت بضمير او ها تانيث المنقلبة او لقيت ساكنا
عن يا او صاير اوكاليا في الاسما المتمكنة والافعال نحو الهدي
والقري وفتي وقربي والموتي والاسري وشتي وادني
وازكي والاعلي والموتي ومصلي وموسي وعيسي والبشري

والذكري

والذكري والسلوي والمنتهي والكدي ومثواه
ومجراها ومرساها واحداها واخريكم واحداكما ثم اهدي
وسعي ورمي واغني وتزكي واستوي وابقي واعتدا
واستعلي واراكم ولاادراكم وجلاها وارساها وفسواهن
وصلي ويدعي ويرضي ويتوفاكم ولايخشي وتماري
واستثنوا من النوعين مواضع فاتفقوا علي رسم الفها الفا
منها جزئية تذكر في مواضعها من كل سورة ان شا الله تعالي
ومنها كلية وهي كل الف جاورت يا قبلها او بعدها او اكتنفاها
نحو الدنيا والعليا والحوايا ورؤياك ومحياهم ثم هداي ومثوا
ولبشري ثم محياي ورؤياي ثم ناحياكم وفاحيا به ومن احيا
واماته واحيا ونموت ونحيا والا يحي اسما وفعلا نحو يحيي
ويحيي من والا يحي معا وكذلك ناقة الله وسقياها في الشمس
رسمت باليا واختلف في نخشي ان تصيبنا في بعض المصاحف
باليا وفي بعضها بالالف ورسموا الف اني والف عسي يا
كذلك حيث جا وكذلك حتي وبلي وعلي وهدي والي
حيث وقعن نحو اني شيتم وعسي الله وحتي تقول وبلي من
وعلي هدي والي السما واتفقت المصاحف علي رسم نون
التاكيد الخفيفة الفا في وليكونا من الصاغرين ولنسفعا وكذا نون
اذا عاملة او مهملة الفا ايضا نحو فاذا لا يوتون واذا لاذقناك
واذا لا يلبثون وعلي رسم كاين نونا كيف وقعت نحو وكاين
من نبي وكاين من دابة ويكتب بالواو الف الصلاة والزكاة والحياة

والربا غير مضافات والغداة ومشكاة والنجاة ومناة ويكتب
بالهاها التانيث الا رحمت بالبقرة والاعراف وهود ومريم
والروم والزخرف ونعمت في البقرة وال عمران والمايدة
وابرهيم والنحل ولقمان وفاطر وثاني غافر وامرات مع
زوجها وتمت كلمت ربك الحسنى فنجعل لعنت الله والخامسة
ان لعنت الله ومعصيت في قد سمع وشجرة الزقوم وقرت
عين وجنت نعيم وبقيت الله ويا ابت واللات ومرضات
وهيهات وذات وابنت وفطرت **واما الرابع وهو الوصل**
والفصل نحو عماد بنما وان لم وغير ذلك مما سياتي في موضعه
ان شا الله تعالى اخر كل سورة في باب الوقف على رسوم
الخط الا ما لبعضه **كالخامس** الذي فيه قرانان نحو ملك ويخدعون
ووعدنا والريح **السادس وهو الهمز** فقد كتبوا صورة
الهمزة بالحرف الذي تول اليه في التخفيف او يقرب منه
واهملوا المحذوف فيه ورسموا المبتدا الفا والى ذلك اشار ابن معط
في قوله وكتبوا الهمزة على التخفيف واو الا با الالف المعروف
فقياس الهمزة المبتداة تخفيفا او تقديرا ان ترسم الفا والمتوسطة
والمتطرفة الساكنة حرفا يجانس حركة سابقها فيكون الفا بعد
الفتحة ويا بعد الكسرة وواوا بعد الضمة والمتحركة الساكن ما قبلها
صحيحا او معتلا اصلا او زايدا لا يرسم لها صورة الا المضمومة والمكسورة
المتوسطتين ولو بلاحق بعد الالف فتصور المكسورة يا والمضمومة
واوا والمتحرك ما قبلها تصور حرفا يجانس حركتها الا المفتوحة

بعد

بعد ضمة فواوا وبعد كسرة المتحركة فيا وقد وقعت مواضع
في الرسم على غير قياس لمعان اذكرها ان شا الله تعالى
في وقف حمزة وهشام على الهمز وقد اتفقت المصاحف على
رسم همزة او لا اذا اتصلت بها التنبيه واوا حيث جات
وعلى رسم همزة يومئذ وليلا وحينئذ ولين باليا ورسمت
اشمازت بالزمر واستلات بقاف الهمزة الثانية الفا في
المصحف الحجازي والشامي واقل المصاحف العراقية ولم
يرسم لها صورة في اكثرها واتفقت المصاحف على
رسم همزة الوصل الفا ان لم يدخل عليها اداة او دخلت
نحو لا الدار الاخرة ولله الاسما الحسنى وللملايكة اسجدوا الا
في خمسة اصول لم يرسم لها صورة الاول همزة لام التعريف
الداخل عليها لام الجر والابتدا نحو **الثاني** الهمزة الداخلة
على همزة فا الكلمة اذا دخلت عليها واو العطف نحو وابتوا
البيوت وامروا بينكم وفاوكما نحو فاتوا حرثكم **الثالث** الهمزة
الداخلة على مر المخاطب بسال بعد واو العطف نحو واسلوا
الله واسال من ارسلنا وفا العطف نحو فاسلوا اهل الذكر
الرابع الهمزة الداخلة عليها همزة الاستفهام نحو الذكرين
الخامس همزة اسم المجرور بالبا المضاف الى الله نحو بسم
الله الرحمن بسم الله مجراها والله الموفق وياتي ان شا الله
تعالى رسم الحروف التي لم تطرد في محالها اخر كل سوره **واما
الجز السادس وهو الاستعاذة** وهي الالتجا والاعتصام

والاستجارة يقال استعذت بفلان وتعوذت وعذت
به اي التجات اليه واستجرت به استعاذة وتعوذا وعوذا
وعياذا ومعاذا وليست من القران في اول التلاوة بالاجماع
وهي دعا بلفظ الخبر وان الكلام عليها هنا في مباحث الا
ول في دليل مشروعيتها وحكمها قال الله تعالي مخاطبا
لرسوله صلي الله عليه وسلم والمراد امته فاذا قرات القران
فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم واصل الامر للوجوب
وبه قال الثوري وعطا ظاهر هذه الاية وبانه عليه السلام
واظب عليها فتكون واجبا لقوله تعالي فاتبعوه ثم ان
ذكر الحكم عقب الوصف المناسب يدل علي التعليل والحكم
يتكرر بتكرر العلة فيجب التعوذ كل ما قرا وقال ابن سيرين
اذا تعوذ مرة واحدة في عمره كفي في اسقاط الوجوب وحمل الجمهور
الامر هنا علي الندب مستدلين بحديث المسي صلاته فانه لما
علمه الواجبات لم يذكر له التعوذ وتاخير البيان عن وقت الحاجة
غير جايز لكن لقايل ان يقول ان ذلك الخبر غير مشتمل علي
بيان جملة واجبات الصلاة فلم يلزم من عدم ذكر الاستعاذة
له عدم وجوبها وقال بعضهم موضع الخلاف انما هو في الصلاة
خاصة اما في غيرها فسنة غير واجب قطعا وقال اخرون
كانت فرضا علي النبي صلي الله عليه وسلم ثم تاسينا نحن به
انتهي والظاهر ان الاستعاذة تعقب القراة وقد روي
ذلك بعض الرواة عن حمزة وعن ابن سيرين انه قال كلما قرات

الفاتحة

الوجوب صح

الفاتحة حتي تقول امين فاستعيذ وكذا روي عن ابي
هريرة والنخعي عملا بهذا الظاهر والفا تقتضي الترتيب
لا سيما اذا كانت جوابا للشرط لان الجواب متاخر عن الشرط
فوجب ان يكون الاستعاذة متاخرة عن القراة قالوا
ولا يجوز ان يكون المراد من قوله تعالي فاذا قرات اي
اذا اردت كما في قوله تعالي اذا قمتم الي الصلاة فاغسلوا
والمعني اذا اردتم القيام لانه لم يقل فاذا صليتم فاغسلوا
حتي يكون نظير قوله تعالي فاذا قرات القران ولين
سلمنا كون هذه الاية نظير تلك فيقول نعم اذا اقام تغسل
عقب قيامه الي الصلاة لان الامر انما ورد بالغسل
عقب قيامه وايضا فالاجماع دل علي ترك هذا الظاهر
واذا ترك الظاهر في موضع لدليل لا يوجب تركه في ساير
المواضع لغير ذلك وكذا روي هذا عن مالك وداود
واستغربه القاضي ابو بكر بن العربي عن مالك ثم قال
وهذا قول لم يرد به اثر ولا يعضده نظر وعورض
الامام بان مالكا لم ينفرد به بل نقل عن ابي هريرة كما سبق
فقد صار له سلف في ذلك لكن قال ابن الجزري انه
لا يصح شي من هذه الروايات عمن نقل عنه انتهي وقيل
مما ذكره الفخر الرازي بالاستعاذة قبل القراة بمقتضي الخبر
وبعدها بمقتضي القران جمعا بين الدلايل بقدر الامكان
وهذا لا يصح ايضا والذي اتفق عليه الجمهور قديما وحديثا

ترك هذا الظاهر وتاويله على اضمار الارادة قال جار الله لان الفعل يوجد عند القصد والارادة بغير فاصل على حسبه فكان منه بسبب قوي وملابسة ظاهرة كقوله تعالى اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وكقوله اذا اكلت فسم الله وقال ابن عطية فاذا وصلة بين الكلامين والعرب تستعملها في مثل هذا وتقدير الاية فاذا اخذت في القران فاستعذ اي قبل القراءة لانه وسيلة والوسائل مقدمة ويؤيد هذا ان المعنى الذي شرعت له الاستعاذة يقتضي ان يكون قبل القراءة لانها طهارة الفم مما كان يتعاطاه من اللغو والرفث وتطيب له وتهيؤ لتلاوة كلام الله فهي التجا الى الله واعتصام بجنابه من خلل يطرا عليه او خطا يحصل منه في القراءة وغيرها قال الحافظ عماد الدين بن كثير ومعنى اعوذ استجير بجناب الله من الشيطان ان يضرني في ديني او دنياي او يصدني عن فعل ما امرت به او يحثني على فعل ما نهيت عنه فان الشيطان لا يكفه عن الانسان الا الله تعالى ولهذا امر الله بمصانعة شيطان الانس ومداراته باسدا الجميل اليه ليرده طبعه عما هو فيه من الاذى وامر بالاستعاذة من شيطان الجن لانه لا يقبل رشوة ولا يؤثر فيه جميل لانه شرير بالطبع ولا يكفه عنك الا الذي خلقه وهذا المعنى يدل على ثلاث ايات من القران لا اعلم لهن رابعة وهي قوله تعالى خذ العفو وامر بالعرف

يعني الزمخشري

في الاعراف

واعرض

واعرض عن الجاهلين فهذا ما يتعلق بمعاملة الاعداء من البشر ثم قال واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه سميع عليم وقال في سورة المومنين ادفع بالتي هي احسن السيئة نحن اعلم بما يصفون وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك رب ان يحضرون وقال تعالى ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم وقال واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله والشيطان مشتق من شطن اذا بعد فهو بعيد بطبعه عن طباع البشر وبعيد بفسقه عن كل خير والظاهر ان المراد به ابليس واعوانه

المبحث الثاني في كيفيتها لم يرد في لفظها نص قطعي والذي عليه الجمهور من القراء وغيرهم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم موافقة للتنزيل الوارد في سورة النحل وحكى ابن سوار والقلانسي الاتفاق عليه والسخاوي اجماع الامة وهو متعقب بما روي من الزيادة والنقص الاتي ذكرهما قريبا ان شا الله تعالى وقال الداني انه المستعمل عند الحذاق دون غيره وهو الماخوذ به عند عامة الفقها كالشافعي وابي حنيفة واحمد وغيرهم وورد النص به ففي الصحيحين من حديث سليمان بن صرد قال استب رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم ونحن عنده جلوس واحدهما يسب صاحبه مغضبا قد احمر وجهه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد لو قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الحديث اورده ابن الجزري تبعا للشيخ الحافظ ابن كثير لكن في الاستدلال به هنا نظر لان

الكلام انما هو في الاستعاذة خاصة وهي الاستعاذة التي تتقدم
على القراءة لا مطلق الاستعاذة فليتأمل وروي نافع بن جبير بن
مطعم عن ابيه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول قبل
القراءة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال وكذلك قرأت على
جبريل رواه ‌ ‌ ‌ ‌ بياض اصل ‌ ‌ وروى ابو الفضل الخزاعي فيما ذكر في النشر
حدثنا مسلسلا الى عاصم بن بهدلة وقال غريب جيد الاسناد
من هذا الوجه قال قرأت على زر بن حبيش فقلت اعوذ بالله
السميع العليم فقال لي قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
فاني قرأت على عبد الله بن مسعود فقلت اعوذ بالله السميع العليم
فقال لي قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فاني قرأت على النبي
صلى الله عليه وسلم فقلت اعوذ بالله السميع العليم فقال
لي يا ابن ام عبد قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم هكذا اخذته
عن جبريل عن ميكائيل عن اللوح المحفوظ وهذا صريح في ان
المنقول في استعاذة النبي صلى الله عليه وسلم عدم الزيادة
على ما تقدم وهو معنى قول صاحب الحرز وقد ذكروا لفظ الرسول
فلم يزد ثم اورد على نفسه سؤالا وهو انه اذا لم يزد النبي صلى الله عليه
وسلم ومنع من الزيادة في حديث ابن مسعود هذا فكيف ينبهت
على جوازها في قولك وان تزد لربك تنزيها فلست مجهلا فاجاب
بان المنع غير ثابت فقال ولو صح هذا النقل لم يبق مجملا اي لو صح نقل
ترك الزيادة لذهب اجمال الاية واتضح معناها وتعين لفظ النحل وتعقبه
الجعبري بان الحديثين ولو صحا لا يلزم من صحتهما نفي الاجمال لان حديث

جبير

جبير لم يمنع الزيادة وحديث ابن مسعود معارض بقول انس
كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول مرة اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم ومرة اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ولو
قال ولو دل هذا النقل لكان اصوب والسنة تعين ما في الكتاب
لقوله تعالى لتبين للناس ما نزل اليهم وقد وردت الزيادة على
التعوذ السابق بالفاظ منها ما يتعلق بتنزيه الله تعالى اولها
اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم نص عليه الداني
في جامعه وقال انه على استعمال عامة اهل الاداء من اهل الحرمين
والعراقين والشام ورواه الاهوازي اداء عن الازرق بن الصباح
وعن الرفاعي عن سليم كليهما عن حمزة ورواه الخزاعي عن ابي عدي
عن ورش اداء ورواه اصحاب السنن الاربعة من حديث ابي سعيد
الخدري باسناد جيد ومنها اعوذ بالله العظيم من الشيطان
الرجيم وروي عن اهل مصر وساير المغاربة كما في جامع البيان وهو
مروي عن قنبل والزينبي وعن المصريين عن ورش وعن ابن كثير في غير
رواية الزينبي ومنها اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان الله هو
السميع العليم وهو مروي من طريق الهذلي عن نافع في غير رواية ابي
عدي عن ورش ومن طريق الشهرزوري عن اهل المدينة وابن عامر
والكسائي وحمزة في احد وجوهه وكذا ابو جعفر من طريق الهذلي
ووافقهم الاعمش لكن من طريق الشنبوذي بادغام الهاء في الهاء فان
قيل ما الحكمة في قوله هنا ان الله هو السميع العليم دون ان يقول
الغفور الرحيم ونحوه اجيب بان الغرض من الاستعاذة الاحتراس

بياض بالاصل

من شر الوسوسة ومعلوم ان الوسوسة كانها كلام خفي
في قلب الانسان ولا يطلع عليها احد فكان العبد يقول يا من هو يسمع كل
مسموع ويعلم كل سر خفي انت تعلم وسوسة الشيطان وتعلم غرضه منها وانت
القادر على دفعها عني فادفعها عني بفضلك فلهذا كان ذكر السميع العليم
اولى بهذا الموضع من ساير الاذكار وايضا في القران واما ينزغنك من
الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه سميع عليم وفي حم السجدة انه هو السميع
العليم ومنها اعوذ بالله العظيم السميع العليم من الشيطان الرجيم رواه
الخزاعي عن هبيرة عن حفص والهذلي عن ابي عدي عن ورش ومنها اعوذ
بالله العظيم من الشيطان الرجيم ان الله هو السميع العليم وهو مروي عن
الحسن لكن مع ادغام الهاء في الهاء ومنها اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
واستفتح الله وهو خير الفاتحين وهو مروي عن ادريس عن خلف عن حمزة
ثم ان ظاهر كلام الشاطبي يقتضي عدم النقص من التعوذ والصحيح جوازه لما
ورد فقد نص الحلواني في جامعه على جوازه فقال وليس للاستعاذة حد
ينتهي اليه من شا زاد ومن شا نقص اي بحسب الرواية ففي حديث جبير
ابن مطعم المروي في ابي داود اعوذ بالله من الشيطان من غير ذكر الرجيم
واما ما حكاه الحجري عن حمزة في اعوذ استعيذ ونستعيذ واستعذت والختاره
صاحب الهداية من الحنفية وغيره محتجين بانه مطابق للفظ الاية وقول
الجوهري عذت بفلان واستعذت به اي لجات اليه فتعقبه ابن الجزري
بما رايته في تفسير ابي امامة بن النقاش ومن خطه نقلت وهو انه قال بيان
الحكمة التي لاجلها لم تدخل السين والتاء في فعل المستعيذ الماضي والمضارع وقد
قيل له استعذ بل لا يقول الا اعوذ دون استعيذ واتعوذ واستعذت ونحو

بيان حفص

وذلك ان السين والتاء شانهما الدلالة على الطلب فوردتا في الامر ايذانا بطلب التعوذ
فمعنى استعذ بالله اطلب منه ان يعيذك بل فامتثال الامر هو ان يقول اعوذ بالله
لان قايل استعوذ ونستعيذ قد عاذ والتجا والقايل استعيذ بالله ليس بعايذ انما هو
طالب العياذ به كما يقول استخير الله اي اطلب خيرته واستقيله اي اطلب اقالته
واستغفره اي اطلب مغفرته قد خلت في فعل الامر ايذانا بطلب هذا المعنى
من المعاذ به فاذا قال الماموراعوذ بالله فقد امتثل ما طلب منه لانه نفس الاعتصام
وبين طلب ذلك فلما كان المستعيذ هاربا ملتجيا معتصما اتى بالفعل الدال
على طلب ذلك فتامله قال والحكمة التي لاجلها امتثل المستغفر الامر بقوله
استغفر الله انه طلب منه ان يطلب المغفرة التي لا تتاتى الا منه بخلاف العياذ
والالتجا والاعتصام فامتثل الامر بقوله استغفر الله اي اطلب منه ان يغفر
لي انتهى وقال ابن القيم القايل استعيذ بالله مخبر عن طلبه وسواله
والقايل اعوذ بالله مخبر عن حاله والتجايه واعتصامه بربه وهذا اكمل
حالا ولهذا انما جا عن النبي صلى الله عليه وسلم امتثال هذا الامر بلفظ اعوذ
كقوله اعوذ بالله من عذاب جهنم واعوذ بالله من الهم والحزن واعوذ بالله من
جهد البلا وكذلك ساير عوذه صلى الله عليه وسلم التي قالها وامر بها
وكذلك امره ان يقول اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس دون استعيذ
فان قلت فكيف جا امتثال هذا الامر في السورتين بلفظ الامر والمامور
جميعا فامره الله ان يقول قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس فقال
قل اعوذ والمامور به انما هو قول الاستعاذة لا قول الامر كما اذا قال قل سبحان الله
ثلاثا وثلاثين فانه يقول سبحان الله ولا يقول قل سبحان الله فالجواب
ان هذا السوال هو الذي اورده ابي بن كعب رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم

... والاعتصام فانه طلب ...

فلما جا عنه صلى الله عليه وسلم كما في صحيح البخاري عن زر قال سالت
ابي بن كعب عن المعوذتين فقال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال قيل لي فقلت فنحن نقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي رواية له ايضا عن ابي زر قال سالت ابي بن كعب قلت يا ابا المنذر
ان اخاك ابن مسعود يقول كذا وكذا فقال اني سالت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال قيل لي فقلت قل فنحن نقول كما قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومفعول القول محذوف تقديره قيل لي قل او قيل لي هذا
اللفظ فقلت كما قيل لي وتحت هذا من السر ان النبي صلى الله عليه وسلم
ليس له في القران الا البلاغ ولم ينشئ من قبل نفسه حرفا واحدا بل هو
المبلغ له عن الله تعالى وقد قال الله له قل اعوذ برب الفلق فمقتضى
البلاغ التام ان يقول قل اعوذ برب الفلق كما قال الله تعالى وهذا هو
المعنى الذي اجاب به صلى الله عليه وسلم بقوله قيل لي فقلت اي لست
مبتديا بل مبلغا اقول كما يقال لي وابلغ كلام ربي كما انزل له فهذا الحديث
ادل دليل على انه صلى الله عليه وسلم بلغ القول الذي امر بتبليغه على وجهه
ولفظه حتى انه لما قيل له قل قال هو قل لانه مبلغ وما على الرسول الا البلاغ
انتهى **المبحث الثالث** في حكم الجهر بها عن جميع القراء في جميع القران عند
افتتاح السور ورؤس الاجزاء والاي الا ما صح من اخفائها من رواية المسيبي
عن نافع ليلا يتوهم انه من القران والاسرار بالدعا افضل ولحمزة وجهان
الاخفا مطلقا والثاني الجهر في اول الفاتحة فقط ومحل الجهر حيث يجهر
بالقراة فان اسر القراة اسرها الا انها تابعة فحكمت متبوعها وهذا في غير الصلاة
اما فيها فالمختار الاسرار وقيد ابو شامة اطلاقهم اختيار الجهر بحضرة

سامع

بلغ مقابلة

سامع لان الجهر اظهار شعار القراة كالجهر بالتلبية فاذا جهر بالاستعاذة
انصت السامع للقراة من اولها ولم يفته منها شي واذا اخفاها لم يعلم
السامع الا بعد فوات شي من المقروء وهذا بخلاف الصلاة لان الماموم منصت
من اول الاحرام بالصلاة وكذا يخفي اذا قرا خاليا سوا قرا جهرا او سرا
واختلف في المراد بالاخفا هنا فقال كثير هو الكتمان وعليه حمل كلام
الشاطبي اكثر الشراح فعلى هذا يكفي فيه الذكر في النفس من غير تلفظ وقال
الجمهور المراد الاسرار وعليه حمل الجعبري كلام الشاطبي فلا يكفي فيه الا التلفظ
واسماع نفسه ولا يكفي التصور في العمل الالية دون صوت قال ابن الجزري
وهو الصواب لان نصوص المتقدمين كلها على جعله ضد الجهر وهو يقتضي
الاسرار به **المبحث الرابع** اذا قرا جماعة جملة هل يشرع لكل واحد الاستعاذة
او يكفي استعاذة بعضهم الظاهر الاستعاذة لكل واحد لان المقصود اعتصام
القارئ والتجاوه بالله من شر الشيطان **المبحث الخامس** في الوقف
عليها يجوز الفصل ما ليس بقران باجماع مما هو قران بلا خلاف والابتدا ان
بما بعدها بسملة كان او غيرها ويجوز وصلها بما بعدها لكن ظاهر كلام الداني
الاولى وصلها بالبسملة لانه قال في الاكتفا الوقف على اخر التعوذ تام
وعلى اخر البسملة اتم ورجح ابن الباذش في الاقناع الوقف لمن مذهبه الترتيل
واما من لم يسم مع الاستعاذة فالاشبه ان يسكت عليها ولا يصلها
بشي من القران ويجوز وصلها وعلى الوصل لو التقى مع الميم مثلها نحو الرجيم
ما ننسخ ادغم من مذهبه الادغام كما يجب حذف الهمزة الوصل في نحو الرجيم
اعلموا انما ونحو ذلك وورد من طريق احمد بن ابرهيم النصيبي عن محمد بن
غالب عن شجاع عن ابي عمرو انه كان يخفي الميم من الرجيم عند بسم الله

المبحث السادس اذا قطع القاري القراة لعارض من سوال او كلام يتعلق بالقراة لم يعد بخلاف ما كان الكلام اجنبيا او لورد السلام فانه يستانف الاستعاذة **واما الجزو السابع وهو التكبير** وهو مصدر كبر تكبيرا اذا قال الله اكبر ومعناه الله اعظم من كل عظيم فان قلت ان قوله الله اكبر ان قصد به التفضيل لم يستقم لانه لا مشاركة له في كبير ليصح التفضيل كما لا يخفى وان كان بمعنى كبير لزم صحة الاحرام في الصلاة به ولم نقل به الا عند ابي حنيفة كما لك والشافعي اجيب بان المقصود به التفضيل ولا يلزم منه المشاركة فقد يقصد باافعل التفضيل التباعد عن الغير في الفعل لا بمعنى تفضيله بعد المشاركة في اصل الفعل بل بمعنى انه متباعد في اصل الفعل متزايد في كماله قصدا الى تمايزه في اصله حتى يفيد عدم وجود اصل الفعل في الغير فيحصل كمال التفضيل كقوله تعالى رب السجن احب الي مما يدعونني في نظاير لذلك والكلام في في التكبير في مباحث **اولها** في سببه ومحله اما سببه فروينا عن البزي ان الاصل في ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم انقطع عنه الوحي فقال المشركون قلا محمدا ربه فنزلت سورة والضحى فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله اكبر تصديقا لما كان ينتظر من الوحي وتكذيبا للكفار وامر صلى الله عليه وسلم بعد ذلك ان يكبر اذا بلغ والضحى مع خاتمة كل سورة حتى يختم تعظيما لله تعالى واستصحابا للشكر وتعظيما لختم القران وقيل كبر صلى الله عليه وسلم لما راى من صورة جبريل التي خلقه الله عليها عند نزوله بهذه السورة فقد ذكر الامام ابو بكر محمد بن اسحق ان هذه السورة التي جا بها جبريل عليه السلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تبدا له في

صورته

صورته التي خلقه الله عليها ودنى اليه وتدلى منهبطا وهو بالابطح وهذا قوي جدا اذ التكبير انما يكون غالبا لامر عظيم او مهول والاول رواه الحافظ ابو العلا باسناده الى احمد بن فرح عن البزي وكذا رواه غيره لكن قال الحافظ عماد الدين بن كثير انه لم يرو ذلك باسناد يحكم عليه بصحة ولا ضعف ومراده كما في النشر كون هذا سبب التكبير والا فانقطاع الوحي مدة وابطاوه مشهور ورويناه ايضا عن احمد بن فرح قال حدثني ابن ابي بزة باسناده ان النبي صلى الله عليه وسلم اهدي اليه قطف عنب جا قبل اوانه فاكل منه فجاه سايل فقال اطعموني مما رزقكم الله قال فسلم اليه العنقود فلقيه بعض اصحابه فاشتراه منه واهداه الى النبي صلى الله عليه وسلم فعاد السايل الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فاعطاه اياه فلقيه رجل اخر من الصحابة فاشتراه منه واهداه الى النبي صلى الله عليه وسلم فعاد السايل فانتهره فانقطع الوحي عن النبي صلى الله عليه وسلم اربعين صباحا فقال المنافقون قلا محمدا ربه فجا جبريل عليه السلام فقال اقرا يا محمد قال وما اقرا فقال اقرا والضحى فلقنه السورة فامر النبي صلى الله عليه وسلم ابيا لما بلغ والضحى ان يكبر مع خاتمة كل سورة حتى يختم وهو حديث معضل غريب جدا بهذا السياق وهو مما انفرد به ابن ابي بزة وقد كان تكبيره صلى الله عليه وسلم اخر قراة جبريل عليه السلام واول قراته صلى الله عليه وسلم ومن ثم تشعب الخلاف في محله فمنهم من قال به من اول الم نشرح

حيلا الى انه اول السورة او من اخر الضحى الى انه اخر السورة
وفي التيسير وفاقا لابي الحسن بن غلبون كذا لابن ابي الطيب
في ارشاده وصاحب العنوان والهادي والهداية
والكافي انه من اخر الضحى وفي المستنير انه من اول الم نشرح
وكذا في ارشاد ابي العز وهو الذي في روضة ابي العلا
وفي التجريد من قراءته على عبد الباقي ومنهم من
قال به من اول والضحى كابي علي البغدادي في روضته
وقرا بها صاحب التجريد على الفارسي والمالكي واما قول الشاطبي
وقال به البزي من اخر الضحى وبعض له من اخر الليل وصلا
فتعقبه في النشر بانه لم ير واحدا التكبير من اخر والليل كما ذكروه من
اخر والضحى ومن ذكره كذلك فانما اراد كونه من اول الضحى قال ولا
اعلم احدا صرح بهذا اللفظ الا الهذلي في كاملة تبعا للخزاعي
في المنتهى والا الشاطبي ولما راى بعض الشراح قوله هذا مشكلا
قال مراده بالاخر في الموضعين اول السورة اي اول الم نشرح
واول الضحى وهذا فيه نظر اذ يكون بذلك مهملا رواية
من رواه من اخر الضحى وهو الذي في التيسير والظاهر انه سوى
بين الاول والاخر في ذلك وارتكب المجاز واخذا باللازم في الجواز والا
فالقول بانه من اخر الليل حقيقة لم يقل به احد من الشراح فعلم ان المقصود
بذكر اخر والليل هو اول الضحى وهو الصواب بلا شك انتهى وروى احمد
البزي عن عكرمة بن سليمان مولى شيبة انه قال قرات على اسمعيل القسط فلما بلغت
والضحى قال لي كبر مع خاتمة كل سورة حتى تختم فاني قرات على عبد الله بن كثير فامرني بذلك
واخبرني انه قرا على مجاهد فامره بذلك واخبره مجاهد انه قرا على ابن عباس فامره بذلك
واخبره ابن عباس انه قرا على ابي بن كعب

فاخبره

فامره بذلك واخبره ابي انه قرا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فامره بذلك رواه الحاكم
وقال صحيح الاسناد ورواه ابن خزيمة لكنه قال اني خائف ان يكون قد اسقط ابن ابي
بزة او عكرمة من هذا الاسناد شيئا قال ابن الجزري يعني بين اسماعيل وابن كثير ولم
يسقط واحد منهما شيئا فقد صحت قراءة اسماعيل على ابن كثير نفسه وعلى شبل
ومعروف عن ابن كثير انتهى وقال البزي قال لي ابو عبد الله محمد ابن ادريس
الشافعي ان تركت التكبير فقد تركت سنة من سنن نبيك صلى الله عليه وسلم
وهذا كما قال الحافظ العماد ابن كثير يقتضي تصحيحه لهذا الحديث واما
انتهاء التكبير فجمهور المغاربة وغيرهم الى انه ينتهي الى اخر سورة الناس وجمهور
المشارقة الى اول سورة الناس فلا يكبر اخرها وهما مبنيان على خلاف مبنى التكبير
هل هو لاول السورة او لاخرها فمن قال انه لاولها لم يكبر لاخر الناس سوا كان ابتدا
التكبير عنده من اول الم نشرح او من اول الضحى ومن قال الابتدا من اخر الضحى كبر في اخر
الناس واما قول الشاطبي رحمه الله اذا كبروا في اخر الناس مع قوله وبعض له من اخر
الليل على ما تقرر من ان المراد باخر الليل اول الضحى فقال في النشر يقتضي ان يكون
ابتدا التكبير من اول الضحى وانتهاؤه اخر الناس وهو مشكل لما تاصل بل هو ظاهر
المخالفة لما رواه فان هذا الوجه وهو التكبير من اول الضحى هو من زيادته على
التيسير وهو من الروضة لابي علي كما نص عليه ابو شامة والذي نص عليه في الروضة
ان البزي روى التكبير من اول سورة والضحى الى خاتمة الناس وتابعه الزينبي
عن قنبل بهذا لفظه وخالفه في الابتدا فكبر من اول سورة الم نشرح قال ولم
يختلفوا انه ينقطع مع خاتمة والناس انتهى بحروفه فهذا الذي اخذ
الشاطبي التكبير من روايته قطع بمنعه من اخر الناس فتعين حمل كلام
الشاطبي على تخصيص التكبير اخر الناس بمن قال به من اخر الضحى كما هو مذهب
صاحب التيسير وغيره ويكون معنى قوله اذا كبروا في اخر الناس اي اذا
كبر من يقول بالتكبير في اخر الناس يعني الذي قالوا به من اخر الضحى انتهى

وباقي على ما تقدم من كون التكبير لاول السورة او اخرها حال وصل السورة
بالسورة الاخرى ثمانيه اوجه محتملة على التقديرين والباقي ممتنع وفاقا
وهو وصل التكبير باخر السورة وبالبسملة مع القطع عليها لان البسملة لاول
السورة فلا يجوز ان تجعل منفصلة عنها متصلة باخر السورة كما سياتي بيانه
ان شا الله في الكلام على البسملة واما الوجهان المبنيان على تقدير كون التكبير
لاخر السورة فاولهما وصل التكبير باخر السوره والقطع عليه ووصل البسملة
باول السورة نص عليه في التيسير كاختيار طاهر ابن غلبون وهو احد اختياريه
في جامع البيان وظاهر كلام الشاطبي وثانيهما وصل التكبير باخر السوره والقطع
عليه والقطع على البسملة نص عليه الجعبري كابي عبد الله الفاسي واما الوجهان
المبنيان على تقدير كون التكبير لاول السوره فاولهما قطع التكبير عن اخر السورة
ووصله بالبسملة ووصلها باول السورة نص عليه ابن سوار في المستنير ولم يذكر
غيره واختاره ابو العز والهمداني وحكاه الداني وابن الفحام ولم يذكر في الكفاية
غيره وثانيهما قطعه عن اخر السوره ووصله بالبسملة مع القطع عليها والابتدا
بالسورة وهو ظاهر كلام الشاطبية ونص عليه الفاسي ومنعه الجعبري في شرحه
قال ابن الجزري ولا وجه لمنعه الا على تقدير ان يكون التكبير لاخر السوره والا
فعلى ان يكون لاولها لا يظهر لمنعه وجه اذ غايته ان يكون كالاستعاذة ولا شك
في جواز وصلها بالبسملة وقطع البسملة عن القراة كما ياتي ذلك ان شا الله تعالى
واما الثلاثة المحتملة على التقديرين فاولها وصل التكبير باخر السوره وبالبسملة
وباول السورة اختاره في الشاطبية ونص عليه في اصلها وذكره في المبهج والتجريد
وثانيها قطعه عن اخر السورة وعن البسملة مع وصل البسملة باول السوره وخرج
من الشاطبية كما نص عليه الجعبري كالفاسي واختيار طاهر ابن غلبون وثالثها القطع
عن اخر السورة وعن البسملة وقطع البسملة عن اول السورة وهو ظاهر من كلام
الشاطبي ونص عليه الجعبري كالفاسي ومنعه مكي قال في النشر ولا وجه لمنعه على

كلا

كلا التقديرين والمراد بالقطع والسكت هنا في هذه الاوجه المذكوره الوقف المعروف
لا القطع الذي هو الاعراض ولا السكت الذي هو دون تنفس وهذا هو الصواب
وزعم الجعبري ان المقصود بالقطع في قولهم هو السكت المعروف كما زعم ذلك في البسمله
فقال في شرح قول الشاطبي فان شيت فاقطع دونه اي فاسكت ولو قالها لاحسن
اذ القطع عام فيه وفي الوقف انتهي قال وهو شي انفرد به لم يوافقه احد عليه
ولعله توهم ذلك من قول بعض اهل الادا كمكي والداني حيث عبرا بالسكت عن الوقف
بحسب الشي السكت المصطلح عليه ولم ينظر اخر كلامهم ولا اما صرحوا به عقب ذلك
وايضا فان المتقدمين اذا اطلقوه لا يريدون به الا الوقف واذا ارادوا به السكت
المعروف قيدوه بما يعرفه اليه وان وقع اخر السورة ساكن او منون كسر لالتقا
الساكنين على اصله نحو فارغب الله اكبر ولخبير الله اكبر وان كان محركا تركه على حالة
وحذفت همزة الوصل لملة فانه نحو الحاكمين الله اكبر وبره الله اكبر لماني وصلها من اجتماع
ساكنين فحذف تخفيفا واذا وصلته بالتهليل الاتي ذكره ان شا الله تعالي ابقيته على حاله
وان كان منونا ادغم في اللام نحو حامية لا اله الا الله ويجوز المد على لا للتعظيم كما سياتي تكملة
والقصر على غيره **المبحث الثاني** في من ورد عنه اعلم ان التكبير قد صح عن
اهل مكة قرائهم وعلمايهم وايمتهم وشاع ذلك عنهم واشتهر بل قال ابن الجزري انه
بلغ حد التواتر وقال الاهوازي التكبير عند اهل مكة في اخر القران سنة ماثورة يستعملونه
في قراتهم في الدرس والصلاة انتهى وقال ابو الطيب ابن غلبون وهذه سنة ماثورة
عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابه والتابعين وهي سنة بمكة لا يتركونها البتة
وقد صح عن ابن كثير من روايتي البزي وقنبل وورد ايضا عن ابي عمرو من رواية السوسي
وكذا عن ابي جعفر لكن من رواية العمري ووافقهم ابن محيصن قال الاهوازي في
المفردة ان ابن محيصن كان يكبر من خاتمة والضحى الي اخر القران موصولا باول السورة
واختلف عن قنبل فجمهور المغاربة لم يروه عنه كما في التيسير والعنوان والهادي والكافي
ورواه عنه في المستنير والوجيز وفاقا لجمهور العراقيين وبعض المغاربة والوجهان في

الشاطبية كالداني في غير التيسير وبه قطع للسوسي الحافظ ابو العلا في غايته من جميع طرقه
وقطع له به في التجريد من طريق ابن حبش من اول الم نشرح الي اخر الناس وروي ساير
الرواه عنه ترك التكبير كالجماعة قال في النشر وقد اخذ بعضهم بالتكبير عنه
لجميع القرا وبه كان ياخذ ابو الحسين الخبازي وحكاه ابو الفضل
الرازي والهذلي وابو العلا وهو الذي عليه العمل عند اهل الامصار في ساير الاقطار عند
الختم في المحافل واجتماعهم في المجالس وبذلك اخذ علينا مشايخنا وكثير منهم يقوم به
في صلاة رمضان ولا يتركه عند الختم علي اي حال كان وروي السخاوي عن ابي محمد الحسن
ابن محمد ابن عبيد الله ابن ابي يزيد القرشي انه صلي بالناس التراويح خلف المقام بالمسجد
الحرام فلما كانت ليلة الختم كبر من خاتمة الضحي الي اخر القران في الصلاة فلما سلم اذا بالامام
ابي عبد الله محمد ابن ادريس الشافعي قد صلي وراه وقال احسنت اصبت السنه وقد
كانوا يكبرون اثر كل سورة ثم يكبرون للركوع وذلك اذا استعملوا التكبير اخر السورة
ومنهم من كان اذا قرا الفاتحه واراد الشروع في السورة كبر وبسمل ثم ابتدا السورة
وكان بعضهم ياخذ به اذا ابتدا السورة في جميع القران ولعله اختيار منهم وليس
التكبير بلازم لاحد من القرا فمن فعله فحسن ومن لم يفعله لا حرج عليه **المبحث**
الثالث في صيغته اعلم انه لم تختلف فيه انه الله اكبر قبل البسملة الا انه اختلف
عن البزي والجمهور عنه علي تعيين هذا اللفظ من غير زياده ولا نقص وبه قطع في
التيسير له من طريق ابي ربيعة وبه قرا علي ابي القاسم الفارسي وقد زاد جماعة
قبله التهليل تعقيبه له بكلمة التوحيد وهو طريق ابن الحباب وغيره عن البزي وهي
رواية حسنة ثبتت روايتها وصح سندها قال ابن الحباب سالت البزي كيف التكبير
فقال لا اله الا الله والله اكبر وزاد بعضهم على ذلك ولله الحمد ثم يبسملون وهو طريق
ابي طاهر ابن ابي هاشم عن ابن الحباب واما قنبل فقطع له جمهور المغاربة ممن روى
عنه التكبير به فقط من غير زياده وهو الذي في الشاطبية والتلخيص لابي معشر وزاد التهليل وزاد
التهليل له اكثر المشارقة وبه قطع له العراقيون من طريق ابن مجاهد وقال في المستنير قرات به

لقنبل

لقنبل على جميع من قرات عليه وقطع له سبط الخياط به في كفايته من الطريقين وفي المبهج
من طريق ابن مجاهد فقط واذا تقرر هذا فليعلم ان التهليل مع التكبير مع الحمد عند
من رواه حكمه حكم التكبير لا ينفصل بعضه من بعض بل يوصل جملة واحدة وحينيذ
حكمه مع اخر السورة واول السورة الاخرى حكم التكبير تتاتي معه الاوجه السبعة
السابقة قال ابن الجزري ولا اعلمني قرات بالحمدلة سوى الاوجه الخمسة الجايزة مع
تقدير كون التكبير لاول السوره ويمتنع وجه الحمدلة من اول الضحى لان صاحبه
لم يذكره فيه ويلزم ترتيب التهليل مع التكبير على ما سبق ولا يجوز مخالفة ما وردت
به الرواية وثبت به الادا ولا يجوز التكبير في رواية السوسي الا في وجه البسملة
بين السورتين لان راوي التكبير لا يجيز بين السورتين سوى البسملة ويحتمل
معه كل من الاوجه المتقدمه الا ان القطع على الماضية احسن على مذهبه لان
البسملة عنده للتبرك وليست اية بين السورتين كما عند ابن كثير وكذلك لا يجوز
له التكبير من اول الضحى لانه خلاف روايته ولا يجوز له الحمدلة مع التكبير الا ان
يكون التهليل معه كما وردت به الرواية ولو قرا لحمزه بالتكبير على راي من قال
به فلا بد له من البسملة معه لان القارى ينوي الوقف على اخر السورة فيصير
مبتديا للسورة الاتية واذا ابتدا بها وجبت البسملة كما سياتي ان شا الله
تعالى تقريره واذا قرا برواية التكبير واريد القطع على اخر السورة فان قلنا
ان التكبير لاخر السوره كبر وقطع القراة واذا اراد الابتدا بعد ذلك بسمل
للسورة من غير تكبير وان قلنا انه لاول السورة فانه يقطع على اخر السورة
من غير تكبير فاذا ابتدا بالسوره التي تليها بعد ذلك ابتدا بالتكبير اذ لا بد من
التكبير اما لاخر السوره واما لاولها حتى لو سجد في اخر العلق فانه يكبر اولا لاخر
السوره ثم يكبر للسجدة على القول بان التكبير للاخر واما على القول بانه للاول
فانه يكبر للسجده فقط ويبتدى بالتكبير لسوره القدر وليس الاختلاف في الاوجه
السبعة المذكوره اختلاف روايه حتى يلزم الاتيان بها بين كل سورتين وان لم

بلغ مقابلة ولله الحمد

ينقل يكن خلطا في الرواية بل هو اخبار ف تخيير لكن الاتيان بوجه منها يختص التكبير لاخر السورة
وبوجه مما يختص بكونه لاولها وبوجه مما يحتملهما متعين اذا الاختلاف في ذلك اختلاف
رواية فلا بد من التلاوة اذا قصد جمع تلك الطرق والله اعلم انتهى ملخصا من النشر
قال الجعبري ع وليس في اثبات التكبير مخالفة الرسم لا مثبته لم يلحقه بالقران كالاستعادة

خاتمة اعلم ان طلب حفظ القران العظيم وسرعة سرده والاجتهاد في تحرير النطق
بلفظه والبحث عن مخارج حروفه وصفاتها والرغبة في تحسين الصوت به وان كان
مطلوبا حسنا ولكن فوقه ما هو اهم منه واتم واولي وهو فهم معانيه والتفكر فيه
والعمل بمقتضاه والوقوف عند حدوده وقد روينا في فضايل القران لابي عبيد القاسم
ابن سلام عن ابن عباس ومجاهد وعكرمه في قوله تعالى الذين اتيناهم الكتاب يتلونه
حق تلاوته قال يتبعونه حق اتباعه وعن الشعبي في قوله تعالى فنبذوه وراء ظهورهم
قال اما انه كان بين ايديهم ولكنهم نبذوا العمل به قال الغزالي اكثر الناس منعوا من فهم
القران لاسباب وحجب سدلها الشيطان على قلوبهم فعميت عليهم عجايب اسرار
القران اولها ان يكون الهم منصرفا الى تحقيق الحروف باخراجها من مخارجها قال
وهذا يتولى حفظه شيطان وكل بالقرا ليصرفهم عن فهم معاني كلام الله فلا يزال يحملهم
علي ترديد الحرف يخيل لهم انه لم يخرج من مخرجه فهذا يكون تامله مقصورا على مخارج
الحروف فاني تنكشف له المعاني واعظم ضحكة الشيطان من كان مطيعا لمثل هذا
التلبيس ثم قال وتلاوة القران حق تلاوته ان يشترك فيه اللسان والعقل والقلب
فحظ اللسان تصحيح الحروف وحظ العقل تفسير المعاني وحظ القلب الاتعاظ
والتاثر والانزجار والايتمار فاللسان يرتل والعقل يترجم والقلب يتعظ انتهى
وقال حذيفة ان اقرا الناس المنافق الذي لا يدع واوا ولا الفا يلفت بلسانه كما
تلفت البقرة بلسانها لا يجاوز ترقوته وقال صاحب العرس في الحديث
هلك المتنطعون هم المتعمقون الغالون الذين يتكلمون باقصى حلوقهم ماخوذ
من النطع وهو الغار الاعلا قال وفي حديث حذيفة من اقرا الناس منافق لا يدع

حذ

دنه واوا ولا الفا يلفت بلسانه كما يلفت البقرة بلسانها الخلا اي يلويه يقال لفته
وفتله اي لواه والخلا الرطب من الكلا انتهى واذا اراد القاري القراة فلينظف
فمه بالسواك فانه ابقى للفصاحة وانقى للنكهة ويتوضا ويتطيب بما الورد ونحوه
وليكن في مكان نظيف وفي المسجد افضل والمختار عدم الكراهة في الحمام والطريق
ما لم يشتغل وان يكون مستقبل القبلة متخشعا بسكينة ووقار مطرقا راسه غير متربع
ولا جالس على هيئة التكبر وفي الصلاة افضل مع البكا او التباكي قال صالح المري قرات
على رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال يا صالح هذه القراة فاين البكا ويساعده على
ذلك ان يتدبر ما يتلوه قال تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته ويردد الاية
للتدبر فقد روى ابن ظفر انه عليه الصلاة والسلام قرا بسم الله الرحمن الرحيم فرددها
عشرين مرة قال وحمل بعضهم هذا الترديد منه عليه السلام لابتغا الفوايد الزوايد
وحمله اخر على انه استشرف من مطالع النطق بالاسما المعظمة على ما لم يكن له ان
ينصرف عنه الا باذن وقام صلى الله عليه وسلم باية يرددها حتى اصبح والاية ان تعذبهم
فانهم عبادك رواه النساي وردد تميم الداري ام حسب الذين اجترحوا السيات
الاية حتى اصبح وردد ابن مسعود قوله تعالى رب زدني علما حتى اصبح وسعيد ابن جبير
واتقوا يوما ترجعون فيه الي الله بضعا وسبعين مرة واستفتح بعد عشا الاخرة
بسورة اذا السما انفطرت فلم يزل فيها حتى نادى منادي السحر فان لم تساعد القاري
الطبيعة على البكا او التباكي مع تدبر ما في القران من الوعيد والتهديد فليبك على فقد
ذلك فانه من اعظم المصايب واذا مر باية رحمة سال الله من فضله او اية عذاب
استعاذ واذا قرا ان الله وملايكته يصلون على النبي الاية صلى الله عليه وسلم
واذا قرا ويخرون للاذقان يبكون ويزيدهم خشوعا فليقل اللهم اجعلني من
الباكين اليك الخاشعين لك واذا قرا سبح اسم ربك الاعلى قال سبحان ربي الاعلى واذا
قرا اليس الله باحكم الحاكمين فليقل بلى وانا على ذلك من الشاهدين رواه ابو داود
من حديث ابي هريرة مرفوعا وكان ابراهيم النخعي اذا قرا نحو وقالت اليهود عزير

علي ابتغا تكثير الحسنات واخرج

عَ

والتاثر

ابن الله وقالت اليهود يد الله مغلولة خفض بها صوته وان تجتنب الضحك واللغط والحديث
خلال القراءة الا كلاما تضطر اليه ولا يعبث بيده ولا ينظر الى ما يلهي قلبه عن التدبر واذا عرض
له خروج ريح تمسك عن القراءة حتى يتكامل خروجها ثم يعود الى القراءة رواه ابن ابي داود عن
عطا قال النووي وهو ادب حسن واذا تثاءب امسك عن القراءة حتى ينقضي التثاؤب ثم
يقرا قاله مجاهد واذا مر باحد وهو يقرا فيستحب ان يقطع القراءة ويسلم ثم يرجع ولو
اعاد التعوذ كان حسنا ولو سلم عليه احد فالظاهر وجوب الرد باللفظ واذا عطس استحب
ان يحمد الله وان يشمت غيره اذا عطس ويقطع القراءة لاجابة للمؤذن ويتابعه في
في الفاظ الاذان ثم يعود الى قراءته واذا ورد عليه من فيه فضيلة من علم او صلاح
او شرف فلا باس بالقيام له على سبيل الاكرام لا للريا واذا مر باية سجدة من سجدات
التلاوة سجد ندبا خلافا للحنفية حيث قالوا بوجوبها وهي في الجديد اربع عشرة
في الاعراف والرعد والنحل والاسرا ومريم وثنتان في الحج وفي الفرقان والنمل والم
تنزيل السجدة وحم السجدة وثلاث في المفصل في النجم والانشقاق واقرا وليس منها
سجدة ص وانما هي سجدة شكر لحديث عمرو بن العاص اقراني رسول الله صلى الله عليه وسلم
خمس عشرة سجدة في القران منها ثلاثة في المفصل وفي الحج سجدتان رواه ابو بكر باسناد حسن
والصارف لسجدة ص عن سجدات التلاوة الى الشكر حديث النسائي سجدها داود توبة
ونحن نسجدها شكرا اي على قبول توبته وفي القديم انها احدى عشرة باسقاط ثلاث
المفصل لحديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يسجد في شي من المفصل منذ تحول الى
المدينة رواه ابو داود وضعفه البيهقي وغيره وقال الحنفية اربعة عشر سجدة منها
ص لا ثانية الحج ويستحب ايضا ان يتعاهد القران فنسيانه وكذا نسيان شي كبيرة كما صرح به
النووي في الروضة وغيرها لحديث ابي داود وغيره عرضت على ذنوب امتي فلم ار ذنبا
اعظم من سورة او اية اوتيها رجل ثم نسيها وحديث من قرا القران ثم نسيه لقي الله
يوم القيمة وهو اجذم رواه ابو داود وليقل ندبا انسيت كذا اكذا او اسقطته لا نسيته
لحديث لا يقل احدكم نسيت اية كذا وكذا بل هو نسي وحديث بيسما لاحد ان يقول نسيت

وهو حرام عند المالكية انتهى

بلغ مقابلة
حشـ ولله الحمد
محله كذا اذا كان الاذان
على وجه السنة فيقطع
القراءة له والا فلا يقطع
كذا صرح به ائمة الحنفية
انتهى بجاي

منه

اية كيت وكيت بل هو نسي وحديث انه صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقرا فقال رحمه
الله لقد اذكرني اية كنت اسقطتها وفي رواية كنت انسيتها رواها كلها الشيخان
ويستحب تقبيل المصحف بالقياس على تقبيل الحجر الاسود ولانه هدية من الله فشرع تقبيله وكما
يستحب تقبيل الولد الصغير وكان عكرمة بن ابي جهل يفعله ويستحب ايضا تطييب المصحف
وجعله على كرسي ويحرم توسده لان فيه اذلالا وامتهانا وكذا مد الرجلين اليه وقال
الشيخ عز الدين بن عبد السلام في القواعد القيام للمصحف بدعة لم تعهد في الصدر الاول
والصواب ما قاله النووي في التبيان انه يستحب ذلك لما فيه من التعظيم وعدم التهاون به
ويستحب كتبه وايضاحه اكرامالة ونقطه وشكله صيانة له من اللحن والتحريف وقد قال
الداني لا استجيز نقل قراءات شتى في مصحف واحد بالوان مختلفة لانه من اشد
التخليط والتغيير للمرسوم وقال الجرجاني في الشافي كتابة تفسير كلمات القران بين
اسطره من المذموم انتهى وقراته في المصحف افضل منها عن ظهر القلب لانه يجمع القراءة
والنظر في المصحف وهو عبادة اخرى نعم ان زاد خشوعه وحضور قلبه في القراءة عن
عن ظهر قلب فهي افضل في حقه قاله النووي تفقها وهو حسن فصل وينبغي
للطالب ان يتادب مع شيخه ويجله ويعظمه فبقدر اجلاله يكون انتفاعه بعلمه
وان يعتقد اهليته ورجحانه قال بعضهم من لم ير خطا شيخه خيرا من صواب نفسه
لم ينتفع به وكان بعضهم اذا ذهب الى شيخه تصدق بشي وقال اللهم استر عيب
معلمي عني ولا تذهب بركة علمه مني وينبغي ان يتجنب قعدة المتعلمين لا قعدة المعلمين
بان يجثو على ركبتيه وليحذر من جعل يده اليسرى خلف ظهره معتمدا عليها ففي
الحديث انها قعدة المغضوب عليهم رواه ابو داود في سننه فصل وينبغي
للشيخ ان يقبل بكليته على الطالب عند قراءته عليه ويصغي اليه من غير لهو بحديث او غيره
مما هو اجنبي عن ذلك وقد اختلف ائمة الحديث فيما اذا كان الشيخ وقت السماع ينسخ
فمنعه الشيخ ابو اسحق الاسفرايني وابن عدي وغيرهما والحقوا بالنسخ الصلاة لكن رووا
ان الدارقطني كان يصلي في حال قراءة القاري عليه وربما يشير برد ما يخطي فيه القاري

وقال الرافعي في اماليه كان شيخنا ابو الحسن الطالقاني ربما قرئ عليه الحديث وهو يصلي ويصغي
الي ما يقوله القارئ وينبهه اذا زل بعض بالاشارة انتهي وقد كان شيخنا الامام سراج
الدين ابو حفص عمر بن قاسم الانصاري كثيرا ما يقرا عليه القراات السبع وهو ينسخ ولا يفوته
شي من دقايق وجوه القراات اذا اخل احدنا به ربما يدركه من زيادة المد علي مرتبته المقررة
لمن هي له او نقصها فينبهنا علي ذلك اثابه الله **واختلف** ايضا هل تلحق بذلك قراءة تاليين
فاكثر في آن واحد فيه نظر وقد قال الذهبي في طبقات القرا ما علمت احدا من المقريين
ترخص في اقرا اثنين فصاعدا الا الشيخ علم الدين السخاوي وفي النفس من صحة كمال الرواية
علي هذا الفعل شي فان الله تعالي ما جعل لرجل من قلبين في جوفه قال وما هذه في قدرة
البشر بل في قدرة الربوبية قالت عايشة رضي الله عنها سبحان من وسع سمعه الاصوات
انتهي وممن ترجم السخاوي بذلك ابن خلكان فقال انه راه مرارا راكبا وحوله اثنان وثلاثة
يقرون عليه دفعة واحدة في اماكن من القران مختلفة وهو يرد علي الجميع ونحوه ما حكاه
التقي الفاسي في تاريخ مكة عن الشمس محمد بن اسماعيل بن يوسف الحلبي انه كان في
بعض الاحايين يقرا في موضع من القران ويقرا عليه في موضع اخر ويكتب في موضع
اخر فيصيب فيما يقراه ويكتبه وفي الرد بحيث لا يفوته شي من ذلك وهذا فيه تساهل
وتفريط لمن لا ملكة له ومقابله في التشديد والافراط ما بلغني عن شيخ مشايخنا
الكفيلي انه كان صعب المذهب فيما يقرا عليه بل ربما كرر الاية علي الطالب المرة غير
مرة بل ربما كان عزيز التصريح بالرد وانما يشير للطالب عند وقوع الخلل منه حتي قيل
ان بعضهم اظهر النون قبل الفاء من قوله تعالي ما عندكم ينفد فاشار اليه مرات فلم يفهم
فاقامه وحلف لا يقريه اياما او اشهرا والاعمال بالنيات **فصل** واذا اراد الطالب
معرفة تحقيق القراات وتدقيق طرق الروايات فلا بد له من حفظ كتاب كامل يستحضر
به اختلاف القرا ولا بد مع ذلك من معرفة اصطلاح ذلك الكتاب ومعرفة طرقه
ثم يفرد القراات التي يريد معرفتها بقراءة راو راو وشيخ شيخ وهكذا الي نهاية
ما يريد معرفته من ذلك وقد روينا عن ابي الحسن الحصري [الكبري] انه قرا القراات السبع علي شيخه

ابي بكر

ابي بكر النقاش تسعين ختمة كلما ختم ختمة قرا بغيرها حتي اكمل في مدة عشر سنين والي ذلك اشار
بقوله

واذكر اشياخي الذين قراتها ... عليهم فابدا بالامام ابي بكر
قرات عليه السبع تسعين ختمة ... بدات ابن عشر ثم اكملت في عشر

وقد كان السلف لا يجمعون رواية الي اخري وانما ظهر جمع القراات في ختمة واحدة في
اثنا المائة الخامسة في عصر الداني وابن شيطا واستمر الي هذه الازمان واستقر عليه العمل عند
اهل الاتقان لقصد [سرعة] الترقي لكنه مشروط بافراد القراات واتقان الطرق والروايات علي النحو
الذي ذكرته وقد كانوا في الصدر الاول لا يزيدون القارئ علي عشر ايات ويشهد له قول الخاقاني

وحكمك بالتحقيق ان كنت اخذا ... علي احد ان لا تزيد علي عشر

وكان كثير من المشايخ ياخذون في الافراد بجزء من اجزاء ماية وعشرين جزءا وفي الجميع بجزء
من اجزاء مايتين واربعين جزءا والصواب الاخذ في ذلك بحسب قوة الطالب من غير
حد ولا عد فقد روينا ان ابا العباس ابن الطحان قرا علي شيخه ابي العباس بن حلة ختمة
بحرف ابي عمرو في يوم واحد وان ابن مومن قرا علي الصايغ القراات جمعا بعدة كتب
في سبعة عشر يوما وان المكين الاسمر قرا علي ابي اسحق ابن وثيق الاشبيلي ختمة بالقراات
السبع في ليلة واحدة وان ابن الجزري قرا علي الصايغ من اول النحل ليلة الجمعة وختم ليلة الخميس
في ذلك الاسبوع جمعا للقراات السبع بالشاطبية والتيسير والعنوان وان اخر مجلس ابتدا فيه
باول الواقعة حتي ختم فاذا احكم القارئ افرادا وصار له بالتلفظ بالاوجه ملكة من غير تكلف
واراد ان يحكمها جمعا فليرض نفسه ولسانه فيما يريد ان يجمعه ولينظر ما في ذلك من الخلاف
اصولا وفرشا فما امكن فيه التداخل اكتفي منه بوجه وما لم يمكن فيه نظر فان امكن عطفه رجع
الي موضع ابتدا حتي يستوعب الاوجه كلها من غير اهمال ولا تركيب ولا اعادة ما دخل فان الاول
ممنوع والثاني مكروه والثالث معيب وذلك كله بعد ان يحقق معرفة الخلاف الواجب من اوجه
الخلاف الجايز وليميز بين الطرق والروايات فمن لم يحقق معرفة الخلاف في الواجب والجايز
لا سبيل له الي الوصول الي معرفة القراات ومن لم يميز بين الطرق والروايات لا منهاج له الي السلامة
من التركيب في القراات واذا علمت هذا فاعلم ان الخلاف اما ان للشيخ كابن كثير او للراوي عنه

الاشبيلي صح
القراءة صح
عطفه والا صح

او

كالبري او للراوي عن واحد من رواة المشايخ او من بعده وان سفل او لم يكن كذلك فان كان
للشيخ بكماله اي مما اجمعت عليه الروايات والطرق عنه فقراءة وان كان للراوي عن الشيخ فهو رواية
وان كان لمن بعد الرواية وان سفل فطريق وما كان على غير هذه الصفة مما هو راجع الى تخيير
القارئ فيه كان وجها مثاله اثبات البسملة بين السورتين قراءة ابن كثير وقراءة عاصم
وقراءة الكسائي وكذا قراءة ابي جعفر ورواية قالون عن نافع وطريق الاصبهاني عن ورش
وطريق صاحب الهادي عن ابي عمرو وطريق صاحب العنوان عن ابن عامر وطريق صاحب التبصرة
عن الازرق عن ورش وطريق صاحب التذكرة عن يعقوب والوصل بين السورتين قراءة حمزه
وطريق صاحب العنوان عن الازرق عن ورش وطريق صاحب العنوان ايضا عن ابي عمرو وطريق صاحب
الهداية عن ابن عامر وطريق صاحب الغاية عن يعقوب والسكت بينهما طريق صاحب التذكرة
عن الازرق عن ورش ومثاله الاوجه كالثلاثة في البسملة بين السورتين لمن بسمل ولا يقال
ثلاث قراءات ولا ثلاث روايات ولا ثلاث طرق كالوقف على العالمين ثلاثة اوجه كما يقول
لكل من الازرق عن ورش وابي عمرو وابن عامر وكذا يعقوب بين السورتين ثلاث طرق
وللازرق في نحو آدم وامن ثلاث طرق والفرق بين الخلافين ان خلاف القراءات والروايات
والطرق خلاف نص ورواية فلو اخل القارئ بشيء منه كان نقصا في الرواية فهو وضده واجب
في اكمال الرواية وخلاف الاوجه ليس كذلك اذ هو على سبيل التخيير فباي وجه اتى القارئ اجزا
في تلك الرواية ولا يكون اخلالا بشيء منها فهو وضده جائزان في القراءة من حيث ان القارئ مخير
في الاتيان بايهما شا ولا احتياج الى الجمع بينهما في موضع واحد ومن ثم كان بعض المحققين
لا ياخذ منها الا بالاصح الاقوى ويجعل الباقي ماذونا فيه وبعض لا يلتزم شيا بل يترك القارئ
يقرا ما شا منها اذ كل جائز ماذون فيه منصوص عليه وكان بعضهم يقرا بواحد من الاوجه في
موضع وباخر في غيره ليجمع الجميع المشافهة وبعضهم يرى الجمع بينها في اول موضع او موضع
ما ورب متكلف غير عارف بحقيقة اوجه الخلاف ياخذ بجميعها في كل موضع وانما ساغ الجمع
بين الاوجه في نحو التسهيل في وقف حمزة لتدريب القارئ المبتدئ ورياضته على الاوجه الغريبة
يجري لسانه ويعتاد التلفظ بها بلا كلفة فيكون على سبيل التعريف فلذلك لا يكلف العارف بجمعها في

كل

كل موضع بل بحسب ما تقدم واذا تقرر هذا فاعلم انه يشترط على جامعي القراءات شروط
اربعة لا بد منها رعاية الوقف والابتدا وحسن الادا وعدم التركيب فلا يقف على
مثل قوله اولئك اصحاب الميمنة والذين كفروا حتى ياتي بما بعده ولا نحو قوله فويل للمصلين
[illegible] ولا يبتدى بنحو واياكم ان تومنوا بالله ورسوله وقرا انسان على ابن نفيحان
تبت يدا ابي فوقف واخذ يعيدها ليستوفي مراتب المد فقال ليت اهل الذين يزر مثلك
وكان كثير التبديل واما رعاية الترتيب والتزام تقديم قارئ بعينه فلا يشترط وكثير
من الناس يرى تقديم قالون اولا كما هو في كثير من كتب الخلاف ثم ورش هكذا على حسب
الترتيب السابق في هذا الموضوع ثم بعد اكمال خلف السبعة ياتي بالثلاثة التي بعدها ثم
الاربعة ان كانت سايغة كان وافقت المتواتر وكثير يرى تقديم ورش من طريق الازرق
لاجل انفراده في كثير من روايته عن باقي القرا بانواع من الخلاف كالمد والنقل والتغليظ
والترقيق فانه يبتدي له غالبا بالمد الطويل في نحو اسوا وايمان ونحوه مما يكثر دورة ثم
بالتوسط ثم بالقصر فيخرج مع قصره غالبا سائر القرا ثم اذا اكمل طريق الازرق اتبعها بطريق
الاصبهاني عن ورش ثم بقالون ثم بابي جعفر ثم بابن كثير ثم بابي عمرو ثم بيعقوب ثم بابن عامر
ثم بعاصم ثم بحمزة ثم بالكسائي ثم بخلف ويقدم عن كل شيخ الراوي المقدم على الترتيب
السابق ولا ينتقل الى من بعده حتى يكمل من قبله حفظا لرعاية الترتيب وقصد الاستدراك
لما فاته ثم ان الماهر عندهم هو الذي لا يلتزم تقديم شخص بعينه ولكنه اذا وقف على وجه لقارئ
يبتدي لذلك القارئ بعينه ثم يعطف الوجه الاقرب على ما ابتدا به عليه وهكذا الى اخر
الاوجه وتختص الاوجه كيف امكن ويستوعبها فلا يخل بشيء منها واختلف الشيوخ في كيفية
الاخذ بالجمع فمنهم من كان يرى الجمع بالوقف وكيفيته انه اذا اخذ في قراءة من قدمه لا يزال
في ذلك الى ان ينتهي الى وقف يحسن الابتدا بتاليه فيقف ثم يعود الى القارئ الذي بعده ان
لم يكن خلفه داخلا في سابقه ولا يزال حتى يقف على الوقف الذي وقف عليه ثم يفعل ذلك
بقارئ قارئ حتى ينتهي الخلف ثم يبتدي بما بعد ذلك الوقف ومنهم من كان يرى الجمع بالحرف وكيفيته
ان يشرع في القراءة فاذا مر بكلمة فيها خلف من الاصول او الفرش اعاد تلك الكلمة بمفردها حتى

يستوفي ما فيها من الخلاف فان كانت مما يسوغ الوقف عليه وقف واستانف ما بعدها على الحكم المذكور
والا وصلها باخر وجه انتهى عليه حتى ينتهي الى وقف فيقف وان كان الخلف مما يتعلق بكلمتين
كمد المنفصل والسكت على ذي كلمتين وقف على الكلمة الثانية واستوعب الخلاف ثم انتقل الى
ما بعدها على ذلك الحكم والاول مذهب الشاميين وهو اشد في الاستحضار واشد في
الاستظهار واطول زمانا واجود امكانا والثاني مذهب المصريين وهو اوثق في استيفا
اوجه الخلاف واسهل في الاخذ واخصر ولكنه فيه خروج عن رونق التلاوة وحسن
ادايها ولشيخ مشايخنا ابن الجزري مذهب ثالث مركب من هذين المذهبين وهو انه
اذا ابتدا القارى ينظر الى من يكون من القرا اكثر موافقة له واذا وصل الى كلمة بين القارئين
فيها خلف وقف واخرجه معه ثم وصل حتى ينتهي الى الوقف السايغ جوازه وهكذا
حتى ينتهي الخلاف ومنهم من كان يرى في الجمع كيفية اخرى وهي التناسب فكان اذا ابتدا بالقصر
مثلا اتى بالمرتبة التي فوقه ثم كذلك حتى ينتهي الى اخر مراتب المد وان ابتدا بالمد المشبع
اتى بما دونه حتى ينتهي الى القصر وان ابتدا بالفتح اتى بعده بالصغرى ثم بالكبرى وان ابتدا
بالنقل اتى بعده بالتحقيق ثم السكت القليل ثم ما فوقه ويراعي ذلك طردا وعكسا وهذا لا يقدر
على العمل به الا من قوي استحضاره **تنبيه** هل يسوغ للجامع اذا قرا كلمتين رسمتا
في المصاحف كلمة واحدة وكانت ذات اوجه نحو هولا يا آدم مثلا واراد استيفا بقية
اوجهها ان يبتدي باول الكلمة الثانية فيقول ادم بالمد المتوسط ثم القصر مثلا
مع حذف اداة الندا لفظا لقصد الاختصار على عادة الجمع لجواز في ذلك نقلا والذي
يظهر لي عدم الجواز وانه يتعين قراءة الكلمتين لفظا اتباعا للاتصال الرسمي فيقول
يا ادم يا ادم ويؤيد هذا ما سياتي ان شا الله تعالى في باب الوقف على مرسوم الخط انه
لا يجوز الوقف على ما اتفق على وصله الا برواية صحيحة كما نصوا عليه فهذا اخر الوسايل
والله الموفق **واما المقاصد** وهي ما يكون البحث فيها بالنظر الى اتفاق القرا واختلافهم
فهي قسمان **الاول الاصول** لان البحث في المقاصد اما ان يقع عن الكلمة بالنظر الى ما يغير
معناها غالبا اولا الاول الفرش والثاني وهو ما يكون البحث فيه عن التحريك والاسكان اولا

ان يقع البحث فيه عن ... الكلمة بالنظر الى ما يغير معناها ... الاصول وهو اما

والاول

الاول وهو ما كان البحث فيه عن الحركة جميعها ... اولا

والاول اما ان يصحبه تشديد اولا الاول الادغام الكبير والثاني اما ان يكون البحث
فيه عن الحركة جميعها اولا الاول هاء الكناية والثاني اما ان يلزم منه حذف اولا الاول باب
نقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها والثاني باب ياءات الاضافة واما ما لم يكن البحث
فيه عن جميع الحركة بل عن بعضها او عن هيئة الشفة عند النطق بها فهو باب الوقف على
اواخر الكلم وحرف واحد من باب الادغام الكبير وهو تامننا واما ما لم يكن البحث فيه عن
تحريك ولا اسكان فاما ان يبحث فيه عن الابدال اولا الاول وهو ما يتعلق بالابدال اما ان
يكون بابدال حرف بحرف اولا فان كان بابدال حرف بحرف فاما ان يشاب بنوع تشديد
ونحوه اولا الاول وهو ما يشاب الادغام الصغير والثاني وهو ما يبدل ولا يشاب برايحة
تشديد ابواب الهمز وبعض باب الوقف على مرسوم الخط وما لا يبحث فيه عن ابدال
الحرف اما ان يكون البحث فيه عن ابدال صفة النطق بالحرف اما ان يكون مع الاضجاع او لا
الاول الامالة مطلقة ومقيدة اما مطلقة فواضح واما مقيدة فباب امالة هاء التانيث وما
قبلها في الوقف والثاني وهو ما ينظر فيه الى ابدال صفة النطق بالحرف من غير اضجاع
باب اللامات والراات وما لا يبحث فيه عن الابدال واندرج فيه ما لا يبحث
فيه عن ابدال صفة النطق بالحرف اندراج انتفا الاخص تحت انتفا الاعم فاما ان يبحث
فيه عن الزيادة اولا وما يبحث فيه عن الزيادة فاما ان يتعلق بحرف اولا الاول باب
الزوايد وبعض باب الوقف على مرسوم الخط والثاني وهو ما يبحث فيه عن الزيادة من غير
نظر الى الحرف باب المد والقصر فانه يبحث فيه عن زيادة المط بالصوت كما سياتي ان شا
الله تعالى واما ما لا يبحث فيه عن الزيادة فاما ان يقع البحث فيه عن احوال الحرف من
جهة الوقف اولا الاول بعض باب الوقف على مرسوم الخط والثاني باب السكت على
الساكن قبل الهمز وغيره فهذا حصر جزئيات قسم الاصول حسبما اوردها صاحب
الضوابط وها هي مرتبة على الترتيب الواقع في التنزيل وقد حصرت الكلام عليها
في عشرة ابواب **الاول في الادغام** قال ابن يعيش فيما نقله عنه
المرادي وغيره الادغام بالتشديد من الفاظ البصريين والتخفيف من الفاظ الكوفيين

اولا وما يبحث فيه عن صفة النطق بالحرف صح

ومن لغة الادخال وحكى اليزيدي ادغمت الفرس اللجام وقال الشاعر وادغمت
في قلبي من الحب شعبة واما اصطلاحا فان تاتي بحرفين ساكن فمتحرك من مخرج واحد بلا
فصل فقولهم ان تاتي بحرفين ساكن فمتحرك جنس يندرج فيه المظهر والمدغم والمخفي وقولهم
بلا فصل خرج به المظهر وقولهم من مخرج واحد خرج به المخفي والمظهر ثم ان الادغام يتنوع
نوعان كبير وصغير **النوع الاول الكبير** ويكون في فصلين **الاول** في
المثلين **والاخر** في المتقاربين وهذا بالنظر الى الاول والا فلا ادغام مثل في مثله لان حقيقة
الادغام تاتي ابقا الاول على حالة تخالف الثاني في الحقيقة وعادة كثير من المولفين يذكرونه
بعد الفاتحة لاجل الرحيم ملك ويبدوون بالمثلين قبل المتقاربين فمشيت على رسمهم
في تقديمه اول الاصول لما ذكر واخرت سورة الفاتحة لاول البقرة لما لا يخفي وفايده الادغام
التخفيف لثقل عود اللسان الي المخرج او مقاربه والاستمرار من نسبتين واحد كالمقيد والفرق
بين الادغام الكبير والصغير ان الصغير يكون اوله حرف فيه ساكنا والكبير اولهما متحركا
ثم يسكن فهو ابدا ازيد رتبة ولهذا اسمي كبيرا وقيل لكثرة وقوعه وقيل لان الحركة اكثر
من السكون وقيل لما فيه من الصعوبة وقيل لشموله نوعي المثلين والجنسين والمتقاربين فان
قلت لم قال كبيرا بالبا الموحده وما ذكر يقتضي تسميته بالمثلثه اجيب بانه انما عدل به
عن المثلثه للموحدة ليلا يتوهم الافراد ثم ان الادغام ينقسم الى ثلاثة اقسام واجب الادغام
نحو طننتم وليبا وردت فقولنا وزهم بالادغام ولهذا الباب شروط محل ذكرها كتب العربيه
الثاني ممتنع الادغام نحو غفور رحيم وكنت ترابا وغير ذلك مما سياتي ان شا الله تعالي
في الموانع **الثالث** جايز فيه الادغام والاظهار على السوا كالرحيم ملك اولا الادغام ارجح
نحو ادغام الواو في الواو ومما قبله مضموم نحو جاوزه هو والذين كما سياتي ان شا الله تعالى
او الاظهار ارجح نحو نخل لكم لا علالة بالحذف وانما يتكلم القراي الجايز والاظهار هو الاصل لعدم افتقاره
لسبب وهو لغة اهل الحجاز والادغام فرعه لافتقاره له قال ابو عمرو ابن العلا فيما نقله في
النشر وسبقه اليه الجعبري في الكنز الادغام كلام العرب الذي يجري على السنتها لا يحسنون غيره
وهو في الكتاب العزيز لا يحصى كثرة واتفاقا واختلافا ومن شواهده في كلام العرب قول عدي بن

زيد

الادغام

ولباصم

هو الاصل

زيد ٥ وتذكر رب الخورنق اذ ٥ فكر يوما وللهدى تفكير ٥
واحسن من ذلك قول الكسائي والفرا سمعنا العرب تعمل صار لي بالادغام وقد اشتهر عن ابي عمرو
بن العلا اختصاصه بالادغام الكبير من بين القرا لان عنده اجتمعت اصوله وعنه انتشرت
فروعه والا فقد ورد عن غيره من السبعة ادغام مواضع منه بل قد وافقه يعقوب الحضرمي
في مصباح الشهرزوري على كل ما ادغمه من المثلين والمتقاربين لكن الجمهور عنه على تخصيص
احرف ياتي التنبيه عليها ان شا الله تعالي وكذلك وافقه اليزيدي والحسن والاعمش لكن الثالث في
التيسير والاولين مع الزيادة عليه كما ستراه ان شا الله تعالى مفصلا ثم ان لابي عمرو في هذا الباب مذهبين
الادغام والاظهار كما ان له في الهمز الساكن مذهبين التخفيف والتحقيق فيتركب من البابين
ثلاثة مذاهب **الاول** الاظهار مع الابدال لان تحقيق الهمز اثقل من اظهار المتحرك فتخفف
الاثقل ولا يلزم تخفيف الثقيل وهو احد وجهي التيسير المصرح به في اسانيده من قراته على فارس
ووافقا الجامع من قراته علي ابي الحسن ولم يذكر صاحب العنوان والكافي وغيرهما ممن لم يذكر
الادغام عن ابي عمرو من روايتيه سوا به وجها واحدا الا ان بعضهم خص ذلك بالسوسي كصاحب العنوان
وبعضهم عمم ابا عمرو كمكي **الثاني** الادغام مع الابدال للتخفيف وهو في جميع كتب اصحاب الادغام
من روايتي الدوري والسوسي جميعا وهو عن السوسي في الشاطبية ووافقا التذكرة ابن غلبون وا
لثاني في التيسير وهو الماخوذ به اليوم في الامصار من طريق الحرز واصله وبه كان يقرى الولي
ابو القسم بن فيره كما ذكره عنه السخاوي في اخر باب الادغام من شرحه لقصيدته وهو مستند
اهل العصر في تخصيص السوسي بوجه واحد فان قلت فكيف ذكر في الحرز الوجهين للسوسي
اجيب بانه قال في خطبته وفي يسرها التيسير رمت اختصاره فلم يلتزم ما قرابه وانما
التزم ما في التيسير وعلى هذا يجب على المجيز ان يقول اجزته بما نقل ان الشاطبي كان يقرى به
ولا يجوز ان يقول قرا علي بما في الشاطبية لانه اقترابه بحل بعد الته **الثالث** الاظهار مع تحقيق
الهمز عملا بالاصل الثابت عن ابي عمرو من جميع الطرق واما الادغام مع الهمز فممنوع عند
ايمة القرا ولم يجزه احد من محققيهم لان فيه نوع مناقضة بتخفيف الثقيل دون الاثقل نعم
تجوز الادغام مع تحقيق الهمز ليعقوب كما هو قاعدته فالاحسن ان يحتج لمذهب ابي عمرو بالاتباع

بيان وسوايه ع

فانهم او يقال وجه الادغام مع التحقيق ان كلا منهما تخفيف براسه فليس احدهما شرطا
للاخر واما قول الجعبري ان هذه مفهومة من قول صاحب التيسير وان الادغام والتخفيف
مفهوم من قوله اذا قرا بالادغام لا يهمز والاظهار والتحقيق من ضده اي اذا لم يدغم همز
وان الاظهار والتخفيف مفهوم من قوله اذا ادرج القراة اي ولم يدغم لا يهمز معا اذا اسرع
واظهر حقق قال وقد زاد اذا ادرج ولم يدغم لعطفه الادغام على الدرج فتعقبه الشيخ
ابو القاسم النويري المالكي بان العمده على قول القارى قرات بكذا الاعلى ما يفهم من كلامه والمعتمد
عليه هنا ما صرح به في اسانيده ولا يترك ما نص عليه لما يفهم من الكلام سيما في هذا العلم الموقوف
على الرواية وصريح النقل قال وكلام الشاطبي موافق لتصريح التيسير وذلك انه صرح بالابدال
للسوسي وبالتحقيق للدوري وبالادغام للراويين على سبيل الجواز لا الوجوب فلكل وجهان فيصير
للسوسي الادغام والاظهار مع الابدال وللدوري الاظهار مع التحقيق ويمتنع الادغام مع
التحقيق كهو مع مد المنفصل قلت ويوضح هذا ويبينه ان الداني قال في التيسير
في اسناد قراة ابي عمرو واما قراة ابي عمرو فقرات به القران كله من طريق ابي عمرو يعني الدوري
على شيخنا عبد العزيز بن جعفر وقال لي قرات بها على ابي طاهر بن هاشم المقرى ما لا احصيه كثرة وقال
قرات بها على ابن مجاهد وقال قرات بها على ابي الزعرا وقال قرات على الدوري وصرح في جامع
البيان بانه قرا على عبد العزيز بالاظهار والتحقيق ثم قال في التيسير وقرات بها القران كله
باظهار الاول من المثلين والمتقاربين وبادغامه على فارس بن احمد وقال لي قرات بها كذلك
على عبد الله ابن الحسين المقرى وقال لي قرات بها كذلك على بن جرير وقال قرات على ابي شعيب
السوسي ثم قال وحدثنا باصول الادغام محمد بن احمد عن ابن مجاهد عن عبد الرحمن ابن عبدوس
عن الدوري انتهى فصرح بالادغام والاظهار مع الابدال للسوسي وبالاظهار مع التحقيق
للدوري وصرح بالادغام للدوري على سبيل التحديث عن غير عبد العزيز لا على سبيل القراه
فعلى هذا لا يجوز ان يوخذ له من طريق التيسير الا بوجه للدوري وبوجهين للسوسي فلا يجوز
لاحد ان يقول قرات بالتيسير الا ان قرا للسوسي بالوجهين واما منع الادغام مع مد المنفصل
فلقوله في التيسير اذا ادرج او ادغم لم يهمز فخص الادراج الذي هو الاسراع من غير مد بالادغام ولم
يصرح في الشاطبية بالاظهار وقيل هو مفهوم اذ هو عارض واجيب بانه لا يلزم من عروضه

القراه به والله الموفق فان قيل اطلاق الشاطبي الوجهين يوهم انهما للدوري ايضا فالجواب
لا ايهام مع تحقق معرفة شرطه وهو الابدال وهذا واضح والله اعلم ثم ان للادغام شروطا
واسبابا وموانع فاما شرطه في المدغم فان يلتقي الحرفان خطا ولفظا نحو الرحيم ملك وخطا لا لفظا
نحو انه هو فان التقيا لفظا لا خطا نحو انا نذير ممتنع الادغام وفي المدغم فيه كونه اكثر من حرف
ان كانا بكلمة واحدة فيدخل خلقكم وتخرج خلقك واما اسبابه فالتماثل وهو ان يتحدا مخرجا وصفة
كالتاني التاء والكاف في الكاف والتجانس وهو ان يتفقا مخرجا ويختلفا صفة كالدال في التاء
والتاء في الظاء والثاني الذال والتقارب وهو ان يتقارب مخرجا او صفة او مخرجا وصفة وزاد
الجعبري التشارك والتلاصق والتكافؤ لكن قال ابن الجزري الاكثرون على الاكتفا بالتماثل
والتقارب واما الموانع فقسمان متفق عليه ومختلف فيه فالمتفق عليه ثلاثه المنون
نحو غفور رحيم سميع عليم ولا نصيب لقد في ظلمات ثلاث شديد تحسبهم كعصف ماكول لئلا يلاف
لان التنوين حاجز قوي جرى مجرى الاصول في الثقل وهو حلية الاسم لدلالته على امكنيته
فلم يلتقيا الحرفان والفرق بينه وبين صلة انه هو عدم القوة والدلاله وقول ابن شيطا
في تذكاره ان زيادة الصفة كالصفير والتكرار والمد في حروفه في المدغم يقبح ادغامه ويطرح
لان هذه الزيادة بمنزلة حرف اخر فكما لا يدغم حرفان في حرف فكذلك لا يدغم ذوات
الزيادات تعقب بان الصفات المتعدده في الحرف الواحد لا تكسبه ذاتا اخرى فلو
كان قبيحا لما اجمع على ادغام بسطت ونحوها الثاني كون الاول تا ضمير سوا
كان متكلما او مخاطبا نحو كنت ترابا افانت تكره ولم يمتنع باعتبار ذاتيهما بل
لملابسته المانع حيث وقعا في القران اما بسبق اخفا كهو بين المثالين او مع انضمام
حذف في الفعل في نحو كنت ترابا اى انا او يقع مشددا كالكدت تركن ولذلك ادغما
حيث خلتا منه نحو دخلت تبريز وبعت تمرا وقيل لكون كل منهما اسما على حرف واحد
ودفع بادغام لك كيدا ومثال غير المثلين لمن خلقت طينا ولم يلتق تا المخبر مع مثلها
في القران فسقطت الثالث المشدد نحو رب بما مس سقر ثم ميقات الحق كمن ا و
اشد ذكرا قال الجعبري وانما منع التشديد الادغام لما يلزم من الدوران ويضعف

الثاني عن نحمله ان لم يفك لاسيما عند البصريين وتعقبه الشيخ ابو القسم النويري المالكي
بانه لا يلزم الدور الا اذا قيل وجود الادغام متوقف على وجود الفك ووجود الفك متوقف على
وجود الادغام ولا نسلم ذلك بل يقال وجود الادغام متوقف على وجود الفك ووجود الفك
متوقف على قصد الادغام لا وجوده فاختلفت جهتا التوقف فلا دور انتهى
وعلله بعضهم بضعف المدغم فيه عن حمله ذلك لان المشدد بحرفين القسم الثاني
المختلف فيه من الموانع وهو الجزم اي المجزوم كقولهم ضرب الامير اي مضروبه وقد ورد
في المتماثلين في قوله تعالى ويخل لكم اصله ويخلو بالواو وحذفت للجزم ومن يبتغ غير اصله
بالياء وحذفت للجزم باداة الشرط وان يك كاذبا اصله يكون سكنت نونه للجزم ثم حذفت
واوه لالتقاء الساكنين ونونه تخفيفا اذ الدليل ساكن وورد في المتجانسين ولتات
طايفه والحق به وات ذا القربى لقوة الكسره وفي المتقاربين في قوله ولم يوت سعة والاكثرون
على الاعتداد بهذا المانع مطلقا كابن مجاهد واتباعه وبعضهم لم يقيده مطلقا وهو مذهب
الداجوني وابن شنبوذ والمشهور الاعتداد به في المتقاربين واجرا الوجهين في غيره لان
ادغام المثلين اقوى من المتقاربين وموانع الادغام عند الحسن التشديد والتنوين
فقط فان عنده ادغام تا المتكلم والمخاطب نحو كنت ترابا وفانت تكره واذا التقا حرفان
متماثلان متحركان باي حركة نحو كاسوا تحرك ما قبل الاول او سكن وكان اولهما اخر كلمة
وثانيهما اول اخرى ولا مانع اسكن الاول وادغم في الثاني وان كانا غير مثلين قلب الاول
كالثاني ثم ادغم وارتفع العضو عنهما رفعة واحدة من غير وقف على الاول ولا فصل بحركة
ولا روم وهذا الادغام انما يكون عند وصل الكلمة بالتالية فالوقف يفصل عن الادغام
ثم ان هذا النوع من الادغام الكبير ينقسم كما تقدم الي مثلين وغيره الفصل
الاول في المثلين اعلم ان الحروف الاصول التسعة والعشرين تنقسم بالنسبة الى هذا الباب
اقسام فقسم منها لا يدغم في شي وهو سبعة احرف وهي الهمزة والالف والخا المعجمه
والطا والظا والصاد المهمله والزاي فاما الهمزة فلانه تدغم ولا يدغم فيها لما ثبت فيها
من جواز التخفيف الذي حصل به سهولتها وعند التخفيف يتعذر الادغام لانها اما ان

بلغ مقابلة

تحذف

تحذف فلا ادغام واما ان تسهل فلا ادغام ايضا واذا امتنع ادغامها في مقاربها امتنع ادغام
مقاربها فيها واما الالف فلان ادغامها في مثلها متعذر لوجود الحركة وهي لا تقبلها وادغامها
في مقاربها وان كان يعني الادخل في العرق لما يودي اليه من ذهاب مدها من غير ما يقوم مقامه ولا
يدغم فيها للتعذر وما فيها لم يلق مثله ولا مجانسه ولا مقاربه وما بقي من الاحرف وهو اثنان وعشرون
حرفا تنقسم الي ثلاثة اقسام الاول ما لا يدغم الا في مثله وهو ستة احرف الها والعين والغين
واليا والفا والواو والثاني ما لا يدغم الا في مجانسه او مقاربه لانه لم يلق مثله وهو خمسة احرف الجيم
والشين والضاد المعجمتين والدال والذال الثالث ما يدغم في مثله ومقاربه ومجانسه وهو احدى
عشر حرفا فيهم الفصلين وهو الحا والقاف والكاف واللام والنون والرا والتا والثا والسين
والبا والميم فجملة ما للمثلين سبعة عشر وما للمجانس والمقارب ستة عشر وهذه امثلة
السبعة عشر التي للمثلين على الترتيب السابق مثال الها فاعبدوه هذا ازادته هذه وجملة ما في
القران من ذلك خمسة وتسعون حرفا وتحذف الصلة من نحو وجاوزه هو ولعبادته هل
ويدغم للتلاقي خطا لان الصلة لا استقلال لها انما هي اشباع حركة الها تقوية لها فلا يعتد بها
وحكاية الداني عن ابن مجاهد ترك ادغام هذا الضرب لانه يوجب سقوط الواو التي بين الهائين
وحركة الها لا عمل عليه فقد صح ادغامه نصا عن اليزيدي عن ابي عمرو وفي قوله الهه هواه وانه هو
التواب ولم يات عنه نص بخلافه ومثال العين نحو يشفع عنده لا اضيع عمل وجملة
ما في القران من ذلك ثمانية عشر لا غير واما الغين فموضع واحد وهو ومن يبتغ غير الاسلام
فيه وروي اظهاره سائر اصحاب ابن مجاهد الا ابو الحسن الجوهري عن ابي الطاهر وابي محمد الكاتب
وابن ابي مرة النقاش لما فيه من الاعلال بالحذف لان اصله يبتغي بالياء فحذفت ياؤه للجزم باداة
الشرط ونص على الوجهين صاحب الشاطبيه كالتيسير وقد صححهما في النشر واما اليا ففي ثمانية
مواضع وهي ياتي يوم في البقرة وابراهيم والروم والشورى ومن خزي يومئذ والبغي يعظكم
ونودي يا موسى فهي يومئذ واهيه واما اللاي يئسن في سورة الطلاق فذكرها الداني في الادغام
الكبير ونص في الشاطبية كاصلها على اظهارها عن ابي عمرو في مذهب من ابدل همزته يا
ساكنه وهم المصريون والمغاربه لتوالي الاعلال لان اصل هذه الكلمة اللاي باثبات يا ساكنة بعد الهمزة

شاهم

كما قرا ابن عامر والكوفيون والحسن بحذفت اليا لتطرفها وانكسار ما قبلها فصارت كقراءة قال رب
وقيل وغيرهما بهمزة محققة ثم ابدلت الهمزة يا ساكنة على غير قياس تخفيفا لثقلها ولتحصل
في الكلمة اعلالان ولم تكن لتعل ثالثا بالادغام لكن تعقب جعلها من الكبير بان اليا ساكنة وبا
الادغام الكبير مختص بالمتحرك فموضعها الصغير واجيب بان وجه دخولها في المتحركات
قلبها عن متحرك لكن صار لها جهتان جهة الكبير باعتبار اصلها قبل الابدال وجهة الصغير
باعتبار السكون فعلي الاول ان قيل هل لا ادغمت لابي عمرو والبزيدي في الكبير المتحرك تجاب
بان ذات اليا عارضة لانها انقلبت عنه كما تو هم واصلها الهمز قراءاه وعلي الثاني ان قيل هل لا ادغمها
ابو عمرو والبزي واليزيدي في محل الوفاق باعتبار اللفظ لانهما مثلان سكن اولهما وليس حرف
مد ولا سوي الوقف تجاب بان سكونها عارض فخرجت عن محل الوفاق فان قيل هذا لا يمنع كقل
لهم تجاب بان سكون البنا اقوي من الاسكان لمجرد التخفيف اشار اليه الجعبري لكن قال ابن الجزري
قرات بالاظهار والادغام علي اصحاب ابي حيان عن قرائتهم بذلك عليه وليس هذان الوجهان عند
المحققين مختصين بابي عمرو بل يجريان لكل من ابدل سعه وهما البزي واليزيدي والله اعلم
واما الفا فنحو خلايف في الارض والصيف فليعبدوا وجملة ذلك ثلاثة وعشرون حرفا واما
الواو ففي ثمانية عشر حرفا فمنه ما قبل الواو ساكن نحو هو وليهم والعفو وامر خمسة احرف ومنه
ما قبلها مضموم ثلثه عشر بالبقره جاوزه هو والذين وفي ال عمران الا هو والملايكة وبالانعام هو
وان يمسسك الا هو ويعلمها الا هو واعرض وبالاعراف هو وقبيله وفي يونس الا هو وان يردك
وبالنحل هو ومن يامر وبطه الا هو وسع وبالنمل هو واوتينا وبالقصص هو وجنوده وبالتغابن
الا هو وعلى وبالمدثر الا هو وما يعلم وقد اختلف في هذه الثلاثة عشر وبالادغام اخذ اكثر المصريين
والمغاربه وبالاظهار اخذ اكثر البغداديين واختاره ابن مجاهد واحتج بالدور الحكمي قال
الجعبري وتقريره انه اذا اريد ادغامه تسكن الواو الاولى فيصير حرف مد فيمتنع ادغامه كاستووا
وعملوا وهذا لا يدغم اجماعا من اجل المد ومال الشاطبي بادغامه في قوله وواو هو المضموم هاء
كهو ومن فادغم حكى مذهب الغير القايل بالاظهار ليبين فساد تعليله فقال ومن يظهر
فبالمد عللا واورد نقضا عليه فقال ويأتي يوم ادغموه ونحوه ولا فرق ينجي من علي المد عولا

نحوي

نحو يوميذ نظير العفو وامر وفهي يومئذ نظير فهو وليهم ويأتي يوم نظير هو ومن فمن
ادغم الموضعين فلا اشكال عليه ومن اظهر نحو الا هو وما محتجا بالمد وادغم نحو نودي يا موسى
ناقض اصله اذ المانع في زعمه هناك موجود هنا وهو صيرورة اليا حرف مد عند الاسكان
فيشبه في يوم وما اعتد به هنا فيلزمه ان يعتد به هناك ولا فرق بين الواو واليا في المد
يخلصه من الالزام انتهى قال في جامع البيان وبالوجهين قرات ذلك واختار الادغام
لاطراده وجريه على قياس نظايره والله اعلم واما قول الامام ابي عبد الله الموصلي المعروف
بشعله في شرحه للشاطبية اما اذا كان الهاء من هو مضمومة وهو في ثلاثة فهو وليهم وهو
وليهم وهو واقع بهم فان الها ساكنة عند ابي عمرو فلا ادغام عند الجمهور لان الها خففت
بالسكون فلا يحتاج الي تخفيف الادغام فمعارض بقول الداني في جامع البيان كما نقله عنه
في النشر وان سكن ما قبل الواو وسوا كان ها او غيرها فلا خلاف في ادغام الواو في مثلها وذلك
نحو وهو وليهم وخذ العفو وامر قال ابن الجزري واغا نبه على ما قبل فيه ساكن وسوى فيه بين
الها وغيرها من اجل ما رواه بعضهم من الاظهار في وهو وليهم في الانعام وهو وليهم في
النحل وهو واقع بهم في الشورى فلم يعتد بهذا الخلاف لضعف حجته وانفراد روايته عن
الجادة فان الذي ذكر في هو المضموم الها مفقود هنا وان قيل بتوالي الاعلال فيلزم مثله
في نحو فهي يومئذ وقد اجمعوا على جواز ادغامه فلا فرق ثم قال والصحيح ان لا فرق بين وهو
وليهم وبين العفو وامر وبين فهي يومئذ اذ لا يصح نص عن ابي عمرو واصحابه بخلافه وما
روي عن جبير وابن سعدان عن اليزيدي من خلاف ذلك لا يصح والله اعلم واما الحا
ففي موضعين النكاح حتى في البقره ولا ابرح حتى في الكهف واما القاف فخمسة مواضع
الرزق قل افاق قال ينفق قربات العرق قال طرايق قددا واما الكاف فستة وثلاثون
حرفا نحو انك كنت واختلف في يك كاذبا لاعتلاله بالحذف فان اصله يكون سكنت نونه
للجزم بحرف الشرط ثم حذفت واوه لالتقا الساكنين ثم حذفت نونه للتخفيف اذ لم
يلها ساكن لكثرة دوره واتفق الجمهور على اظهار نحو يحزنك كفره بلقمان لان النون التي قبل
الكاف اخفيت فانتقل مخرجها الي الخيشوم فصعب التشديد بعدها فامتنع الادغام

تكن ضح

الواوين

ولو ادغمت لحصل اعلالان واما اللام فمايتان وعشرون حرفا نحو جعل لكم قيل لهم واختلف منها
في كلمتين يحل لكم للعلالة بالحذف اذ اصله يحلو بواو فحذف للجزم لانه جواب الامر
ومذهب ابن مجاهد الاظهار لضعف الكلمة بالحذف اولخفتها ولان المحذوف كالموجود
فهو فاصل بين اللامين ومذهب الداجوني الادغام لتلاقي المثلين لفظا وقال الداني في التيسير
قراته بالوجهين الكلمة الثانية ال لوط وهي في اربعة مواضع اثنان في الحجر والثالث في النمل
والرابع في القمر فقال بادغامه عن الدوري جماعه منهم ابن سوار عن النهرواني ومنهم ابن
شيطا عن الحمامي وابن العلاف ثلاثتهم عن ابي فرج عن الدوري وقال ابن حبشي عن السوسي
وبه قرا الداني وقال جماعه من نقلة الادغام باظهاره ولضارة ابن مجاهد ورواه عن عصمة
ومعاذ عن ابي عمرو نصا وكذا قال باظهاره جماعه من البغداديين في اخرين محتجين بقلة
حروفه وروي ابن مجاهد عن عصمة ابن عروه عن القتيبي عن ابي عمرو انه قال لا ادغمها
لقلة حروفها لكن نقض هذه العلة حذاق القرا ونقاد الاقرا بادغام لك كيد المجمع عليه
لانه علي حرفين باعتبار الانصال وعلى حرف باعتبار الانفصال وهو مدغم فلو كانت قلة
الحروف مانعة للادغام لامتنع هذا بطريق الاولي لانه اقل منه لان العلى وزن قال الفطا
وان كان رسمها حرفين اختصارا لكن لو احتج القايل بالاظهار بتكرار اعلال عينه لم
على مانعه لسلامته عن المعارضة وتقريره ان مذهب سيبويه في البصريين ان اصل ال
اهل فقلبت الها همزة توصلا الي الالف ثم قلبت الهمزة الفا وجوبا لاجتماع الهمزتين
ومذهب الكساي في الكوفيين ان اصله اول تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت الفا فصار
ذلك كسائر المعتل الذي يوثر الاظهار فيه للتغيير الذي لحقه لا لقلة حروف الكلمه وقد حمل شيخ
مشايخنا الشمس ابن الجزري ما رواه القتيبي عن ابي عمرو من قوله لقلة حروفها على قلة
دورها في القران فان قلة الدور وكثرته معتبر قال علي ان ابا عمرو من البصريين ولعله ايضا
راعي كثرة الاعلال وقلة الحروف مع اتباع الروايه والله اعلم **تنبيه** قال الجعبري
ولم يرد الناظم يعني الشاطبي سوى الادغام على هذا من اصل المثلين كما قال في التيسير وبه قرات
والاظهار حكاية مذهب الغير فتقدير قوله واظهار قوم اي غير شيوخنا قال وهذا التقدير منع

من نه

وصرت لكة القاف مع تقديم العزيج ود لعلي التقدير قوله اد اصح ايه اظهاره كما في التيسير لانه
لو رواه لما عاقه وفايده ذكره بيان علة الاظهار الصحيحة من الفاسدة ليع رفع توهم الاخلال
ويسمى الاستدلال لمذهب المخالف في الاصطلاح تبرعا انتهى واما النون نحو ونحن نسبح
واما الراء فحينه وثلاثون حرفا نحو فاستغفر ربه الابرار ربنا شهر رمضان واما الثا فاربعة
عشر حرفا نحو الموت تحبسونهما ونحو الشوكة تكون واما الثا فثلاثه حيث ثقفتموهم في البقره
والنسا وثالث ثلاثه في المايده واما السين فثلاثه مواضع الناس سكارى للناس سوا كلاهما
في الحج الشمس سراجا في نوح واما اليا فعند من لم يبسمل بين السورتين او بسمل ولم يصل اخر
السورة بالبسمله سبعة وخمسون حرفا وعند من بسمل ووصل ستة وخمسون حرفا بزياده
اخر الرعد وابراهيم نحو لذهب بسمعهم الكتاب بالحق واما الميم فمايه وتسعة وثلاثون حرفا
نحو الرحيم ملك ادم من ربه فهذا ما يدغم من المثلين في كلمتين واما ما كان في كلمه نحو جباههم
ووجوههم وشركم فلا يدغم الا قوله تعالى مناسككم في البقره وما سلككم في المدثر خلافا للمطوعي
عن الاعمش كما سياتي قريبا ان شا الله تعالى على ان تسمية كل من مناسككم وما سلككم كلمة فيه
تجوز فالاولي كلمتان والثانيه ثلاثه لان مناسككم مضاف ومضاف اليه وسلككم فعل وفاعل
ومفعول لكن هذا جار على اصطلاح القرا باعتبار الانصال في الكتابة فجملة المدغم لابي عمرو
من المثلين من كلمه ومن كلمتين على مذهب ابن مجاهد سبع ماية بالموحده بعد السين
وتسعة بتقديم المثناه على السين واربعون حرفا **وقرا يعقوب** بادغام الباقي اليا
في موضع واحد وهو الصاحب بالجنب في النسا وقرا رويس عنه بادغام اربعة احرف
كابي عمرو ثلاثه في طه نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت والرابع فلا انساب بينهم
في المومنين واختلف الجمهور عنه في ادغام اثني عشر حرفا وهي لذهب بسمعهم في
البقرة وجعل لكم جميع ما في النحل وهو ثمانيه ولا قبل لهم بها في النمل وانه هو اغنى وانه هو
رب الشعرى كلاهما بالنجم فادغمها النخاس من جميع طرقه وكذلك الجوهري كلاهما عن
التمار واظهرها ابو الطيب وابن مقسم كلاهما عن التمار عنه واختلف عنه ايضا في اربعة
عشر حرفا ثلاثة في البقرة الكتاب بايديهم العذاب بالمغفره الكتاب بالحق بعد وفي

احدي وسبعون [illegible]

الاعراف ومن جهنم مهاد وفي الكهف لا مبدل لكلماته وفي مريم فتمثل لها وفي طه ولتصنع
على عيني وفي النمل انزل لكم من السماء وبالزمر وانزل لكم من الانعام وفي الروم كذلك كانوا وفي
الشورى جعل لكم من انفسكم وفي النجم وانه هو اضحك وابكى وانه هو امات واحيا الاولان
من النجم وفي الانفطار ركبك كلا وروي عنه ابن الفحام والاهوازي جعل لكم كل ما في
القران وروى الحامي التخيير فيهما وروى عبد الباري ادغام ادم من ربه ولا نكذب بايات
ربنا بالانعام وروى عنه القاضي ابو العلاء من الارشاد جاوره هو وتقع على الارض بالحج وطبع
على جميع القران وروى هو الاهوازي عنه ادغام الباقي الباقي جميع القران الاولى ولا نكذب
بايات ربنا في الانعام وروى ابن العلاف ادغام عاقب بمثل ما من المستنير وروى السهروردي
في المصباح عن يعقوب ادغام جميع المثلين والمتقاربين كابي عمرو ووافقه غيره على ذلك
ووافق اليزيدي ابا عمرو على ادغام جميع المثلين اتفاقا واختلافا والحسن على ادغام ما كان
من المثلين في كلمتين فقط وزاد نا المتكلم والمخاطب ككنت ترابا افانت تكره وابن محيصن
على ماضم اوله من المثلين في كلمتين نحو فمن اظلم ممن ويشفع عنده ويشير الى ضم الحرف وزاد
من المفردة على المبهج ادغام باقي المثلين المفتوح الاول منهما والمكسور الا انه اظهر ما اختلف
فيه عن ابي عمرو كيجعل لكم ويحزنك كفره ووافق الشنبوذي عن الاعمش على ادغام الباقي الباقي نحو ولا نكذب
بايات ربنا والمطوعي عنه على ادغام جميع المثلين في كلمتين وزاد مثلي كلمة في جميع القران نحو
جباههم لتلاقي المثلين وقيل ولهما حرف مد فهو كادغام هذه دار الرشد بجامع تلاقي المثلين وسبق
اولهما بحرف المد ونحو بشرركم وهو من الادغام العسير لسكون ما قبله والنحاة يمنعونه للساكنين
على غير حدهما واستثنى من الادغام التاء نحو الا موتتنا والقراة للكلفة متبعة ووافقه ابن محيصن
على ادغام باعيننا بالطور وعنه الاظهار من المبهج والله الموفق **الفصل الثاني من**
الادغام الكبير في ادغام المتقاربين والمتجانسين وهو كالمثلين من كلمة ومن كلمتين فاذا
اجتمع حرفان متحركان متقاربان في المخرج في كلمة اصطلاحية لم يدغم الا القاف في الكاف لتقارب
المخرجين وتجانسهما شدة وانفتاحا على ما تقرر في باب مخارج الحروف وصفاتها لكن بشرطين اذا
تحرك ما قبل القاف وكان بعد الكاف ميم للتحقيق الثقل بكثرة الحروف والحركات وذلك نحو

خلقكم

137

خلقكم ورزقكم وانفكم وصدقكم وسبقكم ولا ماضي غيرهن ونحو يخلقكم ويرزقكم فيغرقكم ولا مضارع
غيرهن وجملة ما في القران سبعة وثلثون حرفا وقد خرج بقيد المتحرك ما قبله ساكن نحو
ميثاقكم وما خلقكم وبقيد الميم بعد الكاف ما لم يات بعده شي نحو خلقك ونرزقك
وما بعده حرف غير الميم لكن الاولين لا خلاف في اظهارهما عن ابي عمرو واما بعده حرف
غير الميم فاختلف منه فيما كان بعد الكاف نون جمع وهو طلقكن في سورة التحريم
فقط فرواه ابن فرح عن الدوري وابن ابي عمر النقاش ولجلا وابو طاهر بن عمر من غير طريق
الجوهري تلا ثتهم عن ابن مجاهد بالادغام وهي رواية ابن بشار عن الدوري والكارزيني عن
اصحابه عن السوسي والخزاعي عن ابن حبش عن السوسي لانه قد اجتمع في الكلمة
ثقلان ثقل الجمع والتانيث فوجب التخفيف بالادغام والذي عليه عامة اصحاب ابن
مجاهد عنه عن ابي الزعرا عن الدوري الاظهار وهو رواية عامة العراقيين عن السوسي
واحتج له ابن مجاهد بقول اليزيدي يلزم ابا عمرو ادغام طلقكن فانه يفهم منه انه لو
كان يقرا بالادغام لم يلزمه به واجيب بانه يدل على انه كان يدغمه لانه لازم له وعورض
بان النقل لا يوخذ بالاستدلال وقد ثبت عن ابي عمرو من رواية اليزيدي الوجهان قاله
الجعبري واختار الداني الادغام وقال انه قرا به قال وهو رواية العباس بن الفضل عن ابي
عمرو نصا وقال ابن الجزري وعلى الخلاف الوجهين فيهما من علمناه من القرا بالامصار
ووجه الجعبري الاظهار كغيره بكراهة اجتماع ثلاث تشديدات في كلمة يعني لو ادغم فهذا
ما ادغم من هذا الفصل مما اجتمع في كلمة واحدة فان اجتمع المتقاربان والمتجانسان وكان
اولهما اخر كلمة وثانيهما اول الاخرى ولا مانع من الموانع المتقدمة قريبا فيدغم الاول منهما
في الثاني اذا كان الاول احد الحروف الستة عشر الخمسة المختصة بهذا الفصل والاحد
عشر المشتركة المنبه عليها في فصل المثلين وهي الحا المهملة والجيم والسين والشين والضاد المعجمة والدال والذال والقاف والكاف واللام والنون والرا والتا والثا
والبا والميم واما الحا المهملة فتدغم في العين المهملة في حرف واحد وهو فمن زحزح عن
النار بالنص كما رواه ابو عبد الرحمن عن ابيه اليزيدي ورواه شجاع وعباس وابو زيد

عن ابي عمرو نفسه وعليه جميع طرق ابن فرح عن الدوري وابن جرير من جميع طرقه عن السوسي
فتخصيص هذا الموضع يدل على ان ادغام الحا في العين ليس بقياس بل مقصور على السماع
وضعف الاعتماد على مطلق ما روى ان اليزيدي قال من العرب من يدغم الحا في العين نحو
نحو فمن زحزح عن النار وكان ابو عمرو لا يرى ذلك اذ معناه كما تقدم انه لا يريد ذلك قياسا بل يقصره
على السماع وقد روى الاظهار عن ابي الزعرا من جميع طرقه عن الدوري جمهور العراقيين
وكذا رواه من جميع طرق السوسي عنه قال في النشر والوجهان صحيحان وقد وجهوا تخصيص
ادغام زحزح عن بكثرة الحروف وتكرر المثلين ووجهوا ادغام الحا في العين باشتراكهما
مخرجا وانفتاحا واستفالا وزادت العين بالجهر وبعض الشدة فحسن الادغام لكن عورض
بان سيبويه منع ادغام الحا في العين لان الحا ادخل في الفم قال ابو علي لا تقلب الاخرج
الى الفم الى الادخل الى الحلق لان الادخل اثقل فلو ادغموا الاخرج لقلبوا الاخف الى الاثقل قال
بعضهم الصحيح ان ادغام الحا في العين لم يثبت وان جا من ذلك ما يوهم انه ادغام فانما
يحمل على الاخفا وهذا ليس بشي لانه قد صح الادغام في ذلك بالنقل الثابت الصحيح كما قدمناه ويقويه
اشتراكهما في المخرج فالقاعدة المذكورة جارية على الاكثر والاغلب والقراءة سنة متبعة واما
الجيم ففي حرفين في الشين اخرج شطاه بالفتح لاشتراكهما مخرجا وتجانسهما انفتاحا واستفالا
وكافا جهر الجيم وشدتها تفشي الشين وفي التا في ذي المعارج تعرج بسال واستضعفها بعضهم
بان مخرج الجيم بعيد من مخرج التا واجيب بانها قريبة من الشين لان التفشي الذي في الشين
يقربها من مخرج التاء والجيم تدغم في الشين لما بينهما من التقارب في المخرج والصفة كما في اخرج
شطاه فحمل الادغام في التا على الادغام في الشين لما بين الشين والتا من التقارب واجيب
ايضا بان الادغام يكون ايضا بمجرد الصفات وان لم يتقاربا في المخرج والجيم تشارك التا في الشدة
والانفتاح والاستفال واختلف في اخرج شطاه فاظهره ابن حبش عن السوسي والكاتب
عن ابن مجاهد عن ابي الزعرا عن الدوري وبالادغام قرا الداني واصحابه وغيرهم ولم يذكر وا غيره ولم
يذكر سيبويه الا ادغام الجيم في الشين خاصة ومن الناس من حمل قراءة ابي عمرو على الاخفا والذي
ينبغي ان يحمل عليه هو الادغام وهكذا تادت الينا التلاوة عنه ومن حفظ حجة على من لم يحفظ

وصح

وصحح في النشر الادغام والاظهار في اخرج شطاه وقد وافق ابن محيصن على ادغامه
كاليزيدي واما السين فتدغم في الزاي في موضع واحد وهو واذا النفوس
زوجت لا غير لاشتراكهما في المخرج وتجانسهما في الصفير والانفتاح والاستفال
وفي الشين في قوله تعالى واشتعل الراس شيبا لاتصال التفشي بها وتجانسهما في الهمس
والرخاوة والتسفل والانفتاح واظهرها ابن حبش عن اصحابه في روايتي الدوري
والسوسي وابن شيطا عن اصحابه عن ابن مجاهد في رواية الدوري والقاضي ابي العلاء
عن اصحابه والقسم بن بشار عنه وابي الليث عن شجاع لتباعد المخرجين والاكتفا
بتخفيف البدل وهو الذي عليه ايمة البصرة وادغمها الجمهور والوجهان في الشاطبية
وغيرها ولا خلاف في اظهار ان الله لا يظلم الناس شيا لخفة الفتحة بالسكون السابق وهو
الالف واما الشين فتدغم في السين في موضع واحد في سبحانه الى ذي العرش سبيلا لا غير
لتجانسهما في الهمس والرخاوة والانفتاح والتسفل وكافا الصفير التفشي وانتشار
قربها من حروف متباعده واختلف فيه فروى ادغامه منصوصا عبد الله بن اليزيدي
عن ابيه وهو رواية ابن شيطا من جميع طرقه عن الدوري والتعري عن السوسي
والدوري وبه قرا الداني من طرق اليزيدي وشجاع وروى اظهاره ساير اصحاب الادغام
واختاره ابن سوار ومن وافقه لزيادة الشين بالتفشي لكن تقدم ان الصفير كافاه والله اعلم
قال ابن الجزري والوجهان صحيحان قرات بهما وبهما اخذ واما الضاد المعجمة ففي موضع واحد
في الشين لبعض شانهم في النور فقط فادغمه منصوصا السوسي عن اليزيدي لتقاربهما
وتجانسهما في الرخاوة وكافا انتشار التفشي استطالة الضاد والصوت مظهر وكذا
روى الادغام ادا ابن شيطا عن ابن ابي عمر عن ابن مجاهد عن ابي الزعرا عن الدوري
وابن سوار من جميع طرق ابن فرح سوى الحمامي ورواه شجاع عن غيره عن ابي عمرو
وضعفه للزومه ذهاب الاستطالة من غير تعويض عنها وايضا من حيث ان
ما قبلها ساكن وادغام مثل ذلك وان لم يكن ضادا ممتنع عند النحاة لما يودي من
اجتماع الساكنين على غير حدهما فصار ضعيفا عندهم من وجهين واجيب عن

الادغام مع الاسكان بانه اخفا واطلق عليه الادغام مسامحة والاخفا مع الاسكان
جايز اتفاقا واجيب بان الذي عليه رواة الادغام ادغامه بقلب الضاد شينا
وتشديدها وليس مع الاخفا قلب ولا تشديد فضعف الجواب وايضا فقد ثبتت
هذه القراة متواترة وهو اثبات مفيد العلم وما ذكره النحاة نفي مستنده الظن فالاثبات
العلمي اولى من النفي الظني وغاية ما يجيبون عنه القدح في المتواتر ولين سلمنا
انها غير متواترة فاقل الامر ان يثبت لغة بدلالة نقل العدول لها فيبقى الترجيح
فيها بالاثبات ومذهب الخصم نفي والاثبات اولى وبالاظهار رواة سائر رواة الادغام
وكان ابن مجاهد فيما رواه عنه الداني لا يمكن من ادغامها الا حاذقا ولا خلاف
في اظهار الارض شيا والقراة سنة متبعة لا مجال للقياس فيها واما الدال فتدغم في عشرة
احرف وهي التا والثا والجيم والذال والزاي والسين والشين والصاد والضاد والظا
المعجمة اذا تحرك ما قبل الدال وتحركت هي باي حركة تحركت الا اذا فتحت وقبلها
ساكن فانها لا تدغم الا في التا لزيادة الثقل باتحاد المخرج وذلك في موضعين بالتوبة
والنحل وسيعينان قريبا ان شا الله تعالى فاما ادغامها في التا ففي خمسة مواضع نحو
المساجد تلك الصيد تناله كاد تزيغ في التوبة بعد توكيدها تكاد تميز ليس غيرها
ووجه الادغام التشارك في المخرج والتجانس في الشدة والانفتاح والتسفل واغتفر
الجهر للاتحاد والثا في موضعين يريد ثواب لمن يريد ثم للتقارب والتجانس وفي
الجيم موضعان داود جالوت دار الخلد جزا للتجانس في الجهر والشدة والانفتاح نحو
والاستفال والقلقلة وقد اختلف في الاخير وروي اظهاره عن الدوري من طريق
ابن مجاهد وعن السوسي من طريق الخزاعي لاجتماع الساكنين وقال الحافظ ابو العلا رواه
القاضي عن رجاله عن ابن مجاهد بالوجهين وقال ابن ابي هاشم ان اظهرت فهو احب
الي لان الساكن قبل الدال ليس حرف مد وقال ابن مهران ان الادغام فيه قبيح من
وجوه وقال ابن غلبون وكان ابن مجاهد يكره ادغامه قال وعلى الادغام العمل وفي التجريد
الوجهان نقال في المبهج واختلف عنه في الخلد جزا قال الكارزيني وقرات لشجاع والي

شعيب

شعيب بالاظهار وقرات عن الدوري بالاظهار ولم يذكر الاظهار في الشاطبية كالتيسير وقوله فيه
كان ابن مجاهد لا يرى ادغامه قال الجعبري هو حكاية مذهب الغير وتدغم في الذال في
ستة عشر موضعا نحو من بعد ذلك والقلايد ذلك وفي الزاي في موضعين يريد زينة يكاد
زيتها وفي السين في اربعة مواضع الاصفاد سرابيلهم كيد ساحر عدد سنين يكاد سنا
برقه وفي الشين في موضعين وشهد شاهد موضعي يوسف والاحقاف وفي الصاد في
اربعة مواضع نفقد صواع في المهد صبيا ومن بعد صلاة ومقعد صدق وفي الضاد
في ثلاثة مواضع من بعد ضرا في يونس وحم السجدة ومن بعد ضعف في الروم وفي
الظا في ثلاث مواضع ايضا يريد ظلما في آل عمران وغافر ومن بعد ظلمه في المائدة واما
مثال الممتنع فتحها وقبلها ساكن المنصوص على اظهاره فنحو داود ذا الايد لداود سليمان
بعد ضرا بعد ظلمه بعد ثبوتها داود زبورا اراد شكورا آل داود شكرا اذا اراد شيئا
استغنا بخفتهما ووجه ادغام الدال في التا وتشاركهما في المخرج وتجانسهما في الشدة
والانفتاح والتسفل واغتفر الجهر للاتحاد وفي البواقي التقارب في بعضها والتجانس
في الاخر والتفصيل لا يخفى وكذا التكافي واما الذال فتدغم في السين من قوله تعالى واتخذ
سبيله في موضعي الكهف وفي الصاد موضع واحد ما اتخذ صاحبة واما القاف
فتدغم في الكاف اذا تحرك ما قبلها في احد عشر حرفا نحو ينفق كيف يشا خلق كل
شي فان سكن ما قبلها نحو وفوق كل ذي علم امتنع الادغام واما الكاف فتدغم في القاف
اذا تحرك ما قبلها في اثنين وثلاثين حرفا نحو ونقدس لك قال ويجعل لك قصورا
للتقارب والتجانس شدة وانفتاحا وقيل الاظهار في الكاف عند القاف احسن
من الادغام لقرب الكاف والقاف من حروف الحلق وحروف الحلق لا يجوز ادغام
الاخرج منهما في الادخل ولذلك ضعف ادغام الكاف التي هي الاخرج في القاف التي
هي الادخل وقال بعضهم ادغام القاف في الكاف احسن من ادغام الكاف فيها
ولا يجوز ادغام كل واحد من القاف والكاف في غيرهما ولا غيرهما فيهما وقد اجمع رواة
الادغام عن ابي عمرو على ادغام القاف في الكاف ادغاما كاملا يذهب معه صفة

الاستعلا ولفظها ليس بينهم خلاف في ذلك وانما خالف من خالف في الم نخلقكم
ممن لم يرو ادغام ابي عمرو فان كان ما قبل الكاف ساكنا نحو اليك قال نحو تركك قولهم وتركوك
فايا امتنع الادغام ايضا ووافق ابن محيصن على ادغام كل منهما في الاخر كاليزيدي واما اللام
فتدغم اذا تحرك ما قبلها في الرا باي حركة تحركت في اربعة وثمانين حرفا نحو رسل ربك انزل
ربكم فان سكن ما قبلها ادغمها سوا كانت مضمومة او مكسورة نحو يقول ربنا سبيل ربك فان
انفتحت بعد الساكن نحو فعصوا رسول ربهم امتنع الادغام لخفة الفتحة الا لام نحو قال
رب قال رجلان فانها تدغم حيث وقعت لكثرة دورها قال اليزيدي ادغم لان الالف
تكون من النصب قال الجعبري يشير بهذا الى قاعدة وهي ان حركة ما قبل المدغم تدل عليه
فتحة قال الاصلية دلت على حركة المدغم فخرج من هذا فيقول رب للمغايرة واما النون
فتدغم اذا تحرك ما قبلها في الرا واللام ادغاما خالصا كاملا من غير غنة اجمع على ذلك من
روى الغنة عنه في النون الساكنة والتنوين من الادغام الصغير ومن لم يروها فاما
في الرا ففي خمسة احرف واذ تاذن ربك واذ تاذن ربكم خزاين رحمة وخزاين رحمة
ربك خزاين ربك فان سكن ما قبلها نحو باذن ربهم يخافون ربهم امتنع الادغام واما
في اللام ففي ثلاثة وستين حرفا نحو لن نومن لك زين للذين للتقارب والتشارك
في بعض الصفات فان سكن ما قبلها نحو القران لانذركم فالاظهار ليس الا عملا بالاصل او
للجمع بين الساكنين على غير حدهما في البعض الا في كلمة نحن حيث وقعت وجملة
الواقع ستة عشر مواضع في البقرة اربعة وواحد في ال عمران واخر في الاعراف والسابع
في يونس والثلاثة في هود والمومنون والعنكبوت فتدغم النون في اللام كما نص عليه
اصحاب اليزيدي عنه الا ابن جبير لثقل الضمة مع لزومها او تكرر النون وكثرة
دورها واما الهاء فتدغم اذا تحركت باي حركة تحركت هي وكذا ان سكن ما قبلها
وتحركت هي بالضم او الكسر في اللام في اربعة وثمانين حرفا فمثال الاول ليغفر لك
الله اطهر لكم ومثال الثاني المصير لا يكلف الله والنهار لايات لتقارب مخرجهما
على راي سيبويه وتشاركهما على راي الفرا وتجانسهما في الجهر والانفتاح والاستفال

وتحرك ما قبلها واماع
فتدغم

والانحراف

وقبلها

والانحراف وبعض الشدة ولا خلاف في اظهارها اذا انفتحت بعد ساكن نحو الحمير لتركبوها والبحر لتاكلوا
والخير لعلكم او ان الابرار لفي الا ما جا عن شجاع ومدين من ادغام الثلاثة الاول وقد
ذهب الخليل وسيبويه واصحابه الى انه لا يجوز ادغام الرا في اللام من اجل التكرير
في الرا الذي صيرها اقوى من اللام والقوي لا يدغم في الضعيف وعورض بادغام احطت اجماعا
والطا اقوى ولئن سلمنا ان القوي لا يدغم في الضعيف فلا نسلم ان التكرير يقويها لانه امر
عدمي لانه عارض فيها لا متاصل ويدل له ان الرا كما تقدم في باب المخارج يخرج من ظهر
اللسان وما يليه من الحنك الاعلا فينبغي للافظ كما قالوا ان يحكم الصاقها والا ارتعد
راس اللسان فحصل بكل مرة را فيتعدد وهو لحن لا يجوز لما يترتب عليه من الزيادة
في القران فمعنى قولهم حرف مكرر اي له قبول التكرار ولو سلم فتكرار الحرف لا يكسب
ذاته قوة وقد اجاز الكسائي والفرا الادغام وحكياه سماعا ووافقهما على سماعه رواية ابي
عمرو ويعقوب الحضرمي وكذا اجازه وسمعه من العرب ابو جعفر الرواسي وهو امام من
ايمة اللغة والعربية من الكوفيين ووجهه ابو حيان بان الرا اذا ادغمت في
اللام صارت لاما ولفظ اللام اسهل من لفظ الرا لعدم التكرار واد لم يدغم ثقل ذلك لاجل
ان الرا فيها تكرار فكانها را آت واللام قريبة من الرا فتصير كانك قد اتيت بثلاثة
احرف من جنس واحد لكن قال الجعبري من احتج بان الرا قلبت لاما ثم ادغمت ممنوع
لان القلب من تغيير الادغام فلا يجوز مع امتناعه وفيه هدم القاعدة وقد حمل بعضهم
ما روى عن القرا من الادغام الذي منعه البصريون على الاخفا وعورض بكمال التشديد
في ذلك والخصم موافق على خلوه من المخفي وكيف يجوز حمل القران على الغلط وقلة الضبط هذا
مما لا يحل اعتقاده وليس لسان العرب محصورا فيما نقله البصريون فقط والقراات لا تتوقف
على ما نقلوه بل القرا من الكوفيين يكادون ان يكونوا اكثر من قرا البصرة وقد وافق كبير البصريين
وهو ابو عمرو ابن العلا كثيرا من الكوفيين على ادغام لم يروه البصريون فوجب قبوله والرجوع
الى علمه وعلم الكوفيين اذ من علم ممن هو من اهل الثقة والمعرفة والتمييز حجة على من لم
يعلم ولا ينبغي ان يجترا على ايمة القرا بانهم غلطوا وبانهم جهلوا وقرا واما لم يقراوه فانه قدح

بلغ مقابلة

في التوابع واما التا في عشرة احرف وهي الثا والجيم والدال والزاي والسين والشين والصاد والضاد والطا والظا في الثاني خمسة عشر حرفا نحو بالبينات ثم السبوه ذايقة الموت ثم واختلف عنه في الزكاة ثم والتوراة ثم لانهما مفتوحان بعد ساكن وكان ابن مجاهد ياخذ بالاظهار لخفة الفتح بعد السكون وروى الادغام ابن حبش من طريقي الدوري والسوسي للتقارب وبالوجهين قرا الداني كما في التيسير وتدغم التا في الجيم في سبعة عشر حرفا نحو الصالحات جناح من ورثة جنة النعيم للتجانس في الشدة وفي الذال في تسعة احرف نحو الاخرة ذلك رفيع الدرجات ذو والتاليات ذكرا للتقارب في المخرج واختلف في وات ذا القربى فات ذا القربى كلاهما من اجل انها من المجزوم او مما حكمه حكمه فبالاظهار اخذ ابن مجاهد وكثير من البغداديين للنقص وقلة الحروف وبالادغام اخذ الداجوني وابن شنبوذ واتباعهما للتقارب مع ثقل الكسر وبالوجهين قرا الداني وبهما اخذ الشاطبي وتدغم في الزاي في ثلاثة احرف الاخرة زينا فالزاجرات زجرا الى الجنة زمرا وفي السين في اربعة عشر حرفا نحو الصالحات سندخلهم السحرة ساجدين وفي الشين في ثلاثة مواضع الساعة شيء عظيم باربعة شهدا موضعان واختلف في جيت شيا فريا في سورة مريم قال الجعبري والاشهر الاظهار انتهى وسياتي ان شا الله تعالى تحقيقه في سورة النسا وتدغم في الظا في موضعين الملايكة ظالمي في النسا والنحل واما الثا ففي خمسة احرف التا والذال والسين والشين والضاد فالتا في موضعين حيث تومرون والحديث تعجبون والذال الحرث ذلك لا غير والسين في اربعة احرف وورث سليمان حيث سكنتم الحديث سنستدرجهم من الاجداث سراعا والشين في خمسة احرف حيث شيتما حيث شيتم في البقرة والاعراف ثلاث شعب والضاد موضع واحد حديث ضيف ابراهيم واما البا فتدغم من يعذب في ميم من يشا وذلك في خمسة مواضع في العمران واحد وفي المايدة اثنان واخر في العنكبوت والخامس في الفتح لاتحاد مخرج البا والميم وتجانسهما في الانفتاح والاستفال والجهر وكا فات الغنة الشدة وليس منه موضع اخر البقرة لانه ساكن البا في قراءة ابي عمرو فهو واجب الادغام عنه فمحله الادغام الصغير لا الكبير وفهم من تخصيص يعذب

فكلتم ورزقكم وانفقكم وصلدقكم

وضعيم من اظهار ما عدا ذلك نحوان يضرب مثلا سنكتب ما قالوا وكذب موسى ووجه تخصيص الجمسة ثقل ضمة الفعل بعد كسرة وقيل لكسرة الذال وعورض بنحو وكذب موسى وقيل مناسبة لمجاورها المدغم مع صحة النقل وهو يرحم من يشا ويغفر لمن يشا اما قبلها او بعدها فطرد الادغام لذلك ورجح في النشر هذه الاخيرة قال ومن ثم اظهر ما عدا ذلك لفقد المجاور واستظهر لذلك بما جا عن ابي عمرو من طريق جعفر الادمي عن ابن سعدان عن اليزيدي من ادغام فمن تاب من بعد ظلمه لما فيه من المجاورة مع فتح الباكا نرى واستدل لذلك بما اجمع على اظهاره وهو ومن تاب معك بهود لعدم وجود المجاورة واما الميم فتسكن عند البا اذا تحرك ما قبلها ثم تخفي بغنة وذلك في ثمانية وسبعين حرفا نحو اعلم بالشاكرين وادم بالحق لانه لما اشتركا في المخرج وتجانسا في الانفتاح والاستفال ثقل الاظهار والادغام المحض يذهب الغنة فعدل الى الاخفا فان سكن ما قبلها نحو ابراهيم بنيه والاحلام بعالمين اليوم بجالوت فاجمعوا من هذه الطرق على الاظهار وانما اشترطوا الحركة لتحقق الثقل والتمكن من الغنة ولبس في الادغام الكبير مخفي غير ذلك ونبه بتسكين البا على ان الحرف المخفي كالمدغم يسكن ثم يخفي لكنه يفرق بينهما بانه في المدغم يقلب ويشدد الثاني بخلاف المخفي فهذا ما ادغمه ابو عمرو من هذا الفصل وقد شاركه غيره فقرا حمزة وفاقا له بادغام التا في اربعة مواضع وهي والصافات صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا فالمغيرات صبحا بالادغام فيها اخذ ابن مهران عن اصحابه عن الوزان عن خلاد وابو الفتح فارس بن احمد عن اصحابه عن خلاد وروى ابو اسحاق الطبري عن البختري عن الوزان ادغام فالملقيات ذكرا فقط وبالاظهار اخذ غير من ذكر فيهما والوجهان عنه في الشاطبية وكذا قرا يعقوب من مصباح الشهرزوري بادغام كل ما ادغمه ابو عمرو من هذا الفصل وفي ذلك قال ابو حيان في كتابه غاية المطلوب في قرات يعقوب وكذا غيره فاعتمد ما في المصباح من الاطلاق قال في النشر وحكاه ابو الفضل الرازي واستشهد به للادغام

مع تحقيق الهمزة قال ابن الجزري وهو رواية اليزيدي عن روح ورويس وساير اصحابه
عن يعقوب وزاد يعقوب فادغم التاء من فباي آلاء ربك تتمارى في النجم ورويس
بادغامها من ثم تتفكروا بسبا وعلى هذا اذا ابتدي بها تبين الكلمتين فبالتاءين
مظهرتين لموافقة الرسم والاصل وشرط الادغام بالوقف كما هو معلوم وهذا خلاف الابتدا
بتاءات البزي الاتية في اخر سورة البقرة ان شا الله تعالى فانها مرسومة بتا واحدة فكان
الابتدا كذلك والله اعلم ووافق اليزيدي اباعمرو على هذا الفصل اتفاقا واختلافا وعن
ابن محيصن ادغام القاف في الكاف نحو خلقكم ورزقكم وبورقكم بالكهف وعنه من
المفردة ادغام جميع المتجانسين والمتقاربين الا انه اظهر منهما ما اختلف فيه عن ابي عمرو
وزاد منها ادغام الضاد في التاء اذا كانا في كلمة نحو افضتم واقرضتم وادغم من المبهج
والمفردة الضاد في الطاء اذا اجتمعا في كلمة واحدة نحو من اضطر الا ما اضطررتم
والظاء في التاء من اوعظت ويبقى صوت حرف الاطباق وادغم الجيم في الشين
من اخرج شطأه وضعف الزمخشري ادغام الضاد في الطاء من اضطر وعلل بكونها
لغة مرذولة وتعقبه في البحر بما نقله عن سيبويه ان بعض العرب قال مطجع في
مضطجع وغير ذلك مما ياتي تقريره ان شا الله تعالى في سورة البقرة في اواخر
الحزب الثاني منها ووافق الشنبوذي عن الاعمش اباعمرو على اخفا الميم عند الباء نحو اعلم
بالشاكرين وبما يعذب عند ميم من والله اعلم **قواعد الاولى** اعلم ان
الحرف المدغم اما ان يكون قبله متحرك او ساكن والاول واضح والثاني اما
ان يكون صحيحا او معتلا والاول يعسر ادغامه ويضعف توجيهه لاجتماع
الساكنين على غير حده وذلك نحو شهر رمضان خذ العفو وامر زادته هذه ان
الخلد جر المهد صبيا وفيه طريقان طريقة المتقدمين انه مدغم ادغاما صحيحا
وقال شيخ مشايخنا ابن الجزري انه الصحيح الثابت عند قدما الايمة من اهل الادا
والنصوص مجتمعة عليه وطريقة اكثر المحققين من المتاخرين انه مخفي بمعنى مختلس
الحركة وهو المسمى بالروم في المسيلة الاتية قريبا ان شا الله تعالى وحملوا ما وقع من

عبارة

عبارة المتقدمين من الادغام على المجاز وهو في الحقيقة مرتبة ثالثة لا ادغام ولا اظهار
وليس المراد الاخفا المذكور في باب النون الساكنة والتنوين لانه لا يكون الا عن سكون
وفرارهم هنا من الادغام انما هو لما يلزم عليه من التقا ساكنين على غير حدهما وتقرير هذه
القاعدة كما افاده الجعبري وغيره عن التصريفيين في باب التقا الساكنين اذا اجتمع
ساكنان والاول حرف مد او لين نحو خويصة حذف او زيد في مده على حالتين وان
كان صحيحا حرك هذا هو الاصل ثم خصوا الوقف بجواز وافيه التقا الساكنين مطلقا
وعللوه بكونه عارضا فحصل من قاعدتهم انه لا يجمع بين ساكنين والاول صحيح في الوصل
وقد ثبت عن القرا اجتماعهما على هذه الصفة فخاض فيها مبتدع مفند وضعيف مقلد
اعتقادا منه ان ما خالف قاعدتهم لا يجوز فمنع لجهله ادغام الباب نحو العلم ما والمهد صبيا
ونعما فتحير معللوا القراات وتخيل منها انا قلوا الروايات والجواب انا لا نسلم ان ما خالف
قاعدتهم غير جاير بل غير مقيس وما خرج عن القياس ان لم يسمع فهو لحن وان سمع فهو
شاذ قياسا ولا يمتنع وقوعه في القران وان سلمنا ان ما خالفهما غير جاير فهذه
الصورة ملحقة بالموقوف عليه لانه لا فرق بين الساكن للوقف والساكن للادغام بجامع
قصد الخفة ثم نعود ونقول دعواهم عدم جوازه وصلا ممنوع وعدم وجدان الشي لا يدل
على عدم وجوده في نفس الامر فقد سمع التقاوهما وصلا من افصح العرب بل افصح خلق
الله على الاطلاق صلى الله عليه وسلم فيما يروى نعما المال الصالح للرجل الصالح قال ابو عبيد
واختاره وناهيك به وحكى الكوفيون سماعا من العرب شهر رمضان وتواتر ذلك
عن القرا وشاع وذاع ولم ينكر واذا حمل المخالف على انه غير مقيس وامكن الجمع بين
قولهم وبين القراة المتواترة فالجمع ولو بوجه اولى وقال ابن الحاجب في شرح المفصل
واذا كان قبل المدغم ساكن صحيح فاضطرب فيه المحققون من اهل العلم وذلك ان النحويين
مطبقون على انه لا يصح الادغام فيعسر الجمع بين هذين القولين مع تعارضهما وقد اجاب
الشاطبي في قصيدته عن ذلك بجواب ليس بالبين فقال ما معناه يحمل كلام النحويين
على الادغام الصريح وكلام المقريين على الاخفا الذي هو قريب من الادغام فيزول التناقض

فعلى هذا لايكون النحويون منكرين الاخفا ولايكون المقربون منكرين امتناع الادغام
وهذا وان كان جيدا على ظاهره الا انه لا يثبت ان القرا منعوا من الادغام
بل ادعوا الادغام الصريح والاولى الرد على النحويين في منع الجواز وليس قولهم حجة
الا عند الاجماع ومن القرا جماعة من النحويين فلا يكون اجماع النحويين حجة مع
مخالفة القرا لهم ثم ولو قدر ان القرا ليس فيهم نحوي فانهم ناقلون لهذه اللغة
وهم مشاركون النحويين في نقل اللغة فلا يكون اجماع النحويين حجة دونهم واذا
ثبت ذلك كان المصير الى قول القرا اولى لانهم ناقلوها عمن ثبتت عصمته عن
الغلط في مثله ولان القراة ثبتت متواتره وما نقله النحويون احاد ثم ولو سلم
انه ليس بمتواتر فالقرا اعدل واكثر فكان الرجوع اليهم اولى انتهى واما قول
الجوهري في الصحاح في فصل الرا من باب الميم وقوله شهر رمضان فيمن اخفى
انما هو لحركة مختلسه ولا يجوز ان تكون الرا الاولى ساكنة لان الها قبلها ساكن
فيودي الى الجمع بين الساكنين في الوصل من غير ان يكون قبلهما حرف لين وهذا
غير موجود في شي من لغات العرب وكذا قوله انا نحن نزلنا الذكر وامن لا يهدى
ويخصمون واشباه ذلك ولا معتبر بقول القرا ان هذا ونحوه مدغم لانهم
لا يحصلون هذا الباب وهو جمع بين الساكنين في موضع لا يصح فيه اختلاس
الحركة فهو مخطي لقراه حمزة فما اسطاعوا لان سين الاستفعال لا يجوز
تحريكها بوجه من الوجوه انتهى يقال عليه ان قوله غير موجود غير مسلم
وكيف يكون ذلك وهي مرويه عن شيخ النحويين والقرا ابي عمرو بن العلا ونص
عليه في غير ما مولف من تاليف الفن واما قوله ولا معتبر بقول القرا فهو
جراة عظيمة على القرا الذين هم العمدة في نقل كلام الله وكيف يقال بخطايهم فيما
رووه متواترا عن اهل الفصاحة والبلاغة من التابعين والصحابة عمن
من لا ينطق عن الهوى انما المخطي العجمي ومعتزلي يرى القراة بالراى وقال الجعبري
واجاب حذاق القرا بانه ليس ادغاما بل اخفا فاستحسنه من وقف عليه وادعى كلا السبق

اليه ثم قال وهذا ليس بشي لانه لا جايز ان يكون اخفا الحركة لان الحرف حينيذ
لا يكون مختلسا ظاهر الا مدغم ولا مخفي كما مر كم ولا قاري به ولا جايز ان يكون اخفا
الحرف لانه مقلوب متصل تام التشديد وهذه حقيقة المدغم فتسميته اخفا
لا تقلب حقيقته وان حمل على حقيقة الاخفا لا يندفع الاشكال لان الحرف المخفي
ساكن لقول الجوهري والمانع لم يمنع من حيث الادغام بل من حيث التقا الساكنين
والاول ساكن صحيح وهذا موجود في الاخفا وهذا قد تعقبه النويري فقال
قوله ليس بشي ليس بشي لانا نختار من الترديد القسم الاول وقوله لا قاري به
ممنوع كيف وهو طريقة اكثر المتاخرين وليس مراهم الاخرين وانكاره الاول
يدل على انه لم يطلع عليه ولم يقرا به ولهذا لم ينص في النزهة الا على الادغام حيث
قال • وان صح قبل الساكن ادغامه اغتفر لعارضه كالوقف او ان يقدرا
• ومن قال اخفا فغير محقق اذ الحرف مقلوب وتشديده برا
ومعنى قوله او ان يقدرا ان التقا الساكنين اغتفر في الادغام اما لان السكون
عارض وان التقاهما تقديري اذ المدغم غير ملفوظ به تحقيقا وقد ظهر ان قول
ابن جني في الادغام وهو سهو من القرا وقصور عن ادراك حقيقته سهو منه
وقصور لعدم حسن لفظه بادغامه وعجمته وليت شعري لاي شي منعوه وجوزوه
في الوقف فان قالوا الوقف عارض قلنا الادغام كذلك وهذا المقام مما تزل فيه
الاقدام انتهى واما قول صاحب النجوم والحاصل ان في هذا الباب ثلاثة اوجه
الادغام والاظهار والاخفا فغير ظاهر لان الخلف في الادغام والاظهار انما هو من
حيث التسمية فليتامل فان كان الساكن قبل المدغم معتلا امكن الادغام معه
وحسن لامتداد الصوت به وتجوز فيه ثلاثة اوجه الطول والتوسط والقصر
كالوقف لان المسكن للادغام كالمسكن للوقف وسوا كان حرف مد نحو الرحيم ملك
يقول ربنا او لين نحو قوم موسى كيف فعل والمد ارجح من القصر ولو قيل باختيار
المد في حرف المد والتوسط في اللين لكان حسنا لما سياتي في باب المد والقصر ان شا

الله تعالي **القاعدة الثانية** اذا ادغمت الرا وكان قبلها الف ممالة ليفنيف امالتها
ولا يمنع سكون الادغام العارض امالة الالف للكسرة التي ذهبت لاجل الادغام كما لا يمنعها
سكون الوقف كما ياتي ان شا الله تعالي في باب الامالة بجامع العروض وذلك نحو الابرار
ربنا الابرار لفي لكن روى ابن حبش عن السوسي الفتح حالة الادغام اعتدادا بالعارض
والاول مذهب ابن مجاهد واكثر القراء وايمة التصريف وقد ترجح الامالة عند من ياخذ
بالفتح من قوله في النار لخزنة جهنم لوجود الكسرة بعد الالف حالة الادغام بخلافه في غيره

القاعدة الثالثة اذا ادغمت حرفا في اخر مماثل او مقارب او مجانس سوا سكن
ما قبل الاول او تحرك اذا كان مرفوعا او مجرورا نحو يشفع عنده لا ينفق كيف كيد ساحر
نحن له كتاب الابرار لفي ابيح لك فيه السكون علي الاصل وعليه عامة اهل التحقيق
واكثر رواة الادغام عن ابي عمرو والروم والاشمام بشرطهما للتنبيه علي حركة
المدغم وورد النص عن ابي عمرو من رواية اصحاب اليزيدي عنه وعن شجاع
بذلك لكن بلفظ اشار الي حركته اي المدغم فمنهم من حمله علي الروم وهو ابن مجاهد
ومنهم من حمله علي الاشمام وهو ابو الفرج الشنبوذي وحمله الجمهور علي الروم
والاشمام جميعا وبه صرح في الشاطبية كاصلها ويشهد له قرائتا امننا بيوسف
الاتي تحقيقهما ان شا الله تعالى ويقويه ايضا ان الحرف المسكن للادغام كالمسكن
للوقف لجامع العروض لكن الروم متعذر لان الحرف المروم متحرك بحركة ناقصة
والمتحرك يمتنع ادغامه وهو بمعنى قول التيسير غير ان الادغام الصحيح يمتنع
مع الروم قال ابن الجزري الادغام الصحيح يمتنع مع الروم دون الاشمام اذ
هو عبارة عن الاخفا والنطق ببعض الحركة فيكون مذهبا اخر غير الادغام
وغير الاظهار كما في تامننا وتعقب بانه لا يجاز ان يكون اخفا الحركة لان الحرف
حينئذ يكون مختلسا ظاهرا لا مدغما ولا مخفي ولا جايز ان يكون اخفا الحرف لانه مقلوب
متصل تام التشديد كما هو حقيقة الادغام وقد حمل الجعبري قول الشاطبي
واشمم على اصطلاح البصريين ورم على اصطلاح الكوفيين وهو الاشمام قال

واولى

واولى منه اشمم لفظا ورم تقديرا لقوله اعرب بكرا وفي اي ذاك لفظا وذا
تقديرا والي هذا اشار ابو الفرج الشنبوذي بقوله الاشارة الي الرفع في المدغم
مرئية والاشارة الي الخفض منوية في النفس غير مرئية ويويد هذا استثناهم
الميم عند مثلها وعند البا والبا عند مثلها وعند الميم نحو نصيب برحمتنا ويعذب من
يشا ويعلم ما واعلم بالشاكرين معللين بان الاشارة تتعذر في ذلك من اجل انطباق
الشفتين وتعقبه في النشر بانه انما يتجه اذا قيل بان المراد بالاشارة الاشمام اذا
تعسر الاشارة بالشفة والبا والميم من حروف الشفة والاشارة غير النطق بالحرف
فيتعذر فعلهما معا من حيث انه وصل ولا يتعذر ذلك في الوقف لان الاشمام
في نحو تعرف في وجوههم فيه ضم الشفتين بعد سكون الحرف فلا يقعان معا واطلق
في استثنا الفا في الفا فاستثناها ايضا ابن سوار والقلانسي وابن الفحام وغيرهم لان
مخرجها من مخرج الميم والبا فلا فرق **تنبيه** هذا اخر القول في الادغام الكبير والذي تحرر
في عدد ما ادغمه ابو عمرو من المثلين والمتقاربين والمتجانسين كما ذكره العلامة
ابن الجزري واعتبرته مع مشاركة بعض الاصحاب على مذهب غير ابن مجاهد اذا
وصل بين السورة بالسورة الف حرف وثلثماية حرف واربعة احرف لدخول اخر
القدر باول لم يكن وعلى رواية من بسمل اذا وصل اخر السورة بالسورة الف وثلثماية
وخمسة احرف لدخول اخر الرعد باول ابراهيم واخر ابراهيم باول الحجر وعلى رواية من
فصل بالسكت ولم يبسمل الف وثلثماية وثلثة احرف كذا حقق وحرر والله اعلم

النوع الثاني الادغام الصغير وهو ينقسم ايضا كالكبير الى واجب وممتنع
وجايز **الاول الواجب** فاذا التقى حرفان اولهما ساكن نحو ربحت تجارتهم
يدرككم يوجهه قالت طايفة قد تبين اثقلت دعوا وجب ادغام الاول منهما
بثلاثة شروط الاول ان لا يكون اول المثلين ها سكت فانه لا يدغم لان الوقف علي
الها منوي وهو معنى قول الجعبري في الضابط ولا منوي الوقف وهو يشير الي ماليه هلك
فانهما مثلان اولهما ساكن لكن ها السكت حقها ان لا تثبت وصلا وان تثبت فاجرا

للوصل مجرى الوقف وقد روى عن ورش ادغامه واحتجوا له بانهما مثلان اجتمعا
لفظا وضعفه النحويون من جهة القياس لانهما انفصلا حكما بالوقف المنوي
لا لفظا كما توهم قاله الجعبري وياتي البحث في ذلك ان شا الله تعالى في سوره
الحاقه **الشرط الثاني** ان لا يكون اول المثلين حرف مد نحو قالوا وهم وفي ليلا
يذهب المد بالادغام **الثالث** ان لا يكون اول الجنسين حرف حلق نحو
فاصفح عنهم **القسم الثاني** الممتنع وهو ان يتحرك اولهما ويسكن ثانيهما فهذا
لا يجوز ادغامه لان شرط الادغام تحرك المدغم فيه ومثال ذلك في كلمة ظللتم وفي
كلمتين قال الملا **القسم الثالث الجائز** وينحصر في فصول سته وهي اذ
وقد وتا التانيث وهل وبل وحروف قربت مخارجها واحكام النون الساكنه
والتنوين **الفصل الاول في حكم ذال اذ** اختلف في ادغامها في
ستة احرف اولها التا اذ تبرا الذين واذ تخلق واذ تاذن اذ تاتيهم اذ تفيضون
اذ تقول اذ تمشي ثانيها الجيم اذ جعل واذ جبنم واذ جاثالثها الدال اذ دخلت
جنتك في الكهف اذ دخلوا في الحجر وص والذاريات ليس غيرها رابعها الزاي واذ
زين لهم واذ زاغت لا غير خامسها السين اذ سمعتموه ظن ولولا اذ سمعتموه قلتم
ليس غيرهما سادسها الصاد واذ صرفنا ولا ثاني له **فقرا ابو عمرو** وهشام بادغام الدال
في السته قال الجعبري للتشارك في بعض المخرج الا الجيم وتجانس الذال التا في الانفتاح
والتسفل ويقابل الرخاوة والجهر الهمس والشده وتجانس الزاي في الانفتاح والاستفال
والجهر وتزيد الزاي بالصفير وتجانس الصاد في الرخاوة وتقوى الصاد بالاطباق ه
والاستعلا والتفخيم والذال بالجهر فبقي اثنان وتجانس الدال في الانفتاح والاستفال
والجهر ويقوى الدال بالشده وتجانس السين في الانفتاح والاستفال والرخاوه ويكافي
الجهر الصفير وتجانس الجيم في الانفتاح والاستفال والجهر وتزيد الجيم بالشده ووافقهما ه
اليزيدي وابن محيصن **وقرا نافع** وابن كثير وعاصم وكذا ابو جعفر ويعقوب
بالاظهار عند الستة على الاصل وقرا ابن ذكوان بادغامها في الدال فقط من طريق الاخفش
وباظهارها

وباظهارها عند الخمسة الباقية وروى الصوري عنه اظهارها عند الدال وقرا حمزة
وكذا خلف بادغامها في التا والدال فقط لزيادة القرب وباظهارها عند الاربعة
الباقية وقرا خلاد والكسائي بادغامها في التا والدال والزاي والسين والصاد
واظهارها عند الجيم لبعد المخرجين ووافقهما الحسن وانفرد صاحب العنوان
عن خلاد بالاظهار واذ زاغت الابصار وقرا رويس بادغامها في التا والصاد
فيما انفرد به الكارزيني وفي الزاي فيما انفرد به صاحب المبهج وفي الجيم عند
ابي معشر وعن الاعمش ادغامها في الزاي والسين والصاد وزاد المطوعي عنه
الجيم ايضا فاتفق الروايات عن حمزه علي اظهار الذال عند الجيم وعلي ادغامها
في التا والدال واختلفا في الزاي والسين والصاد فادغمها فيها خلاد واظهرها
عندها خلف عنه واتفق هشام وابن ذكوان من طريق الاخفش علي ادغامها
في الدال واختلفا في الخمسة فادغمها هشام واظهرها ابن ذكوان واتفق علي ادغامها
في احرف الصفير ابو عمرو وهشام وخلاد والكسائي وكذا رويس فيما انفرد به الكارزيني
وصاحب المبهج ما عدا السين ووافقهم اليزيدي وابن محيصن والاعمش
والحسن وعلى ادغامها في الدال ابو عمرو وهشام وابن ذكوان وخلف عنه
وحمزه والكسائي وكذا خلف ووافقهم الحسن واليزيدي وابن محيصن وعلى ادغامها
في التا ابو عمرو وهشام وحمزة والكسائي وكذا خلف وكذا رويس فيما انفرد به
الكارزيني ووافقهم اليزيدي وابن محيصن والحسن وعلى ادغامها في الجيم
ابو عمرو وهشام وكذا رويس عند ابي معشر ووافقهم اليزيدي وابن محيصن
والمطوعي عن الاعمش **الفصل الثاني في حكم دال قد** اختلف
في ادغامها في ثمانية احرف الاول الجيم لقد جاكم وقد جمعوا لكم وقد جادلتنا الثاني
الذال ولقد ذرانا لجهنم ليس غيره الثالث الزاي ولقد زينا السما فقط الرابع
السين قد سالها ولقد سبقت فقد سالوا قد سمع الله قد سلف الخامس الشين
قد شغفها حبا لا نظير له السادس الصاد ولقد صرفنا ولقد صدق ولقد صبحهم ه

السابع الضاد قد ضلوا فقد ضل قد ضللت الثامن الظا فقد ظلم لقد ظلمك فقرا
قالون وابن كثير وعاصم وابو جعفر وكذا يعقوب باظهارها عند الثمانية على الاصل
واما ما روي عن خلف ابن هشام البزار انه قال سمعت الكسائي يقول من
قرا قد سمع فبين الدال عند السين فلسانه اعجمي ليس بعربي فقال ابو حيان في
البحر لا يلتفت الي هذا القول انتهى وقرا ورش بادغامها في الضاد والظا
واظهارها عند الستة وقرا ابو عمرو وهشام وحمزة والكسائي وكذا خلف بادغامها
في الثمانية ووافقهم الاعمش وابن محيصن واليزيدي والحسن الا انه اختلف عن هشام
في لقد ظلمك فالاظهار في الشاطبية كاصلها وفاقا لجمهور المغاربة وكثير من
العراقيين وهو في المبهج والتلخيص والهداية عنه من طريقيه والادغام في المستنير
وغاية ابي العلا وفاقا لجمهور العراقيين وبعض المغاربة ووجه الجعبري الادغام
فيها بالاشتراك في الزاي والسين والصاد والظا معها في طرف اللسان والضاد لقرب
اخر مخرجها والشين لوصولها اليها بانتشار تفشيها والجيم لتجانسهما انفتاحا واستفالا
وشدة وجهرا وقلقلة وتجانس السين في الانفتاح والاستفال ويقوي الدال بالشدة
وتقاوم النفخ بالقلقلة وتجانس الصاد والظا في الجهر والرخاوة وتقوي الضاد
والظا بالاطباق والاستعلا والتفخيم وتجانس الزاي في الانفتاح والاستفال ه
والجهر وتكافي الصفير الشدة وتجانس الصاد في عدم القلقلة والنفخ وتقابل
الصفير والاطباق والجهر والشدة وتزيد بالاستعلا والتفخيم وتجانس
السين في الانفتاح والاستفال وتقاوم التفشي الجهر والشدة وقرا
ابن ذكوان بادغامها في الذال والضاد والظا فقط واختلف عنه
في الزاي فالاظهار رواية الجمهور من المغاربة والعراقيين قاطبة
عن الاخفش والادغام رواية الصوري عنه وبعض المغاربة عن الاخفش
وبه قرا الداني على ابي الفتح وابن غلبون وهو في العنوان والتلخيص والكافي ه
وغيرها الفصل الثالث في حكم تا التانيث اختلف في ادغامها في ستة

احرف اولها الثا بعدت ثمود وكذبت ثمود بالنذر وكذبت ثمود بطغواها بما رحبت
ثم ثانيها الجيم نضجت جلودهم وجبت جنوبها ليس غيرهما ثالثها الزاي كلما خبت
زدناهم ولا نظير له رابعها السين في اثني عشر انبتت سبع سنابل اقلت سحابا
ثقالا فقد مضت سنة الاولين انزلت سورة ثلاثة بالتوبة واثنان بالقتال
وجاءت سيارة فقد مست وجاءت سكرة الموت وكانت سرابا خامسها الصاد حصرت
صدورهم في قراءة غير يعقوب لهدمت صوامع ليس غيرهما سادسها الظا حملت
ظهورهما حرمت ظهورها من قرية كانت ظالمة ولا رابع لها فقرا قالون وورش
من طريق الاصبهاني وابن كثير وعاصم وكذا ابو جعفر ويعقوب باظهارها
عند الاحرف الستة على الاصل وقرا ابو عمرو وحمزة والكسائي بادغامها
في الستة للاشتراك في بعض المخرج الا الجيم فانها تشاركها في اللسان وتجانسها
في الشدة والانفتاح والاستفال والترقيق وتزيد الجيم بالجهر وتجانس السين
في الانفتاح والاستفال والهمس ويكافي الصفير الشدة وتجانس الثا فيهما ويقابل
التفشي الشدة وتجانس الصاد في الهمس وتنفرد بالشدة والصاد بالصفير
والاطباق والاستعلا والتفخيم وتجانس الزاي في الانفتاح والاستفال ويقاوم
الصفير الشدة ويبقى الجهر ويكافي شدتها جهر الظا وتزيد بالاطباق والاستعلا
والتفخيم ووافقهم ابن محيصن واليزيدي والحسن والاعمش وقرا ورش من طريق
الازرق بادغامها في الظا المعجمة فقط واظهارها عند الخمسة وقرا ابن عامر
بادغامها في الصاد والظاء وقرا هشام بادغامها في الثا واختلف عنه في السين
والجيم والزاي فالادغام من طريق الداجوني وابن عبدان عن الحلواني من
طريق ابي العز والاظهار من جميع طرق الحلواني الا من طريقي ابي العز والطرسوسي
عن ابن عبدان واختلف عن الحلواني في لهدمت صوامع ففي الشاطبية كاصلها
والتلخيص والتبصرة الاظهار وعليه الجمهور وبالوجهين قطع له في الكافي وقرا
ابن ذكوان بالاظهار في السين والجيم والزاي واستثنى الصوري من السين ه

انبتت سبع سنابل فادغمها واختلف عن ابن ذكوان في التا وصحح في النشر ادغامها
من رواية الاخفش والاظهار من رواية الصوري عنه وتعقب الشاطبي في
حكايته الخلاف عنه في وجبت جنوبها بانه لا يعرف خلافا عنه في اظهارها
من هذه الطرق وقرا خلف في اختياره باظهارها في التا فقط وادغامها في غيرها

الفصل الرابع في حكم لام هل

وبل اختلف في ادغامها في ثمانية احرف
اولها التا المثناة فوق نحو هل تنقمون وهل تاتيهم وبل تؤثرون ثانيها الثا
هل ثوب الكفار ليس غيره ثالثها الزاي بل زين للذين بل زعمتم الن ليس غيرهما
رابعها السين بل سولت لكم موضعا يوسف فقط خامسها الضاد بل ضلوا عنهم
لا ثاني له سادسها الطا بل طبع سابعها الظا بل ظننتم ان لن ولا ثاني له
ثامنها النون نحو بل نتبع وبل نقذف وهل نحن منظرون وهل ننبيكم فاشترك
هل وبل في التا والنون واختص هل بالثا المثلثة وبل بالخمسة الباقية وهي الزاي
والسين والصاد والطا والظا فقرا نافع وابن كثير وابو عمرو وابن ذكوان وعاصم
وكذا ابو جعفر ويعقوب وخلف باظهار اللام عند الثمانية على الاصل وافقهم
الاعمش واليزيدي والحسن الا ان ابا عمرو ادغم لام هل في ترى بالملك والحاقة
ووافقه الحسن واليزيدي وقرا هشام بالاظهار عند الضاد والنون فقط واختلف
عنه في الاحرف الستة الباقية وصوب في النشر الادغام فيها وقال انه الذي
عليه الجمهور وتقتضيه اصول هشام واستثنى اكثر رواة الادغام عن هشام
هل تستوي الظلمات والنور من سورة الرعد فاظهروها وهو الذي في الشاطبية
كاصلها والتذكرة والهادي والكافي وغيرهم وفي المبهج النص على الادغام
والاظهار وقرا حمزة بالادغام في التا والثا والسين واختلف عنه في بل طبع
فالادغام قرا الداني على ابي الحسن ابن غلبون واختار الادغام وفي المبهج عن
المطوعي عن خلف ادغامه وخص في الشاطبية الخلاف لخلاد والمشهور عن حمزة
الاظهار من الروايتين وقرا الكسائي بادغام اللام في الاحرف الثمانية لاشتراك

والمشهور عن خلاد الاظهار
وروى الجمهور عن خلاد الاظهار
وبه قرا الداني على ابي الفتح فارس في رواية خلاد

مخرج اللام ومخرج النون كالضاد وتقارب البواقي وتجانس الطا والتا في الانفتاح
والاستفال والطا والظا والصاد في الجهر وتزيد بالاطباق والاستعلا والتفخيم
والزاي في الانفتاح والاستفال والجهر والصفير وتزيد على ما فيهما من الشدة
والسين في الاولين ويقاوم الصفير الجهر والنون فيهما وفي بعض الشدة وافقه
ابن محيصن الا انه اختلف عنه في ادغام لام هل في النون والادغام من المبهج
والاظهار من المفردة

الفصل الخامس في ذكر حروف قربت مخارجها

وهي ثمانية احرف البا والفا والرا واللام والدال والثا والذال والنون فالبا في
الفا في خمسة يغلب فسوف بالنسا وان تعجب فعجب بالرعد قال اذهب فمن
تبعك بالاسرا فاذهب فان لك بطه ومن لم يتب فاولئك بالحجرات وفي
الميم في يعذب من في البقرة واركب معنا في هود والفا في البا نخسف بهم
في سبا والرا في اللام نحو يغفر لكم واصطبر لعبادته واللام في الذال في يفعل
ذلك موضع في العمران فقط والدال في الثا من يرد ثواب موضعان بال
عمران وفي الذال من ص ذكرا ولد مريم والثا في الذال يلهث ذلك والدال
في التا في فنبذتها في طه وفي تا لبثت كيف ابي وفي تا اورثتموها وعذت
بغافر والدخان وفي تا اخذت كيف جا والنون في الواو من يس والقران
ونون والقلم وفي الميم في طسم وجملتها سبعة عشر فاما البا الساكنة فادغمها في
الفا في الخمسة المذكورة ابو عمرو وهشام وخلاد والكسائي لاشتراكهما في
بعض المخرج وتجانسهما في الانفتاح والاستفال وكان في تبعيض الفا وتفخيمها
جهر البا وشدتها فحسن قاله الجعبري ووافقهم ابن محيصن واليزيدي
والحسن والاعمش الا انه اختلف عن هشام وخلاد فالادغام عن هشام من
جميع طرقه رواه الهذلي ورواه القلانسي من طريق الحلواني وابن سوار من طريق
المفسر عن الداجوني عنه وقطع به الشذائي عنه من جميع طرقه وقال الخلاف
عن هشام في ذلك والاظهار في الشاطبية كاصلها وفاقا للجمهور وعليه

ح
ينظر في هذا فان
في سورة ال عمران والبقرة
والنسا وتخصيصه
بسورة الاعراف فيه
نظر فليتامل
والظاهر ان قوله في الاعراف
من زيادة الكاتب بدليل
عما سياتي عند تفصيل
قراتها حيث قال واما نفعل
حيث وقع الخ فاعلم ذلك
والله اعلم بالصواب
تقشيني ح

جميع المغاربة وقراءة الداني على ابي الحسن وعلى ابي الفتح عن السامري
عن اصحابه عن الحلواني واما خلاد فالادغام عنه ذكره الهذلي ومكي
والمهدوي وفاقا للجمهور وعليه جميع المغاربة والاظهار عليه جمهور
العراقيين كابن سوار وابي العز وسبط الخياط وخص بعض المدغمين الخلاف
عن خلاد بقوله ومن لم يتب فاولئك بالحجرات فقط فذكر فيه الوجهين
على التخيير كالشاطبي والداني وفي جامع البيان قراته له بالوجهين على ابي
الفتح وفي العنوان اظهاره فقط وقرا بالاظهار على الاصل نافع وابن كثير وابن
ذكوان وعاصم وخلف عن حمزة وكذا ابو جعفر ويعقوب وخلف وقد خرج
بقيد الساكنة نحو لاريب فيه والمغرب فانما واما يعذب من يشا في البقرة
فقراه قالون وابن كثير وابو عمرو وحمزة والكسائي وكذا خلف بادغام الباء في
الميم ووافقهم اليزيدي والاعمش الا انه اختلف عن قالون وابن كثير وحمزة
فالادغام لقالون عند الاكثرين من طريق ابي نشيط وهو الذي في التجريد وعليه
جميع المغاربة عن قالون والاظهار له من طريقه في الارشاد والكفاية
لسبط واما ابن كثير فالادغام له وجها واحدا عند الجمهور وقطع له
به جماعة كصاحب الكافي والعنوان وخص بعضهم البزي بالادغام كصاحب
الهادي وقطع به له من طريق ابي ربيعة صاحب المستنير والمبهج وهو
طريق ابن الحباب عنه وخصه بعضهم بقنبل وبه قطع صاحب الارشاد
وغيره وقطع له من طريق ابن مجاهد ابو العز وغيره وقطع بالاظهار للبزي صاحب
الارشاد ورواه من طريق ابن ابي ربيعة صاحب التجريد والكامل وهو في التجريد
لقنبل من طريق ابن مجاهد واطلق الخلاف عن ابن كثير من الروايتين في الشاطبية
كاصلها وتعقبهما في النشر بان الذي يقتضيه طرقهما الاظهار لنصه في الجامع عليه
لابن كثير من رواية ابن مجاهد عن قنبل ومن رواية النقاش عن ابي ربيعة قال
وهاتان الطريقان هما اللتان في التيسير والشاطبية ولكن لما كان الادغام لابن كثير

هو

148

هو الذي عليه الجمهور اطلق الخلاف في التيسير له ليجمع
بين الرواية وما عليه الاكثرون وهو مما خرج به عن طرقه وتبعه عليه الشاطبي
قال والوجهان عن ابن كثير صحيحان انتهى واما حمزة فقطع له بالاظهار صاحب
العنوان والمبهج وفاقا لجمهور العراقيين وقطع له به صاحب الكامل في رواية
خلف وفي رواية خلاد من طريق الوزان وبالادغام جميع المغاربة وكثير من
العراقيين وقرأ من يفي من الجازمين وهو ورش وحده بالاظهار واما اركب
معنا في هود فقراه قالون وابن كثير وابو عمرو وعاصم وخلاد والكسائي وكذا يعقوب بالادغام
ووافقهم ابن محيصن واليزيدي والحسن والاعمش الا انه اختلف عن قالون وابن
كثير وعاصم وخلاد وابن محيصن والاعمش والاكثرون على تخصيص الادغام عن
قالون بطريق ابي نشيط والاظهار بالحلواني والوجهان عن قالون في الشاطبية
كاصلها واما ابن كثير فخص الاكثرون قنبلا بالاظهار من طريق ابن شنبوذ
والادغام من طريق ابن مجاهد وروي الاظهار من رواية البزي النقاش من
جميع طرقه وهو الذي في المستنير والكفاية والغاية والتجريد والارشاد والروضة
والمبهج واطلق الخلاف عن البزي في الشاطبية كاصلها وفي العنوان القطع
بالادغام وجها واحدا لابن كثير وكذا المهدوي وغيرهما وفاقا لجمهور المغاربة
وبعض المشارقة وبالاظهار قطع له الهذلي وصحح في النشر الوجهين عن ابن كثير
من روايتيه واما عاصم فالاكثرون عنه على الادغام كما ان الاكثرين عن خلاد على
الاظهار وبه قرا الداني لخلاد على ابي الحسن ابن غلبون وهو الذي في العنوان وغيره
وبالادغام قرا الداني له على ابي الفتح فارس والوجهان صحيحان نصا واداء
وذكرهما في الشاطبية كاصلها وصوب في النشر الاظهار من طريق العليمي عن
ابي بكر عن عاصم ومن طريق عمرو ابن الصباح عن حفص كما في جامع الداني والوجهان
عن خلاد في الهداية والشاطبية كالتيسير وصحا نصا واداء وقرا الباقون وهم ورش
وابن عامر وخلف وكذا ابو جعفر وخلف بالاظهار واما نخسف بهم في سبا فقراه بادغام

القافي الباء الكسائي وحده للتقارب في المخرج والاشتراك في الصفات وضعفها
بعضهم من حيث ادغام الاقوى في الاضعف قال الفارسي وذلك لا يجوز
لان الباء اضعف في الصوت من الفاء فلا تدغم فيها وان كانت الباء تدغم فيها نحو
اضرب فلانا كما تدغم الباء في الميم كقولك اضرب مالكا وان كانت الميم لا تدغم في الباء
نحو اضمم بكرا لان الباء انحطت عن الميم بفقد الغنة وقال الزمخشري وليست
بالقوية قال في الدر وهذا لا ينبغي لانها متواترة انتهى والقراءة سنة متبعة
ويوجد فيها الفصيح والافصح وكل ذلك من تيسيره تعالى القران للذكر فلا التفات
لقول ابي علي ولا الزمخشري قاله ابو حيان في البحر وقراه الباقون بالاظهار
على الاصل واما يغفر لكم واصبر لحكم ربك واصطبر لعبادته ونحو ذلك فقراه
بادغام الراء في اللام ابو عمرو واختلف عن الدوري في الشاطبية كاصلها ه
وبالادغام رواه صاحب الكافي والارشاد والمستنير وبالاظهار حكي في التبصرة
وابن بليمه في التلخيص وفي النشر تفريع الخلاف على الادغام الكبير فاذا اخذ به
ادغم هذا بلا خلاف والا فالخلاف متجه في هذا والاكثرون على الادغام والوجهان
صحيحان عن ابي عمرو وفي المبهج الاظهار لابن محيصن وبه قرا الباقون واما
يرد ثواب الدنيا ومن يرد ثواب الاخرة كلاهما بال عمران وصاد ذكر فاتحة
مريم فقراها ابو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وكذا خلف بالادغام وافقهم
ابن محيصن واليزيدي والحسن والاعمش وقرا الباقون وهم نافع وابن كثير وعاصم
وكذا ابو جعفر ويعقوب بالاظهار واما يلهث ذلك في الاعراف فقراه بالادغام
ابو عمرو وابن ذكوان وحمزة والكسائي وكذا يعقوب وخلف للاتحاد في المخرج
والتجانس وافقهم ابن محيصن واليزيدي والحسن والاعمش وقرا الباقون وهم
نافع وابن كثير وهشام وعاصم وكذا ابو جعفر بخلف عنهم بالاظهار والوجهان
لقالون في الشاطبية كاصلها والادغام عند المهدوي وابن شريح وجمهور المغاربة
وطايفة من المشارقة ورواه ابن سوار وغيره عن ابي نشيط ورواه ابو العز عن

ابي

ابي نشيط وعن هبة الله بن جعفر عن الحلواني وقراءة الداني لقالون
من جميع طرقه على ابي الحسن وعلى ابي الفتح عن قراءته على السامري والا
في العنوان وبه قرا الداني على ابي الفتح ورواه بعض العراقيين من غير
طريق ابي نشيط وبعضهم من طريقه والحلواني وهو لورش عن جمهور
المغاربة والمشارقة وخصه بعضهم بالازرق وبعضهم بالاصبهاني
وعند ابن مهران ادغامه من جميع طرقه وخصه الخزاعي بطريق الازرق
واختاره الهذلي واما ابن كثير فاكثر المغاربة عنه على الاظهار واما هشام
فجمهور المغاربة عنه على الاظهار واكثر المشارقة على الادغام من طريق الداجوني
وعلى الاظهار من طريق الحلواني ورجح الادغام من جهة القياس لان الحرفين اذا
كانا من مخرج واحد وسكن الاول منهما وجب ادغامه ما لم يمنع مانع وهو
مفقود هنا لكن الاظهار صحيح من جهة الرواية فلا سبيل لرده واما
عاصم فقطع له بالاظهار في العنوان وبه قرا الداني على فارس له في جميع طرقه
من طريق ابي احمد السامري والاشهر عنه الادغام وعليه جمهور المغاربة
والمشارقة وبه قرا الداني على فارس من طريق عبد الباقي واما ابو جعفر
فالمشهور عنه الاظهار وعليه الاكثرون والادغام اختاره له الهذلي وغيره
واما لبثت المتصل بضمير الواحد المتكلم والمخاطب وضمير جمع المخاطب
حيث وقع نحو قال كم لبثت ان لبثتم الا قليلا فقرا ابو عمرو وابن عامر وحمزة
والكسائي وكذا ابو جعفر بالادغام في ذلك للتقارب والتجانس وافقهم
ابن محيصن واليزيدي والحسن والاعمش وقرا الباقون بالاظهار واما
اورثتموها بالاعراف والزخرف فقرا نافع وابن كثير وابن ذكوان من طريق
الاخفش وعاصم وكذا ابو جعفر ويعقوب بالاظهار على الاصل وقرا الباقون
وهم ابو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري وهشام وحمزة والكسائي وكذا
خلف بالادغام للتقارب في المخرج والتشارك في الصفات وافقهم ابن

محيصن واليزيدي والحسن والاعمش واما اخذت واخذتم ولتخذت ونحوا
ذلك فقراه بالاظهار ابن كثير وحفص وكذا رويس لكن بخلف عنه وبالادغام
رواه عنه ابو الطيب وابن مقسم وبالاظهار رواه الجمهور عن النخاس
وفي المبهج والمذكوره اظهار لتخذت عليه بالكهف وادغام ما عداه وفاقا
للكارزيني عن النخاس وقرا الباقون بالادغام للتقارب في المخرج والاشتراك
في بعض الصفات واما فنبذتها في سورة طه فقرا ابو عمرو وهشام بخلف
عنه وحمزة والكسائي وكذا خلف بالادغام وافقهم اليزيدي والحسن والاعمش
والاظهار لهشام في الشاطبية كالتيسير والعنوان والكافي والتبصرة وفاقا
لجميع المغاربة والادغام له في المستنير والكامل ورواه صاحب التجريد
عنه من طريق الداجوني وهو في المبهج من طريق الحلواني وعليه جمهور
المشارقه وافقه ابن محيصن بخلف عنه وقرا الباقون بالاظهار واما عذت
بغافر والدخان فقرا ابو عمرو وهشام بخلف عنه وحمزة والكسائي وكذا
ابو جعفر وخلف بالادغام للتقارب والاشتراك وهو لهشام عند الحافظ
ابي العلا والهذلي وابن سوار وفاقا لجمهور العراقيين والاظهار له في الشاطبية
كاصلها وفاقا لجميع المغاربة وهو في المبهج من طريق الحلواني والداجوني وافقهم
على الادغام فقط ابن محيصن من المفردة واليزيدي والحسن والاعمش وقرا
الباقون وهم نافع وابن كثير وهشام في وجهه الثاني وابن ذكوان وعاصم
وكذا يعقوب بالاظهار على الاصل ووافقهم ابن محيصن من المبهج ٥
واما يس والقران فقرا نافع والبزي وابن ذكوان وعاصم بخلف عنهم
وهشام والكسائي وكذا يعقوب وخلف بادغام النون في الواو وافقهم ابن
محيصن والاعمش على الادغام فقط وهو عن قالون في الشاطبية كاصلها وفاقا
لجمهور المغاربه وفي جامع الداني الاظهار له من طريق ابي نشيط والادغام من
طريق الحلواني واما ورش فالادغام له من طريق الازرق مقطوع به في الشاطبيه

كالتيسير

كالتيسير وكذا قطع له به من طريق الاصبهاني في التجريد والمبهج وابن سوار
وفاقا للاكثرين وبالاظهار من طريق الازرق قطع له صاحب التجريد حسب ما قرا به
على شيوخه من طرقهم وبه اخذ له من طريق الاصبهاني ابن مهران وغيره
واما البزي فالاظهار له من طريق ابي ربيعه والادغام من طريق ابن الحباب
واما ابن ذكوان فالاظهار عنه طريق الصوري والادغام طريق الاخفش ٥
واما عاصم فالادغام عن ابي بكر من طريق يحيى ابن ادم والاظهار طريق العليمي
واما حفص فالادغام عنه من روايه عمرو ابن الصباح من طريق زرعان والاظهار
من طريق الفيل وقرا الباقون وهم قنبل وابو عمرو وحمزة وكذا ابو جعفر بالاظهار
على الاصل وافقهم اليزيدي والحسن واما ن والقلم فقرا قالون وقنبل وابو
عمرو وحمزه وكذا ابو جعفر بالاظهار على الاصل وافقهم ابن محيصن من المبهج
واليزيدي والحسن والمطوعي عن الاعمش وقرا ورش والبزي وابن ذكوان وعاصم
بخلف عنهم وهشام والكسائي وكذا يعقوب وخلف بالادغام وافقهم ابن
محيصن من المفردة والشنبوذي فالادغام لورش من طريق الازرق
قطع به في التلخيص والتجريد وغيرهما والاظهار صاحب العنوان وقال
في الهدايه انه الصحيح عن ورش وفي التيسير انه الذي عليه عامة
اهل الادا والوجهان في الشاطبيه وغيرها والخلاف عن البزي وابن ذكوان
وعاصم كالخلاف في يس سوا الا ان الادغام عن ابي بكر من طريق العليمي وقطع
به سبط الخياط هنا والاظهار في يس ولم يعرف غيره بينهما عنه والله اعلم
واما طسم اول الشعرا والقصص فقرا نافع وابن كثير وابو عمرو وابن عامر وعاصم
والكسائي وكذا يعقوب وخلف بالادغام وافقهم ابن محيصن والحسن والشنبوذي
عن الاعمش وقرا حمزه وكذا ابو جعفر بالاظهار وافقهم المطوعي عن الاعمش على
انه لا يحتاج الي ذكر ابي جعفر مع المظهرين لان مذهبه السكت على كل حرف من حروف
فواتح السور كما يتقرر في باب السكت لان من لازم من لازم السكت عدم الادغام

العليمي صح

واليزيدي صح

الفصل السادس في احكام النون الساكنة والتنوين

كان ذكر هذا الفصل في التجويد اشبه لان اكثر مسايله اجماعية واغا ذكروه هنا لكثرة دور مسايله والاختلاف في بعضها وقيد والنون بالسكون ليخرج المتحركه ولم يقيد والتنوين به لانه وصفه الاسكان وقد عرفوه بانه نون ساكنة تلحق اخر الاسم لفظا وتسقط رسما ووقفا وعند سيبويه والجمهور خمسة اقسام تمكين وهو اللاحق للاسم المعرب المنصرف اشعارا ببقايه على اصالته نحو زيد ورجل وتنكير وهو اللاحق لبعض المبنيات فرقا بين معرفتها ونكرتها نحو سيبويه لغير معين ويطرد فيما اخره ويه والعوض وهو ضربان عن حرف نحو جوار وهو اليا المحذوفه وعوض عن مضاف اليه وهو اذا جملة نحو يومئذ واما مفرد نحو طلي على راي وتنوين المقابله وهو اللاحق لما جمع بالف وتا مزيدتين نحو مسلمات لانه قابل النون في جمع المذكر السالم وهذه الاربعة من خواص الاسم وتنوين الترنم وهو اللاحق للروي المطلق عوضا عن مدة الاطلاق في لغة تميم وقيس وهذا يشترك فيه الاسم والفعل قال ابن مالك وقولهم تنوين الترنم هو على حذف مضاف اي تنوين ذي الترنم وانما هو عوض من الترنم لان الترنم هو مد الصوت بمد يجانس حرف الروى انتهى ثم ان احكام النون الساكنة والتنوين اربعة اظهار وادغام واقلاب واخفا **الاول الاظهار** ويكون عند حروف الحلق الستة وهي الهمزة من عمل عذاب عظيم والحا نحو تنحتون من حكيم حميد والغين نحو فسينغضون من غل اله غيره والخا نحو المنخنقة وان خفتم يومئذ خاشعة فاتفقوا كلهم على اظهار النون الساكنة والتنوين عند هذه الستة لبعد مخرج النون والتنوين من مخرج حروف الحلق الا ان ابا جعفر قرا باخفايهما عند الحرفين الاخيرين الغين والخا المعجمتين كيف وقعا لقربهما من حرفي اقصى اللسان القاف والكاف لكن بعضهم استثنا عنه فسينغضون وان يكن غنيا والمنخنقة

فاخذ

فاخذ فيها باظهار النون كالجمهور ولم يستثنها ابن مهران بل اطلق الاخفا في الثلاثة كساير القرات والاستثنا اشهر وعدمه اقيس وانفرد ابن مهران عن ابن بوياب عن ابي نشيط عن قالون بالاخفا ايضا عند الغين والخا ايضا في جميع القران وهو في كامل الهذلي وجامع الداني عن ابي نشيط من طريق ابن شنبود **الحكم الثاني الادغام** ويكون في ستة احرف ايضا وهي النون عن نفس ملكا نقاتل والميم نحو من مال سنبلة ماية حبة والواو نحو من ولد رعد وبرق واليا نحو من يقول فية ينصرونه واللام نحو فان لم تفعلوا هدى للمتقين والرا من ربهم ثمرة رزقا فاتفقوا على ادغامها في هذه الستة مع اثبات الغنة مع النون والميم لكن ينبغي ان تجرى فيما حذفت منه النون في الرسم نحو مما رزقناهم ما ياتي في اللام نحو فالم يجد من ادغامه ادغاما تاما فصار كاملا يذهب معه غنة المدغم اتباعا لرسم الصحابة اذ حذفهم رضي الله عنهم لابد له من حكمة واقربها والله اعلم الاشارة الي ادهاب الحرف المحذوف بالادغام اذهابا كليا ككتبهم الهدى وموسي ونحوهما باليا اشارة الي الامالة فان قلت النون من طرف اللسان وفوق الثنايا والميم من بين الشفتين وبينهما مخارج فلم ساغ الادغام مع التباعد اجيب بانه قد يحصل للمتباعد وجه ليسوغ ادغامه والوجه الذى قرب بين النون والميم ونحوها الغنة التى اشتركا فيها فصارا بذلك متقاربين واتفقوا علي حذف الغنة مع اللام والرا لبعدهما عن الغنة وهذا كما في النشر مذهب الجمهور من اهل الادا والجلة من ايمة التجويد وعليه ايمة الامصار في هذه الاعصار وهو الذى في الشاطبيه كاصلها والعنوان والهداية وغيرها وفاقا لجميع المغاربه وذهب كثير الى الادغام في الرا واللام مع بقا الغنة ورووا ذلك عن اكثر القرا كنافع وابن كثير وابي عمرو وابن عامر وعاصم وكذا ابو جعفر وغيرهم وهو رواية النهرواني عنهم وورد عن كل القرا وصحت من طرق النشر نصا وادا عن اهل الحجاز والشام والبصرة

بلغ مقابلة في مقام النسيئة نفعنا الله تعالى بها

يستظرد لعلم كل نحو كل يعمل اي كل انسان انتهى

يمكن ان يقال في الظهار كلتين نحو تنحتون حتى يوافقهم لاخواتها انتهى

نحو ينؤون فقط ومن استعاذ الاذوالها نحو عظيم من هار انهار هلك والعين انعمت

وحفص لكن هذا ان اطلقوه فينبغي كما في النشر تقييده في اللام بما اذا كان منفصلا
رسما وذلك ان لا اقول علي الله الا الحق في الاعراف وان لا تقولوا علي الله الا
الحق وان لا ملجا من الله في التوبة وان لا اله الا هو وان لا تعبدوا الا الله في قصة
نوح وفي الحج ان لا تشرك بي شيا وفي يس ان لا تعبدوا الشيطان وفي الدخان
وان لا تعلوا علي الله وفي الممتحنة علي ان لا يشركن بالله شيا وفي ن والقلم ان
لا يدخلنها اليوم اما اذا كان متصلا رسما نحو فان لم يستجيبوا لكم بهود
والن نجعل لكم موعدا بالكهف ونحو ذلك مما حذفت منه النون فانه لا غنة
فيه لمخالفة الرسم في ذلك وهذا اختيار الداني وغيره من المحققين واذا
قلنا باظهار الغنة في اللام والرا عن ابي عمرو فينبغي قياسا اظهارها من
النون المتحركة فيهما نحو نومن لك زين للناس تاذن ربك خزاين رحمة ربك
لان النون الساكنة والتنوين فيهما بغير غنة اتباعا لاصل الادغام وافقه
المطوعي عن الاعمش وبه قرا الدوري عن الكساي في اليا
من طريق ابي عثمان الضرير وروي عنه جعفر ابن محمد الغنة وفي المبهج
الوجهين وكلاهما صحيح قاله في النشر وقرا الباقون بالغنة فيهما
وهو الافصح فان قلت وجود الغنة مع الادغام في الواو واليا وكذلك
اللام والرا عند القايل به يمنع ان يكون ادغاما فينبغي ان يكون اخفا
كما صرح به السخاوي حيث قال ان حقيقة ذلك اخفا لا ادغام وانما
يقولون انه ادغام مجازا قال وهو في الحقيقة اخفا اجاب الجعبري
بانه ادغام لوجود حقيقة الادغام بالقلب والقايل بالاخفا يعترف بوجود
التشديد فيه وهو يهدم خلو المخفي منه والتحقيق ان الادغام مع عدم
الغنة محض كامل التشديد ومعها غير محض ناقص التشديد من اجل
صوت الغنة الموجودة معه فهو بمنزلة صوت الاطباق الموجود مع
الادغام في احطت وبسطت وقد حكي بعضهم اجماع القرا علي ابقا الاطباق

تسكين ايضا للادغام لكن القراه سنة متبعة لا مجال للقياس فيها فان صح فعلا اتبع واختلف في الواو واليا فعن خلف عن حمزة بادغام النون ع

واستشكله

واستشكله ابن الحاجب مع الادغام لان الاطباق صفة للمطبق لا يتاتي
الا به فلو بقي الاطباق مع ادغام الطا لزم اجتلاب طا اخرى لتعذر
في التاغير الطا التي قام بها وصف الاطباق وفي ذلك جمع بين
الساكنين فاذا نحو فرطت بالاطباق ليس فيه ادغام ولكنه لما اشتد
التقارب وامكن النطق بالثاني بعد الاول من غير تنقل اللسان اطلق
عليه ادغام مجازا وفرق بين الاطباق والغنة فان الغنة لا تتوقف علي
النون لانها ليس مخرج غير مخرجه فان النون من الفم والغنة من الخيشوم
بخلاف الاطباق فانه مع الطبق في مخرجه فلا يتاتي الا به انتهى
واجيب بان القرا نصوا علي ان في نحو فرطت تشديدا متوسطا مع
بقا الاطباق ولو كان علي ما ذكره ابن الحاجب لم يكن فيه تشديد ولا يمتنع ابقا
الاطباق فانما ينقص صوت الطا لان الطا لم يستكمل ادغامه في التا
ولا يلزم من ذلك اجتلاب طا اخرى ولا جمع فيه بين ساكنين وعلى هذا
فقياسه على الغنة مستقيم واختلفوا في الغنة الظاهرة مع الادغام
في الميم فذهب ابن كيسان وابن مجاهد وغيرهما الي انها غنة النون
المدغمة وذهب الجمهور الي انها غنة الميم لا غنة النون والتنوين
لانقلابهما الي لفظها واختاره الداني والمحققون وهو الصحيح لان
الاول قد ذهب بالقلب فلا فرق في اللفظ بالنطق بين من مسد وام
من وبين وهم من وام من قاله في النشر واتفقوا علي ان الغنة مع
الواو واليا غنة المدغم ومع النون غنة المدغم فيه واتفقوا ايضا علي
اظهار النون الساكنة اذا اجتمعت مع اليا والواو في كلمة واحدة نحو
صنوان والدنيا وبنيان خوف التباسه بالمضاعف وهو ما تكرر احد
اصوله نحو صوّان وديّان وحيّان

الحكم الثالث القلب

وهو في البا الموحدة فقط نحو انبيهم ان بورك عليم بذات فاتفقوا

على قلب النون الساكنة المتوسطة او المتطرفة والتنوين بهما حالتة
واخفاوهما بغنة عار من الادغام وحينيذ فلا فرق في اللفظ بين
ان بورك وانبه وجه القلب والاخفا عسر الاتيان بالغنة ثم انطباق
الشفتين في الاظهار ولم يدغم لاختلاف نوع المخرج وقلة التناسب فتعين
الاخفا ثم روعي منبوعه وتوصل اليه بالقلب مع التشارك الباء مخرجا
والنون غنة وليحترز القارى عند التلفظ من كز الشفتين على الميم المقلوبة
في اللفظ لئلا يتولد من كزهما غنة من الخيشوم وليتلطف بسكون الميم
والله الموفق **الحكم الرابع الاخفا** وهو عند باقي حروف
المعجم وهي ما عدا حروف الاظهار والادغام وحرف الاقلاب والالف
وجملتها خمسة عشر حرفا وهي القاف نحو ينقلب من قرار ينابع قبلهم
والكاف انكالا من كان كتاب كريم والجيم الجنيا وان جنحوا ولكل جعلنا
والشين ينشو فمن شهد غفور شكور والضاد منضود من ضعف
وكلا ضربنا والطا وما ينطق من طين صعيدا طيبا والدال عنده
من دابة عملا دون والتا كنتم ومن تاب جنات تجري والصاد ينصركم
ولمن صبر عملا صالحا والسين الانسان ان سيكون رجلا سالما والزاي
يتنزل من زوال نفسا زاكية والظا انظر من ظهير ظلا ظليلا والذال
لينذر من ذهب وكيلا ذرية والثا الانثى فمن ثقلت
ازواجا ثلاثة والفا ينفق من فضله خالدا فيها فهذه احرف
الاخفا وامثلتها مرتبة على ترتيب المخارج واتفقوا على
اخفا النون الساكنة المتوسطة والمتطرفة والتنوين عند
هذه الحروف اخفا ينتفي معه صفة الغنة وانما تعين الاخفا
لان النون والتنوين لم يقربا من هذه الحروف كقربهما من
حروف الادغام فيدغمان فيهن ولم يبعدا منهن كبعدهما

من

من حروف الحلق فيظهران عندهن وكذا تعين الاخفا الذي هو
حالة بين الاظهار والادغام واخفاوهما على قدر قربهما منهن
فكلما قوي التناسب بالمخرج او الصفة قرب الى الادغام وكلما قل
قرب الى الاظهار قاله الجعبري وهو معنى قول غيره
فما قربا منه كانا عنده اخفى مما بعدا عنه فان قلت
ما الفرق بين المخفي والمدغم اجيب بان المدغم مشدد
والمخفي مخفف واتفقوا على انه لا عمل للسان في النون والتنوين
حالة الاخفا كعمله فيهما مع ما يظهران عنده او ما يدغمان
فيه بغنة وانما يخرجان مع حروف الاخفا من الخيشوم وليحترز
القارى من المد قبل اخفا النون في نحو كنتم لئلا يتولد منها واو
فتصير كونتم وليحترز ايضا من تثقيل النون بالصاق اللسان
فوق الثنايا العليا عند الاخفا فذاك خطا وطريق الخلاص منه
تجافي اللسان قليلا عن مخرج النون والله اعلم واذا كان المدغم
والمدغم فيه من كلمة فالحكم عام في الوصل والوقف وان كانا
من كلمتين فالحكم مختص بالوصل وهذا عام في جميع نوعي الادغام
الصغير والكبير والله اعلم **الباب الثاني في ذكر حكم ها الكناية**
ذكروه بعد الادغام لانه اصل اختلف ه ه ه اول
فيه وقع بعد الادغام الواقع في الفاتحة وهو فيه هديه
ويسميها البصريون ضميرا وهو اسم مبني لشبه الحرف وضعا
وافتقارا على حركة التوحيد وكانت ضمة تقوية لها ووصلت
بمد لخفائها وانفرادها وكانت المدة واوا اتباعا وكسرت الها مع
الكسرة واليا لمجانسة فصارت الصلة يا كذلك وفتحت للمونث
فصارت الفا وحذفت الصلة وقفا تخفيفا وبقيت الالف في المونث للدلالة

على الفوعيه وتاتي باعتبار طرفيها على اربعة اقسام **الاول** ان يقع بين متحركين
نحو انه هو قال له صاحبه ويضل به كثيرا في ربه اذ قال ولا خلاف في صلتها بعد
الضم بواو وبعد الكسر بيا لانها حرف خفي الا ما يستثنى ان شا الله تعالي **القسم الثاني**
ان يقع بين ساكنين نحو واتيناه الانجيل وفيه القران **القسم الثالث** ان يقع
بين متحرك فساكن نحو قوله الحق وله الملك وقد نصره الله ومن اياته الليل وعلي
عبده الكتاب وهذان القسمان لا خلاف في عدم الصلة فيهما لاجل الجمع
بين الساكنين على غير حدهما الا الاهله امكثوا وعليه الله كما سياتي تحقيق
ذلك ان شا الله تعالي **القسم الرابع** ان يقع بين ساكن فمتحرك نحو عقلوه
وهم فيه هدي وهذا القسم يختلف فيه فابن كثير يصل
الها بيا في الوصل ان كان الساكن قبل الها يا نحو فيه هدي وبواو
ان كان الساكن غيرها نحو خذوه فغلوه واجتباه وهذا على الاصل فيهما
وافقه ابن محيصن وقرا حفص فيه مهانا بالفرقان بالصلة وفاقا
للمكيين للجمع بين اللغتين وقيل قصد بها مد الصوت تسميعا لجال القاصي
وقرا الباقون بكسر الها بعد اليا وضمها بعد غيرها مع حذف الصلة
لاجل التخفيف الا ان حفصا ضمها في وما انسانيه الا الشيطان بالكهف وكذا عاهد
عليه الله بالفتح وافقه ابن محيصن في موضع الفتح وهو من القسم الثالث وزاد ضم
كل ها ضمير مكسورة قبلها كسرة او يا ساكنة اذا وقع بعدها ساكن نحو به انظر يهدي
به الله وقرا الاصبهاني عن ورش بضم به انظر كما سياتي كل في موضعه ان شا الله تعالي
وقد وجهوا حذف الصلة للجمهور بان الها خفية يضعف حجزها فحذفت
الصلة لتوهم التقا الساكنين وهو قول سيبويه كما ذكره الجعبري وقيل تخفيفا
اجتزا بالكسرة قبلها وقد استثنوا من القسم الاول حروفا خالف بعض القرا
اصله فيها وجملتها اثنا عشر حرفا **منها** اربعة احرف في سبعة مواضع
وهي نوده اليك ولا يوده اليك بال عمران ونوته منها فيها ايضا اثنان

وثالث

وثالث في الشوري ونوله ونصله في النسا فسكن هذه الاربعة في
السبعة مواضع ابو عمرو وهشام من طريق الداجوني وابو بكر وحمزة وكذا
عيسى ابن وردان من طريق النهرواني عن ابن شبيب وابي بكر
بن هرون كلاهما عن الفضل عنه وابن جماز من طريق الهاشمي
وافقهم الحسن والاعمش وقرا قالون وهشام من طريق الحلواني
وابن وردان من باقي طرقه باختلاس كسرة الها وقرا الباقون
باشباع الكسر وافقهم اليزيدي وبه قرا هشام في وجهه الثاني
من طريق الحلواني وعليه اكثر المولفين عنه وهو الثاني لابن دكوان
ايضا وقد تلخص من هذا ان لهشام في هذه الاربعة ثلاثة اوجه
الاسكان والصلة والاختلاس وياتي توجيه كل من الصلة وحذفها
والاسكان في محلها من السور ان شا الله تعالي ومنها ياته مومنا
بطه فقراه السوسي بالاسكان بخلف عنه وهو في الشاطبية كالداني
من جميع طرقه وفاقا لساير المغاربة وبالصلة رواه عنه صاحب
العنوان وابن سوار وابن مهران وفاقا لساير العراقيين ونص
على الوجهين عنه معا المهدوي في هدايته وافقه اليزيدي بخلف
ايضا وقراه قالون وكذا ابن وردان ورويس بكسر الها مع حذف
الصلة ومع اثباتها لحمزة فيها لقالون قرا به الداني على ابي الحسن وهو
طريق ابن مهران والعلاف والشذاي عن ابي نشيط وطريق صالح
بن ادريس عن ابي نشيط وذكره في التجريد والتلخيص والتبصرة وغيرها

الحلواني

بلغ مقابلة

ولابي جعفر وجهين الاسكان والاختلاس صح

وهو لابن وردان من طريق هبة الله بن جعفر وابن العلاف والوراق
وابن مهران عن اصحابهم عن الفضل وللدوري من طريق العراقيين جميعهم
والاثبات لقالون قرابه الداني علي ابي الفتح ولم يذكر في جامعه عن
الحلواني غيره وهو طريق ابراهيم الطبري وغلام الهراس عن ابن بويان
وطريق جعفر بن محمد عن الحلواني والوجهان عنه في الشاطبية كاصلها وهو
لابن وردان عند النهرواني وابن هرون من جميع طرقهما وللدوري من رواية
طاهر ابن غلبون والداني من طريقيه وفاقا لسائر المغاربة وقرا الباقون
وهم ورش وابن كثير والدوري وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وكذا
ابن جماز وروح وخلف باثبات الصلة ووافقهم ابن محيصن والحسن
والاعمش **ومنها يتقه** في النور فقراه قالون وحفص وكذا يعقوب
بكسر الهاء من غير اشباع وقراه ابو عمرو وهشام من طريق الداجوني
وابو بكر وكذا ابن وردان من طريق الرازي وهبة الله باسكان الهاء
ووافقهم اليزيدي والحسن والاعمش علي الاسكان وجها واحدا **واختلف
عن هشام** من طريق الحلواني وعن ابن ذكوان وخلاد وكذا عن
ابن جماز وابن وردان فاما الحلواني عن هشام فروي حذف الصلة ابن
عبدان وابن مجاهد عن الجمال وبه قرا الداني علي فارس وليس في التيسير
غيره وروي النقاش واحمد الداري وابن شنبوذ من جميع طرقهم عن الجمال
باشباع الكسرة والوجهان له في الحرز واما ابن ذكوان فالاكثر من طريق
الصوري علي حذف الصلة وروي عنه زيد من طريق ابي العز وغيره اثباتها
ورواه

عاصم

الداري

ورواه الاخفش من جميع طرقه واما خلاد فاخذ له بالاسكان ابن مهران
وابن سوار وفاقا لسائر العراقيين وبه قرا الداني علي ابي الفتح وفضله
علي الصلة صاحب العنوان والتلخيص وفاقا لسائر المغاربة والوجهان
له في الحرز كاصله واما ابن وردان فروي الاسكان عنه النهرواني وابن هرون
الرازي وهبة الله وروي الاشباع عنه ابن مهران وابن العلاف والوراق
واما ابن جماز فروي عنه الاشباع الهاشمي من طريق رزين وروي عنه الدوري
والهاشمي من طريق الجمال القصر وقرا الباقون بالاشباع وكلهم بكسر القاف
الا حفصا فانه سكنها حملا للمنفصل علي المتصل وذلك انهم يسكنون
عين فعل فيقولون لبْن وكيْف في كبد وكتف فهي كلمة واحدة ثم اجرو
ما اشبه ذلك من المنفصل مجري المتصل كقوله قالت سليمي اشترْ لنا
سويقا تريد اشترلنا وقول مكي كان يجب علي من اسكن القاف ان يضم
الهاء لان هاء الكناية اذا سكن ما قبلها ولم يكن الساكن يا ضمت نحو منه
وعنه ولكن لما كان سكون القاف عارضا لم يعتد به وابقي الهاء علي كسرتها
التي كانت عليها مع كسر القاف ولم يصلها بياء لان اليا المحذوفة قبل الهاء
منوية فبقي الحذف الذي في اليا قبل الهاء علي اصله تعقبه الشاطبي كما نقله
في الدر فقال تعليله حذف الصلة بان اليا المحذوفة قبل الهاء مقدرة
منوية الي اخره غير مستقيم من قبل انه قرا يؤده وشبهه بالصلة ولو كان
يعتبر ما قاله من تقدير اليا قبل الهاء لم يصلها انتهي قال ابو عبد الله الفا
سي شارح قصيدته هو وان قرا يؤده وشبهه بالصلة فانه قرا بضمه

بغير صلة فالحق مكي يتقه بيرضه وجعله مما كانت القاف في حكم المكسورة
بدليل كسر الها بعدها صار كانه سقه بكسر القاف والهاء من غير صلة كقراءة قالون
وهشام في احد وجهيه فعلله بما يعلل به قراءتهما والشاطبي يترجح عنده حمله
علي الاكثر مما قرابه لا علي ما قل فاقتضي تعليله بما ذكرا انتهي ومنهما فالقه
اليهم في النمل فقراه قالون وابن ذكوان من اكثر طرق الصوري وكذا يعقوب
وابن جماز من طريق الدوري وابن وردان من غير طريق النهرواني بكسر
الهاء من غير اشباع اجراء علي الاصل قبل حذف اللام اذ لو ثبت لم توصل عنده
وقرا ابو عمرو وهشام وعاصم من طريق الداجوني وكذا ابن وردان من طريق
النهرواني وابن جماز من طريق الهاشمي باسكان الهاء لانها لما حذفت اللام
وحلت الهاء موضعها سكنت ووافقهم اليزيدي والحسن والاعمش من غير
خلف واختلف عن الحلواني عن هشام في الاختلاس وقرا الباقون باشباع
الكسر وبه قرا الحلواني في الوجه الثاني جمعا بين اللغتين فيصير لهشام
ثلاثة اوجه الاسكان والاختلاس والاشباع ومنها يرضه لكم في الزمر
فقراه نافع وحفص وحمزة وكذا يعقوب بضم الهاء من غير صلة ووافقهم
الاعمش واختلف فيه عن ابن ذكوان وكذا ابن وردان فحذف الصلة
لابن ذكوان من رواية الصوري والنقاش عن الاخفش الا من طريق الكارزيني
وابن الفحام وهو لابن وردان من رواية ابن العلاف وابن مهران والخبازي
والوراق عن اصحابهم عنه وروي الاشباع عن ابن ذكوان ابن الاخرم
عن الاخفش من جميع طرقه الا المبهج ولم يذكر في العنوان والتذكرة وفاقا
لساير

لساير المصريين والمغاربة عنه غيره وهو لابن وردان من رواية ابن الرازي
وهبة الله بن جعفر والنهرواني عن اصحابهم عنه وقراه السوسي بالاسكان ووا
فقه الحسن واختلف فيه عن الدوري وهشام وابي بكر وكذا عن ابن جماز
ووافقهم اليزيدي فالاسكان للدوري رواه ابو الزعرا من طريق المعدل
وابن فرح من طريق المطوعي عنه ولم يذكر في العنوان غيره وهو لهشام في الشا
طبية كالتيسير من قراته علي ابي الفتح لكن تعقبه في النشر بان ظاهر ان يكون
من طريق ابن عبدان والذي في جامع البيان انه من قراته علي ابي الفتح عن
عبد الباقي ابن الحسن الخراساني عن ابي الحسن بن خليع عن مسلم بن عبيد الله
بن محمد عن ابيه عن الحلواني وليس عبيد الله هذا من طرقهما ثم نفي وجود انه رواية
الاسكان لهشام بعد التتبع الا من غير طرق نشره ثم قال وفي ثبوته عن الداجوني
والحلواني نظر ولولا شهرته عن هشام او صحته في نفس الامر لم يذكره انتهي وهو
اعني الاسكان لابي بكر من رواية يحيي ابن ادم من طريق ابي حمدون ولابن جماز
عن الهاشمي من غير طريق الاشناني وروي الصلة عن الدوري ابن مجاهد عن
ابي الزعرا وزيد ابن ابي بلال عن ابن فرح من غير طريق القطان والحمامي ولم
يذكر في التلخيص والتبصرة والهداية وفاقا لساير المصريين والمغاربة عنه
غيره وفي الشاطبية كظاهر التيسير الوجهان له وهي لابن جماز من رواية
الدوري عنه والاشناني عن الهاشمي وروي الاختلاس عن هشام ساير الرواة
واتفقوا عليه ايمة الامصار في جميع مصنفاتهم وهو لابي بكر من رواية
العليمي وابن ادم من طريق شعيب سوي ابن خيرون عنه والوجهان عنه

و الداني

انتهي

في العنوان وقرا الباقون بالاشباع وبه قرا الدوري وابن ذكوان وكذا ابن جماز
وابن وردان في وجههم الثاني وافقهم ابن محيصن واليزيدي في احد وجهيه
فتلخص ان لكل من الدوري وابن جماز وجهان الاسكان والاشباع انتهى
ملخصا ومنها ارجيه في الاعراف والشعرا فقراه قالون وابن ذكوان وكذا ابن
وردان من طريق ابن هرون عن الفضل وهبة الله بن جعفر من طريقيه بكسر الها
من غير صلة فيهما وقرا ابن كثير وهشام من طريق الحلواني بضم الها مع الصلة وافقهما
ابن محيصن وقرا ابو عمرو والداجوني عن هشام وابو بكر من طريق ابي حمدون
ونفطويه عن الصريفيني كلاهما عن يحيى عنه وكذا يعقوب بضم الها من غير صلة
وافقهم اليزيدي والحسن وقرا عاصم من غير طريق ابي حمدون ونفطويه وحمزة باسكان
الها وافقهما الاعمش فهذا حكم الها واما الهمزة فتاتي ان شا الله تعالى مع الها
مفصلا في سورة الاعراف ومنها ان لم يره في البلد وخيرا يره في الزلزله فاما موضع
البلد فقراه هشام من طريق الداجوني بالاسكان وقراه ابن وردان ويعقوب في
وجهيهما الثاني وهو الذي رواه الجمهور عن روح واما موضعي الزلزلة فقراهما
هشام من جميع طرقه وكذا ابن وردان من طريق النهرواني عن ابن شبيب عن الفضل
بالاسكان وقرا يعقوب بخلف عنه وابن وردان من طريق ابن مهران والعلاف
عن ابن شبيب بكسر الها من غير اشباع وقرا الباقون بالاشباع وبه قرا
يعقوب في الوجه الثاني وابن وردان من باقي طرقه في الوجه الثالث
وفي المستنير والارشاد تخصيص رويس بالاشباع وروح بالاختلاس
وصحح كلا الوجهين عن يعقوب ومنها بيده موضعي البقرة ويقف
الذي

ورش والكسائي وكذا ابن جماز وابن وردان من طريق ابن شبيب عن الفضل وخلف بكسر الها مع الصلة صح

بخلاف عنهما بالكسر من غير اشباع وقراه الباقون بالاشباع وبه قرا هشام من طريق الحلواني وكذا ابن وردان ويعقوب صح
لعل ابن هارون كذا في نسخة انتهى

الذي بيده عقدة النكاح الا من اغترف غرفة بيده وموضع المومنين قل من بيده
ملكوت كل شي وموضع يس بيده ملكوت فقراه رويس باختلاس كسرة الها في
الاربعة وقرا الباقون بالاشباع فيها ومنها ترزقانه في يوسف فقراه قالون
وكذا ابن وردان بخلاف عنهما باختلاس كسرة الها وهو الذي في كفاية ابي
العز وغاية ابي العلا عن ابي نشيط عن قالون ورواه الطبري عن الحلواني ورواه
ابو بكر بن هرون الرازي عن ابن وردان وقرا الباقون بالاشباع وبه قرا
قالون من الطريقين كما رواه ساير الرواة وهو الذي لم يذكر المغاربة غيره وكذا
رواه سايرهم عن ابن وردان ومن ذلكم لمن خشي ربه في حالة الوصل بالبسملة
فقراه قالون من طريق ابي نشيط باختلاس ضمة الها فيما انفرد به ابو بكر الخياط من
طريق ابي نشيط كما حكاه الهمداني عنه ومما استثنوه من القسم الثاني وهو الذي
وقعت الها فيه بين ساكنين فانت عنه تلهى في رواية تشديد التا من تلهى عن
البزي ووافقه ابن محيصن في احد وجهيه فانه يقرا بواو الصلة بين الها
والتا ويمد لالتقا الساكنين كما سياتي ان شا الله تعالى في اخر سورة البقرة
ومما استثنوه ايضا من القسم الثالث وهو ما وقعت الها فيه بين متحرك
فساكن حرفان احدهما ياتيكم به انظر كيف بالانعام فقراه ورش من طريق
الاصبهاني بضم الها وقراه الباقون بكسرها وبه قرا ورش من طريق الازرق الثاني
لاهله امكثوا في طه والقصص فقرا حمزة بضم الها فيهما وافقه ابن محيصن
والاعمش وقرا الباقون بالكسر فيهما الباب الثالث في الهمز وهو مصدر همزت ضغطت
اسم جنس واحده همزة وجمعها همزات وانما سمي به اول حرف من الهجا

وافقه ابن محيصن صح

بلغ مقابلة

لما يحتاج في اخراجه من اقصى الحلق الي ضغط الصوت ولم يرسموا للهمزة
صوره وانما استعاروا لها شكل ما تؤول اليه اذا خففت والتحقيق هو الاصل ويقابله
التخفيف وهو لغة اهل الحجاز وانواعه ثلاثة والبدل ويرادفه القلب لغة والبدل
اعم اصطلاحا وهو جعلها حرف مد وتاصل للساكنة والتسهيل ويرادفه بين بين
اي يجعل حرف بين مخرج المحققة ومخرج حرف المد المجانس لحركتها او حركة
سابقتها وتاصل للمتحركة والحذف وهو اسقاطها مرادة مدلولا عليها او غير
مدلول ولم يات الا في المتحركة ثم ان الهمزة اما مفرد او مجتمع والثاني اما متصل
وهو الهمزتين المتلاصقتين في كلمة او منفصل وهو الهمزتين المتلاصقتين
في كلمتين والمنفرد اما عام في حال الوصل والوقف او خاص بالوقف الثاني
وقف حمزة وهشام والاول اما ان تتغير فيه الهمزة وحدها او مع ما قبلها
الثاني ما نقل حركة الهمزة الي الساكن قبله ويندرج فيه السكت لاشتراكهما في الشرط

الساكن

الاول ما تخففه بالبدل ووقع الكلام في هذا الباب في فصول الفصل الاول في الهمز
وانما عقبته بها الكناية مراعا لترتيب الكتاب العزيز قال تعالي فيه
هدى للمتقين الذين يومنون ولا عبرة عند المتقين لقرعيته وكثير من المولفين
عقبوا بالمد والقصر واحتجوا لهم بما بين ها الكناية والمد من المشاركة بجامع
الخفا والذي اثبته للترتيب القراني كما نبه عليه المحقق ابو اسحاق الجعبري اقول
والهمز المفرد هو الذي لم يلاصق مثاله وهو ثلاثة انواع ما يبدل وما ينقل
وما يسكت علي الساكن قبله النوع الاول ما اختلف فيه البدل والتحقيق
وقدم علي غيره من فصول هذا الباب لما مر ولكونه يعم الوقف والوصل
وينقسم

وينقسم الي ساكن ومتحرك وكل منهما ينقسم ايضا الي اصلي وزايد والاصلي ثلاثة فا
وعين ولام القسم الاول الهمزة الساكنة وتاتي بعد ضم نحو يومنون ويوتي ورويا وموتفكه ولولو
لولوا ويسوكم ويقول ايذن لي وبعد كسر نحو بيس وجيت وشيت ورييا ونبي والذي
ايتمن وبعد فتح نحو فاتوهن دفاذ نوا واتوا وامر اهلك وماوي واقرا وان يشا
والهدي ايتنا فقرا ورش من طريق الاصبهاني جميع ذلك بابدال الهمزة في الحالين
حرف مد من جنس سابقتها في الاسما والافعال فبعد الضم واوا وبعد الكسر ياء
وبعد الفتح الفا ووجه ابدالها تعذر تسهيلها والخلال حذفها وانما دبرت بحركة ما
قبلها لان ما بعدها يكون اعرابا فتختلف الابنية ولا مزية لاحدهما فيغلب ولتقريب حركة
سابقتها لموسي قاله الجعبري واستثني من ذلك خمسة اسما وهي الباس والباسا واللولوا
ولولو حيث وقع وريا في مريم والكاس والراس حيث وقعا وخمسة افعال وهي
جيت وما جا منه نحو جيناهم وجيتمونا ونبي وما جا منه نحو انبيهم ونبيهم ونباتها
وام لم ينبا وقرات وما جا منه نحو قراناه واقرا وهي ويهي وتووي وتويه واما
من طريق الازرق فخص الابدال بالهمزة الواقعة فا من الفعل فقط لانها تجري
مجري المبتداة فالحقها باصله في النقل نحو يومنون وياملون وياخذ ويومن ولقانا
ايت والماوي وماواكم وفاووا واستثني من ذلك ما جا من باب الايوا نحو الماوى
وفاووا وتووي وتويه لان التخفيف اذا ادي الي التثقيل لزم الاصل وهو محقق
في تووي للواوين والضمة والكسرة ولم يبدل مما وقع عينا من الفعل الا بيس
كيف اتي والبير والذيب وحقق ما عدا ذلك وقرا ابو عمرو ووافقه اليزيدي
بخلاف عنهما بابدال جميع هذا الضرب الا ما سكن للجزم او البنا وما ابداله

المثقل اوبالتبس بمعنى اخر او لغة اخرى فاما الاول وهو الجزم فوقع في ستة الفاظ
الاولي ننساها في البقرة وحوفظ للبس فالثانى ننساها بالهمز من التاخير كقولهم نسا الله
في اجلك ليلا يلتبس ننساها من النسيان الثانية تسوفي ثلاثة مواضع تسوهم بال
عمران والتوبة وتسوكم بالمايده الثالثة يشا بالياء ووقع في عشر مواضع ان يشا
يذهبكم بالنساء والانعام وابراهيم وفاطر ومن يشا الله يضلله ومن يشا يجعله
بالانعام وان يشا يرحمكم او ان يشا يعذبكم بسبحان فان يشا الله يختم وان يشا
يسكن بالشورى والرابع نشا بالنون في ثلاث مواضع ان نشا ننزل بالشعرا
وان نشا نخسف بسبا ان نشا نغرقهم بيس الخامسة يهيي لكم في الكهف الس
دسه ام لم ينبا في النجم اما الثاني وهو ما سكن للبنا فوقع في احد عشر كلمة وهي
انبيهم باسمايهم بالبقرة ونبينا بتاويله بيوسف ونبي عبادي ونبيهم عن بالحجر
ونبيهم ان بالقمر وارجيه واخاه بالاعراف والشعرا وهي لنا بالكهف واقرا كتابك
بسبحان واقرا باسم ربك واقرا وربك بالعلق قال الجعبري ووجه استثنا الساكن الجزم
والبنا محافظة على ذات حرف الاعراب والبنا وليكون السكون نصا فلا يرد عليه اسكان
باريكم ونحوه لبقا ذات الحرف وحركته مدلول عليها قايمة وخير بعض الموجهين في هذا
النقض فالتزمه ومنع السكون وهو غالط في التوهيم وقيل لعروض السكون اوليلا
يتوالى بين اعلال لين ويرد قلبهما نحو فادارانتم واما الثالثة وهو الثقل ففي كلمه
واحدة اتت في موضعين وتوى اليك بالاحزاب وتوويه في المعارج لان تحقيقه
اسهل من بدله لاجتماع الواوين واجتماعهما اثقل من الهمز واما الرابع وهو الالتباس
ففي موضع واحد وريا في مريم لان المهموز من الروية وهو المنظر الحسن والمشدد

مصدر

109

المقصد وزري من الما امتلا والمعنى احسن اثاثا ومنظرا فلو ترك همزه لا شتبه بري القاريت
وطوا امتلاوه واما الخامس وهو الخروج من لغة الى اخرى فهو كلمة واحدة في موضعين
موصدة في البلد والهمزة لانه من اصدت اي اطبقت فلو ترك الهمز لخرج عن لغة
من هو عنده من اوصدت واستثنوا ايضا باريكم موضعي البقرة حال قراته بالسكون
كما نص عليه مكي في التبصرة محافظة على ذات حرف الاعراب وابدلها ابو الحسن ابن
غلبون فيهما منفردا بذلك وعورض بان اسكان الهمزة فيهما عارض لان اصله
الحركة فلا يعتد به واذا كان الساكن اللازم حالة الجزم والبنا لم يعتد به فهذا
اولي وايضا فلو اعتد بسكونها واجريت مجرى اللازم كان ابدالها مخالفا الاصل
عمرو ولانه يشتبه بان يكون من البرا وهو التراب ولم يخفف موصدة كذلك مع اصالة
السكون فيهما فالهمز اكان التحقيق في هذا اولي وهو الصواب انتهى
خص في الشاطبية الابدال بالسوسي ومفهومه تخصيص الدوري بالتحقيق
وهو مخالف لاصله من جهة تخصيص المبدل ومن جهة تعميم البدل في كل
حال وعمم في الاصل وخصص وعبارته سبق في الادغام واعلم ان ابا عمرو كان اذا
قرا في الصلاة اوادرج قراته او قرا بالادغام لم يهمز كل همزة ساكنة انتهى
فان قلت لم اثر الصلاة بالبدل اجيب بان الصلاة يقرا فيها بما خف من القراة
ليلا يشتغل المصلي بالالفاظ عما هو اهم وقد روي عن حمزة ~~بان الصلاة يقرا~~
فيها بما خف انه كان لا يهمز فيها مع انه صاحب الهمز في الوصل وعن الكسائي
من علامة الاستاذية ترك الهمز في المحاريب انتهى وقد اجيب عن تخصيص الشاطبي
بالسوسي بان القراة بالبدل وقعت من طريقه وعنه انتشر اكثر من الدوري

وعورض بان رواية الشاطبي التيسير وقد اجراه للدوري والسوسي واشتهاره
عنهما لا يخفي استواوه كما يشهد به كتب المحققين واجيب بان للنقلة في الخلاف
طريقين الاطلاق والترتيب فاختار الشاطبي طريقة الترتيب وفاقا للصقلي
وابن سريج علي قاعدة ارباب الاختيارات فنقض وجه تحقيق الدوري ووجه
تخفيف السوسي واجيب عن تعميمة البدل بان الداني في جامعه نقل عن ابراهيم من
رواية عبيد الله وغيره عن اليزيدي ان ابا عمرو كان ~~ابو عمرو~~ اذا قرا فادرج
القراة لم يهمز ما كانت الهمزة فيه مجزومة ثم قال فدل علي انه اذا لم يسرع
في قراته واستعمل التحقيق همز قال وحكي ابو شعيب عنه ان ابا عمرو كان
اذا قرا في الصلاة لم يهمز ثم قال فدل ذلك علي انه كان اذا قرا في غير الصلاة
سوا استعمل الحدر او التحقيق همز قال وحكي ابو عبد الرحمن وابراهيم من
رواية العباس وابو حمدون وابو خلاد ومحمد ابن شجاع واحمد ابن حرب عن
الدوري ان ابا عمرو كان اذا قرا لم يهمز ثم قال فدل ذلك انه كان لا يهمز علي
كل حال في صلاة او غيرها وفي حدر او تحقيق انتهي فحصل من ذلك طريقان قال
الجعبري فاختار في التيسير الخصوص لانه اكثر النصوص واختار الشاطبي
العموم لشهرته في الاداء انتهي والذي تحرر في نحو حيث شيتم ويأتي يوم
بالنسبة الي الادغام الكبير والاظهار والابدال والتحقيق ثلاثة مذاهب
كما سبق في باب الادغام وهي الاظهار مع الابدال والادغام مع الابدال
للسوسي والاظهار مع التحقيق للدوري وامتناع التحقيق مع الادغام وكذا
مع المد وقرا ابو جعفر جميع هذا الضرب بالابدال ولم يستثن من ذلك كله
الا

صوابه ان يكون عنه مكان عنهما ونقل التعمية الي قوله استواوه فليتامل

الا كلمتين انبيهم في البقرة ونبيهم في الحجر واختلف عنه في نبينا بيوسف وبالتحقيق
قطع له ابو العلا الحافظ واتفق الرواة عنه علي قلب الواو المبدله من همزة
رويا والرويا وما جا منه ياوادغامها في اليا التي بعدها معاملة للعارض معاملة الاصلي
وعلي الجمع بين الواو المبدله من همزة تووي وتوويه وبين واوها الاصليه مظهرة
اذا لقيت الهمزة الساكنة ساكنا فحركت لاجله كقوله تعالي من يشا الله يضلله في الانعام
فان يشا الله في الشوري خففت في مذهب الاصبهاني عن ورش وكذا ابو جعفر كما نص
عليه الداني في جامعه واذا اسكنت المتحركة للوقف نحو يشا ويستهزي واذا امرؤ فهي محققة
عند من يبدل الساكنة اتفاقا كالاصبهاني وكذا ابي جعفر واما حمزة فعلي اصله في الوقف
وههنا حروف ابدلها بعض القرا وفاقا للمبدلين المذكورين وهي سبعة الفاظ احدها
الذيب في ثلاث مواضع في يوسف الذيب وانتم والذيب وما والذيب ونحن فقراها
ورش من طريق الازرق كالاصبهاني والكسايي وكذا خلف بالابدال ثانيها ياجوج
وماجوج بالكهف والانبيا فقراها بالهمز عاصم ووافقه الاعمش وقرا الباقون
بغير همز وافقهم ابن محيصن واليزيدي والحسن وثالثها اللولو ولولو قراه بالابدال
ابوبكر وفاقا لابي عمرو وابي جعفر ووافقهم اليزيدي وهي لغة بني اسد ذكره الفرا
قيل ولا وجه له الا اللغة العربية المحكيه عن العجاج انه كان يهمز العالم والخاتم
وقراة الباقين بغير همز هي لغة كل العرب غير بني اسد قاله ابو حيان في البحر وهل
الهمز اصل ام تركه ياتي ان شا الله تعالي البحث فيهما في سورة الكهف وبالله المستعان
ورابعها الموتفكه والموتفكات قراه بالابدال فيهما قالون من طريق ابي نشيط
فيما قطع به ابن سوار وصاحب الكفاية والحافظ ابو العلا وهو الصحيح عن

الحلواني وذلك وفاقا لورش من طريقيه وابي عمرو وكذا ابي جعفر وافقهم اليزيدي ورواه الجمهور عن قالون بالهمز ولم يذكر المغاربة والمصريون عنه غيره خامسها ضيزى في النجم قراه ابن كثير بالهمز ووجه على انه مصدر كذكرى وصف به وانشد الاخفش فان تنا عنها تقتنصك وان تغب فسهمك مضئوز وانفك راغم ووافقه ابن محيصن وقراه الباقون بلا ابدال قال ابو حيان والظاهر انه صفة على وزن فعلى بضم الفا كسرت لتصح اليا ويجوز ان يكون مصدرا على وزن فعلى كذكرى ووصف به انتهى يعني ان وزنه في الاصل مضموم لان الصفات انما جاءت بالضم او الفتح كسكرى كثيرا والكسر قليل كما حكاه ثعلب مشية حيكى وسعلى فاصله ضيزى بضاد مضمومة بعدها يا ساكنة فقلبت الضمة كسرة لتسلم اليا كبيض والضيزى الجائرة من ضاره يضيره اذا ضامه قال الشاعر

ضازت بنو اسد بحكمهم اذ يجعلون الراس كالذنب

وافقهم اليزيدي والحسن والاعمش سادسها رئيا بمريم قراه بتشديد اليا من غير همز قالون وابن ذكوان وكذا ابو جعفر وقرا الباقون بالهمز سابعها موصدة في الموضعين قراهما بالهمز ابو عمرو وحفص وحمزة وكذا يعقوب وخلف وافقهم اليزيدي والحسن والاعمش وقرا الباقون وهم نافع وابن كثير وابن عامر وابو بكر والكسائي وكذا ابو جعفر بلا ابدال وافقهم ابن محيصن وعن الاعمش من طريق الشنبوذي ابدال سولك بطه وعن الحسن ابدال انبيهم ونبيهم مع كسر الها وعن ابن محيصن ابدال نحو الهدى ايتنا والذي ايتمن وفاقا من الثلاثة لمبدليها ووجه تخصيص الساكنة بالتحقيق هو ان العلما اتفقوا على ان كل حرف ساكنة اخف من متحركه واختلفوا في الهمز فاكثرهم على ان ساكنها اثقل من متحركها لاحتباس النفس وفقد ما يعين على اخراجها ومن ثم صعب الوقف عليها

عليها واورد عليه اسكان باريكم واجيب بان الغرض تخفيف الحركة لا الحرف بدليل يامرهم وقيل متحركها اثقل لكثرة العمل كالبواقي فعلى الاول لكونها اثقل وعلى الثاني للزومها طريقه في التخفيف والمتحركة تتشعب انحاوها وهو ضربان قبله متحرك وساكن والذي قبله متحرك يكون مفتوحا وقبله مضموم وهمزته فا من الفعل وعينا ولاما ويكون مفتوحا وقبله مكسور ومضموما قبله مكسور وبعده واو ومضموما بعد مفتوح و مكسورا قبله مكسور وبعده يا ومفتوحا قبله مفتوح ومكسورا قبله مفتوح فاما الاول فان كان فا من الفعل وذلك يويد ويواخذ ويولف وموجلا وموذن ومولفة وفليود فقراه ورش وكذا ابو جعفر بالابدال واوا الا انه اختلف عن ورش في موذن بالاعراف فابدله من طريق الازرق على اصله وحققه من طريق الاصبهاني منا سبة للفظ فاذن وكذا اختلف عن ابن وردان في حرف واحد وهو يويد بنصره بال عمران وان كان عينا من الفعل فقراه ورش من طريق الاصبهاني بالابدال في حرف وهو الفواد وفواد في هود وسبحان والفرقان والقصص والنجم وقرا الباقون بالتحقيق في ذلك كله وان كان لاما من الفعل فقرا حفص بابداله في هزوا وهو في عشرة مواضع موضعان بالبقرة اتتخذنا هزوا ولا تتخذوا ايات الله هزوا وموضعا المائدة لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا واتخذوا اياتي ورسلي هزوا وفي الانبيا ان يتخذونك الا هزوا وفي الفرقان ان يتخذونك الا هزوا وفي لقمان ويتخذها هزوا وفي الجاثية اتخذها هزوا وفي كفوا وهو في الاخلاص واما الثاني وهو المفتوحة بعد الكسر فقراها ابو جعفر بالابدال في ريا الناس وهو في البقرة والنسا والانفال وفي خاسيا في الملك وفي ناشية الليل في المزمل وفي شانيك وهو في الكوثر وفي استهزى وهو في الانعام والرعد

بيان ٢ هزوا

واذا ناديتم الى الصلاة اتخذوها هزوا او موضعا الكهف واتخذوا اياتي وما انذروا هزوا واحد

والانبيا وقرى في الاعراف والانشقاق ولنبوينهم في النحل والعنكبوت وليبطين
في النسا ومليت في الجن وخاطيه والخاطية ومايه وفيه وتثنيتهما واختلف
عنه في موطيا فقطع له بالابدال الحافظ ابو العلا من رواية ابن وردان وكذلك
الهذلي من روايتي ابن وردان وابن جماز جميعا ولم يذكر فيها همزا الا من طريق
النهرواني عن اصحابه عن ابن وردان وقرا ورش من طريق الاصبهاني كذلك في
خاسيا وناشية ومليت وزاد الاصبهاني ابدال فباي واختلف عنه فيما تجرد
عن الفا نحو باي ارض بايكم المفتون وقرا الباقون بالتحقيق في الجميع واختص
الازرق عن ورش بابدال الهمز في ليلا في البقرة والنسا والحديد ووافقه
الاعمش واما الثالث وهو المضمومة بعد المكسورة وبعدها واو فقراه نافع
بحذف الهمزة في الصابون في المايده وضم ما قبلها من اجل الواو وكذا قرا ابو جعفر
جميع الباب نحو الصابون ومتكون وما لبون وليبوا طيوا وليطفيوا ويستهزون
لانه لما ابدل الهمزة يا استثقل الضمة عليها فحذفها فالتقى ساكنان فحذفت
اليا وضم ما قبلها لتجانس الواو واختلف في المنشوون عن ابن وردان
وقرا الباقون بالهمز وكسر ما قبله واما الرابع وهو المضمومة بعد فتح وهو
يطون وتطوها ولم يطوها وان تطاوهم فقراه ابو جعفر بحذف الهمزة
فيهن ابدل همزة يطا الفا علي غير قياس فلما اسند للواو التقى ساكنان
فحذف اولهما قال في الدر وهذا احسن من قول من قال ثم اجرى الالف
المبدلة من الهمزة مجرى المتاصلة فحذفها جزما لان الاحسن هناك ان لا
تحذف اعتدادا باصلها انتهى واما الخامس وهو المكسورة بعد كسرة وبعدها
ياء

يا فقراه نافع وكذا ابو جعفر بالابدال في الصابيين في البقرة والحج وزاد ابو
جعفر حذف الهمز في متكين والخاطين وخاطيين حيث وقع ذلك وقراه الباقون
بالهمز واما السادس وهو ما يكون مفتوحا بعد فتح فقراه قالون وورش من طريق
الاصبهاني وكذا ابو جعفر بالتسهيل بين بين في ارايت حيث وقع بعد همزة الاستفهام
نحو ارايتم وارايتكم وارايت وافرايت واختلف عن ورش من طريق الازرق
فابدلها بعضهم عنه الفا خالصة مع المد لالتقا الساكنين مدا مشبعا وهو احد
الوجهين في الشاطبية وجعلها بين بين اقيس علي اصول العربية وسياتي
البحث في ذلك في سورة الانعام ان شا الله تعالي وقرا الكسائي بحذف الهمز
في ذلك كله وقرا الباقون بالتحقيق واذا وقف علي ارايت ونحوه في وجه البدل
عن الازرق عن ورش فانه يوقف بالتسهيل بين بين لاجتماع ثلاث سواكن ولا وجود
له في كلام عربي وقرا الاصبهاني عن ورش رايت احد عشر كوكبا ورايتهم لي ساجدين
وراه مستقرا وراته حسبته وراها تهتز ورايتهم تعجبك اجسامهم بالتسهيل وقرا
ايضا بتسهيل الهمزة الثانية في افاصفاكم ربكم وفي افامن اهل القرى فامنوا مكر
الله افامنوا ان تاتيهم افامن الذين مكروا افامنتم ان نخسف بكم ولا سادس
لهما وكذلك سهلها في افانت افانتم وكذلك من لاملان في الاعراف وهود
والسجدة وص وكذلك في كان كيف اتت مشددة او مخففة نحو كانهم وكانك
وكانما وكانه وويكان الله وويكانه وكان لم يكن وكان لم يلبثوا وكذلك الهمز في
تاذن في الاعراف خاصة وكذلك من اطمانوا بها في يونس واطمان به في الحج
وكذلك سهل همزة تاذن في الاعراف بالاخلاف واختلف عنه في تاذن بابراهيم

البسابع

والختلف عن البزي في رواية ابن كثير في لاعنتم في البقرة فالجمهور عن ابي ربيعة عليه
علي التسهيل وبه قرا الداني من طريقه وروي صاحب التجريد عنه التحقيق من
من قراته علي الفارسي وبه قرا الداني من طريق ابن الحباب عنه وقرا ابو جعفر بحذف
همزة متكيا في يوسف فيصير بوزن متقا ولا خلاف من طرق هذا الكتاب في السابع
وهو المكسور قبله مفتوح الا ما انفرد به الحنبلي عن هبة الله في تطمين وبيس
حيث وقع لم يروه غيره والله اعلم   ويكون الساكن اما الفا او يا
او زايا او غير ذلك فاما الالف فاختلفوا في الف اسرايل وكاين في قراة من
مد وهانتم واللاي فقرا ابو جعفر بتسهيل اسرايل وكاين حيث وقعا ووافقه
المطوعي عن الاعمش علي اسرايل واما هانتم في موضعي ال عمران وفي النسا
والقتال فقرا نافع وابو عمرو وكذا ابو جعفر بتسهيل الهمزة بين بين مع
اثبات الالف ووافقهم اليزيدي والحسن واختلف عن ورش فمذهب
الجمهور عنه من الطريقين التسهيل وحذف الالف فتصير بوزن
هعنتم وروي الاخرون عنه من الطريقين اثبات الالف كقراة قالون
الا انه من طريق الازرق يمد مدا مشبعا علي اصله وروي بعض
المصريين والمغاربة من طريق الازرق ابدال الهمزة الفا فيمد
للساكنين فيصير لقالون وابي عمرو اثبات الالف مع المد والقصر
لانه همز مغير ووافقهما اليزيدي واما الازرق فله ثلاثة اوجه حذف
الالف فياتي بهمزة بعد الها مثل هعنتم والثاني ابدال الهمزة الفا محضة
فتجتمع مع النون فتمد للساكنين والثالث اثبات الالف كقالون
وابي

وابي عمرو الا انه مع المد المشبع علي اصله واما الاصبهاني فله وجهان
احدهما حذف الالف فيصير مثل هعنتم والثاني اثباتها واما ابو
جعفر فله اثبات الالف وتسهيل الهمزة مع القصر وجها واحدا ووافقه
الحسن وقرا الباقون وهم ابن كثير وابن عامر وعاصم وحمزة والكساي وكذا يعقوب
وخلف بتحقيق الهمزة بعد الالف ووافقهم الاعمش وابن محيصن الا انه
حذف الالف من المفردة واثبتها من المبهج واختلف عن قنبل فروي
ابن مجاهد حذف الالف فيصير مثل سالتم وهو كالوجه الاول عن
ورش الا انه بالتحقيق وروي ابن شنبوذ اثباتها كالبزي وذكر عن
الزينبي انه رد الحذف وقال انه قرا علي قنبل بمد تام وكذا قرا علي غيره
من اصحاب القواس وقد اختلف الناس في هذه الها فقيل هي ها التي
للتنبيه الداخلة علي اسما الاشارة وقد اكثر الفصل بينهما وبين اسما الاشارة
بالضماير المرفوعة المنفصلة نحو ها انت ذا قايم وقد تعاد مع الا
شارة بعد دخولها علي الضماير توكيدا كهذه الاية ومنهم من قال انها مبدلة من
همزة استفهام والاصل انتم وهو استفهام انكار وقد كثر ابدال الهمزة ها وان
لم يقس نحو هرقت في ارقت وهياك في اياك وهذا قول ابي عمرو بن العلا وابي
الحسن الاخفش وتعقب بانه لم يثبت ذلك في همزة الاستفهام لم يسمع منهم
هتضرب زيدا بمعني اتضرب زيدا واذا لم يثبت ذلك فكيف يحمل هذا عليه
لكن اذا ثبت ابدال الهمزة ها فلا نظر الي كونها همزة استفهام ولا غيرها
وهذا اعني كونها همزة استفهام ابدلت ها ظاهر علي قراة قنبل وورش لانهما

لايدخلان الفا بين الها وهمزة انتم لان ادخال الالف انما كان لاستثقال توالي
همزتين فلما ابدلت الهمزة ها زال الثقل لفظا فلم يحتج الي الف فاصلة وقد
جا ابدال همزة الاستفهام الفا في قول الشاعر
وانت صواحبها فقلن هذا الذي   منح المودة غيرنا وجفانا
يريد اذا الذي ويضعف جعلها علي قرايتهما ها التي للتنبيه لانه لم يحفظ حذف
الفها لا يقال هذا الحزبي بحذف الف هذا هكذا قيل وتعقب بان ابن عامر
قد حذفها في ثلاثة مواضع الا انه ضم الها الباقية بعد حذف الالف فقرا
في الوصل يا ايه الساحر ~~وايها المومنون وايها~~ وايه المومنون وايه الثقلان
وبالجملة فقد ثبت حذف الف ها التي للتنبيه واما من اثبت الالف
بين الها وهمزة انتم فالظاهر ان ها للتنبيه ويضعف ان يكون بدلا من
همزة الاستفهام لما تقدم من ان الالف انما تدخل لاجل الثقل والثقل قد زال
بابدال الهمزة ها وقال بعضهم الذي يقتضيه النظر ان يكون ها في قراة
الكوفيين والبزي وابن ذكوان للتنبيه لان الالف في قرااتهم ثابتة وليس
من مذهبهم أن يفصلوا بين الهمزتين بالف وان يكون في قراة قنبل وورش
مبدلة من همزة لان قنبلا يقرا بهمزة بعد الها ولو كانت ها التنبيه لاتي
بالف بعد الها وانما لم يسهل الهمزة كما سهلها في اانتم ونحوه لان ابدال
الاولي ها اغناه عن ذلك ولان ورشا فعل فيه ما فعل في اانذرتهم ونحوه من
تسهيل الهمزة وترك ادخال الالف وكان الوجه في قرائة بالالف الحمل علي البدل كالو
جه الثاني في اانذرتهم ونحوه ومن عدا هولاي المذكورين وهم ابو عمرو وهشام
وقالون يحتمل

بلغ مقابلة

يحتمل ان يكون ها التنبيه وان يكون بدلا من همزة الاستفهام اما الوجه الاول
فلان ها التنبيه دخلت علي انتم فحقق هشام الهمزة كما حققها في هولا ونحوه وخففها
قالون وابو عمرو لتوسطها بدخول حرف التنبيه عليها وتخفيف الهمزة المتوسطة
قوي واما الوجه الثاني وهو ان يكون الها بدلا من همزة الاستفهام فلانهم
يفصلون بين الهمزتين بالف فيكون ابو عمرو وقالون علي اصلهما في ادخال
الالف والتسهيل وهشام علي اصله في ادخال الالف والتحقيق ولم
يبدلوا الوجه الثاني وهو التسهيل لان ابدال الهمزة الاولي ها أغني عن ذلك
وقال اخرون يجوز ان تكون ها في قراة الجميع مبدلة من همزة وان تكون التي
للتنبيه دخلت علي انتم ذكره الفارسي ومكي والمهدوي وغيرهم فاما احتمال
هذين الوجهين في قراة ابي عمرو وقالون وهشام فتقدم توجيهه وبيانه
واما احتمالها في قراة الكوفيين والبزي وابن ذكوان فقد تقدم توجيه
كونها عندهم للتنبيه واما توجيه كونها بدلا من الهمزة فهو ان يكون الاصل
ءانتم ففصلوا بالالف على لغة من قال ءانت ام سالم ولم يعبؤوا بابدال
الهمزة الاولي ها لكون البدل فيها عارضا وهولا وان لم يكن مذهبهم الفصل
ولكنهم جمعوا بين اللغتين واما توجيه كونها للتنبيه في قرااتهم وان لم يكن
فيها الف ان تكون الالف حذفت لكثرة الاستعمال وعلي قول من ابدل لورش
يحذف احدي الالفين لالتقا الساكنين انتهي ملخصا من الدر المصون والذي
قرره القرا أن من جعل الها للتنبيه وكان من مذهبه القصر في المنفصل وهو قالون

نسخ: ءانتم ام سالم ولضمير يعبؤوا

والدوري مد وقصر وان جعلت بدلا من همزة الاستفهام فيمد ان فقط
فيكون من قبيل المتصل والالف فيه للفصل وافقهم اليزيدي واما السوسي والبزي
فيقصران فقط علي تقدير جعلها للتنبيه ويمدان علي جعلها بدلا من همزة الاستفهام
وافقهم الحسن واما ورش فله القصر علي وجه التسهيل قولا واحدا لعدم محل المد وله
من طريق الازرق المد علي وجه الابدال لمكان الساكن بعد الالف والمد المشبع في
وجه اثبات الالف مع تسهيل الهمزة علي اصله وهو كوجه قالون والاصبهاني
الا انه يفرق بينهم بالاشباع واما قنبل فله القصر قولا واحدا القراته بهمزة
محققة علي اثر الها لعدم محل المد وابن عامر وعاصم وحمزة والكساي وكذا يعقوب
وخلف بالمد علي قاعدتهم علي كلا التقديرين قولا واحدا وحمزة اطولهم مدا كما
تقدم وافقهم الاعمش وابن محيصن واما اللاي في الاحزاب والمجادلة وموضعي الطلاق
فقرا ابن عامر وعاصم وحمزة والكساي وكذا خلف باثبات يا ساكنة بعد الهمزة وافقهم
الحسن والاعمش وقرا الباقون وهم نافع وابن كثير وابو عمرو وكذا ابو جعفر
ويعقوب بحذفها وافقهم اليزيدي وابن محيصن واختلف الذين حذفوها في تحقيقها
منهم قالون وقنبل وكذا يعقوب وقرا ورش من طريقيه وكذا ابو جعفر بتسهيلها
واختلف عن ابي عمرو والبزي فقطع لهما بالتسهيل في المبهج والتجريد والمستنير
والكفاية وفاقا لساير العراقيين وقرا به الداني علي ابي الفتح فارس من قراة ابي
عمرو ورواية البزي وقطع لهما بالابدال يا ساكنة في الهادي والتبصرة والعنوان
وفاقا لساير المغاربة فيجتمع ساكنان فيمد لهما وبه قرا الداني علي ابي الحسن بن غلبون
وعبد العزيز الفارسي الوجهان صحيحان ذكرهما في الشاطبية كجامع الداني وافقهما اليزيدي
وكذا

بيان الكتاب

وكذا من قرا بالتسهيل مع الكسر اذا وقف قلبها يا ساكنة ووجهه انه اذا وقف
سكن الهمزة فيمتنع تسهيلها بين بين حينيذ لزوال حركتها فتقلب يا لوقوعها
ساكنة بعد كسرة فان وقف بالروم فكالوصل واما ان كان الساكن قبل الهمزة يا
فاختلف من ذلك في النسي بالتوبة وفي بري وبريون حيث وقع وهنيا
مريا في النسا وكهية في ال عمران والمايدة وبيس وماجا من لفظه وهو في يوسف
فلما استيأسوا منه ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس حتي اذا استيأس الرسل
وفي الرعد افلم ييأس الذين امنوا فاما النسي فقراه ورش من طريق الازرق وكذا
ابو جعفر بابدال الهمزة يا وادغام اليا التي قبلها فيها وقراه الباقون بالهمز واما
بري وبريون حيث وقع وهنيا مريا فقراه ابو جعفر بالبدل مع الادغام بخلف عنه
من الروايتين واما كهية الطير في الموضعين فاختلف فيه كذلك عن ابي جعفر
ايضا وقرا الباقون ذلك بالهمز وكذا ابو جعفر في وجهه الثاني فوجه الادغام في
الكل ان قاعدة ابي جعفر فيه الابدال فلما ابدل اجتمع عنده مثلان اولهما ساكن
فوجب ادغامه في الثاني واما ييس في يوسف والرعد فاختلف فيه عن البزي
فابو ربيعة من عامة طرقه عنه بتقديم الهمزة الي موضع اليا وابدال الهمزة الفا
وتاخير اليا الي موضع الهمزة وكذلك قرا ابن وردان من طريق هبة الله عن اصحابه
عنه فيما انفرد به الحنبلي وانما ابدل من الهمزة الفا لسكونها بعد فتحة فصارت كهمزة
راس وكاس وان لم يكن من اصل البزي قلب الهمزة الساكنة حرف علة وقول
ابي شامة بعد ذكره الخمسة مواضع وقراة البزي به ولذلك رسمت في المصحف يعني
بهما قراها البزي بالف مكان اليا وبيا مكان الهمزة تعقب بان الصواب تخصيص

بلغ مقابلة

بلا نبي ولا نبي ولا نبا نبسوا فقط وياتي تحقيقه انشا الله تعالى في المهموز اخر سورة
يوسف عليه السلام وافقهما المطوعي عن الاعمش في سورة الرعد وروى
الاخرون عن ابي ربيعة وابن الحباب كالباقين بالهمز بعد اليا الساكنه
من غير تاخير وهذه القراة هي الاصل اذ يقال يبس فالفا يا والعين همزة
وَامَا ما كان الساكن قبل الهمز زايا فهو حرف واحد وهو جزء في البقرة
ثم اجعل علي كل جبل منهن جزوا وفي الحجر جزء مقسوم وفي الزخرف من
عباده جزا فقراه ابو جعفر بحذف الهمزة وتشديد الزاي وهي لغة قراها
ابن شهاب الزهري وغيره وياتي توجيهه في سورة الحجر انشا الله تعالى
واما ان كان غير ما ذكر مما هو من هذا الباب ولكنهم اختلفوا فيه بعينه فقصره
التخفيف فمنه باب النبي وينضاهون وبادي وضيا والبرية ومرجون
وترجي وسال فاما باب النبي نحو النبيين والانبيا والنبوة فقراه نافع بالهمز
علي الاصل وقد انكره قوم لما اخرجه الحاكم من حديث ابي ذر قال جا اعرابي
الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال يا نبيء الله فقال لست بنبيء الله
ولكني نبي الله وقال صحيح علي شرط الشيخين قال ابو عبيد انكر عليه عدوله
لانه عن الفصحي فعلي هذا تجوز الوجهان ولكن الافصح التخفيف واما قول
سيبويه بلغنا ان قوما من اهل التحقيق يحققون نبيئا وبريئة وذلك رديء
فمعناه قليل لا رذيل وقراه الباقون بالتخفيف وقال به المحققون لكثرة دوره ويجي
قالون في موضعي الاحزاب وهما للنبي ان اراد النبي في الوصل وتشديد اليا فاذا وقف
همز واما يضاهون بالتوبه فقراه عاصم بكسر الهاء ثم همزة مضمومة قبل الواو ووافقه
ابن

ابن محيصن وقرا الباقون بضم الهاء ثم واو من غير همز واما بادي في هود
فقراه ابو عمرو بالهمز بعد الدال ووافقه اليزيدي والحسن وقراه الباقون
باليا واما ضيا في يونس والانبيا والقصص فقراه قنبل بهمزة مفتوحة بعد
الضاد في الثلاثة علي القلب بتقديم الهمزة علي الواو ان قلنا انه جمع او علي اليا ان
قلنا انه مصدر رضا فوجب همزها لتطرفها بعد الالف كردا وكسا وزعم ابن مجاهد
ان هذه القراة غلط مع اعترافه انه قرا لذلك علي قنبل وعبارته كما في الدر ابن
كثير وحده ضيا بهمزتين في كل القران الهمزة الاولي قبل الالف والثانية بعدها
كذلك قرات علي قنبل وهو غلط وكان اصحاب البزي وابن فليح ينكرون هذا ويقرون
ضيا مثل الناس انتهي وقد خالف الناس ابن مجاهد في ذلك فرووه عنه بالهمز ولم
يختلف عنه في ذلك قال في الدر وكثيرا ما يجرا ابن مجاهد علي شيخه ويغلطه وهذا
لا ينبغي لان قنبلا بالمكان الذي يمنع ان يتكلم فيه احد انتهي وقرا الباقون
باليا في الثلاثة علي انه مصدر ضا يضو لغة في اضا كقام يقوم قياما واما البرية
في موضعي لم يكن فقراهما نافع وابن ذكوان بهمزة مفتوحة بعد اليا لانه من
برا الله الخلق اي اخترعه فهي فعيلة بمعني مفعولة وقراهما الباقون بغير
همز مع تشديد اليا تخفيفا واما مرجون وترجي في التوبة والاحزاب فقراها
ابن كثير وابو عمرو وابن عامر وشعبه وكذا يعقوب بالهمز من ارجا بالهمز
وهو لغة تميم وافقهم ابن محيصن واليزيدي والحسن وقراهما الباقون
بغير همز من ارجا المعتل وهو لغة قيس واسد ويحتمل ان يكونا اصلين بنفسهما
وان يكون اليا بدلا من الهمزة لانه قد عهد تخفيفها كثيرا كقرات وقريت

ونوضات ونوصنيت **واما** سال في المعارج فقراه بالهمز ابن كثير وابو عمرو وعاصم وحمزة والكساي وكذا يعقوب وخلف ووافقهم ابن محيصن واليزيدي والحسن والاعمش وقراه الباقون بالالف

النوع الثاني من المفرد الهمز الذي ينقل حركته الي الساكن قبله وهو لغة لبعض العرب اعلم ان ورشا باتفاق من طريقيه وصلا ووقفا وكذا عن ابن جماز فيما انفرد به الهذلي عن اصحابه عن الهاشمي عنه وهو رواية العمري عن اصحابه عن ابي جعفر ينقلان حركة همزة القطع الي الحرف الساكن الذي يليها من اخر الكلمة التي قبلها فيتحرك الساكن بحركة الهمزة وتسقط الهمزة **وحكي** ابقا الهمزة وتدبرها بحركة ما قبلها فيقولون المرة والكماة بمدة بدل الهمزة وهو ضعيف كما سياتي البحث فيه ان شا الله تعالي بالمومنون وشرطوا في الساكن المنقول اليه ان يكون غير حرف مد سوا كان الساكن تنوينا او لام تعريف او غير ذلك اصليا كان او زايدا نحو متاع الي حين وكل شي احصيناه وخبير الا تعبدوا وبعاد ارم ولاي يوم اجلت وحامية الهاكم ونحو الاخرة والارض والانسان والايمان والاخري والاولي والان جيئت واخواته سوا تقدمه همزة الاستفهام ام لم تتقدمه نحو قال الان باشرهن واني تبت الان والان خفف الان وقد كنتم الان وقد عصيت الان حصحص الحق فمن يستمع الان ونحو من امن ومن اوفي ولقد اتينا وقد افلح او لم احسب الناس وتحدث الم نشرح وخلوا الي وابني ادم لقصد التخفيف ولم يسهل لكون السابق غير حرف مد ولم يحذف راسا لعدم الدلالة واجتماع الساكن غالبا فتوصل لحذفها بنقل حركتها الي ما قبلها فسكنت وتحرك ما قبلها

وهذه هي اللغة الفصحى في النقل فيقولون في نحو المراة والكماة المرة والكمة بحذف الهمزة

قبلها ثم حذفها مخففة لدلالة حركتها عليها وامن التقا الساكنين وقد خرج بهمزة القطع ميم الله خلافا لمرعيه وبقيد السكون الكتاب افلا لعدم قبول المتحرك الحركة وبغير حرف مد نحو يا ايها وقالوا امنا وفي انفسكم لتعذر التحريك في الالف وتغليب المد في الواو والياء للاصالة وكذا انتقل في اللين نحو خلوا الي كما مر ودخل في قوله بزايد تا التانيث نحو قالت اخرج لانه بمنزلة الجزء واعلم ان لام التعريف وان اشتد اتصالها بما دخلت عليه حتي رسمت معه كجزء الكلمة الواحدة فهي في حكم المنفصل لانها لو سقطت لم يختل معنى الكلمة فلذا ذكرت مع المنفصل الذي ينقل اليه والذي يسكت عليه كما سياتي ان شا الله تعالي ثم ان لام التعريف عند سيبويه حرف تعريف بنفسها والالف قبلها الف وصل ولذا تسقط في الدرج **وقال** الخليل الهمزة للقطع والتعريف حصل بهما ويتفرع عليه اذا نقلت حركة الهمزة الي لام التعريف وقصدت الابتدا علي مذهب الناقل فعلي مذهب الخليل تبتدي بالهمزة وبعدها اللام محركة وعلي مذهب سيبويه ان اعتدوا بالعارض ابتدوا باللام وان اعتد بالاصل ابتدا بالهمز وهذان الوجهان في كل لام نقل اليها وعند كلا نا قال وقد **اختلف** عن ورش من النقل في حرف وهو كتابيه اني ظننت في الحاقة فالجمهور رووا عنه باسكان الها وتحقيق الهمزة علي مراد القطع والاستيناف من اجل انها ها سكت ولم يذكر في التيسير غيره ورجحه في الحرز **وروي** الاخرون النقل طردا للباب وضعفه الشاطبي وغيره **واختلف** في الان وقد كنتم والان وقد عصيت كلاهما بيونس فقالون وكذا ابن وردان وفاقا لورش بالنقل فيهما ووافقهم ابن محيصن من المفردة **واختلف** عن ابن

وردان في الان غير يونس في جميع القران فروي النهرواني وابن هرون من غير
طريق هبة الله عنه النقل وروي هبة الله وابن مهران والوزان وابن العلاف النقل
فوجه تخصيص موضع يونس زيادة الثقل بتوالي همزات ووجه تعميم نقلها في جميع
القران نقلها بالهمزتين وكذا قرا رويس بالنقل في من استبرق بالرحمن خاصة
ووافق ورش ايضا لحصول الثقل باجتماع كسرتين مع كسر الهمزة وخرج بتقييد
سورة الرحمن موضع سورة هل اتي علي الانسان ووافقه ابن محيصن علي موضع الرحمن
واختلف في عادا الاولي فقالون وكذا ابو جعفر من طريق هبة الله من الارشاد
كما حكاه في المصطلح وخصه في النشر بابن وردان من طريق الحنبلي مما انفرد به
عادا لؤلي بادغام التنوين في اللام ونقل حركة الهمزة الي لام التعريف وهمز الواو في
الوصل وهو رواية جمهور المغاربة عن قالون ولم يذكر الداني عنه غيره من طريق ابي
نشيط ورواه جمهور العراقيين من طريق الحلواني واصل اولي عند البصريين وولي
بواو تانيث الاول قلبت الواو الاولي وجوبا حملا علي جمعه عند الكوفيين ووليا
بواو وهمزة من وال فابدلت الواو همزة فاجتمع همزتان فابدلت الثانية واوا
علي حد اوتي وحركة النقل عارضة وللعرب فيها مذهبان احدهما وهو الاكثر عدم
الاعتداد بها فيجرون علي الحرف المنقولة اليه حكم الساكن والثاني الاعتداد بها
فيعاملونه معاملة المتحرك ومن ثم يوجد توجيه هذه القراة علي سبيل الاجمال
واما علي سبيل التفصيل فنقلت حركة الهمزة الي لام التعريف وان لم يكن من اصل قا
ريها النقل لاجل التخفيف بالادغام فلما نقلت الحركة اعتد بها اذ لا يمكن الادغام
في ساكن ولا ما هو في حكمه واما همز الواو ففيه وجهان احدهما ان يكون
اولي

عن وارد لانه لا ساكن سكون
قبل الهمزة فلا نقل فليتامل
بلغ مقابلة
انتهي

همزة ح

اولي اصلها عنده وولي من وال كما سبق عن الكوفيين ثم ابدل الواو الاولي همزة لانها
واو مضمومة فاجتمع همزتان ثانيتهما ساكنة فوجب قلبها واوا كاوا ومن فلما حذفت
الهمزة الاولي بسبب نقل حركتها رجعت الثانية الي اصلها من الهمزة لانها انما قلبت
واوا من اجل الاولي وقد زالت وهذا كما تري تكلف لا دليل عليه والثاني انه لما نقلت
الحركة الي اللام صارت الضمة قبل الواو وكانها عليها لان حركة الحرف بين يديه فا
بدل الواو همزة كقوله احب المؤقدين الي موسي وهمز السؤق وهذا مبني علي
الاعتداد بالحركة وليس في هذا الوجه دليل علي اصل اولي عنده ما هو فيحتمل
الخلاف المذكور جميعه واذا ابتدي بالاولي علي هذه القراة فثلاثة اوجه الاولي
بهمزة وصل ثم لام مضمومة ثم همزة ساكنة الثاني لؤلي بلام مضمومة ثم همزة ساكنة
فالنقل حملا علي الوصل ليجري اللفظ فيهما علي سنن واحد وعلة اثبات الف الوصل
مع النقل ترك الاعتداد بحركة اللام علي ما عليه القراة في نظايره مما وجد فيه النقل
اذ الغرض انما هو جري الالفاظ في الابتدا والوصل علي سنن واحد وذلك يحصل بمجرد
النقل وان اختلفنا في تقدير الاعتداد بالحركة وتركه وعلة ترك الاتيان بالالف
في الوجه الثاني حمل الابتدا علي الوصل في النقل والاعتداد بالحركة جميعا ويقوي
هذا الوجه رسم الاولي في هذا الموضع بغير الف واما الكلام في همز الواو مع
النقل في الابتدا فكالكلام عليه في الوصل كما تقدم الثالث الاولي بهمزة الوصل وسكون
اللام وتحقيق الهمزة علي الاصل ولانه انما نقل في الوصل بقصد التخفيف بالادغام
ولا ادغام في الابتدا فلا حاجة الي النقل الا ان هذا الوجه يتحد فلا يجوز همز الواو
منه وقرا قالون ايضا وورش وكذا ابو جعفر من غير طريق الهاشمي عن ابن جماز ومن

غير طريق الحنبلي عن ابن وردان ويعقوب بادغام التنوين في اللام ونقل حركة الهمزة
اليها ثم بواو ساكنة وهي رواية اهل العراق قاطبة من طريق ابي نشيط عن قالون كصاحب
المستنير والارشاد ورواه صاحب التجريد عن الحلواني عن قالون والوجهان صحيحان عنه الا ان
الهمز اشهر عن الحلواني وتركه اشهر عن ابي نشيط ونقل ورش علي اصله الا انه اعتد بالحركة
ليصح ما قصده من التخفيف بالادغام وليس من اصله الاعتداد بالحركة في نحو ذلك الا تري
انه يحذف الالف في سيرتها الاولي ويتجنبها الاشقي ولو اعتد بالحركة لم يحذفها
واما ما جا عنه في بعض الروايات قالوا الان حيث فانه وجدناه معلل
باتباع الاثر والجمع بين اللغتين واما الابتدا علي هذه القراة فبوجهين الولي بهمزة الوصل
والنقل ولولي بالنقل دون همزة وصل والواو ساكنة علي حالها في هذين الوجهين
ويجوز وجه ثالث لغير ورش وهو الاولي علي الاصل ومن جوزه لورش فقد وهم اذ
ليس من اصله ذلك فافهم وافقهم الحسن وقرا ابو عمرو كورش وصلا وابتدا الا انه
زاد في الابتدا وجها ثالثا بهمزة الوصل وسكون اللام وتحقيق الهمزة ووافقه
اليزيدي وتوجيه هذه القراة كقراة ورش وصلا وابتدا وقد عاب قراة الادغام
بعضهم ذهابا منه الي ان اللغة الصحيحة عدم الاعتداد بالعارض ولا التفات
الي ذلك لثبوت ذلك لغة وقراة وان كان غيرها افصح منها وقد ثبت عن العرب
انهم يقولون الحمر ولحمر بهمزة الوصل وعدمها مع النقل وقرا ابن كثير وابو عامر
وعاصم وحمزة والكساي وكذا خلف بالتنوين مكسورا وسكون اللام وتحقيق
الهمزة بعدها ولم ينقلوا حركة الهمزة الي لام التعريف فالتقا ساكنان فكسروا
التنوين لالتقايهما علي ما هو المعروف وحذفوا همزة الوصل من الاولي للاستغنا
عنها

عنها بحركة التنوين وصلا فاذا ابتداوا بها احتاجوا الي همزة الوصل فاتوا بها فقالوا
الاولي كنظايرها من همزات الوصل وهذه قراة واضحة لا اشكال فيها ومن ثم اختارها
الجمهور وقد علم ان الابتدا بهمزة الوصل وسكون اللام وتحقيق الهمزة وافقهم ابن
محيصن والاعمش والله اعلم وياتي ان شا الله تعالي المسالة بوجهها في سورتها
واذا كان قبل اللام المنقول اليها ساكن صحيح او معتل نحو من يستمع الان ومن الارض
ونحو والقي الالواح واولي الامر وقالوا الان ولا تدركه الابصار وانتم الاعلون وجب
استصحاب تحريك الصحيح وحذف المعتل لان تحريك اللام عارض واعتبروا هنا السكون
لانه الاصل وهذا مما لا خلاف فيه واما الابتدا بالاسم من قوله تعالي بيس الاسم فقال
الجعبري اذا ابتدات الاسم فالتي بعد اللام علي حذفها لكل والتي قبلها ففيها سها
جواز الاثبات والحذف وهو الاوجه لرجحان العارض الدايم علي العارض المفارق لكني
سالت بعض شيوخي فقال الابتدا بالهمزة علي الرسم انتهي وتعقبه في النشر فقال
الوجهان جايزان مبنيان علي ما تقدم في الكلام علي لام التعريف والاولي الهمزة
في الوصل والنقل ولا اعتبار بعارض دايم ولا مفارق بل الرواية وهي بالاصل الاصل
وكذلك رسمت فهذا احكام نقل حركة الهمزة الي اول كلمة الي الساكن الذي في اخر كلمة
قبلها واما اذا كان الساكن والهمزة في كلمة واحدة فورد النقل في احرف مخصوصة
وهي القران وردا واسل وملء فاما القران كيف وقع منكرا ومعرفا فقراة ابن
كثير بالنقل ووافقه ابن محيصن وقرا الباقون بالهمز من غير نقل واما ردا يصدقني
في القصص فقراه بالنقل كذلك نافع وكذا ابو جعفر الا ان ابا جعفر ابدل من التنوين
الفا في الحالين كانه اجري الوصل مجري الوقف وليس من قاعدة نافع النقل

في كلمة الا هوه وقيل ليس فيها نقل وانما هو من ارادا على كذا اي زادوا او افق
على النقل ابن محيصن من المفردة ومن المبهج في احد الوجهين ولا خلاف في ابدال
التنوين الفا في الوقف واما واسيل وما جا من لفظه اذا كان فعل امر وقبل السين
واو او فا نحو واسلوا الله من فضاله واسال القرية وفسل الذين فسلوهن فقراه
بالنقل ابن كثير والكسائي وكذا خلف ووافقهم ابن محيصن وقرا الباقون بالهمز
واما مال الارض ذهبا بال عمران فقراه ورش من طريق الاصبهاني وكذا ابن وردان
بخلف عنهما بالنقل والوجهان النقل وعدمه عن كل منهما صحيحان والله اعلم

النوع الثالث السكت على الساكن قبل الهمز وغيره

وهو قطع الصوت اخر الكلمة بلا تنفس انا ودكروه عقيب النقل لاشتراكهما في
اكثر الشروط ومن ثم لم يفرده الشاطبي بباب بل ادخله في باب النقل ولا يكون السكت
الا على الساكن والساكن الذي يجوز السكت عليه اما ان يكون بعده همز فيسكت
عليه لاجل الاستعانة على اخراج الهمزة لصعوبتها او غيره فيسكت لمعنى اخر فالاول
يكون منفصلا بان يكون اخر كلمة والهمز اول اخرى ومتصلا وكل منهما حرف
مد وغيره فالمنفصل غير حرف المد نحو من امن خلوا الى بني ادم عليهم اانذرتهم
ام لم نحو عذاب اليم نشرح حامية الحاكم ونحو الارض والاخرة والايمان والاولى مما اتصل
خطا والمنفصل بحرف المد نحو بما انزل وقالوا امنا في اذانهم ولو اتصل رسما كهولا
والمتصل بغير حرف المد نحو قران وظمان وشي وشيا ومسولا والخبا والمرء ودف
والمتصل بحرف المد اولئك واسرايل وجاء والسما ونبا وجاوا وقروء وهنيا ومريا
وقد ورد السكت عن حمزة وابن ذكوان وحفص وكذا رويس وادريس

لاجل بيان الهمزة وتحقيقها فافهم

لا

لا ان حمزة اكثر القراء له اعتنا ولذلك اختلفت عنه الطرق واضطربت الرواة والذي تحصل
من ذلك اثني عشر طريقا اولها السكت عنه من روايتي خلف وخلاد على لام التعريف
وشي كيف اعربت مجرورة او منصوبة او مرفوعة وبه اخذ صاحب الكافي وطاهر ابن
غلبون من طريق الداني وابن بليمة وهو احد المذهبين في الشاطبية كالتيسير وبه
قرا الداني على ابي الحسن ابن غلبون الثانية السكت من الروايتين ايضا على لام التعريف
فقط ومن شي وهو في التذكرة وارشاد ابي الطيب وتلخيص ابن بليمة وقال في جامع
البيان انه قرا به على ابي الحسن بن غلبون من الروايتين لكثرة دورها وهذا يخالف
ما في التيسير حيث ذكر فيه السكت فيهما من قراته على ابي الحسن الثالثة السكت
على ال فقط لخلف وحده وذهب اليه ابو الطيب بن غلبون ومكي الرابع السكت
عنه من الروايتين ايضا على ال وشي والساكن الصحيح المنفصل غير المد نحو الاخرة وشي
وقد افلح ونص عليه في جامع البيان وهو مذهب الطرسوسي الخامس خص بعضهم
السكت على ما ذكر برواية خلف عنه وهو الذي في الشاطبية اصلها من طريق فارس
بن احمد السادس السكت عنه من الروايتين مطلقا على ال وشي والساكن الصحيح المنفصل
والمتصل نحو القران والظمان ومسولا والمرء والخبء ما لم يكن حرف مد وهو طريق
الجمهور من العراقيين السابع السكت عنه من الروايتين على ما تقدم وعلى حرف
المد المنفصل ايضا نحو بما انزل وفي انفسكم وقالوا امنا وهو مذهب ابي العلا صاحب
صاحب الغاية الثامن السكت مطلقا على ما تقدم وعلى المتصل ايضا نحو اولئك وجي وسو
وهو في الكامل ومذهب الشذاي التاسع ترك السكت من الروايتين مطلقا كما هو
مذهب ابن سفيان والمهدوي العاشر ترك السكت عن خلاد مطلقا وهو في الشاطبية

كالتيسير وقرابه الداني علي فارس بن احمد **الحادية عشر** السكت علي لام التعريف والساكن
المنفصل مد شي من الروايتين وهو في العنوان **الثانية عشر** مد شي مع عدم السكت
مطلقا لخلاد كما هو ظاهر التبصرة وهو ممنوع لما سياتي قريبا ان شا الله تعالي والمختار
في النشر السكت عن حمزة في غير حروف المد للنص الوارد عنه ان المد يجزي عن السكت
وحسنه الداني بان زيادة التمكين لحروف المد مع الهمز انما هو بيان لها لخفايها وبعد مخرجها
فتقوي به علي النطق بها محققة وكذا السكت علي الساكن قبلها انما هو بيان لها ايضا فاذا
بينت بزيادة التمكين لحرف المد قبلها لم يحتج ان تبين بالسكت عليه وكفي المد من ذلك واغنى عنه
عنه انتهي **تنبيه** قال في النشر من كان مذهبه عن حمزة السكت او التحقيق الذي
هو عدمه اذا وقف فان كان الساكن والهمز في الكلمة الموقوف عليها اي نحو يسلون
فان تخفيف الهمز كما سياتي انشا الله تعالي ينسخ السكت والتحقيق يعني فلا يكون له في
نحو مسولا ومد وما وافيه سوي النقل وما حكي من التسهيل بين بين فضعيف جدا وان
كان الساكن اخر كلمة والهمز اول كلمة اخري فان الذي مذهبه تخفيف المنفصل كما سياتي
ينسخ تخفيفه سكته وعدمه بحسب ما يقتضيه التخفيف كما سياتي يعني من نقل وتسهيل
بين بين وكذلك لم يتاتله في نحو الارض والانسان سوي وجهين اي علي مذهب القايل
بالتخفيف والقايل بالتحقيق وهما النقل والسكت لان الساكتين عنه علي لام التعريف
وصلا منهم من ينقل وقفا كابي الفتح عن خلف والجمهور عن حمزة ومنهم من لا ينقل
من اجل تقدير انفصاله فيقرع علي حاله كما لو وصل كابني غلبون وابي الطاهر صاحب
العنوان ومكي وغيرهم واما من لم يسكت عليه كالمهدوي وابن سفيان وابن مهران في غاية
عن حمزة وكابي الفتح عن خلاد فانهم مجمعون علي النقل وقفا ليس عنهم في ذلك خلاف وحي
في

١٧١

في نحو قد افلح ومن امن وقل اوحي اي علي مذهب المخفف والمحقق الثلاثة الاوجه اعني السكت
وعدمه والنقل وكذلك تجي الثلاثة في نحو قالوا امنا وفي انفسكم وبما انزل واما ايا ما وهو الا فلا
يجي فيه سوي وجهي التحقيق والتخفيف ولا يتاتي فيه سكت لان رواه السكت فيه
مجمعون علي تحقيقه وقفا فامتنع السكت عليه حينيذ ولا يجوز مد شي لحمزة حيث قري
به الا مع السكت اما علي لام التعريف فقط او عليه وعلي المنفصل وظاهر التبصرة
المد علي شي لخلاد انتهي ولم يتقدم السكت المطلق حيث قال وذكر ابو الطيب مد
شي في روايتيه وبه اخذ انتهي ولم يتقدم السكت الا لخلف وحده في غير شي فعلي
هذا يكون مذهب ابي الطيب المذكور مد خلاد في شي مع عدم السكت وذلك لا يجوز
فان ابا الطيب المذكور وهو ابن غلبون صاحب كتاب الارشاد لم يذكر في كتابه مد شي
لحمزة الا مع السكت علي لام التعريف وايضا فان مد شي قايم مقام السكت فيه فلا يكون الا مع
وجه السكت ولذا قراناه انتهي **فصل** اما يتعلق بهذه المسالة لحمزة **واما** ابن ذكوان ففي المبهج
السكت له **بخلف** من جميع الطرق علي ما ذكر مطلقا غير المد وخصه صاحب الارشاد
والحافظ ابو العلا بطريق العلوي عن النقاش عن الاخفش الا ان ابا العلا خصه با
لمنفصل ولام التعريف وشي وجعله دون سكت حمزة وكذلك رواه الهذلي من طريق
الجبني عن ابن الاخرم عن الاخفش وخصه بالكلمتين والذي عليه العمل عند الجمهور
عدم السكت عنه من ساير الطرق واذا قري له بالسكت فيكون مع التوسط الا من الا
رشاد فمع المد الطويل انتهي **واما** حفص فاختلف اصحاب الاشناني في السكت
عن عبيد ابن الصباح عنه ففي الروضة علي ما كان منفصلا ومتصلا سوى المد وفي التجريد
من قراته علي الفارسي عن الحمامي عنه علي المنفصل ولام التعريف وشي فقط ولا يكون السكت

منه مع عدم السكت المطلق حيث قال وذكر

بلغ مقابلة بحسب الطاقة

لحفص الامع المد لانه انما ورد من طريق الاشناني عن عبيد عن حفص وليس له الا المد والقصر
ورد من طريق الفيل عن عمرو عن حفص وليس له الا الادراج واما ادريس عن خلف في
اختياره فاختلف عنه ايضا فروي الشطي وابن بويان السكت في المنفصل ولام التعريف
وشي وروي عنه المطوعي علي ما كان من كلمة وكلمتين عموما نص عليه في المبهج واتفقوا
عنه علي عدم السكت في الممدود واما رويس فروي عنه السكت دون سكت حمزة علي
ما كان من كلمة وكلمتين ما لم يكن ممدودا وهذا مما انفرد به ابو العز القلانسي من
طريق القاضي ابي العلا الواسطي عن النخاس عن التمار **واما السكت**
بغير تحقيق الهمز فقسمان اصل مطرد واربع كلمات فالاول حروف الهجا
فواتح السور الم المص الر المر كهيعص طه طسم طس يس ص ق ن فسكت ابو جعفر
علي كل حرف منها ويلزم منه اظهار المدغم منها والمخفي وقطع همزة الوصل بعدها ليبين بهذا
السكت ان الحروف كلها ليست للمعاني كالادوات والاسما والافعال بل هي مفصولة وان اتصلت
رسما وليست بمؤتلفة وفي كل واحد منها سر من اسرار الله تعالي استاثر بعلمه واوردت مفردة
من غير عامل ولا عطف فسكنت كاسما الاعداد اذا اوردت من غير عامل ولا عطف فيقول
واحد اثنان ثلاثه اربعة هكذا **واما الثاني** وهو الكلمات الاربع فعوجا اول
الكهف ومرقدنا في ياسين يس ومن راق في القيامه وبل ران في التطفيف فحفص **بخلف**
عنه يسكت علي الالف المبدلة من التنوين في عوجا ثم يقول قيما وكذلك علي الالف من مرقدنا
ثم يقول هذا ما وعد الرحمن وكذلك علي النون من من ثم يقول راق وكذلك علي اللام من
بل ثم يقول ران علي قلوبهم والسكت هو الذي في الشاطبية كاصلها وروي عدمه فيها
كالباقين الهذلي وابن مهران وغير واحد من العراقيين واتفقوا علي ان السكت لا يكون
الا

الا في حالة الوصل بما بعده سوا كان في كلمة او كلمتين والله الموفق **الفصل**
الثاني في الهمزتين المجتمعتين وهي نوعان **الاول** المتلاصقتين في
كلمة اعلم انه قد انقسمت الهمزة الاولي من الهمزتين المتلاصقتين في كلمة الي زايدة
للاستفهام وغيره ولم تقع الا محركه ولا تكون همزة الاستفهام الا مفتوحة واما الهمزة
الثانية فتكون ساكنة ومتحركة والمتحركة تكون همزة وصل مفتوحة وهمزة قطع وتاتي
مفتوحة ومكسورة ومضمومه فاما الضرب الاول وهو المفتوحة بعد همزة الا
ستفهام فقسمان قسم اتفق السبعة القرا ولا الثلاثة بعدهم علي قراته
بالاستفهام وقسم **اختلفوا** فيه والاول المتفق عليه يكون بعده ساكن ومتحرك
والاول يكون صحيحا وحرف مد فان كان صحيحا فوقع في عشر كلم في ثمانية عشر
موضعا وهي انذرتهم في البقرة ويس وانتم في البقرة والفرقان واربعة موا
ضع في الواقعة وموضع في النازعات واسلمتم في العمران واقررتم
فيها وانت في المايده والانبيا وارباب في يوسف واسجد في الاسرا
واشكر في النمل واتخذ في يس واشفقتم في المجادلة **فقرا** قالون وابو عمرو
وهشام من طريق ابن عبدان وغيره من الحلواني وكذا ابو جعفر بتسهيل الثانية
منهما بين الهمز والالف لقصد الخفة مع ادخال الف بينهما ووافقهم اليزيدي
وقرا ورش من طريق الاصبهاني وابن كثير وكذا رويس بالتسهيل بين بين
من غير الف وهو للازرق عن ورش ايضا عند صاحب العنوان والطرسوسي
والاهوازي وغيرهم والاكثرون علي ابدالها الفا خالصة مبالغة في التخفيف
اذ في التسهيل قسط من الهمز مع المد المشبع لالتقا الساكنين وقد انكرها الزمخشري

وزعم انه لحن وخروج عن كلام العرب من وجهين احدهما الجمع بين ساكنين
علي غير حده والثاني ان طريق الهمزة المتحركة المفتوح ما قبلها وهو التسهيل
بين بين لا بالقلب الفا لان ذلك هو طريق الهمزة الساكنة وهذا الذي قاله هو مذهب البصريين
وقد اجاز الكوفيون الجمع بين الساكنين علي غير الحد الذي اختاره البصريون وقراءة ورش صحيحة
النقل لا تدفع باختيار المذاهب ولكن عادة هذا الرجل اساءة الادب علي اهل الادا ونقلة القرآن
قاله ابو حيان في البحر ووافق ابن محيصن الاصبهاني الا في اانذرتهم في البقرة ويس فقراه
بهمزة واحدة مقصورة وقرا ابن ذكوان وهشام من مشهور طرق الداجوني عن اصحابه
عنه وعاصم وحمزة والكساي وكذا روح وخلف بالتحقيق من غير الف ووافقهم الحسن
والاعمش والتحقيق هو الاصل وهو لغة هذيل واستثنى الصوري من جميع طرقه
عن ابن ذكوان ااسجد في الاسرى فسهل الثانية منها وقرا هشام من طريق الجمال
عن الحلواني بالتحقيق وادخال الف بينهما فحصل لهشام ثلاثة اوجه التسهيل
بين بين مع ادخال الف بينهما من طريق ابن عبدان وغيره عن الحلواني والثاني
التحقيق وادخال الف بينهما من طريق الجمال عن الحلواني والثالث التحقيق من
غير ادخال الف من مشهور طرق الداجوني وسياتي التنبيه علي ذلك ان شا الله تعالى
في سورة البقرة وخرج بهمز القطع نحو الذكرين الان وبقيد الثانية الاولي وبقيد
المتحركتين نحو اامن وكذا قرا ابو جعفر ان ذكرتم بسورة يس بفتح الهمزة الثانية
وتسهيلها وادخال الف بينهما فيلحق بقسم المفتوحتين قبل ساكن صحيح واما
ان كان الساكن حرف المد ففي موضع واحد وهو ءالهتنا في الزخرف واختلف
فيه فقراه نافع وابن كثير وابو عمرو وابن عامر وكذا ابو جعفر ورويس بتسهيل
الهمزة

الهمزة الثانية بين بين ووافقهم ابن محيصن واليزيدي والحسن ولم يبدلها احد ممن
روى ابدال الثانية في نحو اانذرتهم عن الازرق عن ورش بل اتفق اصحاب الازرق
علي تسهيلها بين بين لما يلزم من التباس الاستفهام بالخبر باجتماع الالفين وحذف
احداهما وقرا عاصم وحمزة والكساي وكذا خلف وروح بتحقيقهما ووافقهم الاعمش
واتفقوا علي عدم الفصل بينهما بالف كراهة توالي اربع متشابهات ولا بد من زيادة
بيان وذلك ان الهة جمع اله كعماد واعمدة والاصل االهة بهمزتين الاولى زائدة
والثانية فا الكلمة وقعت ساكنة بعد مفتوحة فوجب قلبها الفا كامن وبابه ثم دخلت
همزة الاستفهام علي الكلمة فالتقى همزتان في اللفظ الاولى للاستفهام والثانية همزة
افعلة فعاصم ومن معه لم يعتدوا باجتماعهما فابقوهما علي حالهما وغيرهم استثقل
فخفف الثانية بالتسهيل بين بين واما الثالثة فالف محضة لم تغير البتة وكثير من الناس
يقرؤون هذا الحرف بهمزة واحدة بعدها الف علي لفظ الخبر ولم يقرا به احد فيما علمت
الا انه قد روي ان ورشا قرا بذلك في رواية ابي الازهر وهي تحتمل الاستفهام كالجمهور
وانما حذف اداة الاستفهام لدلالة ام عليها وهو كثير وتحتمل انه قراه خبرا محضا
وحينئذ تكون ام منقطعة فتقدر ببل والهمزة وياتي مزيد لذلك ان شا الله تعالى
في سورة الزخرف **واما الثاني من المتفق عليه** وهو ما كان بعده
متحرك فهو حرفان االد في هود واامنتم في الملك فقرا قالون وابو عمرو وهشام
من طريق ابن عبدان وغيره عن الحلواني وكذا ابو جعفر بتسهيل الثانية بين بين
وادخال الف بينهما ووافقهم اليزيدي وقرا ورش من طريق الاصبهاني وابن
كثير وكذا رويس بالتسهيل بين بين من غير الف ووافقهم ابن محيصن وبه قرا

الازرق عن ورش ايضا وابدلها عنه ايضا الفا خالصة لكن لا يجوز له المد كما يجوز
له في نحو امنوا الهم وضح حرف المد بالابدال وضعف السبب بتقدمه على الشرط و
قيل للتكافؤ وذلك ان ابداله على غير الاصل من حيث انه على غير قياس والمد ايضا
غير الاصل وكان القصر الذي هو الاصل التبدل الذي هو على غير الاصل فلم يمد لكن
يرد على هذا المرد نحو ملجا فان ابدال الفه على الاصل وقصره اجماع ويرد عليه عكسا
نحو انذرتهم وجا امرنا فان ابدال الفه على غير الاصل ومده اجماع فالاولى ان يقال
ان منع مده من ضعف سببه ليدخل نحو ملجا لضعف السبب وتخرج نحو انذرتهم
لقوته وخالف قنبل في حرف الملك اصله فابدل الاولى منهما واوا من غير خلف
وسهل الثانية بين بين من طريق ابن مجاهد من غير الف وحققها من طريق ابن
شنبوذ واما اذا ابتدا فيحقق الاولى وتسهيل الثانية بين بين على ما تقدم ولم
يبدلها واوا لزوال موجبه وهو انضمام ما قبلها وهي مفتوحة نحو موجل
ويواخذ وقرا ابن ذكوان وهشام من مشهور طرق الداجوني وعاصم وحمزة
والكسائي وكذا روح وخلف بالتحقيق من غير الف وافقهم الحسن والاعمش
وقرا هشام من طريق الجمال عن الحلواني بالتحقيق وادخال الالف

بلغت

القسم الثالث المختلف فيه بين الاستفهام والخبر

ولا يكون بعده الا ساكن ويكون الساكن صحيحا وحرف مد والاول الساكن الصحيح
فوقع في انذرتهم بالبقرة ويس وان يوتى احد بال عمران والعجمي وعن في
المرفوع لسورة حم السجده واذهبتم طيباتكم في الاحقاف
وان كان ذا مال بسورة ن فاما انذرتهم في الموضعين فعن ابن محيصن

بهمزة

١٧٤

بهمزة واحدة وقرا الجمهور بهمزتين وسبق التنبيه عليه وياتي ان شا
الله ذكره موجها في سورة البقرة واما ان يوتى فقراه ابن كثير
بهمزتين على الاستفهام الانكاري مع تسهيل الثانية من غير
فصل بينهما وافقه ابن محيصن والاعمش وقرا الباقون بهمزة
واحدة على الخبر واما اعجمي وهو المرفوع فقراه قنبل من رواية ابن
مجاهد من طريق صالح بن محمد وغيره وهشام من طريق ابن
عبدان عن الحلواني وكذا رويس من طريق ابي الطيب بهمزة
واحدة على الخبر وهو طريق صاحب التجريد عن الجمال عن الحلواني
ورواه صاحب المبهج عن الداجوني عن اصحابه عن هشام وافقهم
الحسن وقرا قالون وابو عمرو وابن ذكوان وكذا ابو جعفر
بهمزتين على الاستفهام وتسهيل الثانية مع المد لكن اختلف
عن ابن ذكوان في المد فنص له عليه جمهور المغاربة وبعض
العراقيين ورده الداني في التيسير بان ابن ذكوان لما لم يفصل
بهذه الالف بين الهمزتين في حال تحقيقهما مع ثقل اجتماعهما
علم انه لا فصل بينهما في حال تسهيل احدهما مع خفة ذلك غير
صحيح من مذهبه انتهى قال ابن الجزري وقرات له بكل من الوجهين
والامر في ذلك قريب انتهى وقرا ورش من طريق الاصبهاني والازرق
في احد وجهيه والبزي وحفص بتسهيل الثانية مع القصر وبه قرا
قنبل في وجهه الثاني وهو رواية ابن شنبوذ والسامري عن ابن مجاهد
وكذا رويس في وجهه الثاني ايضا وهو طريق النخاس وابن مقسم
والجوهري وافقهم ابن محيصن وقرا ورش من طريق الازرق في

[illegible]

وجهه الثاني بابدالها الفا خالصا مع المد للساكنين وقرا
هشام من طريق الداجوني الا من طريق المبهج وابو بكر وحمزة
والكساي وكذا روح وخلف بالتحقيق مع القصر وقرا هشام
من طريق الجمال عن الحلواني من جميع طرقه الا من طريق التجريد
بالتحقيق والمد وقد خرج بقيد ختم السجدة اعجمي بسورة النحل
وبالمرفوع منصوب ختم السجدة وتحصل لهشام ثلثة اوجه القراة
بهمزة واحدة وبهمزتين محققتين مع القصر والثالث التحقيق مع
المد واما اذهبتم فقراه بهمزة واحدة علي الخبر نافع وابو عمرو وا
وعاصم وحمزة والكساي وكذا خلف ووافقهم ابن محيصن بخلف
عنه واليزيدي والاعمش وقرا ابن كثير والداجوني عن هشام
من طريق الشهرزوري وكذا رويس بهمزتين علي الاستفهام وتسهيل
الثانيه مع القصر ووافقهم ابن محيصن في الوجه الثاني عنه وقرا
هشام من طريق المفسر بالتحقيق والمد وقرا ابن ذكوان وكذا روح
بالاستفهام والتحقيق مع القصر ووافقهما ابن محيصن في الوجه الثالث
عنه فصار له ثلثة اوجه بهمزة واحدة وبهمزتين مع التسهيل
والقصر والثالث تحقيقهما مع القصر ايضا وقرا هشام من طريق
ابن عبدان عن الحلواني وكذا ابو جعفر بالتسهيل والمد فصار لهشام
ثلاثة اوجه تسهيل الثانية مع القصر والتحقيق مع المد والتسهيل
مع المد وعن الحسن ابدال الثانية الفا والمد لالتقاء الساكنين واما
الان كان ذا مال فقراه نافع وابن كثير وابو عمرو وحفص والكساي
وكذا خلف بهمزة واحدة مفتوحة علي الخبر علي لغة ان المصدرية

في

في موضع المفعول مجرورة بلام مقدرة واللام متعلقة بفعل
النهي اي ولا تطع من هذه صفاته ان كان متمولا قاله في الدر
مع غيره ووافقهم ابن محيصن واليزيدي والمطوعي وقرا هشام
من طريق الحلواني وابن ذكوان بخلف عنه وكذا ابو جعفر من غير خلف
بهمزتين محققة فمسهلة بين بين مع المد كذا نص عليه كالعجمي
لابن ذكوان ابن شريح والمهدوي ومكي وابن سفيان وابو الطيب
ابن غلبون لكن رده الداني بما قدمته في الاعجمي فليراجع والله اعلم
وقرا هشام ايضا من طريق المفسر بالتحقيق والمد منفردا به وقرا
ابن ذكوان في وجهه الثاني وكذا رويس وجها واحدا بتسهيل
الثانية من غير الف وقرا ابو بكر وحمزة وكذا روح بتحقيقها
مع القصر ووافقهم الشنبوذي عن الاعمش وعن الحسن ابدال
الثانية الفا والمد للساكنين واما ان كان الساكن حرف مد فوقع
في كلمة واحدة اتت في ثلاثة مواضع وهي ءامنتم في الاعراف وطه
والشعرا فقرا قالون وورش من طريق الازرق والبزي وابو عمرو وا
وابن ذكوان وهشام من طريق الحلواني والداجوني من طريق زيد
وكذا ابو جعفر بهمزة محققة واخري مسهلة ثم الف بعدها ووافقهم
اليزيدي ولم يبدل الثانية الفا عن الازرق احد كما في النشر
وقول الجعبري وورش علي بدله بهمزة محققة والف بدل عن
الثانيه والف اخري عن الثالثة ثم يحذف احديهما للساكنين
قال الداني في الايجاز فيصير اللفظ كحفص ثم قال الجعبري قلت
ليس علي اطلاقه بل في وجه القصر ويخالفه في التوسط والمد وحفص

اللفظ لان التقدير مختلف لان المحققة عند حفص همزة الخبر
وعند ورش همزة الاستفهام انتهى تعقبه في النشر فقال ما لفظه
واما ما حكاه في الايجاز وغيره من ابدال الثانية لورش فهو
وجه قال به بعض من ابدلها في انذرتهم ونحوه وليس بسديد
لما سبق في الهمزتين وهو لما يلزم من التباس الاستفهام بالخبر
باجتماع الالفين وحذف احداهما اذ لا فرق بينهما قال ولعل
ذلك وهم من بعضهم حيث راي لبعض الرواة عن ورش
يقرؤها بالخبر فظن ان ذلك على وجه البدل ثم حذفت احدى
الالفين وليس كذلك بل هي رواية الاصبهاني عن اصحابه عن
ورش ورواية احمد بن صالح ويونس بن عبد الاعلى وابي الازهر
كلهم عن ورش يقرؤها بهمزة واحدة على الخبر كحفص فمن كان
هو لا يري المد لما بعد الهمز بعد ذلك فيكون مثل امنوا وعملوا
الا انه بالاستفهام وابدل وحذف والله اعلم وقرا ورش من
طريق الاصبهاني وحفص وكذا رويس بهمزة واحدة محققة بعدها
الف في الثلاثة وافقهم ابن محيصن وقرا قنبل حرف الاعراف
بابدال الهمزة الاولى واوا خالصة مفتوحة حالة الوصل كالنشور
وامنتم في الملك الا انه ليس فيه همزة ثالثة وميم الاولى مكسورة
فذكر بجامع البدل وحققها في الابتدا واختلف عنه في الهمزة
الثانية فسهلها عنه ابن مجاهد وحققها مفتوحة ابن شنبوذ
وقرا حرف طه بهمزة واحدة بعد الف على الاخبار من طريق
ابن مجاهد وبهمزتين محققة ومسهلة من طريق ابن شنبوذ وقرا

موضع

موضع الشعراء بهمزة محققة واخرى مسهلة والف مع صلة الميم
في الثلاث قراءات وصلا وقرا هشام فيما رواه عنه الداجوني
من طريق الشذائي وابو بكر وحمزة والكسائي وكذا روح وخلف
بهمزتين محققتين والف وافقهم الحسن والاعمش ولم يدخل
احد منهم الهمزتين في واحد من الثلاثة الفا كما مر في الهمزتين واتفقوا
على ابدال الهمزة الثالثة الساكنة الفا في الثلاثة الضرب
الثاني من ضروب همزة القطع الهمزة المكسورة وتنقسم ايضا الي
متفق عليه كالاستفهام ومختلف فيه الاول المتفق عليه
وهو سبع كلم في ثلاثة عشر موضعا وهي اينكم في الانعام
والنمل وفصلت وائن لنا لاجرا في الشعراء واءله خمسة مواضع
في النمل واينا لتاركوا وائنك لمن وائفكا وايذا بقاف فقراها قالون
وابو عمرو وكذا ابو جعفر بالتسهيل بين الهمزة والياء والفصل
بين الهمزتين بالف وافقهم اليزيدي وقرا ورش وابن كثير
وكذا رويس بالتسهيل كذلك لكن من غير فصل وافقهم ابن محيصن
وقرا ابن ذكوان وعاصم وحمزة والكسائي وكذا روح وخلف بالتحقيق
من غير فصل وبه قرا الداجوني عن هشام في الباب كله عند جمهور
العراقيين وغيرهم وهو الصحيح من طريق زيد عنه وفي المبهج من طريق
الجمال عن الحلواني وافقهم الحسن والاعمش الا ان الاعمش في ايذا
بقاف بهمزة واحدة وقرا هشام من طريق ابن عبدان عن الحلواني
من طريق التيسير من قراءته على ابي الفتح ومن طريق الجمال عن الحلواني
في التجريد عنه بالتحقيق مع المد في الجميع وهو المشهور عن الحلواني

بيان
وا ابنكما
في الصافات

عند جمهور العراقيين وطريق الشذائي عن الداجوني كما في
المبهج وهو احد وجهي الشاطبية واختلف عن هشام في ايكم
لتكفرون بفصلت فجمهور المغاربة على التسهيل وجها واحدا مع
الفصل بالالف وجمهور العراقيين عنه على التحقيق واجرى الخلاف
فيه الشاطبي كجامع البيان وله المد والقصر في وجه التحقيق
كما تقدم قريبا وكذا اختلف عن رويس في ايكم لتشهدون بالانعام
فحققه من طريق ابي الطيب خلافا لاصله واجرى له الوجهين
التسهيل والتحقيق صاحب الغاية وهو بالقصر على اصله وخص
جماعة الفصل بالالف عن هشام في سبعة مواضع من طريق الحلواني
بلا خلاف وهي اين لنا بالشعراء وايتك وايفكا بالصافات وايتكم
بفصلت وهذه الاربعة مما تقدم وايتكم واين لنا بالاعراف
وايذا مامت بمريم وفاقا لابي الحسن بن غلبون وصاحب العنوان وابن
شريح ومكي وابن بليمة والمهدوي وغيرهم **تنبيه** اين ذكرتم بيس
اجمعوا على قراءته بالاستفهام الا ان ابا جعفر فتح الثانية فعلى هذا تلحق
بالهمزة المفتوحة كما تقدم والباقون بكسرها فتلحق عندهم بهذا القسم

القسم الثاني من قسمي المكسورة المختلف فيه بين الاستفهام والخبر
وهو على نوعين ما كرر فيه الاستفهام وما لم يكرر **النوع الاول**
الذي لم يكرر وهو خمسة مواضع وهي اينكم لتاتون الرجال اين لنا
لاجرا في الاعراف واينك لانت يوسف في سورته وايذا مامت بمريم
وانا لمغرمون في الواقعة **فاما** الاول **اينكم** لتاتون فقراه نافع وحفص
وكذا ابو جعفر بهمزة واحدة على الخبر وقرا الباقون بهمزتين على الاستفهام

فاما

فاما ابن كثير وكذا رويس فبتسهيل الثانية والقصر ووافقهما ابن محيصن
واما ابو عمرو فبالتسهيل والمد ووافقه اليزيدي واما ابن ذكوان وابو بكر
وحمزة والكسائي وكذا روح وخلف فبالتحقيق والقصر وبه قرا هشام
من طريق الداجوني عند جمهور العراقيين وهو الصحيح من طريق زيد
وطريق الجمال عن الحلواني ~~وطريق الشذائي عن الداجوني كما في المبهج~~
ووافقهم الحسن والاعمش وقرا الحلواني من طريق ابن عبدان عن
هشام من طريق التيسير من قراءته على ابي الفتح بالتحقيق والمد وهو
طريق الجمال عن الحلواني وطريق الشذائي عن الداجوني كما في المبهج
واما الثاني وهو **اين لنا لاجرا** في الاعراف ايضا فقراه نافع وابن كثير
وحفص وكذا ابو جعفر بهمزة واحدة ووافقهم ابن محيصن وقرا الباقون
بالاستفهام وهم في التسهيل والتحقيق والمد والقصر كما سبق في
اينكم لتاتون وهما من المواضع السبعة التي خصها بعضهم بالمد عن
الحلواني عن هشام **واما** الثالث وهو **اينك** لانت يوسف فقراه ابن
كثير وكذا ابو جعفر بهمزة واحدة على الخبر لانهم تحققوا معرفته فاخبروا
او بامارات فقيل تبسم فعرفوه بثناياه وقيل غير ذلك ووافقهما ابن
محيصن وقرا الباقون بالاستفهام بمعنى الاستغراب والاستعظام
او قصدوا الاستفهام حقيقة بمعنى انهم ما كانوا عرفوه ويأتي مزيد لذلك
في سورة يوسف ان شاء الله تعالى فقالون كابي عمرو بالتسهيل والمد
ووافقهما اليزيدي وقرا ورش بالتسهيل والقصر وقرا حفص
بالتحقيق والقصر وقرا الباقون على ما تقرر لهم في اينكم **واما** الرابع
وهو **ايذا مامت** بمريم فقراه ابن ذكوان من طريق الصوري وغيره

عن ابن الاخرم عن الاخفش عنه بهمزة واحدة على الاخبار والاستفهام
وحذف من اداته للعلم بها ولدلالة القراءة الاخرى عليها ووافقه الشنبوذي
عن الاعمش وقرا الباقون بهمزتين على الاستفهام وبه قرا النقاش
وغيره عن ابن ذكوان وقرا ابو جعفر بالتسهيل والمد والباقون على
اصولهم المقررة هنا واما الخامس وهو اينا المغرمون بالواقعة فقراه
ابو بكر بالاستفهام والتحقيق مع القصر وقراه الباقون بالخبر
~~موضعا في تسع سور في الرعد ايذا كنا~~ ووقع في احد عشر

النوع الثاني وهو الذي تكرر فيه الاستفهامان ووقع في احد عشر

موضعا في تسع سور في الرعد ايذا كنا ترابا اينا وفي الاسرا موضعان
ايذا كنا عظاما ورفاتا اينا لمبعوثون وفي المومنون ايذا متنا وكنا ترابا
وعظاما اينا لمبعوثون وفي النمل اذا كنا ترابا اينا لمخرجون وفي العنكبوت
اينكم لتاتون الفاحشة اينكم لتاتون الرجال وفي السجدة اذا ضللنا
في الارض انا وفي الصافات موضعان اذا متنا وكنا ترابا وعظاما
انا لمبعوثون وايذا متنا وكنا ترابا وعظاما اينا لمدينون وفي الواقعة
اذا متنا وكنا ترابا وعظاما انا لمبعوثون وفي النازعات انا لمردودون
في الحافرة اذا كنا عظاما فهو على حكم التكرار اثنان وعشرون حرفا فاما
موضع الرعد وموضعا سبحان والمومنون والسجدة والثاني من الصافات
فقراها نافع والكساي وكذا يعقوب بالاستفهام في الاول
وبالاخبار في الثاني وقراها ابن عامر وكذا ابو جعفر بالاخبار
في الاول والاستفهام في الثاني وقرا الباقون بالاستفهام فيهما
فاما موضع النمل فقراه نافع وكذا ابو جعفر بالاخبار في الاول

[illegible]

وبالاستفهام

وبالاستفهام في الثاني وقراه ابن عامر والكساي بالاستفهام في
الاول وبالاخبار في الثاني وبزيادة نون في انا فيهما وقرا
الباقون بالاستفهام فيهما واما موضع العنكبوت فقراه نافع
وابن كثير وابن عامر وحفص وكذا ابو جعفر ويعقوب بالاخبار
في الاول والاستفهام في الثاني ووافقهم ابن محيصن وقراه ابو
عمرو وابو بكر وحمزة والكساي وكذا خلف بالاستفهام في الاول
والثاني ووافقهم اليزيدي والحسن والاعمش واما الموضع الاول
من الصافات فقراه نافع والكساي وكذا ابو جعفر ويعقوب بالا
ستفهام في الاول والاخبار في الثاني وقراه ابن عامر في الاخبار
في الاول وبالاستفهام في الثاني وقراه الباقون بالاستفهام
فيهما واما موضع الواقعة فقراه نافع والكساي وكذا ابو جعفر
ويعقوب بالاستفهام في الاول والاخبار في الثاني وقراه الباقون
بالاستفهام فيهما واما موضع النازعات فقراه نافع وابن
عامر والكساي وكذا يعقوب بالاستفهام في الاول والاخبار
في الثاني وقراه ابو جعفر وحده بالاخبار في الاول والاستفهام
في الثاني وقراه الباقون بالاستفهام فيهما وكل من استفهم
فهو على قاعدته المقررة في اينكم لتاتون من التحقيق والتسهيل
والفصل وعدمه الا ان اكثر الطرق عن هشام على الفصل كما في
الشاطبية كاصلها وفاقا لساير المغاربة واكثر طرق المشارقة
واجرى الخلاف عنه قوم كما مر في القسم الاول المتفق عليه من هذا
الضرب وياتي ان شا الله تعالى بيان ذلك مفصلا موضحا في سورة

الرعد مع التنبيه على كل موضع في محله من سورته بعون الله وقوته
الضرب الثالث المضمومة ولا تكون إلا بعد همزة الاستفهام وهو
أيضا قسمان متفق عليه ومختلف فيه فالأول المتفق عليه ووقع
في ثلاثة مواضع قل أؤنبئكم بخير في آل عمران وأؤنزل عليه في ص
وأؤلقي عليه الذكر في القمر فقرأ قالون وأبو عمرو وكذا أبو جعفر بتسهيل
الثانية وإدخال ألف بين الهمزتين ووافقهم اليزيدي لكنه اختلف في
إدخال الألف عن قالون وأبي عمرو فالفصل لقالون من طريق أبي نشيط
والحلواني في جامع البيان من قراءته على أبي الحسن وعن أبي نشيط من
قراءته على أبي الفتح وهو في الشاطبية كالتيسير والجمهور على الفصل
من الطريقين وروي عنه القصر من الطريقين ابن الفحام وهو في
الجامع من طريق الحلواني وبه قطع في العنوان وأما أبو عمرو فروي
عنه الإدخال في جامع البيان ولذا غيره وروي عنه القصر جمهور المغاربة
والعراقيين ولم يذكر في التيسير غيره وأجرى الوجهين له في الشاطبية
والخلاف عن أبي جعفر وقرأ ورش وابن كثير وكذا رويس بالتسهيل
من غير فصل بينهما ووافقهم ابن محيصن وقرأ ابن ذكوان وعاصم وحمزة
والكسائي وكذا روح وخلف بالتحقيق من غير فصل وافقهم الحسن
والأعمش واختلف عن هشام في التسهيل والتحقيق والفصل وعدمه
ووقع الخلاف عنه بالنسبة إلى السور الثلاثة على ثلاثة أوجه
الأول التحقيق مع القصر في الثلاثة وبه قطع الجمهور من طريق
الداجوني عن أصحابه عنه كابن ذكوان ومن معه ولم يذكره في التيسير
الثاني التحقيق مع المد فيها قال الجعبري وهو أشهرها وهو في

التجريد

التجريد من طريق الجمال عن الحلواني وأحد وجهي التيسير وبه قرأ مؤلفه
على أبي الفتح فارس من طريق ابن عبدان عن الحلواني الثالث
التحقيق والقصر في آل عمران والتسهيل والمد في ص والقمر وهو الثاني
في التيسير وبه قرأ الداني على أبي الحسن طاهر بن غلبون وهو الذي
في العنوان والتلخيص وفاقا لجمهور المغاربة وذكر الثلاثة في الشاطبية
وانفرد الكارزيني عن الشنبوذي من طريق الجمال عن الحلواني بالتحقيق
والمد في آل عمران والقمر وبالتحقيق والقصر في ص وانفرد الداني
فيما قرأه على أبي الفتح من طريق الحلواني بالتسهيل والمد في الثلاثة
فحصل له خمسة أوجه في الثلاث سور القسم الثاني المختلف فيه من المضمومة
وهو أشهدوا خلقهم في الزخرف فقط فقرأه نافع وكذا أبو جعفر
بهمزة مفتوحة فأخرى مضمومة مسهلة بين بين مع المد بينهما
لكنه اختلف عن قالون في المد والوجهان له عن أبي نشيط في الشاطبية
كأصلها وبالمد قرأ الداني على أبي الفتح من طريق أبي نشيط في
الشاطبية أيضا وابن مهران من الطريقين وقطع به ابن سوار
للحلواني من طريق الحمامي وبالقصر قرأ الداني على أبي الحسن بن غلبون
لورش القصر ولأبي جعفر المد على أصلهما وأما همزة الوصل الواقعة بعد
همزة الاستفهام فتكون كما قدمته أول الفصل مفتوحة ومكسورة
فأما المفتوحة فتكون على ضربين ضرب اتفقوا على قراءته بالاستفهام
وضرب اختلفوا فيه الضرب الأول المتفق عليه ووقع في ثلاث
كلمات في ستة مواضع وهي الذكرين موضعي الأنعام وآلآن موضعي
يونس وآلله أذن لكم وآلله خير في النمل فاتفقوا على إثباتها وتسهيلها

واختلفوا في كيفية تسهيلها فكثير منهم على ابدالها الفا خالصة مع
المد للساكنين ومنهم من راه جايزا لا لازما وبه قرا الداني على ابي
الحسن وهو في التبصرة والهادي والتذكار والكافي والهداية
ووفاقا لجلة المغاربة والمشارقة واحد الوجهين في الحرز كاصله ورجحه
الشاطبي كان الجعبري وهو المشهور في الادا القوي عند التصريفيين
ثم وجه البدل بان حذفها يودي الى التباس الاستفهام بالخبر
لتماثل الحركتين والتحقيق يودي الى ثبات همزة الوصل في الوصل
وهو لحن والتسهيل فيه شي من لفظ المحققة فتعين البدل وكان
الفا لانها مفتوحة انتهى وذهب قوم اخرون الى تسهيلها بين بين
قياسا على ساير الهمزات المتحركات بالفتح اذا وليهن همزة الاستفهام
وهو مذهب صاحب العنوان وشيخه عبد الجبار والوجهان في
الحرز كاصله ولم يفصلوا بين الهمزتين بالف كما يجوز في همزة القطع
لضعفها عن همزة القطع **الضرب الثاني المختلف فيه** ووقع في حرف
واحد وهو آلسحر في سورة يونس فقراه ابو عمرو وكذا ابو جعفر
بالاستفهام فيجوز لكل واحد منهما الوجهان من البدل والتسهيل
ولا يجوز لهما الفصل فيه بالالف ووافقهما اليزيدي والشنبوذي
عن الاعمش وقرا الباقون بهمزة وصل على الخبر تسقط وصلا
وتحذف الصلة التي بعدها للساكنين **الثاني من همزة الوصل**
الهمزة المكسورة الواقعة بعد همزة الاستفهام نحو افترى على الله
كذبا استغفرت لهم اصطفى البنات اتخذناهم سخريا فاتفقوا على
حذفها في الدرج بعدها لاجل عدم الالتباس وبقي بهمزة الاستفهام

قبلها صح

وحدها

وحدها على خلاف بين القرا في بعضها كما سياتي ان شا الله تعالى
وههنا انتهى الكلام في اقسام الهمزتين اللتين اولاهما همزة الاستفهام
واما اذا كانت الهمزة الاولى لغير الاستفهام فان الثانية تكون متحركة
وساكنة فاما الاولى فلا تكون الا بالكسر وهي في كلمة واحدة في خمسة
مواضع وهي ايمة في التوبة والانبيا وموضعي القصص وموضع
السجدة فقراها قالون وورش من طريق الازرق وابن كثير وابو عمرو و
وكذا رويس بالتسهيل والقصر ووافقهم ابن محيصن واليزيدي
وقرا ورش من طريق الاصبهاني بالتسهيل كذلك مع المد في ثاني
القصص وفي السجدة كما نص عليه الاصبهاني في كتابه وهو الماخوذ
به من جميع طرقه وفي التوبة والانبيا واول القصص بالقصر كالازرق
وقرا ابو جعفر كذلك في الخمسة من غير خلف واختلف عنهم
في كيفية التسهيل فذهب الجمهور من حذاق القرا كابن مجاهد الى
انه بين بين وهو الذي في الشاطبية كجامع البيان كالتيسير وذهب
اخرون الى الابدال يا خالصة وفي الشاطبية كجامع البيان وغيرهما
انه مذهب النحاة وليس المراد ان كل القرا سهلوا وكل النحاة ابدلوا بل
الاكثر من كل على ما ذكر وقرا ابن ذكوان وعاصم وحمزة والكسائي
وكذا روح وخلف بالتحقيق مع القصر في الخمسة على الاصل
ووافقهم الحسن والاعمش وقرا هشام بالتحقيق واختلف عنه في
المد والقصر فالمد له من طريق ابن عبدان وغيره عن الحلواني عند
ابي العز وقطع به لهشام من طرقه الحافظ ابو العلا وروى القصر
له صاحب العنوان والمهدوي ووفاقا لجمهور المغاربة وبه قرا

الداني علي ابي الحسن واما قوله في التيسير انه قرا بالمد علي ابي
الفتح من طريق ابن عبدان فتعقبه في النشر بانه لم يقرا
عليه من طريق ابن عبدان الا ابا الفضل كما صرح به في جامع البيان
قال وهذا من جملة ما وقع فيه خلط طريق بطريق وياتي ان
ان شا الله تعالي تحقيق ما في هذه الكلمة من البحث في سورة
التوبة بعون الله وفضله واما الثانية وهي الهمزة الساكنة
بعد المتحركة لغير الاستفهام فتكون الاولي المتحركة مفتوحة
نحو اسي والي وادم وامن وازر ومضمومة نحو اوتي واوتيتم
واوذوا واوتمن امانته ومكسورة نحو ايمان وايتا وايلاف وايت
بقران فاتفقوا علي ابدالها حرف مد تجانس سابقتها فتبدل الفا
بعد المفتوحة وواوا بعد المضمومة ويا بعد المكسورة ابدا الا انما
واجب للجميع لا خلاف عن احد منهم في ذلك وهذه المسلة ذكرها
الشاطبي اخر باب المفرد قال الجعبري وانما اخرها لكونها دخيله
في الخلاف واثبتها ههنا يعني اخر المفرد وفاقا لابن شريح لموافقة
البدل **النوع الثاني في الهمزتين المتلاصقتين في كلمتين**
ويعنون بهما همزتي القطع المنفصلتين تحقيقا المتلاصقتين
وصلا ليخرج نحو الا ما شا الله والما اهتزت فان الثانية همزة وصل
ونحو همزتي انذرتهم لعدم الانفصال وان كانت هذه الكلمة حروف
وفعل فهي عند القرا كلمة واحدة لعدم الاستقلال فليست منفصلة
تحقيقا ونحو السواي ان فانهما همزتان متفقتان من كلمتين الا انهما
لم يتلاصقا وبقيد الوصل ما اذا وقف علي الاولي ثم ان هذا النوع

ينقسم

تنقسم قسمان متفقتان في الحركة مطلقا ومختلفتان فيها كذلك
القسم الاول المتفقتان وهما علي ثلاثة اضرب متفقتان بالكسر
والفتح والضم فاما المتفقتان بالكسر فمنها ما اتفق عليه ومنها
ما اختلف فيه فالمتفق عليه وقع في خمسة عشر موضعا وهي هولا
ان كنتم بالبقرة ومن النسا الا ما قد سلف موضعي النسا ومن ورا اسحق بهود
لامارة بالسو الا في يوسف ما انزل هولا الا بالاسرا علي البغا ان
اردن بالنور فاسقط علينا كسفا من السما ان كنت بالشعرا
يدبر الامر من السما الي الارض بالم السجدة من النسا ان اتقيتن
ولا ابنا اخوانهن كلاهما بالاحزاب من السما ان هولا اياكم كلاهما
بسبا وما ينظر هولا الا صيحة في ص في السما اله في الزخرف
واما المختلف فيه من المكسورة فثلاثة مواضع في قراة نافع للنبي
ان اراد وبيوت النبي الا وفي قراة حمزة من الشهدا ان تضل **واما**
المتفقتان بالفتح ففي تسعة وعشرين موضعا وهي السفها اموالكم
جا احدهم من الغايط كلاهما بالنسا وجا احدكم بالمايدة جا احدكم
الموت توفته بالانعام فاذا جا اجلهم تلقا اصحاب النار كلاهما
بالاعراف اذا جا اجلهم بيونس جا امرنا جا امرنا نجينا هودا جا
امرنا نجينا صالحا انه قد جا امر ربك جا امرنا جعلنا عاليها جا
امرنا نجينا شعيبا لما جا امر ربك بهود جا ال لوط وجا اهل
المدينة كلاهما بالحجر فاذا جا اجلهم بالنحل السما ان تقع بالحج جا
امرنا اذا جا احدهم الموت كلاهما بالمومنون الا من شا ان يتخذ في الفرقان
ان شا او يتوب عليهم بالاحزاب فاذا جا اجلهم فان الله بفاطر

جا امر الله بغافر، فقد جا اشراطها بالقتال، جا آل لوط بالقمر، جا امر الله
وغركم بالحديد جا اجلها بالمنافقين، شا انشره بسورة عبس واما
المتفقتان بالضم ففي موضع الاحقاف من دونه اوليا اوليك ليس الا
وقد اختلف في همزتي هذا الضرب فقرا قالون والبزي بحذف الاولى
منهما في الوصل في المفتوحتين خاصة، وبتسهيلها من المكسورتين بين
الهمزة واليا واختلف عنهما في بالسو الا في سورة يوسف فالجمهور من المغاربة
وساير العراقيين، بابدال الاولى منهما واوا مكسورة وادغام الواو التي قبلها
فيها وهذا هو المذكور في التيسير بيوسف وذهب اخرون الى تسهيل
الاولى منهما بين بين طردا للباب، ولم يذكره صاحب العنوان عنهما وهو من
زيادة الحرز على اصله واختلفا ايضا في للنبي ان اراد وبيوت النبي الا
عن قالون فالجمهور على الادغام وضعف في النشر جعل الهمزة فيهما بين بين
ووافقهما ابن محيصن من المبهج واما الاولى من المضمومتين فسهلاها
بين الهمزة والواو وحققها ابن محيصن من المبهج وقرا ورش من طريق
الاصبهاني وكثير عنه من طريق الازرق وقنبل فيما رواه الجمهور عنه من طريق
ابن مجاهد كذا ابو جعفر ورويس من غير طريق ابي الطيب بتحقيق الاولى
وتسهيل الثانية بين بين في هذا القسم بضروبه الثلاثة، ووجهوا تخصيص
الثانية بالتخفيف بانها لما كانت سبب زيادة الثقل خصت بالتخفيف
وقرا ورش ايضا من طريق الازرق فيما رواه عنه الجمهور من المصريين
ومن اخذ عنهم من المغاربة وقنبل ايضا من غير طريق الازرق بن شنبوذ
فيما رواه عنه عامة المصريين والمغاربة بابدالها حرف مد خالصا من جنس
سابقتها ففي الفتح الفا وفي الكسر يا وفي الضم واوا مبالغة في التخفيف

وهو

وهو سماعي فيحصل لورش تسهيل الثانية بين بين وابدالها من جنس
سابقتها وذكر له الوجهين معا الشاطبي كمكي وابن شريح واختلف
عن الازرق عن ورش في قوله تعالى هولا ان كنتم، والبغا ان اردن بالنور
فبعضهم روى عنه جعل الثانية يا مختلسة الكسر مراعاة للاصل، وهو في
المستثنى من قراءة مؤلفه على ابن خاقان عنه وقال انه المشهور عنه في الادا
وفي الجامع، ان ابا الفتح والخاقاني، وابا الحسن استثنوها فجعلوا الثانية
منهما يا مكسورة محضة الكسرة قال وبذلك كان ياخذ فيهما ابو جعفر
ابن هلال، وابو غانم بن حمدان، وابو جعفر بن اسامة انتهى، فتحصل
للازرق من ذلك ثلاثة اوجه، وانفرد بن خاقان فيما رواه الداني عنه
عن اصحابه عن الازرق بجعل الثانية من المضمومتين واوا مضمومة خفيفة
الضمة قال الداني كجعله اياها خفيفة الكسر وقرا ابو عمرو وقنبل من
طريق ابن شنبوذ من اكثر طرقه، وكذا رويس من طريق ابي الطيب بحذف
الاولى منهما في الاضرب الثلاثة مبالغة في التخفيف ووافقهم اليزيدي
وابن محيصن من طريق صاحب المفردة، وانما حذف الاولى للمبالغة
في التخفيف، واكتفي بدلالة الثانية ذاتا وشكلا وقال سيبويه المحذوف
الثانية واليه ذهب ابو الطيب بن غلبون فيما حكاه عنه صاحب التجريد
والحمامي وذهب ساير اهل الادا الى انها الاولى فان قلت هل لهذا
الخلاف من فايدة اجيب بان فايدته تظهر في المد فمن قال بحذف الاولى
كان المد عنده من قبيل المنفصل، ومن قال بحذف الثانية كان عنده من
قبيل المتصل وقرا الباقون وهم ابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكساي
وكذا روح وخلف بتحقيق الهمزتين في ذلك كله ووافقهم الحسن، والاعمش

تنبيه قال في النشر اذا ابدلت الثانية من المتفقتين حرف مد في مذهب
من رواه عن الازرق وقنبل فلا يخلو اما ان يقع بعده ساكن نحو هولاء ان
كنتم جا امرنا او غير ساكن نحو السما الى جا احدهم اوليا اوليك فان كان
الاول زيد في مد حرف المد المبدل لالتقا الساكنين وان كان الثاني
لم يزد على مقدار حرف المد واذا وقع بعد الثانية من المفتوحتين الف
في مذهب المبدلين ايضا وذلك في موضعين جا ال لوط وجا ال فرعون
فهل تبدل الثانية فيهما في ساير الباب ام تسهل من اجل الالف بعدها
فقيل لا يبدلها فيهما لان بعدها الفا فيجتمع الفان واجتماعهما متعذر
يوجب لذلك ان يكون بين بين لا غير لان همزة بين بين في رتبة المتحركة
وقيل يبدلها فيهما كساير الباب ثم فيهما بعد البدل وجهان ان يحذف ٢
(الساكنين والثاني ان لا يحذفا ويزاد في المد فيفصل تلك الزيادة بين الساكنين ويمتنع من ح)
اجتماعهما كذا نقل هذين الوجهين الداني فيما حكاه ابن الجزري العلام قال
وقد اجاز بعضهم على وجه الحذف الزيادة في المد على مذهب من روى
المد عن الازرق لوقوع حرف المد بعد همز ثابت فحكي فيه المد والتوسط
والقصر وفي ذلك نظر لا يخفى والله اعلم انتهى القسم الثاني من
المنفصلين المتلاصقين في كلمتين المختلفتين ووقع في خمسة اضرب
الاول مفتوحة فمكسورة وينقسم الى متفق عليه ومختلف فيه فاما
المتفق عليه فخمسة عشر موضعا هي شهدا اذ حضر في البقرة فاغرينا بينهم
العداوة والبغضا الى يوم القيمة والبغضا الى يوم القيمة لا تسالوا
عن اشيا ان تبد لكم الثلاثة بالمايدة شهدا اذ وصاكم الله في الانعام
اوليا ان استحبوا الكفر ان شا ان الله كلاهما بالتوبة شركا ان يتبعون
الا الظن في يونس والفحشا انه وجا اخوة يوسف كلاهما بسورته

اوليا

اوليا انا اعتدنا بالكهف والدعا اذا ما بالانبيا الدعا اذا ولوا بالنمل
والروم تسوق الما الى الارض بالسجدة نبا ابراهيم بالشعرا تفي الى
بالحجرات واما المختلف فيه فموضعان وهما زكريا اذ في مريم والانبيا
على قراة غير حمزة كما سياتي ان شا الله تعالى والضرب الثاني مفتوحة
فمضمومة في موضع واحد وهو جا امة في المومنين والضرب الثالث
مضمومة فمفتوحة وهو ايضا قسمان متفق عليه ومختلف فيه فاما المتفق
عليه فوقع في احد عشر موضعا وهي السفها الا في البقرة نشا اصبناهم
ان شا انت كلاهما في الاعراف وزين لهم سو اعمالهم في التوبة ويا سما
اقلعي بهود والملا افتوني في رءياي كلاهما في يوسف ويشا المرتي في
ابراهيم والملا افتوني في امري والملا ايكم كلاهما بالنمل وجزا اعدا الله حم
السجدة والبغضا ابدا في الامتحان واما المختلف فيه فوقع في اثنين النبي
اولى وان اراد النبي ان في الاحزاب على قراة نافع الضرب الرابع مكسورة
فمفتوحة وهو ايضا قسمان متفق عليه ومختلف فيه فاما المتفق عليه فوقع
في خمسة عشر موضعا وهي من خطبة النسا او اكننتم في البقرة وهولاي
اهدى في النسا بالفحشا اتقولون هولا اضلونا من الما او مما في الاعراف
من السما او ايتنا بالانفال قبل وعا اخيه من وعا اخيه بيوسف هولا
الهة بالانبيا ابنا اخواتهن بالنور هولا ام هم ومطر السو افلم
في الفرقان ومن السما اية في الشعرا ولا ابنا اخواتهن في الاحزاب
من في السما ان يرسل كلاهما في الملك واما المختلف فيه فموضع
واحد وهو من الشهدا ان على قراة غير حمزة والضرب الخامس
مضمومة فمكسورة وهو ايضا قسمان متفق عليه ومختلف فيه

فاما الاول فوقع في اثنين وعشرين وهي من يشا الي صراط
مستقيم ام حسبتم ومن يشا الي ولا ياب الشهدا اذا ما دعوا ويويد
بنصره من يشا ان في ذلك ويخلق ما يشا اذا قضي بال عمران
ودرجات من نشا ان ربك في الانعام وما مسني السوء ان انا في
الاعراف ويهدي من يشا الي صراط في يونس ما نشا انك لانت
الحليم بهود لطيف لما يشا انه بيوسف ونقر في الارحام ما نشا
الي اجل بالحج وشهدا الا انفسهم يخلق الله ما يشا ان الله يهدي
من يشا الي صراط الثلاث في النور الملا افي الي في النمل
يزيد في الخلق ما يشا ان الله انتم الفقرا الي الله ومن عباده العلما
ان الله والمكوالسي الاباهله الاربعة بفاطر وما يشا انه بعباده
خبير ويهب لمن يشا اناثا كلاهما بالشوري واما المختلف فيه

وهو الكسائي وخلف

فوقع في ستة يازكريا انا في مريم في غير قراة حمزة ومن وافقه ويايها
النبي انا ارسلناك ويايها النبي انا احللنا لك كلاهما في الاحزاب
ويايها النبي اذا جاك في الممتحنة ويايها النبي اذا في الطلاق واذ
أسر النبي الي في التحريم علي قراة نافع في الخمسة واما مكسورة المضمومة
فلم يقع في القران وانما وقع معناه وهو قوله تعالي وجد عليه
امة اي وجد علي الماء امة قاله في النشر ومثله الجعبري بقوله رغبت
في دعا اويس وقد اتفقوا علي اثبات الهمزة الاولي وتحقيقها في
الاضرب الخمسة واجاز اهل التصريف تسهيلها لاخذ فيها واختلف
القرا في تحقيق الهمزة الثانية وتسهيلها فقرا نافع وابن كثير وابو
عمرو وكذا ابو جعفر ورويس بتسهيلها في الضرب الاول وهو مفتوحة

فكسورة

فكسورة نحو ان شا الله كاليا وفي الضرب الثاني وهو مفتوحة نحو
السفها الا واوا خالصة مفتوحة وفي الرابع وهو مكسورة ثم مفتوحة
نحو السما او ائتينا يا خالصة مفتوحة ووافقهم ابن محيصن واليزيدي
وانما قلبت المفتوحة واوا بعد الضم ويا بعد الكسر لان تسهيلها
يجعلها كالالف والالف لا يكون ما قبلها الا مفتوحا فجرينها مجرى ما اشبهها
مجراها فتعين قلبها ولا يمكن تدبيرها بحركتها لتعذر الالف بعد
الضم فتعين تدبيرها بحركة ما قبلها فجعلت واوا بعد الضمة ويا
بعد الكسرة وفتحت محافظة علي حركتها وقد اختلف عنهم في
كيفية تسهيل الخامس وهو مضمومة فمكسورة نحو نشا الي فقال
الجمهور من المتقدمين تبدل واوا خالصة مكسورة تدبرها
بحركتها وحركة ما قبلها قال الداني وهو اثر في النقل وقال جمهور
المتاخرين تجعل بين الهمزة والياء تدبيرها بحركتها قال الجعبري
وهو مذهب البغداديين وقال الداني انه الاوجه في القياس
ونحوه قول الشاطبي نشا الي كاليا اقيس معدلا وفهم
من قوله اقيس وجه ثالث وهو تسهيلها كالواو اي تدبيرها بحركة
ما قبلها علي راي الاخفش وهو مقيس عندهم كراهة وقوع ما هو
كاليا الساكنة بعد الضم وهو مذهب البصريين فحصل ثلاثة
اوجه مقيس واقيس وغير مقيس وهذا موافق لنقل ابن شريح
في الكافي قال الجعبري وتعقبه شيخ مشايخنا العلامة ابن الجزري
الثالث بعدم صحته نقلا وامكانه لفظا فانه لا يتمكن منه الا بعد
تحويل كسر الهمزة ضمة او تكلف اشمامها الضم وكلاهما لا يجوز ولا يصح

ووافق عليه حمزة

وان ابن شريح قد ابعد واغرب حيث حكاه ولم يصب من وافقه
وقرا الباقون وهم ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وكذا
روح وخلف بتحقيقها في الاقسام الخمسة على الاصل ووافقهم الحسن
والاعمش **الفصل الثالث في وقف حمزة وهشام على الهمز**
وموافقة الاعمش لهما وانما اخرته عن الفصلين السابقين لتاخر الوقف
عن الوصل وفرعيته عليه وهو يعم انواع التخفيف ومن ثم عسر
ضبطه قال الجعبري وكذا اشكل لان الطالب قد لا يقف عند قراءته
على شيخه فيفوته اشيا فاذا عرض له وقف بعد ذلك او سيل عنه
لم يجد له اداء وقد لا يتمكن من الحافظ لنظايره فيتحير ومن ثم ينبغي
للشيخ ان يبالغ في توقيف من يقرا عليه عند المرور بالمهموز صونا
للرواية انتهى ولتشعبه وصعوبته افرد بالتاليف وممن افرده بالتا
الامام بدر الدين بن ام قاسم شارحا للباب من الشاطبية وغيره
ولي فيه الكنز اختصرته من كتاب النشر وغيره وانما اختص بحمزة
لان التسهيل يناسب قراءته المشتملة على شدة التحقيق والمد
والسكت وكذلك ورد عنه الوقف بتحقيق الهمز اذا قرا بالحدر
ووافقه الاعمش على التسهيل في الباب كله بخلاف عنه وخص
الوقف بالتخفيف لانه للاستراحة عند كلال الادوات غالبا ومن
ثم حذفت فيه الحركات والحروف ونقل شيخ مشايخنا الشمس
ابن الجزري في النشر ومن قبله البرهان الجعبري في الكنز ان لغة
اكثر العرب الذين هم اصل الجزالة والفصاحة ترك الهمزة الساكنة
في الدرج والمتحركة عند السكت اي الوقف واما الحديث المروي

عند

عند ابن عدي من طريق موسى بن عبيدة عن نافع عن ابن عمر قال
ما همز رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ابو بكر ولا عمر ولا الخلفاء وانما
الهمز بدعة ابتدعوها من بعدهم فضعيف من جهة موسى بن عبيدة
فلا يحتج بمثله ثم ان لحمزة في تخفيف الهمز مذهبين تصريفي وهو
الاشهر ورسمي واليه ذهب جماعة كالداني وتكون الهمزة ساكنة
ومتحركة والساكنة تنقسم الى خمسة اقسام **الاولى** المتوسطة بنفسها
وتاتي بعد الحركات الثلاث نحو تاتوني ويبر ويومنون **الثانية**
المتوسطة بحرف وتكون بعد فتح فقط نحو فاووا **الثالثة** المتوسطة
بكلمة وتكون بعد الحركات الثلاث نحو الهدى ايتنا والذي ايتمن
وقالوا ايتنا **الرابعة** المتطرفة اللازمة وتكون بعد فتح نحو اقرا
وبعد كسر نحو نبئ وليس في القران ما قبله ضم ومثاله لم يسو
عمرو **الخامسة** المتطرفة التي سكونها عارض للوقف وتاتي بعد
الحركات نحو بدا ويبدي وان امرؤ **تنبيه** شيا ودعا وشبههما
من المنصوب من قسم المتوسطة لان التنوين فيهما يقلب الفا
ونحو شيء المرفوع والمجرور متطرف تنوينهما والذي ايتمن ولقاءنا
ايت ويقول ايذن لي وشبه ذلك من قبيل ما دخل عليه زائد كالجزء
باعتبار الابتداء او التقدير قال الجعبري وقد ينزل الحال مكانه
منزلته فاعطي حكمه وليس على حد يوسف ايها انتهى ومعناه فاعطي
الساكن حكم الذي حل محل المحذوف وهو الذال من اللام في الذي
ايتمن واللام من يقول ايذن لي وشبههما لانهما نزلا منزلة همزة
الوصل لا حكم المحذوف وهو همزة الوصل اذ لو اعطي حكمها لابدلت

وصلا كما بدالها وقفا لانها لا تبدل الا اذا كان فيها همزة اخرى والهمزة
تبدل الساكنة واوا في نحو من يقول ايذن لي في الوصل كما سياتي
ان شاء الله تعالى لا باعتبار همزة الوصل يا وفي الابتدا ابتدئها
باعتبار همزة الوصل فهي كالجزء تحقيقا للازمتها للسكون في
الابتدا او تقديرا لمفارقتها اياها في الوصل فهذه اقسام الهمزة
الساكنة واما حكمها فتخفف في الوقف على المذهب التصريفي
بابدالها من جنس حركة سابقتها فتبدل واوا بعد الضمة والفا بعد
الفتحة ويا بعد الكسرة وهذا محل وفاق عن حمزة واما قضية جريان
ابن سفيان ومن معه من المغاربة التحقيق في المتوسطة
بكلمة من هذا النوع فشاذ واختلف عن هشام من طريق الحلواني
في تسهيل المتطرفة فالجمهور من الشاميين والمغاربة والمصريين
على التسهيل والاخرون عنه على التحقيق ووافق الاعمش
بخلاف عنه حمزة على المتوسطة والمتطرفة وقرا الباقون بالتحقيق
فيهما وبه قرا هشام في المتوسطة (وفيهما) من الوجه الثاني ووافقهم الاعمش
في الوجه الاخر وانما كان التخفيف في هذا النوع بالبدل دون غيره
لتعذر التسهيل وحصول الخلل بالحذف فلم يكن بد من البدل
ودبرت الهمزة بحركة ما قبلها لانها لما سكنت ولم يكن لها حركة
تدبر بها دبرت باقرب الحركات اليها فابدلت حرفا من جنسها
ولم تدبر بحركة ما بعدها لانها قد تكون اعرابا فتختلف وحركة
ما قبلها لازمة تطرد ووجه تخصيص المتطرفة لانها محل التغيير
ووجه المتوسطة انها في الكلمة الموقوف عليها وهي في مظنة

المتوسطة

وههنا تنبيهات احدها اذا وقف على انبيهم بالبقرة ونبيهم بالحجر والقمر بالابدال
فاختلف في كسر الهاء وضمها فكسرها ابن مجاهد وابنا غلبون ومن تابعهم لمناسبة اليا
اعتبارا للفظ كفيهم وضمها الجمهور اعتبارا بالاصل وهو اقيس بمذهب
حمزة في اعتبار اصله نحو عليهم الثاني اذا وقف على رئيا فان همزها تبدل
يا ساكنة فيجوز الاظهار للاصل والادغام مراعاة اللفظ والرسم وكذلك
الحكم في تؤوي وتؤويه كما نص عليه في التيسير واهمله في الشاطبية لما في
رءيا من التنبيه عليه الثالث الرويا كيف وقع ففيه الادغام لانه بعد
البدل يجتمع فيه واوان اولهما ساكن لكن ضعف لكثرة التغيير وفيه
الاظهار لعروض الابدال وهو الذي في الشاطبية كاصلها الرابع اذا
خفف همزة الهدى ائتنا امتنعت الامالة في الالف لانها بدل من الهمزة
الخامس اذا ابتدي بايتنا او ثمن فبالابدال وجوبا للكل القرا النوع الثاني
الهمزة المتحركة ويكون قبلها ساكن ومتحرك وكل منهما ينقسم الى متطرفة
ومتوسطة فاما المتطرفة الساكن ما قبلها فلا يخلو ذلك الساكن من ان
يكون الفا او واوا او يا زايدتين او غير ذلك والمراد بالزايد هنا ما زاد على الفاء
والعين واللام نحو هيئة وشي الياء فيه اصلية لا زايدة لان وزن هيئة فعلة
وشي فعل ونحو هنيا وخطيئة الياء فيه زايدة لان وزن هنيئا فعيلا وخطيئة
فعيلة فان كان (الزايد) الفا نحو جاو عن اشيا والسفها ومنه الما وعلى سوا ومن
الما فيسكن للوقف ثم تبدل الفا من جنس ما قبله فيجتمع الفان فيجوز
حذف احدهما للساكنين فان قدرت الاولى محذوفة وهو القياس
قصرت لفقد الشرط لان الالف تكون مبدلة من همزة ساكنة فلا مد كالف
يا مرو يا تي وان قدرت الثانية جاز المد والقصر لانها حرف مد قبل همز غير

مراعاة

بالبدل ويجوز ابقاوها للوقف فيمد لذلك طويلا لاجل الفصل بينهما ويجوز
التوسط كالوقف ونص عليه ابو شامة وغيره من اجل التقا الساكنين
قياسا علي سكون الوقف وقضية رد القول بالمدعو دوده نصا وقياسا
فالنص ما رواه الرفاعي نصا عن سليم عن حمزة قال اذا مددت الحرف
المهموز ثم وقفت فاخلف مكان الهمزة مدة واما القياس فاجازه يونس
في اضرب ان زيد بتخفيف النون قال فتبدل الفا في الوقف فيجتمع
الفان فتزاد في المد لذلك ووجهوا ابدالها هنا بانها لما سكنت
وانفتح ما قبلها قلبت الفا واما ان كان الساكن قبل الهمز يا او واوا زايد
ولم يات في القران بعد اليا الا في النسي وبري ولم يات في الواو الا في
قرو وتخفيفها بالبدل ايضا من جنس الزايد فتبدل واوا بعد الواو
ويا بعد اليا ثم تدغم اول المثلين في الاخر ووجهوا البدل فيهما بانه تعذر
النقل باختلال المدعو والاصل الحركة في الزايد وضعف التسهيل القصور
الحرفين في المد عن الالف تعين البدل وابدلت من جنس ما قبلها
لقصد الادغام فان قيل لم خرج حرف المد هنا عن حكم قالوا وفي يوم
فساغ ادغامه اجيب بانه انما ابدل للادغام فلا يكون السبب مانعا
وايضا فالمد في قالوا وهم وفي يوم سابق على الادغام وهنا مقارن
فانتفى قال الجعبري وتعقب بان نظيره الزايد بقالوا وهم
وفي يوم ليس بسديد لان حرف المد اذا لقي مثله وكانا من كلمتين
اظهر واذا كانا من كلمة واحدة نحو عدو وولي وانت ولينا فيدغم وجوبا واما
قوله وانما ابدل ليكون السبب مانعا فيقال عليه انما ابدل الهمز ليدغم
فيه فلا يكون سبب الادغام الذي هو التسكين مانعا من الادغام

واما

واما قوله فالمد في قالوا وهم وفي يوم سابق لان المد في الزايد طاري
فلا حظ له في بنا الكلمة فهو عارض كعروض المد في فهو ومن خلاف
قالوا وما فاد غم في هو ومن ولم يظهر واما ان كان الساكن غير
ذلك من ساير الحروف فاما ان يكون صحيحا ووقع في القران في سبعة
مواضع اربعة الهمزة فيها مضمومة وهي دف وملء وينظر المرء ولكل
باب منهم جزء واثنان الهمزة فيهما مكسورة وهما بين المرء وزوجه
والمرء وقلبه وواحد الهمزة فيه مفتوحة وهو يخرج الخبء واما ان يكون
بعد اليا والواو والمديين الاصليين نحو المسيء ولتنوء والليتين
الاصليين فاليا في شيء لا غير نحو ان زلزلة الساعة شيء والواو في
نحو مثل السوء فتسهيل الهمزة في ذلك ينقل حركة الهمزة الي ذلك
الساكن وتحركه بها ثم تحذف هي ليخف اللفظ وقد يتغير باختلاف
الحكم للفرق بين اليا والواو الاصليين والزايدين والله اعلم وقد اجرى
بعض النحاة الاصليين مجرى الزايدين فابدل وادغم حكاه يونس
والكساي وحكاه سيبويه ووافقهم جماعة من القرا وجا منصوصا
عن حمزة لكن لا مطلقا بل فيما سمع خاصة وهذا احد الوجهين في الشاطبية
وفاقا لاصلها وبه قرا الداني على ابي الفتح فارس واما المتطرف المحرك
ما قبلها فهي كالساكنة المتطرفة العارض سكونها وقد ذكرت حكمها
ويأتي ان شاء الله تعالى حكم تخفيفها بالروم وغيره واما المتوسطة الساكن
ما قبلها فتكون ايضا علي قسمين متوسطة بنفسها ومتوسطة بغيرها
فالمتوسطة بنفسها يكون الساكن قبلها اما الف نحو اوليا وه وجاوا
وخايفين والملايكة وجانا ودعا واما يا زايدة نحو خطية وهنيا مريا

ولم يقع في القران من هذه واو زايدة واما غير ذلك فاما
الالف فتخفف فيه بين الهمزة وحركتها اي حركة تحركت
فالمفتوحة بين الهمزة والالف والمكسورة بين الهمزة واليا
والمضمومة بين الهمزة والواو ويجوز في الالف المسهلة المد
والقصر لانها حرف مد قبل همز مغير ووجه تسهيلها تعذر
النقل لعدم قبول الالف الحركة فعادت الي قياس بين بين
واما الثاني وهو اليا الزايدة فتخفف بالبدل واوا بعد الواو ويا
بعد اليا ثم يدغم اول المثلين في الثاني علي قاعدتهم واما
الثالث وهو ما اذا كان الساكن غير ذلك فاما ان يكون صحيحا
ويأتي مضموما نحو سوالا ومذوما ومكسورا في الافيدة لا غير
ومفتوحا نحو القران والظمان وشطاه ويجرون وهزوا وكفوا
علي قراة حمزة ومن معه وكذلك النشاة وجزوا واما ان يكون
يا او واوا اصليين حرف مد فاليا في سيت لا غير والواو في السو
لا غير او حرف لين فاليا نحو كهيئة واستيئس والواو في سوءة
اخيه وسوءاتكم وموئلا والموؤدة لا غير فتخفيف ذلك بالنقل كما
مر في المتطرفة واما المتوسطة بغيرها من المتحركة الساكن ما قبلها
فاما ان يكون الساكن متصلا بها رسما او منفصلا عنها فالاول
يكون الفا تارة ويكون غيرها فاما الالف فيكون في موضعين
يا الندا وها التنبيه نحو يا ادم يا اولي وهو في موضع واحد وهو
لام التعريف نحو الارض والاولي والاخرة فتخفف الهمزة في ذلك
بالنقل وهذا مذهب الجمهور وبه قرا الداني علي ابي الفتح ورواه

منصوصا

منصوصا عن حمزة غير واحد وكذلك الحكم في ساير المتوسطة
بزايد وهو ما انفصل حكما واتصل رسما وذهب جماعة الي الوقف
بالتحقيق واجروه مجري المبتداة وبه قرا الداني علي ابي الحسن
وذكر الوجهين جميعا في الشاطبية كاصلها الثاني المنفصل
رسما من الهمزة المتحركة الساكن ما قبلها ويكون الساكن اما
صحيحا نحو من امن وقد افلح وعذاب اليم ولا يوده اليك
واما ان يكون حرف مد فالف نحو بما انزل يستوي الي او بالف نحو
تزدري اعينكم وفي انفسهم او واو نحو ادعوا الي قالوا امنا
واما ان يكون حرف لين نحو خلوا الي وابني ادم فان كان
الاول وهو الساكن الصحيح فاختلفوا في تسهيله وتحقيقه
فكثير من اهل الادا سهله بالنقل الحاقا له بما هو من كلمة وهو
احد الوجهين في الحرز واليه ذهب ابو علي البغدادي واستثنوا
من ذلك ميم الجمع نحو عليكم انفسكم وان اجاز النحاة لان ميم
الجمع اصلها الضم فلو حركت بالنقل لغيرت عن حركتها الاصلية
ولذلك اثر ورش صلتها عند الهمز لتعود الي اصلها ولا تحرك
بغير حركتها والله اعلم وذهب اخرون الي تحقيقه واجروه مجري
المبتداة وهو مذهب كثير من الشاميين والمصريين والمغاربة
قاطبة ولم يحك الداني غيره وهو مذهب شيخه ابي الفتح فارس
وقد غلط من نسب تسهيله الي ابي الفتح ممن شرح الحرز وظن ان
تسهيله من الزيادات علي التيسير لا علي طرقه فان الصواب ان هذا
مما زاده علي التيسير وعلي طرق الداني فانه لم يذكر في شي من مولفا

في سوي هذا التحقيق والوجهان صحيحان قال في النشر فان كان الفا فبعضهم سهلها بين بين وهو مذهب ابن مجاهد وابن شيطا وذهب الجمهور الى التحقيق في هذا وفي كلما وقع الهمز فيه متحركا منفصلا سواكان قبله ساكن او متحرك واما الواو واليا المديتان فسهله بالنقل وادغم من سهل مع الالف وان كان حرف لين فانه يسهل بالنقل كالساكن الصحيح وحكى ابو العلا الحافظ وابن سوار قلبها حرف لين من جنس ما قبلها وادغام الاول في الثاني فيصير حرف لين مشددا وضعفه في النشر فقال الصحيح الثابت رواية في هذا النوع هو النقل ليس الا وهو الذي لم اقرا بغيره على احد من شيوخي ولا اخذ بسواه واما الهمزة المتوسطة المتحركة بعد متحرك فاما ان يكون متوسطة بنفسها او بغيرها فالاول تكون الهمزة فيه متحركة بالحركات الثلاث والمتحرك قبله كذلك فيحصل من ضرب ثلاثة الهمزة في ثلاثة حركة ما قبلها تسع صور الاولى نحو موجلا الثانية نحو مائة الثالثة نحو شنان الرابعة نحو سيل الخامسة نحو الى باريكم السادسة نحو تطمين السابعة نحو بروسكم الثامنة نحو يستهزون التاسعة نحو رؤف ويكلوكم فيخفف الهمزة في الصورة الاولى وهي المفتوحة بعد الضم بابدالها واوا وفي الثانية وهي المفتوحة بعد الكسر بابدالها يا مفتوحتين وفي الصور السبع الباقية بين الهمزة وما منه حركتها على اصل التسهيل فيجعل المفتوحة بين الهمزة والالف والمكسورة بين الهمزة واليا في حالاتها الثلاث والمضمومة بين الهمزة والواو في احوالها

الثلاث

الثلاث ايضا وهذا مذهب سيبويه وروى محمد بن سعيد البزار عن خلاد عن سليم عن حمزة انه كان يقف على نحو مستهزون ومتكيون والخاطيون وما ليون وليطفوا او يستنبونك مما همزته مضمومة بعد كسر بغير همز في الكل مع ضم الزاي والكاف والطا واللام والفا واليا وهو صحيح في الادا والقياس واجاز بعضهم حذف الهمزة وابقا ما قبل الواو مكسورا على حاله على مراد الهمزة قال الداني وهذا لا عمل عليه واشار الشاطبي الى هذين الوجهين بقوله

ومستهزون الحذف فيه ونحوه وضم وكسر قبل قيل واخملا

قال الجعبري ولم يتعرض في التيسير لهذه المسئلة والظاهر ان مذهبه الضم كما في يضاهون فالكسر زايد يعني في الشاطبية على التيسير وقال بعض الشراح وفاقا للشارح الاول يعني السخاوي الف اخملا ضمير الضم والكسر اي اخمل الوجهان وليس كذلك اذ الاول موافق للرسم وميزان العربية مشهور في النقل والالف للاطلاق والضمير المستكن للكسر فقط ويتم الوجه عند قوله وضم ثم قال وكسر قبل ولو اراد عوده الى الاثنين لقال قيلا واخملا بالنص انتهى وتبعه في النشر متعجبا من السخاوي في تضعيفه الوجه الاول مخطيا له ثم قال وممن نص على صحته اي الوجه الاول صاحب التيسير وجامع البيان وفي الشاطبية وفاقا للتيسير وحكاه ابو ابو حيان ان الاخفش النحوي ابدل من هذا النوع المكسوره بعد الضم واوا والمضمومة بعد الكسر يا خالصتين فيقول في نحو سيل

بلغ

مستهزئون

سُول وفي نحو مستهزءون يبدلونها بحركة ما قبلها وقد نسبوا
هذا على اطلاقه الي الاخفش والذي في كتابه معاني القران
كما نبه عليه في النشر تخصيصه بما اذا كانت الهمزة لام الفعل نحو
مررت باكمؤك واللولو فقط في الجر أما اذا كانت عينه نحو سيل او
منفصل نحو يرفع ابرهيم ويشا الي فيسهلها بين بين كسيبويه
والجمهور على الغا هذا المذهب والاخذ بمذهب سيبويه في ذلك
وهو التسهيل بين الهمزة وحركتها وهو قياس التسهيل لان حركتها
اولى بها من غيرها واخذ اخرون بالتفصيل فعملوا بمذهب الاخفش
فيما وافق الرسم نحو سنقريك وبمذهب سيبويه في نحو سيل
ومستهزءون لموافقة الرسم كما سياتي ان شا الله تعالى واما
المتوسطة بغيرها من هذا القسم وهي المتحركة بعد المتحرك فتكون
متصلة رسما ومنفصلة فالمتصلة تكون بدخول حرف من حروف
المعاني عليه كحروف العطف وحروف الجر ولام الابتدا وهمزة
الاستفهام وغيرها وهو المسمى بالمتوسط بزايد وتكون الهمزة
في ذلك بالحركات الثلاث وقبل كل منها كسر وفتح فتضرب الاثنين
في الثلاثة يبلغ ستة وهي مفتوحة بعد كسر نحو بأنه ولأبويه
فتبدل في هذه يا ومفتوحة بعد فتح نحو فاذن كانه ومكسورة
بعد كسر نحو لبامام لايلاف ومكسورة بعد فتح نحو فانهم فانه ومضمومة
بعد كسر نحو لأولاهم لأخراهم ومضمومة بعد فتح نحو فاوحي وفا
واري فتسهل في هذه الخمسة بين بين وهذا مذهب الجمهور
وحققها كثيرون في الستة واما المتوسطة بغيرها المنفصلة رسما

بلغ مقابلة

فتكون

فتكون متحركة بالحركات الثلاث وتاتي قبل الحركات الثلاث ايضا
فتحصل من ضرب الثلاثة في الثلاثة تسع صور مفتوحة بعد ضم نحو يوسف
ايها ومفتوحة بعد كسر نحو فيه ايات ومفتوحة بعد فتح نحو افتطمعون ان
يومنوا ومكسورة بعد ضم نحو يرفع ابراهيم ومكسورة بعد كسر نحو من بعد
اكراههن ومكسورة بعد فتح نحو غير اخراج ومضمومة بعد ضم الجنة أزلفت
ومضمومة بعد كسر نحو عليه امة ومضمومة بعد فتح نحو كان امة فتبدل المفتوحة
بعد الضم واوا وبعد الكسر يا وتسهل بين بين في الصور السبع الباقية
وهذا مذهب من خفف المتصل الواقع بعد حرف المد من العراقيين و
الجمهور في جميع التسعة والله اعلم المذهب الثاني التخفيف الرسمي
وهو اتباع صورة ما كتب في المصاحف العثمانية وهو خاص بالهمز دون
غيره فلا يحذف الالف الذي بعد شين يَشَوا ولا يلفظ بالالف الذي بعدها
وقد اختلف في الاخذ بتسهيل الهمز على الوجه الرسمي فذهب جماعة الي
الاخذ به مطلقا فابدلوا الهمزة بما صورت به وحذفوها فيما حذفت فيه
لان من شرط الحرف الذي يقرا به موافقة الرسم كما مر البحث فيه وذهب
مكي وابن شريح والشاطبي كالداني وابي الفتح فارس في جماعة من المغاربة
ومن وافقهم من المتاخرين الي الاخذ به لكن بشرط صحته في العربية وان كان
غيره اقيس فلا يجوز اتباع الرسم اذا خالف قياس العربية فانه ربما يودي
في الالف الي اجتماع [illegible] الساكنين نحو رايت وسالت وكانه وربما يتعذر
في بعضه وذلك اذا كان قبل الالف التي هي صورة الهمزة ساكن
نحو السواي والنشاو قد يودي في الحذف الي اشتباه المعاني كنحو ون
ويسلون او الاخلال كمسولا وهذا ونحوه لا يجوز القراة به لمخالفته اللغة

وعدم صحته نقلا على ان سائر الائمة من العراقيين قاطبة والمشارقة
والمغاربة لم يعرجوا على التخفيف الرسمي ولا ذكروه ولا اشاروا اليه الا من تقدم
ذكره وحينئذ فالعمل بالتسهيل التصريفي اولى لكن لا ينبغي ترك العمل
بالتسهيل الرسمي بشرطه اتباعا لخط المصحف المجمع على اتباعه وعملا بما روى
سليم عن حمزة انه كان يتبع في الوقف على الهمز خط المصحف وهذا هو
المختار وعليه سائر المتاخرين من اهل الامصار فتبدل الهمزة بالشرط
الذي ذكرناه بما صورت به فما صور الفا ابدله الفا وما صور واوا ابدله
واوا وما صور يا ابدله يا وما لم يصور حذفه ثم انه تارة يوافق الرسم
القياسي فيتحد المذهبان وتارة يختلفان ويتعذر اتباع الرسم كاجتماع
الساكنين كما قدمته ولا تظهر فائدة هذا التخفيف الا فيما خالف فيه الرسم
القياسي ومعرفته متوقفة على معرفة الرسم فالاصل ان يكتب صورة
الهمزة بحسب ما تؤول اليه في التخفيف او يقرب منه فان حققت
الفا او كالالف فقياسها ان تكتب الفا او يا او كاليا ان يكتب يا او واوا
او كالواو ان يكتب واوا او حذفا بنقل او ادغام او غيره ان تحذف ما لم
تكن اولا سوا كانت متوسطة او متطرفة فان كانت اولا فيكتب حينئذ
الفا سوا اتصل بها زايد نحو سأصرف او لم يتصل نحو امنوا استعدادا
بحالة الابتدا هذا هو القياس في العربية وخط المصحف وقد
جاءت احرف في الكتابة خارجة عن القياس لمعنى مقصود ووجه
مستقيم وللعلامة ابي العباس بن البنا مؤلف في وجه المناسبة
لما خرج في هذا الباب وغيره عن الرسم عن القياس ذكرت ملخص
مقاصده في الوسايل **فمما خرج عن القياس** من الهمز الساكن

المتطرف

المتطرف فمن المكسور ما قبله هيء وتهيء لكم رسم في بعض المصاحف فيما
نص عليه الغازي بن قيس صورة الهمزة فيهما الفا كراهة اجتماع
المثلين لان الحذف مجحف بالكلمة لاجل التشديد الذي قبل اليا وكذلك
حكم مكر السيء والمكر السيء وقد انكر الداني كتابة ذلك بالالف واحتج
بمخالفته الاجماع وتعقبه السخاوي بانه راى ذلك كذلك في المصحف
الشامي وايده العلامة ابن الجزري بمشاهدته له ايضا والوقف على ذلك
كله على الوجه القياسي بابدال اليا همزة لسكونها وانكسار ما قبلها
ولا يجوز بالالف على التخفيف الرسمي **ومن المتوسطة** رئيا بريم كتبوها
بيا واحدة لحذفوا صورة الهمزة خوفا من اجتماع المثلين كنظيره في نحو
يستحيي لانها لو صورت لكانت يا وقيل اجتزا بالكسرة ومن المتوسطة
المضموم ما قبلها تؤوي اليك من تشا والتي تؤويه كتبوها بواو واحدة
حذفوا صورة الهمزة خوف اجتماع المثلين كما وقع لهم في نحو داود فتبدل
الهمزة في تؤوي وتؤويه واوا وفي رئيا يا مع الاظهار والادغام واتباع
الرسم متحد في الادغام وكذلك حذفوها في باب الرويا المضمومة الرا فلم
يكتبوا لها صورة خوف اشتباه الواو بالرا لقربها شكلا في الخط القديم
او لتشمل القراءتين تحقيقا وتقديرا لما في النشر وهو الاحسن وتسهيله
على الوجه الرسمي بياء مشددة **ومن المفتوح ما قبله** فادارءتم بالبقرة لم يكتبوا
الالف التي هي صورة الهمزة كراهة اجتماع المثلين وحذفوا الالف بعد الدال
اختصارا او تخفيفا ولا يجوز الوقف بالالف اتباعا للرسم فليس فيه سوى
وجه واحد وهو ابدال الهمزة الفا على الوجه القياسي لسكونها
وانفتاح ما قبلها وكذلك امتلات حذفوا الفها في اكثر المصاحف

صوابه ولا يجوز الوقف بحذف الالف فتامل انتهى

واستاجره واستاجرت فيما ذكره ابو داود في التنزيل ويستاخرون غيبة
وخطايا اختصارا للعلم بها كما قال الواني حذفهما في الصالحات لكن استثني
بعضهم موضع الاعراف ولا يجوز الوقف بحذف الالف اتباعا للرسم
فالمستعمل هنا الوجه القياسي فقط وهو البدل **ومما خرج** من
الهمزة المتحركة بعد ساكن غير الالف النشاة في الثلاثة مواضع ويسالون
في الاحزاب وموبلا في الكهف والسواي في الروم وان تبوا في المايده
وليسوا في الاسرا لان القياس حذف صورتها لان تخفيفها التصريفي بالنقل
فرسموا النشاة بالف بعد الشين اتفاقا لاحتمال القرائتين فهي في قراة
ابي عمرو ومن معه ممن مد صورة المدة وفي قراة حمزة ومن معه ممن سكن
الشين صورة الهمزة وكذا اثبتوها في يسالون في بعض المصاحف
وهي تحتمل قراة رويس عن يعقوب وغيره ممن قرا بتشديد السين
والمد وفي بعضها بالحذف وتحتمل قراة الباقين فيجوز الوقف بالالف
اتباعا للرسم علي تقدير نقل حركة الهمزة فيهما فقط قال في النشر وهو وجه
مسموع رواه الحافظ ابو العلا وهو قوي لاجل رسمها بالالف انتهي وقال
الجعبري واما النشاة فتحتمل ان تكون الالف صورة الزايدة فيتحد
القياس والرسم واما موبلا فبالياء اتفاقا لمناسبة الاي قبل وبعد نحوه
موعدا ومصرفا وموبقا ومحافظة علي لفظها وتخفيفه بالنقل والادغام كما
تقدم واما ابدال الهمزة يا مكسورة علي وجه اتباع الرسم فقال في النشر
فيه نظر لمخالفة القياس وضعفه في الرواية واما السواي فبالالف
بعد الواو وبعدها يا هي الف التانيث علي مراد الامالة ولما صورت الف
التانيث لذلك يا صورت الهمزة قبلها الفا اشعارا بانها تابعة الالف

التانيث

التانيث في الامالة وتخفيفها بالنقل وبالادغام واما تسهيلها بين بين
فضعيف واما ان تبوا فبالالف ولم يصور متطرفة بعد ساكن بغير خلف
في هذه وتخفف بالنقل وبالادغام كما تقدم والوجهان علي التخفيف القياسي
ولما ليسوا فبالالف ايضا علي قراة حمزة ومن معه واما علي قراة نافع ومن
معه فان الالف فيها زايدة كوقوعها بعد واو الجمع كقالوا وشبهه وحذفت
احدي الواوين كراهة اجتماع المثلين ويلحق بذلك هزوا وكفوا بضم
العين اثبتوا صورتها علي القياس وحذفت علي قراة من سكن تخفيفا
ويجوز الوقف عليهما بالواو اتباعا للرسم واما لتنوا بالعصبة فذكره
الشاطبي كالداني مما صورت الهمزة فيه الفا مع وقوعها متطرفة
بعد ساكن فيكون مما خرج عن القياس وتعقب بان الالف
زايدة كما كتبت في تفتوا وصورة الهمزة محذوفة علي القياس
واما لا تايسوا من روح الله انه لا ييأس افلم ييأس فذكره بعضهم
فيما خرج عن القياس وتعقب بان الالف لا تعلق لها بالهمزة
بل يحتمل ان تكون اثبتت علي قراة ابن كثير او زيدت للفرق بينها
وبين ييئس ويئسوا واما الموؤدة فكتبت بواو واحدة حوفا اجتماع
المثلين وحذفت صورة الهمزة فيها علي القياس وكذلك سولا
ومما خرج من الهمزة المتوسطة المتحركة بعد الالف وتكون
اما مفتوحة نحو ابناكم وابنانا ونساانا ونساكم ولم يرسم لها صورة
واما مضمومة بعدها واو نحو اسرايل واللاي علي قراة حمزة فرسموا
بعد الالف في المضمومة ~~والراوين سوا اما المكسورة~~ واوا واحدة وفي
المكسورة يا واحدة واحتمل ان يكون المحذوف صورة الهمزة وان

بلغ حقابله [illegible]
بعدها واو نحو جاوكم وبراوا واما مكسورة [illegible]

تكون الاخري وقال ابن الجزري ثم يكتب في ذلك للهمزة صورة
خوف اجتماع صورتين واختلف في اوليائهم الطاغوت في البقرة
واوليائهم من الانس وليوحون الي اوليائهم في الانعام الي وليكم
معروفا بالاحزاب نحن اولياكم بفصلت ففي اكثر العراقية لم تصور
واثبتت في ساير المصاحف واختلف ايضا في جزاوه في
يوسف فقال الغازي لا صورة لها واجمعوا على رسم تراي الجمعان
بالف واحدة واختلف في الثابتة هل هي الاولى او الثانية ولكل
قول ادلة لا نطيل بذكرها **واما المتطرفة بعد الالف** وتكون الهمزة
فيها مضمومة ومكسورة فالمضمومة شركا في الانعام وفي الشورى
ام لهم شركاوا ان نفعل في اموالنا ما نشاء انا لجهود فقال الضعفوا ابراهيم
ومن شركايهم شفعوا بالروم وما دعا الكافرين بالطول والهوا
البلاوا المبين بالصافات وبلوا مبين بالدخان انا برءوا با لممتحنة وجزوا
الظالمين واعاجزاوا الذين الاولين من المايدة وجزوا سيئة في الشورى
وذلك جزوا الظالمين بالحشر فرسموا صورة الهمزة في هذه الثمانية
الفاظ واوا اتفاقا وزادوا بعدها الفا ولم يرسموا الالف المتقدمة
تخفيفا واختلف في جزاو المحسنين في الزمر وجزاء من تزكي بطه
وجزاو الحسني بالكهف وعلما بني اسرايل بالشعرا وانما يخشى الله
من عباده العلما بفاطر وانبوا ما كانوا بالانعام والشعرا فكتب من
هذه الالفاظ بالواو فان الالف قبلها تحذف اختصارا او يلحق بعد
بعد الواو منها تشبيها بواو قالوا وما لا يكتب فيه صورة الهمزة فان
الالف فيه تثبت لو توعها طرفا واما المكسورة فصورة الهمزة فيه

يا

يا بعد الالف في اربعة بلا خلاف وهي من تلقاي نفسي في يونس
وايتاي ذي القربي بالنحل ومن اناي الليل بطه او من وراي حجاب
بالشورى والالف قبلها ثابتة فيها الا انها حذفت من تلقاي وابناي
في بعض المصاحف واختلف في تلقاد ربهم ولقاي الاخرة كلاهما
بالروم فنص الغازي ابن قيس على اليا فيهما واما اللاي فعلى صورة
الي الجارة لتحتملها القرات الاربع قال في النشر فالالف حذفت
اختصارا كما حذفت من تلقا نفسي وبقيت صورة الهمزة عند من حذف
اليا وحقق الهمزة او سهلها بين بين وصورة اليا عند من ابدلها
يا ساكنة واما عند حمزة ومن بعده ممن اثبت الهمزة والياجميعا
تحذف احدى اليائين لاجتماع الصورتين والظاهر ان سوه الهمزة
محذوفة والثابت هو اليا والله اعلم **ومما خرج عن القياس من الهمزة**
المتحركة المتطرفة المتحرك ما قبلها وتكون الهمزة مضمومة ومكسورة
فالمضمومة في عشر كتبت الهمزة فيها واوا وهي وهي تفتوا في
يوسف وتتفيوا بالنحل واتوكوا لا تظموا في طه ويدروا عنها
في النور ويعبوا بالفرقان والملوا الاولى من المومنين والمواضع
الثلاثة في النمل وينشوا في الحلية بالزخرف ونبوا في غير حرف
براه وهو في ابرهيم والتغابن وفي ص نبوا عظيم ونبوا الخصم فيهما
الا انه كتب بغير واو في بعض المصاحف ويبنوا الانسان بالقيمة
على خلاف فيه وزيدت الالف بعد الواو في هذه المواضع كواو
قالوا فيتوقف بالواو على التخفيف الرسمي واما المكسورة فموضع واحد
من نباي المرسلين في الانعام كتب بالف بعدها يا قال الجعبري ويجوز ان يكون

وهو قول الداني زكريا عن ... في قصة نوح و

الى اليا صورة الهمزة باعتبار الوصل والالف زايدة ويجوز ان
يكون الالف صورة الهمزة باعتبار الوقف واليا زايدة وصوب
في النشر ان اليا صورة الهمزة لان المضمومة من ذلك مصورة
واوا بالاتفاق فحمل المكسورة على نظيرها اصح وحينئذ فيوقف
باليا على الوجه الرسمي وخرج عن القياس من المتوسطة المتحركة
بعد متحرك نحو مستهزءون وصابئون والصابئون وسنبريك
وليطفوا ويروسكم ويطئون ورءوف وخاسئين والصابئين
ومتكئين مما وقع بعد الهمزة فيه واو او يا فلم يرسموا لذلك صورة
حذرا من اجتماع المثلين وليحتمل القراتين اثباتا وحذفا لكن جعل
الجعبري يروسكم مما يحتمل ان تكون الواو فيه صورة الهمزة فيوقف
على نحو يستهزءون بواو واحدة على الحذف مع ضم ما قبلها على
التخفيف الرسمي وعلى نحو خاسئين بيا واحدة على الحذف وخرج من
المفتوحة بعد كسر نحو ولا ينبئك سنقريك فلم ترسم على مذهب
الجادة بواو بل على مذهب الاخفش باليا ورسم عكسه سيل
وسيلوا على مذهب الجادة ولم ترسم على مذهب الاخفش وا
اختلف من المفتوحة بعد فتح في اطمانوا وفي لامــلان اعني
التي قبل النون وفي اشمازت فرسم في بعض المصاحف بالالف على
القياس وحذفت في اكثرها على غير قياس تخفيفا واختصارا
واختلف ايضا في ارايت وارايتم وارايتكم في جميع القران
فكتب في بعض المصاحف بالاثبات وفي بعضها بالحذف وخص
بعضهم الحذف بسورة الدين فقط والصحيح اجرا الخلاف في

الجميع

وما بين ومليكم وملايهم فرسم بالف قبل اليا
وليست صورة الهمزة اذ صورتها اليا قطعا فتعين
زيادتها وتعقبه في النشر بما ذكر وخرج من المفتوح
بعد كسر صح

١٩٤

الجميع واما راى في جميع القران فبرا والف لا غير فالالف فيه صورة الهمزة
الا موضعي النجم وهما ما كذب الفواد ما راى لقد راى من ايات ربه فبالف
بعدها يا على لغة الامالة واما نا في سبحان وفصلت فرسم بنون والف
فقط ليحتمل القراتين فعلى قراة من قدم المد على الهمزة ظاهر وعلى قراة
الجمهور فلا رسم الالف المنقلبة الفا اجتمع حينئذ الفان فحذف احدهما
ولا شك انها المنقلبة وان هذه الالف الثابتة صورة الهمزة وخرج
من الهمزة الواقعة او لا اونبيكم فرسمت بواو بعد الالف لتسهيلها وكان
القياس ان ترسم الفا كساير المبتدات ولم ترسم في نظيرها وانا التي
الترد بل كتبتا بالف واحدة لكراهة الجمع بين الصورتين وكذلك ساير
الباب مما اجتمع فيه الفان كانذرتهم ءانتم وكذلك ما اجتمع فيه ثلاث
الفات لفظا نحو الهتنا ايذا اينا الا مواضع كتبت باليا على مراد الوصل
وكتبوا يا ابن ام في طه بواو ووصل بنون ابن ثم وصلت ابن
بيا الندا المحذوفة الالف فالالف التي بعد اليا هي الف ابن هذا هو
الصواب واما موضع الاعراف فكتبت الهمزة من ام الفا مفصولة
وكتبوا هولا بواو ثم وصل بها التنبيه بحذف الف كما فعلوا في يا ايها
وفايدة حرف التنبيه ليصغي المخاطب الى ذلك المقصود فحذف الالف ورسم
الواو هنا دليل الامتزاج فتخفيفه القياسي كالواو والرسمي واو وعلى واما هانتم
فقال الجعبري دخل حرف التنبيه على المضمر والالف صورة الهمزة فتخفيفه
على القياسي كالالف وعلى الرسمي الف فيجتمع الفان كجاوزنا منع اذ ليس
طرفا ويضعف على اصله جعلها بدلا عن همزة الاستفهام انتهى واما
هاوم في الحاقة فليس من باب هولا لان همزة هاوم متوسطة حقيقة

لانها ثمة كلمة هاوليست من قبيل ما توسط بدخول زايد عليه وهي اسم
فعل بمعنى خذ وتناول يقول للواحد هاوم وللاثنين هاوما وللجمع هاوموا
فظهر انها جز للكلمة لا للتنبيه فليس بينها الا التسهيل فقط وقال مكي
اصلها هاوموا بواوين وانما كتبت على لفظ الوصل ولا يحسن الوقف عليه
الاذان وقف على الاصل بالواو وخالف الرسم وان وقف بغيرها خالف
الاصل وتعقب بان الواو فيه ليست ضميرا وانما هي صلة ميم
الجمع الضم والصلة وتسكن وتحذف تخفيفا ورسم جميعه بغير واو
وكذلك الوقف عليه فلا فرق بين هاوم اقراوا وانتم الاعلون في
الرسم والوقف فتسهل همزة هاوم بين بين بلا خلاف ويوقف على الميم
من غير نظر وخرج من المضمومة بعد فتح لاصلبنكم بطه والشعراء
فكتب في بعض المصاحف بالواو بعد الالف ومثله ساوريكم قال
الجعبري يحتمل ان تكون الالف صورة الهمزة وان تكون الواو وقال
في التنزيل الالف زايدة والواو صورة الهمزة كتبت على مراد الوصل
وبه قطع الداني ومن تبعه والدليل على ذلك زيادة الالف بعد اللام
في نظير ذلك وهو ولااذبحنه ولااوضعوا ولذلك اذا خففنا الهمزة في
ذلك فان تخفيفها بين الهمزة والواو وكما اذا خففناها في هذا خففنها
بين الهمزة والالف فدل على زيادة الالف في كل ذلك نعم زيدت الواو
اجماعا في اولي للفرق بينها وبين الي الجارة وفي اوليك للفرق بينها
وبين اليك واطردت زيادتها في اولو واولات حملا على اخواتها وهي في يا
اولي تحتمل الزيادة وهو الظاهر لزيادتها في نظايرها وخرج من المكسورة
بعد فتح لين ويومئذ وحينئذ فرسمت صورة الهمزة فيه ياء موصولة بما

واصل ميم الجمع

بين

قبلها

قبلها كلمة واحدة وكذلك صورت في ايكم في الانعام والنمل والثاني
من العنكبوت وفصلت واين لنا بالشعراء واينا المرجون في النمل
واينا لتاركوا بالصافات واينا متنا في الواقعة فتخفف بالياء
واما اين ذكرتم في يس وايفكا بالصافات ففي مصاحف اهل
العراق بالياء موصولة كذلك وفي غيرها بالف واحدة وكذلك
ساير الباب واما افاين مات بال عمران افاين مت بالانبيا
فرسمت ياء بعد الالف ايضا قال الجعبري يحتمل ان يكون
الالف صورة الهمزة وان يكون الياء وقال في النشر الصواب
زيادة الالف واما ايمة فذكرها الشاطبي وغيره في هذا الباب
وتعقب بان الهمزة فيه ليست اولا وان كانت فانما هي مثلها
في لئيس وسط وخرج من المفتوحة بعد لام التعريف الان موضعي
يونس والى جميع القران تحذف الهمزة في ذلك اجرا للمبتداة مجرى
المتوسطة واختلف في فمن يستمع الان بالجن ففي بعض المصاحف
بالف وهي صورة الهمزة لان الالف التي بعدها محذوفة على الاصل
اختصارا وكذلك الايكة في الشعراء وص ففي جميع المصاحف بغير
الف بعد اللام وقبلها لاحتمال القراءتين فهي على قراءة اهل الحجاز
والشام ظاهرة تحقيقا وعلى قراءة الكوفيين والبصريين يحتمل
تقديرا على اللفظ ومراد النقل وخرج من المفتوحة بعد كسر
بايديكم وبايدي فرسم بالف بعد الباء الموحدة وياءين بعدها
والالف هي الزايدة كزيادتها في مائة ومائتين والياء بعدها هي صورة
الهمزة كتبت على مراد الوصل وتنزيل المبتداة منزلة المتوسطة

خ
في لئيس وسيط

ين

وامابايه وبابايناورسم في بعض المصاحف بالف بعد البا وبالا بعدها وذهب جماعة الي زيادة اليا الواحدة وقد اجاز بعضهم الوقف بالالف علي كل ماكتب بالالف وباليا علي كل ماكتب باليا وبالواو علي كل ماكتب بالواو وبالحذف علي كل ماكتب بالحذف من غير نظر الي صحة لغة ولا سند فاجاز وافي سالت سالت واخاه واخاه

كتب صح

واناه واتاه وهي وهي هيا وهيا وادارتم ادارتم وهذا ممنوع والله اعلم **تنبيه** يجوز الروم والاشمام في الهمز المخفف بانواع التخفيف المتقدم مالم تبدل الهمزة المتطرفة فيه حرف مد وذلك شامل لاربع صور **الاولي** فيما نقل اليه حركة الهمزة نحو المرءوف وسوء فترام الحركة المنقولة الي الحرف الذي قبل الهمزة وتشم **والثانية** فيما خفف بالابدال ياء او واو وادغم فيه ما قبله نحو بري والنسي او واو وادغم فيه ما قبله نحو قرو وسوء فيه الروم والاشمام **والثالثة** ما ابدلت الهمزة المتحركة فيه واوا او ياء علي التخفيف الرسمي نحو الملاو الضعفا ومن نبا المرسلين وايتاي **والرابعة** ما ابدل كذلك علي مذهب الاخفش نحو لولو ويبدي فاما المبدل حرف مد فانه لا يدخله روم ولا اشمام نحو اقرا ونبي مما سكونه لازم او عارض نحو يبدا ومن شاطي ويشاو من السما لان هذه الحروف لا اصل لها في الحركة نعم يجوز الروم بالتسهيل في الهمز اذا كان طرفا متحركا وقبله حركة نحو بدا ويبدي ويشي وكذلك اذا كان طرفا متحركا وقبله الف اذا كانت مضمومة او مكسورة نحو السما والماء والدعا ويشا فتسهل كله بين بين بلا النطق ببعض الحركة منزلة جميعها

النطق صح

اهو

وهو مذهب الشاطبي كالداني وابي الفتح فارس وكثير من القراء وبعض النحاة وانكر جمهورهم وادعوا انفراد القرابه لان سكون الهمز وقفا يوجب الابدال حملا علي الفتحة التي قبل الالف فتخفف تخفيف الساكن لا تخفيف المتحرك فلا يجوز علي هذا سوي الابدال وبه قال صاحب العنوان والمهدوي والقلانسي والعراقيون وضعفه في الحرز وفي النشر تصويب صحة الوجهين وذهب ابن شريح ومكي في اخرين الي التفصيل فاجازوه فيما صورت فيه الهمزة واوا او ياء دون غيره وقرا هشام بتسهيل الهمزة المتطرفة خاصة في الوقف فيما رواه جمهور الشاميين والمصريين وجميع المغاربة عن الحلواني مثل ما يسهله حمزة من غير فرق وهي رواية البكراوي عن هشام وافق الاعمش بخلف عنه حمزة علي جميع ما سهله متطرفا وغيره وقرا الباقون بالتحقيق في جميع الباب وبه قرا هشام من غير طريق الحلواني ومن طريقه في غير المتطرفة وروي عنه العراقيون تحقيق الباب كله وعليه صاحب التجريد والروضة والمستنير وغيرهم فهذا ما وقع من هذا الباب علي سبيل الاجمال وياتي مسايل منه مفصلة بوجوهها في سورها من القرءان ان شا الله تعالي

وهذه خاتمة في ذكر همزة الوصل والقطع

اما همزة الوصل فهي كل همزة تسقط وصلا وتثبت ابتدا ولا يجوز اثباتها في الدرج الا في ضرورة الشعر كقوله

اذا جاوز الاثنين سر فانه … بنث وافشا الحديث قمين

وكثر ذلك في انصاف الابيات كقوله الا لا ارى اثنين احسن شيمة وكثرذلك في انصاف الابيات كقوله لا نسب اليوم ولا خلة اتسع الخرق علي الراقع واختلف في تسميتها بهمزة الوصل مع انها

تسقط في الوصل نقيل اضيفت للوصل اسما عادة قبل لانها تسقط
في الدرج فيصل ما بعدها الي ما قبلها بخلاف همزة القطع وقيل لانه
يتوصل بها الي النطق بالساكن ° وانحصر الكلام فيها في خمسة انواع الا
ول اسما سبعة في القران وهي ابن نحو قوله عيسي ابن مريم وابنة نحو
قوله ابنة عمران ° واثنان نحو قوله اثنان ° ذوا عدل ° واثنا عشر شهرا
واثنتان نحو قوله اثنتين ° واسم نحو بغلام اسمه يحيي ° وامرؤ نحو ان امرؤ هلك ° (فوقه صح)
وامراة نحو وان امراة ° وتكسر هذه الهمزات ابتدا ثم ان افتتاح اوايل
هذه الاسما بهمزة الوصل غير مقيس وانما طريقه السماع ° وذلك لان
الفعل لاصالته في التصريف استاثر بامور منها ابتنا بعض امثلته
علي السكون فاذا اتفق الابتدا بها زادوا همزة الوصل للامكان ثم حملت
مصادر تلك الافعال علي افعالها في سكان اوايلها واجتلاب الهمزة
وهذه الاسما ليست جارية علي افعال ° فكان مقتضي القياس ° ان تثبت
اوايلها علي الحركة ويستغني فيها عن همزة الوصل فان قلت ما وجه
اسكان اوايلها حتي احتيج الي همزة الوصل اجيب بانها اسما معتلة
سقطت اواخرها للاعتلال ° ولكثرة الاستعمال ° فسكن اوايلها لتكون
همزة الوصل عوضا عما سقط منها الثاني الماضي الخماسي نحو فن شا (الفعل صح)
اتخذ ان الله اصطفي ° اذا السما انشقت ° اذا السما انفطرت ° والسداسي °
نحو اطمان ° اشمازت ° لان المشدد بحرفين ° واستكبروا واستحوذ واستغني
الله ° واستغفر لهم ° فاستغفروا ° وتكسر في الابتدا فان بني للمفعول
ضمت ابتدا ويكون في بنا ابي استفعل ° وافتعل الماضيان نحو ولقد
استهزي ° وقال الذين استضعفوا الذين استحق عليهم بما استحفظوا °

من بعد

من بعد ما استجيب له ° هنالك ابتلي ° الذي اوتمن ° خبيثة اجتثت °
الثالث فعل الامر من كل فعل ثلاثي سكن ثاني مضارعه لفظا
ويكسر ابتدا ان يفتح ما سكن بعد الساكن ° او كسر نحو نستعين اهدنا °
وقلنا اهبطوا ° وان اضرب ° وربنا اكشف ° وقال اذهب فان ضم
ضمة لازمة نحو اخلفني ° ادخلوا ° اسجدوا ° وامنت فان كانت عارضة
كامشوا ثم اقضوا ° وعون ° ايتوني ° فتكسر لان الاصل اسيوا ° فاستثقلت
الضمة علي اليا الي الشين بعد تقدير سكونها ثم حذفت اليا كما مر
وكذلك البواقي ° وما اشبههن ولا همز في خذ وكل اتفاقا وفي سل
وامره وجهان قري بهما في واسال ° وامر بالهمز في القران واما
فعل الامر الخماسي فنحو اتبع ملة ابراهيم ° واتخذوا علي قراة الكسر
والسداسي نحو استغفر لهم ° قل استهزوا ° وتكسر الهمزة فيهما الرابع
المصدر الخماسي نحو افترا علي الله ° وافتراء علي الله ° والسداسي نحو استكبارا
لان المصدر تابع للفعل الماضي ° وهي فيهما لا تكون الا همزة وصل وتكسر
ابتدا ايضا الخامس الداخلة علي ال وتشمل المعرفة ° والموصولة والزايدة
ومذهب الخليل ان همزة ال همزة قطع وصلت لكثرة الاستعمال ° وهو
اختيار ابن مالك ° وذلك نحو رب العالمين الرحمن الرحيم ° والاخرة والاولي °
وتفتح هذه في الابتدا واختلف هل الاصل في همزة الوصل السكون او الحركة
فقيل اجتلبت ساكنة ثم حركت بالكسر الذي يجب لالتقا الساكنين
واليه ذهب الفارسي ° واختاره الشلوبين ° وقيل اجتلبت متحركة
وهو قول سيبويه قال المرادي وهو الظاهر واذا دخلت همزة الاستفهام
علي همزة الوصل حذفت همزة الوصل للاستغنا عنها ان كانت مكسورة

او مضمومة فالمكسورة نحو اصطفى البنات اصلها اصطفي بهمزة وصل
مكسورة فلما دخلت عليها همزة الاستفهام المفتوحة المقطوعة حذفت
همزة الوصل وكذلك افترى واستغفرت والمضمومة نحو قولك اضطر
الرجل اصله اضطر بهمزة مضمومة فلما دخلت همزة الاستفهام حذفت
ايضا فان كانت مفتوحة لم تحذف بل تبدل الفا او تسهل بين الهمزة
والالف وقد قرئ بالوجهين في مواضع من القران نحو الذكرين فان
قلت لم ابدلت او سهلت وكان القياس ان تحذف كما حذفت المضمومة
والمكسورة اجيب بانه انما ترك مقتضى القياس في المفتوحة لان حذفها
يوقع في التباس الاستفهام بالخبر لاتحاد حركتها وحركة الاستفهام واما
همزة القطع فهي التي تثبت وصلا وابتدا وتكون في الماضي الرباعي
ابدا نحو احسن فان بني للمفعول ضمت نحو لئن اخرجوا والامر منه همزة
قطع مفتوحة ابدا نحو اخرجوا انفسكم وكذا فعل التعجب نحو اسمع بهم وابصر
وفي المصدر همزة قطع مكسورة ابدا نحو اخراجا وهمزة المتكلم وتكون في
اول فعل مستقبل نحو سوف اخرج وتكون مضمومة ابدا وما عدا ما ذكرناه
من الاسما السبعة همزته همزة قطع اما مكسورة نحو اسمعيل واذا او مفتوحة
نحو احمد وايوب او مضمومة نحو ام وما عدا ال من الحروف فهو همزة قطع
ايضا نحو أن وألا والله اعلم **الباب الرابع في المد والقصر** المراد
زيادة المد على ما في حرف المد من الطبيعي الذي لا يقوم ذاته الا به وكان
ينبغي تقديم القصر على المد لانه الاصل تقدموا الفرع عليه واحتجوا التقدم
بالاهتمام لان الباب معقود للمد وعقبه جماعة بها الكناية لما بينهما
من المشاركة بجامع الخفا ولو راعوا الترتيب القراني كما فعلت وكما فعلوا

في الادغام

في الادغام وها الكناية لذكرو ابعدها الهمز المفرد وحد المد الشامل
للاصلي والفرعي طول زمان صوت الحرف والمراد به هنا زيادة المط
في حروف المد على الطبيعي والقصر ترك تلك الزيادة فان قلت
هل المد حرف او حركة او سكون اجيب بانه ليس واحدا مما ذكر
ولا يوصف به وانما هو شكل دال على صورة غيره كالغنة في الاغن
والقلقلة في المقلقل صفة للحرف انتهى وحروف المد ثلاثة وهي
الجوفية السابقة في اول مخارج الحروف الالف ولا تكون الا ساكنة
ولا يكون سابقها الا مجانسا لها والواو الساكنة المضموم ما قبلها والياء
الساكنة المكسور ما قبلها او يقال على طريق الاختصار حروف ذي
الساكنة المجانسة وسميت بذلك لامتداد الصوت بها ولضعفها
باتساع مخرجها وحرفا اللين الواو والياء الساكنان المفتوح ما قبلهما
ويصدق اللين على حرف المد بخلاف العكس لانه يلزم من وجود العام
من غير عكس نعم ان اعتبرنا قبول اللين المد تساويا في صدق الاسم
عليهما وعلى هذا فكل من حروف المد وحرفي اللين يصدق عليهما حروف
لين على الاول وحروف مد على الثاني وحروف مد ولين عليهما لكن الذي
اصطلحوا عليه ان حرف المد ما قبله حركة مجانسة وحرف اللين
ما قبله فتح فعلى الاصطلاح بينهما مباينة كلية وكل من وقع في عبارته
حروف مد ولين فانما هو بالنظر للمعنى الاخير فان قلت ما الدليل
على ان في حرفي اللين مدا ما اجاب الشيخ ابو القسم النويري المالكي
رحمه الله بانه قد دل الدليل عليه من العقل والنقل اما العقل فان علة
المد موجودة فيهما والاجماع على دوران المعلول مع علته وايضا فقد

وجود الخفي

قوي شبههما بحروف المد لان فيهما شيا من الخفا ويجوز ادغام الحرف
بعدهما باجماع في نحو كيف فعل بلا عسر ويجوز مع ادغامهما الثلاثة الجايز
في حروف المد بلا خلف ولم يجز النقل اليهما في الوقف في نحو زيد وعوف
بخلاف بكر وعمرو وايضا فقد جوز اكثر القرا التوسط والطول فيهما
وقفا وجوز ورش من طريق الازرق مدهما مع السبب فتحرر انهما مدا
غير حرف مد واما **النقل** فلنص سيبويه وناهيك به على ذلك
وكذلك الداني ومكي حيث **قال** في حرفي اللين من المد بعض ما في
حروف المد وكذلك الجعبري حيث **قال** واللين لا يخلو من ايسر مد
فان قلت قد قال ابو شامة لا مد في عليهم واليهم ولديهم ونحو ذلك
وصلا او وقفا فهو مخطي وهذا صريح في ان اللين لا مد فيه **فالجواب**
ما اعظمه ساعدا لو كان في محل النزاع لان النزاع في الطبيعي وكلامه
هنا في الفرعي بدليل قوله قبل فقد بان لك ان حرف المد لا مد فيه
الا اذا كان بعده همز او ساكن عند من راى ذلك والاجماع على انهما
سببا الفرع وايضا فهو يتكلم على قول الشاطبي وان تسكن اليا بين
فتح وهمزة وليس كلام الشاطبي الا في الفرعي بل **اقول** ان كلام ابي شامة
تصريح بان اللين ممدود وان مده قدر حرف المد وذلك انه **قال**
في الانتصار لمذهب الجماعة على ورش في قصر اللين وهنا لما لم
يكن فيهما مد كان القصر عن مد يسير يصير ان به على لفظهما اذا كانت
حركتهما مجانسة فقوله على لفظهما اذا كانت حركتهما مجانسة فقوله على
لفظهما دليل المساواة على هذا فهو بري مما فهمه السايل من كلامه وهذا
مما لا ينكره عاقل انتهى **واذا تقرر هذا** فاعلم انه لا بد للمد من شرط

وسبب

وسبب **فالاول** حرفه **والثاني** وهو سببه ويسمى موجبه وهو اما
لفظي ومعنوي **القسم الاول اللفظي** وهو نوعان لانه اما همز او
سكون والاول اما متقدم على حرف المد او متاخر عنه فالثاني اما
متصل مع حرف المد في كلمة واحدة او منفصل **فالاول** نحو اولئك
وجاءك اوليا جا السوي من سو لم يمسسهم سو ونحو بيوت النبي عند من همز
فاتفق الايمة على مده وعدم قصره اعتبارا باثر الهمز وهو
معنى قوله في التيسير لا خلاف بينهم في تمكين المد زيادة وهو زيادة
المد المسمى في الاصطلاح المد الفرعي لان حرف المد ضعيف خفي
والهمز قوي صعب فزيد في المد تقوية للضعيف عند مجاورة
القوي **وقيل** ليتمكن من اللفظ بالهمزة على حقها وفي المعجم
الكبير للطبراني باسناد رجاله ثقات كما في النشر عن ابن مسعود
ان رجلا كان يقرا عليه انما الصدقات للفقرا والمساكين **فقال** ابن
مسعود ما هكذا اقرانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم **فقال** كيف
اقراكها يا ابا عبد الرحمن **قال** اقرانيها انما الصدقات للفقرا والمساكين
فمدها **فهذا النص صريح في لزوم مد المتصل** واجمع عليه ايمة
القرا لا يعرف عنهم خلاف في ذلك حتى ان امام المتاخرين في هذا الفن
شيخ مشايخنا الشمس ابن الجزري **قال** تتبعت قصر المتصل فلم
اجده في قراءة صحيحة ولا شاذة نعم اختلفوا في تفاوت الزيادة في
المراتب مراعاة لسنن القراءة على قدر مذاهب القرا في التحقيق والحدر
وغيرهما ونصوص النقلة فيها مختلفة فبعضهم صرح بمده قدرا
واحدا مستبعدا من غير افراط وفاقا لما اتفق عليه اكثر العراقيين وكثير

من المغاربة وبعضهم صرح بتفاوته واختلف القايلون بالتفاوت
علي كم مرتبة هو والذي ذهب اليه الداني وطاهر ابن غلبون وابن
الباذش وابن بليمة الي انه اربع مراتب فالاولي لحمزة وورش من طريق
الازرق وابن ذكوان من طريق الاخفش عند العراقيين ووافقهم الشنبوذي
عن الاعمش والثانية لعاصم والثالثة لابن عامر والكساي وكذا خلف
ووافقهم المطوعي عن الاعمش والرابعة ~~فالرابعة~~ لقالون وورش من
طريق الاصبهاني وابن كثير وابي عمرو وكذا ابو جعفر ويعقوب ووافقهم
ابن محيصن واليزيدي والحسن وليس دون هذه المرتبة الا القصر للمنفصل
وذهب اخرون كالاهوازي وابن مهران الي ان مراتبه ثلاثة وسطي
وفوقها ودونها واخرون الي انه مرتبتان طولي لحمزة ومن معه ووسطي
للباقين وبذلك كان يقري الشاطبي وياخذ كما حكاه عنه تلميذه السخاوي
وعلل عدوله عن المراتب الاربع بانه لا يتحقق ولا يمكن الاتيان بها كل مرة
علي قدر السابقة وتعقبه الجعبري بان عبارة الشاطبي مطلقة
تحتمل التفاوت والتسوية ولفظه
اذا الف او ياوها بعد كسرة او الواو عن ضم لقي الهمز طولا
فحمل هذا علي انه كان يقري به خلاف ما عليه التيسير وساير النقلة ولعله
استاثر بنقله وقوله ان المراتب لا يتحقق الي اخره فكذلك مددناه فالاولي
حمل قوله علي رايه في البحث لا الرواية توفيقا بين المذكورين انتهي وهذا
الذي نقله عن السخاوي روي عن ابن مجاهد والطرسوسي وابي الطاهر
ابن خلف وغيرهم فقول الجعبري انه خلاف ما عليه ساير النقلة غير مسلم
والله اعلم وان كان الهمز منفصلا عن حرف المد بان وقع سابقهما

اخر

اخر كلمة ولاحقها اول التالية نحو بما انزل قالوا امنا امره الي الله بها الا
الفاسقين وعليهم ءانذرتهم ام لم عند من وصل الميم ولمن خشي ربه اذا
زلزلت الارض عند من وصل بين السورتين ونحو اتبعوني اهدكم
عند من يثبت اليا فاختلف في مده فقراه ابن كثير وكذا ابو جعفر
بالقصر فقط ووافقهما ابن محيصن والحسن واختلف فيه عن قالون
من طريقيه وورش من طريق الاصبهاني وعن ابي عمرو من روايتيه
نرعان عن حج
وهشام وحفص من طريق عمرو وعنه وكذا يعقوب ووافقهم اليزيدي
وطريق صاحب التيسير وابن سفيان ومكي وغيرهم من المغاربة
ان المد للدوري وكذلك لقالون لكن نص في التيسير علي الخلاف
لابي نشيط عنه بالقصر وبالحلواني وكذلك حفص وعن الحلواني العراقيون
علي ابي الفتح وبالمد علي ابي الحسن وخص بعضهم مد قالون بابي نشيط
والقصر بالحلواني فكذلك حفص العراقيون قصر هشام بالحلواني
والخلاف عنه من طريق المغاربة في المد وهو طريق الداجوني وروي
العراقيون عن حفص من طريق الفيل القصر فكل من اخذ بالادغام
الكبير لابي عمرو فانه ياخذ بالقصر في المنفصل وجها واحدا كما نص عليه
القصاع وسبط الخياط وابو الفتح ابن شيطا قال في النشر وهو الصحيح
الذي لا يعلم نصا خلافه وهو الذي نقرا به وناخذ به انتهي ووجه القصر
الغاء اثر الهمزة لعدم لزومه باعتبار الوقف والمراد بالقصر هنا الاتيان
بالمد الاصلي الموجود قبل ملاقات الهمز عاريا من المد الفرعي واما
قول مكي غلط من علا بالقصر لان حرف المد لابد له من المد عند الهمز فتعقبه
الجعبري بانه ان اراد بقوله لابد من المد الاصلي فلا معني لتخصيصه

علاقات الهمز وان اراد الفرعي فليس كذلك عند ابن كثير ومو افقيه انتهى **تنبيه** انما مثلوا بقوله به الا وامره الى الله اعلاما بان حروف الصلة معتبره في هذا الباب كصلة الميم وقرا الباقون بالمد في ذلك وهم فيه متفاوتون كتفاوتهم في المتصل من الاربع مراتب والثلاث والمرتبتين المحكيين عن الشاطبي كابن مجاهد وغيرهما واختلفت عباراتهم في مقدار مد اختلافا لا يمكن ضبطه ولا يصح جمعه لقلّ من ذكر مرتبة القاري الا وذكر غيره لذلك القاري ما فوقها او ما دونها والذي نقل الجعبري عن الصقلي ان غاية زيادة النوعين على الاصلية الف اخرى والذي عليه العراقيون الفين قال فعلى الاول اول رتب المتصل الف وربع والمنفصل الف وغايتهما الفان فزيادة كل رتبة ربع الف وعلى الثاني اول رتب الاول الف ونصف والثاني الف وغايتهما ثلاث الفات فزيادة كل رتبة نصف الف قال وهذا اعدل وبه قرات انتهى والذي قرره في النشر تقدير المرتبة الاولى التي تلي القصر بالفين وعن بعضهم الف ونصف وهي في الضربين لمن قصر المنفصل كابن كثير وقالون وغيرهما ممن تقدم ذكره **والمرتبة** التي تليها بثلاث الفات وقدرها الهذلي بالفين ونصف وهي في التيسير لابن عامر والكساي في الضربين لمن قصر المنفصل وللباقين سوى حمزة وورش من طريق الازرق عند من جعل المد في الضربين مرتبتين طولى ووسطى كما اختاره الشاطبي وهي لعاصم والكساي في الضربين عند صاحب التجريد من قراته على عبد الباقي ولابن عامر من قراته على الفارسي ولابي نشيط عن قالون وللاصبهاني عن ورش وهي لابي عمرو ويعقوب في

روايه

رواية الاظهار من قراته على الفارسي وفي الكامل لورش من طريق الاصبهاني **والمرتبة** التي تليها باربع الفات عند بعض من قدر السابقة بثلاث الفات وقدرها بعضهم بثلاث ونصف وقال الهذلي مقدار ثلاث الفات عند الجميع اي عند من قدر السابقة بالفين وبالفين ونصف وهي فيهما لعاصم عند صاحب التيسير ولحمزة من طريق البزار ولورش في تلخيص ابي معشر ولابن عامر في التجريد من قراته على الفارسي سوى النقاش عن الحلواني عن هشام وعند ابن خيرون لحمزة من طريق البزار عن ادريس عن خلف وفي الكامل لابي بكر ولحفص من طريق عبيد وللاخفش عن ابن ذكوان للدوري عن الكساي **والمرتبة** التي تليها بخمس الفات وباربع ونصف وباربع على حسب اختلافهم في تقدير ما قبلها وهي في الضربين لحمزة وورش من طريق المصريين ولهشام من طريق النقاش عن الحلواني وفي المستنير لقتيبة عن الكساي والاعشى عن ابي بكر وللنقاش عن الاعشى وفي الارشاد للاخفش عن ابن ذكوان **والمرتبة** التي تليها بخمس الفات وهي في الكامل عن حمزة وغيره من اصحاب السكت ولورش من غير طريق الاصبهاني عنه وفي الجامع لابي بكر من طريق الاعشى ولحفص في رواية الاشناني والكساي في رواية قتيبة قال لان هولا لا يسكتون على الساكن قبل الهمز فهم لذلك اشد تحقيقا واشد تمكينا **وتعقب** في النشر الاطلاق فصوب تخصيص هذه المرتبة باصحاب السكت على المد لا لاصحاب السكت مطلقا فان من يسكت على حروف المد قبل الهمز كما يسكت على الساكن غيره قبل الهمز لابد لهم من زيادة قدر السكت بعد المد

بلغ مقابلة

اي المتصل انتهى

فمن الحق هذه الزيادة بالمد زاد مرتبة على السابقة ومن يلحقها بالمد لم
يتجاوزها ومن عدل عن ذلك فقد عدل عن الاصوب والاقوم انتهى
والمرتبة التي فوقها بست الفات قدرها الهذلي وذكرها في كامله
لورش وقد انفرد بهذه المرتبة وشذ عن اجماع اهل الادا انتهى ملخصا
قال الجعبري لا تحصيل لمن قال غايتها خمسة للخروج عن الحد وهذا كله
على التقريب لا التحديد ولا يضبطه الا المشافهة والادمان انتهى
فالتقدير بالالفات لا تحقيق وراه بل يرجع الخلاف فيه الى ان يكون
لفظيا لان مرتبة القصر اذا زيدت ادنى زيادة صارت ثانية وهلم جرا
الى اقصى ما قيل فيه فالمقدر غير محقق والمحقق انما هو الزيادة ثم ان
الخلاف المذكور انما هو في الوصل فان وقف عاد الحرف الى اصله وسقط
المد الزايد **واما ان تقدم الهمز على حرف المد** وانفصل او يكون
حرف المد مبدلا من همزة ساكنة نحو ادم وايمان واوذوا ام متحركة
في الاستفهام ءانتيك ام لا وهذه لم يات في القران او لشبه الاستفهام
نحو اانذرتهم ام لم والتقدير ءانت قلت للناس وءامنتم من في السما
والتعجب ءالد وانا عجوز والانكار ءالهة نتخذ من دونه والتوبيخ ءالان وقد
عصيت وهمزة الوصل ءالذكرين وتكون مبتداة فاء الفعل نحو
مارب ومئاب وعينا نحو رءوف وكئوس وسؤال وفؤاد ولاما نحو
اخسئوا وليطفئوا واستهزءوا ونقدير احرف المد نحو ليسوا والنيسي
وترااي وساوا واسراييل فاجمعوا على قصر ليس فوايين ما وقع اولا
واحترز لانه انما زيد في متاخر الهمزة للتمكن من لفظ الهمزة وههنا
قد لفظ بها قبل المد فاستغني عنه الا ورشا من طريق الازرق

هذا زيادة هنا كان في نسخة الي قوله فاجمعوا على قصر ليس

فانه

فانه اختص بمده على اختلاف بين اهل الادا في ذلك على
ثلاثة اوجه المد والتوسط والقصر سوا كانت الهمزة في ذلك محققة
كاتى المال وامنوا وناي واتا وليلاف ودعاي والمستهزين والنبيين
واوتوا ويووسا وكروف واوحي والنبيون ومتكيون او كانت
مغيرة بالتسهيل بين بين وهو امنتم في الاعراف وطه والشعرا
والهتنا وجا ال لوط في الحجر وجا ال فرعون بالقمر او بالبدل
نحو هولا الهة في الانبيا ومن السماية في الشعرا او بالنقل نحو الا
حمزة الاخيث الايمان من امن ابني ادم العوا الباهم قل اي و ذي
قد اوتيت فالمد في ذلك كله رواية الداني من قراته على ابي الفتح وابن
خاقان وكذا رواه صاحب العنوان والهادي والكافي والتلخيص
والهداية وغيرهم وفاقا لساير المصريين والمغاربة ووجه بتقوية
حرف المد خوف ضعفه عند الخفي كما قالوه في قسيمه **واما التوسط**
فذهب اليه الداني واختاره صاحب التلخيص اكتفا بادنى مد في
في تقوية الضعيف **واما القصر** فهو مذهب طاهر بن غلبون
وهو في التلخيص ايضا واختاره الشاطبي فيما نقله ابو شامة
عن السخاوي واختاره ايضا الجعبري والاوجه الثلاثة في الشاطبية
لكن ظاهر عبارته حيث قال وما بعد همز ثابت او مغير فقصر وقد
يروى لورش مطولا ووسطه قوم يفيد ترجيح القصر حيث ذكره
اولا لان تقديم الشي يفيد الاهتمام به ثم نص عليها حرا الى قوله وابن
غلبون طاهر بقصر جميع الباب قال وبليه التوسط والمد اقلها
لان قدم المضارع تفيد التقليل وقد سبق الشاطبي لتضعيف

المد طاهر ابن غلبون بل رد في تذكرته على من رواه او اخذ به وغلط
اصحابه وهو معني قوله في الحرز قال وقولا لكن تعقبه في النشر
بانه قد شاع وذاع وتلقته الامة بالقبول فلا وجه لرده وان كان غيره
اولي منه انتهي وعلل بعضهم عدم المد في هذا بان الالف الساكنة
عوض عن همزة ساكنة كانت في الاصل والمعوض من الشي يقوم مقامه
في حده ووزنه اذا كانا ساكنين فلو زدنا في المد كنا قد اتينا بعوض
الهمزة وزيادة وزدنا في اللفظ ما ليس منه والامر اصله قال الداني
في الايجاز وهذه علة صحيحة في نفي اشباع المد وزيادة التمكن من
جهة القياس ولعل قايلا يقول ان هذه العلة انما يلزم فيما كانت
الالف فيه مبدلة من همزة فاما ما لم تكن فيه مبدلة نحو اسن والفا
وات الرحمن والنون شبهه فهي غير لازمة فيه والعلة اذا لم تجمع الاصل
باسره فهي غير صحيحة قال انه من مذاهب العرب وايمة القراة ان
تحكم للاشيا بحكم ما لعلة اوجبت ذلك الحكم ثم يحمل على ذلك ما ضاهاها
من جهة لفظه او معناه او لمشاركته اياه في بعض اسبابه مع ارتفاع
تلك العلة الموجبة لذلك الحكم ومن ذلك قراءة من هو يوم القيمة
باسكان الهاء مع ثم وقراءة ثم ليقطع باسكان اللام حملا على اسكانها
مع الواو والفا وحكم ذلك مختلف لان ثم حرف ينفصل والواو والفا
لا ينفصلان وانما جاز ذلك لان ثم اخت الواو والفا في العطف ولان
المنفصل قد يحمل على المتصل ويجري له بحكمه ولهذا نظاير يطول
ذكرها فلذلك ما تقدم مما حرف المد فيه ليس بمبدل من همزة يحمل
علي ما هو مبدل منها ويسوي وبين لفظيهما وان لم يكن فيه من

العلة

من هنا الي قوله وقد اختلف لم يقابل انتهى

العلة ما في ذلك المد فع في شبه ذلك فهذا ابين وقال من الدليل على نفي
اشباع المد ان اشباعه في كثير من ذلك تودي الى استحالة المعنى وتوقع
الاشكال بخروج اللفظ بذلك من الخبر الى الاستخبار اذ الفرق بينهما في
ذلك يقع باشباع المد وترك اشباعه وذلك نحو امن الرسول واتى
المال على حبه ثم قال فان قيل ان الفرق بين الخبر والاستخبار انما
يقع بدخول همزة الاستفهام لا باشباع المد فالجواب ان مذهب ورش
ان همزة الاستفهام اذا دخلت على همزة القطع او الوصل او الخبر
عن نفسه ان يحقق همزة الاستفهام ويبدل الثانية الفا خالصة وهذا
قول عامة مشيخة المصريين من اهل الادا وحينئذ يجب ابدال الهمزة التي
بعد همزة الاستفهام في نحو قوله امنتم له والهتنا خير فيجتمع الفان
هي والالف المبدلة من همزة فا الفعل بعدها فلزم حذف تلك الالف
للساكنين فتبقي الف الاستفهام وبعدها الف واحدة فيجب اشباع
المد لتلك الالف ليدل ذلك على لفظ الاستفهام والا صار ذلك خبرا
لان في الخبر والاستخبار همزة واحدة بعدها الف فثبت ان الفرق
بين الخبر والاستخبار يقع باشباع المد وتركه وقد اختلف القايلون بالمد
في هذا في قدره فقيل الاشباع المفرط كمذهبه المحكي عنه في المنفصل واليه
ذهب الهذلي والجمهور على انه الاشباع من غير افراط وسووا بينه وبين
ما تقدم فيه حرف المد على الهمز فيقول الجعبري المد هنا دون المتقدم
معارض بقول الجمهور والمصير الى قولهم اولى ثم ان هذه الثلاثة
اوجه المذكورة هنا انما هي عند عدم الاندراج في الاعم والا فيسقط
اللاحق اثر السابق نحو امين وجاو اباهم وصلا كما نبه عليه الجعبري

فادا ازي لورش نحو راي ايديهم وجاو اباهم فيمد في الوصل وجها
واحدا مشبعا عملا باقوي السببين وهذا المد لاجل الهمز بعد حرف المد
في ايديهم وفي واباهم فان وقف علي راي وجاو اجازت الثلاثة الاوجه
بسبب تقدم الهمز علي حرف المد وذلك سببية الهمز بعد وانما
اشترطوا الاتصال في الهمز بحرف المد ليخرج نحو اوليا اوليك وجا
امرنا وهولا ان كنتم وقد استثني القايلون بالمد والتوسط هنا اصلين
مطردين وكلمة اتفاقا منهم فاما الاصلان فاحدهما ان تكون قبل
الهمز ساكن صحيح متصل وذلك في القران والظمان ومذوما ومسولا
ومسولون فلا يمد اتفاقا ووجهه في النشر بانه لما كانت الهمزه فيه محذوفة
رسما ترك زيادة المد فيه تنبيها علي ذلك وقال الجعبري لان الخفا
وقال الحكري لتوهم النقل من كلمة وهو لا ينقل فيها وقد خرج بقيد
الصحيح المعتل سوا كان مدا نحو جا انا او لينا نحو الموودة الثاني
ان تكون الالف بعد الهمزة مبدلة من التنوين وقفا نحو دعا وندا
وهزوا وملجا فلا يمد اجماعا لانها غير لازمة فكان ثبوتها عارضا واما
الكلمة فيواخذ كيف وقعت وهي استثنا من المغير بالبدل نحو لا يواخذكم
الله لا تواخذنا ولو يواخذ الله ولم يستثن هذه الكلمة في التيسير
وكانه اكتفي باستثنايها في غيره ولكونها من واخذ غير مهموز او من اجل
لزوم البدل له فلم يحتج الي استثنايها وعبارته في الايجاز اجمع اهل
الادا علي ترك اجارة التمكين للالف في قوله تعالي لا يواخذكم ولا تواخذنا
ولو يواخذ حيث وقع قال فكان ذلك عندهم من واخذت غير مهموز
وفي مفرداته وجامع البيان نحو ذلك واما قول الشاطبي وبعضهم

يواخذكم

يواخذكم فتعقبه ابن الجزري بان رواة المد كلهم مجمعون علي استثنايه
فلا خلاف في قصره كما نص عليه ابن القصاع وغيره واعتذر في
النشر عن الشاطبي بانه ظن بكونه لم يذكره في التيسير بانه ظن
بكونه لم يذكره في التيسير انه داخل في الممدود لورش فقتضي الاطلا
ق ذكره واختلف القايلون في المد في ثلث كلم واصل مطرد فاما
الكلمات فاولها اسرايل حيث وقعت فاستثناها في الشاطبية
كاصلها للتخفيف بالثقل باجتماع مد الالف المتصل والياء المنفصلة
غالبا والتركيب والعجمة وكثرة دورها ونص علي مدها في العنوان
وهو ظاهر عبارة مكي والاهوازي وغيرهما والكلمة الثانية
الان المستفهم بها في سورة يونس في موضعين الان وقد كنتم به
تستعجلون الان وقد عصيت قبل فاستثناها الداني في الجامع
وابن شريح وابن سفيان وهذا استثنا من المغير بالنقل ولم
يستثنها في التيسير وفي الشاطبية الخلاف كالايجاز والمفردات للداني
والمراد الالف الاخرة لان الاولي ليست من هذا الاصل لان
مدها للساكن المقدر ولم تمد الاولي عندهم ليلا يجتمع بين مدتين
والاولي اولي بالثبوت لسبقها والنقل حصل بالثانية فلم تمد قاله
الجعبري وخرج بقيد الاستفهام نحو الان حيث الان حصحص الحق
الكلمة الثالثة عادا الاولي بسورة النجم وهي من المغير بالنقل
استثناها الداني في الجامع ومكي وابن سفيان ولم يستثنها
في التيسير واجري الخلاف فيها الشاطبي كالداني في الايجاز والمفردات
ووجه الجعبري لتغيره القصر بامتناع تقدير سكون اللام المدغم فيه

في نسخة من هنا مقدم ومؤخر

فاستثنيت اللازمة كانهذا ليضلوا **واما قول الجعبري** اطلاق قسم استثنا وها يعني الاولى بعم الوصل والابتدا وتعليلهم يقتضي ان يكون الحكم في الوصل فقط ويكون الابتدا بحذف الهمزة اما في الابتدا بها فلا الامكان تقديرها **فتعقب** بان اطلاق الحكم لفظا لا يقطع فيه النظر عما ادى اليه الدليل بل يعتد بما يحكي فيه وجود الدليل واما تعليلهم في الابتدا فقد علمت انه لا يوجب ما قاله والله اعلم **تنبيه** اجرا الطول والتوسط في المغير بالنقل انما يتاتي حالة الوصل اما حالة الابتدا اذا وقع بعد لام التعريف ولم يعتد بالعارض وهو تحريك اللام وابتدي بالهمزة فالوجهان جايزان كالاخرة والايمان والاولى وشبه ذلك وان اعتد بالعارض وابتدي باللام فلا همزة اصلا فلا مد نص على ذلك المحققون **واما الاصل** المطرد المختلف فيه وهو حرف المد الواقع بعد همزة الوصل في الابتدا نحو ايت بقران ايذن لي اوتمن فنص على استثنايه وترك المد فيه في الشاطبية كالداني في جميع كتبه واجري الخلاف فيه في التبصرة والهادي ولم يذكره صاحب العنوان والتجريد فيحتمل مدة لدخوله في القاعدة ويحتمل ترك المد وان يكونوا استغنوا عن ذلك بالتمثيل **تنبيه** قال في النشر القراني الوقف على نحو راي القمر وراي الشمس وترا الجمعان على اصولهم المذكورة من الاشباع والتوسط والقصر لان الالف من نفس الكلمة وذهابها في الوصل عارض فلم يعتد به وهذا مما نصوا عليه واما مسالة ابائي ابراهيم في يوسف فلم يرد هم دعاي الا في نوح حالة الوقف وتقبل دعاي ربنا في ابراهيم حالة الوصل فكذلك هم فيها على اصولهم ومذاهبهم عن ورش لان الاصل في حرف المد المد والاصل الاسكان والفتح فيهما عارض من اجل الهمزة وكذلك حذفوا حرف المد في الثانية عارض حالة الوقف اتباعا للرسم

والاصل

والاصل الثابت ما جرت فيهما مذاهبهم على الاصل ولم يعتد فيهما بالعارض وكان حكمهما حكم من وراي في الحالين قال وهذا مما لم اجد فيه نصا لاحد بل قلته قياسا وكذلك اخذته اداء من الشيوخ في دعاي ابراهيم وينبغي ان لا يعمل بخلافه **النوع الثاني من نوعي القسم الاول** من قسمي سبب المد السكون وهو اما ان يكون لازما او لا فالاول ما هو الذي لم يتغير وقفا ولا وصلا واما ان يكون عارضا وهو الذي يعرض للوقف وكل منهما اما مظهر او مدغم **فاما** الساكن اللازم غير المدغم فنحو لام ميم صاد ن من فواتح السور ومحياي في قراءة من اسكن اليا ونحو واللاي في قراءة من ابدل الهمزة ياء ساكنة ونحو انذرتهم واشفقتم عند من ابدل الهمزة الثانية الفا ونحو هولاء ان كنتم صادقين وجا امرنا عند من ابدل الثانية والمكسورة يا والمفتوحة الفا **واما** الساكن اللازم المدغم فنحو الضالين ودابة الذكرين عند من ابدل واللذان وهذان عند من شدد وتامروني اعبد وانعدانني عند من ادغم ونحو والصافات صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا عند حمزة ونحو فالمغيرات صبحا عند من ادغم عن خلاد ونحو فلا انساب بينهم عند رويس ولا تيمموا ولا تعاونوا عند البزي **واما الساكن العارض غير** المدغم فكالرحمن والمهاد والدين ونستعين ويوقنون ويعلمون ولكفور ونحو بيرى والذيب والضان عند من ابدل الهمزة وذلك حالة الوقف بالسكون او بالاشمام فيما يصح فيه **واما الساكن العارض المدغم** فنحو قال لهم قال ربكم والصافات صفا فالزاجرات زجرا عند ابي عمرو واذا ادغم **فاما المد** للساكن اللازم في قسميه فاجمع الجمهور على مده

قدراً واحداً استبعاداً عن افراط المد بين الساكنين ومن ثم سمي مد الحجز ويسمى
ايضاً مد العدل لانه يعدل حركة وقد علم في علم التصريف انه يجمع في الاصل
بين ساكنين فاذا ادى الكلام اليه حرك او حذف او زيد في المد ليقدر
متحركاً وهذا معنى قول الخاقاني

وان حرف مد كان من قبل مدغم ❁ كآخرِ ما في الحمد فامدده واستحي
مددت لان الساكنين تلاقيا ❁ فصار كتحريك كذا قال ذو الخبر

ويسمى ايضاً باللازم اما على تقدير حذف مضاف او بكونه يلزم في كل قراءة
على قدر واحد واختلف في مقدار هذا المد الذي عليه المحققون انه الاشباع
والاكثرون على اطلاق التمكين فيه وعن بعضهم انه دون ما للهمز واليه يشير قول
السخاوي ❁ والمد من قبل المسكن دون ما ❁ قد مد للهمزات باستيقان ❁
وهو كما في النشر دون اعلى المراتب وفوق الوسط من غير تفاوت في ذلك
وذكر الجاجاني ابو الفخر حامد بن حسنويه نصاً عن ابن مهران ان القرا
متفاوتون فيه فاهل التحقيق اربع الفات ومنهم من عد ثلاثاً والحادرون
الفين لكن الاخذون من الائمة بالامصار على خلافه وانما اختلفوا في القدر
المجمع عليه كما تقدم ومنهم من زاد في مد المدغم من هذا الضرب على المظهر لاجل
الادغام لاتصال الصوت فيه والقطاعه في المظهر فيزاد في مد لام اكثر من
ميم لاجل الادغام وكذلك دابة بالنسبة الى محياي عند من اسكن ومنهم
من زاد في مد المظهر اكثر من المدغم يقوي بالحرف المدغم فيه فكان الحركة
في المدغم حاصلة في الادغام فقوي بتلك الحركة والجمهور على التسوية بينهما
اذ الموجب واحد فلا معنى للتفصيل والله اعلم وأما المد للساكن العارض
في تسميه فاختلفوا فيه فمنهم من يزيد في تمكينه واشباعه كاللازم حملاً له عليه

بجامع

بجامع السكون قال في النشر واختاره الشاطبي لجميع القراء واختاره بعضهم
لاصحاب التحقيق كحمزة وورش والاخفش عن ابن ذكوان من طريق العراقيين
ومن يحاكيهم من اصحاب عاصم وغيره ومنهم من اخذ بالتوسط مراعاة
لاجتماع الساكنين مع ملاحظة كونه عارضاً وهو معنى قول الجعبري تعديه
للحكم مع حطه عن الاصل وعليه ابن مجاهد والشاطبي كالداني قال في
النشر واختاره بعضهم لاصحاب التوسط والتدوير كالكسائي وابن عامر
وعاصم في عامة رواياته وكذا خلف في مشهور رواياته ومنهم من اخذ
بالقصر لعروض السكون فلا يعتد به لان الوقف يجوز فيه التقاء الساكنين
مطلقاً واختاره الجعبري ولم يذكر الحصري غيره ❁ فقال

❁ وان سطرف عند وقفك ساكن ❁ فقف دون مد ذاك راي بلا فخر ❁
❁ فجمعك بين الساكنين يجوز ان ❁ وقفت وهذا من كلامهم الحر ❁

وخصه بعضهم باصحاب الحدر والتخفيف ممن قصر المنفصل كابي عمرو وكذا
ابو جعفر ويعقوب وصحح في النشر جواز كل من الثلاثة للجميع وعلل بعموم
قاعدة الاعتداد بالعارض وعدمه عن الجميع الاعتدم انبت تفاوت المراتب
في اللازم فانه يجوز فيه لكل ذي مرتبة في اللازم تلك المرتبة وما دونها
للقاعدة المذكورة ولا يجوز ما فوقها بحال والاولى عند الجمهور بين عروض
سكون الوقف وعروض سكون الادغام الكبير لابي عمرو وخص بعضهم
كابي شامة الثلاث بالوقف والادغام بالمد الحاقاً له باللازم والصواب
ان سكون ادغام ابي عمرو كسكون الوقف من غير فرق ولهذا اجرواعليه
احكام الوقف من السكون ولزوم الاشمام واما قول الجعبري بعد ان
اثبت الثلاثة لابي عمرو والمفهوم من عبارة الناظم يعني الشاطبي في باب المد

والذي عليه عمـ

بلغ مقابلة
ـه الى السرار

بلغ

المد فتعقبه ابن الجزري بان نص الشاطبي على كون الادغام
عارضا قد يفهم منه المد وغيره على ان الشاطبي لم يذكره في ساكن
الوقف نصا ابل ذكر الوجهين وهما الطول والتوسط كما نص عليه
السخاوي في شرحه وهو اخبر بكلام شيخه ومراده قال وهو الصواب
في شرح كلامه لقوله بعد ذلك وفي عين الوجهان فانه يريد الوجهين
المتقدمين الطول والتوسط بدليل قوله والطول فضلا فلو اراد
القصر لقال والمد فضل فمقتضى اختيار الشاطبي عدم القصر في سكون
الوقف فكذلك سكون الادغام الكبير عنده اذ لا فرق بينهما

القسم الثاني من سببي المد السبب المعنوي وهو قصد المبالغة
في النفي وهو عند العرب سبب قوي مقصود لكنه اضعف من اللفظي
عند علماء هذا الفن ومنه المد للتعظيم وبه قال بعضهم لاصحاب قصر
المنفصل فيما نص عليه الطبري وابن مهران والهذلي ومنه نحو لا اله
الا هو ويسمى مد التعظيم ومد المبالغة لانه طلب للمبالغة في نفي الالوهية
عن سوى الله تعالى وكذا استحب بعض المحققين مد الصوت بلا اله
الا الله لما في ذلك من التدبر وفي مسند الفردوس وذكره في النشر
من غير عزو وضعفه عن ابن عمر من قال لا اله الا الله ومد بها
صوته اسكنه الله تعالى دار الجلال دارا سمى بها نفسه فقال ذو الجلال
والاكرام ورزقه النظر الى وجهه الكريم وهو مروي عن حمزة في نحو
لا ريب فيه لا شية فيها لا مرد له كما نص عليه صاحب المستنير والمبهج من
رواية خلف عنه وبه قرا الخزاعي اداء من طريق خلف وخلاد عن حمزة والحكمة
فيه المبالغة في النفي لكنه لا يبلغ به الاشباع بل يقتصر فيه على التوسط

لضعف

٢٠٧

لضعف سببه عن سبب الهمز هذا ما جرى به القلم من ذكر حكم المد
في حروفه حسبما الحقته كغيره من الشروعين واما حرفا اللين الياء والواو
الساكنين المفتوح ما قبلهما فالحقوهما بحروف المد واجروهما مجراها
وان كانا دونها في الرتبة لقربهما منها لان فيهما شيئا من الخفاء وشيئا
من المد وان كان النقص في الرتبة عما في حروف المد وانما يسوغ زيادة
المد فيهما بسببية الهمز وقوة اتصاله بهما في كلمة وقوة سببية السكون فاذا
لقي حرف اللين همزة متصلة بكلمة واحدة كشي كيف وقع وكهيئة وسوءة
والسوء ففيه وجهان عن ورش من طريق الازرق اولهما اشباع المد وصلا
ووقفا اجراء لهما مجرى حروف المد واليه ذهب المهدوي واختاره الحصري حيث قال

وفي مد عين ثم شيء وسوءة ** خلاف جرى بين الايمة في مصر
فقال اناس مده متوسط ** وقال اناس مفرط وبه اقري

وهو احد وجهي الحرز الثاني التوسط مراعاة لجانبي اللفظ وبه قرا الداني على
ابن خاقان وابي الفتح فارس وهو الثاني في الشاطبية وجاء مدشي كيف اتى
عن حمزة نص على المد فيه صاحب العنوان وابو الطيب بن غلبون وابنه وابن
بليمه وغيرهم من المصريين وذهب الجمهور الى انه السكت وعليه العراقيون
قاطبة وكذلك الداني ومن تبعه من المغاربة وجمع بعضهم بين المد والسكت
فذكر الوجهين جميعا مكي وابن شريح وغيرهما والمراد بالمد عنه التوسط وخرج
بقيد الاتصال الانفصال نحو خلوا الى وابني ادم فالاجماع على ترك الزيادة ولم
يفرقوا بينه وبين ما الهمز بعده نحو هونا وغيبا الضعف المشروط باختلاف
حركة سابقة والسبب بالانفصال بخلاف نحو سوءة لقوة السبب بالاتصال
كما مر ثم ان كل من روى الاشباع في اللين استثنى مد كلمتين موئلا في الكهف

ومد الواو الاولي من واذا الموودة بالتكوير فلم ير واحد فيهما تمكينا علي ما فيهما
من المد العروض سكونهما الانضمام والف ووكاد دليعاد لموئلا الموعد اوليلا
يجمع بين مدي الموودة قال الجعبري فلم يستثنها واختلف في واو
من سواتهما وبدت لهما سواتهما ليريهما سواتهما يواري سواتكم بالاعراف
فلم يستثنها الداني في شي من كتبه واستثناها صاحب الهداية والتبصرة
والكافي والهادي وفاقا للجمهور وحكي الخلاف فيها ناظم التيسير قال
الجعبري سوات جمع سوة وفعلة الاسم اذا جمعت بالالف والتا
تحت عينها كثمرة وثمرات فرقا بينه وبين الصفة كصعبة وصعبات
ثم حصوا من الاسم المضاعف فسكنوه كسلة وسلات محافظة علي
الادغام وسكنوا الاجوف ايضا كجوزة وبيضة محافظة علي ذات
عينه وتحت هذيل عين المعتل علي الاصل وصححوها محافظة علي صيغة
الجمع فوجه مد الواو وجريه علي القاعدة باعتبار اللفظ ووجه قصرها تقدير
الحركة الاصلية التي ظهرت في هذيل ووقع للجعبري حكاية ثلاثة اوجه
في الواو من المد والتوسط والقصر تضرب في ثلثة الهمزة فتبلغ تسعة وتعقبه
في النشر بانه لم يجد احدا روي اشباع اللين الا وهو يستثني سوات قال
فعلي هذا يكون الخلاف دايرا بين التوسط والقصر فقط ولكن من وسطها
مذهبه في الهمز المتقدم التوسط فعلي هذا لا يكون فيها الا اربعة اوجه
توسط الواو مع الهمز من طريق الداني والاهوازي وثلاثة في الهمزة من طريق
الداني والاهوازي وثلاثة في الهمزة مع قصر الواو ونظمها في بيت وهو

وسوات قصر الواو والهمز ثلثا ، ووسطهما فالكل اربعة فادري

وخص ابن غلبون صاحب العنوان وابن بليمة في شي فقط من نوعا او منصوبا

او مخفوضا

فلم يحك الاحد فيها اشباعا مع

لعل هذا مكرر من الرواية من جمع

او مخفوضا وذهب بعضهم الي انه السكت دون المد وبه قرا الداني علي
ابن غلبون وبالوجهين السكت والمد قرا صاحب العنوان الكافي
لكن المراد بالمد عند من رواه من هولا التوسط فقط وبه قرات من طرق من
روي المد ولم يروه عنه الا من روي السكت في غيره **واما السكون** وهو
اما اللازم او عارض وكل منهما اما مشدد او غير مشدد فاللازم المشدد في حرفين
هاتين في القصص اللذين في فصلت في قراة ابن كثير بتشديد النون واللازم
غير المشدد حرف واحد وهو عين اول مريم لابي عمرو والعارض المشدد نحو الليل
لباسا كيف فعل الليل راي بالخير لقضي في قراة الادغام لابي عمرو والعارض
غير المشدد الليل والميت والخوف والطول حالة الوقف بالاسكان وبالاشمام
حيث يصح فالاول يجوز لابن كثير فيه ثلاثة المد كالضالين كما هو ظاهر التيسير
وبه صرح في الجامع والتوسط والقصر لكن الذي عليه ساير المولفين القصر ولم يذكروا
الاشباع والتوسط **واما الثاني** وهو عين اول مريم والشوري ففيها الثلاثة
الاشباع لالتقا الساكنين واختاره الشاطبي وخصه في الهداية بورش من
طريق الازرق والتوسط نظر الفتح ما قبل الحرف ورعاية الجمع بين الساكنين واليه
ذهب ابنا غلبون وصاحب العنوان وهو الوجه الثاني في الشاطبية كجامع
البيان وهو قياس من روي عن ورش التوسط في شي وبابه وهو الاقيس
لغيره والقصر اجرا للهاجري الحروف الصحيحة واليه ذهب ابو العلا الهمداني وابن
وابن سوار **واما الثالث** وهو العارض المشدد ففيه الاوجه الثلاثة
كما نص عليه ابن القصاع لكن الجمهور فيه علي القصر **واما الرابع** وهو العارض
المخفف ففيه لكل القرا الثلاثة الاوجه حملا علي حروف المد لما ثبت بينهما من
المشابهة الا انه يمتنع القصر لورش من طريق الازرق في ما في منطق الهمز نحو الشي

واول تحقيقه حد

والسكون كما سيأتي تحقيقه قريبا ان شاء الله تعالى فالاشباع مذهب من
ياخذ بالتحقيق واشباع التمطيط من المصريين واضرابهم والتوسط اختاره
الداني وبه كان يقري الشاطبي كما حكاه القصاع عن الكمال الضرير عنه وهو
مذهب اكثر المحققين والقصر مذهب الحذاق وحكى اكثرهم الاجماع عليه
وقال الداني عامة اهل الادا والنحويين لا يرون الاشباع فيهما من اجل زوال
معظم المد منهما وخروجهما من الخفا الى حال البيان وقد حكى الثلاثة في الشاطبية
لكن في كلامه التسوية بين المشهور وغيره والتحقيق في ذلك ان الاوجه
الثلاثة لا تجوز هنا الا لمن يشبع حروف المد في هذا الباب واما القا
صرون فالقصر لهم هنا اولى والذين وسطوا لا يجوز لهم هنا الا التوسط
والقصر سوا اعتدوا بالعارض ولم يعتدوا به ولا يجوز الاشباع فلذلك
كان الاخذ به في هذا النوع قليلا كما نص عليه في الطيبة ولفظه في اللين
يقل طول وصرح الجعبري بانهما دخيلان في المد وعلل بكونهما عاريان عن
المجانسة الناقلة لهما من الحيز المحقق الى المقدر المسوغ لجريانهما باشباعهما
وقد تحصل لورش في نحو شي وسو وجهان المد والتوسط في الوصل والوقف
بالاسكان المجرد مع الاشمام والروم كما قال الشاطبي

وان تسكن اليا بين فتح وهمزة بكلمة او واو فوجهان جملا
بطول وقصر وصل ورش ووقفه ومراده بالقصر التوسط فان قيل
من اين علم ان مراده بالقصر التوسط اجيب بانه مفهوم من قوله بعده
وعنهم سقوط المد يصدق عليه القصر بالنسبة الى الاشباع وتحصل
للباقين فيهما ثلاثة المد والتوسط والقصر في الوقف على الهمزة المتطرفة
بالاسكان المجرد عن الاشمام ومعه القصر فقط في الوصل والوقف على غير

المتطرفة

المتطرفة وعليها بالروم وذكر هذا الاصل في التيسير في البقرة ولم يذكر
لورش سوى وجه عبر عنه بالتمكين وهو ظاهر في التوسط ومتى
اجتمع سببان قوي وضعيف عمل بالقوي والغي الضعيف اجماعا
كما في نحو امين البيت الحرام وجاوا اباهم وراى ايديهم والسوای ان فلا
يجوز التوسط ولا القصر لورش من طريق الازرق ونحو اسما دينا وجاءا
يجوز فيه القصر وقفا عن احد ممن همز ونحو يستهزءون وخاطئين والماب
فلا يجوز التثليث للازرق وقفا الا على مذهب من قصر وصلا واذا تغير
سبب المد جاز المد والقصر مراعاة للاصل ونظر اللفظ سوا كان السبب
همزا او سكونا وسوا كان تغير الهمز بين بين او بالابدال او بالحذف
والارجح عند الشاطبي والداني في اخرين المد نظرا الى الاصل الا ان القيس
واوجه من النظر الى اللفظ واختاره الجعبري والاولى المد فيما بقي
لاثر يدل عليه نحو هولاء ان كنتم في رواية قالون والبزي والقصر فيما
ذهب اثره نحو هولاء ان كنتم في قراة ابي عمرو وفي احد الوجهين لقنبل
وكذا رويس وابن محيصن ترجيحا للموجود على المعدوم وهذا هو التحقيق
واليه ذهب ابن الجزري والله اعلم الباب الخامس في حكم الفتح والامالة
وهي اما مطلقة اي وصلا ووقفا او مقيدة بها التانيث وما قبلها وقفا
فقط وانحصر القول في قسمين الاول في المطلقة اعلم ان الامالة لغة
الاحناء امالت فلانا ظهره اذا احناه واصطلاحا ان ينحى بالفتحة نحو الكسرة
وبالالف نحو اليا من لازمة على ان ينحى بالفتحة قبلها نحو الكسرة ويكون
هذا الانحاء كثيرا او قليلا فالاول المحضة وهي الكبرى ويقال لها البطح
والاضجاع وهي المرادة عند الاطلاق والثاني بين اللفظين ويقال لها

الصغرى وبين بين اي بين الفتح وهي المرادة عند الاطلاق الذي هو
استقامة اللفظ بالحرف وبين الامالة الكبرى التي هي الاخنا بالحرف
مناهيا به كما تقدم وهي تعني بين اللفظين ايضا والمراد بالفتح هنا فتح
الصوت لا الحرف اذا الالف لا تقبل الحركة قال ابو بكر ابن ابي شيبة حدثنا
وكيع عن الاعمش عن ابراهيم انه قال كانوا يرون ان الالف والياء في القراءة
سواء اي الفتح والامالة وعبر عن الامالة بالياء مجازا ومنهم من يعبر عنها بالكسر
واذا اردت معرفة الفتح عند القراء فالفظ بالالف مع الحرف الذي قبله
تجد غار الفم منفتحا انفتاحا غير مشبع والبحث هنا في فائدة الامالة والمقصود
بها وحكمها ومحلها واسبابها وموانعها ورجالها فاما فائدتها فسهولة
اللفظ وذلك ان اللسان يرتفع بالفتح وينحدر بالامالة والانحدار اخف
على اللسان من الارتفاع **واما المقصود بها** فالتناسب وذلك ان
الالف والياء ان تقاربا في وصف فقد تباينا من حيث ان الالف من حروف
الحلق والياء من حروف الفم فقاربوا بينهما بان نحوا بالالف نحو الياء ولا يمكن
ان ينحى بها نحو الياء حتى ينحى بالفتحة نحو الكسرة فيحصل بذلك التناسب
وقد ترد الامالة للتنبيه على اصل كالالف المنقلبة عن ياء او واو مكسورة ونحو
ذلك **واما حكمها** فانها بالنظر الى لسان العرب جائزة لا واجبة لانهم
مختلفون في ذلك فمنهم من امال ومنهم من لم يمل وقد روي عن زر بن حبيش
قال قرا رجل على عبد الله بن مسعود طه ولم يكسر فقال عبد الله طه
وكسر الطاء والهاء فقال الرجل طه ولم يكسر فقال عبد الله طه وكسر الطاء والهاء
فقال الرجل طه ولم يكسر فقال عبد الله طه وكسر ثم قال والله هكذا
علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه ابن ابي شيبة **واما محلها**

فالاسما

فالاسما المتمكنات والافعال هذا هو الغالب وقد خرج بقيد الاسم والفعل
الحرف لجموده فانه وان اميل منه شي فهو قليل جدا بحيث لا ينقاس بل
يقتصر في ذلك على مورد السماع بخلاف الاسم والفعل فان منه ما ينقاس
امالته بالشروط الاتية ان شا الله تعالى وخرج بقيد المتمكن الاسم غير المتمكن
فانه وان اميل منه شي لا ينقاس ايضا والامالة في الفعل اقوى منها في
الاسم لتمكنه في التصريف **واختلف** هل الامالة فرع عن الفتح او كل منهما
اصل براسه فذهب جماعة الى اصالة كل منهما وعدم تقدمه على الاخر قالوا
ووجود السبب لا يقتضي الفرعية ولا الاصالة وقال اخرون الفتح الاصل
لعدم توقفه على امر زايد وهو لغة الحجازيين والامالة فرع بدليل انها
لا تكون الا عند وجود سبب من الاسباب فان فقد هذا لزم الفتح وان
وجد جاز الفتح والامالة فما من كلمة تمال الا وفي العرب من يفتحها ولا يقال
كل كلمة تفتح ففي العرب من يميلها فاستدل باطراد الفتح وتوقف الامالة
على اصالة الفتح وفرعية الامالة وهي لغة بني تميم وحروف الامالة الالف
والهاء والرا **واما اسبابها** فقسمان لفظي ومعنوي فاللفظي الياء والكسرة
والمعنوي الدلالة على ياء او كسرة وجملة اسباب امالة الالف على ما ذكره
ابو بكر السماح وابن مالك ستة اسباب **الاولى** انقلابها عن اليا
الثاني مالها الى اليا **الثالث** كونها بدلا من عين فعل تكسر فاوه **الرابع** يا
قبلها او بعدها **الخامس** كسرة قبلها او بعدها **السادس** التناسب قال
المرادي وهذه الاسباب كلها راجعة الى اليا والكسرة واختلف في ايهما
اقوى فذهب الاكثرون الى ان الكسرة اقوى من اليا وادعى للامالة وهو
ظاهر كلام سيبويه لانه قال في اليا لانها بمنزلة الكسرة فجعل الكسرة

اصلا وذهب ابن السراج الى ان اليا اقوى من الكسرة والاول اظهر
لوجهين احدها ان اللسان يتسفل بها اكثر من تسفله باليا
والثاني ان سيبويه ذكر ان اهل الحجاز يميلون الالف للكسرة
وذكر في اليا ان اهل الحجاز وكثير من العرب لا يميلون فدل هذا من
جهة النقل على ان الكسرة اقوى السبب الاول وهو ان يكون الالف
بدلا من يا وهي طرف كلمة وسوا في ذلك الاسم نحو مرمى والفعل
نحو رمى وانما اميلت لتدل على اصلها وهو سبب تقديري ليس في
قوة الكسرة واليا فلا يمال نحو سار باهله وانا بهم لتوسط الالف
والثاني ان تكون الالف مآلها الى اليا في التثنية والجمع فاشبهت
الالف المنقلبة عن اليا السبب الثالث وهو ان تكون الالف
بدلا من عين فعل بكسر فاو اذا اتصل به الضمير المرفوع من المتكلم
والمخاطب ونون جماعة الاناث واويا كان نحو خاف ويائيا كذاك
فانك تقول فيهما خفت ودنت بحذف عين الكلمة فيصيران في
اللفظ على وزن فلت والاصل فعلت فحذفت العين وحركت
الفا بحركتها وهذا قول سيبويه ويمكن ان يقال ان الامالة منقلبة
عن يا لكن اذا اطلقوا المنقلب عن اليا والواو في هذا الباب فلا يريدون
الا المتطرف فان قلت اما خاف فعينه مكسورة لان اصله خوف
واما دان وطاب ونحوهما فاصل عينهما الفتح فكيف يقال حركت الفا
بحركتها اجيب بانه يقدر تحويلها الى فعل بكسر العين ثم تنقل الحركة
هذا مذهب كثير من النحويين وبعضهم يقول لما حذفت العين حركت
الفا بكسرة مجتلبة للدلالة على ان العين يا السبب الرابع وهو

ووقوع

وقوع اليا قبل الالف او بعدها فان كانت قبل الالف فشرطها ان تكون
ملاصقة للالف نحو اما الزايا ما والحياة وقولهم السيال بفتح السين
وهو ضرب من الشجر له شوك وهي من العضاه وقد يفصل بينهما بحرف
نحو شيبان وقد يفصل بحرفين ثانيهما الها نحو يدها فلو كانت مفصولة
بحرفين ليس احدهما الها او باكثر من حرفين امتنعت الامالة وانما اغتفر
الفصل بالها لخفائها السبب الخامس وقوع كسرة بعد الالف او قبلها
وان كانت بعدها فشرطها ان تليها نحو مساجد وعابد وقد تكون الكسرة
عارضة نحو من الناس وفي النار لان حركة الاعراب غير لازمة واما ان كانت
الكسرة قبل الالف فاعلم انه لا يمكن ان تكون الكسرة ملاصقة للالف اذ لا
يثبت الالف الا بعد فتحة فلا بد ان يفصل بين الكسرة المتقدمة والالف
الممالة فاصل واقله حرف واحد مفتوح نحو كتاب وحساب وهذا الفاصل
انما حصل باعتبار الالف فاما الفتحة الممالة فلا فاصل بينها وبين الكسرة
والفتحة مبدا الالف ومبدا الشي جزء منه فكان ليس بين الالف
والكسرة حايل وقد يكون الفاصل بين الالف والكسرة حرفين بشرط ان يكون
اولهما ساكنا نحو انسان او يكونا مفتوحين والثاني ها نحو لن نضربها من
اجل خفا الها وكون الساكن حاجز غير حصين فكانهما في حكم العدم وكانه لم
يفصل بين الكسرة والالف الا حرف واحد او بحرف ساكن بعده متحركان احدهما
ها نحو درهمان فكل هذا تجوز امالته فلو فصل غير ذلك لم تجز الامالة قيل وانما
اما لوا درهماك لاجل الكسرة قبل ولم يعتدوا بالحرفين الفاصلين والظاهر
انه من اجل الكسرة المتاخرة والله اعلم السبب السادس التناسب
وعبر عنه بعضهم بقوله الامالة وعبر عنه اخرون بقولهم الامالة للمجاورة والمماد

ثم ان امالة الالف للتناسب لها صورتان احداهما ان تمال لمجاورة الف ممالة في كلمة كامالة ثاني الالفين في نحو تراءى اما لوا الالف الاولى من اجل امالة الالف الثانية المنقلبة عن اليا وقالوا رايت عمادا فاما لوا الالف المبدلة من التنوين لاجل امالة الالف الاولى الممالة لاجل الكسرة **الصورة الثانية** ان تمال لكونها اخر مجاور ما اميل اخره لنون نا وبا يتامى وسين كسالى واسارى وكاف سكارى وصاد نصارى كالف تلا من تلاها ويجي لتناسب اللفظ بما اللفظ بما بعدهما **فان قلت** ان التمثيل بتلا ويجي فيه نظر من حيث ان الفهما امالتهما السبب غير التناسب الا ترى انها تؤول الى اليا اذا بني الفعل للمفعول وقد تقدم بيانه وانما ينبغي تمثيل هذا النوع بما لا سبب لامالته غير التناسب **اجاب** المرادي بان السبب المقتضي لامالة نحو دعا منها القدر به اولم يعتبره القرا ولذلك لم يميلوا هذا النوع حيث وقع وانما اما لوا منه ما جاور الممال نحو اما لوا الهاء ونحوه وليس من عادتهم امالة ذلك علم ان الداعي الى امالته عندهم انما هو التناسب **وقد تمال** الالف تشبيها بالالف الممالة وذلك في الف التانيث في نحو الحسنى والف الالحاق في نحو ارطى في قول من قال مارطوط لشبه الفيهما بالف الهدى المنقلبة عن اليا ويمكن ان يقال بان الالف تنقلب يا في بعض الاحوال وذلك اذا ثنيت فقلت الحسنيان الارطيان ويكون الشبه ايضا بالمشبه بالقلب عن اليا كاماملتهم موسى وعيسى فانه الحق بالف التانيث المشبهة بالف الهدى وقد يمال لسبب كثرة الاستعمال ذكر سيبويه ومنه امالة الناس في الاحوال الثلاثة ذكره صاحب المبهج وهو موجود في لغتهم لكثرة دوره **تنبيه** سبب الامالة لا يوثر اذا لم يتصل بان كان من كلمة اخرى فلا

تمال

تمال الالف سابو دلليا قبلها في نولك بر اسابود الهاء منفصلة ويستثنى من ذلك الف ها التي هي ضمير المونث في نحو نضربها فانها قد اميلت لسبب منفصل اعني في كلمة اخرى هذا الذي ذكره نقله اهل العربية وليس كله مستعملا في القران والموجود فيه فليتبع النقل ويوجه ما يجي منه في هذا الباب بما ذكر **واما موانع الامالة** فثمانية احرف وهي حروف الاستعلا السبعة **قظ خص ضغط** والرا غير المكسورة سوا كان الحرف المانع متاخرا عن الالف او متقدما عليها فان تاخر فشرطه ان يكون متصلا نحو فاقد وباخل وعاطل او منفصلا بحرف نحو منافق وناقح وناشط او بحرفين نحو مواثيق ومنافيخ ومواعيظ هذه ثلاثة انواع تمنع امالتها اما المتصل والمنفصل بحرف فقال **سيبويه** لا يميلها احد الا من لا يوخذ بلغته واما المنفصل بحرفين فقال **سيبويه** امالته عن قوم من العرب لتراخي المانع قال **سيبويه** وهي قليلة وجزم المبرد بالمنع في ذلك وهو محجوج بنقل سيبويه وقد تقدم مما سبق ان حرف الاستعلا لو فصل باكثر من حرفين لم تمتنع الامالة واما ان تقدم المانع على الالف فيمنع الامالة بشرط ان يكون المانع غير مكسور او ساكنا بعد كسرة فلا تجوز الامالة نحو طالب وصالح وغالب بخلاف طلاب وغلاب ونحو اصطلاح ومطواع فان ذلك تجوز امالته لان حرف الاستعلا اذا كان مكسورا او ساكنا بعد كسرة لا يمنع الامالة ومنهم من منع الامالة في نحو مطواع لاجل حرف الاستعلا كما ذكره سيبويه واذا وقعت الرا المكسورة بعد الالف لفت مانع الامالة سوا كان حرف الاستعلا نحو ابصارهم او را غير مكسورة لان الرا المكسورة غلبت المانع فلم يبق له اثر ويوخذ من هذا امالة نحو حمارك

بطريق الاولي لانه اذا امسل نحو ابصارهم وغارم ودار القرار مع وجود
المقتضي لمنع الامالة فامالة نحو حمارك مما لا مقتضي فيه للمنع اولي وقد يوثر
سبب المنع وهو منفصل بان كان في كلمة اخري نحو يريد ان ينقض لها قيل
فلا تمال الالف لان القاف بعدها وهي مانعة من الامالة ولو انفصلت
فان قلت لم اثر المانع وهو منفصل ولم يوثر سبب الامالة منفصلا اجيب
بان الفتح اصل فيصار اليه بادني سبب ولا يخرج عنه الا لسبب محقق انتهي
ملخصا من شرح الامام بدر الدين ابن ام قاسم المرادي لالفية ابن مالك وغيره
اصحاب الامالة بنو تميم وقيس واسد وعامة اهل نجد واما الحجازيون فلغتهم الفتح الا مواضع قليلة واما القرا فمنهم من امال ومنهم من لم يمل والاول قسمان
مقل وهم قالون وابن عامر وعاصم ومكثر وهم ورش وقالون في العدوان
وابو عمرو وحمزة والكساي وكذا خلف ووافقهم الاعمش واصل حمزة والكسا
وخلف كبري من غير قلب خالص ولا اشباع مفرط ووافقهم الاعمش
واصل ورش لصغري لان الغرض حاصل بها وهو الاعلام بان اصل الالف
اليا واما ابو عمرو فتردد بين الاصلين جمعا بين اللغتين فاما حمزة
والكساي وكذا خلف ووافقهم الاعمش فاما لوا كل الف منقلبة عن يا تحقيقا
حيث وقعت في اسم متمكن معرفة او نكرة او فعل ماض ومضارع وان
اتصلت بالضماير الثلاثة امالة كبري في حالتي الوصل والوقف وقد خرج بقيد
التحقيق نحو الحيا ومناه للاختلاف في اصلها وعن المنقلبة الزايدة نحو قايم وعن
يا نحو عصاه ودعاه فاما الاسما فنحو الهدي والهوي والعمي والربا
وماواه وماواكم ومثواه ومثواكم ونحو الادني والازكي والاعلي والاشقي
وموسي ويحيي وعيسي واما الافعال فنحو اتي وسعي ويخشي ويرضي

ونسوى

212

ونسوى واجتبي واستعلي واذا كانت الامالة متوقفة علي معرفة
اصل الالف في الاسما والافعال فلا بد من ذكر ضابط يكشف ويعرف
ذوات اليا وذوات الواو ومنها في ~~اب ابوان وفي اخ اخوان~~ من الاسما
والافعال فتعرف ذوات اليا من الاسما بالتثنية ومن الافعال
باسناد الفعل الي المتكلم والمخاطب فان ظهرت اليا فهي اصل الالف
وان ظهرت الواو فهي الاصل ايضا تقول في اليا اي من الاسما
في نحو فتي فتيان وفي الهدي هديان وعمي عميان والمولي موليان
وفي الواوي منها في اب ابوان وفي اخ اخوان وصفا صفوان سنوا
وعصا عصوان وتقول في اليا اي من الافعال في نحو رمي رميت
وفي سعي سعيت وفي سقي سقيت وفي اشتري اشتريت
وفي استعلي استعليت وفي ارتضي ارتضيت وفي الواوي منها
في نحو دعا دعوت وفي عفا عفوت وفي نجا نجوت قال الجعبري
وهو تعريف دوري لان معرفة اصلها يتوقف علي تثنيتها وتثنيتها
يتوقف علي معرفة اصلها قال وتوجيهه انك تعرف اصلها
فيما سمعت تثنيته وبعلم تثنيتها فيما علمت اصله بالامالة او غيرها
والتعريف التام هو التركيب انتهي وقال ابو شامة فان قلت
من جملة الاسما الممالة لهما ما لا تظهر التثنية اياه التي انقلبت الالف
عنها كالحوايا جمع حاوية فالالف عن يا كيايه في المفرد وفي تثنية
المفرد ولكن اللفظ الممال في القران لا يثني فلم يكشف اللفظ
تثنيته واجاب بان ذكر ذلك كالعلامة والعلامة قد لا تعم
ولكنها تضبط الاكثر والحد يشمل الجميع وهو قوله ذوات اليا

بلغ

والالف في اخر الحوايا من ذوات اليا واصلها حوايي على حد ضوارب
لانه جمع حاوية على انك لو قدرت من هذا افعلا او رددته الى نفسك
لظهرت اليا نحو حويت انتهى فلو زاد الواوي على ثلاثة احرف
فانه يصير بتلك الزيادة يائيا وذلك كالزيادة في الفعل بحروف
المضارعة واله التعدية وغيره نحو يبتلى ويدعى ويتزكى وزكاها
وتزكى ونجانا وانجاه واذا ابتلى وتجلى فمن اعتدى فتعالى الله ومن
استعلى وكذلك يميلون افعل في الاسما نحو ادنى وازنى وازكى
واعلى لان اللفظ الماضي من ذلك بكلمة تظهر فيه اليا ان رددت
الفعل الى نفسك نحو زكيت والجيت وابتليت واما فيما لم يسم
فاعله نحو يدعى فلظهور اليا في دعيت يدعيان فظهر ان
الثلاثي المزيد يكون اسما وفعلا ماضيا نحو ابتلى وانجى ومضارعا
مبنيا للفاعل نحو يرضى وللمفعول نحو يدعى وكذلك الفات التانيث
كلها وهي كل الف زائدة رابعة فصاعدا دالة على مونث حقيقي
او مجازي في الواحد والجمع المكسر اسما كان او صفة ويكون في فعلى
مفتوح الفا وفعلى مضمومها وفعلى مكسورها الساكنة العين في
الثلاثة نحو مرضى وموتى والسلوى وتقوى ودعواهم وطوبى وبشرى
وقصوى ودنيا وذكرى وسيمى وضيزى وليس هذا على عمومه بل الواقع
في القران على قراتهم فلا يرد ارطى وان كانت الفه للالحاق لانه في غير
القران ولا تترى المنون لانه في قراة غيرهم واما موسى وعيسى ويحيى
الاعلام فلا يندرج شي منها في هذا الاصل اذ لا يوزن الا العربي فاما
موسى اسم النبي فليس مشتقا لانه عجمي معرفة وهو مركب من مو اسم

كلمة

امالوا

ماء وسانج

ماء وسانج بالقبطي لان التابوت وجد عندهما ثم عرب وخرج موسى
الحديد من اوسيت راسه اذا حلقته او اسى حزن واما عيسى فمعرب
ايشوع سرياني فلا اشتقاق له وقيل من العيس وهو بياض تخالطه شقرة
واما يحيى فسمي به قبل مولده وهو اعجمي وقيل عربي لان الله احياه بالعلم
واحيى به عقر امه فوزنه يفعل ثم الاشكال فيها على قراتهم لانها مندرجة
في اصل ما رسم في المصاحف باليا المشار اليه بقول الشاطبي وما رسموا
باليا الا الى ان شا الله تعالى ذكره قريبا وانما الاشكال في تقليلها
لابي عمرو وقد ادعى بعض الشراح ان مذهب الكوفيين والقرا انها فعلى
وفعلى وهذا الاستدلال انتهى ان عنوا المصطلح التصريفي فقد بينا منعه
وان عنوا اللفظي اندرج فيه نحو مولى واحوى وليس منه قاله الجعبري
ووجه كغيره امالة الف التانيث بانها تدل على تانيث ولالى اليا في التثنية
والجمع وكذلك امالوا ما كان على وزن فعالى مضموم الفا او مفتوحها
نحو اسارى وكسالى وسكارى وفرادى ويتامى ونصارى والايامى
والحوايا وكذا كل الف متطرفة رسمت في المصاحف العثمانية باليا في الاسما
والافعال نحو متى وبلى ويا اسفى ويا ويلتى ويا حسرتى وعسى نحو عسى
ربه وانى وهي للاستفهام لمشابهة الف التانيث حيث كتبت بالياء فالان
الحكوي في النجوم الزاهرة تبعا لغيره ونعرف من الخبرية بذلك وبصلاحية
اين او كيف او متى مكانها وبوقوع حرف من حروف خمسة بعدها وهي
الشين نحو انى شئتم واللام نحو انى لك واليا نحو انى يوفكون والتا نحو انى
تصرفون والها نحو انى هذا واسفى فلان الفها انقلبت يا لو سمي بها
واما بلى فلانها وان كانت حرفا فلمشابهتها الاسما حيث يكتفى بها جوابا

لمن قال أقام زيد فقال بلى وكذا من في الدار فيقال زيد ولان الفها للتانيث وقيل اصلها بل وزيدت عليها الالف وما عسى وان كان جامدا فلقلب الفها يا مع الضمير نحو عسيت وكذا كل ما رسم بالياء وان لم يكن اصله اليا وزيدت فيه او كان من ذوات الواو في الثلاثي فانهم يميلونه الا انهم استثنوا من ذلك خمس كلمات فاتفقوا على عدم امالتها وهي لدى وما زكي والى وحتى وعلى فالاول اسم والثاني فعل والثالثة حروف فاما فتح لدى فلرسمها بالالف في يوسف واختلف فيها في الطول فالتزم الاصل واما زكي في النور فتنبيها على اصلها واما الى وعلى فلبعد الحرف عن التصرف وكذلك اما لوا ايضا من الواوي شديد القوي والعلى والربا كيف وقع والضحى كيف جاء او اوله مكسورا ومضموم قال في النشر فقيل لان من العرب من يثني ما كان كذلك بالياء وان كان من ذوات الواو فيقول ربيان وضحيان فرارا من الواو الى اليا لانها اخف حيث ثقلت الحركات بخلاف المفتوح الاول وقال مكي مذهب الكوفيين ان يثنوا ما كان من ذوات الواو مضموم الاول ومكسوره باليا انتهى

واتفقوا على عدم امالة الثلاثي في غير ما ذكر نحو دعا ربه وعلا في الارض وعفا الله وخلا بعضهم وان الصفا وشفا حفرة وسنا برقه وابا احد الهاء واوية ورسمها بالالف وكذلك اما لوا الفات تو اصل الاي المتطرفة تحقيقا او تقديرا سواء كانت واوية او يائية اصلية او زائدة في الاسما والافعال الثلاثية وغيرها الا ما سياتي ان شا الله تعالى تخصيصه الكسائي والا المبدلة من التنوين مطلقا وذلك في احدى عشر سورة طه والنجم وسال والقيامة والنازعات وعبس وسبح والشمس والليل

والضحى

والضحى والعلق لكن هذه السور منها ثلاث عمت الامالة تو اصلها وهي سبح والشمس وفي المدني الاول يعقر لها راس اية كما ياتي ان شا الله تعالى في محله وليس يمال لا الثالث الليل قيل والنجم وفيه نظر لحي فح تعجبون وما بعدها وباقي السور اميل منها القابل للامالة فالممال في طه من اولها الى طغى قال رب الا اذا تم الصلاة لذكري ثم من يا موسى الى الترضى الاعمى وذكرى وما غشيهم ثم حتى يرجع الينا موسى مما لم من الا ابليس ابى الى اخرها الابصير اوفي النجم من اولها الى لنذر الاولى كالا من الحق شيا وفي سال من لظى الى فاوعى وفي القيامة من صلى الى اخرها وفي النازعات من حديث موسى الى اخرها الا الانعامكم وفي عبس من اولها الى تلهى وفي الضحى من اولها الى فاغنى وفي العلق من ليطغى الى يرى ثم ان كل مميل انما يعتمد بعدد بلده فحمزة والكسائي وكذا خلف وافقهم الاعمش انما يعتبرون الكوفي وابو عمرو ومن معه يعتبرون المدني الاول لعرضه على ابي جعفر ومن ثم استدعت الحاجة لمعرفة علم العدد واثبته اول كل سورة كما نقف عليه ان شا الله تعالى جملة وتفصيلا وانما اجروا هذه الفواصل مجرى واحدا في الامالة ليجري الفواصل كلها على سنن واحد والتناسب مقصود في كلام العرب وفي العنوان امالة ذلك كله بين بين لنافع والله اعلم

فصل وامال الكسائي وحده **احياكم** و**ثم احياكم** و**فاحياها** حيث وقع اذا لم يكن منسوقا او نسق بثم او بالفا فقط فان كان منسوقا بالواو فاتفق حمزة والكسائي وكذا خلف على امالته وهو في موضع واحد في سورة النجم امات واحيى وافقهم الاعمش وامال الكسائي

حيابه

[بإهم]
ايضا وحذف الالف الثانية من خطاياكم حيث وقع نحو خطاياكم وخطايا
وخطايا جمع التكسير كيف اتصل به الضمير من ذوات اليا وهو جمع
خطية المهموزة فاصلها في احد قول سيبويه خطايئ بهمزتين اليا
على حد صحايف فاجتمع همزتان فكسرت الثانية بالانكسار
ما قبلها ثم فتحت الكسرة تخفيفا فانقلبت اليا الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها ثم قلبت الهمزة يا وقال الفرا جمع خطية المبدلة لهذا
وقال الكوفيون فعالى وهي مخصصة من الف التانيث ومرضات
منصوبة كانت او مجرورة مضافة الى الظاهر او المضمر وهي
ابتغاء مرضات الله اموالهم ابتغاء مرضات الله ومن يفعل ذلك
ابتغاء مرضات الله وابتغاء مرضاتي تبتغي مرضات ازواجك
وهي مخصصة من مزيد الواوي وحق تقاته بال عمران وهو
مخصص من ذوات اليا وخرج بقيد [illegible] والها ومنهم
تقاة وقد هدان بالانعام وهو مخصص من ذوات اليا وخرج
بقيد قد وحذف اليا انني هداني ولو ان الله هداني واجتباه وهداه
ومن عصاني بابراهيم وهو مخصص من ذوات اليا وخرج عنه وعصى
ادم وانسانيه المتصل باليا قبل الها وهو في الكهف وخرج عنه
فانساه واتاني الكتاب بمريم فما اتاني الله بالنمل وهو مخصص
من مزيد اليائي واوصاني بالصلاة المعدي بالهمزة المتصل باليا
وهو بمريم وهو مخصص من ذوات اليا وخرج عنه ووصى بها ابراهيم [بالبقرة]
ومحياهم بالجاثية وخرج عنه محياي ودحاها في النازعات على اصله
في امالة ما رسم باليا ومشاكلة الفواصل وتلاها وطحاها في الشمس

[حق]

[علي]

علي اصله في امالة ما رسم باليا واذا سجى بالضحى وفي العنوان
امالة الاربعة ودحاها وطحاها وتلاها وسجى بين اللفظين لنافع
وامال الكسائي ايضا وكذا خلف الرويا المعرف بالالف واللام
في يوسف والصافات والفتح وكذلك موضع الاسرا اذا وقف
عليه وامال الكسائي وكذا دوري من طريق الشاطبي روياك المضاف
الى يا المتكلم وهي موضعان في يوسف وامال الدوري عن الكسائي
وكذا دوري عن الشاطبي روياك المضاف الى الكاف وهو اول يوسف
وخرج ذو اللام وامال الدوري مختصا هداني المضاف الى اليا
وهو في البقرة وطه ومثواي المضاف الى اليا ايضا وهو في
يوسف وخرج عنه اكرمي مثواه ومثواكم وهو مخصص من ذوات
اليا ومحياي المضاف الى اليا وهو في اخر الانعام وخرج عنه محياهم
والالف الثانية من اذانهم المجرور وهو سبعة مواضع في [illegible]
البقرة والانعام وسبحان وموضعي الكهف وفصلت ونوح واذا
فصلت وطغيانهم لسبق اليا قال ابن القاصح في قرة العين واتفقوا
على فتح طغيانا لكونه منصوبا وباريكم موضعي البقرة وسارعوا
بال عمران والحديد ونسارع لهم في الخيرات ويسارعوا سبعة
موضعان بال عمران وثلاثة في المايدة وبالانبيا والمومنون والجوار
ثلاثة في الشورى والرحمن والتكوير كمشكاة في النور وامال
ايضا لكن بخلف عنه البارئ من سورة الحشر اجراه مجرى باريكم كذا
رواه عنه الجمهور من المغاربة وهو الذي في الشاطبية كاصلها والعنوان
وتلخيص العبارات ورواه عنه بالفتح منصوصا ابو عثمان الضرير

وهو الذي في اكثر كتب القراات وصحح الوجهين عنه في النشر وقال
الداني في جامع البيان لم يذكر احد عنه البارئ نصا وانما الحقه بالحرفين
اللذين في البقرة ابن مجاهد قياسا عليهما سمعت ابا الفتح يقول ذلك
انتهي وامال ايضا خلف يواري سوة اخيه فاواري سوة اخي كلاهما
بالمايدة لكسرة الرا وهو الذي عليه الطرق عن ابي عثمان الضرير نصا واداء
وروي الفتح جعفر بن محمد النصيبي ولم يختلف عنه ايضا في ذلك وهو
طريق التيسير وانما ذكر الامالة على طريق حكاية مذهب الغير اذ طريق
ابي عثمان الضرير ليست طريقه وانما اراد زيادة الفايدة على عادته وحينيذ
فلا وجه لذكر الشاطبي رحمه الله لذلك سوي زيادة الافادة كاصله وقد
ظهر ان امالتهما ليس من طرقهما واي تعلق لطريق الضرير عن الدوري
لذكرها في اسانيده ولم يذكر طريق النصيبي ولو ذكرها لذكر جميع خلافه
نحو امالة الصاد من النصارى والتاء من اليتامى وخلف عنه ايضا يواري
بالاعراف والانعام فامالهما ابو عثمان الضرير وفتحهما غيره وامال ايضا من
طريق الضرير عين تعالى وفتعالى نحو يتامى وكسالى لاجل امالة الالف بعدها
فهي امالة لامالة فصل وقرا ابو عمرو وحمزة والكسايي وكذا خلف بامالة
كل الف بعد را في فعل كاشترى وترى واري فاراه او اسم للتانيث كبشرى
وذكرى اسرى والقرى والنصارى وسكارى واسارى امالة كبرى
ووافقهم اليزيدي والاعمش وللدوري عن الكسايي في النصارى واسارى
وسكارى خلاف ياتي ان شا الله تعالى واختلف عن ابي عمرو وابي بكر في
يا بشرى في يوسف فالفتح عن ابي عمرو رواية عامة اهل الادا عنه وبه قطع في
التيسير وبه قال ساير كتب المغاربة والمصريين ولم ينقل العراقيون عنه

واما

واما ابو بكر فرواه عنه يحيي ابن ادم من اكثر طرقه بالامالة المحضة عن ابي
عمرو ورواها عن جماعة منهم ابو بكر ابن مهران والهذلي فلم يفرقوا بينه وبين
غيره ورواها عن ابي بكر العليمي في اكثر طرقه ورواه عن ابي عمرو وحده
وبين اللفظين بعضهم وعليه نص احمد ابن جبير وهو احد الوجهين
في التذكرة والتبصرة وذكر الاوجه الثلاثة الشاطبي وفي النشر الفتح اصح
رواية والامالة اقيس على اصله ووافق اليزيدي ابا عمرو وعلى الثلاثة وا
ختلف في هذا الراي كله عن ابن ذكوان فاماله عنه الصوري وفتحه
الاخفش واختلف ايضا عن ابن ذكوان في ادراك وادراكم حيث
وقع فاماله عنه ابن الاخرم وبه قرا الداني على ابي الحسن وهو الذي في
العنوان والهداية والمبهج وفتحه عن النقاش وبه قرا الداني على فارس
وهو الذي في تلخيص العبارات والتجريد وغاية ابن مهران وقرا ابو بكر
بامالة ادراكم فقط في يونس واختلف عنه في غيره فروي عنه العراقيون
الفتح وروي عنه جميع المغاربة الامالة وقرا حفص كابي عمرو وحمزة والكسايي
وكذا خلف ومن معهم بامالة مجراها في هود ولم يمل في القران غيرها
للاثر فصل وقرا من العنوان ورش من طريق الازرق بالامالة
الصغري في كل الف متطرفة ولو تقديرا لاما وزايدة بعد را ليشمل حصول
الغرض مطلق الامالة نحو بشري وذكري واساري وشبهه من الراي
السابق ذكره في الفصل الذي قبل هذا الاول اراكهم كثيرا بالانفال
فلورش فيه وجهان نص عليهما ابن شريح ورجح التقليل وبه قطع في
التيسير وتلخيص العبارات والتذكرة والهداية وقال انه اختيار ورش
وان قراته على نافع بالفتح وقطع له صاحب العنوان وابو بكر الادفوي وبه

قرا الداني على فارس لبعد الفه من الطرف بالضمير واطلق له الخلاف
في الشاطبية ولفظه وذو الراء لورش بين بين وفي اراكهم وذوات اليا
له الخلف وصحح الوجهين في النشر عن الازرق **فصل** وقرا ورش
من طريق الازرق ايضا باتفاق بالامالة الصغرى في الفات رؤس
الاي في فواصل السور الاحد عشر المتقدمة كامالته ذوات الرا
المتقدمة الامالة سيذكر سوى كانت رؤس الاي من ذوات الواو
نحو الضحى والقوى او من ذوات اليا نحو الهدى ويخشى وروي عن
القراءة قال افرط عاصم في الفتح وحمزة في الكسر اي الامالة الكبرى
واحب الي ان تكون القراءة بين ذلك قال الجعبري وهذا يدل على
سماع الامالة الصغرى من العرب واستثنوا من الاتفاق ما اتصل
به ها مونث وذلك في سورة النازعات والشمس سوا كان واويا
وهو **دحاها وضحاها وتلاها وطحاها** او يائيا نحو **بناها وسواها**
فاختلف فيه فذهب جماعة كصاحب العنوان وفارس بن احمد
والخاقاني الى اطلاق الامالة فيها بين بين واجروها مجرى غيرها من
الفواصل وذهب اخرون كالمهدوي ومكي وابن شريح الى الفتح وبه قرا
الداني على ابي الحسن وهو الذي عول عليه في التيسير مع ان عثمان فيه
على الخاقاني في رواية ورش واسندها فيه من طريقه ولكنه اعتمد في هذا
الفصل على قراءته على ابي الحسن والاختلاف فيه في تقليل ما كان من
ذلك رائيا وهو ذكراها واما قول السخاوي ان هذا القسم ينقسم
ثلاثة اقسام فلا اختلاف فيه عنه في امالته نحو ذكراها واما الاختلاف
عنه في فتحه نحو ضحاها وشبهه من ذوات الواو وما فيه الوجهان وهو

ماكان

ماكان من ذوات اليا وتبعه على ذلك بعض شراح الحرز فقال في النشر
هو تفقه لا يساعد عليه رواية بل الرواية اطلاق بين في الواوي واليائي
من غير تفرقة كما انه لم يفرق في غيره من رؤس الاي بين اليائي والواوي
الا ما قدمناه من انفراد الكافي **فصل** واختلف ايضا عن ورش من
طريق الازرق في غير الفواصل من اليائي وهو كل الف انقلبت
عن اليا او ردت اليها او رسمت بها مما اماله حمزة والكسائي من الروايتين
او احدهما عارية عن الرا على اي وزن كان نحو **هدى** و**الزنا** و**مثوى**
و**مثواي** و**مرضى** و**طوى** و**رويا** و**موسى** و**عيسى** و**يحيى** و**اعمى**
و**اشقى** و**خطايا** و**تقاه** و**متى** و**انى** و**ابتلى** و**يخشى** و**بلى** و**الدنيا**
و**يتامى** و**كسالى** سوى ما يستثنى قريبا ان شاء الله تعالى فالتقليل
له روى صاحب العنوان والمجتبى وفارس وابن خاقان والداني
في التيسير وابو الفتح طاهر ابن غلبون وصاحب الكافي والهادي
والهداية والوجهان في الشاطبية كالجامع للداني وصححهما في النشر
واستثنوا مرضاتي ومرضاة ومشكاة ففتحوه له واحدا الا انهما
واويان واما **الربا** بالموحدة و**كلاهما** فالجمهور على فتحهما وجها واحدا
من اجل كون الربا واويا فان قلت قد امال الواوي كالقوى
اجيب بانه انما امال ما امال من الواوي لكونه راس اية فامال
للمناسبة والمجاورة وقد الحق بعضهم الربا وكلاهما بنظائرهما من
القوى والضحى فاماله بين بين وهو صريح العنوان وظاهر جامع
البيان لكن قال في النشر ان الفتح هو الذي عليه العمل ولا يوجد
نص احد منهم بخلافه وقد اختلف في الف كلاهما فقيل عن واو ولا بدال

سمتها في كلتي كيحاه فلهذا رسمت الفا وعللت امالتها بكسرة الكاف
وقيل يا القول سيبويه لو سميت بها لقلبت الفها في التثنية يا فالامالة
للدلالة عليها وعلي هذا اذا وقف علي كلتا من كلتا الجنتين فيمال
لاصحاب الامالة ان جعلت الالف للتانيث لا ان جعلت للتثنية ولا
ويأتي البحث فيها في الكهف ان شا الله تعالي وقد اجمع من روي
الفتح في اليا عن الازرق علي تقليل الراي وبابه فيما لم يكن بعده
ساكن وجها واحدا الحاقا له بذوات الرا لاجل امالة الرا قبله والحاصل
كما في النشر ان غير ذوات الرا لورش من طريق الازرق فيه اربعة مذاهب
الاول امالة بين بين مطلقا روس الاي وغيرها كان فيها تانيث
او لم يكن وهو مذهب صاحب العنوان وشيخه وابي الفتح وابن خاقان
الثاني الفتح مطلقا روس الاي وغيرها وهو مذهب صاحب التجريد الثالث
امالة بين بين في روس الاي فقط سوى ما فيه ضمير تانيث بالفتح
وكذلك ما لم يكن راس اية وهو مذهب ابي الحسن ابن غلبون ومكي
وجمهور المغاربة الرابع امالة بين بين مطلقا روس الاي وغيرها
الا ان يكون راس اية فيها ضمير تانيث وهو مذهب الداني في التيسير
وهو مذهب مركب من مذهبي شيوخه وخامس وهو اجر الخلاف
في الكل روس الاي مطلقا وذوات اليا غيرها الا ان الفتح في روس
الاي غير ما فيه ها قليل وهو فيما فيه ها كثير وهو مذهب يجمع المذاهب
الثلاثة الاول قال وهذا الذي يظهر من كلام الشاطبي وهو الاولى
عندي بحمل كلامه عليه انتهى واجمعوا اهل التقليل عنه في ذوات الرا
وجها واحدا الا اراكهم فانهم اختلفوا فيه كما تقدم قريبا فصل

وقرا

وقرا ابو عمرو بالامالة الصغرى في الفات فواصل السور الاحد عشر المذكورة
سوا اتصل بها ها مونث ام لم يتصل واوياكان او يائيا الا ذوات الرا
منها وهذا هو الذي في الشاطبية كاصلها والعنوان والمجتبى اتفقوا
علي تقييد روس الاي بالسور الاحد عشر المذكورة وانفرد صاحب العنوان
باطلاقه جميع روس الاي وعلي هذا يدخل وادناهم هدي بالكهف
وشبهه في الفتاح في هذا الاطلاق والصواب تقييده بالاحد عشر
كما عليه الجمهور وقرا ابو عمرو ايضا بخلف عنه بالامالة بين بين جميعا
بين الفتحتين في الفا التانيث من فعلي النجوى وفعلي كذكرى وفعلي
كسيماهم وما الحق به وهو يحيى وموسى وعيسى فاما نحو رضي ويقضي
مما هو مضارع مبني للفاعل او المفعول ونحو مثوى وماوي مما
هو علي وزن مفعل فكله داخل في ذوات اليا لا مدخل لوزن فعلي فيه
ويعرف مما هو علي وزن فعلي المثلثة الفا بامالة الحرف الاول نحو مرضي
لانه من مرض يمرض مرضا او بكونه من اصل كتقوي فان كان زايدا نحو
يرضي من رضي فليس فعلي ما لم يكن راس اية وليس من ذوات الرا وهو
الذي في الشاطبية كاصلها واما الفتح فهو لعنوان وغيره ووفاقا
لجمهور العراقيين ووافقه اليزيدي وافاد بعضهم ان فعلي بضم الفا
في القران في مائة واثنين وعشرين موضعا وكلها محصورة في سبعة
عشر كلمة موسى ودنيا انثى قربي وسطي دنيا حسني اولي
سفلي عليا رؤيا طوبي مثلي سوأي زلفي سقيا عقبي وفعلي
بالفتح في سبعة وسبعين موضعا في احد عشر كلمة يحيي اسما سكري
موتي شتا تقوي مرضي نجوي وشتي صرعي وفعلي بالكسر

في خمسة وثلثين موضعا في اربع كلمات عيسى سيما احدى ضيزى
وقرا الدوري عن ابي عمرو بالامالة الصغري في الف الندبة
في يا حسرتي ويا ويلتي اعجزت ويا ويلتي االد ويا ويلتي ليتني للكسرة
المقدره واصلها يا ويلتي فانقلبت الكسرة فتحة وانقلبت اليا الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها قال ابو علي وترك الامالة احسن لان اصل
هذه الالف في هذه اللفظة اليا فبدلت الكسرة فتحة واليا الفا فاذا من اليا
من امال رجع الى الذي فر منه اولا وتعقب بانه منقوض بنحو باع فان
اصله اليا ومع ذلك اما لو وقد اما لو ايا حسرتي ويا اسفي كما سياتي
وهما كيا ويلتي في كون الفهما عن يا المتكلم انتهي وبالصغري ايضا
في الف الاستفهامية حيث وقع كما في الشاطبية كاصلها والتبصرة
وذوي الفتح في ذلك عن ابي عمرو ومن روايتيه ساير المغاربة والمصريين
وبه قرا الداني علي ابي الحسن وقرا الدوري ايضا عن ابي عمرو بالامالة
في الف الندبة ايضا في يا اسفي في يوسف ونص الداني على فتحها له
دون انحو الهاد الذي يحتمله ظاهر كلام الشاطبية الامالة فيها وقرا
ابو عمرو من روايتيه بالامالة بين بين في بلى ومتى وهو في كافي ابن
شريح وهداية المهدوي والهادي وامال عسى ايضا فيما ذكره صاحب
الهداية والهادي ولكنهما لم يذكروا رواية السوسي من هذه الطرق وروى
فتح الالفاظ السبعة من ابي عمرو من روايتيه جميع اهل الاداء من المغاربة
والمصريين وبه قرا الداني علي ابي الحسن وبه اخذ جمهور العراقيين
وبعض المصريين لابي عمرو من روايتيه في جميع الفصل ولم يميلوا عنه
شيا مما ذكر سوى ذوات الرا والي اوله الاسرا ودا فقط كما في المستنير

والمبهج

والمبهج وكامل الهذلي وجامع ابن فارس وكفاية ابي العز وروى بكر ابن
شاذان والنهرواني عن زيد ابن فرح عن الدوري امالة الدنيا محضة
كيف وقعت قال في النشر وهو صحيح ماخوذ به من الطريق المذكورة **فصل**
وقرا ورش من طريق الازرق وقالون وحمزة وابو الحرث من العنوان بالامالة
الصغري وابو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري والدوري عن الكسائي
بالكبري في كل الف عين او زايدة بين العين واللام او الف بعدها را مكسورة
ولو تقديرا متطرفة تحقيقا او تقديرا غير مسبوقة باخري في الاسما وذلك
نحو الدار والغار والنار والقهار والغفار والنهار والديار والكفار
والفجار والابكار وبدينار وبقنطار وبعقدار وانصاري
واوبارها واشعارها واثارها واثارهم وابصارهم وديارهم وحمارك
مناسبة للكسرة واعتبرت الكسرة في الرا دون غيرها لمناسبة الامالة لترقيق الرا
لا كما توهم المعللون قوتها بالتكرير لعدمه كما قال الجعبري **تنبيه** ما ذكره
في العنوان من التقليل في هذا الباب لحمزة كورش هو مما انفرد به وكذلك رواية
له لابي الحرث ليس من طرقنا ولا علي شرطنا كما نبه شيخ مشايخنا العلامة
ابن الجزري اثابه الله تعالي ووافق اليزيدي ابا عمرو وقرا الباقون بالفتح
وبه قرا ورش من طريق الاصبهاني وابن كثير وابن ذكوان من طريق الاخفش
وهو الذي لا تعرف المغاربة غيره عنه والمراد بالكسرة المقدرة المذكورة
او لا نحو النهار لايات اذا وقف علي الرا وادغمت في اللام وخرج بالمتطرفة
نحو نمارق وبتحقيقها الجوار وعار فانها متوسطة حكما لا لفظا لكن الاولي
تمال كما ياتي والاخري لا امالة فيها وتقديرا ليشمل نحو ابصارهم واخرج قوله
غير مسبوقة باخري نحو الابرار واختصت بالاسما الحقا المجرورة **فصل**

وخرج عن هذا الاصل غاية احرف اولها الجار موضعي النسا والجار ذي
القربي والجار الجنب فقراه الدوري عن الكساي بالامالة مختصا بها لاجل
الكسرة وهو قياس اصله ووافقه اليزيدي وفتحه ابو عمرو للاثر وتنبيها
علي ان كثرة الراوان رجحت الاختيار وقيل لقلة دوره لكن قال الجعبري
انه ضعيف الامالة اختلف عن الدوري عنه والجمهور عنه علي الفتح
وهي رواية المغاربة وعامة المصريين وروي ابن فرح عنه الامالة
وقرا الباقون بالفتح الا انه اختلف عن ورش من طريق الازرق ففي
الكافي والتيسير وغيرهما عنه الامالة الصغري وبها قرا الداني علي
فارس وبالفتح قطع له صاحب الهداية والهادي والتلخيص وغيرهم
والوجهان له في الشاطبية والفتح له من زيادتها علي اصلها الثاني
هار في التوبة فقراه قالون وابو عمرو وابن ذكوان وابو بكر والكساي
بالامالة للكسرة ووافقهم اليزيدي الا انه اختلف عن قالون وابن ذكوان
وبالفتح لقالون قرا الداني علي ابي الحسن بن غلبون وبالامالة علي فارس
ولم يذكر المغاربة عن قالون غيره وكلاهما صحيح واما ابن ذكوان فاماله
عنه الصوري وكذا ابن الاخرم عن الاخفش عنه وفتحه عنه الاخفش من طريق
النقاش والوجهان في الشاطبية كنظائر اصلها وقراه الازرق عن
ورش بين بين وقراه الباقون بالفتح واختلف في هار هل اصله
هور من هار يهور او هير من هار يهير فتكون الالف علي عين الكلمة
وتكون الرا متطرفة تحقيقا مباشرة للالف كذلك وقيل الالف
زايدة والاصل هاور او هاير من هار يهور او يهير ثم حذفت العين
وبقيت الفا واللام واختلف في طريق حذف العين فقيل

حذفت

حذفت من غير تاخير لها الي موضع اللام فعلي هذا وعلي الاول اعرابه
ظاهر بكسر الراء وتكون الرا المتطرفة تحقيقا ومباشرة للالف لفظا
لا تحقيقا اذا العين محذوفة وقيل طريق حذف العين انها نقلت
الي موضع اللام وقدمت اللام الي موضعها فصار كغاز ورام
علي الوجهين في ان العين واو او يا ثم اعل كاعلال غاز او رام بان
قلبت الواو يا ثم حذفت كسرتها ثم اليا للساكنين فعلي هذا اعرابه
تقديري بكسرة مقدرة علي اليا المقدرة وعلي هذا فاندراجه في الاصل
السابق باعتبار الاصل اذا الرا متطرفة باعتباره فاتضح بهذا قول
الجعبري هار اصله هاير او هاور من هار الهدم ثم اعل با القلب التحويلي
كقاص وهور فابدل فعلي هذا واضح وعلي الاول عند من اجري
الاعراب علي الراي علي ان الالف عين الكلمة او زايدة والعين محذوفة
دون تقدير تاخيرها ويتضح اندراجه في الاصل السابق كما بين اذ الرا
متطرفة تحقيقا مباشرة للالف علي ان الالف زايدة والعين محذوفة
بعد تقدير تاخيرها وهو المراد بقوله ومن جعله كالمنقوص فاندراجه
باعتبار الاصل لا باعتبار الحالة الراهنة الان قوله ثم اعل با القلب التحويلي
مقتضاه ان العين لم تحذف الا بعد تقدير تاخيرها لكن قوله بعد ذلك
وعلي الاول عند من اجري الاعراب علي الرا يبين انه احد الوجهين وقوله
ثم كقاص كذا رايته في بعض الحواشي الموثوق بها الثالث حمارك
بالبقرة والحمار بالجمعة قراه ابن ذكوان من طريق الاخفش بخلف عنه
بالامالة وهو الذي عليه الجمهور من طريق ابن الاخرم والاخرون بها من
طريق النقاش وهي له بكمالها في المبهج والفتح له في التذكرة والتبصرة

والكافي والهادي وقرا به الداني على ابي الحسن ابن غلبون يعني من
طريق ابن الاخرم وفي العنوان مما انفرد به فتح حمارك واماله الحمار عنه
لانه لم يذكر في باب الامالة امالة حمارك له وقال في سورة الجمعة ما لفظه
الحمار اماله ابو عمرو وابن ذكوان والدوري عن الكسائي وقراه نافع وحمزة
وابو الحرث بين اللفظين وفتح الباقون انتهى قال في النشر ولا اعلم
احدا وافق بينهما غيره انتهى الرابع الغار بالتوبة اماله الدوري عن الكسائي
خلف وهي رواية جعفر ابن محمد النصيبي وبالفتح رواه عنه ابو
عثمان الضرير فخالف اصله فيه خاصة والباقون عنه على اصولهم
الخامس والسادس البوار في ابراهيم والقهار حيث وقع فاماله ما
صغرى جميعا بين الامالتين حمزة بخلف عنه وهي في الشاطبية كاصلها
ووافقا الرواية جميع المغاربة وروى الفتح فيهما جميع العراقيين والباقون
على اصولهم السابع جبارين في المائدة والشعرا فاماله كبرى الدوري
عن الكسائي تنبيها على ان الحكم غير مختص بالمجروره كما قال الجعبري
ومراده ان الرا ليست مجرورة بل مكسورة في موضع نصب وقراه ورش
من طريق الازرق بالصغرى كما في الشاطبية كالتيسير وبه قرا الداني
على الخاقاني وفارس وبالفتح من طريق الازرق ايضا كما في العنوان
والهداية والتجريد وبه قرا الداني على ابي الحسن ابن غلبون والوجهان
جميعا في الشاطبية وقرا الباقون بالفتح على الاصل الثامن انصاري
في ال عمران والصف قراه بالامالة الدوري عن الكسائي ايضا وراؤه
مكسورة في موضع رفع وليست مجروره فصل وقرا ابو عمرو وابن ذكوان
من طريق الصوري والكسائي وكذا خلف بامالة الف التكسير المكتنفة

براءين

براءين اولهما مفتوحة والثانية مجرورة في ثلاثة اسماء الابرار وحيث
للابرار كتاب الابرار وما لهم من قرار وذات قرار ودار القرار ومن الاشرار
قال الجعبري فالاصل للتناسب والموافق للتنبيه على ان السبب غلب
المانع لان المكسورة اذا غلبت المستعلي في نحو انصاري فلان تغلب
المفتوحة اولى ووافقهم اليزيدي والاعمش وقرا ورش من طريق
الازرق وحمزة بخلف عنه بالامالة الصغرى وبها قرا قالون وابن ذكوان
من العنوان وهي في الشاطبية كاصلها عن حمزة وبها قرا الداني
على ابي الحسن وهي رواية جمهور المغاربة والمصريين عن حمزة
بكماله وروي عنه كثير من اهل الادا الامالة الكبرى وهي في العنوان
والمبهج وقرا بها الداني على فارس وروى الجمهور من العراقيين
من رواية خلف عنه وقطعوا بالفتح عن خلاد وقد وجه الجعبري
تقليل ورش بما تقدم وحمزة بمراعاة السبب وصولة المانع وقرا
الباقون بالفتح فصل خالف بعض القرا اصله فوافق من امال
على امالة بعض ذوات اليا في احدى عشرة كلمة اولها بلى وهو بلى من
كسب سيئة وهو حرف ايجاب بعد النفي ومثل اصلها بل زيدت عليها
الف التانيث لفظا فقراه بالامالة حيث اتى شعبة من طريق ابي
حمدون عن يحيى بن ادم عنه وحمزة والكسائي وكذا خلف ووافقهم الاعمش
قال الجعبري وعليه حمل المشار قراءة لشعبة وفتحه شعيب والعليمي
عنه وبه قطع في الشاطبية كاصلها ووافقا الاكثر المغاربة وانفرد بامالتها
معهم النهرواني عن الاصبهاني عن ورش ثانيها رمى في الانفال فقراها
بالامالة ابو بكر ايضا وحمزة ومن معه وفتحه عن ابي بكر جمهور العراقيين

وهو يأي لظهور الياء في رميت وما رميت ثالثها أعمى موضعي
الاسرا أولهما ومن كان في هذه أعمى فقرأهما أبو بكر بكماله من جميع
طرقه بالامالة لحمزة ومن ذكر وقرا أبو عمرو وكذا يعقوب بامالة
الاول دون الثاني وانما فتحاه للاثر أو فرقا بين الصفة وافعل التفضيل
عندهما وافقهما اليزيدي رابعها نرجاه بيوسف قراه بالامالة ابن
ذكوان من جميع طرق التجريد لحمزة ومن تابعه وفي النشر وهو
نص الاخفش في كتابه الكبير عن ابن ذكوان فانه قال بشم الجيم
مشيا من الكسر وكذا روي هبة الله عنه والاسكندراني عن ابن ذكوان
خامسها اتى أمر الله أول النحل وسادسها يلقاه منشورا بسبحان
فقراهما بالامالة الاكثرون عن ابن ذكوان من طريق الصوري لحمزة وفتحهما
الاكثرون عن الاخفش وسابعها سوى في طه وثامنها سدى في
القيمة قراهما بالامالة أبو بكر من طريق المغاربة والمصريين عن شعيب
عن يحيى عنه وبالفتح قطع له اكثر النقلة فيهما وهو طريق العراقيين
لا يعرفون غيره تاسعها اتاه في الاحزاب قراه بالامالة لحمزة ومن
معه هشام من طريق الحلواني لانقلابه عن الياء ورواه الداجوني عن أصحابه
عنه بالفتح عاشرها ناي بالاسرا وفصلت قراه السوسي فيما انفرد
به ابن فارس في احد وجهيه وتبعه الشاطبي وخلاد وعن حمزة بامالة
الهمزة فقط في الموضعين لكن الذي عليه الرواة عن السوسي من جميع
الطرق هو الفتح قال في النشر لا نعلم بينهم في ذلك خلافا وقرا
الكسائي وخلف عن حمزة وكذا في اختياره بامالة النون والهمزة معا
في الموضعين لوجه امالة فتحة النون اتباع امالة فتحة الهمزة وامالة

فتحة

فتحة الهمزة لكونها ياء كتابتا ووافقهم المطوعي وقرا ورش من طريق
الازرق بالامالة الصغرى في الهمزة وفتح النون واختلف
عن ابي بكر فيهما على اربع طرق كما في النشر احدها امالة الهمزة في
سبحان وفصلت جميعا وهي طريق ابن سوار فقط وهي رواية
الجمهور عن شعيب عن يحيى عنه ثانيها امالة النون والهمزة جميعا في
سبحان ايضا وهي رواية العليمي عنه وابي حمدون عن يحيى عنه من
طريق الحمامي وابن شاذان ثالثها امالة الهمزة فقط في سبحان
وفصلت جميعا وهي طريق ابن سوار عن النهرواني عن ابي حمدون
عن يحيى رابعها الفتح في الموضعين وهو طريق صاحب المبهج عن ابي
عون عن شعيب عن يحيى عنه وكل من هذه الاربعة ايضا عن يحيى بن
ادم عنه انتهى وقرا الباقون بالفتح فيهما حادي عشرها رأى
فعلا ماضيا ويكون بعده متحرك وساكن والاول يكون ظاهرا ومضمرا
فالظاهر سبعة مواضع رأى كوكبا بالانعام ورأى أيديهم بهود
ورأى قميصه ورأى برهان ربه بيوسف ورأى نارا بطه وما رأى
لقد رأى بالنجم واما الذي بعده مضمر فثلاث كلمات في تسعة مواضع
رآك الذين كفروا بالانبياء ورآها تهتز بالنمل والقصص ورآه في
النمل ايضا وبفاطر والصافات والنجم والتكوير والعلق فقرا ورش
من طريق الازرق بامالة الراء والهمزة معا بين بين اكتفاء بالحالة الوسطى
في جميع ذلك سواء كان بعده ظاهر او مضمر وقرا ابو عمرو بامالة الهمزة
فقط في ذلك كله الا انه اختلف عن السوسي في امالة الراء كما ذكره
في الشاطبية حيث قال وفي همزة حسن وفي الراء يجتلا بخلف

قال الجعبري ولدي يا جلي للسوسي في الراء وجهان حكاهما الصقلي
الامالة وهو معنى قول التيسير وقد روي عن ابي شعيب مثل حمزة
والفتح لهم من قوله وابو عمرو بامالة الهمزة فقط وبه قطع الاكثر كابن
مجاهد لكن تعقبه لكن شيخ مشايخنا العلامة ابن الجزري فقال انفرد
الشاطبي بامالة الراء ايضا عن السوسي بخلاف عنه فخالف فيه سائر
الناس من طرق كتابه ولا اعلم هذا الوجه روي عن السوسي من طريق
الشاطبية والتيسير بل ولا من طريق كتابنا ايضا نعم رواه عن السوسي
صاحب التجريد من طريق ابي بكر القرشي عن السوسي وليس ذلك
في طرقنا وقوله صاحب التيسير وقد روي عن ابي شعيب مثل حمزة
لا يدل على ثبوته من طرقه فانه صرح بخلافه في جامع البيان فقال
انه قرا على ابي الفتح في رواية السوسي من غير طريق ابي عمران
موسى ابن جرير فيما لم يستقبله ساكن وفيما استقبله بفتحة الراء
والهمزة معا انتهى وقرا هشام في القسمين الظاهر والمضمر ايضا من
طريق الحلواني بخلف عنه بفتح الراء والهمزة وعليه الجمهور عن الحلواني وصحح
ابن الجزري وروي الاكثرون عن الداجوني عن هشام بامالتهما معا
وهو المشهور عن الداجوني كما في النشر وقرا ابن ذكوان بامالة الراء والهمزة
جميعا في المواضع السبعة التي مع الظاهر من جميع طرقه لكون الالف
منقلبة عن ياء وكذا امالة الهمزة والراء اتبعا للتناسب فهي امالة
لفتحة لامالة اخرى الا انه نقل عنه فتح الراء وامالة الهمزة وهو ما انفرد به
زيد عن الرملي عن الصوري عنه كما انفرد صاحب المبهج عن الصوري
بفتح الراء والهمزة واما الذي مع المضمر فقراه ابن ذكوان بامالة الراء والهمزة معا

ايضا

ايضا وهذا الذي عليه جميع المغاربة وجمهور المصريين ولم يذكر في
التيسير وكذا الحافظ ابو العلاء الا الحفص من طريق النقاش عنه
وفتحهما معا عن ابن ذكوان جمهور العراقيين وهو طريق ابن الاخرم
عن الاخفش وامال الهمزة وفتح الراء الجمهور عن الصوري واختلف
عن ابي بكر في السبعة التي مع الظاهر على اربعة اوجه كما في النشر
احدها امالة الراء والهمزة معا في السبعة وهو رواية الجمهور عنه
ثانيها امالتهما في الانعام وفتحهما في غيرها وهو رواية الجمهور عن
العليمي ثالثها فتحهما في المواضع السبعة وهي طريق المبهج عن
ابي عون عن يحيى وعن الرزاز عن العليمي رابعها فتح الراء وامالة
الهمزة وهي طريق صاحب العنوان في احد وجهيه عن شعيب
عن يحيى واما الذي مع المضمر فقراه من طريق العليمي بفتح الراء والهمزة
معا في الجميع واما لهما فيهما من طريق يحيى على ما تقدم وقرا حمزة
والكسائي وكذا خلف بامالة الراء والهمزة في جميع ذلك مع الظاهر
والمضمر ووافقهم الاعمش وقرا الباقون بالفتح الخالص في ذلك كله
على الاصل واما الذي بعده ساكن وهو في ستة مواضع
وهي راى القمر وراى الشمس في الانعام وراى الذين ظلموا واذا راى
الذين اشركوا في النحل وراى المجرمون النار في الكهف ولما راى المومنون
الاحزاب فقرا السوسي بامالة الراء والهمزة بخلاف عنه فيهما كما في الشاطبية
ولفظها وقبل سكون الراء في صفا يد بخلف وقل في الهمز خلف يقي
صلا لكن تعقبه في النشر بان امالتهما مما قرا به الداني على ابي الفتح
عن طريق ابي عمران موسى ابن جرير قال واذا كان الامر كذلك فليس

في الاخذ به من طريق الشاطبية ولا من طريق التيسير ولا من
طريق كتابنا سبيل على ان ذلك مما انفرد به فارس بن احمد من الطرق
التي ذكرها عنه سوى طريق ابن جرير وهي طريق ابي بكر القرشي
وابي الحسن الرقي وابي عثمان النحوي من طريق ابي بكر القرشي
ذكره صاحب التجريد من قراءته على عبد الباقي ابن فارس عن ابيه قال
وبعض اصحابنا ممن يعمل بظاهر الشاطبية ياخذ للسوسي في
ذلك اربعة اوجه وهي فتحهما وامالتهما وبفتح الراء وامالة الهمزة
وبامالة الراء وفتح الهمزة لا يصح منها من طريق الشاطبية والتيسير
سوى الاول واما الثاني فمن طريق من قدمنا واما الثالث
فلا يصح طريق السوسي البتة وانما روي من طريق ابي حمدون وابي
عبد الرحمن وابرهيم ابني اليزيدي ومن طريقهما حكاه في التيسير
وصح على ان احمد بن حفص الخشاب[ابنه] بابا العباس حكياه ايضا
عن السوسي واما الرابع فحكاه ابن سعدان وابن جبير عن اليزيدي ولا
نعلمه ورد عن السوسي البتة من طريق من الطرق وقرا ابو بكر وحمزة
وكذا خلف بامالة الراء وفتح الهمزة ووافقهم الاعمش واما قول الحكري
وفي الهمز وجهان لشعبة تبعا للشاطبي فضعيف بما في النشر من
ان الامالة انما رواها خلف عن يحيى بن ادم عن ابي بكر حسبما نص عليه
الداني في جامعه حيث سوى في ذلك بين ما بعده متحرك وما بعده ساكن
وكان ابن مجاهد ياخذ من طريق خلف حسبما نص عليه الشاطبي
بحسب الشاطبي ان ذلك من طريق كتابه فحكي فيه خلافا عنه والصواب
الاقتصار على الامالة في الراء دون الهمزة من جميع الطرق التي من

جملتها

جملتها طريق الشاطبية والتيسير واما من غير هذه الطرق فان
امالتهما لم تصح عندنا الا من طريق خلف حسبما حكاه الداني وابن
مجاهد فقط والاشنايي من ذكر رواية ابي بكر من طريقي خلف عن يحيى لم
يذكر الا امالة الراء وفتح الهمزة ولم ياخذ بسوى ذلك انتهى وقرا
الباقون بفتحهما على الاصل هذا حكم اختلافهم في الوصل فان زال
الوقف الساكن عادت الالف وجرى كل على الاصل في المتحرك الذي
ليس بعده ضمير ولا ساكن من الفتح والامالة وبين بين فصل
واختلف في امالة الالف اذا كانت عين فعل ماض ثلاثي اتصل
به ضمير او تا تانيث الا ما يستثنى وهي زاد في خمسة عشر وشا في
في مائة وستة وجا في مائتين وعشرين وخاب بالموحدة في اربعة
وران في المطففين فقط وخاف بالفاء في ثمانية وطاب في النسا
فقط وضاق خمسة وحاق عشرة وزاغ في اثنين ما زاغ البصر وزاغوا
من الاطلاق السابق زاغت في الاحزاب وص فقرا حمزة بكماله
بالامالة الكبرى في العشرة للدلالة على اصل اليا ات ووافقه الاعمش وقد
خرج بتقييد الفعل نحو ضايق وبتقييد الماضي نحو يخافون ربهم وخافون
ان والمراد بالثلاثي ما هو على ثلاثة احرف مجردا عن الزيادة المعلومة من
التصريف فخرج نحو ازاغ الله قلوبهم وفاجاها المخاض لكن امال الاعمش
فخالف القرا وتسمى هذه الافعال المذكورة الجوف جمع اجوف وهو
ما عينه حرف علة وعينات العشرة يا ات مفتوحة الا شافا مكسورة
والا خاف فعينه واو مكسورة اعلت بالقلب لتحركها وانفتاح ما قبلها
وقرا ابن ذكوان وكذا خلف لحمزة بالامالة المحضة في شا وجا كيف

وتعافقطوا افقهم الاعمش واختلف فيهما وفي زاد عن هشام فاما لها
عنه الداجوني وفتحها الحلواني واختلف عن الداجوني عن هشام في
خاب في الاربعة مواضع بابراهيم اموضعي طه والشمس فاما لها
صاحب التجريد والروضة وغيرهما وفتحها ابو العز وابن سوار وغيرهما
وكذلك اختلف فيهما عن ابن ذكوان فاما لها عنه الصوري وفتحها
الاخفش وطريق التيسير فان الداني وقرا ابن ذكوان
الله مرضا الاول من البقرة بالامالة وكذلك واختلف
عنه في باقي القران فبالامالة رواه جمهور العراقيين وهي طريق
الصوري والنقاش عن الاخفش وطريق التيسير فان الداني
قراها علي عبد العزيز بن جعفر علي ابي الفتح ايضا وبالفتح
رواه جميع المغاربة وهو طريق ابن الاخرم عن الاخفش عنه وبه
قرا الداني علي ابي الحسن بن غلبون وهو الذي في العنوان والتذكرة
وقرا ابو بكر والكسائي وكذا خلف لحمزة بامالة بل ران وافقهم الحسن
وقرا الباقون بالفتح في ذلك كله علي الاصل فصل في امالة احرف
مخصوصة غير ما ذكر وهي عشرون اولها التورية حيث وقع فقراه قالون
بالامالة الصغري اكتفا بالحالة الوسطي كما في الهداية والهادي والتبصرة
وغيرها وقرا به الداني علي ابي الحسن وعلي ابي الفتح عن قراته علي السامري
يعني من طريق الحلواني وفاقا لجميع المغاربة وهو ظاهر التيسير وروي
عنه الفتح علي اصله كما في المستنير والتذكار والتجريد والكامل والجامع
والارشاد وغيرها وفاقا لجميع العراقيين وقرا بها الداني علي ابي الفتح ايضا
عن قراته علي عبد الباقي بن الحسن يعني من طريق ابي نشيط وهي الطريق التي
في

في التيسير فذكره غيره فيه خروج عن طريقه والوجهان في الشاطبية
وقرا ورش من طريق الاصبهاني بالامالة الكبري ومن طريق الازرق
بالصغري وقرا ابو عمرو وابن ذكوان وحمزة والكسائي وكذا خلف
بالامالة الكبري الا انه اختلف عن حمزة فالكبري له في المستنير والتجريد
وجامع ابن فارس والارشادين وفاقا لجميع العراقيين وبه قرا الداني
علي ابي الفتح فارس عن قراته علي عبد الباقي والصغري له في
الشاطبية كالتيسير والتذكرة والهداية والكافي والتلخيص والعنوان
وفاقا لجمهور المغاربة وقرا بهما الداني علي ابي الحسن وابي الفتح
ايضا عن قراته علي عبد الله السامري ووافق اليزيدي والاعمش
علي الكبري ووجه الامالة كون الالف منقلبة عن يا لان اصلها
دوريه كفعولة من وري الزند اذا خرجت ناره فقلبت الاولي يا
والياالفا وان قلنا انها اعجمية فلا اشتقاق لها فوجه امالتها شبه
الفها بالف التانيث من حيث وقوعها رابعة فسبب امالتها اما
الانقلاب واما شبه الف التانيث وقرا الباقون بالفتح علي الاصل
ثانيها الكافرين الجمع المصحح المحلي بال والعاري عنها المعرف
بالياجرا ونصبا حيث وقع نحو محيط بالكافرين والله لا يهدي القوم الكافرين
من قوم كافرين فقراه ورش من طريق الازرق بالامالة الصغري
وقراه ابو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري عنه والدوري عن الكسائي
وكذا رويس عن يعقوب بالامالة الكبري لتوالي الكسرات لان اليا في
تقديره كسرة فقويت الكسرات علي الالف فاستمالتها ولكثرة الدور ووافقهم

اليزيدي وقرا ورش موافقه بامالة الكبرى من قوله كافرين بالنمل فقط وقرا
وقراه الباقون بالفتح على الاصل وبه قرا ورش من طريق الاصبهاني
وابن ذكوان من طريق الاخفش وهو مما انفرد به صاحب العنوان
عن الازرق عن ورش وقد خرج بقيد اللفظ الكافرين نحو الشاكرين
وصابرين للاتباع وبقيد الجمع المعرف نحو اول كافر لانه ليس بعد رايه
يا وكسر رايه عارضة لذهابها وقفا فتضعف حكمها في الوصل وليس
فيه كسرة لازمة غير كسرة الفا وان روي امالة صاحب المبهج عن الكسائي
من رواية الدوري فانه ليس من طرقنا وبقيد المعرف بالياء نحو الكافرون
هم الظالمون وان امالة ابن زياد عن ابن قتيبة **ثالثها الناس**
المجرور حيث وقع فقراه الدوري عن ابي عمرو بالامالة الكبرى للكسرة
من رواية ابي طاهر بن ابي هاشم عن ابي الزعراء عنه وهو الذي في التيسير
وهي رواية جمهور من اصحاب اليزيدي عنه عن ابي عمرو واختيار الداني
عنه من هذه الرواية ولفظه في جامع البيان واختياري في قراءة ابي عمرو
من طريق اهل العراق الامالة المحضة في ذلك لشهرة من رواها عن اليزيدي
وحسن اطلاعهم ووفور معرفتهم ثم قال وبذلك قرات على الفارسي عن قراءته
على ابي طاهر ابن ابي هاشم وبه اخذ وقد كان ابن مجاهد يرى باخلاص
الفتح في جميع الاحوال وظن ذلك اختيارا منه واستحسانا في مذهب
ابي عمرو وترك ترك لاجله ما قراه على الموثوق به من ائمته اذ فعل ذلك في
غير ما حرف وترك المحض فيه عن اليزيدي ومال الى رواية غيره اما لقوتها
في العربية او لسهولتها على اللفظ او لقربها على المتعلم ثم ذكر امثلة لذلك
ثم قال تدل ذلك على ان الفتح اختيار منه انتهى وقد روي سائر الناس

عن الدوري الفتح وعليه العراقيون والمصريون والشاميون
والمغاربة وفي الشاطبية الوجهان معا لابي عمرو بكماله وكذا في
مختصرها لابن مالك ولفظه حيث يخفض الناس خلف في الامالة
حصل الكفوله في الشاطبية وخلفهم في الناس في الجر حصلا وكذا تبع
الشاطبي الحكري وغيره قال الجعبري وللنقلة فيها ثلاثة مذاهب
القطع بالامالة وبه قال الداني في كتاب الامالة وحمل الفتح على غير
المجرور وعلى رواية غير الدوري والسوسي والقطع بالفتح وبه قال
الاهوازي اجل العراقيين وبه قرا مكي واجرا الوجهين وفيه مذهبان
الاطلاق اي لكل من الراويين وجهان وهو نقل القصيد والتيسير
والترتيب اي الامالة للدوري والفتح للسوسي وهو نقل السخاوي
عن الشاطبي انتهى لكن لا يوخذ من التيسير سوى الامالة المحضة
كما تقدم لانه اسند رواية الدوري الذي فيه عن عبد العزيز الفارسي
عن ابي طاهر المذكور وقال في باب الامالة وقرات على الفارسي عن قراءته
على ابي طاهر في قراءة ابي عمرو بامالة فتحة النون من الناس في موضع
الجر حيث وقع قال في النشر وذلك صريح في انه من رواية الدوري
انتهى واما قوله في التيسير وقرات عنه بالفتح وهي رواية احمد
ابن جبير عن اليزيدي عنه وبه كان ياخذ ابن مجاهد فذكر فائدة على
سبيل الاستطراد كعادته وقد وافق اليزيدي في اختياره على الامالة
بخلف عنه ايضا وقد ذكر عبد الله بن داود الخريبي عن ابي عمرو ان الامالة
في الناس في موضع الخفض لغة اهل الحجاز وانه كان يميله انتهى
ونقل عنه انها افصح من الفتح والظاهر انه استحسنها لكثرة الدور فلهذا

لم يمل اناسي ونحو الوسواس ونبه الجعبري على ابي عمرو انه لم يمل
كبرى مع عين الرا الا الناس المجرور ومن كان في هذه اعمى والبا والها
من فاتحة مريم وطه ولم يمل صغرى مع الرا الا البشرى في وجه وقرا
الباقون بالفتح على الاصل رابعها ضعافا قراه حمزة بالامالة المحضة
من رواية خلف للمجانسة كسرة الضاد اذ الكسرة تؤثر اذا كانت متاخرة
مباشرة ومتقدمة مفصولة بحرف لتعذر المباشرة كما قدمته اول
الباب ولم يمنع استعلا الضاد لضعفه بالتقدم والكسرة والعدول
من الصعود الى النزول اسهل من ضده واشار الى معناه الجعبري
واختلف عن خلاد فقطع له بالفتح العراقيون وجمهور اهل الادا
وقرا به الداني على ابي الفتح وقطع له بالامالة ابن بليمة والوجهان
في الشاطبية كاصلها وبهما قرا الداني على ابي الحسن ووافق الاعمش
على الامالة وقرا الباقون بالفتح على الاصل خامسها اتيك موضعي
النمل قراه خلف عن حمزة وكذا في اختياره بالامالة الكبرى وهي رواية
المغاربة كلهم وبعض المصريين عن خلاد وبها قرا الداني على ابي الحسن
والفتح له مذهب جمهور العراقيين وغيرهم وقرا به الداني على ابي الفتح
واطلق الوجهين لحمزة بكماله في الشاطبية كاصلها ووجه الامالة
لكسرة التالية لا اليا سادسها المحراب المجرور وهو في موضعين
يصلي في المحراب بال عمران فخرج على قومه من المحراب في مريم قراه بالامالة
الكبرى ابن ذكوان في الموضعين من جميع طرقه واختلف عنه في المنصوب
وهو في موضعين ايضا كلما دخل عليها زكريا المحراب بال عمران واذ
تسوروا المحراب بص فاماله النقاش عن الاخفش من طريق عبد العزيز

ابن جعفر وبها قرا الداني عليه وعلى فارس وفتحهما ابن الاخرم عن
الاخفش والصوري والوجهين في الشاطبية كاصلها ووجه
الامالة الكسرة السابقة والحاجز غير حصين والفتح مراعاة صورة
الحاجز سابعها عمران وهو قوله ال عمران وامرات عمران وابنة عمران
ثامنها الاكرام وهو موضعان في سورة الرحمن تاسعها اكراههن
وهو في النور واختلف في الثلاثة عن ابن ذكوان فالامالة له
فيهن من طريق هبة الله عن الاخفش قال الجعبري وهو مخرج قول
التيسير قرات على ابي الفتح لكن تعقبه في النشر بانه منقطع بالنسبة
الى التيسير لانه لم يقرا على ابي الفتح بطريق النقاش عن الاخفش
التي ذكرها في التيسير بل قرا عليه بطريق ابي بكر محمد ابن احمد ابن
مرشد المعروف بالوردي وموسى بن عبد الرحمن وابي طاهر محمد بن
سليمان البعلبكي وابي الحسن ابن شنبوذ وابي نصر سلامة بن هرون
خمستهم عن الاخفش ورواه ايضا العراقيون قاطبة من طريق هبة الله
ابن جعفر عن الاخفش وروى سائر اهل الادا من اصحاب الكتب وغيرهم
عن ابن ذكوان الفتح قال في النشر وهو الثابت من طرقنا سوى
من ذكر من طريق النقاش وكلاهما صحيح عن الاخفش وذكرهما جميعا
الشاطبي فالامالة للكسر والحاجز غير حصين وقرا الباقون بالفتح
على الاصل عاشرها للشاربين قراه ابن ذكوان من طريق الصوري
بالامالة وبالفتح من طريق الاخفش حادي عشرها الحواريين
في المائدة والصف فقراه ابن ذكوان من طريق الصوري بالامالة فيهما
على الصحيح خلافا لابي العز في كفايته اذ خصها بالصف فقط كالمستنير

وجامع ابن فارس ثاني عشرها مشارب في يس فقراه
هشام وابن ذكوان بخلف عنهما بالامالة المحضة للكسرة اللاحقة وهي
لهشام في الشاطبية كاصلها ووافق الجمهور المغاربة وللصوري عن
ابن ذكوان والفتح له من طريق الاخفش ولهشام من طريق الداجوني
ثالث عشرها آنية في هل اتاك حديث الغاشية قراه هشام من
طريق الحلواني للكسرة التالية ويطاف عليهم بآنية في سورة الانسان
والمراد ان حرف هل اتاك مورده هو انسب بالتغيير والاخر جمع
فيتعدد فيه الاعلال اذ اصل الالف همزة في الجمع فاعلت بالقلب
الفا فلو اميل تعدد الاعلال رابع عشرها عابدون كلاهما وعابد في سورة
الكافرون قراها هشام من طريق الحلواني بالامالة للكسرة التالية وفتحها
الداجوني عنه وخرج بتعيين السورة نحو قولنا عابدون خامس عشرها
وسادس وسابع وثامن وتاسع عشرها الالف التي بعد الصاد والسين
والتاء والكاف في النصارى واسارى وكسالى واليتامى ويتامى وسكارى
فاختلف فيها عن الدوري عن الكسائي فامالها عنه الصغرى
اتباعا لامالة الف التانيث وما قبلها من الالفاظ الخمسة وفتحها ساير الرواة
عن الدوري في الحالين تنبيه اذا وصل نحو النصارى المسيح واليتامى
المنا للصغرى وجب فتح الصاد من النصارى والتاء من اليتامى لاجل
فتح الراء والميم بعد الالف وصلا فاذا وقف عليهما له اميلت الصاد والتاء
مع الالف بعدهما من اجل امالة الراء والميم مع الالف بعدهما عشريها تراءا
الجمعان الشعراء قراه حمزة وكذا خلف بامالة الراء دون الهمزة في الوصل
فاذا وقفا اما لا الراء والهمزة معا لان الفها منقلبة عن ياء واصله ترايي كتفاعل

وهو

وهو على اصله في التسهيل كما سبق وياتي في سورة ان شاء الله تعالى
ووافقهما الاعمش وقرا الباقون بفتحهما معا لكن ورش من طريق الازرق
اذا وقف امال الهمزة فقط بين بين بخلاف عنه والكسائي بالكبرى فيها
فقط في الوقف ايضا على اصله المتقدم في ذوات الياء فالالف الاولى
ممالة للهمزة وكذا خلف ووافقهما الاعمش في الحالين والاخيرة ممالة لهم
ايضا في الوقف كالكسائي وقياس مذهب الكسائي امالة الالف
الاخيرة وفتحة الهمزة قبلها وان وصل فان الهمزة الاخيرة تذهب
لالتقاء الساكنين ولذهابها تذهب امالة فتحة الهمزة ويبقى امالة الالف
الزايدة وامالة فتحة الراء قبلها عنه اعتدادا بالالف المحذوفة وعند
ذلك يقال حذف السبب وبقي المسبب لان امالة الالف الاولى انما كان
لامالة الالف الاخيرة وقد ذهبت الاخيرة فكان ينبغي ان لا تمال الاولى لذهاب
المقتضي لذلك ولكنه راعى المحذوف وجعله في قوة المنطوق وقرا الباقون
بفتحها في الوصل وفي الوقف بعد الهمزة الف في اللفظ فيصير بوزن تراعى
فصل في امالة احرف الهجا في فواتح السور وهي خمسة في سبع عشرة سورة اولها
الراء من الر اول يونس وهود ويوسف وابرهيم والحجر ومن المر اول الرعد
فقراها ورش من طريق الازرق بالامالة الصغرى وقراها ابو عمرو
وابن عامر وابو بكر وحمزة والكسائي وكذا خلف بالامالة الكبرى اجرا للالف
التي مجرى المنقلبة من الياء وانما اميلت لانها اسماء وليست كالحروف وكذلك
ساير الالفاظ التي يتهجى بها اسما مسمياتها الحروف التي ركبت منها الكلم
لدخولها في حد الاسم واعتوارها ما يختص به من التعريف والتنكير والجمع
والتصغير وبه صرح الخليل قاله البيضاوي ووافقهم اليزيدي والاعمش

وقرأ الباقون بالفتح **الثاني** الهاء من فاتحة **كهيعص** وطه فقرأ قالون وورش
من طريق الازرق بخلف عنهما بالتقليل في فاتحة مريم وهو الذي في
الشاطبية كاصلها والعنوان والتلخيص وعلى الفتح عن قالون من جميع
طرقه اتفق العراقيون وقرأ به الداني على ابي الفتح عن قراءته على عبد الباقي
من طريق ابي نشيط وهي طريق التيسير فيه ولم يذكره فيه فهو مما
خرج فيه عن طريقه وقطع به للازرق صاحب الهداية والهادي
والتجريد وهو رواية الاصبهاني عن ورش **وقرأ ابو عمرو** وابو بكر
والكسائي بالاضجاع لان الفات اسما التهجي يا آت ووافقهم اليزيدي
واما ها طه فقرأه ورش عن الازرق بخلف عنه وابو عمرو وابو بكر
وحمزة والكسائي وكذا خلف باما لتها محضة وهو الذي في الشاطبية
كاصلها للازرق ولم يمل الازرق محضة من هذه الطرق سوى
هذا وامالة الاخرون عنه بين بين ووافق اليزيدي على الاضجاع
الثالث اليا من اول مريم ويس فاما لها في مريم بين بين عن قالون
وورش من امالتها وفتحها من فتح على الاختلاف المذكور فيهما واما لها
هشام في المشهور عنه وابن ذكوان وابو بكر وحمزة والكسائي وكذا
خلف ووافقهم الاعمش واختلف عن ابي عمرو فالامالة للدوري
من طريق ابن فرح من التجريد من قراءته على عبد الباقي والداني من
قراءته على ابي الفتح والسوسي من التجريد ايضا من قراءته على عبد الباقي
يعني من طريق ابي بكر القرشي وفي جامع البيان من طريق ابي الحسن
الرقي وابي عثمان النحوي فقط وذلك من قراءته على فارس الا من طريق
ابي عمران جرير كما في الجامع وفي النشر نفي علم مولفه بورود الامالة عن

السوسي

السوسي من هذه الطرق التي جمعها فيه وما في التيسير من قوله بعد ذكر
الامالة وكذا قرأت في رواية ابي شعيب على فارس عن قراءته يوهم
انه من طريق ابي عمران ابن جرير التي هي طريق التيسير وليس كذلك
فقد قال في الجامع انه قرأ بفتح اليا على ابي الفتح فارس في رواية ابي
شعيب من طريق ابي عمران عنه عن اليزيدي فبين في الجامع
ما ابهم في التيسير وقد تبعه الشاطبي ظانا انه طريقه لكونه اسند
رواية السوسي في التيسير من قراءته على ابي الفتح واما اليا من يس
فاما لها نافع صغرى فيما ذكره في العنوان وتلخيص ابن بليمة وهو في
الكامل له من جميع طرقه فيما خلا الاصبهاني ورواه صاحب المستنير
لكن الجمهور عنه على الفتح واما لها كبرى ابو بكر وحمزة والكسائي وكذا
خلف وروح وهو المشهور عن حمزة وروي عنه النقاش وهو في
العنوان والتبصرة وغيرهما ووافقهم الاعمش **الرابع الطا من طسم**
وطسم والشعراء والقصص **وطس** النمل فاما لطاها ابو بكر وحمزة
والكسائي وكذا خلف ووافقهم الاعمش وقرأ الباقون بالفتح لكن في
الكامل امالتها بين بين عن نافع سوى الاصبهاني وتبعه الطري
في تلخيصه العطار عن الطبري عن اصحابه عن ابي نشيط واما لها
من طسم وطس ابو بكر وحمزة والكسائي وكذا خلف ايضا ووافقهم
الاعمش وفي العنوان امالتها صغرى عن نافع متابعة لما انفرد به
الهذلي لا انه عن قالون ليس من هذه الطرق وقرأ الباقون بالفتح
الخامس الحا من حم في السبع اما لها كبرى ابن ذكوان وابو بكر
وحمزة والكسائي وكذا خلف ووافقهم الاعمش واما لها صغرى ورش

من طريق الازرق واختلف عن ابي عمرو في الشاطبية والتيسير امالتها
بين بين وفاقا للسائر المغاربة وفي المبهج والمستنير الفتح وفاقا لسائر
العراقيين وقرابه الداني على ابي الفتح عن عبد الباقي ابن الحسن في
الروايتين واوفقه اليزيدي بخلف ايضا ووجه امالة هذه الاحرف
ما تقدم اول الفصل ووجه الفتح الاصل ووجه التقليل مراعاة الامرين
ووجه التخصيص الجمع **فصل** كلما اميل كبرى او صغرى في الوصل
فالوقف عليه كذلك من غير خلاف الا ما اميل من اجل كسرة متطرفة
بعد الف تذهب للوقف كالكسرة التي اميلت الالف السابقة في الوصل
لها كالابرار والدار والحمار والناس والمحراب فانه اختلف
فيه فذهب قوم الى اخلاص الفتح اعتدادا منهم بالعارض اذ الموجب
للامالة حالة الوصل زال بالسكون فتعين الفتح وقد صرح بقيد ذهاب
الوقف فيه كابصارهم ويذهبها غير الوقف كادغام الابرار ربنا وصرح
ايضا بقيد ذهاب كل الكسرة ما يذهب بعضها وهو الروم وذهب جمهور
اهل الادا المعتبرين وايمة القرا المحققين في الوقف بالكبرى والصغرى
كالوصل لان الوقف عارض والاصل لا يعتد به وهو الذي في الشاطبية
واصلها والعنوان واختاره في التبصرة ورد على من فتح حالة الاسكان
وعلل بان الوقف غير لازم والسكون عارض واختلف في الامالة
عن من ادغم الراء في مثلها وفي اللام نحو الابرار ربنا الابرار لفي عليين
فالجمهور على ان سكون الادغام لا يمنع امالة الالف الممالة للكسرة
الذاهبة للادغام بل هي ممالة اعتبارا للاصل المنوي والغا للعارض
كما لا يمنعها سكون الوقف وهذا مذهب ابن مجاهد واكثر القرا وايمة

التصريف

التصريف كما نبه عليه الجعبري وروي ابن حبش عن السوسي الفتح
في ذلك اعتدادا بالعارض وكان بعضهم ياخذ فيه ببين بين كما في
الكافي فصير للسوسي ثلاثة اوجه لـ ابن الجزري وقد ترجح الامالة
عند من ياخذ بالفتح في قوله تعالى في النار خزنة جهنم لوجود الكسرة الثالثة
للالف حالة الادغام بخلاف غير تلك قياسا والله اعلم وبيته اجرا
الثلاثة من الامالة والفتح وبين بين بالسكون بعد حرف المد من حيث
اجرا الثلاثة فيه لكن الراجح في باب المد هو الاعتداد بالعارض وفي
الامالة عكسه والفرق بين الحالين ان المد موجبه الاسكان وقد
حصل فاعتبروا الامالة موجبها الكسرة وقد زالت فلم تعتبر **فصل**
اذا وقع بعد الالف الممالة ساكن في الوصل فان الالف تحذف لساكنين
وتذهب الامالة كبرى او صغرى وتتمحض الفتحة قبلها لجميع القرا الا
من يستثني لانها انما كانت من اجل وجود الالف لفظا فلما عدمت فيه
امتنعت الامالة بعدمها وهذا الساكن يكون منفصلا بان يكون
في كلمة اخرى وذلك في غير التنوين ومتصلا والاول يكون في اسم
نحو موسى الكتاب وعيسى ابن مريم والقتلى الحر الرويا التي وذكرى
الدار والقرى التي وفي الفعل نحو طغى الماء واحيى الناس فاذا وقفت
على الكلمة الاولى عادت الالف والامالة الكبرى او الصغرى في نحو عفا الله
عنك على ما تقرر وهذا هو الماخوذ به والمعول عليه الثابت في النص والادا
واتفقوا على الفتح في نحو عفا الله عنك وعلى الله لكل واما كلتا الجنتين
في الكهف والهدى ايتنا في الانعام والوقف على كلتا بالفتح لمن امال نص عليه
غير واحد بل حكى الاجماع عليه ابن شريح وغيره وجا منصوصا عن الكسائي

وعللوه بان الف كلتا للتثنية وواحد كلتا كلت ونص على امالتها ابن
سوار وابو العز وغيرهما وفاقا للعراقيين وعللوه بان الالف للتانيث ووزن
كلتي فعلى كاحدى وسيما والتا مبدلة من واو والاصل كلوى واما الهدى
ايتنا في قراة حمزة في ابدال الهمزة في الوقف الفا ففيه وجهان الفتح على ان
الالف الموجودة في اللفظ بعد فتحة الدال هي المبدلة من الهمزة دون
الالف الهدى والامالة على انها الف الهدى دون المبدلة من الهمزة ذكره
في جامع البيان وقال الوجه الاول اقيس لان الف الهدى قد كانت
ذهبت مع تحقيق الهمزة في حال الوصل فكذا يجب ان يكون مع المبدل
منها لانه تخفيف والتخفيف عارض وكذلك حكم امالة الازرق عن ورش
فالصحيح الماخوذ به عنهما الفتح كما في النشر واختلف عن السوسي في
ذوات الرا الواقعة في هذا القسم نحو القرى التي وذكرى الدار وترى
الناس في حالة الوصل فابو عمران ابن جرير بالامالة وبها قرا الداني
على ابي الفتح عن اصحاب جرير وقطع به في التيسير وروى ابن جمهور
وغيره عن السوسي فتحه وبه قرا الداني على ابي الحسن والوجهان صحيحان
عن السوسي وذكرها الشاطبي وانما خصت الرا بالامالة دون غيرها
كالسين من موسى الكتاب واللام من القتلى الحر والنون من جنا الجنتين
من اجل ثقل الرا وقوتها بالتكرير وتخصيصها من بين الحروف المستفلة بالتفخيم
فلذلك عدت من حروف الامالة وساغت امالتها لذلك والعلة في
امالتها في نحو يرى الذين دون قرى ومفترى كون الساكن منفصلا
والوصل عارض فكانت الامالة موجودة قبل مجي الساكن الموجب للحذف
بخلاف الثاني فانه متصل وابنائه عارض فعومل كل باصله قاله في التيسير

تنبيه

تنبيه انما يسوغ امالة الرا لوجود الالف بعدها فتمال من اجل امالة الالف
فاذا وصلت حذفت الالف للساكن وبقيت الرا ممالة على حالها فلو حذفت
تلك الالف اصالة امتنعت امالة تلك الرا وذلك نحو اولم ير الذين اولم
ير الانسان لعدم وجود الالف بعد الرا لانها حذفت للجزم وان كان الساكن
متصلا وهو في التنوين ويلحق الاسم مرفوعا نحو هدى للمتقين
واجل مسمى ويوم لا يغني مولى ومجرورا نحو في قرى محصنة فالى
اجل مسمى وعن مولى ومنصوبا نحو مقام ابراهيم مصلى وكانوا غزى
جمع غاز اصله غازو وان يترك سدى الحكمة انه اذا وصل المقصور
المنون حذفت الفه التنوين وامتنعت الامالة بنوعيها فاذا وقف
عادت الالف والامالة والتقليل بوجودها كما سبق تقريره ولا فرق
بين المنون وغيرها وما ذكره الشاطبي وتبعه عليه السخاوي من اجرا
ثلاثة اوجه للمميلين في الوقف الاول الفتح في الاحوال الثلاثة المفهوم
من اطلاق قوله وقد فخموا التنوين وهو مبني على ما حكي عن المازني ان
الالف مبدلة في الاحوال الثلاثة من التنوين ويسبب هذا عنده ان
التنوين متى كان بعد فتحة ابدل في الوقف الفا ولم يراع كون الفتحة
علامة للنصب وليس كذلك تعقبه ابن الجزري بانه لم يعلم احدا
من ايمة القراة ذهب الى هذا القول ولا قال به ولا اشار اليه في كلامه ولا يعلم
في شي من كتب القراات وانما هو مذهب لا ادى داع اليه القياس لا الرواية
انتهى الثاني الامالة في الاحوال الثلاثة المفهوم من اطلاق قوله ورققوا
وهو مبني على ما حكي عن الكسائي وغيره ان هذه الالف ليست بدلا من التنوين
وانما هي بدل عن لام الكلمة لزم سقوطها في الوصل لسكونها وسكون التنوين

بعدها فلما زال التنوين بالوقف عادت الالف وهو مذهب المبرد
والكثر الكوفيون ونسب لسيبويه **الثالث** فتح المنصوب وامالة
المرفوع والمجرور المفهوم من قوله وتفخيمه في النصب ومعطوفه المقدر
وهو مبني على ما ذهب اليه الفارسي ونسب لسيبويه وهو ان
الالف اصلية فيما عدا النصب وقد خرج بقيد المقصور همسا وذكرا
عذرا او بالمنون نحو الدنيا والذكري فلا امالة في ذلك البته وليس
المراد من ذكر هذا التنبيه الوقف عليه بل تعريف الواقف كيف يقف لان
يقصد التعليم وقد اختلف في تترى في الموسوم على قراءة
من نونه فروي فيها الفتح بناء على ان الالف بدل من التنوين والامالة
على انها للالحاق قال في النشر وظاهر كلام الشاطبي انها للالحاق ونصوص
الكثر ايمتنا يقتضي فتحها لابي عمرو وان كانت للالحاق من اجل رسمها
بالالف فقد شرط مكي وابن بليمه وصاحب العنوان وغيرهم في امالة
ذوات الراء ان يكون الالف مرسومة ياء ولا يريدون بذلك الا اخراج
تترا انتهي وعن الحسن امالة صنكا في طه من غير تنوين وصلا
ووقفا وعن المطوعي عن الاعمش امالة بيضا دين به في البقرة والله
الموفق لا رب غيره **القسم الثاني من قسمي الامالة الامالة المقيد بها**
التانيث في الوقف قد اتفقوا على امالة الفتحة التي قبل ها التانيث
للكسائي واختلفوا في امالة الها فاختار في الشاطبية كاصلها
امالتها ايضا وقاله ابن شريح والمهدوي وابن سفيان وغيرهم وعزاه
ابن الجزري للمحققين لكن نسب المرادي من عبر به للتجوز وصحح الجعبري
وغيره انها غير ممالة ووافقه الحصري الاهوازي وابي العلا ونسبه في النشر

للجمهور

للجمهور قال والاول اقرب الي القياس وهو ظاهر كلام سيبويه حيث
قال شبه الهاء بالالف يعني في الامالة فامال ما قبلها كما يميل ما قبل
الالف انتهي ومراده الف التانيث خاصة لان الالف المنقلبة عن
الياء وقال الجعبري شبهتها في لزوم السكون وفتح ما قبلها وافادة
التانيث والخفاء والزيادة والبدل ولذا اعطيت من احكامها الامالة
فصل الحق للشبه وكان القياس امالة الهاء والفتحة لكن تعذر في الهاء
لعدم صحة جعلها كاليا وصح في الفتحة فاميلت وهذا اجل شبهة
القايل بامالتها انتهي **والمراد به** ها التانيث هنا الهاء التي تكون في
الوصل تاء اخر الاسم نحو رحمة ونعمة فتنقلب في الوقف هاء فلو لم تنقلب
هاء امتنعت الامالة فيها ومن ثم عدلوا عن التالي لها ولهذا زاد بعضهم
في الترجمة المنقلبة في الوقف هاء والوقف في ها التانيث في ان تكون
ها السكت بمعني التانيث او غير ذلك كالمبالغة نحو علامة فان الامالة
جايزة في ذلك لان ها المبالغة هي ها التانيث **وقد خرج** بقيد
التانيث نحو كتابيه وماليه وبيّنة قال ابن الجزري لان من ضرورة
امالتها كسر ما قبلها وهي انما اتي بها بيانا للفتحة قبلها ففي امالتها
مخالفة للحكمة التي من اجلها اجتلبت وهذا هو الصحيح وذهب ثعلب
وابن الانباري الي جواز الامالة وقرا به ابو مزاحم الخاقاني في قراءة الكسائي
وانكروه عليه وخرج ايضا بالتانيث الهاء الاصلية نحو توجه فانه لا امالة
فيها وان اميلت الالف الاصلية لانها اميلت من جهة ان اصلها اليه
والهاء لا اصل لها في ذلك ولذلك لا تقع الامالة في ها المضمر نحو ليسره
والبتره ليحصل الفرق بين ها ما تبدل الها التانيث الالف وغيرها واما

الهاء هذه فانها لا تحتاج الي الامالة للكسر الذي قبلها واستثنوا ما
قبلها التانيث الالف فانه لا تصح امالتها نحو الحياة والصلاة والزكاة
لان هذه الالف لو اميلت لزم امالة ما قبلها ولم يمكن الاقتصار
علي امالة الالف مع الها دون ما قبل الالف والاصل في هذا
الباب هو الاقتصار علي امالة الها والحرف الذي قبلها فقط استثنى
فان قلت لا حاجة لاستثنا الالف لان الكلام في امالة الفتحة الا في امالة
الحرف فلم يشمل الالف مفتوح اجاب الشيخ بدر الدين ابن ام قاسم
في شرحه لالفية ابن مالك بانه خوف من ان يتوهم ها التانيث فسوغ
امالة الالف كما سوغت امالة الفتحة ثم ان امالة هذا القسم لغة
شايعة لبعض العرب حكاها الاخفش سعيد بن مسعدة وقيل
للكساي انك تميل ما قبل ها التانيث فقال هذا طباع العربية وفسر
الجعبري كالداني بان المراد اهل الكوفة لانهم بقية ابنا العرب وهذا
جار علي الالسنة في نحو همزة ولمزة وخليفة وما شابه ذلك الا ان
امالتها مخصوصة بالوقف وبذلك قرا الكساي فكان يميل كل تا تانيث
انقلبت في الوقف ها سوا رسمت تا نحو بقيت الله او ها نحو رافة
وروا عنه في ذلك روايتين احدهما وهو مذهب ابن مقسم وابن
شنبوذ والخاقاني وابن الانباري اطلاق الامالة عند جميع الحروف من
غير استثنا شي سوي الالف كما تقدم لا اشترطوا شرطا وهو ايضا
مذهب ابي الفتح فارس وشيخه عبد الباقي وبه قرا الداني علي فارس
وقال ابن السراج وثعلب وذكره المرادي في شرح الفية ابن مالك
وكذا الشاطبي لفظه وبعضهم سوى الف عند الكساي الثاني

الامالة

الامالة
في حروف مخصوصة بشروط معروفة ثانيها علي ثلاثة اقسام قسم اتفقوا علي
امالته من غير تفصيل وقسم لم يجيزوا فيه الامالة وقسم فصلوا فيه قال الجعبري
والتحصيل شهود التعميم اثبت لقول خلف لم يستثن الكسائي شيئا فاما
الاول وهو الذي اتفقوا علي امالته من غير تفصيل فهو ما اذا كان قبل الها حرف
من خمسة عشر حرفا وهي الجيم في ثمانية اسما وليجة وحاجة وبهجة ولجة
ونجة وحجة ودرجة وزجاجة والشين في اربعة البطشة وفاحشة
وعيشة ومعيشة والياي في اربعة وستين اسما نحو مشية وخشية
واللام في خمسة واربعين اسما نحو ليلة وعيلة وثلة والنون في
سبعة وثلثين اسما نحو الجنة وزيتونة وسنة والدال في ثمانية وعشرين
اسما نحو بلدة وجلدة وافيدة والتاء في اربعة اسما الميتة وبغتة وستة
والموتة والذال في اثنين لذة والموقوذة والثاء في اربعة ورثة ومبثوثة
وثلاثة وخبيثة والسين في ثلاثة خمسة والخامسة والمقدسة والزاي
في ستة اعزة والعزة وبارزة ومفازة وهمزة ولمزة والباء في ثمانية
وعشرين في نحو التوبة والكعبة وشيبة والميم في اثنين وثلثين نحو
الرحمة ونعمة وقايمة والواو في سبعة عشر نحو المروة واسوة والعا
في احدي وعشرين اسما نحو خليفة ورافة وحيفة فاتفقوا علي الامالة
المطلقا في هذه الخمسة عشر لخلوها من المانع واما الثاني الذي لم يجيزوا فيه
الامالة فهو ما اذا كان قبل الها حرف من عشرة وهي الحا الصيحة والواحة ونفحة
والنطيحة واسحه واحيه ومفتحه والالف في ستة الصلاة والزكاة
والحياة والنجاة وبالغداة ومناة ويلحق بها هيهات وذات واما
التورية وتقاة ومرضاة ففي اليا السابق لان هذا الباب فتماله الفه

وصلا ووقفا والحا في اثنين الصاحة ونفخة والعين في اربعة صبغة ومضغة
وبازغة وبالغة والغين في ثمانية وعشرين نحو مسبغة وطاعة والساعة
والقاف في ستة عشر نحو طاقة وناقة والصعقة والضاد في تسعة
وهي روضة وقبضة وفضة وعرضة وفريضة وبعوضة وخافضة وداحضة
ومقبوضة والطا في ثلاثة بسطة وخطة ومحيطة والظا في ثلاثة غلظة
وموعظة وحفظة والصاد في ستة خالصة وشاخصة وخصاصة
ومخمصة وعصة فاتفقوا على الفتح عند الالف من هذا القسم والجمهور
على الفتح عند التسعة الباقية لان الاستعلا يطلب الصعود والامالة
الانحدار فتنافيا **واما الثالث** المفصل الممال في حالة دون اخرى فهو ما
اذا كان قبل الهاء حرف من اربعة احرف وهي الهمزة في احد عشر اسما منها
اسمان بعد اليا وهما كهيئة وخطيئة وخمسة بعد الكسرة وهي مائة وباشية
وسيئة وخاطئة والاربعة سوى ذلك وهي النشاة وسوءة وبراءة والهاء
في خمسة عشر اسما واحد بعد اليا وهو الايكة والاربعة بعد الكسرة وهي ضاحكة
ومشركة والملائكة والموتفكة وستة غيرها وهي مكة وبكة ودكة والشوكة
والتهلكة ومباركة والهاء في اربعة اثنان بعد الكسرة المتصلة وهي الهة
وفاكهة وواحد بعد المنفصلة وهو وجهة والاخر بعد الالف وهو سفاهة
والرا في ثمانية وثمانين اسما ستة بعد اليا وهي كبيرة وكثيرة وصغيرة
والظهيرة وبحيرة وبصيرة وثلاثون بعد الكسرة المتصلة والمفصولة وهي
بالساكن نحو الاخرة وفطرة وكافرة والمغفرة وعبرة وسدرة في اثنين وخمسين
سوى ما تقدم نحو حجرة وحسرة والحجارة ومعرة وبررة فاتفق الجمهور
على الفتح عند هذه الاحرف العشرة ما لم يكن بعدها ساكنة او كسرة متصلة

او منفصلة بساكن فانها تمال بغير خلف وهذا مذهب ائمة الرواة وجلة
اهل الادا واختيار الشاطبي كالداني وصاحب العنوان وابي العلا وبه قرا
الداني على شيخه ابي الحسن بن غلبون ووفاقا لاكثر المحققين كابن مجاهد
ومكي والشذائي والمهدوي وقال في التيسير والنص عن الكسائي
في استثنا ذلك معدوم وبالخلاف للسابق في ذلك قرات على ابي الفتح
وبالاستثنا قرات على ابي الحسن بن غلبون ثم قال وبالاول اخذ انتهى
وهذا الاستثنا انما عرف عن ابن مجاهد **واستثنى** جماعة من الذين خصوا
الامالة بفطرة في الروم ففتحوها من اجل كون الفاصل حرف استعلا والطا
وهو مذهب ابن شيطا وابن شريح والشذائي وابن سوار ولم يستثنه
الجمهور كالشاطبي والداني وصاحب العنوان وفاقا لابن مجاهد في اخرى
طرد للقاعدة وابن سوار وابن الفحام وابن شيطا وابن فارس ووفاقا
لجماعة من العراقيين الهمزة والهاء مجرى الحروف العشرة المتقدمة فلم يميلوها
مطلقا سواء كانت بعد كسرة ام لا وعللوا بكونهما من حروف الحلق فكان
لهما حكم اخويهما **وذهب** الهذلي والقلانسي عن ابن سوار ووفاقا للكثير من
اهل الادا الى الامالة في ذلك كله عن حمزة كالكسائي وكذا حكاه الداني في
جامعه عن حمزة الا ان ابن سوار خصه برواية خلف وابي حمدون عن سليم
وجات الامالة عن خلف في اختياره ايضا وعن الداجوني عن النخاس عن الازرق
امالة محضة وعن باقي اصحاب نافع وابن عامر وابي عمرو وابي جعفر بين بين
وهذا انفرد به الهذلي وهو غريب **الباب السادس في حكم الرات في**
التفخيم والترقيق اختلف هل ترقيق الرا ضرب من الامالة ام لا فقال
بالاول مكي وغيره وقد عبر جماعة عنه بالامالة بين اللفظين كالداني وبعض

المحاذيه ومذهب الجمهور ان الترقيق غير الامالة الاحتلاف حقيقتهما
لان الامالة جعل الالف كاليا والفتحة كالكسرة واما الترقيق فهو انحاف
الحرف عن صوته وعلى التلفظ بالرا مرققة غير ممالة وان كان يمتنع التفخيم
مع الامالة لتعذر وايه واجيب عما وقع في عبارة الداني وبعض المغاربة
من الامالة انه على التجوز ولو كان الترقيق امالة لامتنع دخوله على المضموم
والساكن ولكانت الرا المكسورة ممالة وذلك خلاف اجماعهم واختلف
ايضا اهل الاصل في الرا الترقيق والتفخيم ولا ترقق الا لسبب اولا
توصف بواحد منهما بل تفخم او ترقق بحسب ما يعرض لها من سبب
يوجب ترقيقا او تفخيما فذهب الجمهور الى ان الاصل التفخيم لتمكنها
في ظهر اللسان فقربت بذلك من الحنك الاعلى الذي به يتعلق حروف
الاطباق وتمكنت منزلتها لما عرض لها من التكرار وذهب اخرون ليس لها
اصل في تفخيم ولا ترقيق وانما يعرض لها ذلك بحسب حركتها فترقق
مع الكسرة لتسفلها وتفخم مع الفتحة والضمة لتصعدهما فان سكنت
جرت على حكم المجاور لها وايضا فقد وجدناها ترقق مفتوحة ومضمومة
اذا تقدمتها كسرة او يا ساكنة فلو كانت في نفسها مستحقة للتفخيم لبعد
ان يبطل ما استحقه في نفسها لسبب خارج عنها ثم ان الرا تكون مفتوحة
ومكسورة ومضمومة وساكنة فاما المفتوحة في احوالها الثلاثة فيكون
قبلها متحرك وساكن ويكون يا او غيرها فالمتحرك نحو رزقكم وقدر بكم
يوسو لكم بحكم ربك ونحو سار بنا ونحو واسا وكراما ونحو فرقنا وعرفوا
ونحو عن ابا وقرادي ونحو سوا وبشرا ونحو البقر والقمر ونحو ساكرا ومنتظرا
ونحو بصاير ولبعثر ونحو لنشرا وشردا ونحو كبروا ولبحروا والساكن نحو في

ريب ونحو بل ران وعلى رحوه ونحو حيران والحيرات ونحو اعزينا واجرموا
ونحو الكرام ومدرار ونحو حير ار سيرا ونحو قديرا وخبيرا ونحو الخير والطير
ونحو الفقر والكثير ونحو اجرا ونذرا ونحو فار واختار ونحو ذكرا وسترا
ونحو عذرا وعقورا ونحو فمن اضطر ونحو السحر والذكر فهذه اقسام
المفتوحة بانواعها فاجمع القرا كلهم على تفخيم الرا في ذلك كله الا اذا كانت
متطرفة او متوسطة وقبلها يا ساكنة او كسرة متصلة لازمة فقراها
ورش من طريق الازرق بالترقيق الا ان يكون بعد المتوسطة حرف
استعلا ووقع ذلك في صراط كيف جا وفراق في الكهف والقيامة
او تكرر الرا وذلك في ثلاث كلمات ضرارا وفرارا والفرار فانه يفخمها
في ذلك كسائر القرا وقد خرج بقيد الكسرة نحو يرون وبالمتصلة
اللازمة نحو بالجر ولامه نحو لربه مما الحق بجذفه معنى الكلمة بخلاف
كرام ونحوه فان بجذفه يحصل الاختلال فان فصل بين الكسرة وبينها
ساكن يحرك نحو الكبر فالتفخيم ليس الا ولذلك يرققها اذا حال بين
الكسرة وبينها ساكن نحو اكراه واجرامي والذكر والسحر لانه حاجز غير حصين
لكن بشروط ان لا يكون الساكن حرف استعلا وان لا يكون بعد الرا حرف
استعلا وان لا تكون الرا مكررة وان لا تكون في اسم اعجمي فان كان
الساكن حرف استعلا ولم يقع ذلك الا في مصادا مصرا في البقرة وامرهم
في الاعراف ومصر امنوا بالبقرة ايضا وغير منون بيونس ويوسف
والزخرف وفي الطا في قطرا بالكهف وفطرة الله في الروم والقاف في
ووقرا في الذاريات فانه يفخمها كسائر القرا للتسامح وعدم التناسب واختار
الخاقاني اخراج حيث وقع وقرا راه ولم يجعل الساكن حاجزا بل اجراه مجرى

الحروف المستفلة لما فيه من الهمس وهو من صفات الضعف وان كان
بعدها حرف مستعلٍ فانه يفخمها ايضا وذلك في اعراضا في النسا ولاعراضهم
في الانعام واختلف في الاشراق كما سياتي ان شا الله تعالى وان
كانت الرا مكررة في كلمة فانه يفخمها لان مناسبة الرا باختها احسن من
مناسبتها بغيرها واليه اشار الشاطبي بقوله حتى يرى متعدلا اي
ليساوي اللفظ باتحاد صوت الرايين ووقع في القران من ذلك مدرارا
واسرارا وان كانت الرا في اسم اعجمي فانه يفخمها ايضا للمحافظة على
الصيغة المنقولة للاشعار بثقله وهو فاش في الاعجمية وذلك في
ثلاثة ابرهيم وعمران واسرايل حيث وقعت وان الكسرة بينها همزة
وعين وما هي من حروف الحلق واختلف عن ورش من طريق الازرق
فيما تقدم من هذه الاقسام في الفاظ مخصوصة واصل مطرد فاما الالفاظ
المخصوصة فهي ارم بالفجر وسواعا وذراعا وذراعيه وافترا على الله
وافترا عليه ومرا وساحران وينتصران وظهيرا وعشيرتكم في
التوبة وحيران ووزرك وذكرك في الم نشرح ووزر اخرى واجرامي
وحذركم ولعبرة وكبره والاشراق في سورة ص وحصرت صدورهم
فاما ارم فرققها صاحب العنوان ومكي وبه قرا الداني على ابي الحسن
ابن غلبون للكسر قبلها وفخمها الاخرون وهو الذي في الشاطبية
كاصلها والوجهان في جامع البيان ولم يتعرض له في التيسير لاندراجه
في الاعجمي وهو مجرور بدل من عاد واتفق على منعه من الصرف فقيل علم
اسم عاد الاولى او قبيلته او بلدته فالمنع للتانيث والعلمية وقيل اعجمي
وهو اسم سام ابن نوح فالمنع للعلمية والعجمة المؤثرة لانه محرك الوسط

فاجتمع

فاجتمع فيه الاختلاف في الترقيق والتفخيم للاختلاف في العجمة واما سراعا
وذراعا وذراعيه فرققها للكسرة قبلها وهو الذي في الشاطبية
كاصلها وبه قرا الداني على فارس والخاقاني وفخمها لاجل العين ابن شريح
والطبري وصاحب العنوان وبه قرا الداني على ابي الحسن وذكر الوجهين
في جامع البيان وكذا ابن بليمة واما تنتصران وظهيرا افترا على الله وافترا
عليه ومرا فرققها جماعة لاجل الكسرة وفخمها لاجل الهمزة ابن غلبون وابن
بليمة وبه قرا الداني على ابي الحسن وذكر الوجهين في جامع البيان واما
ساحران وتنتصران وظهيرا فرققها جماعة من اجل الكسرة وفخمها لاجل الف
التثنية ابو الحسن ابن غلبون والطبري وبه قرا الداني على ابي الحسن وفي
جامع البيان الوجهان واما وعشيرتكم في التوبة ففخمها صاحب التجريد
والمهدوي وابن شريح مناسبة للمثنى ورققها الاخرون من اجل اليا
الساكنة واما حيران بالانعام فرققها لوجود السبب ابو معشر الطبري
وصاحب العنوان والتذكرة وقطع به في التيسير ونقضه في النشر بانه
خرج بذلك عن طريقه فيه وفخمها ابن خاقان وبه قرا الداني عليه لاجل عدم
صرفها والوجهان في الشاطبية كجامع البيان واما وزرك وذكرك في الم
نشرح ففخمها المهدوي ومكي وابو الفتح فارس وابن سفيان لاجل تناسب
رؤس الاي ورققها الاخرون على القياس وحكى الوجهين الداني في جامعه
وقال انه قرا بالتفخيم على ابي الفتح واختار الترقيق وقال صاحب الكافي
التفخيم فيهما اكثر واورد الداني على التفخيم كورت وسيرت وفجرت وبعثرت
واما وزر اخرى ففخمها صاحب الهداية والتجريد ومكي وبه قرا الداني على ابي
الفتح ورققها الاخرون على القياس وفي جامع البيان الوجهان واما اجرامي

فخمه صاحب التجريد ورققه الاخرون والوجهان في التبصرة والكافي
واما حذركم فخمها ابن سفيان والمهدوي ومكي وابن شريح ورققه
الاخرون وهو القياس واما العبرة وكبره فخمها صاحب الهداية والتبصرة
وغيرهما ورققها الاخرون واما الاشراق في ص ففرق صاحب العنوان
من اجل كسر حرف الاستعلا بعد الصعوبة والصعود من التسفل وبه
قرا الداني على ابي الحسن بن غلبون وهو قياس ترقيق فرق لكن عارض
الداني ابن غلبون بالصراط وقال عند احسبه قاسه دون رواية اذ لا
اعلم له مرققا وفرق الجعبري بينهما باكتناف را الصراط بمفخمين وفخمه
الاخرون لبعد الكسر بمجيء وبه قرا الداني على ابي الفتح وابن خاقان وهو
اختياره ايضا وهو القياس والوجهان في جامع البيان والتذكرة
وتلخيص ابي معشر واما حصرت صدورهم فخمه وصلا من اجل حرف الاستعلا
بعده صاحب الهادي والهداية والتجريد ورققه الاخرون في الحالين
والوجهان في الكافي وقال لا خلاف في ترقيقها وقفا وفي الهداية تفخيمها
ايضا في الوقف وصحح في النشر ترقيقها في الحالين ولا تاثير لحرف الاستعلا
المتاخر لانفصاله وكذا اجمعوا على ترقيق الذكر صفحا والمدثر قم فانذر
ونحوهما مع حرف الاستعلا لعدم تاثيرها لانفصاله واختلفوا ايضا
في بشرر في المرسلات فذهب الى ترقيق الرا الاولى لاجل كسرة الرا المتاخر
الشاطبي كالداني وابي الحسن ابن غلبون وابن شريح والصقلي وفاقا للجمهور
لكن حكى الداني والشاطبي اتفاق الرواة عليه وعبارة الشاطبي وفي شرر
عندا ي عن ورش يرقق كلهم نحو ترقيق للترقيق كالامالة واتفق هولا
على ترقيقه في الوقف ايضا وترقيقه قياس ترقيقه ترقيق الضرر للجمع

على

على تفخيمه خلافا لسيبويه حيث اجاز ترقيقه حاكيا سماعه عن العرب
وعلى ترديه علل بعضهم تفخيم الاول بحرف الاستعلا وعورض بقنطار
المرقق واجيب ان ما ثبت على خلاف الدليل لا يقاس عليه بانفتاح
حرف الاستعلا مع ضعفه لسببيته وتمكنه في قنطار وعن على
سرد بان المفتوحة انسب بالمكسورة من المضمومة وذهب اخرون
الى تفخيمه بترديكا المهدوي وابن بليمة وصاحب العنوان وابن سفيان
واتفق هولا على تفخيمه في الوقف واما الرا الثانية فسياتي ان اذا وقف
على المكسورة بالروم رقق مع تفخيم الاولى واذا وقف بالسكون فخم الا ان
ينكسر ما قبلها او يرقق ان تكون ساكنة لفظا بعد مرقق فترقق الاولى
وصلا للتناسب المجاورة لها وهي الرا الثانية فهو ترقيق للترقيق كالامالة للامالة
واستصحب ترقيقها وقفا لان ذهاب الكسرة عارض كالامالة ورققت الثانية
وقفا لمجاورة الاولى فصار ترقيق الاولى لمجاورة الثانية وترقيق الثانية لمجاورة
الاولى فلما اكتسبت الرا الاولى الترقيق من الثانية اكتسبت الثانية وقفا
الترقيق من الاولى واما الاصل المطرد فهو انه اختلف عنه فيما وقع من
اقسام الرا المفتوحة بانواعها المذكورة سوفا وهو اقسام الاول ان تكون
الرا بعد كسرة مجاورة وهو في ثمانية عشر حرفا شاكرا وصابرا وناصرا وسامرا
وظاهرا وحاضرا وطايرا وغافرا ومدبرا وطايرا ومبصرا وفاجرا ومهاجرا
ومبشرا ومنتصرا ومغيرا وخضرا ومقتدرا الثاني ان يحول بين الرا والكسرة
ساكن صحيح مظهر ومدغم في ثمانية احرف ذكرا وسترا وحجرا ووزرا وامرا
وصهرا وسرا ومستقرا الثالث ان يكون الرا بعد يا ساكنة ويكون حذف مد
ولين ومنه ما يكون على وزن فعيلا وهو قديرا وخبيرا وكثيرا وكبيرا

وبشيرا وبصيرا ووزيرا وعسيرا ونذيرا وصغيرا وحريرا واسيرا
اثنا عشر حرفا ومنه ما يكون على غير ذلك وهو تقديرا وتطهيرا وتبذيرا
وتحجيرا وتكبيرا وتنبيرا وتدميرا وتفسيرا وقواريرا وقمطريرا ومستطيرا
ومطهرا ومنيرا ومنه ما يكون بعد حرف لين في ثلاثة سيرا وطيرا وخيرا
فمنهم من رقق الراي في هذه الاقسام مطلقا في الحالين على القياس كصاحب
التذكرة والعنوان والتلخيص وبه قرا الداني على ابي الحسن ومنهم من
استثنى ذلك ففخمه وصلا ووقفا من اجل التنوين اللاحق له كالهذلي وابي
الطيب ابن غلبون وغيرهما ومنهم من اخذ في ذلك بالتفصيل كالداني
والشاطبي وابي الفتح والخاقاني وابن بليمة ومكي وابن الفحام ففخموا ما كان
بعد ساكن صحيح مظهر في الستة المذكورة وفاقا للجمهور واتفقوا على
ترقيق الحرفين المدغمين سرا ومستقرا لذهاب الفاصل لفظا ومن هولا
من استثنى من هولا الكلمات الستة صهرا فرققه كابن سفيان
وابن شريح والمهدوي وعللوه بخفا الها ولم يستثنه الشاطبي كالداني
وغيره ففخموه وذكر الوجهين فيه مكي وذهب اخرون منهم طاهر
ابن غلبون وغيره الى ترقيق باب ذكرا لوجود السبب وارتفاع المانع
ومن ثم قال الداني اقيس وبه قرا على طاهر الامصرا واصرا وفطرا ووقرا
لاجل حرف الاستعلا وذهب الجعبري كابي شامة الى التسوية والتفخيم
بين ذكرا المفتوح والمضموم وتحامى في الكنز لاخراج ذلك من كلام الحرز فقال
ومثلا للنظم دلا على العموم فذكر مشاركه مثالا للمضمومة ونصبها الارتفاع
المصدر عليها او لو حكاه لاجاد ثم قال ولو قال كذكرا رقيق للاقل وساكرا
حبير الاعيان وسرا بعد لا نص على الثلاثة تسوي بين ذكر المنصوب وذكر

المرفوع

المرفوع وتعقبه ابن الجزري فقال هذا كلام من لم يطلع على مذاهب
القوم في اختلافهم في ترقيق الراآت وتخصيصهم الرا المفتوحة بالترقيق
دون المضمومة وان مذهبه ترقيق المضمومة لم يفرق بين ذكر وذكره وسحر
وشاكر ونادر ومستمر ويغفر انتهى وقد اختلف هولا القايلون بالتفصيل
فيما عدا ما فصل بالساكن الصحيح فمنهم من رقق في الحالين كالداني والشاطبي
وابن الفحام سوا كان بعد يا او كسرة متصلة نحو بصيرا وشاكرا وهو
احد الوجهين في الكافي والتبصرة ومنهم من فخمه وقفا ورققه وصلا
لاجل التنوين كالمهدوي وابن سفيان والي الثاني في الكافي
واما الراء المكسورة وتكون كسرتها لازمة وعارضة وتكون ايضا
مبتداة نحو رزقا ورضوان وربيون ورجال ومتوسطة نحو الطارق
وفارض واصبري ومتطرفة نحو بالزبر والفجر والطور والمعمور ونحو فليحذر
الذين وفلينظر الانسان مما كسر لالتقا الساكنين نحو واخوان شانيك
وانتظر انهم فاحرك بحركة النقل فاتفقوا على ترقيقها لجميع القرا واما الرا
المضمومة فتكون تارة اول الكلمة وتارة وسطها وتارة طرفها ويكون قبلها
متحرك وساكن فالمتحرك يكون فتحا نحو فردوا وريان واورث رحما ونحو
امروا وصبروا والعصر وهاو نحو بشر ونفر ونحو القمر والسحر وكسرا نحو
لرنيك وبرذ سكم ونحو زخرفا ونحو حمر وسرر ونحو نغني النذر واما
الساكن فيكون يا وغيرها فاليا في رويا ونحو كبيرهم وسيروا ونحو
قدير وبصير ونحو العير واساطير وخير وغير واما غير اليا فكالرجعى وهم
رقود ولو ردوا ونحو لعمرك ويفرط ونحو زخرفا ونحو عشرون ويقصرون ونحو نكره
وذكر ونحو السحر والبر فيرقق ورش من طريق الازرق الراي في هذه الاقسام اذا

كانت متوسطة او متطرفة منونة او غير منونة بعدها يا ساكنة نحو
سيرا او تذيرا او كسرة نحو كافر وشاكر ويغفر او حال بين الكسرة ساكن نحو
ذكر كم وكبر وذكر علي اختلاف بين الرواة عنه والترقيق هو الذي في الشاطبية
كاصلها وفاقا للجمهور وبه قرا الداني علي ابي الفتح والخاقاني ونقله عن عامة
اهل الادا من اصحاب ورش من المصريين والمغاربة وصحح في النشر من جهة
النص والرواية والقياس وذهب اخرون الي التفخيم اجرا لها مجري
المفتوحة وبه قرا ابو الحسن ابن غلبون وقرا الداني عليه وبه وهو في
العنوان وغيره واختلف لم يتفقون لهذا القسم في عشرون وكبر ما هم
بالغيه ففي الشاطبية كاصلها ترقيقها وفاقا لابي الفتح فارس والخاقاني وبه اخذ
الطبري وابن بليمة وفي التبصرة تفخيمها وبه اخذ ابن سفيان والمهدوي
وابن الفحام وغيرهم واما الرا الساكنة وتكون ايضا مبتداة ومتوسطة
واخرا وتكون ايضا قبلها فتح نحو وارزقنا وارحمنا ونحو برق وخردل والارض
والعرش والمرجان وورده وصرعي وقرية ومريم والمرء وضم نحو القران والفرقان
والعروة وكرسيه والخرطوم وترجي وسارهقه وذريتم وكسر نحو فرعون شرعة
وشرذمة ومرية والفردوس وام لم تنذرهم واحصرتم واستاجره وامرت وينفطرن
وقرن ونحو يغفر ولا يسخر ولا تذر ولا تقهر ولا تنهر ونحو استغفر ويغفر واصطبر
واصبر والانتصار ونحو فانظر وان اشكر فلا تكفر هذه اقسام الساكنة وقد
اجمع علي تفخيمها لكل القرا اذا توسطت بعد فتح نحو الارض وضم نحو القران
الا في قرية ومريم حيث وقعا والمرء وحده في البقرة والمرء وقلبه في الانفال
مما قبله فتح فاختلفوا في ترقيقه وتفخيمه وصوب في النشر التفخيم في الثلاثة
لجميع القرا وفاقا للمحققين وجمهور اهل الادا لعدم سبب الترقيق المتقدم

وذهب

وذهب الي الترقيق في الاولين لجميع القرا ابن شريح ومكي والاهوازي
لاجل اليا بعد الرا الساكنة حملا لها علي المتقدمة وغلط الحصري من فخمها
فبالغ في ذلك وخص بعضهم ترقيقهما بورش من طريق الازرق والتفخيم
لساير القرا واليه ذهب ابن بليمة وغيره وبالترقيق في المرء لورش ايضا
اخذ كثير من المغاربة من طريق المصريين واليه ذهب ابن الفحام لاجل كسر
الهمزة والصواب التفخيم كما تقدم فلا فرق بين ورش وغيره في
الثلاثة وقد اتفقوا علي تفخيم ترميهم ورب العرش والارض ونحو ذلك
ولا فرق بينه وبين المرء وان وقعت الرا الساكنة بعد كسرة فان كانت
الكسرة عارضة نحو ام ارتابوا ولمن ارتضي فلا خلاف في تفخيمها وقد
تكون بعد كسر مختلف فيه بين القرا كقراة ان ارکض فتضم النون في
قراة نافع وابن كثير وغيرهما وتكسر في قراة ابي عمرو وغيره فهي مفخمة علي كل
حال لو قوعها بعد ضم ولكون الكسرة عارضة واما قوله تعالي وان قيل
لكم ارجعوا والمطمينة ارجعي وامنوا اركعوا والذين ارتدوا ويزحون
ارجع اليهم فلا تقع الكسرة في ذلك ونحوه الا في الابتدا فهي ايضا مفخمة في
ذلك لعروض الكسر قبلها وكون الرا في اصلها التفخيم واما ان كانت الكسرة
لازمة نحو فرعون ومرية واصبر والانتصار فلا خلاف في ترقيقها لجميع
القرا لوقوعها ساكنة بعد كسر الا ان يقع بعدها حرف مستعل متصل
فلا خلاف في تفخيمها والوارد من ذلك في القران قرطاس في الانعام وفرقة
والارصادا في التوبة ومرصادا في النبا ولبالمرصاد في الفجر وغلط ابن بليمة
وصاحب الكافي ترقيق ذلك لمخالفتهما ما عليه عمل اهل الادا والمراد بالكسرة
اللازمة التي تكون علي حرف اصلي ومنزل منزلة الاصلي بحيث اسقاطها بالكلمة

والعارضة هي الداخلة على غير الاصلي ولم ينزل منزلة الجز منها والاخلا اسقاطها
بها وهو في يا الجر والامر وهمزة الوصل وقيل العارضة ما كانت على حرف زايد واليه
ذهب صاحب التجريد وغيره وتظهر فايدة الخلاف في مرفقا في الكهف في قراة من
قراه بكسر الميم وفتح الفا فعلى الاول يكون لازمة فترقق الرا معها وعلى الثاني تكون
عارضة فتفخم والاول هو الصواب للاجماع على ترقيق المحراب والخراجا لورش وذهب
صاحب التجريد الى تفخيمها لاجل زيادة الميم وعورض بكسرتها وصوب في النشر الترقيق
وان الكسرة لازمة وان كانت الميم زايدة انتهى واما تفخيم مرصادا والمرصاد وفراقا
حرف الاستعلا بعد الرا اجماعا وعرض الكسرة قبل واختلف في فرق بالشعرا
فرققه لضعف المانع بالكسر صاحب الهداية وفاقا لجمهور المغاربة والمصريين وفخمه
آخرون وهو ظاهر العنوان ونص التيسير وفاقا لسائر اهل الادا وهو القياس
والوجهان في الشاطبية لجامع البيان والاعلان وصححهما في النشر وقال ان
النصوص متواترة على الترقيق وحكى غير واحد الاجماع عليه قال والقياس اجرا
الوجهين في فرقه حالة الوقف لمن امالها التانيث والله اعلم بها نصا انتهى
وقد خرج بقيد الاتصال في حرف الاستعلا ما اذا كان منفصلا نحو فاصبر صبرا
وانذر قومك والانتصار من ذلك فليس في ذلك ونحوه الا الترقيق لا عبرة بحرف
الاستعلا المنفصل حكم الرا في الاصل واما حكمها في الوقف فاذا وقف على المتطرفة
بالسكون او بالاشمام فان كان قبلها كسرة نحو تغير او ساكن نحو الشعر او يا ساكنة نحو
الخنازير والصير وفتحة ممالة نحو كتاب الابرار عند من امال الالف ومرققة نحو بشرر عند
من رقق الرا رققت الرا في ذلك كله فلو كان الساكن حرف استعلا نحو مصر وعين القطر
فاختلف في ذلك فاخذ بالتفخيم جماعة كابن شريح وهو قياس مذهب ورش من طريق
المصريين واخذ آخرون بالترقيق ونص عليه الداني في جامعه وكتاب الرات وهو الاشبه

في

في مذهب الجماعة واختير التفخيم في مصر والترقيق في القطر نظرا للوصل وعملا بالا
وان كان قبلها غير ذلك فخمت سوا كانت مكسورة في الوصل او لم تكن نحو الجر ولا
وزر وليفجر والنذر والفجر وليلة القدر وجوز بعضهم ترقيق المكسورة في ذلك ولو
كانت عارضة وخص اخرون ذلك بورش والصحيح التفخيم **وان وقف بالروم**
فان كانت حركتها كسرة رققت لكل القرا وان كانت ضمة فان كان قبلها كسرة او
ساكن قبله كسرة او يا ساكنة رققت لورش من طريق الازرق وحده وفخمت
لسائر القرا والاصبهاني وان لم يكن قبلها شي من ذلك فخمت للكل الا اذا كانت
مكسورة فبعضهم يقف عليها بالترقيق والحاصل كما في النشر ان المتطرفة
اذا سكنت في الوقف جرت مجرى المتوسطة فتفخم بعد الفتحة والضمة
كالعرش وكرسيه وترقق بعد الكسرة نحو شرذمة واجريت اليا الساكنة
والفتحة الممالة قبل الرا المتطرفة اذا سكنت مجرى الكسرة واجري الاشمام
في المرفوعة مجرى السكون واذا وقف عليها بالروم جرت مجراها في
الوصل انتهى

الباب السابع في حكم اللامات ترقيقا وتفخيما

قال الجعبري تبعا لغيره اصل اللام الترقيق عكس الرا وقال ابن الجزري
هو ابين من قولهم في الرا ان اصلها التفخيم وذلك ان اللام لا تغلظ الا
لسبب وهو مجاورتها حرف الاستعلا وليس تغليظها اذ ذاك بلازم
بل ترقيقها اذا لم يجاور حرف الاستعلا لازم انتهى واذا كان الترقيق عبارة
عن انحاف الحرف كما تقدم والتفخيم ضده كان عبارة عن تسمين الحرف نفسه
لا حركته ويرادفه التغليظ وغلب هذا هنا والتفخيم في الرا وقد انقسم
التغليظ هنا الى متفق ومختلف **القسم الاول المتفق عليه** وهو
تغليظ اللام من اسم الله تعالى وان زيد عليه الميم اذا كان بعد فتحة محققة

او ضمة كذلك سوا كان في حالة الوصل او مبدوا به نحو الله ربنا و شهد الله
واذ اخذ الله و قال الله و سيوتينا الله و قال عيسى ابن مريم اللهم و نحو يعلمه
الله و رسل الله و اذ قالوا اللهم تقصد التعظيم هذا الاسم الاعظم الشريف
الدال على الذات المقدسة فان كان قبلها كسرة محضة متصلة او منفصلة
عارضة او لازمة نحو و اقسموا بالله الى الله بسم الله و الحمد لله و انا [illegible]
ما يفتح الله قل اللهم استصحابا للاصل مع الملايمة حتى يحسن اللفظ بالثنا
المشتق فيسهل على اللافظ و يعجب السامع و لا يجوز الترقيق لمنافاة اللفظ
لمن وجد من تسفل الى تصعد ليعمل اللسان عملا واحدا و هنا تنبيه اشار
اليه صاحب النشر و ذكره غير واحد من ايمتنا و هو انه اذا سبقت اللام من
اسم الله تعالى بامالة كقوله تعالى نرى الله و سيرى الله على مذهب
السوسي جاز تفخيم اللام لعدم وجود الكسر الخالص قبلها و الترقيق لعدم
وجود الفتح الخالص قبلها فالاول اختيار السخاوي كالشاطبي و قرا به الداني
على ابي الفتح من قراته على السامري و الثاني قرا به صاحب التجريد على عبد الباقي
و قرا به الداني على ابن الفياس و صحح ابن الجزري الوجهين و اما قوله تعالى
افغير الله و لذكر الله اذا رقق راه لورش من طريق الازرق فانه يجب تفخيم
اللام من اسم الله تعالى بعدها قولا واحدا الوجوب الموجب و لا اعتبار بترقيق
ما قبل اللام في ذلك كما نص عليه واحد من ايمتنا القسم الثاني المختلف فيه
و هو كل لام مفتوحة مخففة او مشددة متوسطة او متطرفة قبلها صاد مهملة
او طا او ظا و سوا كانت هذه الثلاثة مفتوحة مخففة او مشددة فاما الصاد المفتوحة
مع اللام المخففة فوقع منها في القران الصلاة و صلوات و صلواتك و صلاتهم
و صلح و فصلت و يوصل و فصل طالوت و فصل و مفصلا و مفصلات و ما

صلبوه

ومصلحه

صلبوه مع اللام المشددة صلى و يصلى و يصلبوا و وقع مفصولا بينها
و بين الصاد بالف في موضعين يصالحا و فصالا و اما الصاد الساكنة ففي
القران منها يصلى و سيصلى و يصلاها و يصلونها و اصلوها فيصلب و
اصلاحهما و اصلح و اصلحوا و اصلحا و الاصلاح و فصل الخطاب و اما الطا
المفتوحة مع اللام المخففة ففي الطلاق و انطلق و انطلقوا و اطلع و فاطلع
و بطل و معطلة و طلبا و اما التي مع المشددة فالمطلقات و طلقتم و طلقكن
و طلقهن و اما الطا الساكنة ففي مطلع الفجر فقط و اما المفصول بينها
و بين اللام بالف ففي طال و اما الظا مع اللام الخفيفة ففي ظلم و اذا اظلم
و لا تظلمون فيظللن و قد اختلف في اللام التالية لهذه الثلاثة
باقسامها المذكورة فقرا ورش من طريق الازرق بتغليظها في ذلك كله
لكون هذه الحروف مطبقة مستعلية ليعمل اللسان عملا واحدا و خص بعضهم
بالصاد و روي ترقيقها مع الطا المهملة صاحب العنوان و به قرا الداني
على ابي الحسن ابن غلبون و استثنى صاحب التجريد من قراته على عبد الباقي
من طريق ابن هلال منها الطلاق و طلقتم و منهم من رققها بعد الظا المعجمة
الساكنة نحو يظللن و الترقيق بعد المفتوحة نحو ظلموا و ذكر مكي تفخيمها مع
بعدها اذا كانت مشددة نحو ظللنا و ظل و جهه من قراته على ابي الطيب و [illegible]
التفخيم بعدهما كالصاد و قد خرج بقيد المفتوحة في اللام المضمومة و المكسورة
و الساكنة و بقيد قبلية الصاد و الطا و الظا التي بعد السين
نحو لسلطهم و لظى و بقيد سكون الثلاثة او فتحها نحو الظلة و فصلت
و بالثلاثة الضاد المعجمة نحو اضللتم و اضللنا فلا تفخيم معها على الاصح لبعد
مخرجها من اللام و اختلف في فصالا و يصالحا [illegible] عليكم العهد و حتى

ويصليها

واطال

٢٤٢

وفطال عليهم العمر بالانبيا وفطال عليهم الامد بالحديد في التيسير والعنوان
والتبصرة وتلخيص ابن بليمة الترقيق وفاقا للكثير من اجل الفاصل بين اللام
وبين الحرف الموجب للتغليظ وهو الالف وروي التغليظ اخرون اعتدادا
بقوة الحرف المستعلي والغا للالف لكونه هوائيا واختاره الداني في غير
التيسير وقال في الجامع انه الاوجه وفي الكافي انه اشهر وقال الطبري انه
اقيس والوجهان في الشاطبية كجامع البيان والكافي فان قلت لم
لم يجر الوجهان في نحو يصلبوا وظل وطلقتم كان التشديد فاصلا بين
اللام وحرف الاستعلا فكما اعتبر ثم الفاصل في نحو فصالا وافطال فاجري
الاجله فكذلك ينبغي اعتباره في نحو ظل فاجاب في النشر بان الفاصل
في نحو ظل ونحوه لام ادغمت في مثلها فصارا حرفا واحدا فلم يخرج اللام عن
كون حرف الاستعلا وليها والله اعلم واختلف ايضا فيما اذا وقع بعد اللام
الف ممالة نحو صلي ويصلي وسيصلي ويصلاها فاخذ بالتغليظ لاجل
الحرف مثلا صاحب التبصرة والتجريد والتذكرة والكافي وبالترقيق لاجل
الامالة صاحب المجتبا وهو مقتضي العنوان والتيسير والوجهان في
الشاطبية والكافي وخص بعضهم الترقيق برؤس الاي للتناسب وهو
في ثلاث فلا صدق ولا صلي في القيامة وذكر اسم ربه فصلي بسورة سبح
واذا صلي بالعلق والتغليظ بغيرها لوجود الموجب قبلها وهو في
ستة مواضع مصلي حالة الوقف بالبقرة ويصلاها بالاسري والليل ويصلي
بالانشقاق وتصلي بالغاشية وسيصلي في تبت وهو الارجح في الشاطبية
والاقيس في اصلها والادبي ان الامالة والتغليظ ضدان فلا يجتمعان
فالتغليظ في هذه المواضع الستة انما يكون مع الفتح والترقيق مع الامالة

واختلف

واختلف ايضا في تغليظ لام ان يوصل بالبقرة والرعد ولما فصل
بالبقرة وقد فصل لكم بالانعام وبطل بالاعراف وظل بالنحل والزخرف
وفصل الخطاب بص اذا وقف عليها فرواه بالترقيق صاحب الهادي
والكافي والهداية والتجريد وبالتغليظ صاحب التذكرة والعنوان والمجتبا
وقال ابو معشر اقيس ورجح ابن الجزري محتجا بعروض السكون وفي
التغليظ دلالة علي حكم الوصل في مذهب من غلظ وفي الشاطبية كاصلها
الوجهان فان قلت لم كان التفخيم هنا ارجح وقد كان ينبغي ان يجوز الجميع
كما سبق في الرا المكسورة انها تفخم وقفا ولا ترقق لذهاب الموجب للترقيق
وهو الكسر وههنا قد ذهب الفتح الذي هو شرط في تغليظ اللام فاجاب
في النشر بان سبب التغليظ هنا قايم وهو وجود حرف الاستعلا وانما
فتح اللام شرط فلم يوثر سكون الوقف لعروضه وقوة السبب فعمل
السبب عمله لضعف العارض وفي باب الوقف علي الرا المكسورة
وان السبب زال بالوقف وهو الكسر فافترقا واختلف ايضا في لام
صلصال بالحجر والرحمن مع كونها ساكنة لوقوعها بين صادين وقطع
بالترقيق في الشاطبية كاصلها وهو المرجح حملا علي ساير الايات
السواكن وقطع بالتفخيم صاحب الهداية والهادي الباب الثامن في
حكم الوقف وهو نوعان الاول في الوقف علي اواخر الكلم المختلف
فيها بالسكون والروم والاشمام وغير ذلك وانما اخر عن غيره لخصوصيته
ووقوعه والوقف كما هو عبارة عن قطع النطق عند اخر الكلمة الوضعية
زمانا يتنفس فيه عادة بنية استيناف القراة بما يلي الحرف الموقوف
عليه او بما قبله لا بنية الاعراض وله حالتان الاولي ما يوقف عليه والثانيه

مايوقف به وهو المراد هنا وهو في اوجه تسعة السكون والروم والاشمام
والابدال والزيادة والحذف والاثبات والادغام والنقل فالاول السكون
وهو الاصل في الحرف المتحرك في الوصل الموقوف عليه لان الواقف في
الغالب يطلب الاستراحة فاعين بالاخف وايضا فالوقف عند الابتدا
فاعطي ضده مما يختص به وفي النشر مما عزاه لشرح الشاطبية للابتدا بالمتحرك
ضد ذلك وهو الوقف على الساكن استحساني ويختص الوقف بالسكون فيما
لا يجوز فيه روم والاشمام والابدال والزيادة وهو في خمسة يأتي التنبيه عليها قريبا
ان شاء الله تعالى وكل ما جاز فيه الاشارة بالروم والاشمام يوقف عليه بالسكون
وهو الاصل في الوقف كما تقدم كالوقف على المشدد المفتوح ونحو ايديهن
الاتي التنبيه عليه قريبا ان شاء الله تعالى الثاني الروم وهو الاتيان ببعض
الحركة في الوقف فلهذا اضعف صوتها لقصور زمانها ويسمعها القريب
المصغي لانه صوت دون البعيد لانها غير تامة وعليه قول الشاطبي
ورومك اسماع المحرك واقفا ۞ بصوت خفي كل دان تنولا
وهو معنى قول الاصل وهو تضعيفك الصوت بالحركة حتى يذهب معظم
صوتها فتسمع لها صوتا خفيا قال الجعبري واخصر منه الاتيان باقل الحركة
وقال المرادي في شرح الفية ابن مالك مما عزاه لشرح الكافية هو عبارة
عن اخفاء الصوت بالحركات وقال في النشر وسبقه اليه الجعبري مما عزاه للجوهري
الروم الذي ذكره سيبويه هو حركة مختلسة مختفاة لضرب من التخفيف وهو
اكثر من الاشمام لانها تسمع وهي بزنة الحركة وان كانت مختلسة مثل همزة بين بين
انتهى والاول قول القراء والثاني قول النحاة فعند القراء الروم غير الاختلاس
وغير الاخفاء والاختلاس والاخفاء عندهم واحد ولذلك عبروا بكل منهما عن الاخر كما ذكروا

في اربنا ونعما ويهدي ويخصمون وربما عبروا بالاخفاء عن الروم كما ذكره بعضهم في
تامنا يوسف وقال الجعبري الاختلاس والروم يشتركان في التبعيض
ويفترقان في ان الاختلاس مختص بالوصل والثابت من الحركة اكثر من المحذوف
وقال الاهوازي يأتي بثلثي الحركة كان الذي يحذفه اقل مما يأتي به ولا يضبطه
الا المشافهة وان الروم مختص بالوقف والثابت اقل من المحذوف ويكون
في المرفوع نحو الله الصمد ويخلق وعذاب عظيم ونحو ذلك مما حركته حركة
اعراب وفي المضموم نحو من قبل ومن بعد ويا صالح ونحو ذلك مما حركته حركة
بناء وفي المجرور نحو مالك يوم الدين وفي الدار ومن الناس ونحو ذلك
مما حركته للاعراب وفي المكسور نحو فارهبون وهؤلاء ونحو ذلك مما حركته حركة
بناء وفي نحو بين المرء وشيء وبطن السوء وشبه ذلك مما كسرته منقولة من
حرف حذف من نفس الكلمة كما في وقف حمزة ما لم تكن الضمة منقولة من كلمتين
من كلمة اخرى نحو ضمة اللام في قل اوحي وضمة النون في من اوتي او للالتقاء الساكنين
نحو ضمة الثاني في وقالت اخرج وضمة الدال في ولقد استهزئ في قراءة من ضم الميم
من عليهم القتال وهم الاسباب عند من ضمها وكذلك ومنهم الذين وانتم الاعلون
وما لم تكن الكسرة منقولة من حرف كلمة اخرى نحو ارجع اليهم او للالتقاء الساكنين
مع كون الساكن من كلمة اخرى نحو وقالت اخرج في قراءة من كسر التاء واذا رجت
الارض في قراءة الجميع او مع كون الساكن الثاني عارضا للكلمة الاولى كالتنوين
في حينئذ فان هذه كلمة لا يوقف عليها الا بالسكون والروم في منصوب نحو
ان يضرب ونحو لابرهيم وباسحق عند جمهور القراء وفاقا للقراء واجازه فيهما
امام النحو سيبويه واتباعه وعبارته في كتابه اما ما كان في موضع نصب
او جر فانك تروم فيه الحركة وعليه قول الشاطبي

ولم يرد في الفتح والنصب قال وعند امام النحو في الكل اعملا بيان
وانما امتنع في الفتحة لخفتها فاذا خرج بعضها خرج سايرها اذ لا تقبل
التبعيض كما يقبله الكسر والضم ومن ثم لم يجزه القراء الا من شذ كابي الطيب
فيما حكاه الجعبري عن مكي عنه الا انه قال ويتكرر احب الي اذا قلنا به
على شذوذه فيحتاج الى المنطق به الى زيادة تامة كما نبه عليه المرادي
في شرح الفية النحو وهو عسر لا يكاد يلفظ به على وجهه ولذلك لم يجزه
القراء ومن وافقهم تنبيه اذا وقف على نحو صواف وعليهن وبين
ايديهن وارجلهن وشبهه مما هو مفتوح مشدد وردنا السكون التام
مع التشديد من غير روم فكثير من الجهال يقف به معللا بالخروج
من التقاء الساكنين قال الجعبري وهو خطا في النقل والتعليل فاما
النقل فلم يوجد في كتب احد من ايمة الامصار بل نصوا على منعه
كما سبق واما التعليل بالتقاء الساكنين فهو مغتفر في الوقف في
الاجتماع المحقق نحو مصر فالمقدر اولى اذ ليس في اللفظ الا حرف مشدد
ولكنه مقدر بحرفين وعلى هذا اجماع ايمة العربية انتهى الثالث الاشمام
وهو حذف حركة المتحرك في الوقف فضم الشفتين من غير صوت اشارة
الى الحركة والفاني فضم للتعقيب فلو تراخي فاسكان مجرد ولعدم التبعية
وهذا معنى قول الشاطبي والاشمام اطباق الشفاه بعيد ما يسكن
لا صوت هناك فيصحلا وهو اتم من قوله اصله ضم شفتيك بعد
سكون الحرف مثل العدم افادته التعقيب وهذا مذهب القراء والبصريين
الا ابن كيسان وفي النشر مما عزاه الكتاب لموضح نصر بن علي الشيرازي
ان الكوفيين ومن تابعهم ذهبوا الى ان الاشمام هو الصوت وهو الذ

يسمع

يسمع لانه عندهم بعض حركة والروم هو الذي لا يسمع لانه روم الحركة من غير
تفوه به قال والاول هو المشهور عند اهل العربية انتهى وفي اللغة ما يساعد
الفريقين تقول رمت افعل وما فعلت وكنا رمت تمام الحركة ولم اتمها
ورمت الحركة ولم الفظ بها وتقول شممت لقصد ذهبا الملتها شيا منه
وكذا اشممت الحرف الملته شيا من علاج الحركة او شبهته بشي منها ومذهب
الكوفيين اقوى ما اخذ الظهور الحقيقة فيه والاشارة تطلق على
المسموع والمرئي انها ايما الى الحركة بجزيها او حيزها والاعمى يدرك الروم بسماعه
لا الاشمام لعدم المشاهدة الاعمى بالمباشرة او ببينة تجاوزهما كالاصم وربما
سمع الاشمام في الوصل كتامنا وقيل ويكون اولا ووسطا واخرا خلافا
لمكي في تخصيصهما بالاخر قال الجعبري والاشمام يكون في المرفوع نحو الله
الصمد والمضموم ومن قبل ومن بعد وحيث وكذا والمرئي وقف حمزة ولا يكون
في كسر ولا فتح قال المرادي ان الاشمام فيهما تسويه لهيئة الشفة قال
وقد روي الاشمام في الجر عن بعض القراء وهو محمول على الروم لان بعض
الكوفيين يسمي الروم اشماما ولا مشاحة في الاصطلاح انتهى فان
قلت ما فايدة الاشارة في الوقف بالروم والاشمام اجيب ببيان الحركة
الموقوف عليها وقال صاحب التجريد التي تثبت في الوصل للحرف الموقوف
عليه ليظهر للسامع والناظر كيف تلك الحركة الموقوف عليها وقال صاحب النشر
فيما ذكره ابن الجزري هو اصطلاح اهل هذه الصناعة ليعرفوا ما هذا
القاري من معرفة الاعراب انتهى وهذا التعليل يقتضي استحسان
الاشارة اذا كان بحضرة القاري من يسمع قراءته والا فلا لانه لا يحتاج الى ان
يبين لنفسه ويتاكد الاتيان بهما بين يدي الشيخ ليظهر له هل اصاب

فيعرفه او اخطا فيعلم وكثيرا ما يشتبه على المبتدين بل على من فوقهم ممن
لم يوقفه شيخه على بيان الاشارة ان يميزوا بين حركات الاعراب في قوله
تعالى وفوق كل ذي علم عليم واني لما انزلت الي من خير فقير فانهم اذا اعتاد
الوقف على مثل هذا بالسكون لم يعرفوا كيف يقرون عليم وفقير حالة الوصل
قيل هو بالرفع او بالجر ومن ثم ينبغي للمعلمين ان يامروا في مثل ذلك بالاشارة
او الوصل محافظة على التعريف اشار اليه في النشر **تنبيه** واذا وقع قبل
الحرف الموقوف عليه حرف مد ففي المرفوع نحو نستعين والمضموم نحو حيث
تسعة اوجه ثلاثة منها مع السكون الخالص وهي المد والقصر والتوسط
وثلاثة كذلك مع الاشمام السابع القصر مع الروم وفي المجرور كالرجال
والمكسور كهؤلاء [illegible] اربعة ثلاثة مع السكون الخالص والرابع القصر مع
الروم وفي المنصوب والمفتوح نحو ثلاثة المد والقصر والتوسط ولا يجوز الروم
والاشمام في الها المبدلة من تا التانيث المحضة الموقوف عليها بالها نحو
الجنة والملائكة والقبلة لعبرة وامنة وهمزة ولمزة لشبهها بالف التانيث
وقد خرج بتقييد التانيث غير المونثة نحو نفقه وبالمحضة هذه لان مجموع الصيغة
للتانيث الا مجرد الها لعدم فتح ما قبلها وثبوتها في الوصل وصلتها وبالموقوف
عليه بالها ما يوقف عليه بالتا اتباعا لخط المصحف فيما كتب من ذلك بالتا نحو
بقيت الله ومرضات الله كما سياتي ان شا الله تعالى فانه يجوز الوقف بالروم
والاشمام لان الوقف اذ ذاك على الحرف الذي كانت الحركة لازمة له فيسوغ
فيه الروم والاشمام بخلاف الاولى فان الوقف عليها انما هو على حرف ليس
عليه اعراب بل هو بدل من الحرف الذي كان عليه الاعراب وكذلك لا يجوزان في
ميم الجمع على قراة الصلة او عدمها نحو عليهم انذرتهم ومنهم وعنهم لان حركتها عارضة

لاجل

لاجل الصلة واذا ذهب عادت الى اصلها من السكون قال الداني وادعى فيه اجماعا
وعورض بان مكيا اجازهما فيه وعبارته كما في شرح الشاطبية للجعبري
اغفل القراء حكمها وقياسها جواز الروم والاشمام الا ان راجحها في الضابط اذ
حركتها حركة [illegible] ولم يظفر بمخصص وقد نصوا على جوازهما في ها
الكناية نحو خلقه ويرزقه وهو منه وتعقب بان مكيا شذ فيه
وبان ها الكناية كانت محركة قبل الصلة بخلاف الميم لقراة الجماعة
فعوملت حركة الها في الوقف معاملة ساير الحركات ولم يكن للميم حركة
فعوملت بالسكون فهي كالذي تحرك لالتقا الساكنين وكذلك يمتنعان
في المتحرك بحركة عارضة نقلا كان نحو وانحر ومن استبرق او غيره نحو
قم الليل وانذر الناس ولقد استهزئ لم يكن الذين اشتروا الضلالة
لعروضها ومنه يومئذ وحينئذ لان كسرة الذال انما عرضت عند لحاق التنوين
فاذا زال التنوين في الوقف رجعت الذال الى اصلها من السكون وهذا بخلاف
كسرة هولا وضمة من قبل ومن بعد فان هذه الحركة وان كانت لالتقا الساكنين
لكن لا يذهب ذلك الساكن في الوقف لانه من نفس الكلمة كما نبه عليه في النشر
كغين وكذلك في نحو فلا تنهر والانثى مما هو ساكن في الوصل وكذلك نحو
لا ريب ان الله ويومئذ وان وضرب مما تحرك وصلا بالفتح غير منون
ولم تكن حركته منقولة واختلف في ها الضمير فذهب كثير الى جواز
الاشارة فيها مطلقا اجرا للقاعدة المذكورة المنبهة على حركة الوصل
وهو الذي في التيسير والكفاية والتجريد وفاقا لابن مجاهد وذهب اخرون
الى المنع مطلقا وهو ظاهر كلام الشاطبية او كالصريح وفاقا للداني في غير
التيسير والمختار وفاقا للجماعة من المحققين منعها فيما اذا وقع قبلها ضمة

او فا او ساكنة او كسرا و يا ساكنة نحو يعلم وامرو ولنرضوه و ربه وبه وفيه واليه طلبا للتخفيف لاستلزام ذلك الخروج من ثقيل الي مثله والاشاره اليه في محل الاستراحة وجوازهما اذا لم يكن قبلهما ذلك بان انفتح ما قبلهما او وقع قبلهما الف وسكون صحيح نحو منه وعنه واجتباه وهداه ولن يخلفه واخيه ويتفق في قراة من همز ومن سكن القاف لعدم الكلفة فيهما وقد ورد النص عن ابي عمرو وعاصم وحمزة والكساي وكذا خلف بالاشارة الي الروم والاشمام وقفا ووافقهم الاعمشي والمختار الاخذ به لجميع القرا الرابع الوقف بالابدال ويكون في ثلاثة انواع احدها الاسم المنصوب المنون فيوقف عليه بابدال تنوينه الفا ان كان بعد فتحة نحو شاكرا عليما ثانيها الاسم المونث بالتاء في الوصل يوقف عليه بالهاء بدلا من التاء اذا كان الاسم مفردا نحو رحمة ثالثها ابدال حرف المد من الهمزة المتطرفة بعد الحركة وبعد الالف كما تقدم في وقف حمزة وهشام الخامس وقف الزيادة وهو زيادة ها السكت نحو عم في عم وثمه في ثم ولمه في لم في مذهب من قرا به ويسمى وقف الالحاق السادس وقف الحذف وهو لما يحذف من اليااات الثوابت وصلا السابع وقف الاثبات وهو لما يثبت من اليااات المحذوفات النوع الثالث من نوعي الوقف والوقف علي مرسوم الخط والمرسوم بمعني المرسم واصله الاثر والمراد اثر الكتابة في اللفظ وهو تصوير الكلمة بحروف هجايها بتقدير الابتدا بها والوقوف عليها والمراد هنا بالخط خط المصحف العثمانية التي اجمع عليها الصحابة ثم ان طابق الخط اللفظ فقياسي وان خالفه بزيادة او حذف او بدل او فصل او وصل فاصطلاحي وقد اجمعوا علي لزوم اتباع الرسم فيما تدعو الحاجة اليه اختيارا واضطرارا وورد ذلك نصا عن نافع وابي عمرو وعاصم وحمزة والكساي وكذا

عن

عن ابي جعفر وخلف واختاره اهل الادا لبقية القرا وعليه قول الخاقاني

وقف عند اتمام الكلام موافقا • لمصحفنا المتلو في البر والبحر •

قال الحصري وهو نص على اتباع الخط للسبعة لكن ليس هذا على اطلاقه بل هو مختص بالحرف الاخير باعتبار البدل للوقف لا لكونه همزة والحذف والاثبات والفصل والوصل فخرج بقيد الاخير نحو الصلاة فلا يوقف عليه بالواو ونحو الرحمن وسليمان فلا يوقف عليه بغير الف ودخل بقوله باعتبار البدل للوقف هنا التانيث وخرج نحو سعى ورمى فلا يوقف عليه بالياء لانها لم تبدل لاجل الوقف بل من الالف وخرج بقوله لا لكونه همزة نحو السوا واساى ذي وقوله بالحذف الى الفصل حصر للتغير ليخرج زيادة نحو قالوا فلا يوقف عليه بالالف • والقصد بالوقف هنا التعريف على سبيل الاضطرار والاختبار كما نرى وقد منع بعضهم الوقف مطلقا وبعضهم يقف برد ما حذف قياسا في العربية فيقف على نحو محلي من محلي الصيد بالنون الذي حذف للاضافة وهذا لا يجوز اجماعا لمخالفته الرسم والنقل اذ الوقف عارض والقران مطلوب نقله باللفظ المروي لنا عنه صلى الله عليه وسلم فان قلت النبي صلى الله عليه وسلم او وقفهم على كل لفظة اجيب بان المروي المتواتر انه قراه بغير نون فهل ورد انه واذا علم هذا فاعلم ان الوقف على الرسوم اما متفق عليه او مختلف فيه والمتفق عليه انحصر في اقسام خمسة اولها الابدال وهو ابدال حرف باخر فوقف ابن كثير وابو عمرو والكساي وكذا يعقوب ووافقهم ابن محيصن والحسن واليزيدي بالهاء على ها التانيث المكتوبة بالتاء خلافا للاصل وهي لغة قريش ووقعت في مواضع اولها رحمت في المواضع السبعة في البقرة والاعراف وهود

واولا مريم وفي الروم والزخرف معا ثانيها **نعمت** في احدى عشر موضعا في البقره
وفي المايده وال عمران وثاني ابرهيم وثالثها وثاني النحل وثالثها ورابعها
وفي لقمان وفاطر والطور وثالثها **سنت** في خمسة في الانفال وغافر وثلاثه
بفاطر ورابعها **امرات** سبع بال عمران واحد واثنتان في يوسف وفي القصص
واحده وثلاثة في التحريم خامسها **بقيت** الله في هود سادسها **قرت** عين
بالقصص سابعها **فطرت** الله في الروم ثامنها **شجرت** الزقوم بالدخان تاسعها
لعنت موضعان بال عمران وبالنور عاشرها **جنت** نعيم بالواقعه فقط حادي عشرها
ابنت عمران بالتحريم ثاني عشرها **معصيت** موضعي المجادله ثالث عشرها **كلمت**
بالاعراف وقرا الباقون بالتا موافقة لصريح الرسم وهي لغة طي وعليه قوله الله
نجاك بكفي مسلمت ● من بعدما وبعدما وبعدمت ● جادت نفوس القوم عند الغلصمت
وكادت الحرة ان تدعى امت ● وكذلك الحكم فيما قرئ بالافراد والجمع وهو **كلمت**
بالانعام ويونس وغافر **وايت** للسائلين بيوسف **وغيابت** الجب بها فيها **وايت** من
ربه بالعنكبوت **والغرفت** امنون في سبا وعلى **بينت** منه بفاطر وما تخرج من **ثمرت**
بفصلت **وجمالت** صفر بالمرسلات فان من قراه بالافراد فهو في الوقف على اصله المذكور
كما كتب في مصاحفهم وقد علم من تقييد المكتوبه بالتا ان المرسومه بالها لا خلاف فيها
بل هي تا في الوصل وها في الوقف وهل الاصل التا فقال سيبويه هي الاصل لجريان
الاعراب عليها ولثبوتها في الوصل الذي هو الاصل وانما ابدلت ها في الوقف فرقا بينها
وبين نحو قوله ملكوت وعفريت وقال ثعلب في اخرين الها هو الاصل لاضافتها التي
ورسمها ها غالبا فالمواضع المرسومة بالها على الاول باعتبار الوقف والمرسومه بالتا
على الاصل وعلى الثاني المرسومة بالها على الاصل وبالتا باعتبار الوصل لانقلابها حاله الوصل
تا لتحركها بالاعراب ويلتحق بهذه **حصرت** صدورهم في النسا في قراه يعقوب بالنصب
منونا على انه اسم مونث فيوقف عليه له بالها كما نص عليه الداني وغيره وصل بالساء

قال

قال في المنهج الوقف عليه بالتا اجماع لانه كذلك في المصحف قال ولا يجوز الوقف
عليه بالها في قراه يعقوب واختلفوا ايضا في ست كلمات وهي **يابت** في يوسف
ومريم والقصص والصافات فوقف عليها بالها ابن كثير وابن عامر وكذا
ابو جعفر ويعقوب لكونها تا تانيث لحقت الاسم في باب الندا خاصه ووافقهم
ابن محيصن **وهيهات** موضعي المومنين وقف عليها بالها البزي وقنبل بخلف
عنه والكسائي ووافقهم ابن محيصن بخلف وقرا الباقون بالتا وبذلك وقف
ابو الحرث فيما انفرد به صاحب العنوان ووافقهم ابن محيصن من المفرده الا ان
الخلف عن قنبل في العنوان ط التذكره والتلخيص لم يذكر في الاول وعبارة العنوان
والخلاف في الوقف على الاول انه بالتا وقطع له بالتا فيهما في الشاطبية
كالتيسير وكان ينبغي ان يكون الاكثر على الوقف بالها لوجهين احدهما
موافقة الرسم والثاني انهم قالوا المفتوح اسم مفرد اصله هيهيه كزلزله
وقلقله من مضاعف الرباعي وقد تقرر ان المفرد يوقف على تا تانيثه
بالها وهذه الكلمة تلاعبت بها العرب كثيرا بالحذف والابدال والتنوين
وغيره وسياتي مزيد بحث لها بسوره المومنين ومن ذلك **مرضات** في
موضعي البقره وفي النسا والتحريم **ولات** حين مناص **وذات** بهجه بالنمل
واللات في النجم وقف الكسائي عليها بالهاء ووقف الباقون بالتا وقد
خرج بذات بهجة نحو ذات بينكم المتفق على التاء وهما مما وقف
الكسائي بالها على ما ذكر فعلى اصله ووافقه ابن كثير وابو عمرو اتباعا
للرسم ولان اللات اذا وقف عليها بالها تشبه لفظ الله ومرضات تشبه مرضى
جمع مريض ممالا الى الها الضمير المذكور وذات لم يجر على مذكره فلم يوقف
بالها كسا اوجه بخلاف ابه فانها فيها لحمان يجريانها على مذكرها وابا لات

كأمت وتحريكها لالتقا الساكنين والافعال يوقف عليها بالها فلذلك
ما يشبهها ونحو هيهات كما توراه ومشكاه وهو في اللات مبني على بابها
هل هي اصلية او زايدة فقيل اصله من لات يليت فالهاعن يا وقيل زاللة
وهي من لوى يلوى لانهم كانوا يلوون اعناقهم اليها او يلتوون اي
يعتكفون عليها واصلها لويه تحذف لامها فالهاعلى هذا من واو فمن
اعتقد انها اصلية اقرها في الوقف كما مر ومن اعتقد زيادتها وقف
عليها ها **القسم الثاني** الاثبات وهو في ها السكت ويسمى الالحاق وفي
حرف العلة المحذوف للساكن فاما ها السكت فوقف البزي وكذا يعقوب
بخلاف عنهما بها في الكلمات الخمس الاستفهامية المجروره وهي عم **و** فيم **و** بم
و لم **و** مم حيث حصلت الها عوضا من الالف المحذوفة لان حرف الجر
اذا دخل على ما الاستفهاميه حذفت الفها في اللغة الفصحا والخلف للبزي
في الشاطبيه وخالف الداني في غير التيسير وبغيرها قرا على ابي الفتح
فارس بن احمد وعبد العزيز ابن جعفر الفارسي وهو من المواضع التي خرج صاحب
التيسير فيها عن طرقه فانه اسند رواية البزي فيه عن الفارسي هذا وبالها
قرا على ابن الحسن بن غلبون ووقف يعقوب باتفاق بالها ايضا على هو وهي
حيث وقعا وكيف جا واختلف عنه في الحاق الها للنون المفتوحة المشدده في
ضمير جمع المؤنث نحو فيهن وحملهن واختير تقييده بما بعدها كامثاله وكذا
اختلف في يعقوب ايضا في المشدد دالي نحو ان لا تعلوا على والاماره حتى الى
وما انتم بمصرخي ما يبدل القول لدي لكن الاكثرون عنه على حذف الها
في الوقف على النون المفتوحة في نحو العالمين وتنقون ويتفقون والموسون
فيما رواه بعضهم عنه وهي لغة فاشيه مطرده عند العرب وصوب تقييده

بما

بما لم يلتبس بنا الكتابه نحو تكتمون الحق وانتم تعلمون وبما كنتم تدرسون وعن
ابن مقسم ان ها السكت لا يثبت في الافعال والجمهور على عدم اثبات الها
عن يعقوب في هذا الفصل وعليه العمل انتهى واختلف عن رويس في اربع
كلمات وهي ويلتي وحسرتي واسفي وثم الظرف وهو المفتوح التا فوقف
الباقون بغيرها فيها كلها اتباعا للرسم واختلفوا في اثباتها وصلا ووقفا
متسنه بالبقره تحذف فيها في الوصل حمزه والكسائي وكذا خلف ويعقوب
وافقهم الاعمش واليزيدي وابن محيصن **و** اقتده بالانعام كذلك الا ان ابن
محيصن من المفرده حذفها ومن المبهج اثبتها وكسر الها وصلا ابن عامر وقصرها
هشام ومدها ابن ذكوان بخلف عنه وكتابيه معا بالحاقه وحسابيه منها
حذف الها منهن وصلا يعقوب **و** وافقه ابن محيصن **وماليه وسلطانيه**
في الحاقه ايضا بحذف هاهما وصلا حمزة وكذا يعقوب وافقهم ابن محيصن
وما هيه بالقارعة حذفها وصلا حمزة ويعقوب كذلك ووافقهما ابن محيصن
والحسن وزاد البزي عن ابن محيصن من المفردة سكون اليا في الحالين من غيرها
واما حروف العلة فاما اليا فمنها ما حذف للساكنين ومنها ما هو لغير ذلك
فاما المحذوفة رسما للساكنين فثلثون حرفا في سبعة واربعين موضعا
وهي باغ ولا عاد بالبقرة والانعام والنحل ومن موص بالبقره وعن تراض بها
والنسا ولا حام بالمايده ولا زمعا في الانعام والعنكبوت ومن فوقهم غواش
ولهم ايد كلاهما بالاعراف ولقال بيوليس واند باح بيوسف وهاد في خمسة
اثنان بالرعد وكذلك بالزمر والخامس بالطول وواق ثلاثه اثنان بالرعد
والاخر بغافر ومستخف بالرعد ومن وال بها ووادي في اثنين بواد بابراهيم
وواد بالشعرا وما عند الله باق بالنحل ومغنيها وليال ثلاثة بمريم والحاقة

والتحرزوات قاض بطه والاذان بالنور وهوحا رتلعمان وبكاف فى الزمر
ومقيد بثلاثه بقاف والنون والمطففين وعليهاقاف بالرحمن ومن حميم ان
ودان بها ومهتد بالحديد وثلاثة بالحاقه ومن راف بالعمه وهادى النور
على انها مقلوب كما فى الامالة فوقف ابن كثير باليا فى اربعة احرف فى عشرة
مواضع هاد وواق ووال وباق واففه ابن محيصن وعنه ايضا الوقف
لذلك على فان بالرحمن وباق بالقيامه واما المحذوف لغير تنوين فاحد
عشر حرفا فى سبعة عشر موضعا وقف عليها يعقوب باليا على الصحيح
وهى يوت الحكمة بالبقره وسوف يات الله بالنسا واخشونى اليوم بالمايده
ونقض الحق بالانعام ونج المومنين بيونس والوادى المقدس بطه والنازعات
وواد النمل بها والوادى الايمن بالاخيرها ولهاد الذين بالحج وبهادى العمى بالروم
ويردن الرحمن بيس وصال الجحيم بالصافات وينادى المناد بقاف وتغن النذر
بالقمر والجوار المنشات فى الرحمن والجوار الكنس بالتكوير ولا خلاف عنه فى حذف
يا عباد الذين امنوا اول الزمر فى الحالين الا ما انفرد به الحافظ ابو العلا عن رويس
وخالف فيه سائر الناس ووقف الكسائي كذلك باليا على واد النمل فيما رواه
الجمهور عنه واختلف عنه فى بهادى العمى فى الروم بالوقف فى اليا بالشاطبيه
كاصلها وفاقا لابى الحسن ابن غلبون والحذف عند مكى وابن شريح وابن الفحام
وفاقا للجمهور العراقيين والوجهين فى جامع البيان واختلف فيه عن حمزه
ايضا مع قراءته له تهدى وباليا قطع له الدانى فى جميع كتبه والحافظ ابو العلا
وبحذفها قطع ابن سوار وغيره ووافقه الشنبوذى بخلف عنه ايضا والخلاف
فى الوقف على موضع النمل باليا فى الغرايب موافقة للرسم ووقف ابن كثير على
يناد المنادى باليا بخلف عنه كذا اطلق الخلاف فى الشاطبيه لابن كثير

وهو

وهو كما نبه عليه الجعبرى يقتضى ان يكون لكل من البزى وقنبل وجهان
وقال فى التيسير قال النقاش عن ابى ربيعه عن البزى وابن مجاهد عن قنبل
ينادى المنادى باليا فى الوقف انتهى وهذا يقتضى ان يكون الاثبات لقنبل بلا
خلاف وان يكون للبزى وجهان الاثبات عن النقاش عن ابى ربيعة عنه والحذف
عن غير النقاش كالحمامى عنه فعنه وهذا نقل ابن مجاهد فى سبعته ومن قطع
مكى لهما وقطع اكثر النقلة كالاهوازى ولابى العز وابى العلا بالاثبات لابن كثير
فان اراد الشاطبى معنى التيسير فعبارته قاصرة وان اراد الظاهر من عبارته
فوجه حذف قنبل من الزيادات وهو غريب انتهى ووجه الاثبات وصلا انها لام
فعل مضارع غير مجزوم فخفف التنوين وحذفت وصلا لالتقا الساكنين ووجه
الحذف فى الوقف اتباع الرسم ووافقه ابن محيصن من غير خلف واما ما حذف
من الواو للساكن رسما ففى اربعة مواضع فوقف عليها يعقوب بالواو
على الاصل فيما انفرد به الدانى وهى ويدع الانسان بالاسرا ويمح الله
الباطل فى الشورى ويوم يدع الداعى بالقمر وسندع الزبانيه بالعلق وانفرد
ابن فارس فى جامعه بذلك ايضا عن قنبل من طريق ابن شنبوذ والجمهور
عليها للجميع على الرسم بالحذف واما ما حذف من الالفات لساكن ففى كلمة
واحدة ايه ووقعت فى ثلاثة فى النور والزخرف والرحمن فوقف عليها
بالالف ابو عمرو والكسائي وكذا يعقوب ووافقهم الحسن واليزيدى ووقف
الباقون بغير الف اتباعا للرسم الا ابن عامر ضم الهاء تبعا للياء وفتحها الباقون
واما لكنا والظنونا والرسولا والسبيلا وسلاسلا وفواريرا فواريرا فياتى
فى محلها ان شا الله تعالى القسم الثالث الحذف وهو فى كان
فى سبعة مواضع بال عمران ويوسف وموضعى الحج وفى العنكبوت والقتال

والطلاق فوقف ابو عمرو وكذا يعقوب على الباقي السبعة ووافقه اليزيدي
والحسن ووقف الباقون على النون **القسم الرابع** المقطوع رسما وهو في حرفين
ايا ما بالاسرا **ومال** في اربعة مواضع بالنسا والكهف والفرقان وسال فوقف
حمزة والكسائي وكذا رويس على ايا دون ما كذا نص عليه جماعة كالداني في التيسير
وفاقا لظاهر عبارة ابن غلبون ونص هولا على الوقف على ما دون ايا للباقين
ولم يتعرض الجمهور لذكره بوقف ولا ابتدا واما مال في المواضع الاربعة فوقف
ابو عمرو فيها على ما دون اللام كما نص عليه الشاطبي كالداني وفاقا لجمهور المغاربة
والمصريين والشاميين والعراقيين ووافقه اليزيدي واختلف عن الكسائي
في الوقف على ما او على اللام والوجهان ذكرهما الشاطبي كالداني وذكر ابن فارس
ذلك عن يعقوب ومقتضى كلامهم ان الباقين يقفون على اللام دون ما
وبه صرح بعضهم والاصح جواز الوقف على ما للجميع لانها كلمة براسها ولان
لنا من الايمة والمولفين لم يذكر فيها عن احد شيا كسائر الكلمات المفصولات
واما اللام فيحتمل الوقف عليها لانفصالها خطا ولم يصح في ذلك شي عن الايمة
ولا يجوز الوقف على ما ثم يبتدى لهذا المكان ولعلى مال ثم يبتدى هذا الرسول نعم يجوز
الوقف للاضطرار او للاختبار كما مر **القسم الخامس** قطع الموصول في ثلاثة احرف
ويكان الله ويكانه في القصص وقف عليه الكسائي بالياء ووافقهم الحسن وابن
محيصن من المفردة والمطوعي ووقف ابو عمرو على الكاف فيهما ووافقه اليزيدي
وابن محيصن من المبهج ووافق الباقون على الكلمة براسها ووافقهم المطوعي في وجه
قال ابو حيان روي عن الخليل وسيبويه ان وي اسم فعل بمعنى اعجب ومعناها اعجب
والكاف للتعليل وقيل كان للتشبيه قال الخليل وذلك ان القوم ندموا فقالوا
متندمين على ما سلف منهم وكل من ندم فاظهر ندامته قال وي والكاف من كان

هي

هي كاف التشبيه الداخلة على ان لكن ذهب معناه وصارت بمعنى وكتبت
كي متصلة بالكاف لكثرة الاستعمال وحكي الفرا ان امراة قال لها زوجها اين ابنك
فقالت ويكانه ورا البيت وعلى هذا المذهب يكون الوقف على وي وقال
الاخفش هي ويك وينبغي ان يكون الكاف حرف خطاب ولا موضع له من الاعراب
والوقف عليه • ومنه قول عنترة •
ولقد شفى نفسي وابرا سقمها • قيل الفوارس ويك عنتر اقدم •
وذهب الكسائي ويونس وابو حاتم وغيرهم الى ان اصله ويلك فحذفت اللام والكاف
في موضع جر بالاضافة على المذهب الاول فيل يكون الكاف حالية بمعنى التشبيه
كما قيل ليس كمثله شي وعلى المذهب الثاني فالمعنى اعجب لان الله وعلى المذهب الثالث
يكون ويك كلمة تحزن والمعنى ايضا لان الله وقال ابو زيد وفرقة معه ويكان
حرف واحد بجملته وهو بمعنى الم تر وقال الفرا ويك في كلام العرب كقول الرجل اما
ترى الى صنع الله وقال ابن قتيبة عن بعض اهل العلم معنى ويك رحمة لك
بلغة حمير انتهى وما في قوله لذلك ان شا الله تعالى باخر سورة القصص واما
الا يسجدوا فيا في سورة النمل ان شا الله تعالى وكذا الكلام في الصافات
وبالله المستعان **واما القسم الثاني** وهو المتفق عليه فاعلم ان الاصل
في كل كلمة كانت على حرفين فاكثر ان تكتب متصلة بما لحقها ويستثنى من ذلك
كلما دخل عليه حرف من حروف المعاني وكان على حرف واحد نحو بهم وبالله ولله
ولرسوله وكمثله ولانتم والانتم وانا لله وسنذكر وملقا ملوكم ولقد وسوف
ولام التعريف نحو العالمين والحا لقين كانها لكثرة دورها نزلت منزلة الجز
مما دخلت عليه فوصلت **ويا** النداء نحو يا ادم ويابها ويقوم **وها**
التنبيه في هولا وهذا ولذا كل كلمة انفصلت بها ضمير متصل سوا كان

على حرف ولحل او اكثر مرفوعا او منصوبا او مجرورا نحو ربي وربكم ورسله ورسلنا
ورسلكم ومناسككم وميثاقه وفاحياكم ويميتكم ويحييكم وانلزمكموها وكذا
حروف المعجم المقطعة في فواتح السور نحو الم والر والمص وكهيعص وطس
وحم الا حمعسق فانه فصل بين الميم والعين وكذا ان كان اول الكلمة الثانية
همزة وصورت على مراد التخفيف اووا واويا كتبتا موصولتين نحو هولا
ولئلا ويومئذ وحينئذ وكذا الاستفهامية اذا دخل عليها حرف من حروف
الجر نحو لم وبم وفيم وعم وام مع ما نحو اما اشتملت وان المفتوحة المخففة
مع لا وان المكسورة المخففة مع الا نحو الا تفعلوه الا تنصروه وكالوهم
ووزنوهم فكلمة موصول في جميع القران وكذا في غير العشرة الاتية ه
واختلف في الانبيا وكما في غير الانعام نحو انما علمهم واختلف في انما
وانما في غير الحج ولقمان نحو الا انما انما انذركم واختلف في انما غنمتم واما
في غير الرعد نحو واما نخافن وانما في البقرة والنحل واختلف في النسا والشعرا
والاحزاب ولو وان بالكهف والقيمة وعما في غير الاعراف نحو عما يعملون ومما
في غير النسا والروم نحو مما رزقكم الله واختلف في المنافقين وامن في غير النسا
والتوبة والصافات وفصلت نحو امن يملك السمع وكلما في غير ابراهيم نحو كلما
دخل عليها ولبيسما في البقرة وبيسما اشتروا وبالاعراف واختلف في قل بيسما يامركم
به ايمانكم وفيما في غير الشعرا نحو الاول من البقرة فيما فعلن في انفسهن بالمعروف
واختلف في العشرة المواضع الاتية وكيلا بال عمران والحج والحديد وباقي الاحزاب
ويومهم في غير غافر والذاريات نحو يومهم الذي يوعدون فجميع ما كتب موصولا
مما ذكر وغيره لا يجوز ان يقطع وقفا للاتصال الرسمي الا برواية صحيحة ومن ثم اختبر
عند كسر عدم فصل ومكانه وبكانه مع وجود الرواية بفصله نعم روى قتيبة عن

الكسائي

الكسائي التوسع في ذلك والوقف على الاصل لكن الذي استقر عليه ائمة الادا
ومشايخ الاقرا في جميع الامصار الوقف على الكلمة الاخيرة وهو اولى بالصواب واجدر
باتباع نصوص الائمة قديما وحديثا واختار الجعبري استفسار المسؤول السائل
عن غرضه فان كان بيان الرسم وقف كما تقدم او سال الاصل وقف على كل من ه
المنفصلين والمتصلين ليطابق قال ولا يلزم منه مخالفة الرسم في المتصلتين
ولا يخالف واصل المنفصلتين واللازم منتف واما المتفق على قطعه فثمانية
عشر حرفا ان لا في الاعراف موضعان والتوبة وهود موضعان والحج ويس
والدخان والممتحنة ونون وانما المكسورة المشددة بالانعام وانما المفتوحة
المشددة في الحج ولقمان وانما المكسورة المخففة بالرعد وان ما في غير البقرة
والنحل وان لم المفتوح كل ما في القران وان لم المكسور في هود وان لن في غير
الكهف والقيمة وعن ما بالاعراف ومن ما في النسا والروم وام من بالنسا والتوبة
والصافات وفصلت وعن من في النور والنجم وحيث ما كل ما في البقرة وكل ما بابراهيم
وبيس ما خمسة مواضع كلها بالمائدة وفيما في احد عشر باثنى البقرة وفي المائدة وفي الانعام
موضعان والانبيا والنور والشعرا والروم والزمر موضعان والواقعة واختلف
فيها الا موضع الشعرا والاكثرون على الفصل وكي لا في غير الاربعة السابقة
ويومهم بغافر والذاريات كل ما ياتي في محله ان شا الله تعالى

الباب التاسع في حكم ياات الاضافة

وهي يا زائدة اخر الكلمة
تنقول في نحو نفسي وفطرني وحزني واني ولي فليست بلام الفعل وتتصل بالاسم
ويكون مجرورة المحل نحو نفسي وذكري وبالفعل منصوبة المحل نحو فطرني
ليحزنني وبالحرف منصوبة ومجرورة بحسب عمل الحرف نحو اني ولي ويصح ان
تكون مكانها الغائب وكاف المخاطب فتقول في نحو نفسي وفطرني ويحزنني

وانى ولى نحو نفسه وفطره وحزنه وانه وله ونفسك وفطرك وحزنك وانك
وكل وان يختلف اليا منقول بغنى ووظر ويحزن ونحو ذلك وقد خرج عن هذا
نحو الداعى واهتدى لم وان ادرى اقرب والغوالى وقل اوحى الى انه لا يصح
مكانها والكاف والخلف هنا داير بين الفتح والاسكان قال الجعبرى والاسكان
هو الاصل الاول • وهو راى الكوفيين لانها مدنية والاصل فى البنا السكون
وتستقل حركته حرف العله وان خفت بدليل معدى كرب حيث سكنوا ياء معدى
استثقالا لفتحها ولم يستثقلوا المد لانا لياحرفه واغتفروا فتح
المنقوص لان الفتحة فيه علامة الاعراب والفتح اصل ثان لانه اسم
على حرف واحد غير مرفوع فيقوى بالحركة فكان فتحه تخفيفا والفتح
والاسكان لغتان فاشيتان فى القران • وكلام العرب وعليه كلام امرى
القيس • ففاضت دموع العين منى صبابة • على النحر حتى بل دمعى محملى •
وقد انحصر الكلام فى هذه اليا فى قسمين الاول ما اتفق عليه وهو ضربان
الاول ما اتفق على اسكانه ووقع فى خمسمايه وستة وستين يا نحو انى جاعل
وانى فضلتكم والثانى ما اتفق على فتحه • ويكون لموجب وهو اما ان يكون
بعدها ساكن لام تعريف او شبهه فرارا من التقا الساكنين ووقع
فى احدى عشر كلمة فى ثمانية عشر موضعا منها نعمتى التى وحسبى الله فلا
تشمت بى الاعدا او يكون قبلها ساكن الف نحو هداى ووقع فى ست كلمات
او يا نحو الى وعلى • ووقع فى تسع كلمات وادغمت اليا فى اليا للتماثل وياتى
بيان ذلك ان شا الله تعالى القسم الثانى ما اختلف فيه اسكانا وفتحا ووقع
فى مايتين واثنتى عشرة يا وانقسمت باعتبار ما بعدها الى ستة انواع لان
الذى بعدها اما همزة او غيرها والاول اما همزة قطع او وصل فالقطع بلا حد

مفتوحة

٢٥٢

مفتوحة نحو انى اعلم ومكسورة نحو انى اذا ومضمومة نحو انى اوفى وهمزة
الوصل اما مصاحبة اللام نحو عبادى الشكور او مجردة عنها نحو
انى اصطفيتك فنوعان والاخير نحو لى نعجه فالنوع الاول وهو
همزة القطع المفتوحة وقعت فى مائة وثلث اختلف منها فى تسعة
وتسعين موضعا وهى انى اعلم ما انى اعلم غيب فاذكرونى اذكركم
الثلاثه بالبقره واصل انى اراه انى اخلق لكم من الطين كلاهما بال عمران
انى اخاف لى ان اقول كلاهما بالمايده انى اخاف انى اريك الثلاث
بالانعام انى اخاف من بعدى اعجلتم معا بالاعراف انى ارى انى
اخاف بالانفال كذلك معى ابدا بالتوبة لى ان ابدله انى اخاف
كلاهما بيونس انى اخاف ثلثات ولكنى اراكم انى اعظك انى اعوذ بك
فطرنى افلا ضيفى اليس انى اراكم بخير وانى اخاف شقاقى ان رهطى
اعز الحد عشر بهود وليحزننى ان ربى احسن انى ارانى اعصر وانى ارانى
احمل انى ارى سبع بقرات لعلى ارجع انى انا اخوك باذن لى ابى او انى
اعلم سبيلى ادعوا ثلاثة عشر بيوسف انى اسكنت بابرهيم بنى عبادى
انى انا وقل انى انا الثلاثة بالحجر ربى ان احد موضعان فعسى ربى ان
من دونى اولها الخمسة فى الكهف اجعل لى اية انى اعوذ انى اخلق
الثلاثة بمريم انى الست لعلى اتيكم انى انا ربكم اننى انا الله وسرلى
امرى حشرتنى اعمى الستة بطه لعلى اعمل بالمومنين انى اخاف ثنتان
ربى اعلم الثلاثة بالشعرا انى الست اوزعنى ان اشكر ليبلونى اشكر
الثلاثة بالنمل ربى ان يهدينى انى الست لعلى اتيكم انى انا الله انى اخاف
ربى اعلم بمن لعلى اطلع عندى او لم يعلم ربى اعلم من التسعة فى القصص

انى امنت بيس انى ارى انى اذبحك ثنتانا بالصافات انى احببت بص
انى اخاف تامرونى اعبد كلاهما بالزمر ذرونى اقتل انى اخاف ثلاث له
لعلى ابلغ مالى ادعوكم ادعونى استجب السبعة بغافر من تحتى افلا بالزخرف
انى اتيكم بالدخان اوزعنى ان انعمتنى ان انى اخاف ولكنى اراكم
الاربعة بالاحقاف انى اخاف بالحشر معى او رحمنا بالملك ثم انى
اعلنت بنوح ربى امدا بالجن ربى اكرمن ربى اهانن كلاهما بالفجر
ففتحها نافع وابوعمرو وكذا ابو جعفر بفتح سبع ياات من ذلك وهو من
دونى اولها بالكهف انى اذا فى الاولان بيوسف وباذن لى ابى منها
ايضا واجعل لى اية بال عمران ومريم وضيفى اليس فى هود ووافقه
الباقون واليزيدى وخرج بقيد الاولانها بعدهما انى ارى سبع
بقرات انى انا اخوك انى اعلم من الله وقرا نافع وابوعمرو وكذا ابوجعفر
بفتح يسر لى امرى ووافقهم الحسن واليزيدى وقرا ورش من
طريق الاصبهانى وابن كثير بفتح ذرونى اقتل بغافر ووافقهم ابن محيصن
وقرا نافع والبزى وابوعمرو وكذا ابوجعفر انى اراكم بهود ولكنى بهود
والاحقاف بالفتح ووافقهم اليزيدى وقرا نافع والبزى وابوعمرو
وكذا ابوجعفر بفتح تحتى افلا بالزخرف ووافقهم ابن محيصن واليزيدى
وقرا نافع وابن كثير وكذا ابوجعفر بفتح ليحزننى ان بيوسف وحشرتنى
اعمى بطه تعداننى ان بالاحقاف ووافقهم ابن محيصن وقرا نافع والبزى
وكذا ابوجعفر تامرونى بالزمر بالفتح وقرا نافع وكذا ابو
جعفر بالفتح فى سبيلى ادعو بيوسف وليبلونى ءاشكر وقرا ابن كثير
ادعونى استجب بالطول وقرا ابن كثير ايضا اذكرونى اذكركم بالفتح

ووافقه

ووافقه ابن محيصن وقرا ورش من طريق الازرق والبزى بفتح
اوزعنى ان فى النمل والاحقاف ووافقهما ابن محيصن وقرا نافع
وابن كثير وابوعمرو وكذا ابوجعفر بفتح عندى اولم بالقصص ووافقهم
اليزيدى لكنه اختلف عن ابن كثير فالفتح عنه بكماله فى الهداية
والهادى والتبصرة والتذكرة والعنوان وهو ظاهر التيسير ووفاقا
لجمهور المغاربة والمصريين وبالاسكان للبزى ولقنبل بالفتح قطع
جميع العراقيين وهو فى المستنير والكفاية والارشاد والاسكان عن
قنبل من هذه الطرق عزيز وبه قطع سبط فى المبهج من طريق ابن مجاهد
وفى الكفاية من طريق ابن شنبوذ واطلق الخلاف عن ابن كثير بكماله
فى الشاطبية والصفراوى لكن الفتح عن البزى لم يكن من طريق الشاطبية
واصلها وكذلك الاسكان عن قنبل وقرا نافع وابن كثير وابوعمرو وابن عامر
وكذا ابوجعفر بفتح لعلى فى يوسف وطه والمومنين وموضعى القصص وفى
غافر ووافقهم ابن محيصن واليزيدى وقرا نافع وابن كثير وابوعمرو وابن عامر
وحفص وكذا ابوجعفر بفتح معى فى التوبة والملك ووافقهم ابن محيصن
واليزيدى وفى الملك الحسن وقرا نافع وابن كثير وابوعمرو وابن عامر وكذا
ابوجعفر بفتح مالى ادعوكم بغافر ووافقهم ابن محيصن واليزيدى واختلف
عن ابن ذكوان فالصورى عنه كذلك ورواها الاخفش عنه بالاسكان
وقطع به فى العنوان والتجريد والتذكرة والكافى والتيسير وخلافا
لسائر المغاربة وقرا نافع وابن كثير وابوعمرو وابن عامر وكذا ابوجعفر
بفتح ارهطى عن هود ووافقهم ابن محيصن واليزيدى واختلف عن
هشام فالفتح له فى الكفاية الكبرى والمبهج والغاية وفاقا للجمهور

وساير كتب العراقيين وبه قرا الداني على ابي الفتح وهو مما خرج فيه عن
طرق التيسير والاسكان له في التبصرة والتذكرة والعنوان والشاطبية
كالتيسير وفاقا لساير المغاربة والمصريين واختاره الداني وقال
الله الذي عليه العمل مع كونه قرا بالفتح على ابي الفتح كامر والوجهان
صحيحان لكن الفتح اشهر واكثر واتفقوا الكل على اسكان الاربع بان
الباقية من هذا الفصل وهي ارني انظر اليك بالاعراف ولا تفتني الا
في التوبة وترحمني اكن بهود فاتبعني اهدك بمريم فاما اسكان المسكن
فجريا على اصله واما اسكان الفاتح فجمعا بين اللغتين وتنبيها على عدم وجوب
الفتح عندهم مع الهمز وللتناسب من حيث انها وقعت بعد مسكن اجماعا
واتفقوا ايضا على فتح عصاي اتوكا واياي اتعلكما ومحيايا بيدي استكبرت
اصطفيتك الجمع بين الساكنين كما نبه عليه في النشر النوع الثاني وهو
همزة القطع المكسورة والواقع منها احد وستون اختلف منها في اثنين
وخمسين يا وهي مني الا في البقرة مني انك وانصاري الى الله بال عمران
يدي اليك وامي الهين بالمائدة ربي الصراط بالانعام نفسي ان اتبع ربي
انه لحق اجري الا بيونس عني انه اجري الا انثان اني اذا نصحي اني
توفيقي الا الستة بهود ربي اني تركت اباي ابرهيم نفسي ان النفس رحم
ربي ان حزني الى الله ربي انه هو بي اذ اخرجني سوء اخوتي انا الثمانية بيوسف
هولا ساني ان بالحجر رحمة ربي اذا بالاسرا ستجدني ان بالكهف ربي انه
كان بمريم لذكري ان ولي عمي ان ولا براسي اني الثلاثة بطه اني السلة
بالانبيا بعبادي انكم عدو لي الا ولاني انه اجري الا اني انه بسبا
الا في خمسة مواضع الثمانية بالشعرا ستجدني ان بالقصص الى ربي انه

بالعنكبوت

بالعنكبوت اني اذا بيس ستجدني ان بالصافات بعدي انك ولعنتي
الى يص امري الى الله بالطول الى ربي ان بفصلت ورسلي ان الله بالمجادلة
وانصاري الى الله بالصف ودعاي الا فرارا بنوح فاصل فتحها وصلا
نافع وابو عمرو وكذا ابو جعفر ووافقهم اليزيدي والباقون بالسكون
الا ان بعضهم خالف اصله في خمسة وعشرين باخرا ورش من طريق الا زرق
وكذا ابو جعفر بفتح يا اخوتي ان بيوسف وقرا نافع وابن عامر وكذا
ابو جعفر بفتح رسلي بالمجادلة وقرا نافع وكذا ابو جعفر بفتح انصاري
الى بال عمران والصف وبعبادي انكم بالشعرا وستجدني ان بالكهف
والقصص والصافات وبناتي ان بالحجر ولعنتي الى بص وقرا نافع
وابن كثير وابو بكر وابن عامر وكذا ابو حفص اباي ابرهيم في يوسف ودعاي
الا في نوح بالفتح ووافقهم ابن محيصن واليزيدي وقرا نافع وابو
عمرو وابن عامر وكذا ابو جعفر وما توفيقي الا بهود وحزني الى الله
بيوسف ووافقهم اليزيدي وقرا نافع وابو عمرو وابن عامر وحفص
وكذا ابو جعفر بفتح امي الهين بالمائدة ووافقهم اليزيدي وقرا
نافع وابو عمرو وابن عامر وحفص وكذا ابو جعفر اجري الا في يونس
وموضعي هود وخمسة في الشعرا وموضع في سبا ووافقهم ابن محيصن
واليزيدي وقرا نافع وابو عمرو وحفص وكذا ابو جعفر بفتح يدي
اليك بالمائدة فهذه خمسة وعشرون والباقي سبع وعشرون وهم فيها
على اصولهم السابقة الا انه اختلف في الى ربي ان بفصلت عن قالون
فالذي في كتب المغاربة كالهداية والكامل والهادي والكافي فتحها على اصله

وفاقا للجمهور عنه وروى الاخرون اسكانها وهو الذي في تلخيص العبارات والعنوان والوجهان في الشاطبية كاصلها وهما صحيحان الا ان الفتح اقوى واشهر ثليق بمذهبه والله اعلم واتفق الكل على اسكان التسع البواقي من هذا الفصل وهي يصدقني اني بالقصص وانظرني الى بالاعراف و فانظرني الى بالحجر ومثلها ص و يدعونني اليه بيوسف تدعونني اليه و يدعونني الى بالمومن و ذروني اني بالاحقاف ولاخرتني الى بالمنافقين للامر وللجمع بين اللغتين وقيل لثقل كثرة الحروف واتفقوا ايضا على فتح احسن مثواي انه وروياي ان ومحياي مع جواز اسكانها من اجل ضرورة الجمع بين الساكنين كما سبق نظيره **النوع الثالث** وهو همزة القطع المضمومة والواقع منها اثنا عشر اختلف منها في عشر وهي اني اعيذها بال عمران اني اريد فاني اعذبه كلاهما بالمائدة اني امرت بالانعام عذابي اصيب بالاعراف اني اشهد الله بهود اني اوف الكيل بيوسف اني القي بالنمل اني اريد بالقصص اني امرت بالزمر فاصل فتحها نافع وصلا نافع وكذا ابو جعفر ووافقهما ابن محيصن من المفردة على الفتح في اني اريد و اني اعذبه كلاهما بالمائدة والباقون بالسكون طلبا للتخفيف وافقهم ابن محيصن فسكن كلاهما بالمائدة من المنهج موضعي واختلف عن ابي جعفر في اني اوف فصححها عنه ابن العلاف وابن هرون وهبة الله والحمامي كلهم عن الحلواني عن ابن وردان وكذا رواه ابو جعفر بن محمد ابن جعفر المازني وابو بكر محمد بن عبد الرحمن الجوهري كلاهما عن ابن وردان عن الهاشمي وكذا رواه ابو بكر محمد بن هرام عن ابن بدر النفاح وابو عبد الله بن بفشل الانصاري كلاهما عن الدوري كلاهما اي الدوري والهاشمي عن اسمعيل

اني

202

ابن جعفر والوجهان صحيحان عن ابي جعفر قاله في النشر واجمع الكل على اسكان الياءان الباقيتين من هذا الفصل بعهدي اوفي بالبقرة و اتوني افرغ بالكهف قيل لكثرة حروفها **النوع الرابع** وهو همزة الوصل المصاحبة اللام والواقع منها في القران اثنان وخمسون ياء اختلف عن القراء العشرة ومن وافقهم في اربعة عشر ياء منها وهي لام التعريف عهدي الظالمين و ربي الذي يحيي كلاهما بالبقرة وحرم ربي الفواحش وساصرف عن اياتي الذين كلاهما بالاعراف وقل لعبادي الذين بابراهيم واتاني الكتاب بمريم و عبادي الشكور بسبا و عبادي الصالحون وسني الضر بالانبيا و يا عبادي الذين امنوا بالعنكبوت و مسني الشيطان بص و ارادني الله و يا عبادي الذين اسرفوا بالزمر ان اهلكني الله بالملك فسكنها كلها حمزة وحذف على اصله ووافقه ابن محيصن في كلها والمطوعي في مسني الضر و عبادي الصالحون بالانبيا و عبادي الشكور بسبا والحسن والمطوعي في ربي الذي بالبقرة وحرم ربي الفواحش بالاعراف واتاني الكتاب بمريم و الاعمش في ارادني الله بالزمر الاعمش والحسن في مسني الشيطان بص و اهلكني الله بالملك وسكن ابن عامر ياء ايات التي بالاعراف ووافقه المطوعي والحسن وسكن حفص عهدي الظالمين بالبقرة ووافقه الحسن والمطوعي وسكن ابن عامر والكسائي وكذا روح قل لعبادي الذين بابراهيم وافقهم الاعمش والحسن وسكن ابو عمرو والكسائي وكذا يعقوب وخلف يا عبادي الذين بالعنكبوت والزمر ووافقهم اليزيدي والحسن والاعمش وعن ابن محيصن والحسن اسكان نفسي في المواضع الثلاثة بالبقرة وحافي التنتان بالطول وعن ابن محيصن والمطوعي اسكان ياء بلغني

الكبر بالعمران وازوني الذي نبيا وعن ابن محيصن وخلف تسكين ياحسرتي
الله بالتوبه من غير خلاف وعنه من رواية صاحب المنهج تسكين ياء
شركاي الذين في النحل وحسبي الله بالزمر وفتحهما من رواية صاحب المفرده
وقرا الباقون بفتحها فمنهن فهذه ثلاث وعشرون ما اختلف فيها والباقي
من هذا النوع تسعة وهي في الاعدا ومسني الضر ومسني الكبر ولي الله
وشركاي الذين في الثلاثة غير النحل ومالي العليم وان يقول ربي الله
اتفقوا على فتحها وعن ابن محيصن اسكان كل ما اتصلت بال في جميع القران

النوع الخامس وهي همزة الوصل العارية عن اللام ووقعت في تسعة
مواضع الاعدلا ابن عامر ومن وافقه فيه نقطعة همزة اخي اشدد كما
ستاتي ذكره ان شا الله تعالى في موضعه وهي اني اصطفيتك بالاعراف
واخي اشدد ولنفسي اذهب وفي ذكري اذهبا الثلاثة بطه وياليتني
اتخذت وان قومي اتخذوا كلاهما بالفرقان ومن بعدي اسمه احمد بالصف
فاختلف فيهن فقراهن ابو عمرو بالفتح في السبعة ووافقه اليزيدي
وقرا ابن كثير كذلك في اني اصطفيتك واخي اشدد ووافقه ابن محيصن
وعنه اسكانهما من المفرده وقرا نافع وابن كثير وكذا ابو جعفر لنفسي
اذهب وذكري اذهبا بالفتح ايضا ووافقهم ابن محيصن وقرا نافع والبزي
وكذا ابو جعفر وروح ان قومي اتخذوا بالفتح وقرا نافع وابن كثير وابو بكر
وكذا ابو جعفر ويعقوب بعدي اسمه بالفتح ووافقهم الحسن ولم ياتي
في هذا النوع ما اتفق على فتحها او اسكانها وفي القران الا البيع قادري
انفرد عن روح فيما ذكره الداني وابن النحاس باسكان بعدي اسمه

النوع السادس في اليا التي بعدها متحرك غير الهمزة ووقع في خمسمايه وستة

وتسعين

وتسعين موضعا المختلف فيه منها خمسة وثلاثون موضعا وهي
بيتي للطايفين وفي لعلهم يرشدون كلاهما بالبقرة وجهي لله
بال عمران وجهي للذي صراطي مستقيما ومحياي ومماتي لله الاربعه
بالانعام معي بني اسرايل بالاعراف معي عدوا بالتوبه وما كان
لي عليكم بابراهيم معي صبرا ثلاث بالكهف وراي وكانت بمريم ولي
فيها مارب بطه وذكر من معي بالانبيا بيتي للطايفين بالحج ان
معي ربي ومن معي من المومنين كلاهما بالشعرا مالي لا ارى بالنمل
معي ردا بالقصص ارضي واسعه بالعنكبوت ومالي لا اعبد بيس
ولي نعجه وما كان لي من علم كلاهما بص وشركاي قالوا بفصلت
ياعبادي لا خوف عليكم بالزخرف وان لم تومنوا لي فاعتزلون
بالدخان بيتي مومنا بنوح ولي دين بالكافرون فهذه ثلاثون
واما الخمسه فنفسي واخي دون اخي الثلاثه بالمايده والشرح لي صدري
بطه وقومي لبلاغ نوح فقراها نافع وهشام وحفص وكذا ابو جعفر
بفتح ما سوى بالبقرة والحج وهشام وحفص كذلك وبه قرا نافع وكذا
ابو جعفر مماتي لله بالانعام وبه ايضا قرا نافع وابن عامر وحفص وكذا
ابو جعفر وجهي في الموضعين وقرا كذلك ابن عامر صراطي بالانعام
وارضي بالعنكبوت ووافقه الحسن في صراطي وبه ايضا قرا حفص معي
بالاعراف والتوبة وثلثه بالكهف وفي الانبيا وموضعي الشعرا وفي
القصص فهي تسعه ولي فيها بابراهيم وطه وموضعي ص وفي الكافرين
فهي خمسة وجملة ذلك اربعة عشر موضعا وفتح ورش من طريقه
ومن معي بالشعرا ومن طريق الازرق ولي فيها مارب بطه وفتح هشام

بخلف عنه **ولى** نعجة بص والاسكان له فى التبصرة والهداية والهادى والتذكرة
والتجريد والمبهج وابن بليمه والكافى والشاطبيه كاصلها والعنوان
وفاقا لسائر المغاربه والمصريين والوجهان صحيحان عنه وفتح نافع والبزى
بخلف عنه وهشام **لى** دين بالكافرون ووافقهم الحسن والفتح للبزى
قطع به فى العنوان كالمجتبى والكامل من طريق ابى ربيعه وابن الحباب
وبه قرا الدانى على ابى الفتح عن قراءته على السامرى عن ابن الصباح عن
ابى ربيعه عنه والجمهور عنه على الاسكان وقطع به العراقيون من
طريق ابى ربيعه ونص عليه ابو ربيعه فى كتابه عن البزى وقنبل جميعا
وبه قرا على الفارسى عن قراءته بذلك على النقاش عن ابى ربيعه عنه وهو
طريق التيسير والوجهان فى الشاطبيه والهدايه والكافى والتبصرة والتجريد
والمبهج اى معنى الان السكون اشهر واكثر **وقرا** ابن كثير بفتح ياى من **وراى**
كانت مريم و**شركاى** قالوا فصلت ووافقه ابن محيصن وقرا ابن كثير
وهشام بخلف عنه وعاصم والكسائى كذا ابن وردان بخلف عنه
بفتح **مالى** لا ارى الهدهد بالنمل ووافقهم ابن محيصن والفتح لهشام
فى المبهج وابن محيصن وغيرها وفاقا لجميع المغاربه وهو رواية الحلوانى
عنه وبالاسكان رواه الداجونى عنه وهو رواية الداجونى عن اصحابه
عنه واما ابن وردان فالجمهور على الاسكان عنه وهو اشهر والاكثر
من الفتح وقرا هشام بخلف عنه وحمزة وكذا يعقوب وخلف باسكان الياء
مالى بلبس ووافقهم الاعمش والفتح لهشام من طريق الحلوانى وعليه الجمهور
بل لا تعرف المغاربه غيره والاسكان طريق الداجونى وعليه جمهور العراقيين
من طريقه وقرا قالون وورش من طريق الاصبهانى وكذا ابو جعفر باسكان

ياء **محياى** بالانعام وبعدها الالف مدا مشبعا لاجل التقاء الساكنين
وكذا فى الوقف واختلف عن ورش من طريق الازرق فى الاسكان
له فى العنوان كالمجتبى وبه قرا الدانى على الخاقانى وظاهر ابن غلبون
قال الدانى وعلى ذلك عامة اهل الاداء من المصريين وغيرهم وهو الذى
رواه ورش عن نافع اداء واجماعا قال والفتح اختيار منه اختاره
لقوته فى العربيه قال وبذلك قرات على ابى الفتح عن اصحاب الازرق
عنه من قراءته على المصريين والوجهان صحيحان ذكرهما فى الشاطبيه
كالتيسير والتبصرة والكافى والاسكان روايته عن نافع والفتح
اختياره لنفسه وقيل انه روى عن نافع انه كان اولا يسكن ثم رجع
الى التحريك وهذا مستند من ضعف الاسكان كابى شامة وعبارته
فى شرح الشاطبيه والفتح هو الرواية الصحيحة لان ابن مجاهد
نقل فى كتاب الياءات عن احمد بن صالح عن ورش عن نافع ان الياء
من محياى ومماتى مفتوحتان وفى رواية اخرى عن ورش قال
كان نافع يقرا اولا محياى ساكنة الياء ثم رجع الى تحريكها بالنصب
وهذه الرواية تقضى على الروايات فانها اخبرت بالامرين جميعا
وفيها زيادة علم بالرجوع عن الاسكان الى التحريك فلا تعارضها رواية
الاسكان فان الاول معترف بها ومخبر بالرجوع عنها كيف والفتح
رواية اسمعيل بن جعفر وهو اجل رواة نافع وهى موافقة لما هو
المختار والاية مشتمله على اربع ياءات اضافة متجاورات ان علا فى
ونسكى ومحياى ومماتى اسكن نافع منها ثنتين وفتح ثنتين والسعى
لذى لب مسلم اذا نقل له عن امام روايتان احدهما اقوى واصوب

وجها من الجزري لا يتقيد في ذلك العام الا انه رجع عن الضعيف
الى الاقوى انتهى ولا تغتر بما ذكره الداني في كتاب الايجاز من اختياره
الاسكان وذكره وجها من جهة العربية فان غاية ما استشهدوا به
قول بعض العرب له ملتا المال وهذا ضعيف شاذ لمن يقرأ بمثله
الا ترى ان الاجماع على حذف الالف من نحو ادخلا النار ولقد خلقنا
الانسان وتعقبه ابن الجزري فقال اما رواية ان نافعا رجع الى
الفتح فقد رده اعرف الناس به الحافظ الحجة ابو عمرو الداني فقال
بعد ان اسنده واسند رواية الاسكان في جامع البيان هو خبر باطل
لا يثبت عن نافع ولا يصح من وجهين احدهما انه مع انفراده وشذوذه
معارض للاخبار المتقدمة التي رواها من تقوم الحجة بنقله ويجب
المصير الى قوله والانفراد والشذوذ لا يعارضان التواتر ولا يردان
قول الجمهور قال والحجة الثانية ان نافعا لو كان تحول على
الاسكان الى الفتح لعلم ذلك من بالحضرة من اصحابه النقلة رواة
اختياره ودونوا عنه حروفه واداروه عنه ان كان محالا ان يغير
شيئا من اختياره ويزول عنه الى غيره وهم بالحضرة معه وبين يديه
ولا يعرفهم بذلك ولا يوافقهم عليه وقد اجمع كل اصحابه على رواية
الاسكان عنه نصا واداء دون غيره فثبت ان الذي رواه الحمراوي
عن ابي الازهر عن ورش باطل لا شك في بطلانه ووجب اطراحه ولزم
المصير الى غيره وقد علم ان قول ابي شامة ان رواية الفتح تقضي على
جميع الروايات غير مسلم لمخالفته الجمهور مع ما تقدم من الاعلال
والرد لها وما ذكره من رواية الفتح عن اسمعيل بن جعفر فلا نعرف

في

في كتاب من كتب القراءات الا ابن مجاهد في كتاب الياآت له وهو
مما عدوه غلطا كما تقدم واما قوله فلا ينبغي ان يجلب الى الجزم
فظاهر في البطلان بل ينبغي ان يجلب قوله فانه يلزم منه ترك
كثير من الروايات ورفض غيرها حرف من متواتر القراءات
انتهى ولذلك نقضه الجعبري ايضا بما يطول ذكره واما
يا عبادي لا خوف بالزخرف فقرأها نافع وابو عمرو وابن عامر
وكذا ابو جعفر ورويس من غير طريق ابي الطيب باثبات الياء
ساكنة وصلا ووقفوا عليها كذلك موافقة لمصحف المدينة والشام
فقال قوله فالفتح هو الرواية الصحيحة على حد قوله زيد هو الشجاع اي
لا غيره كما ذكره بعض علماء المعاني ان الفصل يفيد الحصر وهذا غير صحيح
لثبوت الاسكان بالنقول المتقدمة ونقل ابن مجاهد الفتح لا دليل
فيه على منع غيره وابن صالح خارج عن هذا الطريق وهي موافقة لاحد
الوجهين وقوله في رواية اخرى عن ورش كان نافع يسكنها
فالصحيح ان كان يدل على الثبوت من غير انقطاع فيسلم وقوله
ثم رجع الى تحريكها معناه انتقل وهذا يدل على الامرين لان الانتقال
لم يلزم منه ابطال المنتقل عنه الا اذا امتنع ولم ينقل نافع وجهه ولا احد رجع عن
الاسكان الى الفتح فقوله وهذه حاكمة على الاسكان فانها اخبرتنا بالرجوع
ومعها زيادة علم الرجوع لا يدل على الرجوع لعدم التعدية يعني في التعارض و
وزيادة العلم انما تعتبر فيما يستند اليها الا الروايات ورواية اسمعيل موافقة
لاحد الوجهين وهي خارجة عن روايات التفضيل قلت بتقديم غير الاصل
عليه وقوله امكن سعد وفتح معن هذه حجة معادلة لا تثبت بها قراءة

وقوله احداهما اصوب من الاخرى يفهم منه ان الاخرى صواب
فهذا مناقض لقوله غير صحيحه وان اراد احداهما صواب والاخرى
خطا لما قدمنا ولعل الاقوى من قولي الامام انما هو في المجتهدات
لا في المنصوصات اذ اليقين لا يعارض باليقين وقوله الرجوع
عن الضعيف الى الاقوى متناقض من وجهين ويلزم منه رفع كل
وجهين متقاربين قوة وضعفا انتهى وقرا لذلك باثباتها
مفتوحة وصلا ابو بكر وكذا روي من طريق ابي الطيب ووقفا بالها
الساكنة وقرا الباقون وهم ابن كثير وحفص وحمزة والكسائي
وكذا خلف وروح بحذفها في الحالين موافقة لمصاحفهم ووافقهم
ابن محيصن واليزيدي فلم يوافق ابا عمرو وعن الحسن فتح يا نفسي ولي
وسورة والاخرى واشرح لي صدري قومي ليلا واتفقوا على اسكان ما بقي
من هذا الفصل وهو خمسمائة وستة وستون يا وذلك نحو اني جاعل
واشكروا لي واني وضلتكم من يتبعني ومن عصاني الذي خلقني ويطعمني
ويميتني لي عملي بعدوني لا تشركون بي

الباب العاشر
في حكم اختلافهم في ياءات الزوائد

وهي هنا يا متطرفة زادت
في التلاوة على رسم المصاحف العثمانية وتكون في الاسما نحو الداعي والجواري
وفي الافعال نحو ياتي ويسري وهي في هذا وشبهه لام الكلمة وتكون
ايضا يا اضافة في موضع الجر وفي الافعال نحو يابني والنصب نحو دعاء
واخرتني واصلية وزائدة وكل منهما فاصلة وغير فاصلة فاما غير
الفاصلة فخمسة وثلاثون يا والاصلية منها ثلاثة عشر يا وهي الداعي

بالبقره

بالبقره وموضعي القمر وقوم يا لي هود والمهتدي بالاسرا
والكهف وما كنا نبغي بالكهف والباد بالحج وكالجواب بسبا
والجواري بفصلت والمناد بق ويرتع ويلعب كلاهما بيوسف
وعشر الاصليه وهو يا المتكلم الزائده في اثنين وعشرين وهي
اذا دعان واتقون يا اولي الالباب كلاهما بالبقره ومن اتبعن
فعل وخافون ان كنتم كلاهما بال عمران واخشون ولا بالمايده
وقد هدان ولا بالانعام ثم كيدون فلا بالاعراف فلا تسالن
ما عند من كتر الهون ولا تخزون كلاهما بهود وحتى تؤتون بيوسف
وبما اشركتمون بابراهيم لئن اخرتن بالاسرا وان يهدين وان
ترن وان يؤتين وان تعلمن الاربعة بالكهف الا تتبعن بطه اتمدونن
فما اتان الله كلاهما بالنمل يا عباد فاتقون فبشر عباد كلاهما
بالزمر اتبعون اهدكم بغافر اتبعون هذا بالزخرف واما الفاصله
فستة وثمانون الاصليه منها خمس وهي المتعال في الرعد والتلاق
والتناد بالطول ويسر وبالواد في الفجر وعشر الاصليه وهي
يا المتكلم الزائده في احدى وثمانين وهي فارهبون فاتقون
ولا تكفرون بالبقره واطيعون بال عمران فلا تنظرون بالاعراف
ويونس ثم لا تنظرون بهود فارسلون ولا تقربون لولا ان
تفندون بيوسف متاب عقاب مآب بالرعد وعيد وتقبل دعاء بابراهيم
فلا تفضحون ولا تخزون بالحجر فاتقون فارهبون بالنحل فاعبدون
موضعان فلا تستعجلون بالانبيا نكير بالحج بما كذبون موضعان
فاتقون ان يحضرون رب ارجعون ولا تكلمون بالمومنين ان يكذبون

أن يقتلون سيهدين فهو يهدين ويسقين فهو يسقين
ثم يحيين واطيعون ثمانية مواضع اثنان في قصة نوح و
مثلهما في قصة هود وقصة صالح وموضع في قصة لوط ومثله
في قصة شعيب وان قومي كذبون الستة عشر بالشعراء حتى
تشهدون بالنمل ان يقتلون وان يكذبون بالقصص ط يعبدون
بالعنكبوت ونكير بسبا وفاطر ولا ينقذون فاسمعون بيس كدت
لتردين سيهدين بالصافات عقاب وعذاب بص فاتقون
بالزمر عقاب بغافر سيهدين واطيعون بالزخرف ان ترجمون
فاعتزلون بالدخان وعيد كلاهما بق ليعبدون ان يطعمون
فلا تستعجلون بالذاريات نذر ستة بالقمر نذيري ونكير بالملك
اطيعون بنوح فيكيدون بالمرسلات اكرمني اهانن بالفجر ولي
دين بالكافرين واختلف القراء فيها على اوجه فنافع وابو عمرو و
حمزة والكسائي وكذا ابو جعفر باثباتها وصلا لا وقفا مراعاة
للاصل والرسم ووافقهم الاعمش واليزيدي والحسن وقرا
ابن كثير وهشام بخلف عنه وكذا يعقوب باثباتها في الحالين
على الاصل لانها لام او ضمير المتكلم وحقها الثبوت قال
ابن قتيبة هي لغة الحجازيين ويوافق الرسم تقديرا لان ما حذف
لعارض في حكم الموجود كالف الرحمن ووافقهم ابن محيصن وقرا
ابن ذكوان وعاصم وكذا خلف بحذفها في الحالين تخفيفا واجتزاء
بدلالة الكسرة وهي لغة هذيل قال الكسائي يقولون الوال
والولي والعاص والعاصي واما ما ذكر في باب الوقف على اواخر

الكلم

الكلم فاختلف فيه في الاثبات والحذف في الوقف فقط و
ليس اثبات الياء هنا في الحالين او في الوصل بما يعد مخالفا للرسم
خلافا يدخل به في حكم الشذوذ لما تقدم في ذكر الرسم اول
الكتاب من الوسائل وقد خرج بعض القراء في هذا الباب
عن اصله المذكور بالاثبات وذلك في غير الفاصلة فقرا نافع وابن كثير
وابو عمرو وكذا ابو جعفر ويعقوب باثبات الياء في يات
بهود واخرتن بالاسرا ويهدين ونبغ وتعلمن ويوتين
اربعتها بالكهف والا تتبعن بطه والجوار بالشورى والمناد
بق والى الداع بالقمر ووافقهم ابن محيصن واليزيدي والحسن
وبذلك قرا الكسائي على اصله في يات بهود ونبغ في الكهف
قال الجعبري محافظة على حرف الاعراب واورد عليه سؤالا في
تقريره ونحو الداع واجيب عن الاول بانه فاصلة وقدمت
الاثبات من غيره وابنيه عن الثاني بتمكن الاسما في الاعراب انتهى
كل على اصله السابق فابن كثير وكذا يعقوب ووافقهما ابن محيصن
باثباتها في الحالين ونافع وابو عمرو وكذا ابو جعفر ووافقهم
اليزيدي والحسن باثباتها وصلا لا وقفا الا ان ابا جعفر
فتح يا الا تتبعني وصلا واثبتها وقفا وحذفها الباقون
في الحالين وخرج بقيد نبغ بالكهف ما نبغي هذه بيوسف
وبات بهود اخرج نحو ياتي بالسمي والى الداع اخرج الداعي الحاكم
ايضا وقرا نافع وابن كثير وابو عمرو وحمزة وكذا ابو جعفر ويعقوب
باثبات يا اتمدونن بالنمل على اصلهم المتقدم الا ان حمزة

خالف اصله فاثبتها فى الحالين كابن كثير ويعقوب وابن محيصن واثبتها
فى الوصل فقط نافع وابو عمرو وكذا ابو جعفر ووافقهم اليزيدى
والحسن وحذفها الباقون فى الحالين وقرا قالون وورش من طريق
الاصبهانى وكذا ابو جعفر ووافقهم ابن محيصن واليزيدى والحسن
ان **تؤتين** بالكهف **واتبعون** اهدكم بغافر باثبات اليا فيهما على
اصلهم المقرر وحذفها الباقون فيهما وقرا ورش وابن كثير وابو عمرو
وكذا ابو جعفر ويعقوب **الباد** بالحج ووافقهم ابن محيصن واليزيدى
والحسن وهم على اصولهم كذلك وحذفها الباقون **وقرا** قالون
بخلف عنه وورش وابو عمرو وكذا ابو جعفر ويعقوب باثبات يا
الداع اذا **دعان** كلاهما فى البقرة ووافقهم اليزيدى وكل على اصله
والحذف فيهما لقالون فى الشاطبية كاصلها والهداية والكافى
والتذكرة والتبصرة والارشاد والكفاية لابى العز وغاية ابن
مهران والتلخيص لكن قوله فى الشاطبية قوله وليسا لقالون
عن الغر سبلا نفهم ان له فى الفصل وجهين اذ معناه ليس اسناد اليائين
منقولا عن الرواة المشهورين عنه بل عن رواة دونهم ويدل على ذلك
تقييده النفى بالمشهورين اذ لو اراد مطلق النفى لقال وليسا منقولين
عنه او اسكت عنه ولم يتعرض له فى التيسير بل قطع بالحذف لجمهور
النقلة المعبر عنهم فى القصد بالغر اشار اليه الجعبرى والاثبات فى
المبهج وغاية ابى العلا وغيرهم واحمد ابن فارس فى جامعه والسبط
فى كفايته وغيرهما اثباتها فى الداع وحذفها فى دعان وفى العنوان
كالمجتبى والتجريد من طريق الحلوانى حذفها فى الداعى واثباتها فى دعان

وقرا

٤٤٢

وقرا الباقون بالحذف وقرا ورش والبزى وابو عمرو وكذا
ابو جعفر ويعقوب ووافقهم ابن محيصن واليزيدى والحسن
الداع الى الاول بالقمر باثبات اليا على اصولهم فالبزى وكذا
يعقوب ووافقهم ابن محيصن باثباتها فى الحالين وورش وابو
عمرو وكذا ابو جعفر ووافقهم اليزيدى والحسن باثباتها
فى الوصل فقط والباقون بحذفها فيهما وقرا نافع وابو عمرو
وكذا ابو جعفر ويعقوب **المهتدي** بالاسرا والكهف ومن
اتبعن بال عمران بالاثبات فيهما ووافقهم اليزيدى والحسن
وكل على اصله فيعقوب اثبتها فى الحالين والثلاثة قبله والا
بعده فى الوصل فقط والباقون بالحذف مطلقا وفيهما خرج خراف
بتقييد السورتين نحو المهتدى بالاعراف لانه من الثوابت وقرا
ورش وابن كثير وابو عمرو وكذا يعقوب **الجواب** بسبا بالفا **و**وا فهم
ابن محيصن واليزيدى والحسن واصل كل معروف مما سبق
والباقون بالحذف وقرا ابن كثير وابو عمرو وكذا ابو جعفر
ويعقوب ووافقه ابن محيصن واليزيدى والحسن **تؤتون**
باليا على ما تقدم من اصولهم وحذفها الباقون فى الحالين وقرا
ابو عمرو وكذا ابو جعفر باثبات اليا فى **واتقون** يا اولى بالبقره
وخافون بال عمران **واخشون** ولا بالمائدة وقد **هدان**
بالانعام وثم **كيدون** بالاعراف **ولا تخزون** بهود وبما
اشركتمون ما براهيم **واتبعون** هذا بالزخرف ووافقهم اليزيدى

والحسن على الثمانيه وابن محيصن من المعدوده فى اسفعون بالزخرف
وكل على اصله السابق والباقون بالحذف فى الحالين د
وخرج بقيد هود ولا تخزون بالحجر فانها متفقة الحذف
وقد قيل هذا ان لو ان الله هدانى المتفق الاثبات وبا اولى
بعد اتقون عرفا تقون المتفقة الحذف وبلا بعد اخشون
واخشون اليوم اول النور المتفق الحذف وبالمائدة د
واخشون ولا بالبقرة المتفق الاثبات وقرا هشام كذلك بخلف عنه
فى كيدون بالاعراف واثباتها له فى الحالين من العنوان والمفيد
والكامل والكافى والمهذبة والكافى والهادى والمبهج وفى التجريد
من قراته على الفارسى يعنى من طريق الداجونى والحلوانى وفاقا
للجمهور وبه قرا الدانى على ابى الفتح والى الحسن من طريق الحلوانى
عنه كما نص عليه فى جامع البيان وهو الذى فى طرق التيسير
ولا ينبغى ان يقرا من التيسير بسواه وان كان قد حكى فيها خلافا
عنه فانه ذكر ذلك على سبيل الحكايه وذهب اخرون عنه الى الاثبات
فى الوصل دون الوقف ولم يذكر ابن فارس فى جامعه غيره وقطع
به فى المبهج والكفايه عن الداجونى وهو ظاهر عبارة الوافى
فى المفردات حيث قال يثبتها فى الوصل والوقف ثم قال
وفيه خلاف عنه ان جعلنا ضمير وفيه عائدا على الوقف كما هو الظاهر
وعلى هذا ينبغى ان يحمل الخلاف المذكور فى التيسير اذ اخذ به
ولمقتضى هذا يكون الوجه الثانى من الخلاف المذكور فى الشاطبيه
هو هنا على ان اثبات الخلاف من طرق الشاطبيه فى غاية البعد

وكانه

٢٤٢

وكانه تبع فيه ظاهر التيسير فقط قال فى النشر وقال الحلوانى
رحلت الى هشام بعد وفاة ابن ذكوان ثلث مرات ثم رجعت
الى الحلوان فورد على كتابه انى اخذت عليك ثم كيدون بالاعراف
بيا فى الوصل وهى بيا فى الحالين وقرا رويس بخلف عنه باثبات
يا المنادى من قوله تعالى **عباد** بالزمر للمناسبة فاتقون بعدها
وهو رواية جمهور العراقيين وغيرهم وهو فى المستنير والارشاد
وغاية ابى العلاء والمبهج وروى الاخرون كابن مهران فى غايته
وابن غلبون فى تذكرته الحذف وهو القياس اجراء له
مجرى سائر المنادى فان القاعدة ان لما يحذف فى الحالين
من اخر الاسم المنادى وهو فى بابه وبلغنى منها يا رب ورب
سبعة وستون موضعا ويا قوم سته واربعون ويا بنى سته
ويا ابت ثمانيه ويبنؤم وابن ام ويا عبادى الذين امنوا
ويا عباد فاتقون والثامن هنا العتم باضافة كلمة براسها
استغنى عنها بالكسرة ولم يثبت فى المصاحف من ذلك سوى
موضعين بلا خلاف وهما يا عبادى الذين امنوا فى العنكبوت
ويا عبادى الذين اسرفوا اخر الزمر وموضع بخلاف وهو يا عباد
لا خوف عليكم بالزخرف كما سياتى ان شا الله تعالى والقرا
يجمعون على حذف الياء من ذلك الا موضع الزمر هذا المختص به رويس
قال فى النشر وبالوجهين جميعا اى الحذف والاثبات اخذ فى بهما
رواية وادا وقياسا انتهى وقرا قنبل بخلف عنه **نرتعى** ونلعب
ويتقى ويصبر فهما فعلان مجزومان باثبات الياء فيهما فى الحالين

اجرا للفعل المعتل مجرى الصحيح وهي لغة قليلة او اشبعت
الكسره فنشات عنها اليا وهي لغة لبعض العرب والاثبات
في يرتعي رواه عنه ابن شنبوذ من جميع طرقه والحذف من
الحالين عنه كالبا قين رواه ابن مجاهد وفي الشاطبيه
عنه الوجهان كالتيسير الا ان الاثبات ليس على طرقهما في
واما شي فروي اثباتها عنه في الحالين كالباقين ابن شنبوذ
ووافقه ابن محيصن على الاثبات في شي من روايه ابي معشر عنه
من المفرده وعلى الحذف من روايه صاحب المبهج وفي روايه عمر
الجمهور من المفرده وقرا ورش وابو عمرو وكذا ابو جعفر ويعقوب
تسئلن بهود باثبات اليا ووافقهم اليزيدي والحسن وكل على اصله
فيعقوب على اثباتها في الحالين وغيره في الوصل فقط والباقون
بحذفها في الحالين وخرج بهود موضع الكهف الاتي بيانه ان شا
الله تعالى نبينا وقرا نافع وابو عمرو وحفص وكذا ابو جعفر ورويس
فما اتان الله بالنمل باثبات اليا مفتوحه في الوصل وهو قياس
بالاضافه ووافقهم اليزيدي وقرا الباقون بالحذف
في الوصل لالتقا الساكنين واما حكمها في الوقف فاثبتها منهم
قالون بخلف عنه وقنبل في طريق ابن شنبوذ وابو عمرو وحفص
بخلف عنهم وكذا يعقوب وجها واحدا ووافقهم اليزيدي
بخلف ايضا فهو روايه جمهور المغاربه والمصريين عنهم
وروى جمهور المغاربه عنهم الحذف وهو الذي في العنوان
والمستنير والجامع والارشادين والوجهان في الشاطبيه كالتيسير

والتجريد

والتجريد وقرا الباقون بالحذف وجها واحدا وهم ورش والبزي
وقنبل من طريق ابن مجاهد وابن عامر وابو بكر وحمزه والكسائي وكذا
ابو جعفر وخلف ووافقهم ابن محيصن والحسن والاعمش وقرا ابو جعفر
يرد ن الرحمن بضر باثبات اليا مفتوحه في الوصل ساكنه في الوقف
ووقف يعقوب عليها وقرا الباقون بحذفها منها وقرا السوسي
بخلف عنه فبشر عباد الذين بالزمر باثبات اليا مفتوحه
في الوصل كما في النشر وقال ابن مهران وقياس من فتح اليا ان يقف
باليا ولكن ذكر ابو حمدون وابن اليزيدي انه يقف بغير يا لانه
مكتوب بغير يا وذهب الباقون عن السوسي الى حذف اليا وصلا
ووقفا قال في النشر وذهب جماعه من ائمتنا الى منع الاثبات
في فبشر عباد عن السوسي وعزوه عن ابي عمرو على كونها راس ايه فقال
عبد الله بن عقيل عن ابي عمرو ان كانت راس ايه ووقفت قلت فبشر
عبادي وان وصلت عباد الذين قال وقرانا بالقطع وقال
ابن مجاهد في كتاب ابي عمرو في روايه عباس وابن اليزيدي لا ادري
الا ان ابا عمرو كان يذهب في العدد مذهب المدني الاول وهو
كان عند اهل الكوفه والائمه قديما فمن ذهب الى العدد الكوفي
والمدني الاخير والبصريين حذف اليا في قراءه ابي عمرو ومن عد عدد
المدني الاول فتحها واتبع ابا عمرو في القراءه والعدد وقال ابن
اليزيدي في كتابه الوصل والقطع ما ذكر لابي عمرو الفتح وصلا
واثبات اليا وقفا فذا اسنه نركه لقوله انه يتبع الخط في الوقف قال
وكان ابا عمرو علل ان يكون هذا الحذف راس ايه وقال الداني بعد قوله

بحذف قول ابي عمرو لعبيد بن عقيل دليل على انه لم يذهب الى انه راس اية
في بعض احد دادحوه فقال ان عدهما فاسقط الياء على مذهبه
في الفواصل وان لم يعدها فاثبت الياء وابقيها على مذهبه في غير
الفواصل وعندنا استقبال الياء الالف واللام قال ابن الجزري
والذي اعلم بعدها احد هو المكي والمدني الاول فقط وعدهما
غيرهما انه فعلى هذا قرا ولا يكون ابو عمرو اتبع في ترك عدها المكي
والمدني الاول اذ كان من اصل مذهبه اتباع اهل الحجاز وعنهم
اخذ القراءة اولا واتبع في عدها اهل بلده البصرة وغيرها وعنهم
اخذ القراءة ثانيا حذف في الحالين متبع القراءة والعدد ولذلك خير
في المذهبين انتهى ووقف يعقوب على هذه الكلمة بالياء على اصله وقرا
الباقون بحذفها في الحالين وهذه الكلمات الثلاث مما وقعت الياء فيهن
بعد ساكن فهذا ما وقع من الياءات المختلف فيها في غير الفواصل واما
الفواصل الاصلية والاضافية وهي كما سبق اول الباب ستة وثمانون
فقراها كلها باثبات الياء في الحالين يعقوب على اصله السابق وقرا
ورش من طريقته وقنبل من طريق ابن شنبوذ وابو عمرو وحمزة وكذا ابو
جعفر **دعاء** بابراهيم باثبات الياء وصلا فقط ووافقهم
اليزيدي والاعمش وعن ابن محيصن من المبهج كذلك وقراها البزي
بالاثبات في الحالين وقرا قنبل من طريق ابن مجاهد بحذفها في الحالين
ووافقهما ابن محيصن من رواية صاحب المفردة وبذلك قرا الباقون
وقرا قالون **التلاق والتناد** بغافر باثبات الياء وصلا بخلف عنه
في الوصل والوجهان مما انفرد بهما ابو الفتح فارس بن احمد من قراءته على

عبد

عبد الباقي بن الحسن عن اصحابه عن قالون وتبعه في التيسير ثم الشاطبي
والجمهور على الحذف عنه وقرا ورش وكذا ابن وردان باثباتهما وصلا
ووافقهما الحسن وقرا ابن كثير باثباتها في الحالين ووافقه ابن محيصن
وحذفها الباقون فيهما وقرا ابن كثير **المتعال** في الرعد باثباتها
في الحالين من غير خلف ووافقه ابن محيصن وحذفها الباقون فيهما وقرا
نافع وابو عمرو بخلف عنه وكذا ابو جعفر **اكرمن واهانن** بالفجر باثبات
يائهما وصلا والحذف والاثبات مشهوران عن ابي عمرو والبحر اكثر
والحذف اشهر والله اعلم ووافقه اليزيدي بخلف ايضا وقراهما
البزي باثباتهما في الحالين ووافقه ابن محيصن من المبهج وقرا نافع
وابن كثير وابو عمرو وكذا ابو جعفر ويعقوب باثبات الياء في
يسر بالفجر وهذا موضعه لانه من الفواصل ووافقهم ابن
محيصن واليزيدي والحسن وكل على اصله السابق وقرا ورش
بالواد في الفجر ايضا بالاثبات وصلا وقراها ابن كثير بالاثبات
في الحالين ووافقه ابن محيصن واختلف عن قنبل في الوقف
والاثبات له فيه هو طريق التيسير اذ هو من قراءة الداني على فارس
ابن احمد وعنه اسنده وانه قنبل في التيسير وقرا الباقون
بالحذف في الحالين وقرا ورش **وعيد** بابراهيم وموضعي ق و**نكير**
بالحج وسبا وفاطر والملك و**نذير** ستة مواضع بالقمر و**ان يكذبون**
بالقصص و**لا ينقذون** بيس و**ليردين** بالصافات و**ان ترجمون**
بالصافات و**فاعتزلون** بالدخان و**نذير** بالملك باثبات الياء
في الستة كلمات وصلا فهذه سبعة عشر كلمة وافقه فيها هو لا يعقوب

على الاثبات على ما تقرر وما بقي من ذلك اختص باثبات الياء فيه يعقوب رحمه الله الموفق والمعين وكذا جميع المصاحف على اثبات الياء رسما في مواضع خمسة عشر دفع تنظيرها بالمحذوف ما اختلف فيه فيما سبق هنا وهي واخشوني ولا خاف الله يأتي بالشمس كلاهما بالبقرة فاتبعوني بآل عمران فهو المهتدي بالاعراف فكيدوني بهود وما نبغي بيوسف من اتبعني فيها فلا تسألني بالكهف فاتبعوني واطيعوني بطه وان يهديني بالقصص ويا عبادي الذين آمنوا بالعنكبوت وان اعبدوني بيس ويا عبادي الذين اسرفوا اخر الزمر واخرتني الى بالمنافقين ودعاء الا نوح فكما لم تختلف المصاحف باثباتها وحذفها عنه في اثباتها لم تختلف القراء في اثباتها الا ما روي عن ابن ذكوان في فلا تسألني بالكهف من الخلف عنه الاثبات في اثباتها وحذفها عنه مع ان المشهور عنه الاثبات كالباقين كما يأتي تقريره ان شاء الله في محله في سورة الكهف فهذه عشرة ابواب من وعاها حصل على الوصول المحرز تحقيقا للاصول والله المسؤول في بلوغ السؤال وعناية المأمول **واما القسم الثاني من المقاصد** فنوع الحكم فيه عن الكلمة بالنظر الى ما يتغير معناه غالبا وهو اما ان تتكرر فيه الكلمة ويقع الخلاف فيها في كل موضع وقعت فيه او في اكثر المواضع او لا تتكرر فالاول ينضبط الخلاف فيه في اول موضع وقعت فيه تلك الكلمة وبضم اليها ما يشبهها ثم يعاد كلها او اكثرها في محالها للايضاح وعدم مشقة المراجعة ويفتقر التكرار لمزيد الفائدة وتفصيل المجمل لميل النفوس للتفصيل بعد الاجمال تكرارا والثاني وهو الذي

لا يتكرر يورد منثورا على حسب الترتيب القرآني كالسابق مع توجيه كل قراءة واعرابها تأويلها مما كتبته واتقنته من اعراب القرآن للعلامة شهاب الدين الحلبي المعروف بالسمين والبحر لشيخه امام النحاة في عصره ابي حيان وتفسير الاستاذ العلامة القاضي ناصر الدين البيضاوي وشرح الشاطبية للمحقق ابي اسحق الجعبري وابي عبد الله محمد المعروف بشعلة وغيرهما مفتتحا كل سورة بعدد حروفها وكلمها وتعيين آيها حسبما ذكره عبد الواحد ابن عسكر في كتابه المفرد لذلك والجعبري في حسن المدد بفن العدد مختتمها بما فيها من مرسوم خط المصاحف العثمانية والوقف والابتدا كما كنت افردته مسوده وحررتها الى الارباع والانصاف والاحزاب لتتم الفائدة وهذا القسم تسميه اهل هذا الفن بفرش الحروف مصدر فرش اي نشر وبعضهم بالفروع مقابلة الاصول انتهى والحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه وسلم تسليما
كثيرا الى يوم الدين
والحمد لله رب
العالمين

يتلوه الجزء الثاني ام سورة الفاتحة